من التراث العربي

كتاب

التلخيص

في معرفة أسماء الأشياء

لأبي هلال العسكري
المتوفى بعد سنة ٣٩٥هـ

عني بتحقيقه
الدكتور عزة حسن

رَيْعُ الدَّار
لهيئة مدارس أبناء وبنات الشهداء في الجمهورية العربية السورية

دمشق أوتوستراد المزة ص.ب: ١٦٠٣٥ ـ برقياً طلاسدار

هاتف: ٦٦١٨٩٦١ـ٦٦١٨٠١٣ تلفاكس: ٦٦١٨٨٢٠ تلكس: ٤١٢٠٥٠

كتاب

التلخيص

الطبعة الأولى لمجمع اللغة العربية ١٩٦٩

جميع الحقوق محفوظة لدار طلاس للدراسات والترجمة والنشر

الطبعة الثانية ١٩٩٦

من التراث العربي

كتاب
التلخيص
في معرفة أسماء الأشياء

لأبي هلال العسكري
المتوفى بعد سنة ٣٩٥هـ

عني بتحقيقه
الدكتور عزة حسن

الآراء الواردة في كتب الدار تعبر عن فكر مؤلفيها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الدار

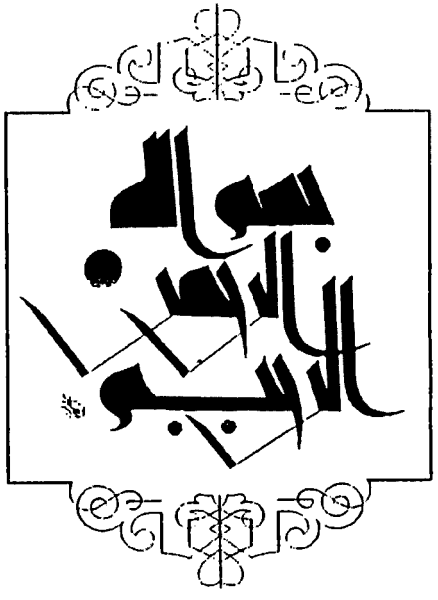

المقدمة

ـــ أبو هلال العسكري . حياته وثقافته .
ـــ كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء .
ـــ مخطوطة الكتاب وعملنا في تحقيقه .

أبو هلال العسكري

مؤلف هذا الكتاب هو أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران اللغوي العسكري[1] ، صاحب كتاب الصناعتين المشهور في الأدب والنقد الأدبي .

ولد أبو هلال العسكري في عَسْكَرِ مُكْرَم[2] ، وهي بلدة من كُورة الأهواز في بلاد فارس شرقي العراق . ومن ثَمَّ قيل له العسكري نسبةً إلى بلده . ويُقال إنه ابن أخت أبي أحمد العسكري اللغوي المشهور المنسوب إلى عسكر مكرم أيضاً[3] .

---

(١) انظر ترجمة أبي هلال في معجم الأدباء ٨ / ٢٥٨ ــ ٢٦٧ ، ودمية القصر ١٠١ ــ ١٠٢ ، وبغية الوعاة ٢٢١ ، وطبقات المفسرين للسيوطي ١٠ ، وخزانة الأدب ١ / ١١٢ ، وهدية العارفين ١ / ٢٧٣ ، وتاريخ الأدب العربي لبروكلمان ١ / ١٢٦ ، وملحقه ١ / ١٩٣ ــ ١٩٤ ، والأعلام ٢ / ٢١١ ــ ٢١٢ ، ودائرة المعارف الإسلامية (الطبعة الفرنسية) ١ / ٤٩٦ ــ ٤٩٧ ، والنثر الفني ٢ / ٩٤ ــ ١١٠ ، وأعيان الشيعة ٢٢ / ١٥٤ ــ ١٥٩ .

(٢) وهي من البلدان التي اختطها العرب في الإسلام ، واتخذوها معسكرات للجيوش العربية الزاحفة من العراق شرقاً في الفتوح . ومن ثَمَّ أتاها اسم عسكر على الأغلب . ثم كبرت مع الزمن واتسعت حتى غدت مدينة ثابتة ، كما ثبتت قبلها الكوفة والبصرة في صدر الإسلام . ونسبت إلى مُكْرَم بن مَعْزاء بن الحارث العامري من قواد الحجاج بن يوسف الثقفي . وقد عُرِفت عسكر مكرم بعلماء كبار خرجوا منها . وقد نُسب إليها غير أبي هلال العسكري وأبو أحمد العسكري الحسن بن عبد الله بن سعيد شيخ أبي هلال وصاحب كتاب شرح التصحيف ، وأبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي العسكري صاحب كتاب الإبدال والأضداد في كلام العرب . (انظر البلدان : عسكر مكرم) .

(٣) معجم الأدباء ٨ / ٢٦٣ .

ولم تذكر المصـــادر القديمة القليلة التي ترجمت لأبي هلال متى وُلِدَ من السنين ، ولا متى توفي . حتى قال ياقوت الحموي في معجم الأدباء : « وأما وفاته فلم يبلغني فيها شيء . غير أني وجدت في آخر كتاب الأوائل من تصنيفه : وفرغنا من إملاء هذا الكتـاب يوم الأربعاء لعشر خلت من شعبـان سنة خمس وتسعين وثلاثمائة[٤] » . فشاع بين الناس وعُرف منذ القديم أن أبا هلال قد توفي في هذه السنة . وقد يكون ذلك صحيحاً ، أو قد تكون وفاة أبي هلال بعد هذه السنة بفترة وجيزة ، إذ ذكر جلال الدين السيوطي في طبقات المفسرين أن أبا هلال قد توفي بعد الأربعمائة[٥] .

ولا نعرف شيئاً كثيراً عن حياة أبي هلال ، فأخباره ضئيلة في المصادر القليلة التي تَرْجمت له . والسبب في ذلك أن أبا هلال كان منصرفاً عن الدنيا ، منقطعاً إلى العلم ، وكان أبياً عزيز النفس ، لا يتصـل برجال الدولة ، ولا يسعى إلى مشـاهير العصر . وهذا ما يفسر لنا عمله في التجارة . فقد كان أبو هلال يتبزز ، أي يبيع البَزَّ ، وهي الثياب ، ترفعاً بنفسـه عن سؤال الناس ، واحترازاً من الطمع والدناءة والتبذل لهم[٦] . وله في ذلك شعر قال فيه[٧] :

جـلوسـيَ في سـوق أبيعُ وأشـتري ... دليـــلٌ عـلى أن الأنـــام قـرود
ولا خـير في قـوم تـذلُّ كرائمُهـم ... ويعـظـمُ فيهـم نـذلهـم ويسـودُ
ويهجـوهـمُ عني رَثـاثـةُ كسـوتي ... هجاءً قبيحـاً ، مـا عليـه مزيدُ

وكان من نتائج ترفع أبي هلال بنفسه ، واحترازه من الطمع أنه عاش في ضيق وإقتار وقلة من المال . وكان مع ذلك يعرف قدر نفسه ومكانته في العلم ، ويحس في قرارة نفسه أنه لم يأخذ حقه من نعمة الحياة وبهجتها . وكان يألم لذلك أشد الألم . ولكن الألم ما كان يجديه نفعاً ، ولا يغنيه شيئاً . فكان ينفث آلامه في شعره ، كما في هذه الأبيات[٨] :

---

(٤) معجم الأدباء ٨ / ٢٦٤ . وقد رأيت هذا الكلام أيضاً في آخر نسخة مخطوطة قديمة من كتاب الأوائل لأبي هلال العسكري محفوظة في مكتبة شيخ الإسلام عارف حكمة في المدينة المنورة .

(٥) طبقات المفسرين ١٠ .

(٦) معجم الأدباء ٨ / ٢٦١ .

(٧) معجم الأدباء ٨ / ٢٦٢ .

(٨) معجم الأدباء ٨ / ٢٦١ .

إذا كان مالي مالَ مَنْ يلقط العجمْ وحاليَ فيكم حالَ من حاكَ أو حجمْ
فأين انتفاعي بالأصالة والحِجى وما ربحتْ كفي من العلم والحكمْ
ومن ذا الذي في الناس يبصر حالتي فلا يلعن القرطاسَ والحبرَ والقلمْ

وهي أبيات تنطق بالنقمة ، وترتعش بالألم الدفين في أعماق أبي هلال الناقم الساخط على حظه من الحياة . وتذكرنا هذه الأبيات بصيحات الألم والنقمة التي كان يطلقها أبو حيان التوحيدي ، حيناً بعد حين ، في كتبه شاكياً حظه من الدنيا ومن الناس ، على الرغم من الاختلاف الظاهر بين طبيعة الرجلين وأخلاقهما .

* * *

عاش أبو هلال العسكري كما عرفنا آنفاً في القرن الرابع للهجرة ، وهو أزهى عصور الحضارة العربية ، وأغناها في العلم والثقافة على الإطلاق . وقد استفاض فيه البحث والتأليف في اللغة والأدب وغيرهما من فنون الثقافة المختلفة . ودرس أبو هلال على خاله أبي أحمد العسكري ، وكان تلميذاً له وتبيعاً[٩] . وأبو أحمد إمام من أئمة عصره ، كان يعلّم ويملي بقطر خوزستان ، وهو الأهواز . وقد انتهت إليه رياسة التحديث والإملاء للآداب والتدريس في هذا القطر ومدن ناحيته . ورحل إليه الأجلاء للأخذ عنه ، والقراءة عليه[١٠] . ولا نشك أن أبا هلال قد لازمه وأخذ عنه ، ونشأ عليه في بلده عسكر مكرم ، حتى صار شيخاً من شيوخ العصر مثل شيخه ، وطارت شهرته في الآفاق .

كان الغالب على أبي هلال الأدب والشعر ، كما قال عنه ياقوت في معجم الأدباء[١١] . ولكنه كان مع ذلك عارفاً باللغة ، يُعدُّ عالماً من علمائها الكبار . وكتابه هذا الذي نخرجه يشهد له بذلك أحسن شهادة . وكان مشغوفاً بالدرس والبحث ومطالعة الكتب . ولذلك كان يحب فصل الشتاء ولياليه الطويلة الباردة ، لأنه كان ينصرف فيها إلى الدرس والقراءة . وله قصيدة جيدة غريبة في مدح فصل الشتاء ، وتفضيله على غيره من الأزمنة يقول فيها[١٢] :

وليالٍ أطلن مدة درسي مثلما قد مددن في عمر لهوي

---

(٩) إنباه الرواة ١ / ٣١١ ، ومعجم الأدباء ٨ / ٢٥٨ ، والبلدان (عسكر مكرم) .
(١٠) معجم الأدباء ٨ / ٢٣٦ .
(١١) معجم الأدباء ٨ / ٢٥٩ .
(١٢) معجم الأدباء ٨ / ٢٦٧ .

مَرَّ لي بعضُها بفقهٍ ، وبعضٌ بين شعرٍ أخذت فيه ونَحْوِ
وحديثٍ كأنه عِقْدُ رَيَّا بتُّ أرويه للرجال وتروي
في حديث الرجال روضةُ أنسٍ بات يُرْعى بأهل نبلٍ وسَرْوِ

وقد أفاده هذا الشغف بالدرس والقراءة ، فاستطاع بفضله أن يحيط بثقافة القرن الرابع الواسعة الغنية ، ويؤلف في فنونها المختلفة كتباً جياداً حساناً ، تُعدُّ من تراث العرب الثمين ، مثل هذا الكتاب الذي نخرجه .

ونقدر تقديراً أن أبا هلال كان من أصل فارسي ، وأنه كان يجيد اللغة الفارسية يدلنا على ذلك شرحه بعض الألفاظ العربية بما يقابلها في الفارسية في كتابه ، وإيراده عدداً كبيراً من الألفاظ المعربة مع أصولها الفارسية فيه أيضاً .

ولأبي هلال شعر جيد ، أوردنا طرفاً منه آنفاً . ويبدو أنه كان شاعراً مجيداً ، يكثر من نظم الشعر ويحسنه . وقد ذكرت المصادر التي ترجمت له أن له ديوان شعر .

* * *

أكثر أبو هلال العسكري من التأليف . وكانت كتبه جياداً حساناً كما ذكرنا آنفاً ، وفي فنون مختلفة من الثقافة العربية[١٣] . فصار لذلك علماً من أعلام التأليف في القرن الرابع للهجرة ، وهو عصر العلم والحضارة في تاريخ العرب كما قلنا .

---

(١٣) انظر لكتب أبي هلال معجم الأدباء ٨ / ٢٦٣ ــ ٢٦٤ ، وبغية الوعاة ٢٢١ ، وخزانة الأدب ١/١١٢ ، وكشف الظنون ١٦٧ ، ١٩٩ ، ٢٣٣ ، ٢٩٣ ، ٤٥٣ ، ٤٧٩ ، ٦٠٥ ، ٦٩١ ، ١٠٨٢ ، ١٤٦٠ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٨ ، ١٥٤٨ ، ١٨٢٢ ، ١٩٨٠ ، وهدية العارفين ١ / ٢٧٣ ، وبروكلمان ١ / ١٢٦ ، وملحقه ١ / ١٩٣ ــ ١٩٤ ، والأعلام ٢ / ٢١١ ، ومعجم المؤلفين ٣ / ٢٤٠ .

كتاب التلخيص

هذا الكتاب معجم في المعاني والصفات . وهو حلقة من سلسلة كتب اللغة التي وضعها علماؤنا القدامى في موضوع المعاني والصفات . ولكنه يمثل الغاية التي انتهى إليها هذا الضرب من التأليف في اللغة . فقد كانت الكتب التي ألفت قبله كتباً بالمعنى المعروف المألوف من مفهوم الكتاب . فلم تَرْقَ إلى صفة السعة والشمول التي تتصف بها المعجمات ، بل ظلت كتباً تتناول أطرافاً وأبواباً من الموضوع كثيرة أو قليلة ، ولكنها تضيق عن الإحاطة بالموضوع من أطرافه جميعاً . حتى جاء أبو هلال العسكري ، ووضع كتاب التلخيص هذا ، فارتفع به إلى مستوى المعجم في سعته وشموله ، على الرغم من إيجازه واختصاره ، كما يُستدل من اسمه . ولا يفوقه في ذلك إلا كتاب المخصص لابن سيده الأندلسي المتوفى سنة ٤٥٨ . على أنه لا يغني كتاب عن كتاب . ففي كتاب التلخيص ما ليس في المخصص ، على الرغم من سعة هذا وضخامته .

أحسن أبو هلال تبويب كتابه وتنظيمه ، فكسره على أربعين باباً ، وجعل كل باب منها في معنى من المعاني العامة الواسعة . وقسم كل باب إلى فصول صغيرة في الفروع الخاصة للمعنى العام الذي بُنِيَ عليه الباب .

قال أبو هلال في مقدمة الكتاب في التعريف بموضوعه : « هذا كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء ونعوتها ، وشرح أنواعها وفنونها التي تفتقر عامة أهل الأدب إلى علمها ، وتحتاج إلى إتقانها وحفظها . وقد هذبته ، وشذبته ، ونقحته ، وأوضحته ... فضمنته من أسماء خلق الإنسان وأوصافها ، وذكر أخلاقه وأصنافها ، ومن أسامي الآلات والأدوات ، وألوان المطعومات والملبوسات ، وجل أنواع

المشروبات والمشمومات ، وأجناس البهائم والطيور والحشرات ، وغير ذلك من أسماء السحاب والأمطار ، وأوصاف النبات والأشجار ، وذكر المياه والأنهار ، ونعوت الأحساء والآبار ، وتسمية الأبنية والدور ، والمنازل والقصور ، ما عجز جميع كتب الأسماء والصفات عن بلوغ غايته فيه ، وقصر عن التخطي إلى انتظام معانيه » .

* * *

بدأ أبو هلال الكتاب بموضوع الإنسان ، فذكر خلقه وصفاته ، وما يتعلق به في حياته من جميع أدواته وحاجاته . وأورد ذلك جميعه في سبعة عشر باباً .

ثم انتقل إلى موضوع السماء والنجوم والأزمنة ، وظواهر الهواء كالريح والمطر ، وما ينشأ عنها من الظواهر الطبيعية . وقد أورد ذلك كله في خمسة أبواب .

ثم انتقل إلى أسماء النبات والشجر والثمار ، وذكر الزراعة وأدوات الزراعين . واستنفدها في أربعة أبواب .

ثم انتقل إلى الجماد ، فذكر أسماء الأرضين ، وأسماء الفلوات والجبال والرمال . وأوردها جميعاً في باب واحد .

ثم انتقل إلى موضوع الحرب والسلاح . فذكر أصناف السلاح . وأسماء مواضع الحرب ، وصفات الجيوش والكتائب في باب واحد .

ثم انتقل إلى عالم الحيوان ، فذكر الخيل والإبل وغيرها ، والوحوش والسباع والهوام والطيور . واستنفدها جميعاً في سبعة أبواب .

ثم انتقل بعد ذلك إلى موضوع الصناعات . فذكرها وذكر الأدوية ، والكتب وادوات الكتابة ، والملاهي والملاعب . وأورد كل ذلك في أربعة أبواب .

وختم الكتاب أخيراً بباب ذكر فيه أسماء أشياء مختلفة ، لا تدخل في الأبواب السابقة . ومما أورده في هذا الباب الأخير الميسر ، وطريقة لعبه عند العرب في الجاهلية . ولا نجد هذا المعنى مذكوراً في معجم آخر من المعجمات العربية مثلما أورده أبو هلال هاهنا في بيان وتفصيل .

* * *

اتبع أبو هلال ، كما نرى ، في تأليف هذا الكتاب مبدأ عاماً اتخذه لنفسه ، وهو مبدأ تقسيم الكون إلى كائنات عامة ، مثل الإنسان والسماء والطبيعة والنبات والحيوان والجماد وغير ذلك . ثم تصور أبو هلال ، بعد هذا التقسيم ، معاني عامة تتعلق بكل كائن من هذه الكائنات . فجعل هذه المعاني في أبواب عامة . ثم كسر كل باب من هذه الأبواب على فصول صغيرة عديدة ، جعلها في الفروع والشعب الخاصة التي تتفرع من المعنى العام الأصلي ، وتتشعب منه . على أن أبا هلال قد خالف خطته في التنظيم ، وأخل بتبويب كتابه حين أتى بين أبواب النبات وأبواب الحيوان بباب أصناف السلاح ، وأسماء مواضع الحرب ، وصفات الجيوش والكتائب . وكان حق هذا الباب أن يذكره المؤلف مع أبواب حاجات الإنسان . كما أن الأبواب الأخيرة من الكتاب المتعلقة بالصناعات ألصق بموضوع الإنسان وحاجاته . وكان من حقها أن يذكرها المؤلف في أبواب هذا الموضوع . ولعل لأبي هلال العسكري رأياً في ذلك لم يستبن لنا .

كانت الخطة التي اتبعها أبو هلال العسكري في إيراد الألفاظ في كتابه هي خطة علماء اللغة التي اتبعوها في كتب اللغة قبله ، مثل ابن السكيت في كتاب الألفاظ . وهي خطة تقوم على إيراد الألفاظ التي تدور في الكلام للتعبير عن معنى من المعاني ، في أحواله المختلفة ، وشرح هذه الألفاظ ، وذكر الألفاظ المترادفة ، وبيان ما بينها من فروق وتفاوت في المعنى . ثم سياقة الشواهد من آيات القرآن الكريم ، وأحاديث الرسول ﷺ ، ومن أقوال العرب الفصحاء وأمثالهم ، وأبيات الشعر القديم الموثوق بصحته وضبطه ، لتوثيق صحة هذه الألفاظ ، وإيضاح معانيها .

على أن أبا هلال كان يسعى إلى الاختصار في كتابه ، والتخفيف عن القراء الذين ينظرون فيه ، وجعله مرجعاً لجمهور القراء . فمن ثَمَّ سماه التلخيص . ولذلك أيضاً أراد أن يخلي الكتاب من الشواهد ، فلم يورد منها إلا نبذاً يسيراً تفرق في أثناء الكتاب . قال أبو هلال في بيان رأيه في ذلك : « قد هذبته ، وشذبته ، ونقحته ، وأوضحته . ونفيت الشواغل عنه بإسقاط الشواهد والتصاريف منه . إلا نَبْذاً يسيراً متفرقاً في أثنائه ، لا يشغل خاطراً ، ولا يمل ناظراً ، لتتدانى شعبه ، وتتقارب سبله ، ولا يكبر عن المبتدئين ، ولا يصغر عن المتوسطين » .

* * *

وقد اقتفى ابن سيده الأندلسي صاحب كتاب المخصص ، وهو أكبر معجم في الصفات والمعاني في العربية ؛ اقتفى آثار أبي هلال العسكري في كتاب التلخيص . فاتبع خطته في تبويب الكتاب ، فقسمه إلى عدد من الأبواب كما فعل أبو هلال . ولكنه سمّى الباب كتاباً . ويبدو أنه اختار اسم الكتاب على الباب لطول كل باب وسعة مادته في معجمه الضخم . ثم قسم كل كتاب إلى أبواب حسب فروع المعنى العام الذي عُقد عليه الكتاب .

وكذلك اتبع ابن سيده أبا هلال العسكري في خطة ترتيب الموضوعات العامة في كتابه . فبدأ بالإنسان ، ثم انتقل إلى الحيوان ، ثم إلى السماء والزمان وظواهر الطبيعة ، ثم إلى النبات المعادن ، وهكذا ... وهذا ترتيب أبي هلال في كتاب التلخيص ، على الرغم مما أجرى عليه ابن سيده من تعديل . على أن ابن سيده قد أخل بترتيب الموضوعات في النصف الثاني من معجمه الكبير . فجاءت الموضوعات مختلطة في هذا القسم مضطربة . كما أنه أورد فيه مسائل في اللغة خارجة عن طبيعة المعجم اللغوي ، مثل المذكر والمؤنث ، والمثنيات والأضداد والمقصور والممدود ، وأوزان الأسماء والأفعال والصفات وغيرها . ومعظمها مسائل نحوية وصرفية بعيدة عن موضوع الكتاب الأصلي .

* * *

عني أبو هلال العسكري في كتابه عناية خاصة بالمعرَّب . وقد قلنا آنفاً في القسم الأول من هذه المقدمة أن أبا هلال كان يعرف الفارسية . ويبدو لنا أن ذلك قد أعانه على إيراد عدد كبير من الألفاظ المعربة من اللغة الفارسية ، في أبواب كتابه المختلفة ، وعدد آخر من الألفاظ المعربة من اللغات الأخرى غير الفارسية . فكان كتابه لذلك معرضاً حافلاً للمعربات . ولا يدانيه في ذلك كتاب آخر في العربية .

وقد أغار أبو منصور الجواليقي ، صاحب كتاب المعرب المعروف ، على كتاب التلخيص ، ونفض ما فيه من الألفاظ المعربة ، وحازها إلى كتابه بعد أن رتبها على حروف المعجم ، دون أن يشير إلى ذلك في أكثر الأحيان . وفي حواشي الأصل المخطوط الذي أخرجنا عنه هذا الكتاب تعليقات معزوة إلى الجواليقي ربما دلت على أنه قد قرأ كتاب التلخيص لأبي هلال ، وعلَّق عليه . وسنبيّن هذا الأمر فضل بيان

حين الكلام على مخطوطة الكتاب بعد قليل . وهذا يقوي ما ذهبنا إليه من إغارته على الكتاب ، وتجريد ما فيه من المعربات .

مخطوطة الكتاب

لم يصل إلينا من كتاب التلخيص هذا إلا نسخة مخطوطة واحدة فيما نعلم ، وهي محفوظة في خزانةلاله لي Lâleli في استانبول برقم ٣٥٥١ . رأيت هذه النسخة الفريدة في صيف عام ١٩٦٥ . فنظرت فيها، وعرفت قدرها. كما أنني عرفت قدر الكتاب بالموازنة بينه وبين كتب اللغة التي أُلفت في الأسماء والصفات من قبله ومن بعده .

هذه النسخة المخطوطة جيدة ، مكتوبة بخط نسخ جميل ، فيه إتقان وإحسان ، ومضبوطة بالشكل ضبطاً تاماً من أولها إلى آخرها . ولكن هذا الشكل فيه أوهام قليلة نراها هنا وهناك . ونقدر أن النسخة مكتوبة في القرن السادس ، أو القرن السابع . وفي حواشيها تعليقات منقولة عن أبي منصور موهوب الجواليقي صاحب كتاب المعرب المتوفى سنة ٥٤٠ . وهذا دليل على أن النسخة مكتوبة بعد هذا التاريخ . وكانت هذه التعليقات موجودة في حواشي الأصل الذي نُقلت عنه هذه النسخة . وقد صرح الناقل بذلك في حاشية الورقة (٢٥ ب) ، إذ كتب : « في الحاشية : موهوب الجواليقي : الورع ، بالراء والعين مهملتين ، الضعيف » . وفي حاشية الورقة (٩٦ أ) : « قال الشيخ الإمام موهوب : المغد النتف . أي لم ينتف فيبيض شعرها ، وإنما هي خلقة » . وهذا التعليق في شرح بيت من الشواهد . وربما كانت هذه التعليقات مكتوبة بخط الجواليقي نفسه في حواشي الأصل الذي نُقلت عنه نسختنا .

ويبدو أن ناقل هذه النسخة كان وراقاً ضابطاً . فقد اتبع خطة محكمة شبيهة بخطة المحققين الأثبات في عصرنا الحاضر . وكان لديه نسختان أو عدة نسخ من

الكتاب ، فاختار منها نسخة اعتمدها أصلاً ، وهي نسخة أبي منصور الجواليقي فيما نرى ، والتزم النقل عنها . وسماها كذلك (الأصل) ، ورمز إليها بالحرفين (ا ص) . وقد خرج على هذا الأصل في بعض المواضع من الكتاب ، وأخذ بما جاء في النسخة الثانية أو النسخ الأخرى منه . وكان يشير إلى ذلك دائماً في حواشي الكتاب ، فيضع الرمز (ا ص) ، ويثبت إلى جانبه ما كان في الأصل .

وكان في أثناء النقل ينظر في النسخة الثانية أو النسخ الأخرى من الكتاب التي كانت عنده ، وينبه في حواشي نسخته على ما يجده من فروق بين الأصل الذي اعتمده وبين هذه النسخ . وقد اتخذ حرف (خ) رمزاً لها . فكان يثبت هذا الرمز في حاشية نسخته ، ثم ينقل إلى جانبه ما جاء في النسخة أو النسخ الأخرى ، مع توقيع إشارة التنبيه ، وهي حرف دال مقلوبة ، فوق الكلمة أو في أول العبارة التي يرى فيها فرقاً ما .

وكان إذا وجد زيادة في إحدى النسخ على الأصل الذي ينقل عنه ضم هذه الزيادة إلى المتن ، وألحقها بالكتاب ، وأشار إليها بقوله « من » في أول الزيادة ، وقوله « إلى » في آخرها ، وكتب كلمة « نسخة » بعد كلمة « إلى » . وكل هذا يدل على قيمة هذه النسخة المخطوطة ، وصحة نقلها وضبطها .

وقد سقطت من آخر هذه النسخة ورقة أو ورقتان ، ولو سلمت من هذه العاهة لعرفنا اسم الوراق الذي نقلها ، وتاريخ النقل ، والأصل الذي نُقل عنه . كما سقطت من أولها الورقة الأولى التي يثبت فيها عنوان الكتاب واسم المؤلف في العادة ، أو أن الناسخ أهمل ذلك فلم يكتبه البتة .

وأصابت الرطوبة أوراق المخطوطة ، فتحلل الحبر بعض التحلل في مواضع كثيرة منها . فلحق الكتابة أذى وضيم من جراء ذلك ، ولا سيما في الأوراق الأخيرة منها ، حيث انطمس كثير من الكلمات . فصعب لذلك قراءة بعض هذه الأوراق .

وورق المخطوطة سميك أبيض إلى زرقة خفيفة ما هو . وربما كانت هذه الزرقة من أثر الرطوبة التي أصابتها . وقد كتب الناسخ الأبواب والفصول ورؤوس الفقر بالمداد الأحمر ، وبخط أكبر من خط الكتاب .

وهي في ١٤٩ ورقة ، قياسها ٢٦ × ١٧ سم . وفي كل وجه من أوراقها ١٧ سطراً .

هذا وقد اتبعت في تحقيق هذا الكتاب وتقويم مخطوطته الطريقة التي اتبعتها سابقاً في تحقيق كتاب النوادر لأبي مستحل الأعرابي الذي طُبع في سلسلة مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦١ ، وفي تحقيق كتاب الأضداد في كلام العرب لأبي الطيب اللغوي الذي طُبع في سلسلة المجمع نفسه ١٩٦٣ ثم في دار طلاس ١٩٩٦. وقد بينت أصول هذه الطريقة في المقدمتين اللتين كتبتهما للكتابين المذكورين. ولا أرى سبباً لبيانها مرة أخرى ها هنا. وأحب لمن أراد الاطلاع عليها أيضاً أن يرجع إلى إحدى المقدمتين اللتين أشرت إليهما، أو كليهما معاً.

* * *

وبعد فلا يسعني أن أضع القلم من يدي ، في خاتمة المطاف ، قبل أن أن أبذل الشكر خالصاً لأخي وصديقي الأديب الشاعر وهيب دياب الذي أوتي حساً رهيفاً في لغة العرب يضاهي حسه الشعري ، على ما أعانني في التصحيح حين طُبع الكتاب ، وفي إعداد فهارسه المختلفة .

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل رحمه الله هذا كتاب
التلخيص في معرفة أسماء الأشياء [illegible] وشرح أبوابها وفنونها التي [illegible]
[illegible] أهل الأدب [illegible] إلى [illegible] وحفظها [illegible]
[illegible] الشواهد [illegible] بإسقاط الشواهد والأشعار [illegible] منه
[illegible] الكبير [illegible] الشعبه
[illegible] عن [illegible] للتوسع [illegible] الله
[illegible] فيه [illegible] وأسومه
[illegible] تعالى [illegible] ابتدأت
[illegible] بعضها [illegible]
[illegible] من أسماء أعضاء [illegible] وذكر [illegible]
[illegible] والطعوم والملبوسات
[illegible] والمشمومات [illegible] والطيور والحشرات
[illegible] من أسماء [illegible] والأشجار وذكر
[illegible] والأنهار وتسمية الأبنية والدور والمنازل
[illegible] وما يجري [illegible] عن [illegible] فيه وقصر
[illegible] معانيه وإذا [illegible] كتاب [illegible] هذا

[illegible] اشتغل فيها [illegible] الشواهد [illegible]
على [illegible] ولا يحتاج إلى المتوسطين [illegible] أسماء الأشياء التي [illegible]
[illegible] كتاب [illegible] مذهب [illegible] إلا أنه [illegible]
[illegible] عليه [illegible] منها كتابا [illegible]
[illegible] وأقرب [illegible] مشتملا على أربعين بابا

الباب الأول

في أسماء أعضاء الإنسان وذكر الحمل والولادة وما يجري مع ذلك

الباب الثاني

في ذكر [illegible] وما يدخل في [illegible]

الباب الثالث

في ذكر القرابات

الباب الرابع

في ذكر [illegible] وذكر [illegible] وأدوات

الباب الخامس

في ذكر الفرش والوسائد والنمط وما يجري مع ذلك

الباب السادس

في ذكر [illegible] وأدوات [illegible]

والله الموفق للصواب [illegible]

الباب الأول

في أسماء [illegible]

[illegible]

قال الله تعالى [illegible]

[illegible]

الآجرّ الآنُك وهو الجندقرو ... أنّه ... والبادرنجبويه
إذا اشتدّت ... قال ... ابن السكّيت ...
بالتشديد والألف مثلها القصّار ... غريب ...
الغبرنيت والقريق بكسر الراء ... حجمه ... الرابع ...
... بالفارسية ... والجرشا ... بروا ... تربله
ويقال ... والتوج ... وتفسيره ... والدهقان الجوز
البرق ... بالفارسية ...
... بالفارسية ... والجوذج ...
... بالفارسية
... بالفارسية ... والشيح ...
... والصماته ... بالفارسية ... والقام ...
... الاشتقاق ...
... الصحيح ...
... قال ...
... أماله ...
... بالفارسية ... أسماء الرياحين ...
... ويقال ... بالفارسية ...

... تحت ... الرمانية لو خشن ... والصّمران ...
... بالفارسية ... والاذريون ...
... الدار ... ورقا ...
والشعر ... بالفارسية
... والعصفر ... ويقال ...
... ويقال له
... بالفارسية ... والقنح ...
... ويقال له ... الفحل ...
... والويز ... بالفارسية
... الرزبجن ... الاذيون
والقلح معروف والنسرين معروف أيضا والآس ...
الزروف أيضا والزعفر ... وقال أبو ... باب الاشتقاق
... بكسر الراء مفتوح الباء ... وقال ...
للجمرة ... الزيتون ... والمرد
... بالزنجبيل ... والزماخوذة ...
... بالفارسية ... وقال ...
... العنبر معروف والزعفران ... من ...

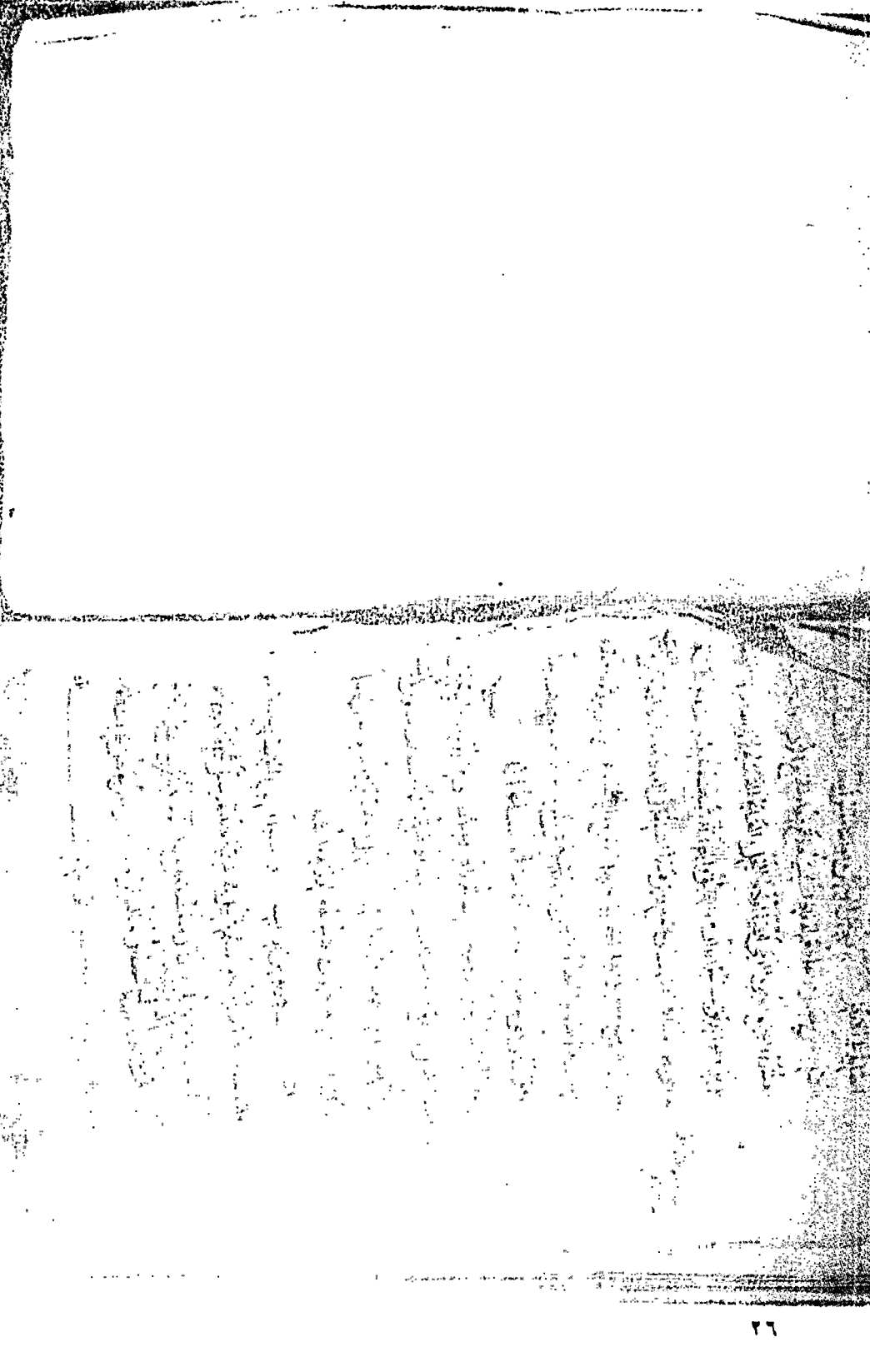

كِتَابُ

التَّلْخِيصِ

فِي مَعْرِفَةِ أَسْمَاءِ الأَشْيَاءِ

بسم الله الرحمن الرحيم

قال الشَّيْخُ أبو هِلالٍ الحسنُ بْنُ عبدِ اللهِ بْنِ سَهْلٍ ، رَحِمهُ اللهُ :

هذا كِتابُ التَّلْخِيص في مَعْرِفةِ أسْماءِ الأشياءِ ونُعُوتِها ، وشَرْحِ أنْواعِها وفُنونِها التي تَفْتَقِرُ عَامَّةُ أهْلِ الأدَبِ إلى عِلْمِها ، وتَحْتاجُ إلى إتْقانِها وحِفْظِها . قد هَذَّبْتُه ، وشَذَّبْتهُ ، ونَقَّحْتهُ ، وأوْضَحْتُه ، ونَفَيْتُ الشواغِلَ عنه بإسْقاطِ الشَّواهِدِ والتَّصارِيفِ منهُ ، إلّا نَبْذاً[1] يَسِيراً مُتَفَرِّقاً في أثْنائِه ، لا يَشْغَلُ خاطِراً ، ولا يُمِلُّ ناظراً ، لِتَتَدانى شُعَبُه ، وتَتَقارَبَ سُبُلُه ، ولا يَكْبُرَ عن[2] المُبْتَدِئِينَ ، ولا يَصْغُرَ عنِ المُتَوَسِطِينَ . أسْألُ اللهَ الانْتِفاعَ بِهِ ، والعَوْنَ على أداءِ حَقِّهِ فيهِ ، وأسْتَمِدُّ من عِنْدِهِ العِصْمَةَ ، وأسْتَوْهِبُهُ تَمامَ النِّعْمَةِ . وهُوَ تَعالى وَلِيُّ ذلكَ ومُولِيهِ ، بِمَنِّهِ ولُطْفِهِ .

* * *

وقدْ قَدَّمْتُ إنْشاءَ هذا الكتابِ لكَ ، أيَّدَكَ اللهُ ، قَصْداً لِمُتْعَتِكَ ، والزِّيادَةِ في مَعْرِفَتِكَ ، وبالَغْتُ في تَوَخّي إفادَتِكَ . فضَمَّنْتُهُ مِنْ أسْماءِ أعْضاءِ خَلْقِ الإنْسانِ وأوْصافِها ، وذِكْرِ أخْلاقِهِ وأصْنافِها ، ومن أسامي الآلاتِ

---

(١) ضُبطت في الأصل المخطوط بتسكين الباء وتحريكها . ولم أجدها بالتحريك في معجمات اللغة .

(٢) في هامش الأصل المخطوط : (ح : على) .

والأدَواتِ ، وألْوان المَطْعُوماتِ والمَلْبوسَاتِ ، وأجْناسِ البَهائِمِ والطيُّورِ والحَشَراتِ ، وغَيْرِ ذلكَ من أسْماءِ السَّحابِ والأمْطارِ ، وأوْصَافِ النَّبَاتِ والأشْجارِ ، وذِكْرِ المِياهِ والأنْهارِ ، ونُعوتِ الأحْساءِ والآبارِ ، وتَسْمِيَةِ الأبْنِيَةِ والدُّورِ ، والمَنَازِلِ والقُصُورِ ، ما عَجَزَ جميعُ كُتبِ الأسماء والصِّفاتِ عن بُلوغِ غايتِهِ فيه ، وقَصَّرَ عن التَّخَطِّي إلى انْتِظامِ معانِيه .

وإذا تَأمَّلْتَ كتابَ لُغَذَة[٣] عَرَفْتَ صِحَّةَ قَوْلي هذا . لأنَّكَ تراهُ قد اشْتَغَلَ فيه بالتَّصاريفِ وتَفْسيرِ الشَّواهِدِ اشْتِغالاً طويلاً ، لا يُجْدي على المُبْتَدئِينَ ، ولا يَحْتاجُ إلَيْهِ المُتَوَسِّطون[٤] . فأغْفَلَ أكْثَرَ أسْماء الأشْياء التي أنْشَأ الكتابَ لأجْلِها ، ووَسَمه بِذِكْرِها . وكتابُ الدَّيمَرْتي[٥] في مَذْهَبِ كِتابِ لُغَذَةَ ، إلاَّ أنَّهُ أصْلَحُ قليلاً لِلْمُبْتَدِئ ، وأخفُّ عَلَيْهِ مَحْمَلاً ، وأقْصَدُ مَذْهَباً ، وكِتابُنا هذا أجْمَعُ لِما أُرِيدَ بِهِ ، وأوْضَحُ وأسْهَلُ وأقْرَبُ .

(وهو مشتملٌ على أربعين باباً)

البابُ الأوَّلُ في أسْماءِ أعْضاءِ الإنْسانِ ، وذِكْرِ الحَمْلِ والوِلادَةِ ، وما يَجْرِي مَعَ ذلكَ .

البابُ الثَّاني في ذِكْرِ أسْماء أفْعالِ الإنْسانِ ، وتَصَرُّفِ أحْوالِهِ ، وما يَدْخلُ في مَدْحِهِ وذَمِّه .

البابُ الثَّالِثُ في ذِكْرِ القَرَاباتِ .

البابُ الرَّابعُ في ذِكْرِ أسْماءِ الكُسْوَةِ وصفاتِها ، وذِكْرِ أُصولها ، وذِكْرِ

---

(٣) هو أبو علي الحسن بن عبد الله ، لغذة الإصفهاني اللغوي النحوي المتوفى سنة ٢١٠ . له كتب منها كتاب الصفات ، وهو الذي يشير إليه أبو هلال هاهنا . ترجمته في الفهرست ٨١ ، ومعجم الأدباء ٨ / ١٣٩ ــ ١٤٥ ، وبغية الوعاة ٢٢٢ ــ ٢٢٣ ، وبروكلمان الذيل ١ / ١٨٨ .

(٤) في الأصل المخطوط : المتوسطين ، وهو غلط .

(٥) هو أبو محمد القاسم بن محمد بن علي الإصفهاني الديمرتي اللغوي النحوي المتوفى سنة ٣٥٥ . له كتب منها كتاب الصفات ، وهو الذي يشير إليه أبو هلال هاهنا . ترجمته في الفهرست ٨٦ ، وتاريخ إصفهان ٢ / ١٥٣ ، ومعجم الأدباء ١٦ / ٣١٩ ــ ٣٢٠ ، ومعجم البلدان ٢ / ٧١٣ ، وإنباه الرواة ٣ / ٣٠ ، وبغية الوعاة ٣٨١ ، وبروكلمان الذيل ١ / ٤٠ .

الخِيَاطَةِ والنِّسَاجَةِ وأدَواتِ النَّسَّاجِينَ ، وما يَجْري مَعَ ذلكَ .

البابُ الخامسُ في ذِكْرِ الفُرُشِ والوَسائِدِ والنَّمَطِ ، وما يَجْري مَعَ ذلكَ .

البابُ السَّادِسُ في ذِكْرِ النَّعْلِ والخُفِّ ، وأدَواتِ الأسَاكِفَةِ والحَذَّائِينَ .

البابُ السَّابِعُ في أسْماءِ الدُّورِ والمَنَازِلِ وأدواتِ البَنَّائِينَ .

البابُ الثامِنُ في ذِكْرِ الأبوَابِ والأغْلاقِ وأدَواتِ النَّجَارِينَ .

البابُ التَّاسِعُ في ذِكْرِ الآنِيَةِ والأثاثِ والآلاتِ وما يُسْتَعْمَلُ في البُيُوتِ .

البابُ العَاشِرُ في ذِكْرِ المَوَازِينِ والمَكَايِيلِ والنُّقُودِ .

البابُ الحادِي عَشَرَ في ذِكْرِ المُحِلاَّتِ والظُّرُوفِ .

البابُ الثاني عَشَرَ في ذِكْرِ الرَّحى .

البابُ الثالِثَ عَشَرَ في ذِكْرِ النَّارِ والسِّرَاجِ .

البابُ الرَّابِعَ عَشَرَ في ذِكْرِ الحُلِيِّ .

الباب الخامِسَ عَشَرَ في أسْماءِ جَوَاهِرِ الأرْضِ .

البابُ السادِسَ عَشَرَ في ذِكْرِ الأطْعِمَةِ .

البابُ السَّابِعَ عَشَرَ في أسْماءِ الطِّيبِ .

البابُ الثَّامِنَ عَشَرَ في ذِكْرِ السَّمَاءِ والنُّجُومِ واللَّيْلِ والنَّهارِ والأوْقاتِ .

البابُ التَّاسِعَ عَشَرَ في ذِكْرِ الرِّياحِ .

البابُ العِشْرُونَ في ذِكْرِ السَّحَابِ والمَطَرِ والرَّعْدِ والبَرْقِ .

البابُ الحَادِي والعِشْرُونَ في ذِكْرِ الآبارِ والأرْشِيةِ والدِّلاءِ .

البابُ الثَّاني والعِشْرُونَ في ذِكْرِ الأنْهارِ والأحْسَاءِ ، وصِفَاتِ المِيَاهِ والغُدرَانِ .

البابُ الثَّالِثُ والعِشْرونَ في أسْماءِ النَّباتِ والبُقُولِ والرَّياحِينِ .

البابُ الرَّابِعُ والعِشْرُونَ في ذِكْرِ الزِّراعَةِ وأدَواتِ الزَّرَّاعِينَ وأسماءِ الحُبُوبِ .

البابُ الخامِسُ والعِشْرونَ في أسْماءِ الشَّجَرِ وصِفاتِها ، وذِكْرِ النَّخيلِ والرُّطبِ والتَّمْرِ ، وما يجري مَعَ ذلكَ .

البابُ السَّادِسُ والعِشْرُونَ في صِفاتِ العِنَبِ ، وذِكْرِ الخَمْرِ وأسْمائِها وصِفاتِها ، وذِكْرِ الفاكِهةِ .

البابُ السَّابِعُ والعشْرُونَ في أسْماءِ الأرَضِينَ ، وأسْماءِ الفَلَواتِ والجِبَالِ

والرِّمالِ .

البابُ الثَّامِنُ والعِشْرُونَ في ذِكْرِ أَصْنافِ السِّلاحِ ، وأَسْمَاءِ مَواضِعِ الحَرْبِ ، وصِفاتِ الجُيُوشِ والكَتَائِب .

البابُ التَّاسِعُ والعِشْرونَ في ذِكْرِ الخَيْلِ ، وصِفاتِ السَّرْجِ واللِّجَامِ .

البابُ الثَّلاثُونَ في ذِكْرِ الإبِلِ وأَوْصافِها في جَميعِ أَحوالِها .

البابُ الحادي والثَّلاثُونَ في ذِكْرِ البَقَرِ والغَنَمِ والأَلْبَانِ .

الباب الثَّاني والثَّلاثُونَ في ذِكْرِ الوُحوشِ .

البابُ الثَّالثُ والثَّلاثُونَ في أَسْمَاءِالسِّبَاعِ .

البابُ الرابعُ والثَّلاثُونَ في ذِكْرِ الهَوَامِّ .

البابُ الخامِسُ والثَّلاثُونَ في ذِكْرِ الطيُورِ .

البابُ السَّادِسُ والثَّلاثُونَ في ذِكْرِ الصُّنَّاعِ .

البابُ السَّابِعُ والثَّلاثُونَ في ذِكْرِ الأَدْوِيَةِ ، وذِكْرِ الأَصْبَاغِ .

البابُ الثَّامِنُ والثَّلاثُونَ في ذِكْرِ الدَّوَاةِ والأَقْلامِ والكُتُبِ .

البابُ التَّاسِعُ والثَّلاثُونَ في ذِكْرِ المَلاهِي ومَلاعِبِ الصِّبْيانِ .

البابُ الأَرْبَعونَ في أَسْماءِ أَشْياء مُخْتَلِفةٍ .

واللهُ المُوَفِّقُ لِلصَّوابِ ، والهادِي إلى الرَّشَادِ ، وهُوَ حَسْبِي ، ونِعْمَ الوَكِيلُ .

* * *

الباب الأول

في أسْمَاءِ أعْضَاءِ الإنْسانِ ، وذِكْرِ الحَمْل والوِلاَدَةِ ، وما يَجْرِي مَعَ ذلكَ

قالَ اللهُ تَعالى : ﴿ فَإنَّا خَلَقْنَاكُم مِن تُرابٍ ، ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ، ثُمَّ مِنْ عَلَقَةٍ ، ثُمَّ مِنْ مُضْغَةٍ مُخَلَّقَةٍ ﴾[1] . وأصلُ النُّطْفَةِ الماءُ القَلِيلُ ؛ يُقالُ : هذِهِ نُطْفَةٌ عَذْبَةٌ ، أيْ مَاءٌ قَليلٌ عَذْبٌ . وهُوَ المَنِيُّ ؛ يُقالُ : أمْنَى الرَّجُلُ ، يُمْنِي إمْنَاءً . وفي القُرْآن الكَرِيمِ : ﴿ أفَرَأيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ؟ ﴾[2] .

والمَذْيُ مَصْدَرُ مَذَى الرَّجُلُ ، يَمْذِي مَذْياً ، وهُوَ ما يَخْرُجُ مِنَ الإنْسَانِ عِنْدَ المُلاعبَةِ والنَّظرِ . والوَدْيُ مَصْدَرُ وَدَى الرَّجُلُ ، يَدِي وَدْياً ، وهُوَ الماءُ الرَّقِيقُ يَخْرُجُ بَعْدَ البَوْلِ . وهُما المَذْيُ والوَدْيُ ، سُمِّيَا بالمَصْدَرِ . والعَامَّةُ تَقولُ : المَذِيُّ والوَدِيُّ ، كما تَقولُ المَنِيُّ ؛ وأجَازَهُ المُفَضَّل[3] .

والعَلَقَةُ الدَّمُ ، أيْ يَصِيرُ المَنِيُّ دَماً في الرَّحِمِ .
والمُضْغَةُ مِنَ اللَّحْمِ وغَيْرِهِ قَدْرُ ما يُمْضَغُ .

ويُقالُ : جامَعَ الرَّجُلُ المَرْأةَ ، وباضَعها مُبَاضَعَةً وبضاعاً ، ولامَسها ؛ وفي

---

(١) سورة الحج ٢٢ / ٥ .

(٢) صلة الآية : ﴿ نَحْنُ خَلَقْنَاكُمْ فَلَوْلا تُصَدِّقُون . أفَرَأيْتُمْ مَا تُمْنُونَ ؟ أأنْتُمْ تَخْلُقُونَهُ أمْ نَحْنُ الخَالِقُون ؟ ﴾ . سورة الواقعة ٥٦ / ٥٧ ــ ٥٩ .

(٣) هو أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلى الضبي اللغوي الراوية المشهور المتوفى بعد سنة ١٧٠ . ترجمته في الفهرست ٦٨ ــ ٦٩ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ١٦٤ ــ ١٦٧ ، ومراتب النحويين ٧١ ، وطبقات الزبيدي ٢١٠ ، وإنباه الرواة ٣ / ٢٩٨ ــ ٣٠٥ ، وطبقات القراء ٢ / ٣٠٧ ، وبغية الوعاة ٣٩٦ . وكتب في هامش الأصل المخطوط بالحمرة : (خ : وهي لغة جاء بها المفضل) .

القُرْآنِ : ﴿ أَوْ لاَمَسْتُمُ النِّسَاءَ ﴾[٤] .

وقدْ حَمَلتِ المَرْأَةُ ، وهِيَ حَامِلٌ . والحَمْلُ ما كانَ في بَطْنٍ أو على رَأسِ شَجَرَةٍ . والحِمْل ما كانَ عَلى ظَهْرٍ أو رأسٍ . وقدْ حَبِلَتِ المَرْأَةُ ، وهِيَ حُبْلَى .

ويُقالُ لَها أَوَّلَ ما تَحْمِلُ : نَسُوءٌ ؛ وقد نُسِئَتْ ؛ ونِسَاءٌ أَنْسَاءٌ . وهُوَ مِنَ التَّأْخِيرِ ؛ وذلكَ أَنَّها إذا حَبِلَتْ تَأْخَرَ حَيْضُها .

فإنِ اشْتَهَتْ عَلى حَمْلِها شَيْئاً فَهِي وَحْمَى ، ووَحِمَةٌ . ووَحِمتْ وَحَماً ووِحَاماً . ووَحَّمْناها ، إذَا أَطْعَمْنَاهَا ما تَشْتَهِي .

فإذا اسْتَبانَ حَمْلُها قِيلَ : قدْ / أَرْأَتْ ، فَهِيَ مُرْءٍ . وهُو مِنَ الرُّؤْيَةِ .

ويُقالُ لِوَجَعِ الوِلادِ : المَخَاضُ والطَّلْقُ . والمَرْأَةُ مَطْلُوقَةٌ ، ومَمْخُوضَةٌ ومَخِضَةٌ ومَاخِضٌ . وقدْ طُلِقَتْ . ومُخِضَتْ[٥] ، وتَمَخَّضَتْ .

والحِسُّ أَلَمٌ تَجِدُهُ المَرْأَةُ بَعْدَ الوِلادَةِ .

فإذَا حَمَلَتْ في آخِرِ قَرْئِها ، وهُوَ الطُّهْرُ في قَوْلِ بَعْضِهِم ، قِيلَ حَمَلَتْه وُضْعاً وتُضْعاً . وقالَ بَعْضهمْ : القَرْءُ الحَيْضُ . والصَّحِيحُ أَنَّه الطُّهْرُ والحَيْضُ جَميعاً ، وهُوَ مِنَ الأَضْدادِ . وكلُّ شَيْءٍ أتاكَ لوقت معلوم فقد أتاك لِقَرْئِهِ . قالَ الأَعْشَى[٦] :

مُوَرِّثَةً مالاً وفي الحَيِّ رِفْعَةً ... لِما ضاعَ فِيها مِنْ قُرُوءِ نِسَائِكا[٧]

يعني الطُّهْرَ ، والقُرُوءُ جَمْعُ قُرْءٍ ، ويَجوزُ أَنْ يَكونَ مَصْدَراً ، يَعْني الطُّهر . وقالَ رَسول

---

(٤) صلة الآية : « يأَيُّها الَّذِينَ آمَنُوا ، إذَا قُمْتُمْ إلى الصَّلاةِ فاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وأَيْدِيَكُمْ إلى المَرافِقِ ، وامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وأَرْجُلَكُمْ إلى الكَعْبَيْنِ . وإنْ كُنْتُمْ جُنُباً فاطَّهَّرُوا . وإنْ كُنْتُمْ مَرْضَى أَوْ عَلى سَفَرٍ أَوْ جَاءَ أَحَدٌ مِنْكُمْ مِنَ الغَائِطِ ، أَوْ لامَسْتُمُ النِّسَاءَ ، فلَمْ تَجِدُوا مَاءً ، فَتَيَمَّمُوا صَعِيداً طَيِّباً » . سورة المائدة ٥ / ٦ . وانظر سورة النساء ٤ / ٤٣ .

(٥) ضُبطت في الأصل المخطوط بالبناء للمعلوم وبالبناء للمجهول . وكُتب فوقها (معاً) .

(٦) هو أبو بصير قيس بن ميمون الأعشى الأكبر الشاعر الجاهلي المشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٥٤ ــ ٥٥ ، والشعراء ٢١٢ ــ ٢٢٣ ، والأغاني ٨ / ٧٤ ــ ٨٣ ، ٩/٩٩ ــ ١٠٠ ، والخزانة ١/٨٣ ــ ٨٦ .

(٧) البيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها هوذة بن علي الحنفي مطلعها :

أتشفيك تَيَّا ، أم تُرِكْتَ بدائكا ... وكانت قتولاً للرجال كذلكا

وصلة البيت قبله :

وفي كل عام أنت جاشمُ رحلةٍ ... تشدّ لأقصاها عزيمَ عزائكا

الله ﷺ للمَرْأة : « تَقْعُدُ أيَّامَ أقْرَائِها »[٨] ، أيْ تَقْعُدُ عنِ الصَّلاةِ أيَّامَ الحَيْضِ .

وقالَ الشَّاعِرُ[٩] :

كَرِهْتُ العَقْرَ ، عَقْرَ بَني شُلَيْلٍ إذَا هَبَّتْ لِقارِئِها الرِّياحُ[١٠]

أرادَ لِوَقْتِها ، يَعْني الشِّتاءَ . وقارِئُها هاهُنا بِمعْنى المَصْدَرِ ، مِثْلُ العافِيَةِ والعاقِبَةِ .

فإنْ حَمَلَتْ وهِيَ تُرْضِعُ فهِيَ مُعْيِلٌ ، والوَلَدُ الَّذي تُرْضِعُه مُغْيَلٌ . واللَّبَنُ الغَيْلُ . وقدْ أغْيَلَتْ . وهذا خَرَجَ على الأصْلِ ، والقِياسُ أغالَتْ ، فهِيَ مُغِيلٌ . وقدْ جاءَ كَذلكَ .

والوَلَدُ مادامَ في بَطْنِ أُمِّه فَهُوَ جَنِينٌ ، والجَمْعُ أجِنَّةٌ .

فإنْ وَلَدتْ وَاحِداً فهِيَ بِكْرٌ ؛ والوَلَدُ بِكْرٌ ، وأبوهُ بِكْرٌ . وقِيلَ : لا يُقالُ ذلكَ مُطْلَقاً ، إنَّما يُقالُ : هو بِكْرُ أبَوَيْهِ ..

والقصيدة في ديوان الأعشى ٦٤ ــ ٦٧ . والبيتان في أضداد أبي الطيب ٥٧٥ ، وأضداد ابن الأنباري ٣٠ . وبيت الشاهد وحده في أضداد ابن السكيت ١٦٥ ، واللسان (قرأ) .

(٨) انظر النهاية لابن الأثير ٢ / ٢٦٧ ، واللسان (قرأ) . وفيهما : « دعي الصلاة أيام أقرائك » .

(٩) هو مالك بن الحارث الهذلي ، وهو شاعر مخضرم مجيد . ترجمته في الشعراء ٦٤٩ ــ ٦٥٠ ، والمؤتلف ٣٦٢ .

(١٠) البيت من قصيدة له يعتذر فيها عن فراره في القتال . مطلعها :

تقول العاذلات : أكُلَّ يومٍ لِرَجْلةِ مالكٍ عُنُقٌ شِحاحُ

وصلة البيت بعده :

كرهتُ بني جَذيمةَ إذ تَرُوْنا قفا السَّلَفَينِ ، وانتصبوا فباحوا

فأما نصفُنا فنجا جريضاً وأما نصفنا الأوفى فطاحوا

والعقر : القصر أو موضع بعينه ، وكرهه لأنه قوتل فيه ففر من القتال . وشليل : هو جد جرير بن عبد الله البجلي (أشعار الهذليين ١ / ٢٣٩) .

والقصيدة في أشعار الهذليين ١ / ٢٣٧ ــ ٢٤١ ، وديوان الهذليين ٣ / ٨١ ــ ٨٥ . والبيت في أضداد الأصمعي ٥ ، واللسان (قرأ) . وفي أضداد ابن السكيت ١٦٤ ، وأضداد أبي الطيب ٥٧٢ ، وأضداد ابن الأنباري ٢٨ منسوباً فيها إلى مالك بن خالد الهذلي .

فإنْ وَلَدَت اثْنَيْنِ فهِيَ تِئْيٌ .

فإنْ خَرَجَ رِجْلاَ المَوْلُودِ قَبْلَ رَأْسِهِ قِيلَ : وَلَدَتْهُ يَتْناً ، وقدْ أَيْتَنَتْ[11] . فإنْ خَرجَتْ يَداهُ فَهُوَ الوَجِيهُ .

والعِقْيُ ما يَخْرُجُ منَ الصَّبِيِّ سَاعَةَ يُولَدُ . والعَقْيُ ، بالفَتْحِ ، المَصْدَرُ .

فإنْ أَسْقَطَتْ فَهُوَ سِقْطٌ وسُقْطٌ . فإنْ وَلَدَتْهُ وقدْ / تَمَّتْ شُهورُهُ فهِيَ مُتِمٌّ ، وقدْ أَتَمَّتْ ، وقدْ وَلَدَتْهُ لِتَمَامٍ .

والرَّبِيكَةُ أَوَّلُ مَصَّةٍ يَمَصُّها الصَّبِيُّ منْ لَبَنِ أُمِّه . والضَّبِيكُ مِثْلُها . ويُقالُ : رَضَعَ المَوْلودُ أُمَّهُ ، وأَرْضَعَتْهُ هِيَ . ومَلَجَ الصَّبِيُّ ثَدْيَ أُمِّه . وفي الحديثِ : « لا تُحَرِّمُ الإمْلاجَةُ والإمْلاجَتانِ »[12] ، أَيْ أَنَّ الَّذي يُحَرِّمُ منَ الرَّضَاعِ الرِّيُّ ، هكذا قِيلَ . وهذا تَأْويلُ قَوْلِ النَّبِيِّ عَلَيْه السَّلامُ : « الرَّضاعَةُ من المَجَاعَةِ »[13] . ولَيْسَ كذلكَ ، إنَّما هذا دَلِيلٌ على أنَّ رَضاعَ الكَبيرِ لا حُكْمَ لَهُ . ويُقالُ : رِضاعٌ ، بِكَسْرِ الرَّاء ، فإذَا أَدْخَلْتَ الهاءَ فَتَحْتَ الرَّاءَ فقُلْتَ : رَضاعَةٌ . ويَجوزُ الكَسْرُ فيها .

والرَّضاعَةُ منَ اللُّؤمِ بالفَتْحِ لا غَيْرُ . ويُقالُ : رَضُع ، بضَمِّ الضَّادِ ، رُدَّ إلى نَظِيرِهِ في المَعْنى ، وهُوَ قَوْلُكَ : لؤم .

* * *

فَصْلٌ في جَماعةِ خَلْقِ الإنْسانِ

جَمَاعَةُ خَلْقِ الإنْسانِ الشَّخْصُ والطَّلَلُ والآلُ والسَّمامَةُ والسَّمَاوَةُ

---

(١١) في الأصل المخطوط : ينتاً ؟... أينتت ، وهما تصحيف .

(١٢) في النهاية لابن الأثير ٤ / ١١٢ : « لا تحرم الملجة والملجتان . وفي رواية : الإملاجة والإملاجتان » . وفي اللسان (ملج) : « لا تحرم الإملاجة ولا الإملاجتان » .

(١٣) في اللسان (رضع) : « أن النبي ، ﷺ ، قال : انظرن ما إخوانكن ، فإنما الرضاعة من المجاعة » . وتفسير الحديث كما في اللسان : « أن الرضاع الذي يُحَرِّم النكاحَ إنما هو في الصغر عند جوع الطفل . فأما في حال الكبر فلا . يريد أن رضاع الكبير لا يُحَرِّم . قال الأزهري : الرضاع الذي يحرم رضاعُ الصبي ، لأنه يشبعه ويغذوه ويسكن جوعته . فأما الكبير فرضاعه لا يحرم ، لأنه لا يشبعه من جوع ، ولا يغنيه من طعام ، ولا يغذوه اللبن كما يغذو الصغير الذي حياته به » . وانظر النهاية لابن الأثير ٢ / ٨٩ .

والـشَّبَـحُ والشَّـذَفُ والـسَّوَادُ . يُقالُ : تَطالَلْـتُ ، أيْ تَرَفَّـعْـتُ لِأَنْـظُرَ إلى شَيْءٍ بَعِيد ، وهُـوَ منَ الطَّـلَلِ .

فَـصْـلٌ في ذِكْـرِ الـقـامَـةِ

الأُمَّـــةُ والقـامةَ ، وقيلَ : قامَـةٌ وقُومَـةٌ وقَـوَامٌ وقُومِيَّـةٌ وقَـدٌّ . ورَجُـلٌ مَـقْـدُودٌ ، حَسَـنُ القَـدِّ ؛ ومُـقَـذَّذٌ ، بالذَّال مُـعْـجَـمَـةً ، أُخِذَ من القُـذَّةِ[١٤] .

ويُقالُ لِشَـخْصِ الإنسانِ إذا كانَ قاعِداً أوْ مُـضْـطَـجِعاً : جُـثَّـةٌ ، وإذا كانَ قائماً أوْ راكِباً : قِمَّةٌ . والقِمَّةُ أيضاً وَسَطُ الرَّأسِ .

والجُـثْـمـانُ والجُـسْـمَانُ الجِسْـــمُ . وكذلكَ الأجْلادُ والتَّجالِيدُ . ولَـيْـسَ لِلتَّجالِيدِ واحِدٌ ، ولا لِلأجْلادِ . ولا نَـعْـرِفُ لِلجُـثْـمانِ ولا الجُـسْـمَانِ جَـمْعاً .

فَـصْـلٌ في ذِكْـرِ الـرَّأسِ

جِلْـدَةُ الرَّأسِ : الفَـرْوَةُ والشُّواةُ . فظاهِـرُها وظاهِـرُ سائِرِ الجِلْدِ بَـشَـرَةٌ . وباطِنُها وباطِنُ سائِرِ الجِلْدِ / أُدَمَـةٌ . ويُقالُ : بَـشَـرْتُ الأدِيمَ ، إذا أَخَـذْتَ ظاهِـرَهُ بِـشَـفْـرةٍ . وقالَ ابن السِّكِّيتِ[١٥] : بَـشَـرْتُه ، إذا أَخَـذْتَ باطِنَه .

ويُقالُ لِأعْلى الرَّأسِ : القُـلَّةُ . وكذلكَ أعْلى الجَـبَـلِ .

والهامَـةُ مُـعْـظَـمُ الرَّأسِ . وفيها اليافُوخُ ، وهُـوَ المَوضِعُ الَّذِي لا يَـلْـتَـئِمُ منَ الصَّبِيِّ إلا بَـعْـدَ سَـنَـتَـيْنِ أوْ نَحْوِ ذلكَ . وهُـوَ النَّـمَـغَـةُ والرَّمَّاغَـةُ .

والعَـظْـمُ الذي فيهِ الدِّماغُ الجُـمْـجُـمَـةُ . وقَبائِلُهُ : قِطَـعُـهُ المَـشْـعُوبُ بَـعْـضُها بِبَـعْـضٍ ، وهِيَ أرْبَعٌ ، والواحِدَةُ قَبِيلَـةٌ . ومَـوَاصِـلُ القَبائِلِ الشُّؤونُ ، الوَاحِد شَـأْنٌ ، وهِيَ مجارِي الدُّموعِ عِـنْدَهُـمْ .

---

(١٤) القذة : ريش السهم المُسَوَّى . وقذ الريش : قطع أطرافه وتسويته .

(١٥) هو أبو يوسف يعقوب بن إسحق السكيت اللغوي المشهور المتوفى سنة ٢٤٥ . ترجمته في مراتب النحويين ٩٥ ــ ٩٦ ، والفهرست ٧٢ ــ ٧٣ ، وطبقات الزبيدي ٢٢١ ــ ٢٢٣ ، ومعجم الأدباء ٢٠/٥٠ــ ٥٢ ، ونزهة الألباء ٢٣٨ــ ٢٤١ . وبغية الوعاة ٤١٨ ــ ٤١٩ .

وأُمُّ الدِّماغِ الجِلْـدَةُ الرَّقِيقَـةُ التِّي أُلْبِسَها . ويُقالُ لِلشَّجَّةِ إذا بَـلَـغَـتْ أُمَّ الدِّماغِ : مَأْمُومَةٌ وآمَّةٌ . وقدْ أَمَّهُ يؤُمُّهُ ، إذا ضَـرَبهُ آمَّةً ؛ وهُـوَ مَأْمومٌ .

والفَرَاشُ عِظامٌ رِقاقٌ في الحَواجِبِ . والفَـرَاشُ كُـلُّ عَـظْمٍ رقيقٍ كقِشْرِ البَـصَلِ يَطيرُ عنِ العَظْمِ إذا ضُرِبَ .

والذُّؤابَةُ أعْلى الرَّأسِ . وأعْلى كُلِّ شَيْءٍ ذُؤابَتُه .

والقَـمَـحْـدُوَةُ : النَّاشِزَةُ فَوْقَ القفا . والجَمْعُ قَـمَاحِدُ وقَـمَاحِيدُ . والفَأسُ حَرْفُها .

والقَرنانِ حَرْفَا الهَامةِ مِنْ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ .

والقَذَالُ ما بَـيْـنَ النُّـقْـرَةِ والأُذُنِ . وهُما قذَالانِ . والجَمعُ قُـذُلٌ .

والنُّـقْـرَةُ مُـنْـقَـطَـعُ القَـمَـحْـدُوَةِ . والذِّفْـرَيانِ الحَيْدَانِ النَّاتِئَانِ عَنْ يَمينِ النُّـقْـرَةِ وشِمالِها .

والدَّائِرَةُ : الشَّـعَـرُ الَّذِي يَـسْـتَدِيرُ عَلى القَـرْنِ .

والفَـوْدَانِ ناحِيَتا الرَّأسِ ، مِنْ كُلِّ شِقٍّ فَـوْدٌ .

والمَـسَائِحُ ما بَـيْـنَ الأُذُنِ والحاجِبِ ، تَـصَـعَّـدُ حَتَّى تَـكونَ دُونَ اليَافُوخِ .

والخُـشَـشَاوَانِ : العَـظْـمانِ النَّاشِزَانِ بَـيْنَ مُؤخَّرِ الأُذُنِ وقُـصَاصِ الشَّـعَرِ . ويُقالُ : خُـشَّاوَانِ وخُـشَاوَانِ ، الوَاحِـدُ خُـشَّاءٌ وخُشَشَاءٌ . وقـالَ الأَصْمَعِـيُّ : خُشَّاءٌ غَيْرُ مصْرُوفَةٍ .

وقُـصَاصُ الشَّـعَرِ حيْـثُ يَـنْـقَـطِعُ مِنْ مُـقَـدَّمِ الرَّأسِ .

والفَـهْـقَـةُ الفِقْـرَةُ مِـنَ العُنقِ الَّتِي تَلِي الرأسَ .

والفائِقُ عُـظَـيْـمٌ صَـغِيرٌ في مَـغْرِزِ الرَّأسِ مِنَ العُـنُقِ ، وهُـوَ الدُّرْدَاقِسُ[١٦] .

والمَـقَـذُّ مُـنْـتَـهَى مَـنْـبِتِ الشَّـعَرِ مِنْ مؤخَّرِ الرَّأسِ .

فَـصْـلٌ في صِـفَاتِ الـرَّأسِ

رَأسٌ أَكْـبَسُ : عَظِيمٌ ؛ وكذلك كُـبَاسٌ . وهامَـةٌ كَـبْـسَاءُ .

ورَجُـلٌ كَـرَوَّسٌ : عَظِيمُ الرَّأسِ .

---

(١٦) في المخصص ١ / ٦٠ : « والدرداقس كالفائق » .

والْمُصَفَّحُ : الذِي يُضْغَطُ مِنْ قِبَلِ صُدْغَيْهِ ، فيَطُولُ ما بَيْنَ جَبْهَتِهِ وقَفَاهُ .

والصَّعْلُ الصَّغِيرُ مِنَ الرُّؤوسِ[17] . والمُؤَوَّمُ الضَّخْمُ المُسْتَدِيرُ والخَشَاشُ[18] الخَفِيفُ ، شُبِّهَ بِرَأْسِ الحَيَّةِ .

فَصلٌ في ذِكْرِ الأُذُنَيْنِ

الأُذُنانِ . ويُقالُ لهما الأُنْثَيَانِ ، والحُذْنَتَانِ . ويُقالُ أيْضاً : رَجُلٌ حُذُنَّةٌ ، إذَا كانَ صَغيرَ الأُذُنِ . وقِيلَ : الحُذُنَّةُ الصَّغِيرَةُ مِنَ الآذانِ . ويُقالُ لهما : القُذَّتانِ .

وفيهما العُضْرُوفانِ ، والغُرْضُوفانِ سَوَاءٌ ، وهُوَ ما أشْبَهَ العَظْمَ الرَّقِيقَ مِنْ فُرُوعِهما .

وحِتَارُ الأُذُنِ : كِفَافُها مِنْ أعْلاها .
والشَّحْمَةُ : ما لانَ مِنْ أسْفَلِها .
والوَتِدُ الهُنَيَّةُ النَّاشِزَةُ في مُقَدَّمِها مِمَّا يَلِي أعْلى العَارِضِ .
ومَحَارتُها : صَدَفَتُها .
والصِّمَاخُ الخَرْقُ النَّافِذُ فيها إلى الرَّأسِ . وهُوَ السَّمُّ أيْضاً .
ويُقالُ لِلأُذُنِ : مِسْمَعٌ ، بكَسْرِ الميم . والمَسْمَعُ ، بالفتح ، مَكانُ الاسْتِماع . تَقولُ : هُوَ مِنِّي بِمَرْأىً ومَسْمَعٍ ، أيْ بِحَيْثُ أراهُ وأسْمَعُ منهُ .

والصَّمَاليخُ مِثْلُ القُشُورِ تَخرُجُ مِنْها ، الوَاحِدُ صِمْلاخٌ وصُمْلُوخٌ ، وهُوَ الوَسَخُ .

فَصْلٌ في صِفاتِ الأُذُنِ

الصَّمْعَاءُ اللَّطِيفةُ مِنَ الآذَانِ اللاَّصِقَةُ بالرَّأسِ . رَجُلٌ أصْمَعُ ، وامْرَأةٌ / صَمْعاءُ . والاسْمُ الصَّمَعُ .

---

(١٧) في الأصل المخطوط : من الرأس ، وهو غلط .
(١٨) ضُبطت في الأصل المخطوط بفتح الخاء وكسرها ، وكتب فوقها (معاً) .

والخَذا اسْتِرْخاءُ الأُذُنِ . رَجُلٌ أخْذَى ، وامْرَأَةٌ خَذْوَاءُ . والاسْمُ الخذَا .
والسَّكَكُ صِغَرُها ولُصُوقُها بالرَّأسِ . رَجُلٌ أَسَكُّ ، وامْرَأَةٌ سَكَّاءُ .
والعَضَفُ إقْبَالُها عَلى الوَجْهِ ، وبَعْضُهُم يَقولُ عَلى الرَّأسِ ، وانْكِسَارُ طَرَفِها . رَجُلٌ أَعْضَفُ ، وامْرَأَةٌ عَضْفَاءُ . وهُوَ في الكِلابِ إقْبَالُها عَلى الرَّأسِ .
والقَنَف عِظَمُها ، وانْقِلابُها عَلى الوَجْهِ ، وتَباعُدُها مِنَ الرَّأسِ . رَجُلٌ أَقْنَفُ ، وامْرَأَةٌ قَنْفَاءُ .

والشَّرْفَاءُ مِنَ الآذَانِ القَائِمَةُ . وكذلكَ الشَّرَافِيَّةُ .
والماضي مِنْ جَمِيعِ ذلكَ (فَعِلَتْ) ، والمُسْتَقْبَلُ (تَفْعَلُ) ، مِثْلُ : غَضِفَتْ تَغْضَفُ ، وخَذِيَتْ تَخْذى ، وسَكِكْتَ يا رَجُلُ ، تَسَكُّ .

وأُذُنٌ حَشْرَةٌ : صَغِيرَةٌ مُحَدَّدَةُ الطَّرَفِ . وكذلك مُؤَلَّلَةٌ ، مَأْخُوذَةٌ مِنَ الأَلَّة ، وهِيَ الحَرْبَةُ ، ومُؤَسَّلَةٌ ، ومُؤَنَّفَةٌ .
والقَفْعَاءُ : المُتَقَفِّعَةُ ؛ والقَفَعُ انْزِوَاءٌ في أعاليها . والقَصْواءُ المَقْطوعُ مِنْ أعَالِيها شَيْءٌ . والرَّعْلاءُ المَشْقُوقَةُ شَقّاً واسِعاً . والعَضْبَاءُ : المَقْطُوعَةُ من أعَاليها أيْضاً . والشَّرْمَاءُ : الَّتي قُطِعَ مِنْ طَرَفِها شَيءٌ يَسيرٌ . والصَّلْمَاءُ : الَّتي اقْتُطِعَتْ من أصلِها . وكذلكَ الكَشْمَاءُ . والوَفْرَاءُ : الضَّخْمَةُ الشَّحْمَةِ ، والجَدْعَاءُ : المَقْطُوعَةُ مِنْ أعْلاها أيْضاً . وأُذُنٌ شُفَارِيَّةٌ : طَوِيلَةٌ عَرِيضَةٌ . والخَرْماءُ : الَّتي شُقَّتْ شَحْمَتُها .
ورَجُلٌ أُذَانِيٌّ : كَبيرُ الأُذُنِ .
وشَعَرُ الأُذُنِ : الغَفَرُ .
وفي الأُذُنِ الوَقَرُ ، وهُوَ الثِّقَلُ فيها حَتَّى يَسْمَعَ بَعْضَ الأَشْيَاءِ . والصَّمَمُ أنْ لا يَسْمَعَ شَيْئاً ؛ وأَصْلُه مِنَ الصَّمِّ ، وهُوَ السدُّ [١٩] .

فَصْلٌ في ذِكْرِ الشَّعَرِ

يُقالُ : شَعَرٌ وشَعْرٌ ، وبالتَّحْريكِ أجْوَدُ . ويُقالُ لشَعَرِ الرَّأسِ كُلِّه : الفَرْعُ .

---

(١٩) في الأصل المخطوط : الشد ، بالشين .

وشَعَرٌ جَعْدٌ . وسَبْطٌ خِلافُ الجَعْدِ . والقَطَطَ : الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ . والمُقْلَعِطُّ : الشَّدِيدُ الجُعُودَةِ أيْضاً . والفَرَعُ : تَمامُ الشَّعَرِ ، رَجُلٌ أفْرَعُ ، وامْرأةٌ فَرْعاءُ . والأثِيثُ : الطَّويلُ الكثِيرُ الأُصُولِ . والجَثْلُ : الكَثِيرُ مِنَ الشَّعَرِ . ومِنَ النَّباتِ . ورَجُلٌ أهْلَبُ : كَثِيرُ الشَّعَرِ ؛ والهُلْبُ : شَعَرُ الذَّنَبِ وغَيْرِهِ . والوَحْفُ : الكَثِيرُ الأُصُولِ مِنَ الشَّعَرِ والنَّباتِ . والمُسْبَكِرُّ : المُسْتَرْخي . والمُسْتَرْسِلُ : اللَّيِّنُ . الأصْمَعِيُّ [٢٠]: الرَّسْلُ كُلُّ مُسْتَرْسِلٍ ، وكُلُّ سَهْلٍ لَيِّنٍ .

والغُسْنَةُ والخُصْلَةُ واحِدٌ ، وهِيَ القَبْضَةُ مِنَ الشَّعَرِ ؛ والجَمْعُ غُسَنٌ وخُصَلٌ . والعَقِيصَةُ والقَصِيبَةُ والضَّفِيرَةُ والغَدِيرَةُ مِثْلُ ذلكَ .

فأمَّا العُقُصُ فخُيُوط تُصْبَغُ بِسَوادٍ ، ويُوصَلُ بِها الشَّعَرُ ، وهِيَ القَرامِلُ ، واحِدُها عِقاصٌ .

وأصْلُ الضَّفِيرَةِ مِنَ الضَّفْرِ ، وَهُوَ الفَتْلُ بأطْرافِ الأصابِعِ ، والفَتْلُ بباطِنِ الكَفِّ .

والنُّصَّةُ والقُصَّةُ : الشَّعَرُ الَّذي يَقَعُ عَلى وَجْهِ المَرْأةِ من مُقَدَّمِ رَأسِها .

وقيلَ غَدِيرَةٌ ، لأنَّها غُودِرتْ فطالَتْ ، أيْ تُرِكتْ .

وقِيلَ قَصِيبَةٌ وقُصَّابَةٌ ، لأنَّها تَدَوَّرَتْ فصَارَتْ مِثْلَ القَصَبةِ .

وشَعَرٌ أحْجَنُ : إذا كانَ مُنْثَنِيَ الطرَفِ مِثْلَ المِحْجَنِ .

والقُرُونُ : ما طالَ من شَعَرِ المَرْأةِ . والنَّاصِيَةُ : ما نَبَتَ عَلى مُقَدَّمِ الرَّأسِ ، وَهِيَ العِفْرِيةُ . والعُنْصُوَةُ مِنَ الشَّعَرِ ، والجَمْعُ عَناصٍ ، قِطَعٌ تَبْقَى من شَعَرِ الرَّأسِ . والحِفافُ : ما أطافَ بالرَّأسِ مِنَ الشَّعَرِ . واللِّمَّةُ : ما طالَ حَتَّى نَالَ المَنْكِبَيْنِ ، وقِيلَ نَالَ الأُذُنَيْنِ . وما جاوَزَ ذلكَ فَهُوَ الجُمَّةُ . والوَفْرَةُ : مِثْلُ اللِّمَّةِ .

---

(٢٠) هو أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي اللغوي المتوفى سنة ٢١٦ . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٨ ــ ٦٧ ، ومراتب النحويين ٧٤ ــ ١٠٥ ، والفهرست ٥٥ ــ ٥٦ ، وطبقات الزبيدي ١١٧ ــ ١٢٤ . وإنباه الرواة ٢ / ١٩٧ ــ ٢٠٥ ، وبغية الوعاة ٣١٣ ــ ٣١٤ .

والجَلَى ، / مَقْصُورٌ ، والجَلَحُ : أنْ يَنْحَسِرَ الشَّعَرُ من مُقَدَّمِ الرَّأْسِ ؛ رَجُلٌ أَجْلَى وأَجْلَحُ . وقدْ جَلِيَ وجَلِحَ . وجَلِهَ يَجْلَهُ مِثْلُه . والصَّلَعُ : أنْ يَبْلُغَ الانْحِسَارُ نِصْفَ الرَّأْسِ . رَجُلٌ أَصْلَعُ . وقدْ صَلِعَ . والزَّمَرُ والمَغَرُ : قِلَّةُ الشَّعَرِ . والأَمْرَطُ : المَنْتُوفُ . والأَمْعَطُ مِثْلُهُ . وتَمَرَّط وتَمَعَّطَ : إذا تَحاتَّ شَعَرُهُ .

وشَعَفاتُ الرَّأس : أعْلَى شَعَرِهِ ؛ وشَعَفَةُ كُلِّ شَيْءٍ : أعْلاهُ .

والشُّرْصَةُ والشِّرصَةُ : النَّزَعة عِنْدَ الصُّدْغِ . والسُّبَاطَةُ : ما يَسْقُطُ منَ الشَّعَرِ إذَا سَرَّحْتَهُ . والقَزَعُ : قِطَعٌ تَبْقَى منَ الشَّعَر

والتَّسْبِيدُ : حَلْقُ الشَّعَرِ ؛ سَبَّدَ رَأسَهُ : إذَا حَلَقَ شَعَرَهُ . وقالُوا : هُوَ أنْ يُسْتَأْصَلَ جَزُّهُ (٢١) . والحَرَقُ : قِصَرُ الشَّعَرِ ؛ حَرِقَ يَحْرَقُ حَرَقاً . وشَعَرٌ مُشْعانٌ : مُتَنَفِّشٌ ؛ وقدِ اشْعَانَّ اشْعِينَاناً . والشَّوَعُ : انْتِشَارُ الشَّعَرِ ؛ وقدْ شَوِعَ . وهُوَ أَشْوَعُ . وفِي الشَّعَرِ الكَشَفُ ، وهُوَ دائِرَةٌ تَكُونُ في قُصَاصِ الشَّعَرِ ؛ رَجُلٌ اكْشَفُ ، وامْرَأَةٌ كَشْفَاءُ . والغَمَمُ : أنْ يُغَطِّيَ الشَّعَرُ من كَثْرَتِهِ القَفَا من خَلْفٍ ، والجَبِينَ من قُدَّامٍ ؛ رَجُلٌ أَغَمُّ ، وامْرَأَةٌ غَمَّاءُ . والحَصَصُ : قِصَرُ الشَّعَرِ حَتَّى كَأَنَّهُ مَحْلُوقٌ .

فَصْلٌ في أَلْوانِ الشَّعَرِ

الحُلْبُوبُ والحُلْكوكُ والغِرْبِيبُ والمُسْحَنْكِكُ والحالِكُ والمُحْلَوْلِكُ . وقدِ اسْحَنْكَكَ واحْلَوْلَكَ ؛ كُلُّ ذلكَ الأَسْوَدُ .

والأَصْبَحُ ، والأَمْلَحُ الَّذي يَعْلوهُ بَيَاضٌ من خِلْقَةٍ . وأَكْثَرُ ذلكَ في اللِّحَى . والاسْمُ الصُّبْحَةُ والمُلْحَةُ . وقدْ صَبِحَ ومَلِحَ .

ومِنْهُ الأَمْغَرُ ، وهُوَ الَّذي عَلى لَوْنِ المَغْرَةِ . وقدْ مَغِرَ يَمْغَرُ مَغَراً .

والأَشْمَطُ : الَّذي قدْ خَالَطَ / سَوَادَهُ بَيَاضٌ . وقدْ شَمِطَ يَشْمَطُ شَمَطاً .

---

(٢١) في الأصل المخطوط : حزه ، بالحاء مع علامة الإهمال تحتها .

فَصْلٌ في ذِكْرِ اللِّحْيَةِ

اللِّحْيَةُ تَجْمَعُ شَعَرَ الوَجْهِ كُلَّهُ. فمَا كانَ منَ الصُّدْغِ إلى مَنْبِتِ الأَسْنَانِ فَهُوَ المِسَاكُ، والعِذَارُ. وما انْسَبَلَ من مُقَدَّمِها فَهُوَ السَّبَلَةُ. والسِّبَالُ فَوْقَ الشَّارِبِ. والشَّارِبُ حَرْفُ الشَّفَةِ العُلْيَا. والعَنْفَقَةُ مَا تَحْتَ الشَّفَةِ السُّفْلَى. والعُثْنُونُ طَرَفُ اللِّحْيَةِ مِمَّا يَلِي الصَّدْرَ. والنَّكَفَتانِ منْ عَنْ يَمِينِ العَنْفَقَةِ وشِمَالِها حَيْثُ لَا يَنْبُتُ الشَّعَرُ. الوَاحِدَةُ نَكَفَةٌ.

فَصْلٌ في صِفَةِ اللِّحْيَةِ

كُلُّ بَيَاضٍ في اللِّحْيَةِ فَهُوَ شَيْبٌ، قَلَّ أَوْ كَثُرَ. وقدْ شَابَ الرَّجُلُ يَشِيبُ، وَهُوَ أَشْيَبُ، والجَمْعُ شِيبٌ. ولَمْ يَقُولُوا: امْرَأَةٌ شَيْبَاءُ، اكْتَفَوْا بالشَّمْطاءِ.

فإذا زَادَ قَليلاً فَهُوَ الشَّمَطُ.

فإذَا كانَ أَكْثَرَ منْ ذلكَ قِيلَ: قدْ خَيَّطَ فيها الشَّيْبُ. ووَخَطهُ الشَّيْبُ.

فإذا نَصَفَ قِيلَ: قدْ أَخْلَسَتْ. والرَّجُلَ مُخْلِسٌ وخَالِسٌ.

فإذَا كانتِ اللِّحْيَةُ في الذَّقَنِ ولَمْ تَكُنْ في العَارِضَيْنِ فالرَّجُلُ سَنُوطٌ وسِنَاطٌ. فإذا لَمْ يَكُنْ في وَجْهِهِ كَثِيرُ شَعَرٍ فالرَّجُلُ ثَطٌّ، منْ قَوْمٍ ثُطٍّ، وثِطَاطٍ، عَلى غَيْرِ قِياس. وأَجَازَ أَبُو زَيْدٍ[٢٢]: رَجُلٌ أَثَطُّ، ولَمْ يُجِزْهُ غَيْرُهُ؛ وَهُوَ قِيَاسٌ.

وإذَا كانَ عَظِيمَ اللِّحْيَةِ قِيلَ: هِلَّوْفٌ.

وزَبَقَ لِحْيَتَه: إذا نَتَفَها.

---

(٢٢) هو أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري اللغوي المتوفى سنة ٢١٤. ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٥٢ ــ ٥٧، ومراتب النحويين ٦٧ ــ ٧٠، والفهرست ٥٤ ــ ٥٥، وطبقات الزبيدي ١١٦ ــ ١١٧، ومعجم الأدباء ١١ / ٢١٢ ــ ٢١٧، وبغية الوعاة ٢٥٤ ــ ٢٥٥، وإنباه الرواة ٢ / ٣٠ ــ ٣٥.

فَصْلٌ في ذِكْرِ الوَجْهِ

هُوَ الوَجْهُ والمُحَيَّا . وَحدُّهُ مِنْ قُصَاصِ الشَّعرِ إلى الذَّقَنِ .

والجَبْهَة مَوْضِعُ السُّجودِ . والجَبينانِ يَكْتَنِفَانِ الجَبْهَةَ . ويُقالُ لِلْخطوطِ الَّتي في الجَبْهَةِ : الأَسِرَّةُ ، الوَاحِدُ سِرَرٌ .

والوَجْنَةُ مَا نَتَأَ مِنَ الوَجْهِ . والخَدُّ أَسْفَلَ مِنْ ذلكَ . ويُقالُ لِلْخَدَّيْنِ : الدَّيَاجَتان . والقَسِمَةُ أَعْلَى الوَجْنَةِ .

والعَوَسُ دُخُولُ الخَدَّيْنِ حَتَّى يَكُون فِيهما / كالهَزْمَتَيْنِ [٢٣] : رَجُلٌ أَعْوَسُ ، وامْرَأَةٌ عَوْسَاءُ .

وفي الوَجْه الخالُ ، والجَمِيعُ خِيلانٌ . معروفٌ . رَجُلٌ أَخْيَلُ : بوَجْهِه خالٌ ، وأَشْيَمُ : بوَجْهِهِ شامَةٌ .

والدَّبَبُ [٢٤] الزَّغَبُ الَّذي يَكُونُ عَلى الوَجْهِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

نَتْفَ النِّسَاءِ دَبَبَ العَرُوسِ

والمَحْجِرُ : مَا يَبْدُو مِنَ النِّقَابِ [٢٥] .

والحِجَاجَانِ : العَظْمَانِ اللَّذانِ يَنْبُتُ عَلَيْهِما الحَاجِبَانِ . والحَاجِبُ اسْمُ الشَّعَرِ . قالَ أَبُو حَاتِم [٢٦] : الحِجَاجَانِ غارَا العَيْنَيْن . وغارُ العَيْنِ الوَقْبُ الَّذي هِيَ فِيهِ .

فإذَا طالَ الحَاجِبَانِ حَتَّى يَلْتَقِيَ طَرَفَاهُما فذلكَ القَرَنُ ؛ وهُما مَقْرُونانِ . والرَّجُلُ أَقْرَنُ ، عنِ ابْنِ السِّكِّيتِ . وقَالَ أَبُو حَاتِم : لا يُقالُ رَجُلٌ أَقْرَنُ ، إنَّما يُقالُ : رَجُلٌ مَقْرُونُ الحَاجِبَيْنِ ، بالإضَافَةِ لا غَيْرُ .

فإنْ طالاَ ودَقَّا وامْتَدَّا إلى مُؤْخِرِ العَيْنِ فَذلكَ الزَّجَجُ . يُقالُ : حَاجِبٌ

---

(٢٣) أي كالحفرتين من الانخفاض .

(٢٤) في هامش الأصل المخطوط : (خ الزبب) .

(٢٥) في المخصص ١ / ٨٩ أن المحجر : « ما دار بالعين من العظم في أسفل الجفن . وقيل : هو ما دار بها ، وبدا من البرقع من جميع العين . وقيل : هو ما يظهر من نقاب المرأة وعمامة الرجل إذا اعتم » .

(٢٦) هو أبو حاتم سهل بن محمد السجستاني اللغوي النحوي المتوفى سنة ٢٥٥ . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٩٣ ــ ٩٦ ، ومراتب النحويين ١٣٠ ــ ١٣٤ ، والفهرست ٥٨ ــ ٥٩ ، وطبقات الزبيدي ٦٤ ــ ٦٧ ، ومعجم الأدباء ١١ / ٢٦٣ ــ ٢٦٥ ، وإنباه الرواة ٢ / ٥٨ ــ ٦٤ ، وبغية الوعاة ٢٦٥ .

أزَجُّ .

والبَلَجُ الفُرْجَة بَيْنَهُما . والعَرَبُ تَسْتَحِبُّهُ . رَجُلٌ أَبْلَجُ ، وامْرَأَةٌ بَلْجاءُ . وكذلك البُلْجَةُ ، والبَلْدَةُ .

وحاجِبٌ مُهَلَّلٌ : مُقَوَّسٌ .

والكَلْثَمَةُ اسْتِدارَةُ الوَجْهِ . ومِنْهُ سُمِّيَ الفِيلُ كُلْثُوماً .

فَصْلٌ في صِفَةِ الجَبْهَةِ

الصَّلْتَةُ : البَارِزَةُ الوَاسِعَةُ . والغَمَّاءُ الَّتي قَدْ ضَاق عَظْمُها ، وانْسَبَلَ عَلَيْها شَعَرُ نَاصِيَتِها مِنْ غَيْرِ نَزَعٍ . والنَّزْعاء الَّتي أَدْبَرَتْ ناصِيَتُها . فإذَا كَثُرَ الشَّعَرُ عَلَيْها فَهي زَبَّاءُ ، والاسْمُ الزَّبَبُ . والكَشْفَاءُ الَّتي أَدْبَرَت ناصِيَتُها ، وارْتَفَعَتْ عَلى شَعَرِ صُدْغَيْها .

فصلٌ في ذِكْرِ العَيْنِ

شَحْمَةُ العَيْنِ التي تَجْمَعُ السَّوادَ والبَيَاضَ يُقالُ لها المُقْلَةُ . والسَّوَادُ الَّذي في وَسَطِ البَيَاضِ يُقالُ لهُ الحَدَقَةُ . وفي الحَدَقَةِ النَّاظِرُ ، وَهُوَ مَوْضِعُ البَصَرِ .

وإنْسَانُ العَيْنِ ما يُرى فيها كما يُرَى في المِرْآةِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ[٢٧] ، يُقال لِحَدَقَةٍ في جَوْفِ الحَدَقَةِ : الحُنْدُورَةُ والحِنْدِيرَةُ[٢٨] . والغَرْبانِ مِنْهما : مُقَدَّمُهُما ومُؤَخَّرُهُما . والغُرُوبُ مَجْرَى الدَّمْعِ .

وجَفْنَاها غِطاءُ المُقْلَةِ مِنْ أَسْفَلَ وأَعْلَى ، والجَمْعُ أَجْفانٌ . والشُّفْرُ حَرْفُ الجَفْنِ ، وَهُوَ مَنْبِتُ الشَّعَرِ منْهُ ؛ والجَمْعُ أَشْفَارٌ . والهُدْبُ الشَّعَرُ .

---

(٢٧) هو أبو عبيدة معمر بن المثنى التيمي اللغوي النحوي المتوفى سنة ٢١٠ . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٦٧ ــ ٧١ ، ومراتب النحويين ٧١ ــ ٧٤ ، وطبقات الزبيدي ١٢٤ ــ ١٢٦ ، ومعجم الأدباء ١٩ / ١٥٤ ــ ١٦٢ ، وإنباه الرواة ٣ / ٢٧٦ ــ ٢٨٧ ، وبغية الوعاة ٣٩٥ .

(٢٨) في الأصل المخطوط هاهنا تكرار لقوله : « وفي الحدقة ... في المرأة » . وقد سبق في أول الفصل ، فأسقطناه .

الوَاحِدَةُ هُدَبَةٌ . رَجُلٌ أَهْدَبُ : كَثِيرُ أَهْدابِ العَيْنِ .

واللَّحَصُ جِمَاعُ لَحْمِ الأَجْفَانِ . فإذَا وَرِمَ الجَفْنُ قِيلَ : لَحِصَ يَلْحَصُ لَحَصاً . والرَّجُلُ أَلْحَصُ ، والمَرْأَةُ لَحْصَاءُ .

والنَّاظِرَانِ عِرْقَانِ عَلَى حَرْفَيِ الأَنفِ .

والمُؤْقُ طَرَفُها الَّذي يَلِي الأَنْفَ . يُقالُ لَهُ : مَأْقٌ ، مَهْمُوزٌ وغَيْرُ مَهْمُوزٍ ؛ ومَاقٍ أَيْضاً ، مِثْلُ قاضٍ .

واللِّحَاظ طَرَفُها الَّذِي يَلِي الصُّدْغَ . والجَمْعُ لُحُظٌ . وأَدْنَى العَدَدِ أَلْحِظَةٌ .

والحَمَالِيقُ نَوَاحِي العَيْنِ .

فَصْلٌ في صِفَةِ العَيْنِ

البَرَجُ عِظَمُ العَيْنَيْنِ وحُسْنُهما مِنْ بَاطِنٍ ؛ رَجُلٌ أَبْرَجُ ، وامْرَأَةٌ بَرْجَاءُ .

والنَّجَلُ سَعَتُهما وحُسْنُهما ؛ رَجُلٌ أَنْجَلُ ، وامْرَأَةٌ نَجْلاءُ . وطَعْنَةٌ نَجْلاءُ : وَاسِعَةٌ .

وفيها الدَّعَجُ ، وَهُوَ شِدَّةُ سَوَادِها في شِدَّةِ بَيَاضِها . رَجُلٌ أَدْعَجُ ، وامْرَأَةٌ دَعْجَاءُ .

والكَحَلُ أَنْ تَكُونَ الحَمَالِيقُ سُوداً مِنْ غَيْرِ كُحْلٍ . رَجُلٌ أَكْحَلُ ، وامْرَأَةٌ كَحْلاءُ .

وعَيْنٌ سَبْلاءُ : طَوِيلَةُ الأَهْدَابِ .

والعَيْنُ سَعَتُها وحُسْنُها ؛ رَجُلٌ أَعْيَنُ ، وامْرَأَةٌ عَيْنَاءُ ، وعِينٌ[٢٩] .

والشُّكْلَةُ : حُمْرَةٌ تُخَالِطُ بَيَاضَها .

والجُحُوظ بُرُوزُ المُقْلَةِ حَتَّى تَخْرُجَ مِنَ الأَجْفَانِ ؛ رَجُلٌ جَاحِظٌ ، وامْرَأَةٌ جَاحِظَةٌ .

---

(٢٩) أي والجمع عِين .

والكُمْنَةُ بَقِيَّةٌ تَبْقَى مِنَ الرَّمَدِ .

والقَمَعُ كَمَدُ لَوْنِ المَأْقِ .

والحَوَصُ ضِيقٌ في مُؤخَّرِها . رَجُلٌ / أَحْوَصُ . وامْرَأَةٌ حَوْصَاءُ .

والحَوَصُ[٣٠] صِغَرُها وغُؤُورُها .

والعَمَشُ ضَعْفُ البَصَرِ ، وتَغْمِيضُهُ عِنْدَ النَّظَرِ . ومِثْلُهُ الغَطَشُ ، وقَرِيبٌ مِنْهُ الدَّوَشُ .

والحَذَلُ حُمْرَةٌ وانْسِلاَقٌ .

يُقالُ في هذا كُلِّه لِلذَّكَرِ (أَفْعَلُ) ، وللأُنْثَى (فَعْلاءُ) . والمَاضِي مِنْهُ (فَعِلَ) ، والمُسْتَقْبَلُ (يَفْعَلُ) .

والسَّمَادِيرُ كالغِشَاوَةِ تَغْشَى العَيْنَ . يُقالُ : قَدْ غَشِيَها سَمَادِيرُ .

والقُضْأَةُ حُمْرَةٌ واسْتِرْخَاءٌ يَلْحَقُ المَأْقَ . وقَدْ قَضِئَ الرَّجُلُ ، يَقْضَأُ . وفي نَسَبِهِ قُضْأَةٌ ، أَيْ عَيْبٌ .

والعُوَّارُ والعَائِرُ والاسْتِيخَاذُ : شِدَّةُ الرَّمَدِ . يُقالُ : اسْتأْخَذَ بَصَرُهُ .

والوَدَقَةُ بَثْرَةٌ تَخْرُجُ فيها . ودَقَتْ تَدِقُ .

والظَّفَرَةُ : جِلْدَةٌ تَلْبَسُ الحَدَقَةَ .

والمَرَهُ بَيَاضُ الحَمَاليقِ . رَجُلٌ أَمْرَهُ ، وامْرَأَةٌ مَرْهَاءُ .

والزَّرَقُ أَنْ يَكُونَ سَوَادُ العَيْنِ أَخْضَرَ .

والشَّهَلُ أَنْ يَكُونَ بَيْنَ السَّوَادِ والحُمْرَةِ .

والحَوَلُ في إِحْدَى العَيْنَيْنِ . قالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : هُوَ مَيْلُها إلى الحَاجِبِ .

والقَبَلُ انْقِلاَبُ المُقْلَتَيْنِ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ تُقْبِلُ إلَى الأُخْرَى .

والعَمَهُ والكَمَهُ : أَنْ يُولَدَ أَعْمَى .

والعَوَرُ : ذَهَابُ إِحْدَى العَيْنَيْنِ .

والشَّتَرُ انْشِقَاقُ الجَفْنِ الأَعْلَى . قالَ أَبُو عُبَيْد[٣١] : الشَّتَرُ أَنْ يَنْقَلِبَ

---

(٣٠) في الأصل المخطوط : والحوص ، بالحاء مع علامة الإهمال تحتها ، وهو تصحيف .

(٣١) هو أبو عبيد القاسم بن سلام اللغوي المتوفى سنة ٢٢٤ . ترجمته في مراتب النحويين ٩٣ ــ ٩٤ ، والفهرست ٧١ ــ ٧٢ ، وطبقات الزبيدي ٢١٧ ــ ٢٢١ ، ومعجم الأدباء

الجَفْنُ الأَسْفَلُ فَتَظْهَرَ حَمَالِيقُهُ .

والشَّوَسُ أَنْ يَنْظُرَ الرَّجُلُ بإِحْدَى عَيْنَيهِ . والحَزَرُ مِثْلُهُ أَوْ قَرِيبٌ مِنْهُ .

والشَّصَا مِثْلُ الشُّخُوصِ . قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : الحَزَر أَنْ تَمِيلَ الحَدَقَةَ مِنْ قِبَلِ الأُذُنِ . والخَتَرُ : خشونة من الرَّمَصِ .

يُقالُ في كُلِّ هذا لِلذَّكَرِ (أَفْعَلُ) ، ولِلأُنْثَى (فَعْلاءُ) . والمَاضِي (فَعِلَ) ، والمُسْتَقْبَلُ (يَفْعَلُ) .

واللَّحَجُ انْسِلاَقٌ والْتِصَاقٌ . وقدْ لَحِجَتْ ، بإِظْهارِ التَّضْعِيفِ .

والتَّدْوِيمُ : دَوَرَانُ الحَدَقَةِ .

/ والبَرْشَمَةُ والبَرْهَمَةُ والرُّنُوُّ إِدَامَةُ النَّظرِ . رَنَا يَرْنُو . وبَرْهَمَ يُبَرْهِمُ ، وبَرْشَمَ يُبَرْشِمُ .

ودَنْقَسَ وطَرْفَسَ : إِذَا نَظَرَ وكَسَرَ عَيْنَهُ .

واسْتَشْرَفْتُ الشَّيْءَ واسْتَكْفَفْتُهُ ، وهُوَ أَنْ تَضَعَ يَدَكَ عَلَى حَاجِبكَ وتَنْظُرَ إِلَيْهِ .

واسْتَوْضَحْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا وَضَعْتَ يَدَكَ عَلَى عَيْنِكَ في الشَّمْسِ ، ونَظَرْتَ إِلَيْهِ .

ونَفَضْتُ المَكَانَ ، إِذَا نَظَرْتَ جَمِيعَ ما فيهِ .

والاشْوَهُ السَّرِيعُ الإِصَابةِ بالعَيْنِ . والمَرْأَةُ شَوْهَاءُ .

ويُقالُ : جَلَّى بـ (بَصَرِهِ)[٣٢] ، إِذا رَمى به .

ورَجُلٌ شَائِهٌ وشَاهِي البَصَرِ : حَدِيدُهُ .

والتَّحمِيجُ إِدَامَةُ النَّظَرُ مَعَ قُبْحِ العَيْنِ . واسْتِدَارَةِ الحَدَقَةِ .

والشَّفْنُ ، بالإِسْكانِ : النَّظَرُ في اعْتِراضٍ ، شَفَنَ يَشْفِنُ شُفُوناً وشَفْناً .

---

١٦ / ٢٥٤ ــ ٢٦١ ، وإنباه الرواة ٣ / ١٢ ــ ٢٣ ، وطبقات القراء ٢ / ١٦ ــ ١٨ ، وبغية الوعاة ٢٧٦ ــ ٢٧٧ .

(٣٢) في الأصل المخطوط طمس أكملناه من اللسان (جلا) .

وتَقولُ . أَثَأَرْتُ الرَّجُلَ بَصَرِي ، إذَا أَتْبَعْتَهُ إيَّاهُ .
والتَّقديحُ والتَّذْنِيقُ والتَّحْجِيلُ غُؤُورها . قَدَحَتْ وذَنَّقَتْ وحَجَّلَتْ .
وإذَا طَرَحَتِ العَيْنُ الرَّمَصَ قِيلَ : قَذَتْ . فإذَا صَارَ فيها الرَّمَصُ قِيلَ : قَذِيَتْ ، فإذَا أَلْقَيْتَهُ فيها قِيلَ : أَقْذَيْتُها وإذَا أَخرَجْتَهُ منْها قِيلَ : قَذَّيْتُها .

والعَشَا ضَعْفُ البَصَرِ ، وأَنْ لا يُبْصِرَ باللَّيْلِ . رَجُلٌ أَعْشَى ، وامْرَأَةٌ عَشْوَاءُ .

والغَمَصَاءُ الكَثِيرةُ الغَمَصِ . والغَمَصُ والرَّمَصُ وَاحِدٌ ، وهُوَ ما يَظْهَرُ فيها منَ القذَى . قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : الرَّطْبُ الغَمَصُ ، واليَابِسُ الرَّمَصُ .

والمَلْحَاءُ الشَّديدَةُ بَيَاضِ الحَدَقَةِ .
والعَمْيَاءُ مَعْرُوفَةٌ .
قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : والجهْرَاء الَّتي لا تُبْصِرُ في الشَّمْسِ .

فَصْلٌ في ذكرِ الأَنْفِ

يُقالُ لِلأَنْفِ : المَرْسِنُ والمَعْطِسُ والعِرْنينُ والخُرْطُومُ .
وقَصَبَتُهُ : عَظْمُهُ منْ أَعْلاهُ .
والمَارِنُ : ما لاَنَ منْ أَسْفَلِهِ .
والحَاجِزُ بَيْنَ المَنْخِرَيْنِ : الوَتَرَةُ .
والحَنابَتَان : ما عَنْ يَمينِ الأَرْنَبَةِ وشِمَالها .
والرَّوْثَةُ / والأَرْنَبَةُ والعَرْتَمَةُ : مُقَدَّمُ الأَنْف .
والنُّقْرَةُ الَّتي تَكُونُ فَوْقَ الأَنْفِ حِثْرِمَةٌ[٣٣] . وقالوا : هي النقْرَةُ التي تَحْتَ الأَنْفِ .

ويُقالُ لِلأَنْفِ : المَخَنَّةُ ، ولِلْمَنْخِرِ : النَّخَرَةُ .
ومَا كانَ منَ الأَنْفِ بَيْنَ العَظْمِ واللَّحْمِ فَهُوَ الغُضْروفُ .
والخَيَاشِيمُ عِظَامٌ رِقَاقٌ في دَاخِلِهِ ؛ الوَاحِدُ خَيْشُومٌ . ثُمَّ سُمِّيَ الأَنْفُ خَيْشُوماً .

---

(٣٣) ضُبطت في الأصل المخطوط : حِثْرِمَة وحَثْرَمَة ، وكتب فوقها (معاً) .

والنَّخِيفُ : صَوْتُ الأَنْفِ إِذَا بَكَى صَاحِبُهُ .

فَصْلٌ في صِفَةِ الأَنْفِ

الشَّمَمُ ارْتِفَاعُ القَصَبَةِ ، وانْتِصَابُ الأَرْنَبَةِ .
والقَنَا ارْتِفَاعُ الأَنْفِ ، واحْدِيدابُ وَسَطِهِ ، وسُبُوغُ طَرَفِهِ .
والذَّلَفُ : صِغَرُهُ وقِصَرُهُ .
والخَنَسُ : تَأَخُّرُهُ إِلَى الرَّأْسِ .
والفَطَسُ : انْفِضَاخُهُ وطُمَأْنِينَةُ وَسَطِهِ .
والقَعَمُ : انْخِفَاضُ مُؤَخَّرِهِ مِمَّا يَلِي العَيْنَ .
يُقالُ في هذا كُلِّهِ لِلذَّكَرِ (أَفْعَلُ) ، ولِلأُنْثَى (فَعْلاَء) . ولِلْمَاضِي (فَعِلَ) ، وللمُسْتَقْبَلِ (يَفْعَلُ) .

والخُشَامُ : العَظِيمُ مِنَ الأُنُوف .
فأَمَّا الخَشَمُ فَدَاءٌ تُنْتِنُ مِنْهُ رِيحُهُ .
والجَدَعُ والكَشَمُ أَنْ يُقْطَعَ مِنْهُ شَيْءٌ .
والخَرَمُ أَنْ تَنْشَقَّ الوَتَرَةُ بَيْنَ المَنْخِرَيْنِ .
والأَقْعَنُ مِثْلُ الأَفْطَسِ .
والخَثَمُ أَشَدُّ ما يَكُونُ مِنَ الفَطَسِ . رَجُلٌ أَخْثَمُ ، وامْرَأَةٌ خَثْماءُ . وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ خَيْثَماً .

والنَّفَغَةُ ما يُخْرِجهُ الإِنْسَانُ مِنْ أَنْفِهِ مِنْ مُخَاطٍ يَابِسٍ . ومِنْ ثَمَّ يُقالُ لِلْمُسْتَحْقَرِ : يا نَفَغَةُ .

ورَجُلٌ أُنَافِيٌّ : عَظِيمُ الأَنْفِ .

وامْرَأَةٌ أَنُوفٌ : طَيِّبَةُ رِيحِ الأَنْفِ .

فَصْلٌ في ذِكْرِ الفَمِ

الفَمُ اسْمٌ لِجُمْلَةِ الشَّفَتَيْنِ والأَسْنَانِ ، وما فيهِ مِنَ الأَحْنَاكِ واللِّسَانِ . وهُوَ فَمٌ ، بالتَّخْفِيفِ والفَتْحِ . والضَّمُّ والكَسْرُ لُغَاتٍ رَدِيئَاتٍ .

ويُقالُ : هذا فُو فُلانٍ ، بالإضَافَةِ . إلاَّ أنْ يُضْطَرَّ الشَّاعِرُ ، كَقَوْلِ العَجَّاجِ[٣٤] :

/ خَالَطَ مِنْ سَلْمَى خَيَاشِيمَ وفَا[٣٥]

فَمِنَ الفَمِ الشَّفَةُ . والشَّارِبَانِ : مَا انْسَبَلَ مِنْ أَطْرَافِ الشَّفَةِ العُلْيَا . والسَّبَلَةُ الفَرْقُ وَسَطَ الشَّفَةِ العُلْيَا[٣٦] ؛ وهِيَ النَّشْرَةُ والوَتِيرَةُ والحِثْرِمَةُ أَيْضاً . هكَذا قالَ أَبُو مَالِكٍ[٣٧] . وقَالَ أَبُو بَكْرٍ[٣٨] : النَّشْرَةُ الخَيْشُومُ ومَا وَالاَهُ . قَالَ : والحِثْرِمَةُ النَّاتِئُ في وَسَطِ الشَّفَةِ العُلْيَا . وعَنْ أَبِي حَاتِمٍ : خِثْرِمَةٌ ، بالخَاءِ مُعْجَمَةً .

والتُّرْفَةُ : اللُّحَيْمَةُ الصَّغِيرَةُ تَكُونُ زَائِدَةً في وَسَطِ الشَّفَةِ السُّفْلَى . والطُّرْمَةُ في العُلْيَا . فإذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ : طُرْمَتَانِ ، ولاَ تَقُلْ : تُرْفَتَانِ .

---

(٣٤) هو أبو الشعثاء عبد الله بن رؤبة الراجز الإسلامي المشهور المعروف بالعجاج . ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧١ ، والشعراء ٥٧٢ ــ ٥٧٤ ، والاشتقاق ١٥٩ ، والموشح ٢١٥ ــ ٢١٩ ، وشواهد المغني ١٨ ، والعيني ١ / ٢٦ ــ ٣٠ .

(٣٥) الشطر من أرجوزة للعجاج مطلعها :

يا صاح ، ما هاج الدموعَ الذُّرَّفا
من طلل أمسى تخالُ المصحفا

وصلة الشطر قبله :

صهباءَ خُرْطوماً عُقاراً قَرْقَفا

والأرجوزة في شرح ديوان العجاج (١٢٠ ب ــ ١٢٤ ب) ، وفي ديوانه ٨٢ ــ ٨٤ . والشطران في اللسان (فوه) .

وهو يصف عذوبة ريق سلمى ، كأن عقاراً خالط خياشيمها وفاها .

(٣٦) انظر (فصل في ذكر اللحية) فيما سبق من الكتاب للموازنة بما ورد هناك . وانظر كذلك اللسان (سبل) .

(٣٧) هو أبو مالك عمرو بن كِرْكِرَة الأعرابي ، وهو لغوي فصيح بصري المذهب . ترجمته في الفهرست ٤٤ ، وطبقات الزبيدي ١١٢ ــ ١١٣ ، ومعجم الأدباء ١٦ / ١٣١ ــ ١٣٢ ، وبغية الوعاة ٣٦٧ .

(٣٨) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي اللغوي المتوفى سنة ٣٢١ . ترجمته في مراتب النحويين ٨٤ ــ ٨٥ ، وطبقات الزبيدي ٢٠١ ، والفهرست ٦١ ــ ٦٢ ، ومعجم الأدباء ١٨ / ١٢٧ ــ ١٤٣ ، وإنباه الرواة ٣ / ٩٢ ــ ١٠٠ ، وبغية الوعاة ٣٠ ــ ٣٣ .

والتُّرْفَةُ أيْضاً : الطَّعَامُ الطَّيِّبُ ، أو الشَّيْءُ الظَّرِيفُ يَخُصُّ بِهِ الرَّجُلُ صَاحِبَهُ . هذا قَوْلُ أبي بَكْرٍ في بَابِ التَّاءِ مِنَ الجَمْهَرَةِ[٣٩] وقَالَ في النَّوَادِرِ[٤٠] خِلاَفَ ذلكَ .

والإطَارُ طَرَفُ الجِلْدِ المُسْبَلِ عَلَى الشَّفَةِ . فإذَا انْكَشَفَ الإطَارُ عَنِ الشَّفَةِ العُلْيَا قِيلَ : شَفَةٌ جَلْعَاءُ .

والصِّمَاغَانِ ، وقِيلَ الصَّامِغَانِ ، مَا يَلِي الشِّدْقَيْنِ مِنْها . والشِّدْقَانِ : جَانِبَا الفَمِ ؛ يُقالُ : رَجُلٌ أشْدَقُ ، إذَا كانَ وَاسِعَ الشِّدْقَيْنِ . والاسْمُ الشِّدَقُ .

فَصْلٌ في صِفَاتِ الشَّفَةِ

الظَّمْيَاءُ : الدَّقِيقَةُ . والعَلْمَاءُ : المُنْشَقَّةُ الوَسَطِ ؛ وهُوَ العَلَمُ . رَجُلٌ أعْلَمُ ، وامْرَأةٌ عَلْمَاءُ ، إذَا كَانَ مُنْشَقَّ الشَّفَةِ العُلْيَا . وأمَّا المَشْقُوقُ الشَّفَةِ السُّفْلَى فَهُوَ الأفْلَحُ . وقِيلَ أيْضاً : العَلَمُ الشَّقُّ في الشفَةِ السُّفْلَى .

والجَلَنْفَعَةُ : الغَلِيظَةُ ، وكذلكَ الشَّفَلَّحَةُ .

واللَّعْسَاءُ الَّتي يَعْلُو حُمْرَتَها سَوَادٌ ، وكذلكَ اللَّمْيَاءُ والحَمَّاءُ . والاسْمُ اللَّعَسُ واللَّمَى والحُمَّةُ .

ويُقالُ لِلْغَلِيظِ الشَّفَةِ : الهُذْلُوعُ .

وفي الفَمِ اللِّثَةُ ، وَهِيَ مَغْرِزُ السِّنِّ . ومَوْضِعُ مَغْرِزِها يُقَالُ لَهُ الدُّرْدُرُ . والعُمُورُ اللَّحْمُ الَّذي في أُصُولِ الأسْنانِ مِنَ اللِّثَةِ ، والواحِدُ عَمْرٌ . / ومِنَ اللِّثَاتِ العَجْفاءُ : الدَّقِيقَةُ ، والبَثْعاءُ : الَّتي كَأنَّها دامِيَةٌ ،

---

(٣٩) يريد كتاب الجمهرة في علم اللغة لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد . وقد طُبع هذا الكتاب في حيدر آباد في الهند سنة ١٣٤٤ ــ ١٣٥١ ، في ثلاثة أجزاء ، وأُلحق به جزء رابع فيه فهارس الكتاب .

وقول ابن دريد هذا في الجمهرة ٢ / ١١ .

(٤٠) يريد كتاب النوادر لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد أيضاً . وقد فُقد هذا الكتاب ولم يصل إلينا . وذكره ابن النديم في الفهرست ٨٨ ، وذُكر في أمالي القالي ٢ / ٢٧٩ ، وكشف الظنون ٢ / ١٩٨٠ .

والاسْمُ البَثَغُ . والثَّتِنَةُ الدَّامِيةُ المُتَرَبِّدَةُ ؛ والرُّبْدَةُ بَيْنَ الغُبْرَةِ والسَّوادِ .

وفي الفَمِ الأَسْنانُ والأَضْراسُ . وعدَدُها اثْنانِ وثَلاثُونَ من فَوقٍ ومن أَسْفَلَ . ورُبَّما زادَ ، ورُبَّما نَقصَ . وَهِيَ الثنايا والرَّباعِيَّاتُ والأنيابُ والضَّواحِكُ والأَرْحاءُ والنَّواجِذُ .

فالثَّنايا أَرْبَعٌ ، اثْنَتانِ من فَوْقٍ ، واثْنَتانِ من أَسْفَلَ . ثُمَّ يَلِيهِنَّ أَرْبَعُ رَبَاعِيَّاتٍ ، ثِنْتَانِ من فَوْقٍ ، وثِنْتانِ من أَسْفَلَ . ثُمَّ يَلِيهِنَّ الأَضْرَاسُ ، وهِيَ عِشْرونَ ضِرْساً ، من كَلِّ جانِبٍ خَمسةٌ من أَسْفَلَ ، وخَمَسَةٌ مِنْ فَوْقٍ . فَمِنَ الأَضْرَاسِ الضَّوَاحِكُ ، وَهِيَ أَرْبَعَةٌ مِمَّا يَلِي الأَنيابَ ، إلى جَنْبِ كُلِّ نابٍ من فَوْقٍ ومن أَسْفَلَ ضَاحِكٌ . ومِنَ الأَضْراسِ أَيْضاً الطَّوَاحِنُ ، ويُقالُ لَها : الأَرْحَاءُ ، وَهِيَ ما يلي الضَّوَاحِكَ وعَدَدُها اثْنا عَشَرَ طاحِناً ، من كُلِّ جَانِبٍ ثَلاثَةٌ من أَسْفَلَ ، ومِثْلُها من فَوْقٍ . ثُمَّ تَلِي الطَّوَاحِنَ النَّوَاجِذُ ، وَهِيَ أَوَاخِرُ الأَضْراسِ ، من كُلِّ جَانِبٍ مِنَ الفَمِ واحِدٌ من أَسْفَلَ ، وواحِدٌ من فَوْقٍ . وقِيلَ : إِنَّ العَوَارِضَ مِنَ الأَسْنانِ ثَمَانِيَةٌ من فَوْقٍ ، وثَمَانِيَةٌ من أَسْفَلَ .

ويُقالُ لِمقَدَّمِ الأَسْنانِ : الثَّغْر . ويُقالُ : اثَّغَرَ[41] الصَّبِيُّ تَقْدِيرُهُ ادَّكَرَ ، إِذَا خَرَجَ مُقَدَّمُ أَسْنَانِهِ . وثَغِرَ الرَّجُلُ ، وَهُوَ أَثْغَرُ ، والمَرْأَةُ ثَغْرَاءُ ، إِذَا ذَهَبَ مُقَدَّمُ أَسْنانِهِ ؛ وثُغِرَ أَيْضاً ، فَهُوَ مَثْغُورٌ .

فَصْلٌ في صِفَةِ الأَسْنَانِ

الأَحَكُّ : الَّذِي لَيْسَ في فَمِهِ أَسْنَانٌ ، وكَذلكَ اللَّطَطُ . والحَاكَةُ الأَسْنَانُ . والقَرِدُ الأَسْنانُ المُتَرَاكِبَةُ الصِّغارُ الَّتِي كَأَنَّها حَبُّ الرُّمّانِ . والرَّوَقُ طُولُ مُقَدَّمِ الأَسْنانِ العُلَى ، وكذلِكَ الفَوَهُ . وقالُوا : الفَوَهُ سِعَةُ الفَمِ . رَجُلٌ أَفْوَهُ ، وامْرَأَةٌ فَوْهَاءُ .

والكَسَسُ أَنْ تَذْهَبَ الأَسْنَانُ حَتَّى تَلْحَق باللِّثَةِ . وكذلكَ / اليَلَلُ . إِقْبَالُ الأَسْنَانِ عَلَى باطِنِ الفَمِ مَعَ قِصَرِها ؛ رَجُلٌ أَيَلُّ ، وامْرَأَةٌ يَلاَّءُ ،

---

(٤١) اثغر : أصلها اثْتَغَر ، افتعل من الثغر ، قُلبت الثاء تاء ، ثم أُدغمت بالتاء . ويقال اثْغَر أيضاً ، بقلب التاء ثاء وإدغامها (انظر اللسان : ثغر) .

ورجالٌ ونساءٌ يُلٌّ ؛ وكذلكَ رَجلٌ أَكسُّ ، وامْرَأَةٌ كَسَّاءُ ، ورِجَالٌ ونِسَاءٌ كُسٌّ . وقدْ يَلِلَتْ وكَسِسَتْ .

والقَصَمُ أَنْ يَنْكَسِرَ نِصْفُ السِّنِّ عَرْضاً . والتَّرَمُ أَنْ تَنْقَلِعَ السِّنُّ منْ أَصْلِها . والهَتَمُ أَنْ يَسْقُطَ مُقَدَّمُ الأَسْنَانِ ، والنَّقَدُ أَنْ يَقعَ فيها القادِحُ . والسَّاسُ النَّقِدُ ، قالَ العَجَّاجُ :

غُرُوبَ لا سَاسٍ ولا مُثَلَّمِ[42]

وقالوا : القَصَمُ أَنْ يَنْكَسِرَ أَطْرَافُها وتَسْوَدَّ . والشَّغَا أَنْ يَخْتَلِفَ نِبْتَتُها . والدَّرَدُ سُقُوطُها . واللَّطَعُ أَنْ تَنْحَاتَّ وتَقْصُرَ حَتَّى تَلْحَقَ بالحَنَكِ . واللَّصَصُ شِدَّةُ التِصَاقِ نِبْتَتِها . يُقالُ في كُلٍّ هذا لِلذَّكَرِ (أَفْعَلُ) ، ولِلأُنْثَى (فَعْلاءُ) .

والانْقِيَاصُ أَنْ تَنْشَقَّ طُولاً . والثُّعَلُ أَسْنَانٌ زَوائِدُ عَلى عِدَّةِ الأَسْنانِ مُتَرَاكِبَةٌ ؛ وَهِيَ الرَّوَاوِيلُ أَيْضاً ، واحِدُها رَاوُولٌ . والمَصْدَرُ الثَّعَلُ ؛ والرَّجُلُ أَثْعَلُ ، والمَرْأَةُ ثَعْلاءُ ؛ وقد ثَعُلَ[43] الرَّجُلُ .

وفيها التَّشَاخُسُ وَهُوَ اخْتِلافُها لِطُولِ العُمُرِ . والسُّنُوخُ ما دَخَلَ منها في اللَّحْمِ . والحَفَرُ ، بالإسْكانِ ، صُفْرَةٌ تَعلُوها . فإذا اشْتَدَّتْ حَتَّى اخْضَرَّتْ أو احْمَرَّتْ فَهُوَ القَلَحُ ؛ رَجُلٌ أَقْلَحُ ، وامْرأَةٌ قَلْحاءُ .

ومِمَّا يَحْمَدُونَه في الأَسْنان الأُشُرُ ، وهُوَ التَّحَزُّزُ الَّذي يَكُونُ في أَطْرَافِها . وأَحْسِبُ اشْتِقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَشَرْتُ بالمِشَارِ[44] ، والظَّلَمُ ماءُ

---

(٤٢) الشطر من أرجوزة للعجاج مطلعها :

يا دار سلمى ، يا اسلمي ثم اسلمي

وصلة الشطر قبله :

تجلو بعود الإسحل المفصَّم

والغروب : غروب الأسنان ، وهي أطرافها وحدُّها ، واحدها غرْب . وساس : أصله سائس ، وهو مثل هائر وهار وصائف وصاف ، من ساس الطعام وغيره إذا وقع فيه السوس .

والأرجوزة في شرح ديوان العجاج (٧٥ أ ــ ٨٠ أ) ، وديوان العجاج ٥٨ ــ ٦٢ . والشطران في اللسان (سوس) .

(٤٣) ضُبطت في الأصل المخطوط بضم العين وكسرها ، وكُتب فوقها (معاً) .

(٤٤) المشار : هو المنشار . وفيه لغة ثالثة المِيشار ، بتسهيل الهمزة (انظر اللسان : أشر) .

الأَسْنَانِ وبَرِيقُها . والشَّنَبُ بَرْدُها وعُذُوبةُ مَذَاقِها ؛ رَجُلٌ أَشْنَبُ ، وامْرَأَةٌ شَنْبَاءُ . والفَلَجُ تَبَاعُدُ ما بَيْنَ الثَّنِيَّتَيْنِ ، وإِنْ تَدانَتْ أُصُولُهما . والرَّتَلُ دُونَ الفَلَجِ . وقالوا : الرَّتَلُ حُسْنُ تَرْكِيبِها واسْتِوَاءُ نِبْتَتِها . والفَرَقُ تَبَاعُدُ ما بَيْنَ / الثَّنِيَّتَيْنِ خاصَّةً ؛ رجُلٌ أَفْرَقُ ، وامْرَأَةٌ فَرْقاءُ .

فَصْلٌ في صِفَةِ الفَمِ

الضَّجَمُ مَيْلٌ في الفَمِ . والضَّزَزُ لُزُوزُ الحَنَكِ الأَعْلى بالحَنَكِ الأَسْفَلِ . والفَقَمُ هُوَ أَنْ يَضُمَّ الرَّجُلُ فاهُ ، فَتَتَقَدَّمُ ثَنَايَاهُ السُّفلى ، فلَمْ تَقَعِ العُلْيَا عَلَيْها . والذَّوَطُ قِصَرُ الذَّقَنِ .

يُقالُ في هذا كُلِّهِ لِلذَّكَرِ (أَفْعَلُ) ولِلأُنْثَى (فَعْلاءُ) .

وامْرَأَةٌ رَشُوفٌ : طَيِّبَةُ رائِحَةِ الفَمِ . فأَمَّا البَهْنَانَةُ فالطَّيِّبَةُ رَائِحَةِ البَدَنِ والأَعْطاف .

ذِكْرُ ما في الفَمِ

قدْ ذَكَرنَا الأَسْنانَ . وفي الفَمِ بَعْدَ ذلكَ العَصْبُ ، وَهُوَ ما يَبِسَ على الشَّفَتَيْنِ والأَسْنَانِ مِنَ الرِّيقِ عِنْدَ العَطَشِ والخَوْفِ ؛ وقدْ عَصَبَ الرِّيقُ فَاهُ . وهُوَ الطَّلَوانُ أَيْضاً ، وقدْ طَلِيَ فَمُه يَطْلَى طَلى[٤٥] . وَهُوَ الطُّرَامَةُ والدُّوَايَةُ أَيْضاً . والبُصَاق والبُزَاقُ . بالزَّايِ والصَّادِ ، ولا يُقالُ بالسِّينِ . ويُقالُ لِقِطْعَةٍ مِنَ الرِّيقِ : رِيقَةٌ . واللُّعَابُ ، لَعَبَ الصَّبِيُّ يَلْعَبُ . ويُقالُ لِلُّعابِ : السُّعبُوبُ ؛ ويُقالُ لِما يَتَمَدَّدُ مِنَ العَسَلِ وما أَشْبَهَهُ إذا أَخَذْتَهُ بإِصْبَعِكَ السَّعابِيبُ ؛ قِيلَ : واحِدُها سُعْبوبٌ ، وقيلَ : لا واحِدَ لَها . والمَرْغُ اللُّعاب . والخُلوفُ تَغَيُّرُ رائِحَةِ الفَمِ ؛ خَلَفَ يَخْلُفُ خُلُوفاً . ويُقالُ : ضَبَّ فَمُهُ ، يَضِبُّ ، إذَا تَحَلَّبَ . وذَبَّ يَذِبُّ ، إذَا يَبِسَ مِنَ العَطَشِ .

والنَّطَعُ مَوْضِعُ النُّقْرَةِ الَّتي في أَعْلى الفَمِ ؛ وفُلانٌ يَتَنَطَّعُ ، إذَا تَكَلَّمَ

---

(٤٥) في اللسان (طلي) أن الكلمة واوية ويائية .

بالغَرِيبِ ، كَأَنَّهُ يُلْصِقُ لِسَانَهُ بِنِطَعِ فَمِهِ ويُدِيرُه . والحَنَكُ سَقْفُ الفَمِ . واللَّهاةُ اللَّحْمَةُ المُتَدَلِّيَةُ مِنَ الحَنَكِ الأعلى . واللَّغَادِيدُ زَوَائِدُ لَحْمٍ تَكُونُ في بَاطِنِ الأُذُنَيْنِ مِنْ داخِلِ الفَمِ ؛ وكذلكَ الثَّغانِغُ ؛ الواحِدَةُ ثُغْنُغَةٌ ولُغْدُودٌ ؛ وهِيَ اللَّغانِينُ أَيْضاً . والغَلْصَمَةُ ، وهِيَ العُجْرَةُ الَّتي / عَلى مُلْتَقَى اللَّهَاةِ ، يَدْخُلُ فيها الطَّعَامُ إلى المَرِيِّ . والحَنْجَرَةُ رَأْسُ الغَلْصَمَةِ . والحُلْقُومُ المَوْضِعُ الَّذي يَجْرِي فِيهِ النَّفَسُ . والشُّعَبُ الَّتي تَتَفَرقُ في الرِّئَةِ والكَبِدِ قَصَبٌ .

فَصْلٌ في ذِكْرِ اللِّسانِ

اللِّسَانُ مُذَكَّرٌ ، والجَمْعُ ألْسِنَةٌ ؛ وقَدْ يُؤَنَّثُ فَيُجْمَعُ عَلى ألْسُنٍ . واللِّسَانُ أيْضاً الرِّ(سَالَةُ)[٤٦] ، مُؤَنَّثَةٌ لا غَيْرُ .

ويُقال لِطَرَفِهِ : عَذَبَةٌ وأَسَلَةٌ وشَباةٌ وغَرْبٌ . وعَكَرَتُهُ وعَكَدَتُهُ : أَصْلُهُ ومُعْظَمُهُ . والصُّرَدَانِ عِرْقانِ في أَصْلِ اللِّسَانِ يَسْتَبْطِنَانِهِ . ويُقالُ لإصْلِهِ أيْضاً : جَذْرَةٌ ؛ وأَصْلُ كُلِّ شَيْءٍ جَذْرَةٌ وجَدْرَةٌ ، بالذَّال وبالدَّال . وقالَ أَبو بَكْرٍ : الجَذْرَةُ سِلْعَةٌ تَخْرُجُ بالجَسَدِ ، والجَمْعُ أَجْدَارٌ . وفي أَصْلِهِ عُقْدَتَانِ يُقالُ لَهُما : العُنْدُبتانِ والعُمَيْمِيرَتانِ ؛ ويُقالُ : العُمَيْمِيرَتانِ عَظْمانِ في أَصْلِ اللِّسَانِ .

فَصْلٌ في صِفَةِ اللسانِ

والحُكْلَةُ خِفَّةٌ في الكَلامِ ، وقِيلَ عُجْمَةٌ ، وهُوَ أنْ لا يُبَيِّنَ صَاحِبُهُ الكَلامَ . واللَّفْلَفَةُ ثِقَلُ اللِّسَانِ . والفَأْفَأَةُ أَنْ يُرَدِّدَ الكَلامَ في الفاءِ ، والتَّمْتَمَةُ أَنْ يُرَدِّدَ في التَّاءِ ، رَجُلٌ فأْفَاءٌ وتَمْتَامٌ . والعُنَّةُ والخُنَّةُ أَنْ يَكُونَ الكَلامُ يَخْرُجُ مِنَ الأنْفِ ؛ رَجُلٌ أَغَنُّ وأَخَنُّ . والرَّتَّةُ أَنْ لا يُبَيِّنَ الكَلامَ ؛ رَجُلٌ أَرَتُّ ، وامْرَأَةٌ رَتَّاءُ . والهَذْرَبَةُ والهَذْرَمَةُ اخْتِلاطُ الكَلامِ . والهَهْهَةُ كَثْرَةُ اخْتِلاطِهِ . واللُّكْنَةُ العُجْمَةُ ؛ رَجُلٌ ألْكَنُ . والبَكَمُ والخَرَسُ سَوَاءٌ ؛ رَجُلٌ أَبْكَمُ ، وأَخْرَسُ .

---

(٤٦) ضمن في الأصل الخطوط أثمناه .

فَصْلٌ في ذِكْرِ العُنُقِ

ومِنْ أَسْمائِها الجِيدُ والعُنُقُ والرَّقَبَةُ والكَرْدُ والهادي والتَّلِيلُ والعِلاوَةُ . ويُقالُ : عُنُقٌ وعُنْقٌ ؛ ولا يُقالُ عُنَقٌ ، بفَتْحِ النُّونِ . وهُوَ يُذَكَّرُ / ويُؤَنَّثُ . وما أَقْبَلَ مِنَ العُنُقِ فَهُوَ الحَلْقُ . ومَغْرِزُ الرَّأْسِ في العُنُقِ الفَهْقَةُ . ومَغْرِزُ العُنُقِ في البَدَنِ القَصَرَةُ .

وفي العُنُقِ الدَّأْيُ ، وهُوَ فَقارُ العُنُقِ ، الواحِدَةُ دأيَةٌ . والنُّخاعُ الخَيْطُ الأَبْيَضُ الَّذي يَجْرِي في عَظمِ العُنُقِ حَتَّى يَسْقِيَ الدِّماغَ .

والأَخْدَعانِ عِرْقانِ في مَوْضِعِ الحِجامَةِ . والوَرِيدانِ عِرْقانِ يَكْتَنِفانِ الحُلْقُومَ . واللَّدِيدانِ[٤٧] صَفحَتاهَا ، وكذلكَ السَّالِفَتانِ والصَّلِيفانِ . والعُرْشانِ أَعْلى الصَّلِيفَيْنِ ؛ وفيهما مَنابِتُ عُرْفِ الدَّابَّةِ . والوَدَجانِ عِرْقانِ يَقْطَعُهما الذَّابِحُ . واللِّيتانِ ، الواحِدُ لِيتٌ ، وهُوَ مَجْرَى القُرطِ . والطُّلى ، الواحِدَةُ طُلْيَةٌ ، قِيلَ : هِيَ الأَعْناقُ ؛ وقِيلَ : مِنْيَ ما كانَ أَسْفَلَ مِنْ أُصُولِ الأُذُنَيْنِ . والعِلْباوَانِ العَصَبَتانِ الصَّفْراوانِ في أَصْلِ العُنُقِ . والجِرَانُ : باطِنُ الحَلْقِ . والقَمَعَةُ طَرَفُ الحُلْقومِ . والزَّرْدَمَةُ والحَرْقُوَةُ طَرَفُ الغَلْصَمَةِ . والشَّوارِبُ عُرُوقٌ لاَصِقَةٌ بالحُلْقُومِ . والنَّكَفَتانِ غُدَدَتانِ[٤٨] بَيْنَهما الحُلْقُومُ . والسِّلْعَةُ غُدَدَةٌ في العُنُقِ ، وفي سائِرِ الجَسَدِ . ومَوْصِلُ العُنُقِ في الصُّلبِ يُقالُ لَهُ الكاهِلُ ، وهُوَ الكَتِدُ . والطَّبَقُ مِنَ العُنُقِ والصُّلْبِ الفَقارُ ؛ وكُلُّ واحِدَةٍ طَبَقَةٌ . والقَرْدَحَةُ والقُرْدُوحَةُ شَبِيهَةٌ بالجَوْزَةِ ، تَظْهَرُ في حَلْقِ الغُلامِ إِذَا أَيْفَعَ .

فَصْلٌ في صِفَةِ العُنُقِ

الجَيَدُ طُولُها . والوَقَصُ قِصَرُها . والصَّعَرُ مَيْلُها في أَحَدِ الشِّقَّيْنِ . ويَكُونُ الصَّعَرُ في الوَجْهِ أَيْضاً . والقَصَرُ داءٌ يأْخُذُ الإِنْسانَ في عُنُقِهِ ، ولا يَقْدِرُ أَنْ يَلْتَفِتَ مِنْهُ . والرَّقَبُ عِظَمُ الرَّقَبَةِ ؛ رَجُلٌ أَرْقَبُ ، وامْرَأَةٌ

---

(٤٧) في الأصل المخطوط : اللد ذيان ، وهو غلط .

(٤٨) يُقال : غُدَّة وغُدَدة (انظر اللسان : غدد) .

رَقْبَاءُ . والغَلَبُ عِظَمُ الرَّقَبَةِ وَغِلَظُها ؛ رَجُلٌ أَغْلَبُ / وامْرَأَةٌ غَلْبَاءُ . والخَضَعُ تَطَامُنٌ فيها ، ودُنُوٌّ منَ الرَّأْسِ ؛ يُقالُ : رَجُلٌ أَخْضَعُ ، وامْرَأَةٌ خَضْعَاءُ .

والدِّرْوَاسُ الغَلِيظُ العُنُقِ . والزَّعْبَلُ الدَّقِيقُها . والتَّلَعُ إِشْرَافُ العُنُقِ ؛ رَجُلٌ أَتْلَعُ ، وامْرَأَةٌ تَلْعَاءُ . والتَّبَعُ طُولُ العُنُقِ وشِدَّتُها ؛ رَجُلٌ تَبِع . وإِذَا طَالَ العُنُق وغَلُظَ قِيلَ : رَجُلٌ أَعْنَقُ ، وامْرَأَةٌ عَنْقَاءُ . والهَنَعُ تَطَامُنٌ فيها ؛ رَجُلٌ أَهْنَعُ ، وامْرَأَةٌ هَنْعاءُ . ويُقالُ لِلضَّخْمِ العُنُقِ الطَّوِيلِها : إِنَّهُ لأَقْمَدُ ، وإِنَّها لَقَمْداءُ ؛ وقُمُدٌّ وقُمُدَّةٌ . والقَوَدُ طُولُ العُنُقِ وانْحِدارُها ، لا تَكُونُ مُنْتَصِبَةً ؛ رَجُلٌ أَقْوَدُ ، وامْرَأَةٌ قَوْدَاءُ . والقَدَرُ قِصَرُها ، رجُلٌ أَقْدَرُ ، وامْرَأَةٌ قَدْرَاءُ .

ويُقالُ : رَقَبَةٌ غَلْبَاءُ ، إِذَا كانَتْ غَلِيظَةً .

فَصْلٌ في ذِكْرِ المَنْكِبِ

المَنْكِبُ مَجْتَمَعُ رَأْسِ العَضُدِ في الكَتِفِ . وفيهِ الحَدَلُ ، وهُوَ أَنْ يَطْمَئِنَّ أَحَدُ المَنْكِبَيْنِ ؛ رَجُلٌ أَحْدَلُ ، وامْرَأَةٌ حَدْلاءُ . والحُقُّ النُّقْرَةُ الَّتي في رَأْسِ المَنْكِب . ورَأْسُ العَضُدِ الَّذي في الحُقِّ الوَابِلَةُ . والنُّقْرَةُ : الَّتي تَدُورُ فيها الوَابِلَةُ .

يُقالُ : أَخَذَ بِضَبُعِهِ ، إِذَا انْتَاشَهُ مِنْ مَكْرُوهٍ . ويُقالُ لِلإِبْطِ : الضَّغْنُ . والعَاتِقُ مَوْضِعُ[٤٩] الرِّدَاءِ منَ الجَانِبَيْنِ . والحَيْدُ المُشْرِفُ منَ المَنْكِبِ يُقالُ لَهُ المُشَاشَةُ ؛ وكُلُّ عَظْمٍ يُمْكِنُ تَمَشُّشُهُ ولا مُخَّ فيهِ مُشَاشَةٌ .

فَصْلٌ في ذِكْرِ الكَتِفِ

والكَتِفُ مُطْبَقَةٌ عَلى الظَّهْرِ . فمُشْتَرِفُها العُضْرُوفُ ، والشَّاخِصُ الَّذي في وَسَطِها العَيْرُ . ومَرْجِعُ الكَتِفِ مِمَّا يَلِي الإِبْطَ ؛ يُقالُ : طَعَنَهُ في مَرْجِعِ

---

(٤٩) في الأصل المخطوط : وموضع . والواو زائدة كما ترى .

كَتِفِهِ . وَنُغْضُ الكَتِفِ حَيْثُ يَتَحَرَّكُ العُضْرُوفُ ؛ والنَّغَضُ ، بالفَتْحِ ، التَّحَرُّكُ ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُؤُوسَهُمْ ﴾[٥٠] أَيْ يُحَرِّكُونَها ؛ وهُوَ النَّغَضَانُ أَيْضاً . والأَخْرَمُ مُنْقَطَعُ العَيْرِ . والأَلَلانِ[٥١] ، مِثْلُ العَلَلانِ ، وهُما لَحْمَتانِ مُطْبَقَتانِ عَلى وَجْهِ الكَتِفِ ، بَيْنَهما فَجْوَةٌ عَلى وَجْهِ الكَتِفِ ، إِذا قُشِرَتْ إِحْداهُما عَنِ الأُخْرَى سَالَ بَيْنَهُما مَاءٌ ؛ ويقالُ في المَثَلِ : « أَصْفَى مِنْ مَاءِ المَفَاصِلِ » ، يُعْنَى بِهِ ذلكَ[٥٢] .

فإِذَا ارْتَفَعَتْ كَتِفَاهُ ، واطْمَأَنَّ صَدْرُهُ ، فذلِكَ الهَدَأُ والجَنَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ؛ رَجُلٌ أَهْدَأُ ، وأَجْنَأُ ؛ وقَدْ هَدِئْتَ وجَنِئْتَ يا هذا .

فَصْلٌ في ذِكْرِ العَضُدِ

العَضُدُ مُؤَنَّثَةٌ . وَرَأْسُها الذي يَلِي رَأْسَ الذِّرَاعِ القَبِيحُ . وقَصَبَتُها عَظْمُها ؛ وكُلُّ عَظْمٍ طَوِيلٍ فِيهِ مُخٌّ قَصَبَةٌ . ويُقالُ لِلْقَصَبَةِ النَّقا ، مَقْصورٌ ، والجَمْعُ أَنْقاءٌ . وخَصِيلُها عَضَلَتُها[٥٣] ، وهِيَ السَّلِيلَةُ أَيْضاً . وكُلُّ عَضَبَةٍ مَعَها لَحْمٌ فَهِيَ عَضَلَةٌ . فَإِذا صَغُرَتِ العَضَلَةُ واسْتَوَتْ قِيلَ أَمْسَحَتْ . والمَوْضِعُ الَّذِي يُتَّكَأُ عَلَيْهِ المِرْفَقُ . والزُّجُّ طَرَفُ المِرْفَقِ المُحَدَّدُ . وبَاطِنُ المِرْفَقِ المَأْبِضُ . وكَذلِكَ بَاطِنُ الرُّكْبَةِ مَأْبِضٌ مِنَ الإِنْسَانِ . فأَمَّا كُلُّ ذِي أَرْبَعٍ فَمأْبِضُهُ في رِجْلَيْهِ ، ورُكْبَتاهُ في يَدَيْهِ.

وإِذَا دَقَّتِ العَضُدُ سُمِّيَتْ نَاشِلَةً . وفِيها عِرْقٌ يُقالُ لَهُ الفَلِيقُ والجَانِفُ . وعِرْقٌ يُدْعَى الأَلَفَّ ، وهُوَ مِنَ الدَّابَّةِ الصَّافِنُ .

---

(٥٠) صلة الآية : ﴿ فَسَيَقُولُونَ : مَنْ يُعِيدُنا ؟ قُلِ : الَّذِي فَطَرَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ . فَسَيُنْغِضُونَ إِلَيْكَ رُءُوسَهُمْ ، ويَقُولُونَ : مَتَى هُوَ ؟ ﴾ . سورة الإسراء ١٧ / ٥١ .

(٥١) في الأصل المخطوط : والألان ، وهو تصحيف .

(٥٢) انظر المثل في مجمع الأمثال ١ / ٤١٢ . والأشهر في معناه أن المفصل هاهنا مُنْفَصَل الجبل من الرملة ، يكون بينهما رضراض وحصى صغار ، يصفو ماؤه ويرق كما شرحه الأصمعي . والمراد هاهنا هو صفاء الماء المنحدر من الجبال من غير أن يمر بتراب أو بطين . وانظر أيضاً اللسان (فصل) .

(٥٣) في الأصل المخطوط : عظلتها ، وهو تصحيف .

فَصْلٌ في ذِكْرِ الذِّرَاعِ

الذِّرَاعُ مُؤَنَّثَةٌ . فإذَا قُلْتَ سَاعِدٌ فَهُوَ مُذَكَّرٌ ، وهُمَا سَواءٌ . فَعَظْمَتُها مُعْظَمُهما مِمَّا يَلِي المِرْفَقَ . والأَسَلَةُ مُسْتَدِقُّها مِمَّا يَلِي الكَفَّ . ومَا انْحَسَرَ عَنْهُ اللَّحْمُ مِنَ الذِّرَاعِ والسَّاقِ الأَيْبَسُ . وطَرَفُ الذِّرَاعِ الَّذي يُذْرَعُ منهُ الإِبْرَةُ .

وفِيهَا الزَّندانِ ، الوَاجِدُ زَنْدٌ . فَرَأْسُ الزَّنْدِ الَّذي (يلي)[٥٤] الإِبْهَامَ الكُوعُ ؛ ورَأْسُ الزَّنْدِ الَّذِي يَلِي الخِنْصِرَ الكُرْسُوعُ . وكُلُّ / مَا كانَ منَ القَدَمِ والسَّاقِ والذِّرَاعِ مُقْبلاً عَلى جَسَدِ الإِنْسَانِ فَهُوَ الإِنْسِيُّ ، ومَا يُدْبِرُ عنهُ فَهُوَ الوَحْشِيُّ . والنَّواشِرُ عَصَبُ الذِّرَاعِ ، الواحِدَةُ نَاشِرَةٌ ، ظاهِراً كانَ أوْ باطِناً . فأَمَّا العَصَبُ الظَّاهِرُ خَاصَّةً فَهِيَ الرَّوَاهِشُ . ومُلْتَقَى الكَفِّ والذِّرَاعِ الرُّسْغُ . والمِعْصَمُ مَوْضِعُ السِّوارِ منَ اليَدِ ، وهُوَ المُخَذَّمُ أَيْضاً . والمُخَذَّمُ في الرِّجْلِ مَوْضِعُ الخَلْخَالِ . وحَبْلُ الذِّرَاعِ عِرْقٌ يَنْقادُ حَتَّى يَنْغَمِسَ في المَنْكِبِ . والأَكْحَلُ عِرْقٌ في الذِّرَاعِ مَعْرُوفٌ .

وفي الذِّرَاعَيْنِ والسَّاقَيْنِ الكَرَعُ ، وَهُوَ دِقَّتُهما ؛ رَجُلٌ أَكْرَعُ ، وامْرَأَةٌ كَرْعَاءُ . وإذَا عَمِلَ الرَّجُلُ بشِمالِهِ فَهُوَ أَعْسَرُ . وإذَا عَمِلَ بِيَدَيْهِ جَميعاً فَهُوَ أَضْبَطُ . وإذَا كانَتْ قُوَّةُ يَدَيْهِ سَوَاءً قِيلَ : أَعْسَرُ يَسَرٌ .

والوَشْمُ أَنْ تُغْرَزَ اليَدُ بالإِبْرَةِ ، وتُحْشَى بالسَّوادِ . وكانَتِ النِّسَاءُ يَفْعَلْنَهُ . وَشَمَتِ المَرْأَةُ ، تَشِمُ وَشْماً . وفي الحَدِيثِ : « لَعَنَ اللهُ الوَاشِمَةَ والمُوتَشِمَةَ »[٥٥] ؛ فالوَاشِمَةُ الَّتي تَصْنَعُ ذلكَ ، والمُوتَشِمَةُ الَّتي يُصْنَعُ بِها . ورُوِيَ « المُسْتَوْشِمَةَ » .

فَصْلٌ في ذِكْرِ الكَفِّ

يُقالُ : كَفٌّ ، والجَمِيعُ أَكُفٌّ ، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، وسُمِّيَتْ كَفّاً لأَنَّها تَكُفُّ عَلى الأَشْيَاءِ ، أَيْ تَجْمَعُها . وفي الكَفِّ الرَّاحَةُ ، وهِيَ باطِنُها . والأَلْيَةُ

---

(٥٤) سَقَطٌ في الأصل المخطوط بدناه .

(٥٥) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٤ / ٢٢٦ ، واللسان (وشم) .

الَّتي في أَصْلِ الإِبْهامِ . والضَّرَّةُ ما تَحْتَ الخِنْصِرِ مِنْ باطِنِ الكَفِّ إلى حَدِّ الرُّسْغِ . والأَسِرَّةُ الخُطُوطُ الَّتي في باطِنِها ، الوَاحِدُ سَرَرٌ ، والجَمْعُ أَسْرارٌ أَيْضاً .

والأَصَابِعُ ، الواحِدَةُ إِصْبَعٌ ، وهِيَ الإِبْهامُ ثُمَّ السَّبَّابَةُ ثُمَّ الوسْطَى ثُمَّ البِنْصِرُ ثُمَّ الخِنْصِرُ . ويُقالُ لِمَا بَيْنَ كُلِّ إِصْبَعَيْنِ : فَوْتٌ ، وللْفَوْتِ بَيْنَ الإِبْهامِ والسَّبَّابَةِ : الفِتْرُ ؛ / والعَتَبُ ما بَيْنَ السَّبَّابَةِ والوُسْطَى ؛ والرَّتَبُ ما بَيْنَ الوُسْطَى والبِنْصِرِ ؛ والبُصْمُ ما بَيْنَ البِنْصِرِ والخِنْصِرِ ، ويُقَالُ لِلْفِتْرِ : الإِلْبُ . قالَ الشَّاعِرُ :

حَتَّى كَأَنَّ الفَرْسَحَيْنِ إِلْبُ

والعَظْمُ بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنَ مِنَ الأَصَابِعِ يُسَمَّى سُلاَمَى ، والجَمْعُ سُلاَمَيَاتٌ . والرَّوَاجِبُ ظُهُورُ السُّلاَمَياتِ ، واحِدَتُها رَاجِبَةٌ . والبَرَاجِمُ مُلْتَقَى رُؤُوسِ السُّلاَمَيَاتِ من ظَهْرِ الكَفِّ ، إِذَا قَبَضَ الإِنْسَانُ كَفَّهُ ارْتَفَعَتْ ، واحِدَتُها بُرْجَمَةٌ . والأَشَاجِعُ العَصَبَاتُ الَّتي عَلى ظَهْرِ الكَفِّ ، واحِدَتُها أَشْجَعٌ . والنُّقْرَةُ الَّتي في أَصْلِ الإِبْهامِ الفَلْتُ . والأَنَامِلُ مُنْتَهَى المَفَاصِلِ الأَوَائِلِ مِنْ كُلِّ إِصْبَعٍ مِنَ اليَدَيْنِ والرِّجْلَيْنِ ، الواحِدَةُ أُنْمُلَةٌ . والأُطَرُ ، الواحِدَةُ أُطْرَةٌ ، وإِطَارٌ وجَمْعُهُ أُطُرٌ ، وَهِيَ أَكِفَّةُ الأَظْفَارِ . والوَتَرَاتُ : الَّتي تُحِيطُ بأُصُولِها . ويُقالُ لَها : الأَكَالِيلُ ، واحِدُها إِكْلِيلٌ .

ويُقالُ : ظُفْرٌ[٥٦] وأُظْفُورٌ . ورَجُلٌ أَظْفَرُ : طَوِيلُ الأَظْفَارِ . ولا يُقالُ ظَفِرٌ ، بِكَسْرِ الفَاءِ ؛ ولا يُقالُ ظِفْرٌ ، بِكَسْرِ الظَّاءِ . والنُّقَطُ البِيضُ الَّتي تَكُونُ عَلى الظُّفْرِ الوَتْشُ والفُوفُ . والوَسَخُ الَّذي يَكُونُ تَحْتَ الظُّفْرِ التُّفُّ والرُّفْعُ . وما يُقْطَعُ مِنَ الأَظْفَارِ القُلاَمَةُ والفَسِيطُ ؛ فَسَطَ ظُفْرَهُ ، إِذَا قَلَّمَهُ[٥٧] .

ولَحْمُ الكَفِّ والقَدَمِ البَخَصُ والنَّاقُ . الغَرُّ : الَّذي بَيْنَ أَلْيَةِ الإِبْهامِ وضَرَّةِ الخِنْصِرِ .

---

(٥٦) ضُبطت في الأصل المخطوط بضم الفاء وسكونها ، وكُتب فوقها (معاً) .

(٥٧) ضُبطت في الأصل المخطوط بتشديد اللام ، وكُتب فوقها (معاً) ، ويريد أنها بتخفيف اللام وتشديدها .

فَصْلٌ في صِفَةِ الكَفِّ

وفي الكَفِّ الفَدَغُ ، وَهُوَ زَيَغٌ في الرُّسْغِ . وقدْ يَكُونُ الفَدَغُ في القَدَمِ أَيْضاً ، زَيَغٌ بَيْنَها وبَيْنَ عَظْمِ السَّاقِ . وفي الكَفِّ والقَدَمِ القَفَدُ ، وهُوَ كالعَوَجِ فِيهِما . والفَتَخُ / اسْتِرخاءٌ في رُسْغٍ أَوْ مَأْبِضٍ أَوْ مِرْفَقٍ . والعَسَمُ أَنْ يَيْبَسَ مَفْصِلُ الرُّسْغِ حَتَّى تَعْوَجَّ الكَفُّ أو القَدَمُ . والكَوَعُ أَنْ تَعْوَجَّ الكَفُّ مِنْ قِبَلِ الكُوعِ . والوَكَعُ أَنْ تَرْتَفِعَ الإِصْبَعُ الَّتِي تَلِي الإِبْهامَ فَتَرْكَبَ الإِبْهامَ . والمَعَصُ الْتِوَاءٌ في مَفْصِلٍ مِنْ مَفاصِلِ اليَدِ والرِّجْلِ .

يُقالُ في كُلِّ هذا لِلْمُذَكَّرِ (أَفْعَلُ) ، ولِلأُنْثَى (فَعْلاءُ) .

والتَّكَنُّعُ تَقَبُّضٌ في اليَدِ مِنْ جُرْحٍ أَوْ مَرَضٍ . والشَّثَنُ خُشُونَةُ الكَفِّ ؛ يُقالُ : كَفٌّ شَثْنَةٌ . والمَجَلُ أَنْ تَغْلُظَ الكَفُّ مِنْ كَثْرَةِ العَمَلِ ؛ مَجِلَتْ ، كَفُّهُ ، تَمْجَلُ مَجَلاً ، عن ابْنِ دُرَيْدٍ ؛ وقالَ أَبُو حاتِمٍ : هُوَ أَنْ يَصِيرَ بَيْنَ الجِلْدِ واللَّحْمِ ماءٌ . ومَكِثَتْ تَمْكَأُ مَكْأً مِثْلُهُ . وقالُوا : السَّأْفُ التَّقَشُّرُ حَوْلَ الظُّفُرِ ؛ سَئِفَتِ اليَدُ ، تَسْأَفُ سَأَفاً . وقالَ أَبُو بَكْرٍ : الوَسَفُ التَّقَشُّرُ ؛ تَوَسَّفَ الشَّيْءُ ، إِذَا تَقَشَّرَ . وكَنِبَتْ يَدُ الرَّجُلِ ، إِذَا خَشُنَتْ مِنَ العَمَلِ . والتَّنَفُّغُ ، بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ، تَنَفُّطُ اليَدِ مِنَ العَمَلِ ؛ نَفِغَتْ يَدُهُ نَفَغاً ، وتَنَفَّغَتْ تَنَفُّغاً .

فَصْلٌ في ذِكْرِ الظَّهْرِ

فَمِنْ أَسْمائِهِ المَطَا والقَرَا . ومَوْصِلُهُ في العُنُقِ الكاهِلُ ، وهُوَ الكَتِدُ[٥٨] . والصُّلْبُ والصَّلَبُ عَظْمُ الكاهِلِ إِلَى عَجْبِ أَصْلِ الذَّنَبِ . والقُرْدُودَةُ أَعْلَى الظَّهْرِ .

وفي الصُّلْبِ الفَقارُ ، واحِدَتُها فَقَارَةٌ وفِقْرَةٌ ، وفِقَرٌ لِلْجَمْعِ ، وهُوَ ما بَيْنَ كُلِّ مَفْصِلَيْنِ . ويُقالُ لِلْفَقارِ الدَّأْيُ والطَّبَقُ ، واحِدَتُها دَأْيَةٌ وطَبَقَةٌ . .

---

(٥٨) ضُبطت في الأصل المخطوط بكسر التاء وفتحها ، وكُتب فوقها (معاً) .

والصَّلَوَانِ الفَجْوَتانِ تَكْتَنِفَانِ أَصْلَ الذَّنَبِ ؛ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الجاعِرَتَيْنِ ، الواحِدُ صَلاً ، مَقْصُورٌ . وفي الصُّلْبِ السَّناسِنُ ، الواحِدُ سِنْسِنٌ ، وهِيَ رُؤوسُ الفَقارِ الشَّاخِصَةُ مِنْها . وفِيهِ النُّخاعُ[٥٩] ، وَهُوَ العِرْقُ الَّذي يَأْخُذُ مِنَ الهامَةِ ، / ثُمَّ يَنْقادُ في فَقارِ الصُّلْبِ حَتَّى يَبْلُغَ الذَّنَبَ . والمَتْنُ عَصَبُ الظَّهْرِ .

والسَّلاَئِلُ لَحْمُ المَتْنِ ، الواحِدَةُ سَلِيلَةٌ ، وهِيَ الخَبَائِبُ ، واحِدَتُها خَبِيبَةٌ . والمَلْحاءُ لَحْمُ مَا انْحَدَرَ مِنَ الكاهِلِ إلى الصُّلْبِ . وفي الصُّلْبِ الوَتِينُ ، وهُوَ عِرْقٌ أَبْيَضُ فِيهِ . ونُغْضُ الكَتِفِ : حَيْثُ يَجِيءُ ويَذْهَبُ فَرْعُ الكَتِفِ ؛ وأَصْلُ النُّغْضِ التَّحَرُّكُ . وفي الصُّلْبِ الأَبْهَرُ والأَبْيَضُ ، وهُمَا عِرْقَانِ فِيهِ . ويُقالُ : ضَرَبَهُ عَلى خَلْقَاءِ مَتْنِهِ ، وخُلَيْقَائِهِ[٦٠] ومُلَيْسَائِهِ ، أَيْ حَيْثُ اسْتَوَى وتَزَلَّقَ .

فَصْلٌ في صِفَةِ الظَّهْرِ

وفي الظَّهْرِ القَعَسُ ، وهُوَ دُخُولُ الظَّهْرِ وخُرُوجُ البَطْنِ والحَدَبُ : خروج الظهر ودخول البطن . والبَزَجُ وهُوَ أَنْ يَدْخُلَ البَطْنُ وتَخْرُجَ الأَلْيَةُ وما يَلِيها . والبَزَاءُ أَنْ يَتَأَخَّرَ العَجُزُ فَيَخْرُجَ ؛ ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ إِذَا حَرَّكَتْ عَجِيزَتَهَا في مَشْيِهَا : تَبَازَتْ . والفَزَرُ دُخُول الصُّلْبِ في الجَوْفِ . والجَنَفُ عَوَجٌ في أَحَدِ شِقَّيْهِ . والفَطَأُ دُخُولٌ في وَسَطِ الظَّهْرِ .

يُقالُ في كُلِّ هذا لِلذَّكَرِ (أَفْعَلُ) ولِلأُنْثَى (فَعْلاءُ) .

فَصْلٌ في ذِكْرِ الجَنْبَيْنِ

هُمَا الجَنْبَانِ ، والمِلاَطَانِ ؛ ويُسَمَّى الكَتِفُ المِلاَطَ أَيْضاً ، والعَضُدُ ابْنَ مِلاَطٍ . وهُمَا الدَّفَّانِ والكَشْحَانِ والقُرْبانِ ، والوَاحِدُ قُرْبٌ و كَشْحٌ .

---

(٥٩) ضُبطت في الأصل المخطوط بضم النون وكسرها ، وكُتب فوقها (معاً) .

(٦٠) في الأصل المخطوط : وملغائه ، وهو تصحيف ، صححناه من المخصص ٢ / ١٦ ، واللسان (خلق) .

وقالُوا : القُرْبُ الخَصْرُ ، وكَذلكَ الكَشْحُ .

وفي الجَنْبِ الفَرِيضَتَانِ ، وهُمَا اللَّحْمَتَانِ بَيْنَ مَرْجِعِ الكَتِفِ إلى الثَّدْيِ ، إذَا فَزِعَ الإنْسَانُ أُرْعِدَتَا . والقُصْرَى والقُصَيْرَى ، قَالَ بَعْضُهم : هي الضِّلَعُ الصغرى التي تلي التَّرْقُوَةَ ، وقال آخرون : هِيَ آخِرُ الضُّلوعِ مِمَّا يَلِي الطِّفْطِفَةَ[٦١] . وفي الجَنْبِ الحَصِيرُ ، وهُوَ الَّذِي إذَا رَأَيْتَ الرَّجُلَ يَعْمَلُ عَمَلاً ، رَأَيْتَهُ مُمْتَداً كالإطَارِ بَيْنَ الشَّاكِلَةِ / والجَنْبِ .

ويُقالُ لِلْكَشْحِ : الصُّقْلُ والأَيْطَلُ والأَطْلُ والإِطْلُ . وجُفْرَةُ الدَّابَّةِ والإنْسَانِ وثُجْرَتُهما : مَا جَمَعَ بَطْنَهُما وجَنْبَيْهِمَا . ويُقالُ لِلْعَظِيمِ الوَسَطِ : مُجْفَرٌ . والشَّاكِلَةُ الخَاصِرَةُ .

فَصْلٌ في ذِكْرِ الصَّدْرِ

وفي الصَّدْرِ النَّحْرُ ، وهُوَ مَوْضِعُ القِلاَدَةِ . واللَّبَّةُ مَوْضِعُ المَنْحَرِ . والثُّغْرَةُ : المَزْمَةُ بَيْنَ التَّرْقُوَتَيْنِ . والتَّرَائِبُ ، الواحِدَةُ تَرِيبَةٌ ، ما اسْتَوى مِنَ الصَّدْرِ وتَمَلَّسَ . والتَّرْقُوَتانِ العَظْمانِ المُشْرِفانِ في أعْلَى الصَّدْرِ . والهَوَاءُ[٦٢] الَّذي يَهْوِي في الجَوْفِ القَلْتَانِ ، وهُمَا الحاقِنَتَانِ والذَّاقِنَتَانِ .

الذَّقَنُ وما تَحْتَهُ ، والصَّدْرُ وما حَوْلَهُ حَيْزُومٌ وجُؤْشُوشٌ . و البَرْكُ وَسَطُ الصَّدْرِ . والكَلْكَلُ باطِنُهُ . ويُقالُ لِلصَّدْرِ : الزَّوْرُ والجُؤْجُؤُ والجَوْشُ .

وفِيهِ الجَنَاجِنُ ، وهِيَ العِظَامُ الَّتي إذَا هُزِلَ الإنْسَانُ تَبْدُو مِنْ صَدْرِهِ . والجَوَانِحُ الضُّلُوعُ القِصَارُ الَّتي تَلي الفُؤادَ ، الواحِدَةُ جَانِحَةٌ .

وفِيهِ الرَّهَابَةُ ، وهُوَ العَظْمُ الدَّقِيقُ المُشْرِفُ عَلى رَأْسِ المَعِدَةِ .

وفِيهِ الثَّدْيانِ . وفِيهِما الحَلَمَتانِ والقُرادَانِ ، وهُما رَأْسَا الثَّدْيَيْنِ . والحُمْرَةُ الَّتي حَوْلَها السَّعْدانَةُ . ويُقالُ لِلْمَرْأَةِ إذَا كانَتْ عَظِيمَةَ الثَّدْيَيْنِ : وَطْبَاءُ . فإذَا

---

(٦١) ضُبطت في الأصل المخطوط بكسر الطائين وفتحهما ، وكُتب فوقها (معاً) .

(٦٢) الهواء بمعنى الفراغ هاهنا . وهو يريد الفجوة الكائنة وراء عظم الترقوة .

طالا ودَقَّا واسْتَرْخيا فَهُما الطُّرْطُبَّانِ . وكَعَبَ[٦٣] ثدْيُ الجارِيَةِ ، إذَا صَارَ لَهُ حَجْمٌ ، وهِيَ كَعَابٌ وكاعِبٌ . والنَّاهِدُ الَّتي قدْ عَظُمَ ثَدْيُها ولَمْ يَنْكَسِرْ . والمُعْصِرُ والمُعْصِرَةُ الَّتي قدْ جَاوَزَتْ حَدَّ النَّاهِدِ ، والجَمْعُ مَعَاصِرُ ومُعْصِرَاتٌ . وامْرَأَةٌ حَضُونٌ : أَحَدُ ثَدْيَيْها أَصْغَرُ منَ الآخَرِ . والتَّعْفِيرُ أَنْ تُرْضِعَ المَرْأَةُ وَلَدَها ، ثُمَّ تَدَعَهُ ، ثمَّ تُرْضِعَهُ . والمَحْمِلُ[٦٤] الَّتي يَنْزِلُ لَبَنُها مِنْ غَيْرِ حَبَلٍ .

/ والثُّنْدُؤَةُ أَصْلُ الثَّدْي ومَغْرِزُهُ . ورَجُلٌ مُثَدَّنٌ : عَظِيمُ الثُّنْدُؤَتَيْنِ ، ولَيْسَ مِنْ لَفْظِ الثُّنْدُؤَةِ ، ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَقْلوباً . وإذَا فَتَحْتَ الثُّنْدُوَةَ[٦٥] لَمْ تَهْمِزْ ، وإذَا ضَمَمْتَ هَمَزْتَ . والرُّغْثَاوَانِ عَصَبَتَانِ تَحْتَهُ .

والقصُّ والقَصَصُ وَسَطُ الصَّدْرِ . والشَّعَرُ الَّذي عَلى الصَّدْرِ إلى السُّرَّةِ إذَا كانَ دقِيقاً فهُوَ المَسْرُبَةُ .

فَصْلٌ في صِفَاتِ الصَّدْر

الجَنَفُ وهُوَ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ شِقَّي الصَّدْرِ دَاخِلاً . والزَّوَرُ عَوَجٌ فِيهِ . رَجُلٌ أَزْوَرُ وأَجْنَفُ . وامْرَأَةٌ جَنْفَاءُ وزَوْرَاءُ .

ذِكْرُ الجَوْف

قالَ الشَّيْخُ أَبو هِلال ، رَحِمَهُ اللهُ ، قالَ الأَصْمَعِيُّ : الجَوْفُ فِيهِ القَلْبُ ، وهُوَ الفُؤادُ . وفِيهِ غِشَاؤُه ، وهُوَ غِلافُهُ . وفي القَلْب أُذُناهُ ، مَعْرُوفَتَانِ ؛ وسُوَيْدَاؤُهُ : عَلَقَةٌ سَوْداءُ في جَوْفِه . والحِلْبُ : حِجَابُهُ ، هكَذا قالَ بَعْضُهُمْ ؛ وقالَ آخَرُونَ : الحِلْبُ ما بَيْنَ الزِّيادَةِ[٦٦] والكَبِدِ ،

---

(٦٣) ضُبطت في الأصل المخطوط بتشديد العين ، وكُتب فوقها (معاً) ، ويريد أنها بتخفيف اللام وتشديدها .

(٦٤) في الأصل المخطوط : المُحْل ، وهو تصحيف ، صححناه من الألفاظ ٣٤٥ .

(٦٥) أي إذا فُتحت الثاء منها .

(٦٦) الزيادة : أي زيادة الكبد .

وأنشدوا :

يا بِكْرَ بِكْرَينِ ، ويا خِلْبَ الكَبِدْ[٦٧]

والحَماطَةُ حَبَّةُ القَلْبِ ، وكذلكَ الجُلْجُلانِ ، وهِيَ كالزُّنَمَةِ فِيهِ .

ذِكْرُ البَطْنِ

يُقالُ : بَطْنٌ ، وأَدْنَى العَدَدِ أَبْطُنٌ ، والكَثِيرُ البُطُونُ . وبَطَنْتُ الرَّجُلَ ، أَبْطِنُهُ بَطْناً ، ضَرَبْتُ بَطْنَهُ .

وفِيهِ الكَبِدُ ، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ . وفِي الكَبِدِ الزِّيادَةُ ، وهِيَ مَعْرُوفَةٌ . والقَصَبُ شُعَبُها الَّتِي تَتَفَرَّقُ فِيها ، وعَمُودُها : المُشْرِفُ الَّذي فِي وَسَطِها .

وفِي البَطْنِ الطِّحَالُ ، بالكَسْرِ ، مَعْرُوفٌ .

وفِيهِ المَعِدَةُ ؛ والمَعِدَةُ مُخَفَّفَةٌ ومُثَقَّلَةٌ[٦٨] ؛ فإذَا جُمِعَتْ قِيلَ مِعَدٌ . ولا يُقالُ مَعِدٌ . وتُسَمَّى أُمَّ الطَّعَامِ ، وهِيَ مِنَ الإنْسَانِ بِمَنْزِلَةِ الكَرِشِ مِنَ الشَّاةِ

وفِيهِ الأَمْعَاءُ ، والوَاحِدُ مِعًى ، مَقْصُورٌ . والحَشَا جِمَاعُ مَواضِعِ الطَّعَامِ . والسَّحَرُ / الرِّئَةُ . والمَصَارِينُ ، الواحِدُ مَصِيرٌ ؛ وتُجْمَعُ عَلى مُصْرانٍ ، ثُمَّ يُجْمَعُ المُصْرانُ مَصَارِينَ. وهِيَ الأَمْعَاءُ .

وفِيهِ الأَعْفاجُ والأَقْتَابُ ، وإلَيْها يصِيرُ الطَّعَامُ بَعْدَ المَعِدَةِ . ويُقالُ لِذلكَ كُلِّهِ : القُصْبُ . وواحِدُ الأَعْفَاجِ عِفْجٌ[٦٩] ، ومِنْهُ يُقالُ : عَفَجَةٌ ، إذَا

---

(٦٧) وبعد الشطر شطر ثان هو :

أصبحتَ منـــي كذراع من عَضُدْ

وهما في اللسان والتاج (بكر) .

بكر الأولى : أول ولد الرجل . وبكر الثانية : المرأة تلد أول ولد ، أو هو بمعنى الفتي من الناس هاهنا .

(٦٨) أي أن العين تُكسر وتسكن ، فيُقال : امِعْدَة والمِعْدَة .

(٦٩) ضُبطت في الأصل المخطوط بكسر العين وفتحها ، وكُتب فوقها (معاً) .

فَجَرَ بِهِ . وواحِدُ الأقْتابِ قِتْبٌ ، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ .

وفِيهِ الحَوَايا ، الوَاحِدَةُ حَاوِيَةٌ وحَوِيَّةٌ ، وهُوَ اسْمٌ لِجَمِيعِ ما تَحَوَّى مِنَ الأَمْعَاءِ ، أي اسْتَدَارَ . والكُلْيَتانِ ، وفِيهِما عِرْقانِ يُقالُ لَهُما الحالِبَانِ .

وفِي البَطْنِ السُّرَّةُ ، وهِيَ ما بَقِيَ بَعْدَ القَطْعِ . والسَّرَرُ ما يُقْطَعُ مِنْهُ ، والثُّنَّةُ ما بَيْنَ السُّرَّةِ والعَانَةِ . والعُكَنُ التَّكَسُّرُ الَّذي يَكُونُ فِي جِلْدِ البَطْنِ مِنَ السِّمَنِ ، واحِدَتُها عُكْنَةٌ . والمُرَيْطَاءُ جِلْدَةٌ رَقِيقَةٌ بَيْنَ السُّرَّةِ والعَانَةِ مِنْ باطِنٍ . والعَانَةُ مَنْبِتُ الشَّعَرِ .

وظاهِرُ الجِلْدِ مِنَ البَطْنِ والجَسَدِ اللِّيطُ ، والجَمْعُ أَلْيَاطٌ . واللِّيطُ أَيْضاً اللَّوْنُ . وجِلْدَةُ باطِنِ البَطْنِ السُّفْلى الصِّفَاقُ .

والخَصْرانِ ناحِيَتَا البَطْنِ يَمْنَةً ويَسْرَةً . وكذلكَ الحَقْوَانِ . والزُّفَرَةُ والجُفْرَةُ والبُهْرَةُ والمَحْزِمُ : الوَسَطُ .

والقُحْقُحُ العَظْمُ الَّذي عَلى مَغْرِزِ الذَّكَرِ . والرَّكَبُ ما انْحَدَرَ مِنَ البَطْنِ وصَارَ عَلى العَظْمِ . والخَوْرانُ مَوْضِعُ الدُّبُرِ ، ومَخْرَجُ الذَّكَرِ . وهُوَ القُبُلُ مِنَ المَرْأَةِ . والعُصْعُصُ عَجْبُ الذَّنَبِ النَّاتِئُ .

فَصْلٌ في صِفَةِ البَطْنِ

الأَهْيَفُ الضَّامِرُ ، والاسْمُ الهَيَفُ . والأُكَيْدُ العَظِيمُ مِنْ أَعْلاهُ . والأَثْجَلُ الَّذي اسْتَرْخَى أَسْفَلُهُ . وكذلكَ الأَلْخَا ، والاسْمُ اللَّخَا . والأُقَبُّ ، والاسْمُ/القَبَبُ ، الضَّامِرُ المُنْطَوِي . ورَجُلٌ خُمْصَانٌ ، وامْرَأَةٌ خُمْصَانَةٌ ، والاسْمُ الخُمْصُ ، إِذَا كانَ ضَامِرَ البَطْنِ . والسَّوَلُ اسْتِرْخاءُ ما تَحْتَ السُّرَّةِ ؛ رَجُلٌ أَسْوَلُ ، وامْرأَةٌ سَوْلاءُ .

ويُقالُ لِلْعَظِيمِ البَطْنِ الأَبْجَرُ ؛ والبُجْرَةُ أَنْ يَغْلُظَ أَصْلُ السُّرَّةِ ، فَيَلْتَحِمَ مِنْ حَيْثُ دَقَّ ، ويَبْقَى الغِلَظُ فِيهِ رِيحٌ ؛ ويُقالُ لذلكَ المُنْتَفِخِ : البُجْرَةُ .

فَصْلٌ في ذِكْرِ الذَّكَرِ

الذَّكَرُ اسْمٌ لِجُمْلَةِ العُضْوِ . وفِيهِ الإحْلِيلُ ، وهُوَ مَخْرَجُ البَوْلِ . ومَخَارِجُ اللَّبَنِ الأَحالِيلُ أَيْضاً . وطَرَفُهُ الحَشَفَةُ والكَمَرَةُ والفَيْشَةُ والفَيْشَلَةُ ، والقَهْبَلِسُ والكُمَّهْدَةُ . وحَرْفُ الحَشَفَةِ المُحِيطُ بِها الحُوقُ . والقُلْفَةُ والقَلَفَةُ والغُلْفَةُ والغُرْلَةُ ، وكُلُّ ذلكَ ما يُقْطَعُ في الخِتَانِ . رَجُلٌ أَقْلَفُ وأَغْلَفُ وأَغْرَلُ : غَيْرُ مَخْتُونٍ .

والإعذارُ الخِتَانُ ، والمُعْذَرُ المَخْتُونُ . ويُقالُ : خَتَنْتُ الغُلامَ . وخَفَضْتُ الجَارِيَةَ خِفَاضاً ؛ ولا يَكادُونَ يَقُولُونَ خَفَضْتُ الغُلامَ ، ولا خَتَنْتُ الجَارِيَةَ .

والوَتَرَة العِرْقُ الَّذي في باطِنِ الحَشَفَةِ . ومَحَامِلُهُ العُرُوقُ الَّتي في أَصْلِهِ .

ويُقالُ لِلذَّكَرِ : العَوْفُ والعُرْمُولُ والأَيْرُ والزُّبُّ والجُرْدَانُ والأُدَافُ والقُسْبَارُ والقُسْبُرِيُّ . والغَلِيظُ مِنْها الضَّخْمُ يُقالُ لَهُ العُجَارِمُ .

ومِنْ صِفَاتِهِ القُسُوحُ ، قَسَحَ قُسُوحاً ، وهُوَ شِدَّةُ النَّعْظِ . والتَّرْوِيلُ أَنْ يَمْتَدَّ ولا يَشْتَدَّ ، روَّلَ ترويلاً . والإكْسَالُ أَنْ يُجامِعَ ولا يُنْزِلَ .

فَصْلٌ في ذِكْرِ الخُصْيَتَيْنِ

يُقالُ : خُصْيَةٌ ، فإذَا ثَنَّيْتَ قُلْتَ خُصْيَانِ . ولا يُقالُ خُصْيَتَانِ . وقالَ الخَلِيلُ[٧٠] وأَبُو زَيْدٍ : يُقالُ خُصْيَتَانِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الخُصْيَةُ البَيْضَةُ ، والخُصَى جِلْدُها ، وهذا / هُوَ الصَّحيحُ . وجِلْدُها أَيْضاً الصَّفَنُ . وفِيهِ البَيْضَتانِ . والشَّرَجُ أَنْ تَصْغُرَ إحْدَى البَيْضَتَيْنِ ، وتَعْظُمَ الأُخْرَى ؛ رَجُلٌ أَشْرَجُ . والآذَرُ وهُوَ المُنْتَفِخُ الخُصْيَتَيْنِ مِنْ داءٍ ؛ والاسْم

---

(٧٠) هو أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عبد الرحمن الفراهيدي الأزدي ، عالم العربية المشهور المتوفى سنة ١٧٥ . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٠ ــ ٣١ ، ومراتب النحويين ٢٧ ــ ٤٠ ، والفهرست ٤٢ ــ ٤٣ ، وطبقات الزبيدي ٢٢ ــ ٢٥ ، ومعجم الأدباء ١١ / ٧٢ ــ ٧٧ ، وإنباه الرواة ١ / ٣٤١ ــ ٣٤٧ .

الأُدْرَةُ .

فَصْلٌ في ذِكْرِ الوَرِكَيْنِ

وبَيْنَهُما القَطَنُ . ومَا بَيْنَ الوَرِكَيْنِ منَ الصُّلْبِ العَجُزُ والكَفَلُ . وفي العَجُزِ عَجْبُ الذَّنَبِ ، وهُوَ الَّذي يُوجَدُ مَسُّ حَجْمِهِ إذَا مُسَّ .

وفي العَجُزِ الأَلْيَتانِ ؛ وفي الأَلْيَةِ الرَّانِفَةُ ، وهِيَ أَسْفَلُها الذي يَلي الأَرْضَ إذَا كانَ الرَّجُلُ قائماً .

وفي الوَرِكِ الحُرْبَةُ ، وهِيَ الخَرْقُ الَّذي في عُرْضِ الوَرِكِ . والعَظْمانِ الشَّاخِصانِ مِمَّا يَلي الصُّلْبَ الغُرابَانِ . والحَجَبَتانِ العَظْمانِ اللَّذانِ فَوْقَ العَانَةِ عَنْ يَمِينٍ وشِمالٍ . واللَّحْمَتَانِ عَلى رُؤُوسِ الوَرِكَيْنِ المأْكَمَتَانِ ؛ امْرَأَةٌ مُؤَكَّمَةٌ : عَظِيمَةُ المأْكَمَتَيْنِ . والجَاعِرَتانِ : مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْنِ منْ عَجُزِ الحِمَارِ .

والحُقُّ مَغْرِزُ رَأْسِ الفَخِذِ . والحَرْقَفَتَانِ مُجْتَمَعُ رَأْسِ الفخِذِ ورَأْسِ الوَرِكِ حَيْثُ يَلْتَقِيَانِ ؛ يُقالُ لِلْمَرِيضِ إذَا طالَتْ ضِجْعَتُهُ : قَدْ دَبِرَتْ حَرَاقِفُهُ .

فَصْلٌ في صِفَةِ الأَعْجَازِ

الرَّسَحُ صِغَرُ العَجُزِ . والرَّصَعُ والزَّلَلُ مِثْلُهُ . وامْرَأَةٌ جَبَّاءُ : لَيْسَ لَها أَلْيَتَانِ . وأَمَّا امْرَأَةٌ جَبْأَى ، على مِثَالِ (فَعْلَى) ، فَهِيَ القائِمَةُ الثَّدْيَيْنِ . والوَرِكُ عَظْمُ العَجُزِ والأَوْرَاكِ .

يُقالُ في ذلكَ كُلِّه لِلذَّكَرِ (أَفْعَلُ) ، ولِلأُنْثَى (فَعْلاءُ) .

والنَّسَا عِرْقٌ في الفَخِذِ إلى السَّاقِ . وفي الوَرِكِ عَصبَةٌ إذَا انْقَطَعَتْ قِيلَ : أُصَابَهُ حَرَقٌ ، ورَجُلٌ مَحْرُوقٌ .

فصلٌ في ذِكْرِ الأَسْتِ

فِمِنْ أَسْمائِها السَّهُ و السَبَّةُ والوَجْعَاءُ والضَّمَارَى والجَهْوَةُ والذَّعَرَةُ

والوَبَّاعَةُ وأُمُّ سُوَيْدٍ . / /والعِجَانُ الخَطُّ بَيْنَ الاسْتِ والخُصْيَةِ . وبَيْنَ الاسْتِ إلى فَرْجِ المَرْأَةِ يُسَمَّى العَضْرَطَ وأعْلاها شَرْجُها .

فَرْجُ المَرأة

يُسَمَّى القُبُلَ ، والجَمْعُ قِبَلَةٌ ، والفَرْجَ والرَّكَبَ . والرَّكَبَ في الأَصْلِ اسْمٌ لِأَصْلِ الفَخِذِ الَّذي عَلَيْه لَحْمُ الفَرْجِ مِنَ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ . ثُمَّ كَثُرَ ذلكَ حَتَّى سُمِّيَ فَرْجُ المَرْأَةِ رَكَباً . هكذَا قالَ أَبُو بَكْرٍ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الرَّكَبُ ما انْحَدَرَ مِنَ البَطْنِ ، وصَارَ على العَظْمِ ؛ وقدْ ذَكَرْناهُ (٧١) .

والبَظْرُ ما تَقْطَعُه الخاتِنَةُ . وبُظَارَةُ الشَّاةِ الهُنَيَّةُ في طَرَفِ حُيَائِها . والبُظَارَةُ أَيْضاً النَّاتِيءُ في الشَّفَةِ العُلْيَا إذَا كانَ مُفْرِطاً ؛ والرَّجُلُ أَبْظَرُ .

والعَفَلُ في الرَّجُلِ وَرَمٌ في الدُّبرِ ، وفي المَرْأَةِ غِلَظٌ يَكُونُ في الرَّحِمِ ، وكذلكَ في الدَّوَابِّ .

والحِرُ ، والجَمْعُ أَحْرَاحٌ لِأَنَّ أَصْلَهُ حِرْحٌ . والحَيَاءُ .

فإذَا كانَ نَاتِئاً فَهُوَ الكَعْثَبُ . فإذَا كانَ مُكْتَنِزاً فَهُوَ الأَخْتَمُ . وإذَا كانَ مُشْرِفاً فهُوَ الحَزَابِيَةُ .

ولَهُ الإسْكَتَانِ ، وهُما ناحِيَتَاهُ عَنْ يَمِينٍ وشِمَالٍ . والأَشْعَرَانِ مِمَّا يَلِي الشُّفْرَيْنِ منْ مَنْبِتِ الشَّعَرِ خَاصَّةً . ويُقالُ لِلشَّعَرِ هُناكَ : الإسْبُ . والقُرْنَتَانِ رَأْسَا الرَّحِمِ اللَّذَانِ يَقَعُ فِيهِما . والكَيْنُ داخِلُ الفَرْجِ . والعُذْرَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وأَصْلُها منَ الضِّيقِ . ومِنْهُ قِيلَ : تَعَذَّرَ عَلَيَّ الشَّيْءُ ، أَيْ ضَاقَ .

ويُقالُ : بَاتَتِ المَرْأَةُ بِلَيْلَةٍ شَيْبَاءَ ، إذا اقْتَضَّها زَوْجُها ؛ وبَاتَتْ بِلَيْلَةٍ حُرَّةٍ ، إذَا لَمْ يَقْتَضَّها ، بالإضَافَةِ في الكَلِمَتَيْنِ .

ومنَ الفُرُوجِ الأَمَقُّ ، وهُوَ الطَّوِيلُ الإسْكَتَيْنِ ، الصَّغِيرُ الرَّكَبِ ،

---

(٧١) انظر الصفحة ٦٩ آنفا .

الدَّقِيقُ الشُّفْرَيْنِ . والعَيْلَمُ الوَاسِعُ . والنَّهُوشُ الصَّغِيرُ .

وحَلْقَتَا الرَّحِمِ إحْداهُما تَنْضَمُّ عَلَى المَاءِ ، وتَنْفَتِحُ لِلحَيْضِ . (و)[٧٢] الأُخْرَى عِنْدَ (فَم)[٧٢] الرَّحِمِ . وبَيْنَهُما المَهْبِلُ ، وهُوَ الهَواء / الجارِي بَيْنَهُما . والمَلاَقِي مَضَايِقُ الرَّحِمِ .

ومِمَّا يَكُونُ فِي الرَّحِمِ المَشِيمَةُ ، وهِيَ مِنَ الصَّبِيِّ بِمَنْزِلَةِ السَّلاَ مِنَ الشَّاةِ والبَعِيرِ . والمَاسِكَةُ قِشْرَةٌ تَكُونُ عَلَى وَجْهِ الصَّبِيِّ . والسِّقْيُ جِلْدَةٌ فِيها مَاءٌ يَنْشَقُّ عَنْ رَأسِ الوَلَدِ عِنْدَ خُرُوجِهِ ، وهِيَ مِنَ النَّاقَةِ السُّخْدُ والسَّابِيَاءُ .

فَصْلٌ فِي ذِكْرِ الفَخِذَيْنِ

يُقالُ : فَخِذٌ ، بالتَّحْرِيكِ ، وفَخْذٌ ، بالإسْكانِ . فأمَّا الفَخْذُ الطَّائِفَةُ مِنَ القَبِيلَةِ فَبالإسْكَانِ لا غَيْرُ . وأُصُولُهما مِنْ بَاطِنٍ فِيما بَيْنَ العَانةِ وبَيْنَهُما : الرُّفْغَانِ ؛ ويُقالُ لَهُما المَغَابِنُ . وأَصْلُ الفَخِذِ الَّذي فِيهِ العُقْدَةُ الأُرْبِيَّةُ . وفِيها العُدَدة الَّتِي إذَا نُكِبَ الإنْسَانُ فِي رِجْلِهِ وَرِمَتْ . وكُلُّ عُقْدَةٍ حَوْلَها شَحْمٌ غُدَدَةٌ . والرَّبَلَةُ اللَّحْمَةُ العَظِيمَةُ فِي بَاطِنِ الفَخِذَيْنِ . والكَادَةُ لَحْمُ مُؤَخَّرِ الفَخِذِ . والبَادُّ بَاطِنُ الفَخِذِ ، والخَصَائِلُ لَحْمٌ بَيْنَ الفَخِذَيْنِ والعَضُدَيْنِ .

وفِي الفَخِذِ الغَرَّانِ ، الوَاحِدُ غَرٌّ ، وهُوَ الكَسْرُ الَّذي يَكُونُ فِي بَاطِنِ الفَخِذَيْنِ بَيْنَ عَصَبَتَيْهَا . وكُلُّ تَكَسُّرٍ فِي جِلْدٍ غَرٌّ .

فَصْلٌ فِي صِفَةِ الفَخِذِ

اللَّفَفُ عِظَمُ الفَخِذَيْنِ . والفَحَجُ تَبَاعُدُ ما بَيْنَهُما . والبَدَدُ تَبَاعُدٌ بَيْنَهُما مِنْ كَثْرَةِ لَحْمِهِما . يُقالُ فِي ذلكَ كُلِّهِ لِلذَّكَرِ (أَفْعَلُ) ، ولِلأُنْثَى (فَعْلاءُ) .

وفِي الفَخِذَيْنِ النَّهَشُ ، وهُوَ قِلَّةُ لَحْمِيهما . والمَذَحُ أن تَحْتَكَّ

---

(٧٢) سقط في الأصل المخطوط أثبتناه .

الفَخِذَانِ مِنَ المَشْيِ ، مَذِحَ الرَّجُلُ ، يَمْذَحُ مَذَحاً ، وهُوَ مَذِحٌ .

فَصْلٌ في ذِكْرِ الرُّكْبَةِ

الرُّكْبَةُ مُلْتَقَى السَّاقِ والفَخِذِ . وفِيها الدَّاغِصَةُ ، وهُوَ عَظْمٌ عَلَيْهِ شَحْمٌ في بَاطِنِ الرُّكْبَةِ . وفِيهِ الرَّضَفَةُ ، وهِيَ العَظْمُ المُنْطَبِقُ عَلى رَأْسِ السَّاقِ والفَخِذِ . والعَيْنُ النُّقْرَةُ الَّتي فيها ، وهِيَ إِحْدَى القِلاَتِ[٧٣] الَّتي في الجَسَدِ . وباطِنُ الرُّكْبَةِ المَأْبِضُ .

والصَّكَكُ تَقَارُبُ الرُّكْبَتَيْنِ حَتَّى / تَكَادَا تَصْطَكَّانِ . والفَتَحُ لِينٌ في بَاطِنِ الرُّكْبَةِ .

فَصْلٌ في ذِكْرِ السَّاقِ

والسَّاقُ مُؤَنَّثَةٌ . وفِيها الظُّنْبُوبُ . وهُوَ حَدُّ عَظْمِها مِنْ ظَاهِرٍ . العَضَلَةُ[٧٤] الَّتي فِيها اللَّحْمُ الغَلِيظُ في أَعْلَى السَّاقِ .

وفِيها المُحَدَّمُ ، وهُوَ مَوْضِعُ الخَلْخَالِ . والرُّسْغُ مَجْمَعُ السَّاقَيْنِ والقَدَمَيْنِ . والكَعْبَانِ العَظْمَانِ في مُلْتَقَى السَّاقَيْنِ والقَدَمَيْنِ . والأَبْجَلُ عِرْقٌ غَلِيظٌ في بَاطِنِهِمَا ؛ واشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَبْلٌ بَجِيلٌ ، إِذَا كَانَ غَلِيظاً .

فَصْلٌ في صِفَةِ السَّاقَيْنِ

الفَلَجُ تَبَاعُدُ ما بَيْنَهُما . وكذلكَ الفَحَجُ . والفَجَا مِثْلُهُما ؛ رَجُلٌ أَفْجَا ، وامْرَأَةٌ فَجْوَاءُ . ومِنَ السُّوقِ الكَرْوَاءُ ، وهِيَ الدَّقِيقَةُ . والخَدْلَةُ وهِيَ الغَلِيظَةُ المُسْتَوِيَةُ ، حَتَّى لا يَكَادُ يَبِينُ لها الكَعْبَانِ . والخَدَلَّجَةُ الرِّيَّا المُمْتَلِئَةُ .

---

(٧٣) القلات : جمع قَلْت ، وهي النقرة في الجسم مثل قلت الترقوة وقلت العين وقلت الصدغ ؛ والقلت في الأصل النقرة في الجبل تمسك الماء .

(٧٤) في الأصل المخطوط : العظلة ، وهو تصحيف بتغيير الضاد إلى طاء .

والمَمْكُورَةَ المَفْتُولةُ المُكْتَنِزَةُ . والحَمْشَةُ ، بِسكُونِ المِيمِ ، الدَّقِيقَةُ . وقَالُوا : الفحْجَاءُ المُعْوَجَّةُ القَدَمِ .

فَصْلٌ في ذِكْرِ القَدَم

وفي القَدَم العَقِبُ ، وهُوَ الَّذي يُمْسِكُ شِرَاكَ النَّعلِ العَرَبِيَّةِ منْ خَلْفِ . والعَيْرُ ، وهُوَ الشَّاخِصُ في وَسَطِها ، والمُشْطُ سُلاَمَيَاتُ ظَاهِرِهَا . والعُرْقُوبُ العَصَبَةُ الَّتي وَصَلَتْ بَيْنَ العَقِبِ والسَّاقِ . والأَصَابِعُ ، وأَطْرَافُها الأَنَامِلُ .

والبَخَصُ ، مُتَحَرِّكٌ ، لَحْمُ القَدَمِ والخُفِّ مِمَّا يَلِي الأَرْضَ . والأَخْمَصُ ما جَفَا عنِ الأَرْضِ منْ بَاطِنِ .

فَصْلٌ في صِفَةِ القَدَمِ

الرَّوَحُ أَنْ تَكُونَ القَدَمُ مُقْبِلَةً عَلى وَحْشِيِّها . والوَحْشِيُّ : الشِّقُّ الَّذي يَلِي الخِنْصِرَ منْ أَصَابعها . والإِنْسِيُّ : الَّذي يُقْبِلُ عَلى الرِّجْلِ الأُخْرَى مِنْها . والرَّحَحُ أَنْ لا يَكُونَ لَها أَخْمَصٌ ؛ رَجُلٌ أَرَحُّ ، وامْرَأَةٌ رَحَّاءُ ؛ وقَدْ رَحِحْتَ يا هذا . والقَفَدُ أَنْ يَكُونَ رَأْسُ القَدَمِ مَائِلاً إلى وَحْشِيِّ الرِّجْلِ . والوَكَعُ أَنْ يَرْكَبَ الإِبْهامُ / السَّبَّابَةَ فيُرَى أَصْلُها خارِجاً . والحَنَفُ أَنْ تَمِيلَ كُلُّ واحِدَةٍ منَ القَدَمَيْنِ بإِبْهامِها عَلى الأُخْرَى والصَّدَفُ أَنْ تَكُونَ القَدَمُ مَائِلَةً عَلى أَحَدِ الشِّقَّيْنِ . والرَّجَزُ أَنْ تُرْعَدَ الرِّجْلُ ، إذا أَرَادَ الرَّجُلُ الرُّكُوبَ ، منْ ضَعْفٍ ؛ وسُمِّيَ الرَّجَزُ لِضَعْفِهِ وقُصُورِهِ عنِ القَصِيدِ ؛ وقِيلَ : سُمِّيَ رَجَزاً لِتَقَارُبِ أَجْزَائِهِ . والفَدَعُ أَنْ تَزِيغَ القَدَمُ عنْ أَصْلِها عِنْدَ طَرَفِ السَّاقِ . والعَرَجُ . والقَزَلُ أَسْوَأُ[٧٥] العَرَجِ . يُقالُ في هذا كُلِّهِ لِلذَّكَرِ (أَفْعَلُ) ولِلأُنْثَى (فَعْلاءُ) ؛ والماضِي (فَعِلَ) والمُسْتَقْبَلُ (يَفْعَلُ) .

ويُقالُ لِلأَفْلَجِ السَّاقَيْنِ : مُفَنْجَلٌ ؛ وقَدْ فَنْجَلَ فَنْجَلَةً . ويُقالُ لِلقَدَمِ إذا كانَتْ عَرِيضَةً : شِرْخَافٌ . وإذَا كانَتْ قَصِيرَةَ الأَصَابِعِ فَهِيَ

---

(٧٥) في الأصل المخطوط : استواء ، وهو تصحيف .

الكَزْمَاءُ ، والاسْمُ الكَزَمُ . فإذا كَانَ الإنْسَانُ إذَا مَشَى كَأنَّما يَنْبِشُ التُّرَابَ مِنْ خَلْفِهِ بِقَدَمِهِ فتِلْكَ النَّفْثَلَةُ . فإذَا مَرَّ يَضْطَرِبُ في خَلْقِهِ جَميعاً قِيلَ : مَرَّ مُسَنْطِلاً ؛ سَنْطَلَ سَنْطَلَةً . والذُّبَّاحُ الشُّقُوق في الرِّجْلِ ؛ أَصَابَهُ ذُبَّاحٌ في رِجْلِهِ ، أيْ شُقُوقٌ . ولا يُقالُ في هذا شُقَاقٌ ، إنَّما الشُّقَاقُ داءٌ يكُونُ في الدُّبُرِ ، وفي حَافِرِ الدَّابَّةِ .

فَصْلٌ في ذِكْرِ الجَبْرِ

يُقالُ : جَبَرَ العَظْمُ ، إذا الْتَحَمَ . وجُبِرَ إذا عُولِجَ . وإذا جُبِرَ العَظْمُ على عَقَدٍ[٧٦] قِيلَ : جُبِرَ عَظْمُ فُلانٍ عَلى أَجْرٍ ، وعِظَامُهُ على أُجُورٍ . وإذَ جُبِرَ على عُقْدَةٍ أيْضاً قِيلَ : عَثَمَ يَعْثِمُ عَثْماً ، وجُبِرَ على عَثْمٍ . وكُلُّ عَظْمٍ على حِدَةٍ لا يُخْلَطُ بِهِ غَيْرُهُ فَهُوَ جِدْلٌ وكِسْرٌ ووِصْلٌ ، والجَمْعُ أَوْصَالٌ . ويُقالُ : ضَرَبَهُ فَاخْتَلَفَ وِصْلاهُ ، إذَا قَطَعَهُ باثْنَيْنِ . والجِبَارَةَ ، والجَمْعُ الجَبَائِرُ : الخَشَبُ الذي يُشَدُّ عَلى العُضْوِ المَكْسُورِ إذَا جُبِرَ .

فَصْلٌ في تَقَلُّبِ أحْوَالِ الإنْسانِ

/يُقالُ لِلمَوْلُودِ حِينَ يَقَعُ : وَلِيدٌ ، ثُمَّ طِفْلٌ ، ثُمَّ شَدَخٌ ، إذَا كانَ صَغيراً رَطْباً ، فإذَا سَمِنَ قِيلَ : قَدْ تَحَلَّمَ ، واغْتَالَ . فإذَا فُطِمَ فَهُوَ فَطِيمٌ ، والاسْمُ الفِطَامُ . والخِشْعُ الصَّبِيُّ الذي يُبْقَرُ عَنْهُ بَطْنُ أُمِّهِ إذا مَاتَتْ وهُوَ حَيٌّ . فإذَا انْتَفَجَ فَهُوَ جَفْرٌ ؛ والانْتِفَاجُ ، بالجِيمِ ، من غَيْرِ عِلَّةٍ ؛ والانْتِفَاخُ ، بالخاء ، منْ عِلَّةٍ . فإذَا ارْتَفَعَ فَوْقَ ذلك فَهُوَ جَحْوَشٌ ، عَلى وَزْنِ (فَعْوَلٍ) .

وهُوَ قُبَيْلَ أنْ يَبْلُغَ الحُلُمَ يَافِعٌ ويَفَعَةٌ ، والوَاحِدُ والجَمْعُ في يَفَعَةٍ سَواءٌ ؛ يُقالُ : غِلْمانٌ أيْفَاعٌ ؛ والمَصْدَرُ الإيفاعُ . أيْفَعَ يوفِعُ إيفاعاً . فإذَا

---

(٧٦) أي على التواء . وربما كانت كلمة (عقد) تصحيف كلمة عيب (انظر نوادر أبي مسحل ١٨ ، ١٩١) .

احْتَلَمَ فَهُوَ حَالِمٌ ، فإذا خَرَجَ وَجْهُهُ فَهُوَ طَارٌّ ؛ ويُقالُ : قَدْ طَرَّ شَارِبُهُ طُروراً . فإذا الْتَفَّ وَجْهُهُ فَهُوَ مُجْتَمِعٌ .

وهُوَ مِنْ لَدُنِ الأحتِلامِ إلى أَنْ يَبْلُغَ سِنَّ الثَّلاثِينَ شَابٌّ . والعَبْعَبُ الشَّابُّ مِنَ الرِّجالِ . والغَيْسَانَ مِثْلُهُ . وإذَا امْتَلأَ شَبَاباً قِيلَ : غَطَى يَغْطِي غَطْياً ، ويَغْطُو غَطْواً . والمُسْبَكِرُّ الشَّابُّ المُعْتدِل . والمُقَرْقَمُ البَطِيءُ الشَّبَابِ . والجَحِنُ مِثْلُهُ .

تقولُ العَرَبُ : شَبَابُ المَرْأَةِ مِنْ خَمْسَ عَشْرَةَ إلى الثَّلاثِينَ . فإذَا بَلَغَتِ الثَّلاثِينَ فَقَدْ كَهَلَتْ . فإذَا بَلَغَتِ الأَرْبَعِينَ فَقَدْ شَهَلَتْ . فإذَا بَلَغَتِ الخَمْسِينَ فَطَلَقٌ طَلَقٌ . والرَّجُلُ إذَا جَاوَزَ الثَّلاثِينَ كَهْلٌ . والمَرْأَةُ إذَا بَلَغَتِ الثَّلاثِينَ كَهْلَةٌ .

والعَانِسُ ، الذَّكَرُ والأُنثَى فِيهِ سَوَاءٌ ، وهُوَ الَّذي يَبْلُغُ وَقْتَ النِّكَاحِ ، ثُمَّ لا يَنْكِحُ أَعْواماً ، والمَصْدَرُ العُنُوسُ والتَّعْنيسُ ، يُقالُ : عَنَسَ وعَنَّسَ .

فإذَا تَمَّتْ شِدَّتُهُ فَهُوَ صُمَلٌّ . فإذا رأى البَيَاضَ فَهُوَ أَشْيَبُ وأَشْمَطُ . فإذَا ظَهَرَ بِهِ الشَّيْبُ ، واسْتَبَانَتْ فِيهِ السِّنُّ فَهُوَ شَيْخٌ فإذَا جَاوزَ ذلكَ فَهُوَ مُسِنٌّ . فإذَا زَادَ عَلَيْهِ فَهُوَ قَحْمٌ وقَحْرٌ وقُحَارِيَةٌ . فإذَا أَخْلَقَ فَهُوَ إنْقَحْلٌ ، وامْرَأَةٌ إنْقَحْلَةٌ . ورَجُلٌ نَهْشَلٌ ، وامْرَأَةٌ نَهْشَلَةٌ ؛ وكذلك خَنْشَلٌ وخَنْشَلَةٌ ؛ وقَدْ خَنْشَلَتْ ونَهْشَلَتْ : إذَا أَسَنَّتْ وفِيها بَقِيَّةٌ .

فإذا قَصُرَ خَطْوُه فَهُوَ دَالِفٌ . وقَدْ دَلَفَ . فأَمَّا قَوْلُهُمْ : دَلَفَ فُلانٌ مَطَا قِرْنِهِ ، فَمَعناهُ أَنَّهُ قَرُبَ مِنْهُ ، وهُوَ أَنْ يُقَارِبَ الخَطْوَ إلَيْهِ . فإذَا ضَمَرَ فَهُوَ عَشَمَةٌ وعَشَبَةٌ . فإذَا اضْطَرَبَ مِنَ السِّنِّ فَهُوَ مُتَسَعْسِعٌ ؛ وقَدْ تَسَعْسَعَ . فإذَا بَلَغَ أَقْصَى السِّنِّ فَهُوَ هَرِمٌ . فإذَا أَكْثَرَ الكَلامَ فَهُوَ المُهْتَرُ ؛ وقَدْ أُهْتِرَ . فإذا ذَهَبَ عَقْلُهُ فَهُوَ خَرِفٌ . والهِمُّ : الكَبِيرُ مِنَ النَّاسِ وغَيْرِهِمْ . والعَلُّ . المُسِنُّ الصَّغِيرُ الجِرْمِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . والجِرْمُ الخِلْقَةُ الَّتي خُلِقَ عَلَيْها .

ذِكْرُ أَصْلِ الإِنْسَانِ

هُوَ أَصْلُهُ، وجِذْمُهُ[٧٧]، وسِنْخُهُ، وأُرُومَتُهُ، وعُنْصُرُهُ، ومِرْزُهُ، وعِرْقُهُ، وضِئْضِئُهُ، ونِصَابُهُ، ومَنْصِبُهُ، وعِيصُهُ، ومَحْتِدُهُ، ونِجَارُهُ، ونَجْرُهُ، ومَنْبِتُهُ، ومُرَكَّبُهُ، وجُرْثُومَتُهُ.

صِفَةُ الإِنْسَانِ فِي خِلْقَتِهِ

الضَّرْبُ مِنَ الرِّجَالِ الخَفِيفُ اللَّحْمِ. والصَّدَعُ الَّذي لَيْسَ بِالعَلِيظِ ولاَ بِالقَضِيفِ. والثُّعْنُعُ الطَّوِيلُ المُضْطَرِبُ. وقَرِيبٌ مِنْهُ الهِجْرَعُ. والسَّلْبُ والسَّلْهَبُ والسَّلْحَمُ والخَلْجَمُ والهَجَنَّعُ والشَّرَمَّحُ والشِّنَاحِي[٧٨]، كُلُّ ذلكَ الطَّوِيلُ.

والسَّمْسَامُ والشَّخْتُ والخِشَاشُ الخَفِيفُ مِنَ الخِلْقَةِ، لا مِنَ الهُزالِ. ويُقالُ لِلشُّجَاعِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ: خِشاشٌ. قَالَ طَرَفَةُ[٧٩]:

خِشَاشٌ كَرَأْسِ الحَيَّةِ المُتَوَقِّدِ[٨٠]

والخِشَاشُ أَيْضاً الصَّغِيرُ الرَّأْسِ. والخِشاشُ الَّذي يُجْعَلُ في أَنْفِ البَعِيرِ. كُلُّ ذلكَ بِكَسْرِ الخَاءْ. فأَمَّا الخَشَاشُ، بِفَتْحِ الخَاءِ / فالنَّذْلُ مِنْ كُلِّ شيءٍ،

---

(٧٧) في الأصل المخطوط: خذمه، وهو تصحيف.

(٧٨) في الأصل المخطوط: الشاحي، وهو تصحيف.

(٧٩) هو طرفة بن العبد البكري الشاعر الجاهلي صاحب المعلقة. ترجمته في الشعراء ١٣٧ ــ ١٤٩، والأغاني ٢١ / ١٢٥ ــ ١٣٣، والخزانة ١ / ٤١٢ ــ ٤١٧، ومعاهد التنصيص ١ / ٣٦٤ ــ ٣٦٨.

(٨٠) هذا عجز بيت لطرفة، صدره:

أنا الرجلُ الضَّرْبُ الذي تعرفونه ..... خشاشٌ

وهو من معلقته التي مطلعها:

لخولةَ أطلالٌ ببُرْقةِ ثَهْمَدِ ... تلوح كباقي الوشم في ظاهر اليد

والمعلقة في ديوان طرفة ٣٠ ــ ٦٧، وشرح المعلقات للزوزني ٤٥ ــ ٧١، وشرح السبع الطوال لابن الأنباري ١٣٢ ــ ٢٣١. والبيت وحده في اللسان (حشش).

مِثْلِ الرَّخَمِ مِنَ الطَّيْرِ ، ومَا لاَ يصيدُ مِنْهُ .

والزُّمَّلُ والزَّمَّيْلُ والزُّمَّالُ الضَّعِيفُ . والصَّتْمُ المُجْتَمِعُ . والخَطِلُ المُضْطَرِبُ ؛ والخَطَلُ الاضْطِرَابُ فِي كُلِّ شَيْءٍ . والمُخْتَلَقُ التَّامُ الحَسَنُ . والفَدْغَمُ الجَمِيلُ الضَّخْمُ . والبَجَالُ الشَّيْخُ الجَميلُ الضَّخْمُ . والصَّعْلُ الخَفِيفُ الأعْلى . والكَمْشُ الخَفِيفُ المُنْقَبِضُ . والمُنْقَبِضُ الماضِي فِي الأُمُورِ ؛ يُقالُ : رَجُلٌ قَبِيضُ الشَّدِّ ، إذَا كانَ سَرِيعاً ؛ وكذلكَ الفَرَسُ . والوَخْمُ والجِبْسُ والهِلْبَاجَةُ ، كُلُّ ذلكَ الثَّقِيلُ الَّذي لا خَيْرَ فِيهِ . والطِّمْلُ والأَطْلَسُ والطِّمْلالُ الخَفِيُّ الشَّأنِ . والأَرْوَعُ الجَمِيلُ ؛ وناقَةٌ رَوْعَاءُ ، إذَا كانَتْ حَدِيدَةَ الفُؤادِ . والأَبْلَجُ الحَسَنُ الوَجْهِ .

أَسْمَاءُ نَفْسِ الإِنْسَانِ

النَّفسُ والحَوْبَاءُ والجِرْوَةُ والقَرُونُ والقَرُونَةُ ؛ يُقالُ : أَصْبَحَتْ قَرُونَتُهُ ، إذَا انْقَادَ وأَطَاعَ . والكَذُوبُ والقَتَالُ . والنَّقِيبَةُ وَصْفُهُ ، يُقالُ : مَيْمُونُ النَّقِيبَةِ ؛ وقِيلَ : النَّقِيبَةُ الطَّلْعَةُ . والشَّرَاشِرُ ؛ ويُقَالُ : أَلْقَى عَلَيْهِ شَرَاشِرَهُ ، إذَ أَحَبَّهُ ، وأَشْفَقَ عَلَيْهِ . والذِّمَاءُ والحُشَاشَةُ والنَّسِيسُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ ؛ وقَالَ بَعْضُهُمْ : الذِّمَاءُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ،/ وأَصْلُهُ دَمَارٌ ، ولَيْسَ لِلإنسانِ ذَمَاءٌ .

* * *

الباب الثاني

في ذِكْرِ أَخْلاقِ الإِنْسانِ وأَفْعالِهِ
وتَصرُّفِ أَحْوالِهِ
وما يَدْخُلُ في مَدْحِهِ وذَمِّهِ

فَمِنْ ذلكَ :

ذِكْرُ سَجِيَّةِ الإِنْسَانِ

هِيَ الطَّبِيعَةُ والسَّجِيَّةُ والسجِيحَةُ والإِجْرِيَّا ؛ يُقالُ : فُلانٌ يَجْرِي عَلى إِجْرِيَّا / واحِدَةٍ ، أَيْ عَلى عَادَةٍ وسَجِيَّةٍ . والخَلِيقَةُ والغَرِيزَةُ والسَّلِيقَةُ والشِّيمَةُ والخِيمُ والنِّحَاسُ والشِّنْشِنَةُ . وفي المَثَلِ : «شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها مِنْ أَخْزَمِ»[1] . والسُّوسُ والتُّوسُ .

---

(١) انظر المثل وحديثه في مجمع الأمثال ١ / ٣٦١ . وهو يُضرب في قرب الشبه ، أي هذه طبيعة أعرفها من أخزم .

وأصل المثل شطر من الرجز لأبي أخزم الطائي ، وهو من أجداد حاتم الطائي . وكان له ابن يُقال له أخزم ، وكان عاقاً . فمات وترك بنين عقوا جدهم أيضاً ، فوثبوا عليه يوماً ، فضربوه وأدموه . فقال :

إِنَّ بَنِيَّ ضَرَّجُونِي بِالدَّمِ
شِنْشِنَةٌ أَعْرِفُها من أَخْزَمِ
من يَلِقَ آسادَ الرجالِ يُكْلَمِ

يعني أن هؤلاء قد أشبهوا أباهم في العقوق . وانظر اللسان (شنن) . وفي مجمع الأمثال ٢ / ٣١٣ عُزِيت الأشطار إلى عقيل بن عُلَّفة المري ، ولا نراه صحيحاً .

ما يُمْدَحُ بِهِ الإنْسَانُ مِنَ العَقْلِ والحَزْمِ والرَّأْيِ

رَجُلٌ عَاقِلٌ، وأرِيبٌ ولَبِيبٌ؛ والاسْمُ اللُّبُّ، وقدْ لَبِبْتَ يا هذا؛ والأَرَبُ، وقدْ أَرِبَ وأَرُبَ. وذُو حِجَى، وذُو حِجْرٍ، وذُو نُهىً؛ والنهى جَمْعٌ، واحِدَتُها نُهْيَةٌ، وهِيَ ما يَنْهَى عنِ القَبِيحِ؛ وقِيلَ: ذُو نُهىً، إذَا كانَ يُنْتَهَى إلى رأْيِهِ.

ومِمَّا هُوَ في مَعْنَى العَقْلِ وصِحَّةِ الرَّأْيِ

رَجُلٌ أَصِيلٌ، والاسْمُ الأَصَالَةُ، وذُو حَصَاةٍ، وذُو بَزْلاءَ، ورَجُلٌ وَزِينُ الرَّأْيِ، ورَزِينُهُ ومَرِيزُهُ: صُلْبُ الرَّأْيِ، والمِزُّ الفَضْلُ؛ ومَزِيرُه كذلك أيْضاً. ورَجُلٌ حَصِيفٌ وحَازِمٌ. واللَّقِنُ: السَّرِيعُ التَّلَقُّنِ؛ والمَصْدَرُ اللَّقَنُ واللَّقَانَةُ. والفَطِنُ واللَّحِنُ؛ وهُو ألْحَنُ بِحُجَّتِهِ، أَيْ أفْطَنُ لها. وأمَّا اللَّحْنُ، بالإسْكانِ، فالخَطَأُ في الإعْرَابِ. والمَصْدَرُ مِنَ الأَوَّلِ اللَّحَنُ، بالتَّحرِيكِ. والطَّبِنُ والفَطِنُ واللَّحِنُ سَوَاءٌ؛ والاسْمُ الفِطْنَة والفَطَانَةُ، وهُوَ أنْ يُبْصِرَ الشَّيْءَ، وكانَ غَافِلاً عَنْهُ؛ ولهذا لا يُوصفُ اللهُ تَعالى بالفِطْنَةِ. ورَجُلٌ يَقِظٌ ويَقُظٌ: مُتَيَقِّظٌ لِلأُمُورِ. وحُوَّلٌ وحُوَّلَةٌ: كَثِيرُ الاحْتِيالِ. ونَدِسٌ ونَدُسٌ: دَخَّالٌ في الأُمورِ. ونَطِيسٌ ونِطَاسٌ ونِطَاسِيٌّ: مُبَالِغٌ في العِلْمِ بالأُمُورِ. وكَذلكَ النِّقْرِيسُ. وإنَّهُ لَيَرْقُمُ في الماءِ، يُرَادُ بِهِ الحِذْقُ. ويُقالُ: هُوَ ذُو مَعْقُولٍ، ومَعْقُودٍ، ومَجْلُودٍ ومَخْلُوجَةٍ وصَيُّورٍ، إذَا كانَ لَهُ رَأْيٌ يُصَارُ إلَيْهِ في الأُمورِ. ويُقال: رَجُلٌ ذُو حَصَاةٍ، إذَا كانَ يَكْتُمُ عَلى نَفْسِهِ، ويَحْفَظُ سِرَّه، وهُوَ (فَعْلَةُ) مِنْ أَحْصَيْتُ.

/ ذِكْرُ ما يُذَمُّ بِهِ مِنَ الأَفَنِ والحُمُقِ

رَجُلٌ أَحْمَقُ وحَمِقٌ، وأَنُوكُ ومَأْفُونٌ؛ والاسْمُ الأَفَنُ. وخَطِلٌ: أَحْمَقُ مُضْطَرِبٌ. والهَبِيتُ: الذَّاهِبُ العَقْلِ.

ويُقالُ: أَحْمَقُ بَلْغٌ، إذَا كانَ يَبْلُغُ حَاجَتَهُ عَلى حُمْقِهِ. والعَبَامُ: الأَحْمَقُ الثَّقِيلُ. والمَأْلوسُ والمَأْلوقُ: المَجْنُونُ؛ والأَوْلَقُ الجُنُونُ. والمَسْلوسُ: الذَّاهِبُ الفُؤادِ.

أَسْمَاءُ الشُّجْعَانِ مِنَ النَّاسِ

رَجُلٌ شُجَاعٌ ، والجَمْعُ شُجَعَاءُ وشُجْعَانٌ ، وهُوَ الجَرِيءُ المِقْدَامُ في الحَرْبِ ، ضَعِيفاً كانَ أوْ قَوِيّاً . والبُهْمَةُ : الشُّجَاعُ في شِدَّةٍ ومَضَاء . والبَطَلُ ، والاسْمُ البُطُولَةُ والبَطَالَةُ . والأحْوَسُ مِنْ قَوْمٍ حُوسٍ . والذِّمِرُ مِنْ قَوْمٍ أذْمارٍ . والنَّهِيكُ الَّذي يَنْهَكُ قِرْنَهُ .والنَّجُدُ مِنْ قَوْمٍ أنْجَادٍ . والمُشَيَّعُ الَّذي كَأنَّما يُشَيِّعُهُ أصْحَابُهُ في القِتَالِ لِسُكُونِهِ وصَبْرِهِ . والصِّمَّةُ والمُسْتَمِيتُ الَّذي لا يُبَالِي مَنْ لَقِيَ . والمَرِسُ : الشَّدِيدُ المُمَارَسَةِ لِلأقْرَانِ . والقِرْنُ الَّذي يُقَاوِمُكَ في قِتَالٍ أوْ أمْرٍ مِنَ الأُمُورِ . والمِحْرَبُ والمِغْوَارُ : الكَثِيرُ الحَرْبِ والغَارَةِ . والكَمِيُّ مِنْ قَوْمٍ كُمَاةٍ . والبَاسِلُ ، والاسْمُ البَسَالَةُ . ورَجُلٌ حَمِيزُ الفُؤادِ ، أيْ شَدِيدُهُ . ورَابِطُ الجَأشِ ، أيْ سَاكِنُ القَلْبِ .

أَسْمَاءُ الجُبَنَاءِ مِنَ النَّاسِ

الجَبَانُ والوَرَعُ واليَرَاعَةُ ، وهُوَ الَّذي كَأنَّهُ لا قَلْبَ لَهُ مِنْ جُبْنِهِ . واليَرَاعَةُ : القَصَبَةُ الجَوْفَاءُ ، فَشَبَّهَ الجَبَانَ بِها ، كأنَّهُ لا قَلْبَ لَهُ ، كَمَا أنَّ القَصَبَةَ لا شَيْءَ فيها . والهَيُوبُ : الَّذي يَهابُ كُلَّ شَيْءٍ . والعَامَّةُ تَجْعَلُ الهَيُوبَ الَّذي يُهابُ ، وإنَّما ذلكَ المَهِيبُ . والعُوَّارُ ، والجَمْعُ عَوَاوِيرُ . والرِّعْدِيدُ والإجْفِيلُ ، والجُبَأُ ، عَلى وَزْنِ (فُعَلٍ) .

/ ويُقالُ : هَلَّلَ ، وعَرَّدَ ، إذَا انْهَزَمَ . ووَهِلَ وزُئِدَ وجُئِفَ ، فَهُوَ مَزْؤودٌ ومَجْؤُوفٌ ، إذَا فَزِعَ . والمُسَبَّهُ : الَّذي ذَهَبَ عَقلُهُ مِنَ الفَزَعِ . والبَعِلُ : الَّذي يَفْزَعُ فَيَتْرُكُ سِلاَحَهُ ويَهْرُبُ . وقَالُوا : هُوَ الذي إذَا فَزِعَ لا يَبْرَحُ حَتَّى يُؤْخَذَ ، وهذا أصَحُّ ، لأنَّهُ يُقالُ : بَعِلَ فُلانٌ بالأمْرِ ، إذَا تَحَيَّرَ فِيهِ ، وبَقِيَ لا يَعْرِفُ وَجْهَهُ .

أَسْمَاءُ الأسْخِيَاءِ مِنَ النَّاسِ

رَجُلٌ سَخِيٌّ ، وجَوَادٌ وفَيَّاضٌ وسَمْحٌ ، والاسْمُ السَّمَاحَةُ والسَّمَاحُ . ورَجُلٌ وَاسِعُ الحَبْلِ ، وطَلْقُ اليَدَيْنِ ، ورَحْبُ الذِّرَاعِ .

ورَجُلٌ خِضْرِمٌ ، وخِضَمٌّ وهَضُومٌ ، ومُوَطَّأُ الأَكْنَافِ . ورَجُلٌ غَمْرٌ ، وغَمْرُ الرِّدَاء ؛ وفَرَسٌ غَمْرٌ ، إذا كان كَثِيرَ الجَرْيِ . والبُهْلولُ الَّذي لا يَمْنَعُ شَيْئاً ؛ وقالُوا : هُوَالجَمِيلُ . والغِطْرِيفُ : السَّمْحُ الجَمِيلُ . والسَّمَيْدَعُ مِثْلُهُ .

أَسْماءُ العَطَّيةِ

العَطَاءُ والحِبَاءُ ، حَبَاهُ يَحْبُوُ . والصَّفَدُ العَطِيَّةُ . والعُرَاضَةُ . يقالُ : أَصْفَدَهُ وأَعْرَضَهُ ، أَيْ أَعْطَاهُ . والجَدْوَى . والنَّوَالُ والنَّيْلُ والنَّائِلُ . ورَجُلٌ نَالٌ ؛ وامْرَأَةٌ نَالةٌ ، إذَا كانَ ذا نَوَالٍ ؛ ونَالَهُ يَنُوُلُهُ ، إذَا أَعْطَاهُ . والسَّيْبُ . والنَّوْفَلُ : الجَوادُ أَيْضاً ، وقَوْمٌ نَوْفَلونَ ؛ وإذَا جَعَلْتَهُ العَطِيَّةَ جَمَعْتَهُ نَوَافِلَ ، والشَّكْدُ والزَّبْدُ ، زَبَدَهُ يَزْبِدُهُ ، وشَكَدَهُ يَشْكُدُهُ ، إذَا أَعْطَاهُ . والأَوْسُ ، آسَهُ يُؤُوسُهُ ، إذا أَعْطَاهُ . والمَيْحُ ، مَاحَهُ يَميحُه . والحُلْوَانُ[٢] ، وهُوَ الَّذي يُقالُ لَهُ بالفَارِسِيَّةِ : دَاشِنْ . وقدْ نَهَى النَّبِيُّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلى آلِهِ وسَلَّمَ ، عنْ حُلْوانِ الكَاهِنِ[٣] وقَدْ حَلاهُ يَحْلُوهُ ، مِنَ الحُلْوانِ .

الحِرْمَانُ

حَرَمَهُ يَحْرِمُهُ حِرْماً وحِرْماناً وحَرِيمةً ، وهُوَ عَلَيْهِ حَرَامٌ وحَرِمٌ وحُرُمٌ ، إذَا مَنَعَهُ . وأَصْلُ الحَرَامِ المَنْعُ . وحَتَرَهُ / حَتْراً مِثْلُهُ .

أَسْمَاءُ البُخَلاءِ مِنَ النَّاسِ

رَجُلٌ بَخِيلٌ ، ومُتَشَدِّدٌ وجَمَادٌ ولَحِزٌ وشَحِيحٌ ووَعْقَةٌ وكَزٌّ

---

(٢) الحلوان : هو أن تهب الرجل مالاً على شيء يفعله لك غير الأجرة .

(٣) انظر النهاية لابن الأثير ١ / ٢٩٠ ، واللسان (حلا) .

وحلوان الكاهن : أجرته على كهانته .

وضنِينٌ . وصَلُودٌ ، وأَصْلُهُ في الزَّنْدِ إِذَا لَمْ يُورِ نَاراً ، صَلَدَ الزَّنْدُ يَصْلِدُ ؛ وأَصْلَدَ القَادِحُ . ورَاضِعٌ ، وهُوَ النِّهَايَةُ في البُخْلِ ؛ وقَدْ رَضُعَ ، مِثْلُ لَؤُمَ . وحَجِيءٌ ، وحُزُقَّةٌ : بَخِيلٌ ضَيِّقٌ . وحَصُورٌ ؛ والحَصُورُ أَيْضاً الَّذي يَكْتُمُ سِرَّهُ ؛ وهُوَ الَّذي يَحْصُرَ مَاءَهُ عنِ النِّسَاءِ ولا يَقْرَبُهنَّ ، وعَلى هذا فُسِّرَ قَوْلُهُ تعالَى : ﴿ وسَيِّداً وحَصُوراً ﴾[٤] . والأَبَلُّ الَّذي لا يُدْرَكُ مَا عِنْدَهُ لُؤْماً . واللَّئِيمُ : الَّذي يَجْمَعَ مَعَ البُخْلِ مَهَانَةَ النَّفْسِ والأَصْلِ .

أَسْمَاءُ الأَغْنِيَاءِ مِنَ النَّاسِ

هُوَ غَنِيٌّ ، ومُوسِرٌ ومُثْرٍ ومُوسِعٌ ومُتْرِبٌ ، ومُمْشٍ وهُوَ الكَثِيرُ المَاشِيَةِ .

وهُوَ المالُ والوَفْرُ والثَّرَاءُ . ومَالٌ دَثْرٌ ، ودِبْرٌ : كَثِيرٌ ، والوَاحِدُ والتَّثْنِيَةُ والجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . وإِذَا قَالوا : المَالُ ، فَهُوَ المَاشِيَةُ ؛ وإِذَا أَرَادُوا الوَرِقَ والذَّهَبَ قَالوا : النَّقْدُ ، في أَكْثَرِ الحَالِ . والوَرَقُ ، بالفَتحِ ، الإِبِلُ والغَنَمُ . والوَرِقُ ، بالكَسْرِ ، الفِضَّةُ والرِّقَةُ[٥] .

أَسْمَاءُ الفُقَرَاءِ مِنَ النَّاسِ

رَجُلٌ فَقِيرٌ ، ومُعْدِمٌ ومُفْلِسٌ ومُمْلِقٌ ومُقْتِرٌ ومُقِلٌّ ومُدْقِعٌ ومُخْوِجٌ ومُضْرِمٌ ومُعِوزٌ ، ومُفْلَجٌ : الَّذي قدِ اضْطَرَّهُ الفَقْرُ ، هذا الحَرْفُ بالفَتْحِ .

وهُوَ الإِعْدَامُ والإِفْلاسُ والإِمْلاقُ والفَقْرُ والحاجةُ والفَاقَةُ والخَصَاصَةُ والخَلَّةُ . وهُوَ مُخْتَلٌّ وخَلِيلٌ ، أَيْ فَقِيرٌ .

---

(٤) تمام الآية : ﴿ فَنَادَتْهُ المَلائكةُ ، وَهُوَ قَائِمٌ يُصَلِّي في المِحْرَابِ ، أَنَّ اللهَ يُبَشِّرُكَ بِيَحْيَى مُصَدِّقاً بِكَلِمَةٍ مِنَ اللهِ ، وسَيِّداً وحَصُوراً ونَبِيّاً مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ . سورة آل عمران ٣ / ٣٩ .

(٥) الوَرِق والرِّقة : الفضة والدراهم المضروبة .

أَسْماءُ الأَشِدَّاءِ مِنَ النَّاسِ

الصُّمُلُّ والعَشَوْزَنُ والخَمِسُ والأَخْمَسُ والعَشَمْشَمُ والصِّلْدِمُ .

/ أَسْمَاءُ الضُّعَفَاءِ مِنَ النَّاسِ

الزُّمَّلُ والزُّمَّيْلُ والزُّمَّالُ والزُّمَّيْلَةُ ، وهُوَ الَّذي يَتَزَمَّلُ بِثِيابِهِ ، ويَنَامُ عَنِ السَّفَرِ والحَرْبِ . والخَرِعُ ، والنَّأْنَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ ، والضَّرِيكُ والرَّكِيكُ . وَرَجُلٌ وَزَعٌ ، الزَّاءُ والعَيْنُ مُعْجَمَتَانِ ، الضَّعِيفُ[٦] .

أَسْماءُ الذَّكِيِّ مِنَ النَّاسِ

رَجُلٌ حُوشٌ ، وأَلمَعِيٌّ وهُوَ الَّذي يَعْرِفُ بأَدْنَى لَمْعَةٍ تَلوحُ لَهُ . ولَوْذَعِيٌّ وشَهْمٌ ومَشْهُومٌ ، وأَصْمَعُ القَلْبِ ، وبَعِيثٌ إذا كانَ لا يَسْتَقِرُّ في مَوْضِعٍ ذَكاءً ونَفاذاً .

أَسْماءُ الوِضَعاءِ مِنَ النَّاسِ والسُّقَّاطِ مِنْهُمْ

الوَغْدُ والفَسْلُ ، وقَدْ فَسُلَ وفَسِلَ ، وهُوَ مَفْسُولٌ ، والوَشِيطُ والخَسيسُ والرَّذْلُ والنَّذلُ والنِّكْسُ والجِبْسُ . وقِيلَ : النِّكْسُ الضَّعِيفُ . وأَصْلُهُ في السَّهْمِ ، وهُوَ أَنْ يَنْكَسِرَ مَوْضِعُ نَصْلِهِ ، فَيُجْعَلَ نَصْلُهُ في مَوْضِعِ فُوقِهِ ، (و) إذَا كانَ كذلك كَانَ ضَعِيفاً . وقِيلَ : هُوَ الَّذي يَنْكَسِرُ مَوْضِعُ نَصْلِهِ ، فَيُوضَعُ في الكِنَانَةِ مَنْكُوساً . والجِبْسُ الرَّجُلُ الَّذي لا خَيْرَ فِيهِ ؛ هكذا يَقُولونَ .

---

(٦) في هامش الأصل المخطوط : في الحاشية : عن موهوب الجواليقي : (الورع ، بالراء والعين مهملتين ، الضعيف) . وهذا هو المعروف المشهور . جاء في اللسان (ورع) : « والوَرَع ، بالتحريك ، الجبانُ ، وسمي بذلك لإحجامه ونكوصه . قال ابن السكيت : وأصحابنا يذهبون بالورع إلى الجبان وليس كذلك ، وإنما الورع الصغير الضعيف الذي لا غَناء عنده » .

قلت : ورأيت في التاج (وزغ) : « والأوزاغ الضعفاء من الرجال ، جمع وَزَغ ، كسبب وأسباب » .

ذِكْرُ حُسْنِ الخُلُقِ ومَا يَجري مَعَهُ

رَجُلٌ حَسَنُ الخُلُقِ ، وطَلِيقُ الوَجْهِ ، ودَمِثٌ ، والاسْمُ الدَّمَاثَةُ ، وبَسَّامٌ وضحَّاكٌ ومُتَهَلِّلٌ . وبُهْلولٌ ، جَاءَ بِهِ الأَصْمَعِيُّ في حُسْنِ الخُلُقِ . وشَمُوعٌ ، والاسْمُ الشَّمَاعَةُ ، وقَلَمَّسٌ ودَعِبٌ وفَكِهٌ ، والاسْمُ الدُّعابَةُ والفُكَاهَةُ ، وهُوَ المُزَاحُ ؛ ويُقالُ : مُزَاحٌ ومُزَاحَةٌ .

ذِكْرُ سُوءِ الخُلُقِ

رَجُلٌ شَكِسٌ وشَرِسٌ وضَبِسٌ ولَقِسٌ وحَقَلَّدٌ وقَاذُورَةٌ . والسَّبُّ السَّيِّئُ الخُلُقِ ، الكَثِيرُ السِّبَابِ . والزَّبَعْرَى السَّيِّئُ الخُلُقِ أَيْضاً . والزَّعَارَةُ سُوءُ الخُلُقِ ، وهُوَ زَعِرٌ . والنَّزَقُ حِدَّةٌ في سُوءِ الخُلُقِ .

ذِكْرُ الجَمَالِ

رَجُلٌ جَمِيلٌ وحَسَنٌ . ويُقالُ / في الإتْبَاعِ : حَسَنٌ بَسَنٌ . وحُسَّانٌ . ووَضِيءٌ ووُضَّاءٌ ، كَما يُقالُ : رَجُلٌ قُرَّاءٌ ، مِنَ القِراءَةِ . ورَجُلٌ صَيِّرٌ شَيِّرٌ : حَسَنُ الصُّورَةِ والشَّارَةِ ؛ والشَّارَةُ : الهَيْئَةُ . ويُقالُ : وَجْهٌ نَضِرٌ ونَضِيرٌ ونَاضِرٌ بَيِّنُ النَّضَارَةِ والنَّضْرَةِ والنُّضُورِ . وأَنِيقٌ ومُونِقٌ بَيِّنُ الأُنْقِ والإِيْنَاقِ . وبَهِيجٌ وبَهِجٌ بَيِّنُ البَهْجَةِ . وللْبَهْجَةِ مَوْضِعَانِ ؛ يُقالُ : بَهِجٌ ، إِذَا كانَ حَسَناً ، وبَهِجٌ ، إِذَا كانَ مَسْرُوراً . وقَسِيمٌ ووَسِيمٌ بَيِّنُ القَسَامَةِ والوَسَامَةِ .

ذِكْرُ القُبْحِ

رَجُلٌ قَبِيحٌ وسَمِجٌ وشَقِيحٌ . وقِيلَ : شَقِيحٌ إِتْبَاعٌ لِقَبِيحٍ . وشَتِيمٌ ، والاسْمُ الشَّتَامَةُ . وشَنِيعٌ ودَمِيمٌ ، بَيِّنُ الدَّمَامَةِ والشَّنَاعَةِ ، والدَّمَامَةُ قُبْحٌ مَعَ صِغَرِ جِرْمٍ وقِصَرٍ . وكَرِيهُ الوَجْهِ . ويُقالُ : قُبْحاً لَهُ وشُقْحاً .

ذِكْرُ الفَرَحِ

هُوَ الفَرَحُ والسُّرورُ والجَذَلُ والحَبْرَةُ ؛ رَجُلٌ مَحْبورٌ وجَذْلانُ .

والبَهَجُ ، وهُوَ بَهِجٌ وبَهِيجٌ .

ذِكْرُ الحُزْنِ

الحُزنُ والكَآبَةُ ، وهُوَ كَئِيبٌ ؛ وقدِ اكْتَأَبَ . والكَرْبُ ، وقَدْ كُرِبَ . والأَسى ، أَسِيَ يأْسَى أَسىً . والشَّجْوُ ، شَجِيَ يَشْجَى شَجىً ، وهُوَ شَجٍ ، بالتَّخْفيف ؛ وشَجَاهُ غَيْرُهُ ، فَهُوَ مَشْجُوٌّ وشَجِيٌّ ، بالتَّشْدِيدِ ؛ وأَشْجاهُ ، أَيْ أَغَصَّهُ . والشَّجَا الغَصَصُ . والشَّجَنُ ، والشَّجَبُ ، شَجِبَ فَهُوَ شَاجِبٌ . وشَجِبَ أَيْضاً ، إِذَا ماتَ . والأَسفُ ، وهُوَ أَسِيفٌ . وقَالوا : الأَسِيفُ السَّرِيعُ الحُزْنِ والبُكاءِ . والأَسِيفُ أَيْضاً الغَضْبَانُ المُتَلَهِّفُ على الشَّيءِ . والوُجُومُ ، وقَدْ وَجِمَ ، وهُوَ وَاجِمٌ . والجَوَى ، وقدْ جَوِيَ يَجْوى جَوىً . والاسْمُ الجَوَى . والكَمَدُ ، وقدْ كَمِدَ ، وهُوَ أَشَدُّ الحُزْنِ . والعَمِيدُ الحَزِينُ . والتَّرَحُ الحُزْنُ .

ذِكْرُ الحُبِّ

الحُبُّ والمِقَةُ والعَلاقَةُ والشَّغَفُ ؛ عَلِقَهُ وشُغِفَ / بِهِ . وأُغْرِمَ بِهِ ، فَهُوَ مُغْرَمٌ والاسْمُ الغَرَامُ . واسْتُهْتِرَ بِهِ ، فَهُوَ مُسْتَهْتَرٌ . وصَبَّ بِهِ ، يَصَبُّ صَبَابَةً ، فَهُوَ صَبٌّ . وبَلَّ يَبَلُّ بَلاَلَةً . فأَمَّا العِشْقُ فَهُوَ إِفْراطُ الحُبِّ ؛ وقالَ الأَصْمَعِيُّ : لا يَكُونَ إِلاَّ منَ الرِّجَالِ لِلنِّسَاءِ خَاصَّةً ؛ وقَالَ غَيْرُهُ: امْرأَةٌ عَاشِقٌ . ولاعِجُ الحُبِّ إِحْرَاقُهُ . وتَبَلَهُ الحُبُّ أَسْقَمَهُ . وتَامَهُ وتَيَّمَهُ اسْتَعْبَدَهُ ؛ ومِنْهُ اشْتِقَاقُ تَيْمِ . وشَغَفَهُ الحُبُّ شَغْفاً : بَلَغَ شَغَافَ قَلْبِهِ ، وهُوَ جَلِدٌ دُونَه .

ذِكْرُ البُغْضِ

وهُوَ البُغْضُ والقِلى ؛ أَبْغَضَهُ وقَلاَهُ . وقدْ بَغُضَ هُوَ ، إِذَا صَارَ بَغِيضاً . ورَجُلٌ مِشْناءٌ : يَبْغِضُهُ النَّاسُ ، عنْ أَبِي حاتِمٍ وأَبِي عُبَيْدٍ ؛ والشَّنَآنُ البُغْضُ والعَدَاوَةُ . والشَّنَفُ ، شَنِفَهُ ، وهُوَ شَنِفٌ . والمَقْتُ أَشَدُّ

البُغْضِ ، مَقَتَهُ يَمْقُتُهُ . والسَّخَطُ ، والسُّخْطُ ، ولا يكُونُ إلاَّ مِمَّنْ فَوْقَكَ .

ذِكْرُ الضَّرَاعَةِ

رَجُلٌ ضَارِعٌ ، وقدْ ضَرَعَ . واسْتَكانَ واسْتَخْذى ، إذَا لانَ . واسْتَخْذَأَ بالهَمْزِ : ذَلَّ . وخَضَعَ وخَنَعَ وخَشَعَ ، كُلُّ ذلكَ إذَا ذَلَّ .

ذِكْرُ العَدْلِ

رَجُلٌ عَدْلٌ وعَادِلٌ ومُقْسِطٌ . وهُوَ العَدْلُ والمَعْدَلَةُ . ورِجَالٌ عُدُلٌ . وقدْ يُقالُ : رِجَالٌ عَدْلٌ ، ونِسْوَةٌ عَدْلٌ مِثْلُهُ . وكذلكَ الاثْنَانِ .

ذِكْرُ الجَوْرِ

رَجُلٌ جَائِرٌ وقَاسِطٌ وظَالِمٌ . ومُشِطٌّ ، وقَدْ أَشَطَّ ؛ وقالوا : الإشْطَاطُ تَجَاوُزُ الحَدِّ في الجَوْرِ ، والاسْمُ الشَّطَطُ . وجَانِفٌ ، وقدْ جَنِفَ جَنَفاً ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً ﴾(٧) . وضَالِعٌ ، وقدْ ضَلَعَ . ولَهُ عِنْدَهُ مَظْلِمَةٌ وظُلامَةٌ . والأَلْتُ الجَوْرُ والنَّقْصُ ، وفي القُرْآنِ : ﴿ لا يَأْلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً ﴾(٨) أيْ يُنْقِصكُمْ . وكذلكَ اللَّيْتُ ، لأَنَّهُ يَلِيتُهُ ، إذَا نَقَصَهُ ؛ ومِنْهُ قِراءَةُ مَنْ قَرَأَ : ﴿ لاَ يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمالِكُمْ شَيْئاً ﴾(٨) .

---

(٧) صلة الآية وتمامها : ﴿ كُتِبَ عَلَيْكُمْ إذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ المَوْتُ ، إنْ تَرَكَ خَيْراً ، الوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ والأَقْرَبِينَ بالمَعْرُوفِ حَقاً على المُتَّقِينَ ... فَمَنْ خَافَ مِنْ مُوصٍ جَنَفاً أَوْ إثْماً فَأَصْلَحَ بَيْنَهُمْ فَلاَ إثْمَ عَلَيْهِ . إنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . سورة البقرة ٢/١٨٠ ــ ١٨٢ .

(٨) تمام الآية : ﴿ قالَتِ الأَعْرَابُ : آمَنَّا ، قُلْ : لَمْ تُؤْمِنُوا ، ولكِنْ قُولوا أَسْلَمْنَا . وَلَمَّا يَدْخُلِ الإيمَانُ قُلُوبَكُمْ . وإنْ تُطِيعُوا اللهَ ورَسُولَهُ لا يَلِتْكُمْ مِنْ أَعْمَالِكُمْ شَيْئاً . إنَّ اللهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾ . سورة الحجرات ٤٩ / ١٤ .

ذِكْرُ طِيبِ الرَّائحَةِ

هِيَ نَشْوَةُ المَرْأَةِ ، ورَيَّاهَا ونَشْرُها . واسْتَنْشَيْتُ / الرِّيحَ ، وامْتَحَرَتُ وتَنَسَّمْتُ . وقِيلَ : الامْتِحَارُ لِلحِمَارِ ، والتَّنَسُّمُ لِلإنْسَانِ . وامْتَحَرْتُ الشَّيءَ أيضاً : اخْتَرْتُهُ ؛ ومَخْرَةُ الشَّيءِ خِيَارُهُ . وأَرْوَحْتُ الشَّيءَ ، ورَاحَهُ يَرَاحُهُ ، وَأَرَاحَهُ يُرِيحُهُ ، إذَا وَجَدَ رِيحَهُ . والأَرَجُ طِيبُ الرَّائحَةِ ؛ وقدْ أَرِجَ الشَّيْءُ يَأْرَجُ ، إذَا فَاحَ طِيبُ رَائحَتِهُ . ويَوْمٌ رَاحٌ ، ولَيْلَةٌ رَاحَةٌ ؛ وقدْ رِيحَ يَوْمُنَا ، إذَا كانَ فِيهِ رِيحٌ طَيِّبَةٌ ؛ وهُوَ مَرُوحٌ . والخَمَرَةُ ؛ بالتَّحْرِيكِ ، الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ تَقُولُ : وَجَدْتُ لهُ خَمَرَةً . والبَنَّةُ الرَّائحَةُ الطَّيِّبَةُ ، والجَمْعُ بِنَانٌ .

ذِكْرُ نَتْنِ الرِّيحِ

النَّفَلُ نَتْنُ رِيحِ المَرْأَةِ ؛ يُقالُ : امْرَأَةٌ نَفِلَةٌ ، ومِنْفَالٌ ، مُنْتِنَةُ الرِّيحِ . والذَّفَرُ الرِّيحُ المُنْتِنَةُ تَجِدَها منَ الإنْسَانِ . قَالُوا : الصُّنَانُ للإبْطِ ، والذَّفَرُ لِلْوَسَخِ . والذَّفَرُ أيضاً الرِّيحُ الطَّيِّبَةُ ؛ يُقالُ : مِسْكٌ أَذْفَرُ . فأَمَّا الذَّفَرُ ، بالدال غَيْرَ مُعْجَمَةٍ والإسْكانِ ، فالنَّتْنُ خَاصَّةً ؛ وتُسَمَّى الدُّنيَا أُمَّ دَفْرٍ . فأَمَّا اللَّحْمُ فيُقالُ للنَّيِّءِ مِنْهُ : صَلٌّ صُلُولاً ، وللْمَطْبُوخِ : أَخَمَّ ، وخَمَّ خُمُوماً . ويُقالُ : أَنْتَنَ الشَّيْءُ ، فَهُوَ مُنْتِنٌ ؛ ونَتْنٌ غَيْرُ مُخْتارٍ ؛ وكذلكَ مِنْتِنٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، شَاذٌّ ؛ والجَيِّدُ المُنْتِنُ ، بالضَّمِّ . ويُقالُ : عَرَصَ البَيْتُ ، إذَا خَبُثَتْ رِيحُهُ . والصِّيقُ الرِّيحُ المُنْتِنَةُ ، وهي في الدَّوابِّ خَاصَّةً ، هكذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ في المُصَنَّفِ[٩] . وقالَ أَبو بَكْرٍ : الصِّيقُ ذَفَرُ الإبْطِ ؛ رَجُلٌ صَيِّقٌ .

وقراءة الهمز هذه ، بهمزة ساكنة بين الياء واللام ، هي قراءة عاصم الجحدري ويعقوب الحضرمي البَصْرِيَّيْنِ . أما القراءة الأخرى ، بكسر اللام من غير همز ، فهي قراءة الباقين . انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٣٦٠ .

(٩) المصنف : هو كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام ، وهو من أوائل الكتب التي وضعت في الصفات في العربية ، وكتب الصفات هي معجمات المعاني كما نعبر في العصر الحديث . وقد ذكر ابن النديم كتاب الغريب المصنف في الفهرست ٧١ ، وياقوت في معجم الأدباء ١٦ / ٢٥٥ ، والقفطي في الإنباه ٣ / ١٤ ، ٢٢ .

ذِكْرُ الرَّاحَةِ

اسْتَرَاحَ وتَوَدَّعَ . والدَّعَةُ : الرَّاحَةُ والسُّكُونُ .

ذِكْرُ الإعْيَاءِ

هُوَ الإعْيَاءُ والكَلالُ ؛ أَعْيَا يُعْيِي ، وكَلَّ يَكِلُّ ، والحُسُورُ ، حَسَرَ واسْتَحْسَرَ وحُسِرَ ، وهُوَ مَحْسُورٌ وحَسِيرٌ ومُسْتَحْسِرٌ . وبَلَّدَ ، بِتَشْدِيدِ اللاَّم ، وطَلِحَ ؛ والجَمْعُ طُلَّحٌ وطَلائِحُ وأَطْلاحٌ . / وإبِلٌ طَلْحَى وطَلاحَى ، وهِيَ الَّتِي تَشْتَكِي بُطُونُها عَنْ أَكْلِ الطَّلْحِ . وهُوَ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ . ورَزَحَ ، وهُوَ رَازِحٌ إذَا سَقَطَ مِنَ الإعْيَاءِ .

ذِكْرُ الهُزَالِ

هُزِلَ الرَّجُلُ ، إذَا ذَهَبَ لَحْمُهُ . وأَهْزَلَ النَّاسُ . إذَا كَثُرَ الهُزَالُ في سَوَامِهِمِ . ونَحِلَ جِسْمُ فُلانٍ نُحولاً ، وذَبَلَ ذُبُولاً ، وشَسَفَ شُسُوفاً ، وشَزَبَ شُزُوباً ، وهُوَ شَازِبٌ ، وشَاسِفٌ ، وهُوَ نُحُولٌ في صَلابَةِ لَحْمٍ وضُمْرٍ . وهُوَ نَاحِلٌ وذابِلٌ . ونَحُفَ نَحَافَةً ، وهُوَ نَحِيفٌ . وضَوُلَ ، وهُوَ ضَئِيلٌ . وقَضُفَ ، وهُوَ قَضِيفٌ ، والقَضَافَةُ مِنْ غَيْرِ عِلَّةٍ . وقَفَلَ ، إذَا يَبِسَ جِلْدُهُ . وضَوِيَ يَضْوَى ضَوىً ، فَهُوَ ضَاوٍ ، عَلى غَيْرِ قِياسٍ ، وهُوَ النَّحِيفُ الدَّقِيقُ . ومَا بِهِ نِقْيٌ ، ولا طِرْقٌ ولا هُنَائَةٌ ؛ والنِّقْيُ المُخُّ ، والطِّرْقُ الشَّحْمُ .

ذِكْرُ الفَزَعِ

هُوَ الفَزَعُ والرَّوْعُ والوَجَلُ ؛ فَزِعَ فَزَعاً ؛ وارْتَاعَ ، ورَاعَهُ الشَّيءُ ؛ ووَجِلَ يَوْجَلُ ، وهُوَ وَجِلٌ . ورُعِبَ ، فَهُوَ مَرْعُوبٌ رُعْباً . وزُئِدَ ، فَهُوَ مَزْؤُودٌ زُؤْداً . وهَالَهُ الشَّيءُ ، فَهُوَ مَهُولٌ ، والشَّيْءُ هَائِلٌ . وقَدْ يُجْعَلُ المَهُولُ هَائِلاً ، ومَعْنَاه أَنَّ فِيهِ هَوْلاً .

وإذَا ذَهَبَ فَزَعُهُ قِيلَ : أَفْرَخ رَوْعُهُ ، وانْكَشَطَ[10] وانْصَاعَ وفُزِّعَ . وفي القُرْآنِ : ﴿ حَتَّى إذا فُزِّعَ عَنْ قُلوبِهِمْ ﴾[11] . وجُلِّيَ وطُلِّقَ . ورَفَوْتُ الرَّجُلَ ، بِغَيْرِ همزٍ ، إذَا سكَّنْتَ فَزَعَهُ .

ذِكْرُ النَّمِيمَةِ

رُجلٌ نَمَّامٌ ، وقدْ نَمَّ يَنُمُّ ؛ وقَتَّاتٌ ، ووَاشٍ ، وهِيَ الوِشَايَةُ ، وسَاعٍ ، وهِيَ السِّعَايَةُ ؛ وقَسَّاسٌ ، وقدْ قَسَّ يَقُسُّ قَسّاً . والمِقْبَرَةُ النَّمِيمَةُ . وفُلانٌ ذُو نَيْرَبٍ ، أيْ ذو نَمِيمَةٍ وشَرٍّ . وقالَ الحَرِبُ العَلابِيُّ :

وإنْ كَانَ عَنْ بَغْيٍ وفَرْطِ نَفَاسَةٍ فَشَرُّ بَنِي الجَوَّاءِ ذُو النَّيْرَبِ المُغْرِي

/ وقِيلَ : النَّيْرَبُ الرَّجُلُ الشِّرِّيرُ .

ذِكْرُ كُلوحِ الوَجْهِ

هُوَ الكُلُوحُ والعُبُوسُ والقُطُوبُ والبُسُورُ . والرَّجُلُ كَالِحٌ وبَاسِرٌ وعَابِسٌ وقَاطِبٌ . وفي القُرْآنِ : ﴿ عَبَسَ وبَسَرَ ﴾[12] . وقدْ عَجَا وَجْهُ الرَّجُلِ ، يَعْجُو عَجْواً .

ذِكْرُ النَّشَاطِ

هُوَ النَّشَاطُ . فإذَا أفْرَطَ فَهُوَ الأَشَرُ . وقَالوا : الأَشَرُ أَسْوَأُ البَطَرِ ، وهُوَ أَشِرٌ وأَشْرَانُ ، وامْرَأَةٌ أَشْرَى . وأَرِنٌ ، والاسْمُ الأَرَنُ . وزَعِلٌ ، والاسْمُ الزَّعَلُ . والمَيْعَةُ النَّشَاطُ . ورَبِدَ رَبَداً ، وهُوَ رَبِدٌ ، وهُوَ الخَفِيفُ النَّشِيطُ .

---

(١٠) وانظر اللسان (كشط) .

(١١) سورة سبأ ٣٤ / ٢٣ .

(١٢) صلة الآية : ﴿ ثم نظر . ثم عبس وبسر . ثم أدبر واستكبر . فقال : إن هذا إلا سحر يُؤْثَر ﴾ . سورة المدثر ٧٤ / ٢١ ــ ٢٤ .

ذِكْرُ الكَذِبِ

هُوَ الكَذِبُ . والمَيْنُ ، مَانَ يَمِينُ ، وهُوَ مَائِنٌ . والإِفْكُ . والخَرْصُ ، رَجُلٌ خَرَّاصٌ . وفي القُرْآنِ : ﴿ قُتِلَ الخَرَّاصُونَ ﴾[١٣] . والخِرْصُ أَيْضاً هُوَ الحَزْرُ ؛ يُقالُ : كَمْ خِرْصُ نَخْلِكَ ؟ أَيْ كَمْ مَا يُحْزَرُ مِنْ ثَمَرِهِ . وفي فُلانٍ نُمْلَةٌ ، ووَلْغٌ ، أَيْ كَذِبٌ .

واخْتَلَقَ الرَّجُلُ وخَلَقَ ، واخْتَرَقَ وخَرَقَ ، إِذَا كَذَبَ . وفي القُرْآنِ ﴿ وَخَرَقُوا لَهُ بَنِينَ وبَنَاتٍ ﴾[١٤] .

وفُلانٌ يُشَرِّجُ الأَحَادِيثَ ، أَيْ يَضَعُها . ويُقالُ : شَرَّجَ أُشْرُوجَةً ، إِذَا عَمِلَ حَدِيثاً كَذِباً .

وكَذِبٌ سُمَاقٌ ، وصُرَاحٌ وصُرَاحِيَةٌ : مَحْضٌ . وقالَ أَبُو حاتِمٍ ، يُقالُ : شَيْءٌ صِرَاحٌ ، بِكَسْرِ الصَّادِ . إِذَا كَانَ خَالِصاً ، كَأَنَّهُ سُمِّيَ بالمَصْدَرِ ، صَارَحْتُهُ صِرَاحاً . وقَدْ يُقالُ : صَرِيحٌ وصُرَاحٌ ، كَما يُقالُ : كَرِيمٌ وكُرَامٌ .

والرَّجُلُ كَذَّابٌ ، وكَيْذُبَانٌ وكَيْذَبَانٌ جَمِيعاً ، وكُذُبْذُبٌ .

ذِكْرُ العَزِيمَةِ

عَزَمَ عَلى الشَّيْءِ عَزْماً . وأَزْمَعَ إِزْمَاعاً ، والاسْمُ الزِّمَاعُ . وأَكْمَى عَلَيْهِ . ورَبَطَ جِرْوَتَهُ ، ونَحِيزَتَهُ . ورَكِبَ جَدِيلَتَهُ . وأَوْذَمَ بالحَجِّ : أَوْجَبَهُ عَلى نَفْسِهِ .

ذِكْرُ الكِبْرِ

هُوَ الكِبْرُ والعَظَمَةُ والزَّهْوُ ؛ وقَدْ زُهِيَ . والخُيَلاءُ / والتِّيهُ والنَّخْوَةُ

---

(١٣) صلة الآية : ﴿ والسماء ذات الحُبُك ، إنكم لفي قول مختلف ، يُؤْفَكُ عنه من أُفِكَ . قُتِل الخَرَّاصون الذين هم في غَمرة ساهون ﴾ . سورة الذاريات ٥١ / ٧ ــ ١١ .

(١٤) تمام الآية : ﴿ وجعلوا لله شركاء الجنّ ، وخلقهم . وخرقوا له بنين وبنات ، بغير علم . سبحانه وتعالى عما يصفون ﴾ . سورة الأنعام ٦ / ١٠٠ .

والبَأْوُ . والأُبَّهَةُ ، وقدْ تَأَبَّهَ ، إذَا تَكَبَّرَ . والجَبَرِيَّةُ والجَبَرُوَّةُ والجَبُروتُ . والخُنْزُوانَةُ ؛ ويُقالُ : في رَأْسِهِ خُنْزُوانَةٌ . ورَجُلٌ تَيَّاهٌ ومُتَكَبِّرٌ ومَزْهُوٌّ ومَنْخُوٌّ . وقدْ زُهِيَ ونَخِيَ . وقدْ شَمَخَ بأنْفِهِ ، شَمْخاً وشِمَاخاً . وقدْ بَلِخَ بَلَخاً ؛ والأبْلَخُ المُتَكَبِّرُ . وشَوِسَ شَوَساً ، وصَوِرَ صَوَراً ، وصَيِدَ صَيَداً ؛ وهُوَ أشْوَسُ وأصْوَرُ وأصْيَدُ . وقدْ بَذَخَ بَذْخاً ، وهُوَ بَاذِخٌ . واسْتَطَالَ ، فَهُوَ مُسْتَطِيلٌ .

ذِكْرُ الزِّينَةِ

تَزَيَّقتِ المَرْأَةُ تَزَيُّقاً ، وتَهَنْعَتْ . وزَتَّتُها ، إذَا زَيَّنْتَها .

ذِكْرُ التَّمَتُّعِ بالمَرْأَةِ

حَاضَنْتُ المَرْأَةَ مُحاضنة : غَازَلْتُها . وتَعَلَّلْتُ بِها تَعَلُّلاً : لَهَوْتُ بِها . والَّذي يُخَالِطُ النِّسَاءَ زِيرٌ ، والجَمْعُ زِيَرَةٌ وأزْيارٌ .

ذِكْرُ الرِّضَا

رَضِيَ يَرْضَى رِضىً ورِضْوَاناً ومَرْضَاةً . والرَّضِيُّ : المَرْضِيُّ[15] ، (فَعِيلٌ) بمَعْنَى (مَفْعُولٍ) .

ذِكْرُ الغَضَبِ

الغَضَبُ والحَفِيظَةُ والحِفْظَةُ . وقدْ أحْفَظَنِي قَوْلُكَ : أيْ أغْضَبَنِي . وغَضِبَ وحَرِبَ . واسْتَأْرَبَ غَضَبُهُ ، إذَا اشْتَدَّ ؛ وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : أرَّبْتُ العُقْدَةَ ، إذَا أحْكَمْتَها ، فَجَعَلْتَ عَقْداً فَوْقَ عَقْدٍ . وعَبِدَ عَبَداً ، إذَا غَضِبَ وأنِفَ . وفي القُرْآنِ : ﴿ فَأَنَا أَوَّلُ العَابِدِينَ ﴾[16] .

---

(١٥) في الأصل المخطوط : والمرضي ، ولا لزوم للواو كما ترى .

(١٦) تمام الآية : ﴿ قلْ : إنْ كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾ سورة الزخرف ٤٣ / ٨١ .

وضَمِدَ ضَمَداً . وهُوَ عَبِدٌ وَضَمِدٌ وحَرِبٌ وغَضْبَانُ .

وإذَا فَتَرَ غَضَبُهُ قالوا : بَاحَ غَضَبُهُ ، وانْفَشَّ وتَحَلَّلَ .

ذِكْرُ العَدَاوَةِ

هِيَ العَدَاوَةُ والحِقْدُ والغِمْرُ والدِّمْنَةُ والغِلُّ . والمِقَرَةُ ، عَلى وَزْنِ عِنَبَةٍ ؛ وقدْ مأَرَ بَيْنَهُمْ : أَفْسَدَ . والإِحْنَةُ والسَّخِيمَةُ . والكَشِيحَةُ ، وهُوَ كَاشِحٌ ، كَأَنَّهُ أَضْمَرَ العَدَاوَةَ تَحْتَ كَشْحِهِ . والضِّغْنُ والضِّغِينَةُ ؛ وقدْ تَضَاغَنَ القَوْمُ : تَعَادَوْا . والوَحَرُ ، وَحِرَ صَدْرُهُ . والحِشْمَةُ ، والعَامَّةُ تَسْتَعْمِلُها في الحَيَاءِ وهُوَ خَطَأٌ ؛ يُقالُ : أَحْشَمْتُه ، إذَا أَغْضَبْتَه .

ذِكْرُ الرَّحْمَةِ والعَطْفِ

رَحِمَهُ ، ورَثَى لَهُ ، يَرْثِي لَهُ ، وحَنَا عَلَيْهِ ، يَحْنُو حُنُوّاً . وهِيَ الرَّحْمَةُ والشَّفَقَةُ . وتَحَنَّى تَحنِّياً ، وتَحَنَّنَ تَحَنُّناً . وحَدِبَ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، حَدْباً . ورَثَمَةُ رِثْماناً ، إذَا عَطَفَ عَلَيْهِ . قالَ الشَّاعِرُ :

ومَا الرُّثْمانُ إلاَّ بِالنِّتَاجِ

وبَهَا بِهِ يَبْهُو مِثْلُهُ .

ذِكْرُ الجُوعِ

هُوَ الجُوعُ ، والعَرَثُ والسَّغَبُ والطَّوَى . رَجُلٌ غَرْثَانُ . وسَغْبَانُ وسَاغِبٌ . وقدْ غَرِثَ وسَغِبَ ، وطَوِيَ يَطْوَى طَوىً . وهُوَ طَاوٍ . وطَيَّانُ . والخَمْصُ الجُوعُ ؛ خَمِصَ يَخْمُصُ خَمْصاً ، وهُوَ خَامِصٌ وخَمِيصٌ . وفي القُرْآنِ : ﴿ فَمَنِ اضْطُرَّ فِي مَخْمَصَةٍ ﴾[١٧] .

---

(١٧) صلة الآية : ﴿ حُرِّمَتْ عليكم الميتةُ والدم ولحم الخنزير وما أُهِلَّ لغير الله به .... فمن اضطر في مخمصة غيرَ مُتجانِفٍ لإثم ، فإن الله غفور رحيم ﴾ . سورة المائدة ٥ / ٣ .

ذِكْرُ العَطَشِ

هُوَ العَطَشُ واللَّوْحُ . قَالَ أَبُو عُمَرَ[١٨] : اللَّوحُ ، بِضَمِّ اللاَّمِ ، العَطَشُ . وكذلكَ أَعْلى الجَوِّ لُوحٌ . ويُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ اللَّوْحُ المَصْدَرَ ، واللُّوحُ الاسْمَ . والصَّدَى والجَوَّادُ والغُلَّةُ واللَّوْبُ . لاحَ يَلُوحُ ، وجَأَدَ يَجْأَدُ ، وعَطِشَ يَعْطَشُ ، وصَدِيَ يَصْدَى ، وهُوَ صَادٍ وصَدٍ ، واغْتَلَّ يَغْتَلُّ ، ولابَ يَلوبُ ، وهُوَ لائِبٌ لَوْباً . والمِهْيَافُ والمِلْوَاح : : السَّرِيعُ العَطَشِ .

ذِكْرُ الرِّيِّ

رَوِيَ يَرْوَى رِيّاً . ونَهِلَ يَنْهَلُ نَهْلاً ؛ والنَّهَلُ السَّقْيَةُ الأُولى ؛ والعَلَلُ السَّقْيَةُ الثَّانِيَةُ ؛ وقدْ عَلَّهُ ، وهُوَ مَعْلولٌ ، والفَاعِلُ عَالٌّ . وتَقولُ : شَرِبْتُ المَاءَ فَنَقَعتُ بِهِ ، وعِجْتُ بِهِ عَيْجاً ، ونُقُوعاً ، وبَضَعْتُ بِهِ بُضُوعاً ، وذلكَ إِذَا رَوِيتَ مِنْهُ . والعَبُّ شِدَّةُ الشَّرْبِ ، عَبَّ المَاءَ عَبّاً . ونشَحَ ، إِذَا شَرِبَ قَليلاً قَلِيلاً ، نَشْحاً . واشْتَفَّ مَا في الإِنَاءِ ، إِذَا شَرِبَهُ كُلَّهُ . والشُّفَافَةُ مَا يَبْقَى في الإِنَاءِ ، إِذا شَرِبَهُ كُلَّهُ ، بَعْدَ الشُّرْبِ . وتَغَمَّرَ ، إِذَا شَرِبَ ولَمْ يَرْوَ ؛ وقالُوا : إِذَا شَرِبَ قَلِيلاً ، وهُوَ مأْخُوذٌ مِنَ الغُمَرِ ، وهُوَ القَدَحُ الصَّغِيرُ .

ذِكْرُ الشَّبَعِ

شَبِعَ / شِبَعاً ، وهُوَ شَبْعَانُ . فَأَمَّا الشِّبْعُ ، بالكسر والإِسْكَانِ ، فَقَدْرُ ما يُشْبِعُكَ مِنَ الطَّعَامِ . وهُوَ بَطِينٌ وبَطِنٌ . والكِظَّةُ الامْتِلاءُ . وتَضَلَّعَ تَضَلُّعاً . إِذَا امْتَلأَ . و البِطْنَةُ / كَثْرَةُ الأَكْلِ . والرُّغْبُ شِدَّةُ

---

(١٨) هو أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم اللغوي المعروف بالزاهد ، غلام أبي العباس ثعلب ، توفي سنة ٣٤٥ . ترجمته في الفهرست ٧٦ ــ ٧٧ ، ومعجم الأدباء ١٨ / ٢٢٦ ــ ٢٣٤ ، وطبقات الزبيدي ١٤٤ ، وإنباه الرواة ٣ / ١٧١ ــ ١٧٧ ، وبغية الوعاة ٦٩ ــ ٧٠ .

شَـهْـوَةِ الطَّعَامِ . وفي الحديث : « الرُّغْبُ شُؤْمٌ »[19] . ورَجُـلٌ رَغِيبٌ : شَـهْوانُ . ورَجُـلٌ قَتِـينٌ ، وامْـرَأَةٌ قَتينٌ : قَلِيلُ الأَكْـلِ . وجَـرُوزٌ : سَـرِيعُ الأَكْـلِ ، وإِنْ كَانَ قَتِيناً . ورَجُـلٌ نَهِمٌ ومَنْـهُـومٌ . وهُـوَ الَّذي تَـمْـتَلئُ بَطْنُـهُ ، ولا تَـشْـبَـعُ عَـيْـنُـهُ .

ذِكْرُ الطَّمَعِ

طَمِعَ طَـمَعاً ، وهُـوَ طَمِعٌ وطَامِعٌ . ومَا عِـنْـدَهُ مَـطْـمَـعٌ . وجَـعِـمَ جَـعَـماً ، وهَـوَ جَـعِـمٌ .

ذِكْرُ الحِرْصِ

هُـوَ الحِـرْصُ والجَـشَـعُ والشَّـرَهُ ، وهُـوَ حَـرِيصٌ وشَـرِهٌ وجَـشِـعٌ . ورَجُـلٌ طَرِفٌ : رَغِيبٌ ، لا تَـشْـبَعُ عَـيْـنَاهُ ، فَكُـلُّ مَا رَآهُ أَرَادَهُ لِـنَـفْـسِـهِ .

ذِكْرُ البَلاغَةِ

رَجُـلٌ بليغٌ ، إِذَا كانَ يَـبْـلُـغُ حَاجَـتَـهُ بِكَلامٍ حَـسَـنِ الصُّورَةِ ، مَـقْـبُولِ العِبَارَةِ . وفَـصِـيحٌ ، إِذَا كانَ يُـفْـصِـحُ عَـنْ نَـفْـسِـهِ بِلَـفْـظٍ حَـسَـنٍ فَـخْـمٍ . وقَرِيبٌ مِنْ هذا المَـعْـنَى قَـوْلُـهُـمْ : رَجُـلٌ مُـفَـوَّهٌ ، إِذَا كانَ مُـقْـتَـدِراً عَلى الكَلامِ فِيما يُرِيدُهُ ، ومِـنْـطِيقٌ ، ومِـقْـولٌ . ثُـمَ يُـقَـالُ في الخَـطِيبِ : مِـصْـقَـعٌ ، وفي الشَّـاعِـرِ : مُـفْـلِقٌ ، كَـأَنَّـهُ يَجِيءُ بالفَلِيقَةِ ، أَيْ بالدَّاهِيَةِ . ويُقالُ : خَطِيبٌ مِسْـفَـكٌ . ويُقالُ في صِفَةِ اللِّسَانِ : لِسَانٌ طَلِيقٌ وطَـلْـقٌ ، وذَلِيقٌ وذَلْـقٌ .

ذِكْرُ العِي

رَجُـلٌ عَـيِيٌّ . ويُقالُ في الإِتْـبَاعِ : عَـيِيٌّ شَـيِيٌّ . والشَّـيِيُّ إِتْـبَاعٌ عِـنْـدَ بَـعْـضِـهِـمْ . وقَـوْمٌ يَـجْـعَـلُونَ الشَّـيَّ مِـثْـلَ العِيِّ . ورَجُـلٌ عَـيَايَاءُ طَـبَاقَاءُ .

---

(١٩) انظر النهاية لابن الأثير ٢ / ٩٤ ، واللسان (رغب) .

ولِسَانٌ كَلِيلٌ ؛ وقدْ كَلَّ كُلُولاً . والفَدْمُ والعَبَامُ في مَعْنَى العَيِّ . وقَالُوا : العَبَامُ الثَّقِيلُ . وكذلكَ الفَدْمُ . وكذلكَ الفَهَّةُ العِيُّ ؛ وقدْ فَهِهْتَ .

وقدْ أُحْصِرَ الرَّجُلُ ، / واسْتُحْصِرَ ، وأُرْتِجَ عَلَيْهِ ، وأُطِمَ ، واسْتَعْجَمَ ، وحَصِرَ وخَرِقَ . وأَصْلُ الخَرَقِ أَنْ تَعْدُوَ الكِلاَبُ خَلْفَ الظَّبْيِ ، فَيَتَحَيَّرَ ويَقِفَ . وبَطِرَ ، واسْتُحْجِرَ عَلَيْهِ ، واسْتَبْهَمَ عَلَيْهِ . كُلُّ ذلكَ إذَا عَجَزَ عن صحيحِ الكَلاَمِ ، واخْتَلَّ في العِبَارَةِ .

صِفَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ جَارِيَةٌ في المَدْح

رَجُلٌ أَدِيبٌ ، منْ قَوْمٍ أُدَبَاءَ ؛ والأَدَبُ تَنْزِيهُ النَّفْسِ عَمَّا يَعِيبُها . وحَسِيبٌ منْ قَوْمٍ حُسَبَاءَ ، إذَا كانَ لَهُ مَنَاقِبُ يَعُدُّ(ها) لِنَفْسِهِ ،وهُوَ منَ الحِسَابِ . وشَرِيفٌ وشِرَافٌ ؛ والشَّرَفُ يَكُونُ في النَّسَب[٢٠] . ونَبِيلٌ ونُبَلاءُ ونَبَلٌ . ونِحْرِيرٌ : حَاذِقٌ . والنَّابِلُ : الحَاذِقُ أَيْضاً .

وهُوَ منْ مُصاصِ القَوْمِ ، وضِئْضِئِهِمْ ومَحْضِهِمْ وصُيَّابَتِهِمْ ونَصِيَّتِهِمْ ونُخْبَتِهِمْ وصَرِيحِهِمْ وسِرِّهِمْ وخُلْصَانِهِمْ ولُبَابِهِمْ . ورَجُلٌ مُصَاصٌ ، وخِيَارٌ . ورَجُلٌ بَزِيعٌ ، إذَا كانَ ظَرِيفاً وامْرَأَةٌ نَاتِقٌ ، بِكَسْرِ التَّاءِ ، كَثِيرَةُ الوَلَدِ . وامْرَأَةٌ مِيجَافٌ : الَّتي تَلِدُ بَطْناً ذَكَراً ، وبَطْناً أُنْثَى .

صِفَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ جَارِيَةٌ في الذَّمِّ

رَجُلٌ مُلْصَقٌ ، ومُسْنَدٌ وزَنِيمٌ وسَنِيدٌ ودَعِيٌّ ، كُلُّ ذلكَ سَوَاءٌ . ورَجُلٌ مَأْشُوبٌ ومُسبَعٌ ومَوْصُومٌ ومُدَغْدَغٌ ، كُلُّ ذلكَ المَطْعُونُ عَلَيْهِ في نَسَبِهِ . والسَّادِرُ : الَّذي يَرْكَبُ رَأْسَهُ ولاَ يُبَالِي مَا يَصْنَعُ . ورَجُلٌ مِتْيَحٌ : يَدْخُلُ فِيما لاَ يَعْنِيهِ ، وذُو غَذَامِيرَ : الَّذي يَخْلِطُ في كَلاَمِهِ . والمَاسُ ، بِلاَ هَمْزٍ ، مِثالُ مَالٍ ، الَّذي لا يَلْتَفِتُ إلَى مَوْعِظَةٍ ، عنْ أَبِي عُبَيْدٍ .

---

(٢٠) في هامش الأصل المخطوط : (خ : ولهذا لا يقال لله تعالى شريف) .

والوَصْمُ والقُضْأَةُ العَيْبُ يُقالُ : في نَسَبِهِ قُضْأَةٌ . والمَجْبُوسُ الَّذي يُؤْتَى طائِعاً . وكذلكَ المَسْتُوهُ . ورَجُلٌ رَبَاجِيٌّ : يَفْتَخِرُ بِأَكْثَرِ مِنْ فِعْلِهِ .

والدَّيُّوثُ الرَّاضِي بِفُجُورِ امْرَأَتِهِ ؛ وأَصْلُهُ من اللِّينِ ؛ دَيَّثْتُ / الشَّيْءَ ، إِذَا لَيَّنْتَهُ . واللَّغِيفُ : الَّذي يَأْكُلُ مَعَ اللُّصُوصِ ، ويَشْرَبُ مَعَهُمْ ، ولاَ يَسْرِقُ . والغَمَلَّجُ : الَّذي يَسْخُو في وَقْتٍ ، ويَبْخَلُ في وَقْتٍ ، ويَشْجُعُ في وَقْتٍ ، ويَجْبُنُ في وَقْتٍ .

والسَّرِيسُ العِنِّينُ . والعَجِيرُ ، الرَّاءُ غَيْرُ مُعْجَمَةٍ ، الَّذي لاَيَأْتِي النِّسَاءَ . والعِزْهَاةُ والعَزِهُ : الَّذي لاَ يَحْتاجُ إِلَيْهِنَّ ، ولاَ يَرْغَبُ فِيهِنَّ .

ورَجُلٌ بَذِيءٌ : فَحَّاشٌ . ووَخْشٌ ووَغْلٌ وقَزَمٌ وقَزِيمٌ ، وقَوْمٌ قَزَمٌ ، وشَرَطٌ : أَذْنِيَاءُ . ورَجُلٌ عِضٌّ : مُتَعَرِّضٌ لِلشَّرِّ . وكذلكَ العَرِيضُ . ويُقالُ : تَتَرَّعَ إِلَى الشَّرِّ ، وتَرِعَ إِلَيْهِ ، إِذَا أَسْرَعَ إِلَيْهِ . والقَاذُورُ : الذي لاَ يُعَاشِرُ النَّاسَ . والدَّيُّوبُ : الَّذي يَجْمَعُ بَيْنَ الرِّجَالِ والنِّسَاءِ ، (فَيْعُولٌ) من دَبَّ ؛ وقِيلَ : هُوَ الَّذي يَدِبُّ بالنَّمِيمَةِ بَيْنَ النَّاسِ . والقَلاَّعُ الَّذي (يَقَعُ)[٢١] في النَّاسِ ؛ وسُمِّيَ بذلكَ لأَنَّهُ يَتَكَلَّمُ عِنْدَ السُّلطانِ في الرَّجُلِ المَكِينِ ، فَيُزِيلُه عنْ رُتْبَتِهِ .

والهَجِينُ : الَّذي أَبُوهُ عَرَبِيٌّ ، وأُمُّهُ أَمَةٌ ، والجَمْعُ هُجَنَاءُ . وأَمَّا الهِجَانُ فالأَبْيَضُ الكَرِيمُ منَ النَّاسِ والإِبِلِ ، والأُنْثَى والذَّكَرُ والجَمْعُ والتَّثْنِيَةُ فِيهِ سَوَاءٌ . والمُذَرَّعُ الَّذِي أُمُّهُ عَرَبِيَّةٌ وأَبُوهُ مَوْلَى . والفَلَنْقَسُ المُرَدَّدُ في الهُجَنَاءِ .

والقُنْدُعُ الَّذي لاَ يَغَارُ على أَهْلِهِ . ورَجُلٌ زُمَّلِقٌ ، وهُوَ الَّذي إِذَا بَاشَرَ أَرَاقَ مَاءَهُ قَبْلَ أَنْ يُجامِعَ . والفَيْحَزُ ، بالزَّاءِ والخَاءِ ، العَظِيمُ الذَّكَرِ . والضَّيْزَنُ ضِدُّ (الشَّيْءِ ، و)[٢٢]الرَّجُلَ الَّذي يخالِفُ إلى امرأته والكِفْلُ الذي لا يَثْبُتُ عَلى السَّرْجِ . والضَّمْدُ : أَنْ تَجْمَعَ المَرْأَةُ صَدِيقَيْنِ أَوْ ثَلاثَةٍ . قال الرَّاجِزُ :

---

(٢١) سقط في الأصل المخطوط زدناه من اللسان (قلع) .

(٢٢) سقط في الأصل المخطوط زدناه من اللسان (ضزن) .

إنِّي رَأَيْتُ الضَّمْدَ شَيْئاً
نُكْراً[٢٣]

/ والمفْرَجُ : هُوَ الَّذي لاَ يُعْرَفُ لَهُ وَلاَءٌ ولاَ نَسَبٌ ؛ وفِيهِ خِلاَفٌ . وامْرَأَةٌ حَصُونٌ ، إذَا كانَ أَحَدُ ثَدْيَيْها أَصْغَرَ منَ الآخَرِ . وامْرَأَةٌ نَاتِقٌ كَثِيرَةُ الوَلَدِ .

ذِكْرُ السُّؤْدَدِ والحِلْمِ

سَادَهُمْ يَسُودُهُمْ سُؤْدَداً وسِيَادَةً ، وهُوَ سَيِّدٌ . ومِذْرَهٌ ، إذَا كانَ يُدَافِعُ عنِ القَوْمِ ؛ وقدْ دَرَهَ يَدْرَهُ دَرْهاً ؛ وأَصْلُهُ منَ الدَّرْهِ ، وهُوَ الدَّفْعُ ، جُعِلَت الهَمْزَةُ هاءً . وعُمْدَةٌ وعِمَادٌ . وهُوَ ثِمالُهمْ ، وقَدْ ثَمَلَهُمْ ثَمْلاً ، إذَا كانَ يُعْطِيهِمْ . وقدْ رَأَسَهُمْ ، فَهُوَ رَئِيسٌ ، وهُمْ رؤَسَاءُ ولاَ يُقالُ رِيَسَاءُ ، والعَامَّةُ تَقُولُهُ ، وهُوَ خَطَأٌ . والبَدْءُ : السَّيِّدُ الَّذي لَيْسَ فَوْقَهُ غَيْرُهُ منْ قَومِهِ . والثِّنْيُ : الَّذي يَلِيهِ . والجَمْعُ ثُنْيَانٌ . والثُّنْيَانُ أَيْضاً واحِدٌ .

وقدْ حَلَمَ حِلْماً ، وهُوَ حَلِيم ؛ والحِلْمُ عِنْدَ العَرَبُ العِلْمُ في أَكْثرِ المَوَاضِعِ . ووَقُورٌ ورَزِينٌ ؛ وقدْ وَقُرَ ورَزُنَ .

ذِكْرُ البُكاءِ

البُكاءُ يُمَدُّ ويُقْصَرُ ؛ فإذَا قُصِرَ كُتِبَ باليَاءِ ؛ يُقال : بَكَى .

---

(٢٣) الشطر لمدرك بن أنس الخثعمي كما في اللسان (ضمد) . وقبله :

لا يُخْلِصِ الدهرَ خليلٌ عَشْرا
ذاتَ الضِّمادِ ، أو يَزورَ القبرا
إني رأيت .....

والمعنى : لا تدوم مودة الخليل لذات الضماد عشر ليال للعذر في الناس في هذا العام المجدب . والضمد والضماد في الأصل أن تصادق المرأة رجلين أو ثلاثة في القحط ، فتأكل عند هذا وهذا لتشبع .

والأشطار في الألفاظ لابن السكيت ٣٥٥ ، واللسان والتاج (ضمد) .

وامْتَأَقَ ، والاسْمُ المأْقَةُ ، وذلكَ إذَا بَكَى منَ الغَيْظِ ؛ وفي المَثَلِ : « أنَا تَئِقٌ ، وصَاحِبي مَئِقٌ ، فَكَيْفَ نَتَّفِقُ ؟ »[٢٤] ، التَّئِقُ المُمْتَلِئُ منَ الغَيْظِ[٢٥] ، والمَئِقُ البَاكي . والنَّشِيجُ : تَرَدُّدُ البُكاءِ في الصَّدْرِ ؛ نَشَجَ نَشِيجاً . ويُقالُ : اسْتَعْبَرَ الرَّجُلُ ، إذَا بَكَى . فإذا جَرَى دَمْعُهُ قيلَ : سَكَبَ وهَمَلَ ، ووَكَفَ وَكِيفاً ، وذَرَفَ ذُرُوفاً ، وارْفَضَ وفَاضَ واسْتَهلَّ وهَمَعَ وانْهَلَّ وقَطَرَ وتَرَقْرَقَ . واغْرَوْرَقَتْ عَيْنُهُ ، وَهَمَتْ تَهْمِي هَمْياً .

ذِكْرُ القُرْبِ

هُوَ مِنْكَ قَريبٌ ، وكَثَبٌ ؛ الواحِدُ والجَمْعُ في كَثَبٍ سَوَاءٌ . وصَدَدٌ وصَقَبٌ ؛ وقدْ أصْقَبَ إصْقَاباً ، وأسْعَفَ إسْعافاً .

ويُقالُ : رَمَاهُ مِنْ / كَثَبٍ . والأَمَمُ بَيْنَ القَرِيبِ والبَعِيدِ . والجَارُ أَحَقُّ بِصَقَبِهِ ، أيْ ما دَنَا مِنْهُ . وهُوَ جَارِي مُكاسِرِي . ومُطانِبِي ، أيْ كِسْرُ[٢٦] بَيْتِي إلى كِسْرِ بَيْتِهِ ، وطُنُبُ[٢٧] بَيْتِي إلى طُنُبِ بَيْتِهِ . ويُقالُ : دُورُ بَني فُلانٍ تَتَنَاوَحُ ، أي تَتَقَابَلُ وتَتَناظَرُ . ومِثْلُ ذلكَ : ودَارِي تَنْظُرُ إلى دَارِكَ ، أيْ تُقابِلُها .

ذِكْرُ البُعْدِ

بَعُدَتْ دَارُ فُلانٍ ، ونَأَتْ وشَطَّتْ وشَطَبَتْ وَشَطَنَتْ وشَسَعَتْ وتَرَاخَتْ وشَطَرَتْ ونَزَحَتْ . والشَّاطِبُ والشَّاطِنُ والمُتَراخِي والشَّاحِطُ والشَّاسِعُ والشَّطِيرُ ، كُلُّ ذلكَ البَعِيدُ .

---

(٢٤) يُضْرَبُ هذا المثل للمختلفَيْنِ أخلاقاً . ومعناه : أنا سريع الغضب ، وصاحبي سريع البكاء ، فكيف نتفق .

وهو في مجمع الأمثال ١ / ٤٧ ، واللسان (تأق) .

(٢٥) في الأصل المخطوط : الغيض ، وهو تصحيف .

(٢٦) ضُبطت في الأصل المخطوط بكسر الكاف وفتحها ، وكُتب فوقها (معاً) .

(٢٧) ضُبطت في الأصل المخطوط بضم النون وإسكانها ، وكُتب فوقها (معاً) .

والعُدَوَاءُ : البُعْدُ . والطَّرَحُ : البَعِيدُ . قالَ الشَّاعِرُ :

وتُـرَى نَارُهُ مِـنْ نَاءٍ طَـرَحْ[٢٨]

والغَوْلُ : البُعْدُ . وقَدْ مَاطَ ، إذَا بَعُدَ ، مَيْطاً . والنَّوى مُؤَنَّثَةٌ البُعْدُ . ويُقالُ : نَـوىً قَذَفٌ ، ونِيَّـةٌ قَذَفٌ ، أَيْ بَعِيدَةٌ . والنَّوَى : الدَّارُ أَيْضاً ؛ يُقالُ : شَـطَّتْ نَوَاهُ ، أَيْ بَعُدَتْ دَارُهُ ، وانْتَوتْ ، أَيْ بَعُدَتْ . ومَكَانٌ سَحِيقٌ ، أَيْ بَعِيدٌ ؛ وفي كِتابِ اللهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾[٢٩] .

ذِكْرُ الوَعْدِ والإنْجَازِ

وَعَدَ يَعِدُ . وهُوَ الوَعْدُ والمِيعَادُ والمَوْعُودُ ، والمَوْعِدُ ، ويُجْمَعُ مَوَاعِيدَ . وهُوَ الوَأْيُ ؛ وقَدْ وَأَى يَئِي ، وَزْنُهُ يَعِي ، إذَا وَعَدَ . وصَدَقَ الوَعْدَ ، وأَنْجَزَهُ .

ذِكْرُ دَفْعِ الحَقِّ والمَطْلِ

مَطَلَهُ ، ولَوَاهُ لَيًّا ولَيَّاناً ، ومَعَكَهُ ؛ والمَعِكُ : المَطُولُ . قالَ زُهَيْرٌ[٣٠] :

---

(٢٨) هذا عجز بيت للأعشى الكبير ميمون بن قيس ، صدره مع صلته قبله :

تشـتري الحمـدَ بـأغـلى بيـعـه ... واشـتراءُ الحمـد أدنى للرَّبَـحْ

تبتـني المجـد ، وتجتـاز النهـى ... وتُـرى نـارك من نـاء طَـرَحْ

وهو من قصيدة له يمدح فيها إياس بن قبيصة الطائي ، مطلعها :

مـا تعـيفُ اليـوم في الطـير الرَّوَحْ ... من غـراب البـين ، أو تيس بَـرَحْ

والقصيدة في ديوانه ٢٣٧ ــ ٢٤٥ . والبيت في اللسان (طرح) .

(٢٩) صلة الآية : ﴿ وَمَنْ يُشْرِكْ بِاللهِ فَكَأَنَّما خَرَّ مِنَ السَّماءِ ، فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ ، أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ ﴾ . سورة الحج ٢٢ / ٣١ .

(٣٠) هو زهير بن أبي سُلْمَى المُزَني الشاعر الجاهلي المشهور صاحب المعلقة . ترجمته في طبقات الشعراء ٥٢ ــ ٥٥ ، والشعراء ٨٦ ــ ١٠٣ ، والاشتقاق ١٨٢ ، والخزانة ١ / ٣٧٥ ــ ٣٧٧ ، والأغاني ٩ / ١٣٩ ــ ١٥١ .

إنَّ العَـادِرَ المَـعِـكُ[31]

ويُقالُ : أَحْبَضَ حَقَّهُ إحْبَاضاً ، وأَبْطَلَهُ إبْطالاً ، وطَلَّلَهُ يَطلُّهُ طَلاً ، ولَطَّهُ يَلُطُّهُ ، إذَا مَطَلَهُ .

ذِكْرُ الجَمَاعَاتِ مِنَ النَّاسِ

هُمْ جَمَاعَةٌ وفِئَامٌ وزَرَافَةٌ . والنَّفَرُ والرَّهْطُ مَا دُونَ العَشَرَةِ مِنَ الرِّجَالِ . والعُصْبَةُ ، قالُوا : هُمْ نَحْوُ العَشَرَةِ إلى الأَرْبَعِينَ ، / واللهُ أَعْلَمُ . وفي القُرْآنِ : ﴿ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾[32] . والصَّحِيحُ أَنَّ العُصْبَةَ الجَمَاعَةُ الَّتِي أَمْرُها واحِدٌ ، قَلُّوا أَوْ كَثُرُوا . والنُّبُوحُ : الجَمَاعَاتُ . وكذلكَ العُقَدُ . والزُّمْرَةُ : الجَمَاعَةُ . والزُّجْلَةُ والحَزِيقُ والقِبْضُ الجَمَاعَةُ الكَثِيرَةُ .

ويُقالُ : جَاءَنَا عُنُقٌ مِنَ النَّاسِ، أَيْ جَمَاعَةٌ . وفي القُرْآنِ : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَها خَاضِعِينَ ﴾[33] ، يَعْنِي جَمَاعَاتِهِمْ . وجَاءَنَا طَبَقٌ مِنَ النَّاسِ ، ودَهْمٌ مِنْهُمْ . والصَّرَّةُ : الجَمَاعَةُ مِنَ النِّسَاءِ ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ في صَرَّةٍ ، فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ﴾[34] . والمَأْتَمُ الجَمَاعَةُ مِنْهُنَّ

---

(٣١) هذا قسيم بيت لزهير تمامه وصلته قبله :

يا حارِ ، لا أُرْمَيَنْ منكم بداهيةٍ ... لم يَلْقَها سُوقةٌ قبلي ولا ملكُ

فارْدُدْ يساراً ، ولا تَعْنُفْ عليَّ ، ولا ... تَمْعَكْ بِعِرْضِكَ ، إن الغادر المعكُ

وهما من قصيدة لزهير يتهدد فيها الحارث بن ورقاء الصيداوي من بني أسد ، وكان استاق إبل زهير وراعيه يساراً ، مطلعها :

بانَ الخليطُ ، ولم يأْوُوا لمن تركوا ... وزوَّدوكَ اشتياقاً أيَّةَ سَلكوا

والقصيدة في ديوانه ١٦٤ ــ ١٨٣ .

(٣٢) صلة الآية : ﴿ إذْ قالُوا : لَيُوسُفُ وَأَخُوهُ أَحَبُّ إلى أَبِينَا مِنَّا ، وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ، إنَّ أَبَانَا لَفي ضَلالٍ مُبِينٍ ﴾ . سورة يوسف ١٢ / ٨ . وانظر الآية ١٤ من السورة نفسها أيضاً .

(٣٣) صلة الآية : ﴿ لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلاَّ يَكُونُوا مُؤْمنينَ . إنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً ، فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ . سورة الشعراء ٢٦ / ٣ ــ ٤ .

(٣٤) صلة الآية : ﴿ فَأَوْجَسَ مِنْهُمْ خِيفَةً . قالُوا : لا تَخَفْ . وبَشَّرُوه بغُلامٍ عَلِيمٍ . فَأَقْبَلَتِ امْرَأَتُهُ في صَرَّةٍ ، فَصَكَّتْ وَجْهَهَا ، وقالتْ عَجُوزٌ عَقِيمٌ ﴾ . سورة الذاريات ٥١ /٢٨ ــ ٢٩ .

يَجْتَمِعْنَ في عُرْسٍ أَوْ مَنَاحةٍ .

ذِكْرُ الفِرَقُ المُخْتَلِفَةِ

الأكارِيسُ والأُصْرَامُ والفِرَقُ ؛ الوَاحِدُ كِرْسٌ وصِرْمٌ ، والصَّتِيتُ الفِرْقَةُ مِنْهُمْ . والأَوْزَاعُ والأَوْشَابُ والأَوْبَاشُ والأَشَابَةُ ، والجَمْعُ أَشَائِبُ ، ضُرُوبٌ[٣٥] مُتَفَرِّقُونَ . والجُمَّاعُ مِثْلُهُمْ . قالَ أَبُو قَيْسٍ[٣٦] :

مِنْ بَيْنِ جَمْعٍ غَيْرِ جُمَّاعِ[٣٧]

ويُقالُ : جَاءَ القَوْمُ عَلى بَكْرَةِ أَبِيهِمْ ، وجَاءَ القَوْمُ جَمًّا غَفِيراً ، وجَاءُوا جَمًّا غَفِيرَةً[٣٨] ، وجَاءُوا بِأَجْمُعِهِمْ ، مَضْمُومَةَ المِيمِ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ جَمْعٍ ، يُقالُ : جَمْعٌ وأَجْمُعٌ ؛ وجَاءُوا بِأَزْمَلِهِمْ ، وبِحذَافِيرِهِمْ ، وبِزَوْبَرِهِمْ ، إِذَا جَاءُوا كُلُّهُمْ ، لَمْ يَتَخَلَّفْ مِنْهُمْ أَحَدٌ ، وهُوَ (فَوْعَلٌ) مَنَ الزَّبْرِ ، وهُوَ الجَمْعُ ؛ وقِيلَ : زَبَرْتُ البِئْرَ ، إِذَا طَوَيْتَها بالحِجَارَةِ ، لأَنَّكَ جَمَعْتَها فِيها ؛ وزَبَرْتُ الكِتَابَ ، كَتَبْتُهُ ، وهُوَ أَنَّكَ جَمَعْتَ فِيهِ الحُرُوفَ والمَعَانِي . ويُقالُ : جَاءُوا في الطَّمِّ والرَّمِّ ، والهَيْلِ ، والهَيْلَمَانِ ، والحَرْشَفِ ، والدَّخِيشِ ، والعَرَمْرَمِ ، إِذَا جَاءُوا بِكَثْرَةٍ .

---

(٣٥) في الأصل المخطوط : وضروب ، ولا لزوم للواو كما ترى .

(٣٦) هو أبو قيس بن الأسلت ، شاعر جاهلي من أهل المدينة من بني عمرو بن عوف . ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٩ ، ١٨٩ ــ ١٩٠ ، والأغاني ٢ / ١٥٩ ــ ١٦٠ ، ١٥ / ١٥٤ ــ ١٦٠ .

(٣٧) هذا عجز بيت لأبي قيس صدره مع صلته قبله :

نذودهم عنا بمُسْتَنَّةٍ ذاتِ عِرانينَ ودُفَّاعِ
كأنهم أُسْدٌ لدى أشْبُلٍ بَنْهِثْنَ في غَيْلٍ وأجزاعِ
حتى تجلَّتْ ، ولنا غايةٌ من بين جمعٍ غير جماعِ

من قصيدة له مفضلية يصف فيها الحرب والسلاح ويفخر بمآثره ، مطلعها :

قالت ، ولم تقصد لقيل الخنا مهلاً ! فقد أبلغتِ أسماعي

وهي في المفضليات ٢٨٤ ــ ٢٨٦ ، والأبيات الثلاثة في الاقتضاب ٣٥٨ . والبيتان الأول والثالث في الألفاظ ٣٧ .

(٣٨) لم تذكر كتب اللغة غفيرة ، بالهاء .

ذِكْرُ اجْتِماعِ القَوْمِ

اسْتَجْمَعَ القَوْمُ ، واعْصَوْصَبُوا ، واسْتَحْصَدُوا ؛ ومِنْهُ الحَبْلُ المُحْصدُ : الشَّدِيدُ الفَتْلِ ؛ وذلكَ أَنَّهُمْ إذَا / اجْتَمَعُوا قَوُوا كَقُوَّةِ الحَبْلِ إذَا أُحْصِدَ . واسْتَحْصَفُوا ، وتَأَثَّلُوا ، وتَضَافَرُوا ، وأَصْفَقُوا عَلى الأَمْرِ ، وأَطْبَقُوا عَلَيْه ، وأَحْلَبُوا ، وأَجْلَبُوا . والمُحْلِبُ المُعِينُ ، وأَصْلُهُ الإعَانَةُ عَلى الحَلَبِ ؛ يُقالُ : أَحْلِبْنِي ، أَيْ أَعِنِّي عَلى الحَلَبِ ، ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في غَيْرِهِ ؛ وحَلائِبُ الرَّجُلِ : بَنُو عَمِّهِ الَّذينَ يَغْضَبُونَ لِغَضَبِهِ . وتَدَاعَوْا وتَضَابَرُوا وتَرَافَدُوا وتَنَاجَدُوا ، كُلُّ ذلكَ إذا اجْتَمَعُوا وتَعَاوَنُوا .

والهِنْزَمْنُ إعْرَابُ هِنْجَمْنٍ . قالَ الأَعْشَى :

إذَا كَانَ هِنْزَمْنٌ ، ورُحْتُ
مُخَشَّمَا(٣٩)

ذِكْرُ العَسَاكِرِ

هُوَ العَسْكَرُ والجَيْشُ . والمَوْضِعُ الَّذي يُنْزَلُ فِيهِ المُعَسْكَرُ ، بالفَتْحِ . والمُعَسْكِرُ صَاحِبُ العَسْكَرِ . والكَتِيبَةُ ما يَجْتَمِعُ فِيهِ جَمِيعُ ما يُحْتَاجُ إلَيْهِ لِلْحَرْبِ ، والجَمْعُ الكَتَائِبُ ، وأَصْلُ الكَتْبِ الجَمْعُ . والمِقْنَبُ الجَمَاعَةُ يُغْزَى بِها . والحَضِيرَةُ الجَماعَةُ بَيْنَ الخَمْسَةِ إلى

---

(٣٩) هذا عجز بيت للأعشى صدره وصلته قبله :

لنا جُلَّسَانٌ عندها وبنفسج ... وسِيسِنْبَرٌ والمَرْزَجوش مُنَمْنَما
وآسٌ وخِيرِيٌّ وَمَرْوٌ وسوسن ... إذا كان هنزمن ورحت مخشما

وهما من قصيدة له يمدح فيها إياس بن قبيصة الطائي ، مطلعها :

أَلَمْ خيالٌ من قُتَيْلَةَ بعدما ... وَهَى حبلُها من حبلنا ، فتصرَّما

والهنزمن : عيد من أعياد النصارى أو سائر العجم ، وهي أعجمية . والمخشم : السكران .

والقصيدة في ديوان الأعشى ٢٩٣ ــ ٢٩٩ . وبيت الشاهد في اللسان (مرا) ، والتاج (سوسن) . وشطر الشاهد في اللسان (هنزمر ، وهنزمن) والتاج (هنزبر ، خشم) .

العَشَرَةِ يُغْزَى بِهِم . والنَّفِيضَةُ ، بالفَاءِ ، الجَماعَةُ يَتَقَدَّمُونَ الجَيْش ، فَيَنْفُضُونَ الأَرْضَ لِيَنْظُرُوا ما فِيها . قالَتِ الجَهَنِيَّةُ[٤٠] /

يَرِدُ المِيَاهَ حَضِيرَةً ونَفِيضَةً ... وِرْدَ القَطَاةِ إذَا اسْمَأَلَّ التُّبَّعُ[٤١]

والعَدِيُّ القَوْمُ يَغْزونَ[٤٢] عَلى أَرْجُلِهِمْ .

ذِكْرُ الشُّعُوبِ والقَبائِلِ

الشُّعُوبُ أَعْظَمُ منَ القَبَائِلِ ، الوَاحِدُ شَعْبٌ ، بالفَتْحِ . ثُمَّ القَبَائِلُ ، وَاحِدَتُها قَبِيلَةٌ . ثمَّ العَمَائِرُ ، وَاحِدتُها عِمارَةٌ . ثُمَّ البُطُونُ ، واحِدُها بَطْنٌ . ثُم الأَفْخَاذُ ، وَاحِدَتُها فَخْذٌ ، بالإسْكانِ ؛ وفَخِذُ الإنْسَانِ بالتَّحْرِيكِ ، وقَدْ يُسَكَّنُ . ثمَّ الفَصَائِلُ ، وَاحِدَتُها فَصِيلَةٌ ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ وفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ ﴾[٤٣] . ثُمَّ العَشَائِرُ ، واحِدَتها عَشِيرَةٌ .

---

(٤٠) اخْتُلِفَ في اسم هذه الجهنية ، فقيل : هي سلمى بنت مَجْدَعَة الجهنية ، وقيل : سعدى بنت الشمردل الجهنية انظر اللسان : (نفض) .

(٤١) هذا البيت من قصيدة لها في رثاء أخيها أسعد بن مجدعة ، وكانت بَهْزٌ من بني سُلَيْم قد قتلته ، مطلعها :

أمن الحوادث والمنون أَرُوعُ ... وأبيتُ ليلي كلُّه لا أَهْجَعُ

وصلة البيت قبله :

وَبُلُمِّهِ رجلاً يُلِيذ بظهره ... إبلاً ، ونَسْألُ الفيافي أروعُ

والتبع : الظل لأنه يتبع الشمس . واسمئلاله : بلوغه نصف النهار وضموره .

والقصيدة في الأصمعيات ١٠٤ ــ ١٠٨ . وأبيات منها مع بيت الشاهد في حماسة ابن الشجري ٨١ ــ ٨٢ . وبيت الشاهد وحده في الهمز ٢٦ ، والاشتقاق ١٢٧ ، وإصلاح المنطق ٣٩٢ ، ومقاييس اللغة ١ / ٣٦٣ ، ٢ / ٧٦ ، ٥ / ٤٦٢ ، والألفاظ ٤٢ ، ونظام الغريب (منسوباً إلى ليلى الأخيلية) ١١١ ، ١٨٩ ، والصحاح (حضر ، نفض ، تبع ، سمأل) . وعجزه في الصحاح (سمل) .

(٤٢) في الصحاح واللسان والتاج (عدا) : « الذين يعدون على أرجلهم » وما جاء في المتن أصح وأجود .

(٤٣) صلة الآية : ﴿ يود المجرم لو يُفتدى من عذاب يومئذ ببنيه ، وصاحبته وأخيه ، وفصيلته التي تؤويه ﴾ . سورة المعارج ٧٠ / ١١ ــ ١٣ .

ولَيْسَ بَعْدَ العَشِيرَةِ جَمَاعَةٌ تُوصَفُ . / والحَيُّ مِثْلُ القَبِيلَةِ ، أوْ قَرِيبٌ مِنْها ، والجَمْعُ أحْيَاءٌ . والحِلَّةُ القَوْمُ الحُلُولُ ، والجَمْعُ الحِلالُ ؛ والمَحَلَّةُ مَنْزِلُهُمْ .

ذِكْرُ تَفَرُّقِ القَوْمِ وتَبَدُّدِهِمْ

تَفَرَّقُوا ، وتَبَدَّدُوا ، وتَضَعْضَعُوا ، وشَعُّوا ، والشَّعَاعُ المُتَفَرِّقُ ، وتَقَدَّدُوا . ويُقالُ : تَفَرَّقَ القَوْمُ عَبَادِيدَ ، وأبَاديدَ ، وأيْدِي سَبا ، وأيَادِي سَبا ، يُنَوَّنُ ولا يُنَوَّنُ ، وشَمَاطِيطَ ، وشَعَارِيرَ ، وشَعَالِيلَ ، وشَذَرَ مَذَرَ(٤٤) .

ويُقالُ : ذَهَبُوا إسْرَاءَ قُنْفُذٍ ، وإشْلالَ بُرْدٍ ، وأشْلاءَ بُرْدٍ ، جَمِيعاً . قِيلَ : وبُرْدٌ كَتِيبَةٌ . ويُقالُ : وَلَّوْا أشْلالاً ، أيْ مُتَفَرِّقِينَ ؛ وهُوَ مِنْ قَولِكَ : شَلَّهُ يَشُلُّهُ ، إذَا طَرَدَهُ . وقد ابْذَعَرُّوا : تَفَرَّقُوا .

ذِكْرُ النَّوْمِ

فَأوَّلُ النَّوْمِ الوَسَنُ والسِّنَةُ والنُّعَاسُ ؛ نَعَسَ يَنْعُسُ ، ووَسَنَ يَسِنُ . ويُقالُ لِلنَّوْمِ : الهُجود والهُجُوعُ . فَأمَّا التَّهجُّدُ فالسَّهَرُ ؛ وقِيلَ : هُوَ السَّهَرُ لِلعِبَادَةِ ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ﴾(٤٥) . والرُّقَادُ والتَّهْوِيمُ ؛ رَقَدَ يَرْقُدَ ، وهُوَ رَاقِدٌ ، وهُمْ رُقُودٌ ؛ وهَوَّمَ يُهَوِّمُ تَهْوِيماً . والإغْفَاءُ النَّوْمَةُ الخَفِيفَةُ ؛ أغْفَى يُغْفِي . والعَامَّةُ تَقُولُ : غَفَا يَغْفُو ، ولاَ أعْرِفُهُ صَحِيحاً . والبَرْدُ النَّوْمُ ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ لاَ يَذُوقُونَ فِيها بَرْداً ولاَ شَرَاباً ﴾(٤٦) .

---

(٤٤) ضُبِطا في الأصل المخطوط بفتح الشين والميم وكسرهما ، وكُتِب فوق كل منهما (معاً) .

(٤٥) صلة الآية : ﴿ أقِمِ الصَّلاةَ لِدُلُوكِ الشَّمْسِ إلى غَسَقِ اللَّيْلِ ، وقُرْآنَ الفَجْرِ ، إنَّ قُرْآنَ الفَجْرِ كانَ مَشْهُوداً . وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ ، نَافِلَةً لَكَ ، عَسَى أنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَاماً مَحْمُوداً ﴾ . سورة الإسراء ١٧ / ٧٨ ــ ٧٩ .

(٤٦) صلة الآية : ﴿ إنَّ جَهَنَّمَ كانَتْ مِرْصَاداً ، لِلطَّاغِينَ مَآباً ، لابِثِينَ فِيها أحْقَاباً ، لا يَذُوقُونَ فِيهَا بَرْداً وَلا شَرَاباً ﴾ . سورة النبأ ٧٨ / ٢١ ــ ٢٤ .

ذِكْرُ السَّهَرِ

هُوَ السَّهَرُ والسُّهَادُ والسُّهْدُ ؛ سَهِرَ يَسْهَرُ ، وسَهِدَ يَسْهَدُ وتَهَجَّدَ يَتَهَجَّد تَهَجُّداً ؛ والتَّهَجُّدُ السَّهَرُ على مَا ذَكَرْنَا ؛ وفي القُرآنِ : ﴿ ومِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ ، نَافِلَةً لَكَ ﴾[٤٧] .

ذِكْرُ الضَّحِكِ

ضَحِكَ ، وهُوَ الضَّحِكُ ، بالتَّحْرِيكِ ؛ وقالَ أَبُو بَكْرٍ : لا يَجُوزُ الضَّحْكُ ، بالإسْكَانِ ، إلاَّ في الشِّعْرِ . وتَبَسَّمَ وابْتَسَمَ وكَشَرَ ، وانْكَلَّ انْكِلالاً ، كلُّ ذلكَ سَوَاءٌ . فإذَا ضَحِكَ حَتَّى تَبْدُوَ أَسْنَانُهُ ، واشْتَدَّ ضَحِكُهُ ، قِيلَ : كَرْكَرَ . فإذَا أَفْرَطَ / قِيلَ : اسْتَغْرَبَ . والقَهْقَهَةُ أن يُسْمَعَ صَوْتُ الضَّحِكِ .

ذِكْرُ كَسْبِ الإنْسَانِ

هُوَ الكَسْبُ . والكَدْحُ ؛ كَدَحَ لأَهْلِه ، أَيْ كَسَبَ ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ إِنَّكَ كَادِحٌ إِلَى رَبِّكَ كَدْحاً ﴾[٤٨] . والجَرْحُ ؛ فُلانٌ جَارِحَةُ أَهْلِهِ ، أَيْ كاسِبُهُمْ ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهَارِ ﴾[٤٩] ، أَيْ كَسَبْتُمْ ؛ والقَرْشُ ؛ قَرَشَ وتَقَرَّشَ ، إذا تَكَسَّبَ ؛ وبه سُمِّيَتْ قُرَيش قُرَيشاً ، وجَرَم فلان أهله إذا كَسَبَ لهمْ ؛ ومَكَثَ فُلانٌ . عِنْدِي شَهْراً أَجْرِمُهُ ، أَيْ أُمُونُهُ ؛ وهِيَ الجَرِيمَةُ . والجِرْفَةُ الكَسْبُ[٥٠] . وكذلكَ الصَّرْفُ ؛ يُقَالُ : فُلانٌ مُصْطَرِفٌ ومُحْتَرِفٌ ، أَيْ إذَا كانَ مُحْتالاً كَسُوباً .

---

(٤٧) انظر الحاشية في الصفحة السابقة .

(٤٨) صلة الآية : ياأَيُّهَا الإنْسَانُ ، إنَّكَ كادِحٌ إلى رَبِّكَ كدْحاً ، فَمُلاقِيه » . سورة الانشقاق ٨٤ / ٦ .

(٤٩) صلة الآية : « وَهُوَ الَّذِي يَتَوَفَّاكُمْ بِاللَّيْلِ وَيَعْلَمُ مَا جَرَحْتُمْ بِالنَّهارِ . ثُمَّ يَبْعَثُكُمْ فِيهِ ، لِيُقْضَى أَجَلٌ مُسَمًّى » . سورة الأنعام ٦ / ٦٠ .

(٥٠) في الأصل المخطوط : والكسب ؛ ولا لزوم للواو كما ترى .

ذِكْرُ حِرْفَةِ الإِنْسَانِ

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذَا طَلَبَ الرِّزْقَ فَمُنِعَهُ : رَجُلٌ مُحَارَفٌ ، بِفَتْحِ الرَّاءِ ، ومَحْرُومٌ ومَحْدُودٌ ومُخْفِقٌ ومُكْدٍ ؛ وقَدْ أُكْدَى إكْداءً ؛ وقَدْ حُدَّ ، إذَا مُنِعَ ، ومِنْهُ سُمِّيَ البَوَّابُ حَدَّاداً ، لأَنَّهُ يَرُدُّ النَّاسَ ويَمْنَعُهُمْ . وأَخْفَقَ . إذَا طَلَبَ ولَمْ يَجِدْ .

ذِكْرُ الإِصْلاحِ بَيْنَ النَّاسِ

أَسْمَلَ بَيْنَ النَّاسِ إسْمالاً ؛ وقالَ الكِسَائِي[٥١] : سَمَلَ بَيْنَ النَّاسِ ، بِغَيْرِ أَلِفٍ ، إذَا أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ . ودَمَلَ بَيْنَهُمْ ، وأَلَّفَ ، ورَأَبَ يَرْأَبُ ، ووَدَجَ بَيْنَهُمْ وَدْجاً . فأَمَّا قَوْلُهُمْ : فُلانٌ وَدَجِي إلَيْكَ ، مُحَرَّكٌ ، فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ وَسِيلَتِي .

ذِكْرُ الإِفْسَادِ بَيْنَ النَّاسِ

نَمَلَ بَيْنَ القَوْمِ ، ونَزَغَ ؛ وفِي القُرْآنِ : ﴿ مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وَبَيْنَ إِخْوَتِي ﴾[٥٢] . وأَنْمَشَ ومَحَلَ ، والمَاحِلُ السَّاعِي . ومَأَرَ بَيْنَهُمْ مِئْرَةً ، وَأَرَّثَ وأَرَّشَ ، إذَا هَيَّجَ بَيْنَهُمُ الشَّرَّ .

ذِكْرُ سَعَةِ العَيْشِ

عَيْشٌ رَغْدٌ ، وغَيْدَاقٌ ودَغْفَلٌ ورَافِغٌ ورَفِيغٌ ، وعَيْشٌ خِرْوَعٌ ، ومُخَرْفَجٌ ومُسَرْهَدٌ ومُسَرْهَفٌ / . وإنَّهُ لَفِي بُلَهْنِيَةٍ مِنَ العَيْشِ . وعَيْشٌ أَغْضَفُ .

---

(٥١) هو أبو الحسن علي بن حمزة الكسائي ، رأس علماء الكوفة في زمنه ، توفي سنة ١٨٩ . ترجمته في الفهرست ٢٩ ــ ٣٠ ، ٦٥ ــ ٦٦ ، وطبقات الزبيدي ١٣٨ ــ ١٤٢ ، ومعجم الأدباء ١٣ /١٦٧ ــ ٢٠٣ ، وإنباه الرواة ٢ / ٢٥٦ ــ ٢٧٤ ، وبغية الوعاة ٣٣٦ ٣٣٧ .

(٥٢) صلة الآية : وقال : يا أبت ، هذا تأويلُ رُؤْيايَ مِنْ قَبْلُ ، قَدْ جَعَلَها رَبِّي حَقاً . وَقَدْ أَحْسَنَ بِي إذْ أَخْرَجَنِي مِنَ السِّجْنِ ، وَجَاءَ بِكُمْ مِنَ البَدْوِ ، مِنْ بَعْدِ أَنْ نَزَغَ الشَّيْطَانُ بَيْنِي وبَيْنَ إِخْوَتِي ﴾ . سورة يوسف ١٢ / ١٠٠ .

ذِكْرُ ضِيقِ العَيْشِ

يُقالُ : القَوْمُ في شِدَّةٍ ، وشَظَفٍ وقَشَفٍ وضَفَفٍ . وقالُوا : الضَّفَفُ قِلَّةُ المَأْكُولِ وكَثْرَةُ الأَكَلَةِ . وهُوَ في بُؤْسٍ وضَنْكٍ مِنَ العَيْشِ ؛ وقدْ ضَنِكَ الشَّيْءُ ضَنْكاً وضُنُوكاً ، إذَا ضَاقَ . واللَّزْبَةُ والأَزْمَةُ ضِيقُ العَيْشِ ؛ وفي الحَدِيثِ : « اشْتَدِّي أَزْمَةُ تَنْفَرِجِي »(٥٣) . والحَطْمَةُ والمَحْلُ والجَدْبُ والقَحْطُ سَوَاءٌ . وقدْ أَمْحَلَ القَوْمُ ، وأَجْدَبُوا . والضَّرِيكُ السَّيِّئُ الحَالِ مِنَ النَّاسِ . والحَاتِرُ والقَاتِرُ الَّذي يُقَتِّرُ على نَفْسِهِ وأَهْلِهِ في النَّفَقَةِ ، حَتَرَ يَحْتِرُ ، وقَتَرَ يَقْتُرُ ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ والَّذِينَ إذا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا ﴾(٥٤) .

ذِكْرُ إصْلاحِ المَالِ

يُقالُ : فُلانٌ إزَاءُ مَالٍ ، وخَائِلُ مالٍ أَيْضاً ، وآيِلُ مَالٍ(٥٥) ، وخَالُ مَالٍ ، وهُوَ حَنِكٌ بِمَالِهِ ، إذَا كانَ حَسَنَ القِيَامِ عَلَيْهِ ؛ وقدْ حَنَكَهُ يَحْنُكُهُ .

ذِكْرُ إفْسادِ المَالِ

عَاثَ الرَّجُلُ في مَالِهِ ، يَعِيثُ عَيْثاً وعَيَثَاناً ، وعَثَا فِيهِ ، يَعْثُو عُثُوّاً ، إذَا أَفْسَدَهُ . ويُسْتَعْمَلُ في غَيْرِ المَالِ ؛ قَالَ اللهُ تَعالى : ﴿ وَلا تَعْثَوْا في الأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾(٥٦) . وطَأْطَأَ يَدَهُ في مَالِهِ ، إذَا أَسْرَعَ في إفْسَادِهِ . ويُقالُ : بَدَّدَ مَتَاعَهُ ، وبَحْثَرَهُ وبَعْثَرَهُ وبَذَّرَهُ . فإذَا تَنَقَّصَهُ شَيْئاً بَعْدَ

---

(٥٣) انظر النهاية لابن الأثير ١ /٣٨ ، واللسان (أزم) . وفيهما : « الأزمة : السنة المجدبة . يقال : إن الشدة إذا تتابعت انفرجت ، وإذا توالت تَوَلَّتْ » .

(٥٤) تمام الآية : ﴿ وَالَّذِينَ إذَا أَنْفَقُوا لَمْ يُسْرِفوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكانَ بَيْنَ ذلِكَ قَوَاماً . سورة الفرقان ٢٥ /٦٧ .

(٥٥) من آل الشيءَ يؤُوله ، إذا أصلحه وساسه (اللسان : أول) .

(٥٦) صلة الآية : ﴿ كُلُوا وَاشْرَبُوا مِنْ رِزْقِ اللهِ ، وَلا تَعْثَوْا في الأَرْضِ مُفْسِدِينَ » . سورة البقرة ٢ / ٦٠ . وانظر سورة الأعراف ٧ / ٧٤ . وسورة هود ١١ / ٨٥ ، وسورة الشعراء ٢٦ / ١٨٣ ، وسورة العنكبوت ٢٩ / ٣٦ .

شَيْءٍ فَهُوَ يَتَحَوَّفُهُ ؛ ويَتَحَوَّفُهُ : يَأْخُذُ مِنْ حَافَاتِه ؛ ويَتَفَوَّقُهُ ؛ وفي القُرْآنِ ﴿ أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلى تَخَوُّفٍ ﴾[٥٧] ، أَيْ عَلى تَنَقُّص . وفي أَمْثالِهِم : « مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَنْتَطِقْ بِهِ »[٥٨] ، و« مَنْ يَطُلْ ذَيْلُهُ يَطَأْ فِيهِ » ، يُضْرَبُ لِلَّذِي يُبَدِّدُ مَالَهُ ، ولا يُبَالِي مَا صَنَعَ بِهِ .

ذِكْرُ زِيَادَةِ المَالِ

مَشَتِ الماشِيَةُ مَشَاءً ، ووَشَتْ وَشَاءً ، وفَشَتْ فَشَاءً ، ونَمَتْ نَمَاءً ، وضَنَتْ ضَنَاءً ، سَوَاءٌ . وقدْ أَمْشَى القَوْمُ ، وأَفْشَوْا / وأَوْشَوْا وأَنْمَوْا وأَضْنَوْا .

وقدْ أَحْرَفَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مُحْرِفٌ ، إِذَا نَمَا مَالُهُ وصَلَحَ ؛ والاسْمُ الحُرْفَةُ . وَأَمَّا الحِرْفَةُ والحُرْفُ فالشُّوْمُ . والحِرْفَةُ أَيْضاً كَسْبُ الإِنْسَانِ . ومَالٌ دِبْرٌ ، ومَالانِ دِبْرٌ ، وأَمْوالٌ دِبْرٌ ، ودَثْرٌ ، وعَكَنَانٌ ، وحَوْمٌ : كَثِيرٌ . وفُلانٌ مَرْغُوسٌ ، إِذَا نَمَى مَالُهُ ووَلَدُهُ . وأَنْشِدَ :

إِمَامَ رَغْسٍ في مَقَامِ رَغْسِ[٥٩]

---

(٥٧) صلة الآية : ﴿ أَفَأَمِنَ الَّذِينَ مَكَرُوا السَّيِّئَاتِ أَنْ يَخْسِفَ اللهُ بِهِمُ الأَرْضَ ، أَوْ يَأْتِيَهُمُ العَذَابُ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ ... أَوْ يَأْخُذَهُمْ عَلى تَخَوُّفٍ » . سورة النحل ١٦ / ٤٥ ــ ٤٧ .

(٥٨) انظر المثل بروايتيه في مجمع الأمثال ٢ / ٣٠٠ .

(٥٩) الشطر للعجاج من أرجوزة له يمدح فيها الوليد بن عبد الملك بن مروان ، مطلعها :

كَمْ قَدْ حَسَرْنا من عَلاةٍ عَنْسِ
كَبْداءَ كالقوس ، وأخرى جَلْسِ

وصلة الشطر قبله :

حَتَّى احْتَضَرْنا بعد سيرِ خمسِ
إمامَ رغسٍ .....

والرغس : البركة .

والأرجوزة في ديوان العجاج (١١٨ أ ــ ١٢١ أ) ، وأراجيز العرب ١٠٩ ــ ١١٣ ، ومحاسن الأراجيز ١ ــ ١١ . والشطر مع أشطار أخرى في الشعراء

ذِكْرُ نُقْصَانِ المَالِ وقِلَّتِهِ

رَجُلٌ مُزْهِدٌ ، وزَهِيدٌ ، أَيْ قَلِيلُ المَالِ . وقَدْ نَقِرَالرَّجُلُ ، إِذَا ذَهَبَ مَالُهُ . وفِي بَعْضِ دُعَائِهِمْ : مَالَهُ ، عَقِرَ ونَقِرَ ! عَقِرَ : أَصَابَهُ عَقْرٌ . وقَدْ أَقْوَى الرَّجُلُ ، إِذَا افْتَقَرَ ؛ وأَصْلُهُ أَنْ يَصِيرَ إِلَى القَوَاءِ ، وهُوَ القَفْرُ مِنَ الأَرْضِ . وفِي القُرْآنِ : ﴿ وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ ﴾[٦٠] أَيْ لِمَنْ حَصَلَ فِي القَوَاءِ . وَأَنْفَقَ إِنْفَاقاً ، وأَرْمَلَ إِرْمَالاً ، وأَنْفَضَ إِنْفَاضاً ، إِذَا نَفِدَ زَادُهُ . وتَقولُ العَرَبُ : « النُّفَاضُ يُقَصِّرُ الجَلَبَ »[٦١] ، أَيْ إِذَا نَفِدَ زَادُ القَوْمِ قَطَرُوا إِبِلَهُمْ إِلَى الأَمْصَارِ لِلْبَيْعِ والامْتِيَارِ ، وقَدْ سَافَ مَالُهُ ، إِذَا قَلَّ ، وأَسَافَ هُوَ ؛ والاسْمُ السُّوَافُ[٦٢] . والمُجَلَّفُ : الَّذِي جَلَّفَتْهُ السِّنُونَ ، أَيْ ذَهَبَتْ بِهِ .

ذِكْرُ التَّعَرُّضِ لِلْمَعْرُوفِ

اجْتَدَيْتُهُ . والجَدْوَى العَطِيَّةُ ، وكذلكَ الجَدَا . واخْتَبَطْتُهُ ، إِذَا سَأَلْتَهُ مِنْ غَيْرِ وَسِيلَةٍ إِلَيْهِ . واعْتَفَاهُ يَعْتَفِيهِ ، وعَرَّهُ ، واعْتَرَاهُ وعَرَاهُ ، إِذَا سَأَلَهُ . وَهِيَ العَرْوَى . قالَ الرَّاجِزُ :

كَلَّفَنِي حُبُّيَ لِلدَّرَاهِمِ
وكَثْرَةُ العَرْوَى مِنَ المَعَارِمِ

---

٥٧٦ ــ ٥٧٧ ، والألفاظ ٦ ، والموشح ٢١٦ ــ ٢١٧ ، والصحاح واللسان (رغس) . وهو وحده في نوادر أبي مسحل ١٤٩ .

(٦٠) صلة الآية : ﴿ أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتِي تُورُونَ ؟ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا ، أَمْ نَحْنُ المُنْشِئُونَ؟ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ ﴾. سورة الواقعة ٥٦ / ٧٢ ــ ٧٣ .

(٦١) في الأصل المخطوط : الحلب ، وهو تصحيف .

وهذا مثل من أمثال العرب يُضْرَب لمن يؤمر بإصلاح ماله قبل أن يتطرق إليه الفساد . والجلب : الإبل المجلوبة للبيع في الأمصار .

والمثل في مجمع الأمثال ٢ / ٣٣٨ ، واللسان (جلب ، نفض) ، والألفاظ ٢٢ .

(٦٢) ضُبطت في الأصل المخطوط بفتح السين وضمها ، وكُتب فوقها (معاً) .

خِدْمَةَ مَنْ لَسْتُ لَهُ بِخَادِمِ

وانْتَجَعْتُهُ : جَعَلْتُهُ كالنُّجْعَةِ ، وهُوَ الكَلأُ . وفي المَثَلِ : « مَنْ أَجْدَبَ انْتَجَعَ »(٦٣) . واسْتَمَدَّ ، إذَا طَلَبَ قَلِيلاً . وقَنَعَ يَقْنَعُ قُنُوعاً ، إذَا سَأَلَ . / وفي القُرآنِ : ﴿ وَأَطْعِمُوا القَانِعَ وَالمُعْتَرَّ ﴾(٦٤) . وأَمَّا قَنِعَ قَنَاعَةً فَمِنَ الرِّضَا . رَجُلٌ هَبَنْقَعٌ(٦٥) ، وهُوَ الَّذي يَقْعُدُ عَلى أَطْرافِ أَصَابِعِهِ يَسْأَلُ النَّاسَ . والعَقِصُ والحَصِرُ مِثْلُهُ .

ذِكْرُ الكَنَفِ

تَقولُ : أَنَا في كَنَفِهِ ، وَذَرَاهُ ، وحَشَاهُ ، ونَاحِيَتِهِ ، وقَصَاهُ ، وجَنْبَتِهِ ، وحَرَاهُ ، وحَجْرِهِ ، وحَيِّزِهِ . ولا يُقالُ حَيِزِهِ ، بِيَائَيْنِ .

ذِكْرُ إخْفَاءِ الصَّوْتِ وإسْرَارِ الأَمْرِ

تَقُولُ : بَيْنَهُمْ مُهَامَسَةٌ ، أَيْ كَلامٌ خَفِيٌّ . وقَالُوا : الهَمْسُ صَوْتُ وَطْءِ القَدَمِ . وفي القُرْآنِ : ﴿ فَلا تَسْمَعُ إلا هَمْساً ﴾(٦٦) وبَيْنَهُمْ هَيْنَمَةٌ ، أَيْ كَلامٌ خَفِيٌّ . وتَخَافَتَ القَوْمُ ، والاسْمُ الخُفُوتُ . والوَجْسُ والرِّكْزُ والجَرْسُ والهَجْسُ : الصَّوْتُ الخَفِيُّ . وقَالُوا : الوَجْسُ إضْمَارُ الخَوْفِ ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ فَأَوْجَسَ فِي نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ﴾(٦٧) .

---

(٦٣) يُضرب هذا المثل للمحتاج لحثه على طلب حاجته وسعيه فيها . وانظر المثل في مجمع الأمثال ٢ / ٣٢١ .

(٦٤) صلة الآية : ﴿ وَالبُدْنَ جَعَلْنَاها لَكُمْ مِنْ شَعَائِرِ اللهِ ، لَكُمْ فِيها خَيْرٌ . فَاذْكُرُوا اسْمَ اللهِ عَلَيْها صَوافَّ . فَإِذَا وَجَبَتْ جُنُوبُها فَكُلُوا مِنْها ، وأَطْعِمُوا القَانِعَ والمُعْتَرَّ ﴾ سورة الحج ٢٢ / ٣٦ .

(٦٥) في الأصل المخطوط : هينقع بالياء المثناة ، وهو تصحيف . انظر المخصص ١٢ / ٢١٩ واللسان . (هبقع) .

(٦٦) صلة الآية : ﴿ يَوْمَئِذٍ يَتَّبِعُونَ الدَّاعِيَ ، لا عِوَجَ لَهُ . وَخَشَعَتِ الأَصْوَاتُ لِلرَّحْمَنِ ، فلا تَسْمَعُ إلاَّ هَمْساً ﴾ . سورة طه ٢٠ / ١٠٨ .

(٦٧) صلة الآية : ﴿ قالَ : بَلْ أَلْقُوا . فَإِذَا حِبَالُهُمْ وَعِصِيُّهُمْ يُخَيَّلُ إِلَيْهِ ، مِنْ

وكَمَيْتُ الشَّهَادَةَ : كَتَمْتُها . وسِرَ عَلَيَّ الخَبَرُ : خَفِيَ . والحَصُورُ : الكَتُومُ . والفُرُجُ الَّذي لا يَكْتُمُ السِّرَّ ؛ والفِرْجُ مِثْلُهُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ وكَسْرِ الفَاءِ ؛ وأَمَّا الفَرِجُ ، بِفَتْحِ الفَاءِ وكَسْرِ الراءِ ، فالَّذي لا يَزَالُ يَكْشِفُ فَرْجَهُ .

ذِكْرُ إِعْلانِ السِّرِّ

أَعْلَنَهُ ؛ وعَلَنَ هُوَ عُلُوناً ؛ ورَجُلٌ عُلَنَةٌ : جُهَرَةٌ لا يُخْفي سِرّاً . وخَفَيْتُ الشَّيءَ : أَظْهَرْتُه ، وأَخْفَيْتُهُ : سَتَرْتُهُ . وقَدْ ذَاعَ الشَّيْءُ . واسْتَفَاضَ ؛ وحَدِيثٌ مُسْتَفِيضٌ . ، ومُسْتَفَاضٌ فيهِ ، ولا يُقالُ غَيْرُ ذلكَ . وشَاعَ . وئَدَدْتُ بالرَّجُلِ ، وشَتَرْتُ بِهِ ، وسَمَّعْتُ بِهِ ، إِذَا شَنَّعْتَ عَلَيْهِ .

ذِكْرُ الحاجَةِ

هِيَ الحاجَةُ والمَأْرُبَةُ والأَرَبُ ؛ وقَدْ أُرِبَ أَرَباً ؛ إِذا احْتَاجَ ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾[٦٨] . / وئِلِيَّةٌ عنِ الأَصْمَعِيِّ ، وثُلُنَّةٌ عَنْ ثَعْلَبٍ[٦٩] ، ولُبَانَةٌ ووَطَرٌ ؛ والجَمْعُ لُبَانَاتٌ وتَلايَا وأَوْطَارٌ .

وشَفَيْتُ مِنْهُ صَارَّتي ، أَيْ عَطَشِي ، إِذَا قَضَيْتَ مِنْهُ الحَاجَةَ ؛ وأَصْلُ الصَّارَّةِ في العَطَشِ ؛ يُقالُ : قَصَعَ الماءُ صَارَّتَهُ ، إِذَا سَكَّنَ عَطَشَهُ .

= سِحْرِهِمْ ، أَنَّهَا تَسْعَى . فَأَوْجَسَ في نَفْسِهِ خِيفَةً مُوسَى ، سورة طه ٢٠ / ٦٦ ــ ٦٧ . م (١٠)

(٦٨) صلة الآية : ﴿ قَالَ : هِيَ عَصَايَ ، أَتَوَكَّأُ عَلَيْهَا ، وأَهُشُّ بِهَا عَلَى غَنَمِي ، وَلِيَ فِيهَا مَآرِبُ أُخْرَى ﴾ . سورة طه ٢٠ / ١٨ .

(٦٩) هو أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب النحوي اللغوي المتوفى سنة ٢٩١ . ترجمته في الفهرست ٧٤ ، وطبقات الزبيدي ١٥٥ ــ ١٦٢ ، ومعجم الأدباء ٥ / ١٠٢ ــ ١٤٦ ، وإنباه الرواة ١ / ١٣٨ ــ ١٥١ ، وبغية الوعاة ١٧٢ ــ ١٧٤ .

ذِكْرُ التَّنَدُّمِ

تَنَدَّمَ وتَلَهَّفَ وتَفَكَّنَ ، وسَدِمَ سَدَماً ، وهُوَ سَادِمٌ نَادِمٌ ، وسَدْمَانُ نَدْمَانُ ، وأَصْلُ السَّدَمِ التَّغَيُّرُ ؛ ومِنْهُ يقالُ : مَاءٌ سَدُومٌ ، إذَا تَغَيَّرَ رِيحُهُ وطَعْمُهُ منْ طُولِ المَكْثِ ، والجَمْعُ أَسْدَامٌ .

ذِكْرُ اللَّهَجِ

لَهِجْتُ بالشَّيْءِ لَهَجاً ؛ ولَذِمْتُ بِهِ لَذَماً ؛ ودَرِبَ دَرَباً ؛ وضَرِيَ ضَرَاوَةً وضَرىً . وفُلانٌ خِلْبُ نِسَاءٍ ، وزِيرُ نِسَاءٍ ، إذَا كانَ لَهِجاً بِهِنَّ ، لا يَكَادُ يُفَارِقُهُنَّ . وقدْ سَدِكَ فُلانٌ بكَذَا وكَذَا ، وعَسِكَ بِهِ ، إذا لَزِمَهُ . ووَاظَبَ عَلى الشَّيْءِ مُواظَبَةً ، ووظَبَ[٧٠] وُظُوباً ، إذَا داوَمَ عَلَيْهِ . وكذلكَ ثَابَرَ عَلَيْهِ . وفُلانٌ يَجْرِي عَلى وَتِيرَةٍ واحِدَةٍ ، أَيْ على طَرِيقةٍ واحِدَةٍ .

ذِكْرُ الإقامَةِ

قَطَنَ بالمكَانِ ، وأَبَنَّ وعَدَنَ وأَرَبَّ وأَلَبَّ وتَنَخَ ، ومِنْهُ اشْتِقاقُ تَنُوخَ ، قَبِيلةٌ . ورَمَكَ رُمُوكاً ، وتَلَدَ وأَثْلَدَ ، وخَيَّمَ وتَنَأ بالمكَانِ ، وهُوَ ثَانِيٌ .

ذِكْرُ العَجَلَةِ

أَفِدَ الرَّحِيلُ ، وأَزِفَ . وجَهَضْتُ فُلاناً ، وحَفَزْتُهُ وأَزْعَجْتُهُ ومَعَلْتُهُ سَوَاءٌ . وعَجِلْتُ الرَّجُلَ : سَبَقْتُهُ ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ﴾[٧١] ، أَيْ سَبَقْتُمُوهُ . وأَعْجَلْتُهُ[٧٢] اسْتَعْجَلْتُه . وأَمَّا

---

(٧٠) في الأصل المخطوط : واظب ، وهو غلط ؛ والتصويب من اللسان (وظب) .

(٧١) صلة الآية : ﴿ وَلَمَّا رَجَعَ مُوسَى إلى قَوْمِهِ غَضْبَانَ أَسِفاً قَالَ : بِئْسَمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي ، أَعَجِلْتُمْ أَمْرَ رَبِّكُمْ ؟ ﴾ . سورة الأعراف ٧ / ١٥٠ .

(٧٢) في الأصل المخطوط : استجعلته ، وهو غلط .

قَولُهُ تَعالى : ﴿ وَعجِلْتُ إِلَيْكَ ، رَبِّ ، لِتَرْضَى ﴾[٧٣] ، فَمَعْنَاهُ جِئْتُ عَلى عَجَلَةٍ ، ولَمْ أُبْطِئْ .

ذِكْرُ التَّعَمُّدِ

تَعَمَّدْتُ الشَّيْءَ وتَوَخَّيْتُهُ وتَسَدَّيْتُهُ وتَيَمَّمْتُه وأَمَّمْتُهُ ويَمَّمْتُهُ وتَأَرَّيْتُه[٧٤] وتَحَرَّيْتُهُ . ويُقالُ / تَأَرَّيْتُ تَحَبَّسْتُ[٧٥] . وهُوَ مِنْ آرِيِّ الدَّابَّةِ ، أَيْ مَحْبِسُهُ . وأُنْشِدَ :

/ لا يَتَأَرَّى لِما في القِدْرِ
يَرْقُبُهُ[٧٦]

أَيْ لا يَتَحَبَّسُ[٧٧] . وقَالَ ابْنُ السِّكِّيتِ : تَسَدَّيْتُهُ عَلَوْتُهُ .

ذِكْرُ الضَّلالِ

ضَلَّ ضَلالاً وضَلالةً ، وتَلَّ ، وهُوَ ضَالٌّ وتالٌّ . ويُقالُ : ذَهَبَ في

---

(٧٣) صلة الآية : ﴿وَمَا أَعْجَلَكَ عَنْ قَوْمِكَ ، يَامُوسَى ؟ قالَ : هُمْ أُولاءِ عَلى أَثَرِي ، وَعَجِلْتُ إِلَيْكَ ، رَبِّ ، لِتَرْضَى ﴾ . سورة طه ٢٠ / ٨٣ ــ ٨٤ .

(٧٤) في الأصل المخطوط : تأديته ، وهو تصحيف صوابه من اللسان (أرى) . وجاء فيه : قال أبو زيد : يتأرى يتحرى . وقول المؤلف : « ويقال تأريت تحبست » يثبت أيضاً هذا التصحيف .

(٧٥) في الأصل المخطوط : وتحبست ، ولا لزوم للواو كما ترى .

(٧٦) هذا صدر بيت لأعشى باهلة عامر بن الحارث ، وهو شاعر جاهلي مجيد . وتمام البيت :

ولا يعض على شُرْسوفه الصَّفَرُ

وهو من قصيدة له في رثاء أخيه المنتشر بن وهب : مطلعها :

إني أُتَيْتُ لِسانٌ لا أُسَرُّ بها ... مِنْ عَلْوَ ، لا عَجَبٌ منها ولا سَخَرُ

والقصيدة في أمالي اليزيدي ١٣ ــ ١٧ ، وجمهرة أشعار العرب ١٣٥ ــ ١٣٧ ، والكامل ٢ / ٢٦٩ ــ ٢٧٠ ، والمكاثرة ١٣ ــ ١٥ ، والأصمعيات ٨٩ ــ ٩٣ ، وأمالي المرتضى ٢ / ١٩ ــ ٢٤ ، ومختارات ابن الشجري ٩ ــ ١٢ ، والخزانة ١ / ٩٢ ــ ٩٧ . والبيت مع ثلاثة أبيات أخرى في اللآلي ٧٥ . والبيت وحده في نوادر أبي زيد ٧٦ ، وجمهرة اللغة ٢ / ٣٥٥ و٣ / ٢٧٨ ، والأمالي ٢ / ٢٠١ ، واللآلي ٨٢١ ، واللسان (صفر ، أري) .

(٧٧) في الأصل المخطوط : لا يحبس ، وهو غلط .

الضَّلالِ ، والتِّلالِ ؛ وقَدْ ذَهَبَ فِي حُورٍ ، وبُورٍ ؛ وِرَكِبَ أُمَّ الجُنْدَبِ ، وبَنَاتِ أَطْمارٍ ؛ وقَدْ سَلَكَ طَرِيقَ العُنْصُلَيْنِ ، كُلُّ ذلكَ إِذَا ضَلَّ .

ذِكْرُ إِشْكالِ الأَمْرِ

أَشْكَلَ عَلَيَّ الأَمْرُ . وفِيهِ شُكْلَةٌ ، وأَشْكَلَةٌ وشَكٌّ وشُبْهَةٌ . واحْتَكَلَ وأَحْكَلَ .

ذِكْرُ العَوْنِ

أَعَنْتُهُ وأَرْدَأْتُهُ ، وفِي القُرْآنِ : ﴿ فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً ﴾[٧٨] ، أَيْ عَوْناً ، ومَالأْتُهُ مُمَالأَةً . ووَاطَأْتُهُ مُوَاطَأَةً ، وآزَرْتُهُ مُؤَازَرَة ، وأَسْعَدْتُهُ وسَاعَدْتُهُ وعَاضَدْتُهُ ؛ كُلُّ ذلكَ إِذَا أَعَنْتَهُ .

ذِكْرُ الاضْطِرَارِ

اضْطَرَرْتُهُ والْجَأْتُهُ وأَجَأْتُهُ ، وفِي القُرْآنِ : ﴿ فَأَجَاءَهَا المَخَاضُ ﴾[٧٩] ، إِلْجَاءً وإِجَاءَةً . وكذلكَ أَشَأْتُهُ أُشِيئُهُ إِشَاءَةً وقَدْ أَزْنَأَهُ إِلى كَذَا وكَذَا ، وأَلْفَجَهُ ، إِذَا اضْطَرَّهُ .

ذِكْرُ الصَّرْفِ

صَرَفْتُهُ عَنْ وَجْهِهِ ، وثَنَيْتُهُ ولَفَتُّهُ ، وفِي القُرْآنِ : ﴿ قَالُوا أَجِئْتَنَا

---

(٧٨) صلة الآية : ﴿ وأَخِي هَرُونُ ، هُوَ أَفْصَحُ مِنِّي لِسَاناً ، فَأَرْسِلْهُ مَعِيَ رِدْءاً ، يُصَدِّقُنِي . إِنِّي أَخَافُ أَنْ يُكَذِّبُونِ ﴾ . سورة القصص ٢٨ / ٣٤ .

(٧٩) صلة الآية : ﴿ فَحَمَلَتْهُ ، فَانْتَبَذَتْ بِهِ مَكَاناً قَصِيًّا . فَأَجَاءَهَا المَخَاضُ إِلى جِذْعِ النَّخْلَةِ ﴾ . سورة مريم ١٩ / ٢٢ ــ ٢٣ .

لِتَلْفِتَنَا ﴾[80] . وأَفَكْتُهُ ، وفي القُرآنِ : ﴿ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾[81] . وقدْ عَاقَهُ يَعُوقُهُ ، وصَارَهُ يَصُورُهُ ، ورَبَّثَهُ[82] يُرَبِّثُهُ ؛ كُلُّ ذلكَ إذَا صَدَّهُ ومَنَعَهُ عنْ وَجْهِهِ .

ذِكْرُ الإبْرَامِ

أَبْرَمَ الأَمْرَ ، وأَحْكَمَهُ ، وصَرَمَهُ صَرِيمَةً ، وقَضَاهُ قَضَاءً ، وَبَتَلَهُ وَبَتَّهُ وأَوْجَزَهُ ، إذَا عَمِلَهُ وفَرَغَ مِنْهُ .

ذِكْرُ إهْمَالِ الشَّيءِ

أَذَلْتُ الشَّيءَ ، فَذَالَ . وأَسْدَيْتُهُ تَرَكْتُهُ سدىً ، أَيْ هَمَلا بِغَيْرِ راعٍ ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ أَيَحْسَبُ الإنْسَانُ أَنْ يُتْرَكَ سُدىً ﴾[83] . ومَشى الرَّجُلُ سُدىً ، إذَا مَشَى وَحْدَهُ . وأَهْمَلْتُه وأَبْهَلْتُهُ ، والبَاهِلُ المُهْمِلُ .

ذِكْرُ الاخْتِيَارِ

/ اخْتَرْتُ واعْتَمْتُ واعْتَمَيْتُ وانْتَجَبْتُ ، واسْتَرَيْتُ سَرِيَّةً . واصْطَفَيْتُ وانْتَخَبْتُ ، ونُخْبَةُ الشَّيءِ خِيَارُهُ ، وانْتَصَيْتُ نَصِيَّةً ، والنَّصِيَّة الخِيَارُ . وكذلكَ العَمِيَّةُ .

---

(٨٠) صلة الآية : ﴿ قَالَ مُوسَى : أَتَقُولُونَ لِلْحَقِّ لَمَّا جَاءَكُمْ ، أَسِحْرٌ هذَا ؟ ولا يُفْلِحُ السَّاحِرُونَ . قَالُوا : أَجِئْتَنَا لِتَلْفِتَنَا عَمَّا وَجَدْنَا عَلَيْهِ آبَاءَنَا ، وتَكُونَ لَكُمَا الكِبْرِيَاءُ في الأَرْضِ ﴾ سورة يونس ١٠ / ٧٧ ــ ٧٨ .

(٨١) صلة الآية : ﴿ انْظُرْ كَيْفَ نُبَيِّنُ لَهُمُ الآيَاتِ . ثُمَّ انْظُرْ أَنَّى يُؤْفَكُونَ ﴾ . سورة المائدة٥ / ٧٥ . وانظر سورة التوبة ٩ / ٣٠ .

(٨٢) في الأصل المخطوط : ريثه ، بالياء المثناة ، وهو تصحيف صوابه ما أثبتناه من اللسان (ربث) .

(٨٣) سورة القيامة ٧٥ / ٣٦ .

ذِكْرُ التَّربِيَةِ

رَبَوْتُ في بَنِي فُلانٍ ، أَرْبُو رَبْواً ، ورَبِيتُ أَرْبَى لُغَةٌ . ورَبَّيْتُ الصَّبِيَّ تَرْبِيَةً ، ورَبَّبْتُهُ تَرْبِيباً ، ورَبَّبْتُ السِّمِسمَ تَرْبِيباً . ورَبَبْتُ النِّعْمَةَ ، بالتَّخْفِيفِ ، أَرُبُّها رَبَابَةً ، إذَا تَمَّمْتَها .

ذِكْرُ الحَيَاءِ

اسْتَحْيَى الرَّجُلُ ، واسْتَحَى لُغَةٌ ، وخَزِيَ خَزَايَةً . فأَمَّا منَ الهَوانِ فَخَزِيَ خِزْياً . وخَفِرَتِ المَرْأَةُ ، إذَا اسْتَحْيَتْ ، وهِيَ خَفِرَةٌ خَفَراً .

ذِكْرُ الكُتُبِ

كَتَبَ الكِتَابَ ، وزَبَرَهُ . والزَّبْرُ الكِتَابُ ، والجَمْعُ زُبُورٌ ، مَضْمُومَةُ الزَّاي ؛ وفي القرْآنِ : ﴿ وآتَيْنَا دَاوُدَ زَبُوراً ﴾[٨٤] ، قِرَاءَةٌ . وذَبَرْتُ الكِتَابَ : قَرَأْتُهُ . فالزَّبْرُ ، بالزَّاي ، الكَتْبُ ، والذَّبْرُ ، بالذَّالِ ، القِرَاءَةُ . ورَقَّشَهُ تَرْقِيشاً ؛ وأَصْلُ التَّرْقِيشِ النقْشُ .

ذِكْرُ السَّيْرِ

سَارَ يَسِيرُ سَيْراً ؛ وسَرَى يَسْرِي ، وأَسْرَى يُسْرِي ، إذَا سَارَ لَيْلاً ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ سُبْحَانَ الَّذي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً ﴾[٨٥] . وهِيَ السُّرَى مُؤَنَّثَةٌ . وأَوَّبَ تَأْوِيباً ، إذَا سَارَ النَّهارَ كُلَّهُ لِيَكُونَ عِنْدَ اللَّيْلِ في

---

(٨٤) صلة الآية : ﴿ وَأَوْحَيْنَا إلى إبْرَاهِيمَ وَإسْمَاعِيلَ وَإسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ والأَسْبَاط وعِيسَى وأَيُّوبَ ويُونُسَ وهرُونَ وسُلَيْمَانَ . وآتَيْنا دَاوُدَ زَبُوراً ﴾ . سورة النساء ٤ / ١٦٣ .

وقراءة (زُبوراً) بالضم هي قراءة حمزة وخلف ، وقرأ الباقون (زَبوراً) بالفتح . انظر النشر في القراءات العشر ٢ / ٢٤٤ .

(٨٥) صلة الآية : ﴿سُبْحَانَ الَّذي أَسْرَى بِعَبْدِهِ لَيْلاً مِنَ المَسْجِدِ الحَرَامِ إلى المَسْجِدِ الأَقْصَى ، لِنُرِيَهُ مِنْ آيَاتِنَا ﴾ . سورة الإسراء ١٧ / ١ .

المَنْزِلِ . وأَسْأَدَ إسْآداً . والمَشْي ، مَشَى يَمْشِي . والهَرْوَلَةُ مَشْيٌ فِيهِ سُرْعَةٌ .

والخُطْوَةُ المَسَافَةُ بَيْنَ القَدَمَيْنِ فِي المَشْيِ . والخَطْوَةُ ، بالفَتْحِ ، المَرَّةُ الوَاحِدَةُ ؛ خَطَا يَخْطُو خَطْوَةً . فأَمَّا تَخَطَّى الشَّيْءَ فَمَعْنَاهُ تَجاوَزَهُ . والسَّعْيُ سُرْعَةُ المَشْيِ . والسَّعْيُ العَمَلُ أَيْضاً فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنْ لَيْسَ للإنسانِ إلاَّ مَا سَعَى ﴾[٨٦] ، أَيْ عَمِلَ .

ذِكْرُ عِلَّةِ الإنْسانِ

العُذْرَةُ وَجَعُ الحَلْقِ ؛ وقدْ عُذِرَ الرَّجُلُ ، فَهُوَ مَعْذُورٌ . والكُبَادُ وَجَعُ الكَبِدِ . والصُّفَارُ اجْتِمَاعُ المَاءِ فِي / البَطْنِ ؛ رَجُلٌ مَصْفُورٌ . والذَّرَبُ فَسَادُ المَعِدَةِ . والعِلَّوْصُ اللَّوَى[٨٧] .

والرَّثْيَةُ وَجَعُ المَفَاصِلِ . وقِيلَ : الرَّثْيَةُ عِرْقٌ يَنْعَقِدُ فِي الرِّجْلِ ، إذَا أَطَالَ الإنْسَانُ الجُلُوسَ ، فإذَا مَشَى انْبَسَطَ . والرَّثْيَةُ أَيْضاً الضَّعْفُ ؛ وقدْ رَثِيَ ، وهُوَ مَرْثُوٌّ[٨٨] . والهُلاسُ السِّلُّ ؛ وقدْ هُلِسَ الرَّجُلُ ، وهُوَ مَهْلُوسٌ . والسَّنَقُ التُّخَمَةُ ؛ سَنِقَ سَنَقاً ، وهُوَ سَنِقٌ . والعَائِرُ الرَّمَدُ . واللَّبَنُ أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ عُنُقَهُ مِنَ الوِسَادِ ؛ لَبِنَ لَبَناً ، وهُوَ لَبِنٌ . والعَثِيثَةُ المِدَّةُ ؛ والصَّدِيدُ الرَّقِيقُ المُخْتَلِطُ بالدَّمِ ؛ وقدْ أَغَثَّ الجُرْحُ إغْثَاثاً . والعَقَابِيلُ بَقَايَا المَرَضِ . والدَّاءُ الَّذي لا يُبْرَأُ مِنْهُ نَاجِسٌ ونَجِيسٌ . والمُومُ البِرْسَامُ ؛ وقد مِيمَ الرَّجُلُ ، وهُوَ مَمُومٌ . ويُقالُ : سَقَى بطْنُهُ ، واسْتَسْقَى ، إذَا اجْتَمَعَ فِيهِ المَاءُ الأَصْفَرُ . وتَمَقَّسَتْ نَفْسُهُ ، إذَا غَثَتْ ، ومِثْلُهُ لَقِسَتْ . والهُبَاعُ والقَلْسُ القَيْءُ .

---

(٨٦) سورة النجم ٥٣ / ٣٩ .

(٨٧) وهو وجع في البطن .

(٨٨) جاء في اللسان (رثا) : ﴿ ورجلٌ أرثى : لا يبرم أمراً ؛ ومَرْثُوٌّ : في عقله ضعف . وقياسه مَرْثِيٌّ . فأدخلوا الواو على الياء ، كما أدخلوا الياء على الواو في قولهم : أرض مَسْنِيَة ، وقوس مَعْرِيَّة ﴾ .

والرَّسُّ والرَّسِيسُ مَسُّ الحُمَّى قَبْلَ أَنْ تَظْهَرَ . والعُرَوَاءُ أَخْذُ الحُمَّى ؛ يُقالُ : عُرِيَ الرَّجُلُ ، وهُوَ مَعْرُوٌّ . والمُطَوَاءُ مِنَ التَّمَطِّي ، وهُوَ مِنْ مَبَادِي أَخْذِ الحُمَّى . فإذَا دَامَتِ الحُمَّى قِيلَ : أَرْدَمَتْ عَلَيْهِ إِرْدَاماً ، وأَغْبَطَتْ ؛ وفي الحَدِيثِ : « أَنَّ النَّبِيَّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ ، أَغْبَطَتْ عَلَيْهِ الحُمَّى عِنْدَ وَفَاتِهِ »[٨٩] . والقَلَعُ وَقْتُ انْقِلاعِها ؛ تَقُولُ : تَرَكْتُ فُلاناً في قَلَعٍ مِنْ حُمَّاهُ . والرُّحَضَاءُ عَرَقُ الحُمَّى . وأَصْلُ الرَّحْضِ الغَسْلُ . والوِرْدُ يَوْمُ مَجِيئِها ؛ رَجُلٌ مَوْرُودٌ . والمَوْعُوكُ المَحْمُومُ . وهُوَ الوَعْكُ . فإنْ أَخَذَتْهُ بِحَرٍ شَدِيدٍ فَهِيَ صَالِبٌ . وإنْ أَخَذَتْهُ بِبَرْدٍ شَدِيدٍ فَهِيَ نَافِضٌ . فإنْ أَخَذَتْهُ يَوْماً وتَرَكَتْهُ يَوْماً ، فهِيَ الغِبُّ . فإنْ أَخَذَتْهُ يَوْماً ، وتَرَكَتْهُ يَوْمَيْنِ ، فَهِيَ الرِّبْعُ ؛ ورَجُلٌ مُرْبَعٌ ، ومَرْبُوعٌ .

والوَصَبُ الوَجَعُ ؛ وقدْ وَصِبَ . والدَّنِفُ العَلِيلُ ؛ والاسْمُ الدَّنَفُ . / والعَمِيدُ المُثْبَتُ وَجَعاً . يُقالُ : مَا يَعْمِدُكَ ؟ أَيْ مَا يُوجِعُكَ ؟ ويُقالُ : هذا رَجُلٌ دَوٍ ،/ إذَا كانَ بِهِ دَاءٌ ؛ وقدْ دَوِيَ يَدْوَى دَوىً . والرُّدَاعُ النُّكْسُ في العِلَّةِ بَعْدَ البُرْءِ مِنْها ، هكذَا رُوِينَاه ، وهُوَ أَيْضاً الصُّفْرَةُ الَّتي تَعْلُو العَلِيلَ ؛ وأَصْلُهُ مِنْ رَدْعِ الزَّعْفَرانِ ، وهُوَ تَلَطُّخُهُ .

ويُقالُ : بِهِ مَرَضٌ عِدَادٌ ، وهُوَ أَنْ يَدَعَهُ أَيَّاماً ، ثُمَّ يُعَاوِدَهُ ؛ يُقالُ : عَادَّهُ عِدَاداً ومُعَادَّةً ؛ ومِنْهُ حَدِيثُ النَّبِيِّ ﷺ : « مَازَالَتْ أُكْلَةُ خَيْبَرَ تُعَادُّنِي »[٩٠] ، أَيْ تَأْتِينِي في وَقْتٍ مَعْلُومٍ . وقِيلَ : هُوَ مِنَ العِدَادِ ؛ والعِدَادُ مَرَضٌ . وقَالَ امْرُؤُ القَيْسِ[٩١] :

أَرِقْتُ فَقُلْتُ : مِنْ أَرَقِ العِدَادِ[٩٢]

---

(٨٩) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٣ / ١٦٧ ، واللسان (غبط) .

(٩٠) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٣ / ٨٠ ، واللسان (عدد) .

(٩١) هو امرؤ القيس بن حُجْر بن الحارث بن عمرو الكندي الشاعر الجاهلي المشهور صاحب المعلقة . ترجمته في طبقات الشعراء ٤٣ ــ ٨٠ ، والشعراء ٥٢ ــ ٨٥ ، والأغاني ٨ / ٦٠ ــ ٧٣ ، والاشتقاق ٣٧٠ ، والمؤتلف ٩ ، واللآلي ٣٨ ــ ٤٠ ، والخزانة ١ / ١٩٠ .

(٩٢) هذا صدر مطلع قصيدة لامرئ القيس ، عجزه مع صلته بعده :

أرقت فقلت : من أرق العداد عدادِ مُوَلَّهٍ أرقِ السُّهادِ

قَالُوا : واللَّدِيغُ يُعَادُّهُ السَّمُّ ؛ قالُوا : هُوَ منَ العِدَادِ ، أَيْ يَأْتِينِي في وَقْتٍ مَعْلومٍ أَعُدُّهُ وأَعْرِفُهُ .

والذَّمِيمُ مَا يَخْرُجُ منَ الأَنْفِ إِذَا عُصِرَ . والسَّلَعُ البَرَصُ ؛ رَجُلٌ أَسْلَعُ ؛ وقدْ سَلِعَ . والبَهَقُ مَعْرُوفٌ . واليَرَقَانُ والأَرَقَانُ ؛ رجُلٌ مَأْرُوقٌ ، ومَيْرُوقٌ . وهِيَ الحُمَّى والوَعْكُ وأُمُّ مِلْدَمٍ . والنَّدَبُ أَثَرٌ يَكُونُ في الوَجْهِ وغَيْرِهِ منَ البَدَنِ . قالَ ذو الرُّمَّةِ[٩٣] :

مَلْسَاءَ لَيْسَ بِها خَالٌ ولَا نَدَبُ[٩٤]

والحَزَازُ الهِبْرِيَةُ تَكُونُ في الرَّأْسِ ، والشَّرَى حُمْرَةٌ تَظْهَرُ في الجِلْدِ . والدُّبَيْلَةُ اجتِماعُ الدَّاءِ في البَطْنِ . وأَصْلُ الدَّبْلِ الاجْتِماعُ ، والنُّحَازُ السُّعَالُ . والبُهْرُ ارْتِفَاعُ النَّفَسِ ؛ بَهَرَهُ الصُّعُودُ في الجَبَلِ والدَّرَجَةِ . ومِثْلُهُ الرَّبوُ . والوَرَبُ فَسادُ الجَوْفِ ؛ وَرِبَ يَوْرَبُ ، وهُوَ وَرِبٌ . وكذلكَ الوَرْيُ ؛ وَرَاهُ يَرِيهِ ؛ وفي الحديث عن النَّبِيِّ ﷺ « لَأَنْ يَمْتَلِىءَ جَوْفُ أَحْدِكُمْ قَيْحاً حَتَّى يَرِيَهُ خَيْرٌ لَهُ مِنْ أَنْ يَمْتَلِىء شِعْراً »[٩٥] . وقالَ الرَّاجِزُ :

فبت بليلة بَثَّتْ همومي بها من طول حالكةِ السوادِ

والقصيدة في ديوانه ٢٨٨ ــ ٢٩٠ . والبيت في الألفاظ ١١٨ ملفقاً من صدر الثاني وصدر الأول .

(٩٣) هو أبو الحارث غيلان بن عقبة العدوي الشاعر الإسلامي ، وذو الرمة لقب له . ترجمته في طبقات الشعراء ٤٦٥ ــ ٤٨٤ ، والشعراء ٥٠٦ ــ ٥٢١ ، والأغاني ٥ / ٣٦ ــ ٣٨ ، ١٦ / ١٠٦ ــ ١٢٥ ، والخزانة ١ / ٥٠ ــ ٥٣ ، والعيني ١ / ٤١٢ ــ ٤١٣ ، ومعاهد التنصيص ٣ / ٢٦٠ ــ ٢٦٤ .

(٩٤) هذا عجز بيت لذي الرمة صدره مع صلته قبله :

زَيْنُ الثيابِ ، وإنْ أثوابُها اسْتُلِبَتْ على الحَشِيَّةِ يوماً زانَها السَّلَبُ
تريكَ سُنَّةَ وجهٍ غيرَ مُقْرِفَةٍ ملساءَ ليس بها خَال ولا ندبُ

والبيت من قصيدته البائية المشهورة التي مطلعها :

ما بالَ عينك منها الماء ينسكبُ كأنه من كُلى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

وهي في ديوانه ١ ــ ٣٥ . وبيت الشاهد في الصحاح واللسان والتاج (سنن) ، واللسان والتاج (قرف) ، والخزانة ٢ / ٣٢٤ .

(٩٥) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٤ / ٢٢٠ ، واللسان (ورى) .

/ قَالَتْ لَهُ : وَرْياً ! إِذَا تَنْحَنَحْ[٩٦]

والسَّطِيحُ المُلْقَى عَلى قَفَاهُ من الزَّمَانَةِ . والفُوَاقُ مَعْرُوفٌ ، والبُوَالُ أَنْ لا يَنْقَطِعَ البَوْلُ . والذَّرَبُ الإِسْهَالُ . والعَقْلُ القولَنْجُ . ومِثْلُهُ الحُضْرُ . والنِّقرِسُ ، وللنِّقرِسِ مَوْضِعَانِ ؛ يُقالُ : رَجُلٌ نِقرِسٌ ، فَطِنٌ حَاذِقٌ ؛ والنِّقرِسُ هذا الدَّاءُ المَعْرُوف .

والشَّوصَةُ عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : شُصْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا نَصَبْتَهُ وزَعْزَعْتَهُ بِيَدِكَ ؛ وذلك أَنَّها تُزَعْزِعُ القَلْبَ : وشُصْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا دَلَكْتَهُ بِيَدِكَ ، مِثْلُ مُصْتُهُ ؛ وقالَ أَبُو حَاتِمٍ : هِيَ مِنْ قَوْلِكَ شَاصَ فَاهُ بالمِسْوَاكِ ، كَأَنَّهُ يَطْعَنُ فِيهِ ؛ وذلك أَنَّ صَاحِبَها يَجِدُ في جَنْبِهِ كالوَخْزِ .

والفَالِجُ واللَّقْوَةُ مَعْرُوفان ؛ فُلِجَ الرَّجُلُ ، ولُقِيَ . والفَالِجُ مَصْدَرٌ ، ونَحْوُهُ العَاقِبَةُ والعافِيَةُ . وأَمَّا اللَّقْوَةُ بالكَسْرِ ، فالعُقَابُ . والحَلأُ ، مَقْصُورٌ مَهْمُوزٌ ، مَا يَخْرُجُ على شَفَةِ الإِنْسَانِ غِبَّ الحُمَّى ؛ حَلِئَ يَحْلأُ حَلأً . والنَّيْدُلانُ[٩٧] الكَابُوسُ . والمُؤْدَنُ النَّاقِصُ[٩٨] عُضْوٌ مِنْ أَعْضَائِهِ ؛ وفي الحَدِيثِ : « مُؤْدَنُ اليَدِ »[٩٩] أَيْ نَاقِصُها ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا حَكَّ الجَرَبَ ونَحْوَهُ فَالْتَذَّ بذلكَ : إِنَّهُ لَيَتَشَارُّ إلى ذلكَ ؛ وهُوَ يَتَشَارُّ إلى ذمِّكَ ، أَيْ يَلْتَذُّ بِهِ .

ذِكْرُ الشَّجَاجِ

فَأَوَّلُ الشِّجَاجِ الحَارِصَةُ ، وهِيَ الَّتِي تَحْرِصُ الجِلْدَ ، أَيْ تَشُقُّهُ

---

(٩٦) الشطر في اللسان (ورى) . وروايته فيه : تَنَحْنَحا . م (١١)

(٩٧) ضُبطت في الأصل المخطوط بفتح النون وكسرها ، وكُتب فوقها (معاً) . وفي اللسان (ندل) : « النَّيْدُلان والنَّيْدَلان ... والنِّدُلان » . ولعل النَّيدُلان الذي ذكره في الأصل المخطوطة مخففة من النِّدُلان .

(٩٨) في الأصل المخطوط : الناقض ، وهو تصحيف .

(٩٩) الذي في الحديث ، حديث الخوارج : « فيهم رجل مُثَدَّنُ اليدِ » ويروى « مَثدُون اليد » ، أي صغير اليد مُجْتَمِعُها . انظر النهاية لابن الأثير ١ / ٤٦ . واللسان (ثدن).

والمؤدن والمثدن والمثدون بمعنى واحد كما ترى ، وهو الناقص الخَلْق .

قَلِيلاً . ثُمَّ البَاضِعَةُ ، وهِيَ الَّتِي تَشُقُّ اللَّحْمَ بَعْدَ الجِلْدِ . ثُمَّ المُتَلاحِمَةُ ، وهِيَ الَّتِي تَأْخُذُ فِي اللَّحْمِ . ثُمَّ السِّمْحَاقُ ، وهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ الجِلْدَةَ الرَّقِيقَةَ بَيْنَ اللَّحْمِ والعَظْمِ . ثُمَّ المُوضِحَةُ ، وهِيَ التي تَكْشِفُ عَنْها ذلكَ الجِلْدَ حَتَّى يَبْدُوَ وَضَحُ العَظْمِ . ثُمَّ الهَاشِمَةُ ، وهِيَ الَّتِي تَهْشِمُ العَظْمَ . ثُمَّ المُنَقِّلَةُ ، وهِيَ التي تُنَقِّلُ / مِنْها فَرَاشُ العِظَامِ . ثُمَّ الآمَّةُ ويُقَالُ لَها المَأْمُومَةُ ، وهِيَ الَّتِي تَبْلُغُ أُمَّ الرأسِ والدِّمَاغِ . والدَّامِيَةُ الَّتِي تَدْمَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تَسِيلَ . ومِنْهَا الدَّامِغَةُ ، وهِيَ أَنْ يَسِيلَ مِنْها دَمٌ قَلِيلٌ .

ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا شُجَّ ، فَطَأْطَأَ رأسَهُ لِيَسيلَ دَمُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ : قدِ اسْتَدْمَى اسْتِدْماءَ .

ذِكْرُ الخُرُوجِ مِنَ العِلَّةِ

تَمَاثَلَ الرَّجُلُ ، إذَا قَامَ مِنْ عِلَّتِهِ ؛ والمَاثِلُ القَائِمُ . وقدْ بَلَّ وأَبَلَّ واسْتَبَلَّ ، ونَقِهَ نُقُوهاً ، وهُوَ نَاقِهٌ ، وبَرَأَ بُرْءاً . ولَيْسَ بِفُلانٍ قَلَبَهٌ ، أَيْ لَيْسَ بِهِ عِلَّةٌ . ومَا بِهِ ذُبَّاحٌ ؛ والذُّبَّاحُ : القَطْرُ الَّذي يَكُونُ في بَاطِنِ إِصْبَعِ الرِّجْلِ ، يَنْشَقُّ فَيُؤْذِي . والخَلَجُ أَنْ يَشْتَكِيَ الرَّجُلُ عِظَامَهُ وَلَحْمَهُ مِنْ مَشْيٍ أَوْ عَمَلٍ ؛ خَلَجَ خَلَجاً ؛ وهُوَ خَلِجٌ .

ذِكْرُ الرَّحِيلِ

رَحَلَ القَوْمُ رِحْلَةً ورَحِيلاً ، وارْتَحلوا ارْتِحالاً ، وخَفُّوا خُفُوفاً ، وظَعَنُوا ظَعْناً وظَعْناً ، والتحْرِيكُ أَجْوَدُ[100] ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ يَوْمَ ظَعْنِكُمْ ﴾[101] . وسَافَرَ القَوْمُ ؛ وهُمْ سَفْرٌ ، على غَيْرِ قِيَاسٍ .

---

(١٠٠) في هامش الأصل المخطوط : (خ لأنَّهُ أَكْثَرُ في كَلامِ الفُصَحَاءِ ، والأَصْلُ الإِسْكانُ) .

(١٠١) صلة الآية : ﴿ وَجَعَلَ لَكُمْ مِنْ جُلُودِ الأَنْعامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونَها يَوْمَ ظَعْنِكُمْ وَيَوْمَ إِقَامَتِكُمْ ﴾ . سورة النحل ١٦ / ٨٠ .

ذِكْرُ النُّزُولِ

نَـزَل القَوْمُ ، وحَـلُّـوا . وعَـرَّسُوا ، إذَا نَـزَلوا في وَجْـهِ السَّـحَرِ ، لِيَسْتَرِيحُوا ساعَةً ، ثُمَّ يَرْحَلوا ، تَعْرِيساً .

ذِكْرُ حُسْنِ غِذَاءِ الوَلَدِ

خَرْفَجَ وَلَدَهُ ، وسَرْهَدَهُ ، وسَرْعَفَهُ .

ذِكْرُ سُوءِ غِذَائِهِ

وَلَدٌ مُحْتَلٌ ، وجَدِعٌ . قالَ الشَّاعِرُ :

تُصْمِتُ بالمَاءِ تَوْلَباً جَدِعَاً[١٠٢]

والعَجِيُّ الَّذي تَغْذُوهُ غَيْرُ أُمِّهِ . والبَسْغلُ : السَّيِّئُ الغِذَاءِ ؛ وكذلكَ المُسْغَلُ .

فَصْلٌ آخَرُ

الرِّئْبَالُ الَّذي تَلِدُهُ أُمَّهُ وَحْدَهُ . ورَآبِيلُ العَرَبِ الَّذِينَ كانُوا يَغْزُونَ

---

(١٠٢) هذا عجز بيت لأوس بن حجر الشاعر الجاهلي ، صدره مع صلته قبله :

ليبكك الثُّرْبُ والمدامةُ والـ فتيانُ طرّاً وطامعٌ طمعا
وذاتُ هِدْمٍ عارٍ نواشِرُها تصمت بالماء تولباً جَدِعا

والبيتان من قصيدة له في رثاء أبي دجالة فَضَالةَ بن كَلَدَةَ الأسدي ، مطلعها :

أيتها النفس ، أجْملي جَزَعَا إن الذي تحذرين قد وقعا

ذات هدم : امرأة ضعيفة ذات ثوب بالٍ . والتولب : طفلها ، وهو في الأصل ولد الحمار . يريد : تصمت طفلها بالماء ، لأنه ليس لديها لبن من شدة الضُّرّ .

والقصيدة في ذيل الأمالي ٣٤ ــ ٣٥ ، ومنتهى الطلب (٦٩ أ) ، والكامل ١٢٠٥ ، وديوان أوس بن حجر ٥٢ ــ ٥٥ . والبيت في الصحاح واللسان والتاج (تلب) ، والصحاح واللسان (جدع ، هدم) ، والمعاني ٤١٢ ، ١٢٤٨ ، والحيوان ٤ / ٢٥ .

عَلى أُرْجُلِهِمُ ، مِثْلُ تَأَبَّطَ شَرّاً[١٠٣] ، والشَّنْفَرى[١٠٤] وسُلَيْكٍ[١٠٥] . والزُّكْمَةُ آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ والمَرْأَةِ . والفَلَنْقَسُ الَّذِي وَلَدتْهُ الإِمَاءُ مِنْ قِبَلِ أَبِيهِ وأُمِّه . والبُهْتَةُ وَلَدُ الزِّنَاء .

والضَّهْيَاءُ المَرأَةُ الَّتي لاَ تَحِيضُ ، كَأَنَّها تُضَاهِي الرِّجالَ ، / أَيْ تُشَابِهُهُمْ ، والجَمْعُ ضُهْوٌ ، وضُهْيٌ عنْ أَبي عُبَيْدٍ . والصَّلَفَةُ الَّتي لَمْ تَحْظَ عِنْدَ زَوْجِها ، وقدْ صَلِفَتْ صَلَفاً ؛ وصَلِفَها زَوْجُها . والمِقْلاتُ الَّتي لاَ يَعِيشُ لها وَلَدٌ ؛ والقَلَتُ الهَلاكُ . وفي الحَدِيثِ : « إِنَّ المُسَافِرَ ومَالَهُ عَلى قَلَتٍ ، إِلاَّ مَا وَقَى اللهُ »[١٠٦] . وأَنْشَدُوا :

قامَتْ تُصَلِّي ، والخِمَارُ مِنْ عَمَرْ
تَقُصُّنِي بِأَسْوَدَيْنِ مِنْ حَذَرْ
قَصَّ المَقالِيتِ لِصُنْبُورٍ ذَكَرْ

الأَسْوَدَانِ : يَعْنِي سَوَادَ عَيْنَيْها . والصُّنْبُورُ : الوَحِيدُ . ويُقالُ : عَمَّرَتِ المَرْأَةُ ، إِذَا صَلَّتْ ورَأْسُها في كُمِّها .

والزَّنِيمُ وَلَدُ الزِّناءِ . واللَّفوتُ التي لَها زَوْجٌ ، ولَها وَلَدٌ مِنْ غَيْرِهِ . والبَرُوكُ التي تَزَوَّجَتْ ، ولَها ابْنٌ ، وهِيَ اللَّفُوتُ . والمُشْبِلَةُ الَّتي تُقيمُ عَلى وَلَدِها بَعْدَ زَوْجِها ، ولا تَتَزَوَّجُ ؛ يُقالُ : قَدْ أَشْبَلَتْ عَلَيْهِمْ . والضَّاوِيُّ

---

(١٠٣) هو أبو زهير ثابت بن جابر بن سفيان الفَهْمي ، وتأبط شراً لقب له . وهو شاعر جاهلي كان لصاً من فُتّاك العرب . ترجمته في الشعراء ٢٧١ ــ ٢٧٣ ، والأغاني ١٨ / ٢٠٩ ــ ٢١٨ ، والاشتقاق ١٦٢ ــ ١٦٣ ، والخزانة ١ / ٦٦ ــ ٦٧ ، واللآلي ١٥٨ ــ ١٥٩ .

(١٠٤) هو عمرو بن مالك الأزدي ، ابن أخت تأبط شراً ، شاعر جاهلي من اللصوص الفتّاك . والشنفرى لقب له . وفي اسمه خلاف . ترجمته في الأغاني ٢١ / ٨٧ ــ ٩٣ ، والخزانة ٢ / ١٦ ــ ١٨ ، واللآلي ٤١٣ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٢ / ٢٣ ــ ٢٦ .

(١٠٥) هو سليك بن سُلَكَةَ السعدي ، منسوب إلى أمه ، واسم أبيه عمرو بن يثربي ، شاعر جاهلي من الصعاليك . ترجمته في الشعراء ٣٢٤ ــ ٣٢٨ ، والأغاني ١٨ / ١٣٣ ــ ١٣٨ ، والمؤتلف ١٣٧ .

(١٠٦) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٣ / ٣٠٥ . وجعله في اللسان (قلت) قولاً لأعرابي .

في قَوْلِ بَعْضِهِمْ هُوَ الَّذي يُسَمَّى بالفَارِسيَّةِ بِيوَزَاذَهْ . وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ وَلَدُ المَجُوسِيِّ الَّذي تَلِدهُ أُمُّ الرَّجُلِ وأُخْتُهُ . قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

أَخُوهَا أَبُوها ، والضَّوَى لَا يَضِيرُها وسَاقُ أَبِيها أُمُّهَا ، عُقِرَتْ عَقْراً[١٠٧]

وهُوَ الحُجَّةُ لِمَنْ يَقُولُ إِنَّهُ وَلَدُ المَجُوسِيِّ . يَعْنِي النَّارَ تُقْدَحُ من زَنْدَينِ أُخِذَا مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ . فَكَأَنَّ النَّارَ الَّتي تُنْتَجُ من بَيْنِهِما أُمُّ أَبِيها ، من غَيْرِ أَنْ يَضِيرَها الضَّوَى . ومَعْنَى البَيْتِ : أَخُو هذِهِ الزَّنْدَةِ أَبُو هذِهِ النَّارِ ، أَيْ هُمَا مِنْ شَجَرَةٍ واحِدَةٍ . وسَاقُ الأَبِ هِيَ الأُمُّ . عُقِرَتْ : أَيْ كُسِرَتْ . والضَّوَى عِنْدَ العَرَبِ صِغَرُ الجِسْمِ .

والمَتْكَاءُ الَّتي لا تَحْبِسُ بَوْلَها . وهُوَ مِنَ الرِّجالِ الأَمْثَنُ والشَّرِيمُ المُفْضَاةُ[١٠٨] . والمَأْسُوكَةُ / الَّتي أُخْطِئَتْ خافِضَتُها فأَصَابَتْ غَيْرَ الخَفْضِ ؛ وهُوَ مِنَ الرِّجالِ المَكْمُورُ . والسَّلْتَاءُ الَّتي لا خِضَابَ بِيَدِها ؛ وقَدْ تَسَلَّتَتْ .

ذِكْرُ قَضَاءِ الحَاجَةِ

طَافَ الرَّجُلُ يَطوفُ واطَّافَ يَطَّافُ ، إِذَا قَضى حَاجَتَهُ . وضَرَبَ الغَائِطَ . والغَائِطُ المُطْمَئِنُّ مِنَ الأَرْضِ . وكَانُوا يَقْضُونَ حاجَتَهُمْ في الغِيطَانِ ، فَلَزِمَ الخِرَاءَةَ اسْمُ الغَائِطِ ؛ وقد تَغَوَّطَ الرَّجُلُ . ويُقالُ : خَبَجَ الرَّجُلُ خُبَاجاً . إِذَا ضَرِطَ ؛ وكذلكَ حَبَقَ حُباقاً ؛ وهُوَ الضَّرِطُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ .

---

(١٠٧) البيت من قصيدة لذي الرمة مطلعها :

لقد جَشَأَتْ نفسي عشيَّةَ مُشْرِف أَباها ، وهَيَّأْنا لها وَكْرا

مُشَهَّرَةٍ لا تمكنُ الفحلَ أُمُّها إذا نحن لم نمسك بأطرافها قَسْرا

أخوها أبوها ....

والأبيات في صفة سقط النار الذي يخرج من الزَّنْدَيْن حين القدح بهما .

والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١٦٩ — ١٨٣ . والبيت في اللسان والتاج (ضوا) .

(١٠٨) في هامش الأصل المخطوط : ﴿ المُفْضَاةُ : الَّتي صَارَ مَسْلَكاها . وَاحِداً ﴾ .

ذِكْرُ المَوْتِ

هُوَ المَوْتُ والحِمَامُ والحَتْفُ والمَنِيَّةُ . والمَنُونُ إذَا أُنِّثَ أُريدَتْ به المَنِيَّةُ ، وإذَا ذُكِّرَ فَهُوَ الدَّهْرُ . ويُنْشَدُ :

أَمِنَ المَنُونِ ورَيْبِهِ تَتَوَجَّعُ[١٠٩]

ويُرْوَى : ورَيْبها .

ويُقالُ : فادَ الرَّجُلُ ، يَفِيدُ ويفُودُ ، إذَا مَاتَ . ويُقالُ : هَلَكَ الرَّجُلُ ، إذَا مَاتَ ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ إذَا هَلَكَ ﴾[١١٠] . ورَدِيَ يَرْدَى ، والرَّدَى الهَلاكُ . وزُئِمَ زُؤاماً، والمَوْتُ الزُّؤامُ . وزَهَقَتْ نَفْسُهُ زُهُوقاً . والسَّامُ المَوْتُ . ويُقالُ : قَضى نَحْبَهُ ، إذَا مَاتَ . وماتَ حَتْفَ أَنْفِهِ ، إذَا مَاتَ على فِرَاشِهِ . ويُقالُ : ثَوَى فُلانٌ ، إذَا مَاتَ . وفَوَّزَ مِثْلُهُ ، قالَ كَعْبٌ[١١١] :

إذَا مَا ثَوَى كَعْبٌ ، وفَوَّزَ جَرْوَلُ[١١٢]

---

(١٠٩) هذا صدر بيت لأبي ذؤيب الهذلي تمامه :

والدَّهْرُ ليس بمُعْتِبٍ مَنْ يَجْزَعُ

وهو مطلع قصيدة أبي ذؤيب العينية المشهورة في رثاء بنيه .

وهي في شرح أشعار الهذليين ٤ ــ ٤٠ ، وديوان الهذليين ١ / ١ ــ ٢١ ، والمفضليات ٤٢١ ــ ٤٢٩ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٦٤ ــ ٢٧٣ . والبيت في الألفاظ ٤٥٤ ، واللسان والتاج (منن) .

(١١٠) صلة الآية : ﴿ وَلَقَدْ جَاءَكُمْ يُوسُفُ مِنْ قَبْلُ بِالبَيِّنَاتِ . فَمَا زِلْتُمْ فِي شَكٍّ مِمَّا جَاءَكُمْ بِهِ .؟ حَتَّى إذَا هَلَكَ قُلْتُمْ : لَنْ يَبْعَثَ اللهُ مِنْ بَعْدِهِ رَسُولاً ﴾ . سورة غافر ٤٠ / ٣٤ .

(١١١) هو كعب بن زهير بن أبي سلمى المزني ، شاعر جاهلي أدرك الإسلام فأسلم . ترجمته في طبقات الشعراء ٨٣ ــ ٨٧ ، والشعراء ١٠٤ ــ ١٠٧ ، والأغاني ١٥ / ١٤٢ ــ ١٤٣ ، ومعجم الشعراء ٣٤٢ ــ ٣٤٣ .

(١١٢) هذا عجز بيت لكعب صدره وصلته بعده :

فَمَنْ لِلْقوافي . شَأنُها مَنْ يَحُوكُها ... إذا ما ثَوَى كعبٌ ، وفَوَّزَ جرولُ

يقول فلا يَعْيا بشيء يقوله ... ومن قائليها مَنْ يُسيءُ ويَعْمَلُ

والبيتان من قصيدة له مطلعها :

ألا بَكَرَتْ عِرْسي تلومُ وتعذُلُ ... وغيرُ الذي قالتْ أعَفُّ وأجْمَلُ

وعَطِبَ وشَجِبَ ؛ وهُوَ العَطَبُ والشَّجَبُ . وفَاظَ ؛ قال :

لا يَدْفِنُونَ مِنْهُمُ مَنْ فَاظَا[113]

ويُقال : فاضَتْ نَفْسُهُ ، بالضَّادِ والظَّاءِ . والرَّمَقُ آخِرُ ما يَبْقَى مِنَ الرُّوحِ في البَدَنِ . / والذَّمَاءُ بَقِيَّةُ النَّفْسِ ؛ ولَيْسَ للإنْسَانِ ذَمَاءٌ . وأُوْدَى الرَّجُلُ ، إذا هَلَكَ . وتَوَى يَتْوَى ، والتَّوَى الهَلاكُ . ووَبَقَ يَبِقُ ، وأَوْبَقْتُهُ . وفي القُرْآنِ : ﴿ أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِما كَسَبُوا ﴾[114] ، أَيْ يُهْلِكُهُنَّ . ويُقالُ : وَقَعَ بَيْنَهُمْ مُواتٌ ، ومُوتانٌ . وقدِ احْتُضِرَ الرَّجُلُ ، إذَا حَضَرَتْهُ الوَفاةُ . وهيَ الوَفاةُ ؛ تَوَفَّاهُ اللهُ ، فَهُوَ المُتَوَفَّى ، واللهُ تَعَالى المُتَوَفِّي .

وقَدْذَكَرْنَا أَسْمَاءَ أَعْضَاءِ الإنْسَانِ ، ونُعُوت خَلْقِهِ . ثُمَّ ذَكَرْنا مِنْ صِفَاتِ أَحْوَالِهِ وأَفْعَالِهِ مَا فِيهِ كِفَايَةٌ .

ونَحْنُ الآنَ نَذْكُرُ القَرَاباتِ ومَا يَتَعَلَّقُ بِها ، ويَتَشَعَّبُ مِنْها ، إنْ شَاءَ اللهُ تَعَالى .

وجرول المذكور في بيت الشاهد هو الحطيئة الشاعر جرول بن أوس العبسي .

والقصيدة في ديوان كعب ٤١ ــ ٦٠ . والبيتان مع بيتين آخرين في الشعراء ١٠٣ ، والأغاني ٢ / ٤٤ ، ١٥ / ١٤٠ ــ ١٤١ . وهما مع بيت ثالث في الشعراء ١٠٧ ، والخزانة ١ / ٤١١ ، والبيت وحده في اللسان والتاج (ثوى) .

(١١٣) هذا شطر من أرجوزة تُنسب للعجاج الراجز ولابنه رؤبة الراجز وأول الأشطار الباقية من هذه الأرجوزة بصلة الشطر قبله :

إذ سئمتْ ربيعة الكِظاظا
لأواءَها والأزلَ والمِظاظا
والأزْدُ أمسى جَمْعُها لُفاظا
لا يدفنون منهم من فاظا
إن ماتَ في مَصيفه أو قاظا

والأشطار في ديوان العجاج ٨١ ــ ٨٢ . والشطر مع صلته قبله وبعده في اللسان والتاج (فيظ) . وهو مع ما قبله في الألفاظ ٤٥٠ ، والصحاح (فيظ) .

(١١٤) صلة الآية : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ الجَوَارِ في البَحْرِ كالأعْلامِ . إنْ يَشَأْ يُسْكِنِ الرِّيحَ فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلى ظَهْرِهِ ، إنَّ في ذلِكَ لآياتٍ لِكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ ، أَوْ يُوبِقْهُنَّ بِمَا كَسَبُوا ، وَيَعْفُ عَنْ كَثِيرٍ ﴾ . سورة الشورى ٤٢ / ٣٢ ــ ٣٤ .

البـاب الثـالث

في ذِكْرِ القَرَابَاتِ

الأَبُ مَنْـقُوص ، وأَصْـلُـهُ أَبَوٌ ، ولِهذا يُـجْـمَـعُ آباءً . وكذلك الأَخُ أَصْـلُـهُ أَخَوٌ ، فَـيُـجْـمَـعُ إِخْـوَةً وإِخْـوَاناً ؛ ولا يُـشَـدَّدانِ أَصْلاً . فإِذَا شُـدِّدَا انْقَـلَبَ مَعْنَاهُمَـا ، فالأَبُّ ، مُشَدَّدٌ ، المَرْعَى ، وأُخٌّ تَوَجُّـعٌ . وكانَتِ العَـرَبُ تَـقُولُ إِذَا تَـوَجَّـعَـتْ : حَـسٌ ! وأُخٌّ مَـوَلَّـدٌ . وأَصْـلُ الأَخِ مِنَ القَـصْـدِ ومِنْـهُ تَـوَخَّـيْـتُ الشَّـيْءَ ؛ وأَصْـلُ تَوَخَّـيْـتُ تأَخَّـيْـتُ . ويَجُـوزُ أَنْ يَكُونَ تَوَخَّـيْـتُ مِـنَ الوَخْـيِ ، وهُـوَ الطَّـرِيقُ القَاصِـدُ .

والأُمُّ ، قال أَبُو زَيْـدٍ : يُقالُ أُمٌّ ، فإِذَا جَـمَعُوا قالوا : أُمَّـهَات ، وَ لَمْ يَـعْـرِفُوا أُمَّات ؛ وقدْ أَجَازَهُ بَـعْضُـهُـمْ . والصَّحيحُ أَنَّ أُمَّاتٍ يُقالُ في غَـيْـرِ النَّاسِ . وقدْ جَاءَ في القُـرْآنِ[1] ، وهُـوَ قَـلِيلٌ . وأُمُّ الشَّـيْءِ أَصْـلُـهُ . وأَصْـلُ الكَـلِمَـةَ مِنَ الجَـمْـعِ أَوْ مِنَ القَـصْـدِ . وقِيلَ : أَصْـلُ الأُمِّ أُمَّـهَـةٌ .

والأُخْـتُ أَصْـلُها أَخَـوَةٌ ، فَـلِهذا جُـمِـعَـتْ أَخَـوَات .

والعَـمُّ يُـجْـمَـعُ أَعْماماً وعُمومَـةً . والعُـمُومَـةُ المَـصْـدَرُ أَيْضاً / وسُـمِّـيَ عَـمَّـاً لِأَنَّ النَّـسَـبَ يَـتِـمُّ بِـهِ وبِـوَلَـدِهِ ؛ مِنْ قَـوْلِـهِـمْ : نَـبْـتٌ عَـمِيمٌ أَيْ تَامٌّ ؛ والجَـمْـعُ عُـمٌّ .

والسَّـلِيلُ الوَلَـدُ ، كَأَنَّـهُ سُـلَّ مِنَ الوَالِـدِ . والنَّـجْـلُ الوَلَـدُ ؛ وقدْ نَـجَـلَـهُ ، أَيْ وَلَدَهُ . ويُقالُ : قَـبَّـحَ اللهُ نَاجِلَيْـهِ ، أَيْ والِدَيْـهِ ؛ وأَصْـلُـهُ مِنَ الظُّهُورِ ؛ ومِنْـهُ : اسْتَـنْجَـلَ الوَادِي ، وإِذَا ظَهَرَ فِيهِ مَاءٌ .

---

(١) يريد المؤلف أمهات . وإلا فلم نجيء أمات في القرآن

ونَسْلُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ ووَلَدُ وَلَدِهِ ؛ والنَّاسُ كلهُمْ نَسْلُ آدَمَ عَلَيْهِ السَّلامُ ؛ وقدْ أُنْسَلَ خِيَاراً أَوْ شِراراً . وعَصَبَةُ الرَّجُلِ : قَرَابَتُهُ لأبيهِ لأَنَّهُمْ عَصَبُوا بِهِ ، أَحَاطُوا بِهِ ؛ فالأَبُ طَرَفٌ ، والعَمُّ طَرَفٌ ، والأَخُ طَرَفٌ ؛ وأَطْرافُ الرَّجُلِ قَرَابَاتُهُ ؛ وكُلُّ شَيْءٍ اسْتَدارَ فَقَدْ عَصَبَ بِهِ ؛ ومِنْهُ العَصَائِبُ ، وهِيَ العَمَائِمُ ، لإحَاطَتِها بالرُّؤوسِ .

والكَلالَةُ أَن يَموتَ الرَّجُلُ ولا يَتْرُكَ والِداً ولا وَلَداً ؛ وهُوَ منْ قَولِكَ : كَلَّلَهُ النَّسَبُ ، أَيْ أَحَاطَ بِهِ . ومِنْهُ اشْتِقَاقُ الإكْلِيلِ . والأَبُ والابْنُ طَرَفَانِ ، فَإذَا مَاتَ ، ولَمْ يُخَلِّفْهُما ، فَكَأَنَّهُ ماتَ عنْ ذَهَابِ طَرَفَيْهِ . فذَهَابُ الطَّرَفَيْنِ كلالَةٌ . فَكَأَنَّها اسْمٌ لِلمُصِيبَةِ في تَكَلُّلِ النَّسَبِ .

والخَالُ / والجَمْعُ أَخْوَالٌ ؛ والمَصْدَرُ الخُؤُولَةُ .

وعَقِبُ الرَّجُلِ وَلَدُهُ الذُّكُورُ والإناثُ . فإذَا قَالَ رَجُلٌ : هذا المَالُ لِعَقِبِ بَنِي فُلانٍ ، كانَ لأَوْلادِهِ الذُّكُورِ والإناثِ منْ أَوْلادِ بَنِيهِ ، ولَيْسَ لأَوْلادِ بَنَاتِهِ فِيهِ شَيْءٌ . وكذلكَ إذَا قَالَ : هذا المَالُ لأَوْلادِ بَنِي فُلانٍ ، لأَنَّ أَوْلادَ البَنَاتِ مَنْسُوبُونَ إلى آبَائِهِمْ . قالَ الشَّاعِرُ :

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا ، وبَنَاتُنَا ... بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الأَبَاعِدِ

فاذَا قالَ : هذا المَالُ لِذُرِّيَّةِ فُلانٍ ، فَهُوَ لأَوْلادِهِ الذكُورِ والإناثِ ، ولأَوْلادِ بَنِيهِ وبَنَاتِهِ مِنَ الذُّكُورِ والإناثِ . والفَرْقُ بَيْنَ هذا والأَوَّلِ أَنَّ اللهَ تَعَالى قالَ : ﴿ ومِنْ ذُرِّيَّتِهِ / دَاوُدَ وسُلَيْمانَ[٢] ﴾ ، ثُمَّ أَدْخَلَ عِيسَى في الذُّرِّيَّةِ . وأَصْلُ الذُّرِّيَّةِ مِنْ ذَرَأَ اللهُ تَعَالى الخَلْقَ ، أَيْ خَلَقَهُمْ[٣] ، فَتُرِكَ هَمْزُهُ اسْتِخْفافاً . وقِيلَ : هِيَ (فُعْلِيَّةٌ) من ذَرَّ ، وكَأَنَّهُ ذَرَّهُمْ عَلى الأَرْضِ .

فإذَا قَالَ : هذا المَالُ لإرَامِلِ بَنِي فُلانٍ ، فَهُوَ لِلنِّسَاءِ اللَّوَاتِي مَاتَ

---

(٢) صلة الآية : « وتِلكَ حُجَّتُنَا ، آتَيْنَاها إبراهِيمَ عَلى قَومِهِ ... وَوَهَبنا لَهُ إسحاقَ ويعقُوبَ ، كلاً هَدَينا ، ونُوحاً هَدينا مِن قبلُ . ومن ذُرِّيَّتِهِ دَاوُدَ وسُليمانَ وأَيُّوب ويُوسُفَ وموسَى وهارُون ، وكذلك نَجزي المُحسِنِينَ ، وزَكَرِيَّا ويحيى وعيسى وإلياسَ ، كُلٌّ مِنَ الصَّالِحِينَ » سورة الأنعام ٦ /٨٣ ــ ٨٥ .

(٣) في هامش الأصل المخطوط : « خ أي أظهرهم بالإيجاد » .

أَزْوَاجُهُنَّ ، ولَيْسَ لِلرِّجَالِ فِيهِ شَيْءٌ ، وقالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ[٤] : «هُوَ لِلرِّجَالِ الَّذِينَ مَاتَتْ أَزْوَاجُهُم أَيْضاً واحْتَجَّ بِقَوْلِ جَرِيرٍ[٥] :

إِنَّ الأَرَامِلَ قَدْ قَضَيْتَ حَاجَتَها فَمَنْ لِحَاجَةِ هذا الأَرْمَلِ الذَّكَرِ [٦]

ويَقُولُ الشَّعْبِيُّ[٧] في رَجُلٍ أَوْصَى لأَرَامِلِ بَنِي حَنِيفَةَ ، قال : يُعْطَى مَنْ خَرَجَ مِنْ كَمَرَةَ حَنِيفَةَ . ولَيْسَ مَا قَالَهُ بِحُجَّةٍ ، لأَنَّ العَرَبَ تَقُولُ لِمَنْ مَاتَ زَوْجُها أَرْمَلَةٌ ، لِمَا يَقَعُ بها مِنَ الفَقْرِ وذَهَابِ الزَّادِ . وإِذَا مَاتَتِ امْرَأَةُالرَّجُلِ قِيلَ : أَيِّمٌ ؛ ولا يقال لَهُ أَرْمَلٌ ، إِذْ لَيْسَ سَبِيلُ الرَّجُلِ أَنْ يَفْتَقِرَ ، ويَذْهَبَ زَادُهُ بِمَوْتِ امْرَأَتِهِ . والإِرْمَالُ ذَهَابُ الزَّادِ ؛ أَرْمَلَ القَوْمُ ، إِذَا ذَهَبَ زَادُهُمْ . والذي احْتُجَّ بِهِ مِنْ قَوْلِ الشَّعْبِيِّ فإِنَّ مَعْنَاهُ : يُعْطَى أَوْلاَدُهُ وأَوْلاَدُ بَنِيهِ ، ولا يُعْطَى أَوْلاَدُ بَنَاتِهِ ، لأَنَّهُم خَرَجُوا مِنْ كَمَرَةِ غَيْرِهِ . ولَمْ يَرِدْ أَيْضاً الشَّاعِرُ بِقَوْلِهِ : الأَرْمَل ، الَّذي مَاتَتِ امْرَأَتُهُ ، بَلْ أَرَادَ : فَمَنْ لِهذا الفَقِيرِ الذي نَفِدَ زَادُهُ ، ثُمَّ بَيَّنَ بِقَوْلِهِ : الذَّكَر .

فإِذَا قَالَ : هذا المَالُ لِعِتْرَةِ فُلانٍ ، كانَ لِلْبَنِينَ والبَنَاتِ ، وأَوْلاَدِ البَنِينَ والبَنَاتِ ، وبَنِي عَمِّهِ وعَشِيرَتِهِ الأَدْنَيْنَ ، لِقَوْلِ أَبِي بَكْرٍ ، رَضِيَ اللهُ

---

(٤) في هامش الأصل المخطوط : « القُتَبِيُّ » والقتبي هو ابن قَتَيْبَةُ نفسه نسبة إلى جده قَتَيْبَةُ .

وابن قَتَيْبَةُ هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة المتوفى سنة ٢٧٦ . ترجمته في الفهرست ٧٧ ــ ٧٨ ، وتاريخ بغداد ١٠ / ١٧٠ ــ ١٧١ ، ونزهة الألباء ٢٧٢ ــ ٢٧٤ ، ووفيات الأعيان ١ /٣١٤ ــ ٣١٥ ، وتذكرة الحفاظ ٢ /١٨٧ ، وبغية الوعاة ٢٩١ .

(٥) هو أبو حزرة جرير بن عطية بن الخطفى اليربوعي الشاعر الإسلامي المشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٣١٥ ــ٣٩٦ ، والشعراء ٣٤٥ ــ٤٤١ ، والأغاني ٧ /٣٥ ــ ٧٢ ، ١٠ /٥ ــ ٧ ، واللآلي ٢٩٢ ــ ٢٩٣ ، والخزانة ١ /٣٦ ، والعيني ١ /٩١ ــ ٩٣ ، ومعاهد التنصيص ٢ /٢٦٢ ــ ٢٦٩ .

(٦) في هامش الأصل المخطوط : « ويروى : هذي الأرامل » . ولم أجد هذا البيت في ديوان جرير المطبوع . وهو في اللسان والتاج (رمل) .

(٧) هو أبو عمرو عامر بن شراحيل بن عبد ذي كبار الشعبي الحميري المتوفى سنة ١٠٣ ، وهو راوية مشهور من التابعين . ترجمته في تاريخ بغداد ٢٢٧/١٢ ، ووفيات الأعيان ٢٢٤/١ ، واللآلي ٧٥١ ، وشرح المقامات للشريشي ٢ /٢٤٥ .

عَنْهُ : نَحْنُ عِتْرَةُ رَسُولِ اللهِ ﷺ ، وبَيْضَتُهُ التي تَفَقَّأَتْ عَنْهُ[٨] . هكذا ذَكَرَهُ ابنُ الأَنْبَارِيِّ[٩] . والعِتْرَةُ العُودُ الَّذي في نِصَابِ المِسْحَاةِ يَعْتَمِدُ / عَلَيْهِ العَامِلُ بها . وسُمِّيَتْ أَقَارِبُ الرَّجُلِ عِتْرَةً لِأَنَّ مَعْتَمَدَهُ فِيمَا يَعْتَرِضُهُ مِنَ الأُمُورِ عَلَيْهِمْ .

وأَهْلُ الرَّجُلِ أَقْرَبُ أَقَارِبِهِ ، المُخْتَلِطُونَ بِهِ . وهَمْ آلُهُ : وقالَ بَعْضُ أَهْلِ العَرَبِيَّةِ : الهَمْزَةُ في الآلِ هَاءٌ ؛ وإِذَا صَغَّرْتَ الآلَ قُلْتَ : أُهَيْلٌ . وبَيْنَهُما فَرْقٌ مِنْ وَجْهٍ آخَرَ ، يُقالُ : هؤُلاَءِ أَهْلُ العِلْمِ ، ولا يُقالُ : آلُ العِلْمِ . ويقالُ أَيْضاً / أَهْلَةٌ ، بالهَاء ، والجَمْعُ أَهْلاَتٌ .

فإن قالَ : هذا المَالُ لأُخْتَانِ فُلانٍ ، فالأُخْتَانُ عِنْدَ العَرَبِ أَهْلُ المَرْأَةِ الأَدْنَوْنَ الَّذِينَ يَحْرُمُ عَلَيْهِمْ نِكَاحُها ، ويَحِلُّ لَهُمْ رُؤْيَةُ شَعَرِهَا . والأَحْمَاءُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّجُلِ بِمَنْزِلَةِ الأُخْتَانِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ المَرْأَةِ .

واسْمُ الأَصْهارِ يَقَعُ عَلى الأُخْتَانِ والأَحْمَاءِ . وقالَ أَبُو بِكْرِ ابْنُ دُرَيْدٍ : خَتَنُ الرَّجُلِ المُتَزَوِّجُ بابْنَتِهِ أَوْ بِأُخْتِهِ ؛ والجَمْعُ أَخْتَانٌ ؛ والخُتُونَةُ المَصْدَرُ ؛ وخَاتَنَ الرَّجُلُ الرَّجُلَ ، إِذَا تَزَوَّجَ إِلَيْهِ . قالَ : والصِّهْرُ المُتَزَوِّجُ إلى القَوْمِ ؛ ويُقالُ / فُلانٌ صِهْرُ بَنِي فُلانٍ ؛ وقدْ أَصْهَرَ إِلَيْهِمْ إِصْهَاراً . وقالَ غَيْرُهُ : الصِّهْرُ قَرَابَةُ النِّكَاحِ .

وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ : فإذا قالَ : هذا المَالُ لأَصْهارِ فُلانٍ ، فَهُوَ لأَهْلِ بَيْتِ المَرْأَةِ الذينَ يَقَعُ عَلَيْهِمُ الأُخْتَانُ ، ولأَهْلِهِ الذينَ يَقَعُ عَلَيْهِمُ الأَحْمَاءُ . وقالَ الأَصْمَعِيُّ : الأُخْتَانُ أَهْلُ بَيْتِ المَرْأَةِ ، والأَحْمَاءُ أَهْلُ بَيْتِ الرَّجُلِ ، والصِّهْرُ يَجْمَعُهُما . وأَنْشَدَ :

سُبِّي الحَمَاةَ ، وابْهَتِي عَلَيْها[١٠]

---

(٨) انظر هذا القول في اللسان (عتر) والنهاية لابن الأثير ٣ /٧٢ .

(٩) في الأصل المخطوط : أبو الأنباري ، وهو غلط .
وابن الأنباري هو أبو بكر محمد بن القاسم بن محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٧ . ترجمته في الفهرست ٧٥ ، وتاريخ بغداد ٣ /١٨١ ، وإنباه الرواة ٣ /٢٠١ ـ ٢٠٨ ، وطبقات القراء ٢ /٢٣٠ ، ووفيات الأعيان ١ /٥٠٣ ، وبغية الوعاة ٩١ .

(١٠) الشطران لأبي النجم العجلي الراجز الإسلامي المشهور . وهما في اللسان (حما) والأول منهما

ثُـــمَّ اضْـــرِبي بالوَدِّ مِـرْفَقَيها

فإذَا قالَ : هذا المالُ لِكُهُولِ بَنِي فُلانٍ ، كَانَ لِلذُّكُورِ والإناثِ مِمَّنْ جازَ الثَّلاثِينَ . هكذَا قالَ ابْنُ الأنْبارِيِّ . وقالَ بَعْضُهُمْ : يُقالُ لِلْمَرْأةِ كَهْلَةٌ إذَا بَلَغَتِ الثَّلاثِينَ ؛ ولاَ / يُقالُ لِلرَّجُلِ كَهْلٌ حَتى يَجوزَ الثَّلاثِينَ

فإذَا قالَ : هذا المَالُ لِلأبْكارِ مِنْ بَنِي فُلانٍ ، فَهُوَ لِمَنْ لَمْ يَتَزَوَّجْ مِنَ الذُّكُورِ والإناثِ . وكذلكَ لَوْ قالَ : للثَّيِّبِينَ مِنْ بَنِي فُلانٍ ، فَهُوَ لِمَنْ قَدْ تَزَوَّجَ مِنَ الذُّكورِ والإناثِ . وكذلكَ لَوْ قالَ : لِلْعَانِسِينَ مِنْهُمْ ، فَهُوَ لِمَنْ أُخِّرَ تَزْوِيجُهُ مِنَ الذُّكُورِ والإناثِ . يُقالُ : رَجُلٌ عَانِسٌ ، وامْرَأةٌ عَانِسٌ .

فإذَا قَالَ : هذا المَالُ لِبَنِي تَمِيمٍ ، أُخِذَ مِنْهُ الذُّكُورُ والإناثُ مِنْهُمْ ، لأنَّهُ إذَا اجْتَمَعَ المُذَكَّرُ والمُؤَنَّثُ غُلِّبَ المُذَكَّرُ . وكذلكَ لَوْ قالَ : لِوَلَدِ تَمِيمٍ . وهكذا إذَا قالَ : لِتَمِيمٍ .

فإذَا قالَ : هذا المَالُ لِلأيامَى مِنْ بَنِي فُلانٍ ، أُعْطِيَ مِنْهُ الذُّكُورُ والإناثُ الَّذينَ لاَ أزْوَاجَ لَهُمْ . يُقالُ : رَجُلٌ أيِّمٌ ، وامْرَأةٌ أيِّمٌ ، وأيِّمَةٌ . وفي القُرْآنِ ﴿ وَأَنْكِحُوا الأيَامَى مِنْكُمْ ﴾(١١) .

فإذَا قالَ : هذا المَالُ لِعُزَّابِ بَنِي فُلانٍ ، أُعْطِيَ الرِّجَالُ الَّذينَ لاَ نِسْوانَ لَهُمْ ، والنِّسَاءُ اللاَّتِي لاَ أزْواجَ لَهُنَّ ، لأنَّهُ يُقالُ : رَجُلٌ عَزَبٌ ، إذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ زَوْجَةٌ ؛ وامْرَأةٌ عَزَبٌ ، وعَزَبَةٌ ، إذَا لَمْ يَكُنْ لَها بَعْلٌ .

فإنْ قالَ : هذا المَالُ لِغِلْمَانِ بَنِي فُلانٍ ، لَمْ يُعْطَ الجَوَارِي مِنْهُ ، وإنِ كانَتِ الجَارِيَةُ تُسَمَّى غُلامَةً . قالَ الشَّاعِرُ :

ومُـــرْكِـضَـــةٌ صَـــرِيحيٌّ أبُوهَا تُـهَـانُ لَـهَـا الغُـلامَـةُ والغُـلامُ(١٢)

في اللسان أيضاً (بهت) .

وقد استشهد بهما أبو هلال للدلالة على أن الحماة من أهل بيت الرجل .

والود : الوتد ، وقلبت التاء دالاً ، ثم أدغمت بالدال الأخيرة .

(١١) صلة الآية : ﴿وأنكِحُوا الأيَامَى مِنْكُمْ والصَّالِحِينَ مِن عِبادِكُم وإمائِكُم . إن يَكونوا فُقراءَ يُغنِهِمُ اللهُ مِن فَضلِه واللهُ واسعٌ عليمٌ﴾ سورة النور ٢٤/٣٢ .

(١٢) في هامش الأصل المخطوط : « مَنسوبٌ إلى صَريح ، وهو فحل » .

وكذلكَ لَوْ قالَ : لِرِجَالِ بَنِي فُلانٍ ، لَمْ يُعْطَ النِّسَاءُ مِنْهُ ، وإنْ كانَتِ المَرْأَةُ تُسَمَّى رَجُلَةً . قال :

شَقَّقُوا جَيْبَ فَتَاتِهِمُ ... لَمْ يُبَالُوا حُرْمَةَ الرَّجُلَهْ[١٣]

وكذلكَ لَوْ قالَ : لِشُيُوخِ بَنِي فُلانٍ ، لَمْ يُعْطَ العَجَائِزُ ، وإنْ كانَتِ العَجُوزُ تُسَمَّى شَيْخَةً . قال عَبْدُ يَغُوثَ[١٤] :

/وتَضْحَكُ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ ... كأنْ لَمْ تَرَيْ قَبْلِ أُسِيراً يَمانِيَا[١٥]

لأنَّ شُهْرَةَ هذِهِ الأَسْمَاءِ بالرِّجَالِ دُونَ النِّسَاءِ .

ويُقالُ لِلإِخْوَةِ مِنَ الأَبِ والأُمِّ : الأَعْيَانُ ؛ ولُغَةٌ أُخرَى أَنَّ الأَعْيَانَ هُمْ وَلَدُ الرَّجُلِ مِنَ الحَرَامِ ؛ ولِلإِخْوَةِ مِنَ الأَبِ : بَنُو العَلاَّتِ ؛ والعَلَّةُ الضَّرَّةُ ، ولِلإِخْوَةِ مِنَ الأُمِّ : الأَخْيَافُ ؛ لأَنَّ آباءَهُمْ مُخْتَلِفُونَ ؛ وأَصْلُ الخَيَفِ الاخْتِلاَفُ .

وتَقولُ : هُوَ ابْنُهُ لِصُلْبِهِ ؛ لأَنَّهُ قَدْ يَكُونَ الابْنُ بالتَّبَنِّي ، فَبَيَّنَ بِقَوْلِهِ : لِصُلْبِهِ .

والبيت لأوس بن غلفاء الهُجَيمي يصف فرساً . وصلة البيت قبله :

أَعَانَ عَلى مِرَاسِ الحَرْبِ زَعْفٌ ... مُضَاعَفَةٌ لَهَا حَلَقٌ نُؤَامُ
ومُطَّرِدُ الكُعُوبِ ، ومَشْرَفِيٌّ ... مِنَ الأُولَى مُضَارِبُهُ حُسَامُ
ومُرْكِضَةٌ ....

والأبيات الثلاثة في اللسان (غلم) والبيت وحده في الصحاح واللسان (صرح) وعجزه في الصحاح (غلم) .

(١٣) قبل هذا البيت :

كُلُّ جارٍ ظَلَّ مغتبطاً ... غَيْرَ جيرانِ بني جَبَلَهْ

والبيتان في اللسان (رجل) والبيت وحده في الصحاح (رجل) .

(١٤) هو عبد يغوث بن الحارث بن وقاص الحارثي ، شاعر جاهلي فارس . ترجمته في الأغاني ١٥ / ٦٩ ــ ٧٦ ، والمحبر ٢٥١ ، والخزانة ١ / ٣١٧ .

(١٥) البيت من قصيدة مفضلية مشهورة لعبد يغوث ، قالها ينوح على نفسه قبل قتله حين أسرته بنو تميم في يوم الكُلاب الثاني ، وكان رئيس قومه وجموع اليمن في هذه الحرب : مطلعها :

ألا لا تلوماني ، كفى اللَّوْمَ ما بِيا ... وما لكما في اللوم خيرٌ ولا ليا

والقصيدة في المفضليات ١٥٥ ــ ١٥٨ ، والأمالي ٣ /١٣٢ ــ ١٣٣ ، والأغاني ١٥ /٧٢ ، والعقد الفريد ٣ /١٠٠ ــ ١٠١ ، والخزانة ١ /٣١٣ ، ٣١٧ .

ويُقالُ لِزَوْجِ الأُمِّ : الرَّابُ ، جَاءَ بِهِ أَبُو عُبَيْدٍ ؛ وامْرَأَةُ الأَبِ يُقالُ لَها : الرَّابَّةُ ؛ والرَّبِيبُ والرَّبِيبَةُ مَعْرُوفانِ .

ويُقالُ لِامْرَأَةِ الرَّجُلِ : بَيْتٌ وَطَلَّةٌ ؛ واشْتِقَاقُ الكَلِمَةِ[16] مِنْ قَوْلِهِمْ : أَطَلَّ عَلَيْهِ ، إِذَا أَشْرَفَ عَلَيْهِ ؛ وذلكَ أَنْ المَرْأَةَ تُشْرِفُ عَلى أَمْرِ زَوْجِها ؛ وزَوْجٌ وزَوْجَةٌ ، وحَلِيلٌ وحَلِيلَةٌ . وفي القُرْآنِ : ﴿ وَحَلائِلُ أَبْنَائِكُمْ ﴾[17] والحَلِيلُ الزَّوْجُ . وذلكَ أَنَّها حَلَّتْ لَهُ ، وحَلَّ لَها . أَوْ لأَنَّهُ حَلَّ مَعَها ، وحَلَتْ مَعَهُ .

والظِّئْرُ الدَّايَةُ . والضِّرَّةُ مَعْرُوفَةٌ . يُقالُ : تَزَوَّجَ فُلانٌ عَلى ضِرٍ ، إِذَا تَزَوَّجَ امْرَأَةً عَلى امْرَأَتِهِ الأُولَى . وهُوَ مُضِرٌّ . والمُثَفَّاةُ التي لِزَوْجِها امْرَأَتَانِ ، وهِيَ ثَالِثَتُهما ، شُبِّهَتْ بِأَثَافِيِّ القِدْرِ . وقِيلَ : المُثَفِّيَةُ التي ماتَ لَها ثَلاثَةُ أَزْوَاجٍ . والرَّجُلُ مُثَفٌّ ، ثَالِثُهُما . وقِيلَ : المُثَفَّاةُ التي لاَ يَعِيشُ لَها زَوْجٌ . والرَّجُلُ مُثَفًّى ، إِذَا لَمْ يَعِشْ لَهُ امْرَأَةٌ .

والعَوان الَّتي قَدْ تَزَوَّجَتْ . والحَانِيَةُ الَّتِي تَحْنُو عَلى وَلَدِهَا ولاَ تَتَزَوَّج . فإِذَا تَزَوَّجَتْ فَلَيْسَتْ بِحَانِيَةٍ .

والسِّلِفُ ، بِكَسْرِ اللاَّمِ ، والعَامَّةُ تَقولُ سِلْفٌ ، وهُوَ المُتَزَوِّجَ بِأُخْتِ امْرَأَتِكَ . ويُقالُ لَهُ أَيْضاً : الظَّأْبُ والظَّأْمُ .

والكَنَّةُ امْرَأَةُ الأَخِ . قالَ :

/ هِيَ مَا كَنَّتِي ، وتَزْ عُمُ أَنِّي لَهَا حَمُو[18]

وهِيَ تُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ هَمْبَبُو .

والبُضَاضَةُ آخِرُ وَلَدِ الرَّجُلِ . والصَّبِيُّ إِذَا مَاتَ أَبُوهُ يَتِمٌ . فإِذَا مَاتَتْ

---

(١٦) في هامش الأصل المخطوط : « أصل : الطَّلَّةِ » .

(١٧) صلة الآية : « حُرِّمَتْ عَليكُم أُمَّهَاتُكُم وبناتُكُم وأخواتُكُم .... وحَلائِلُ أبنائِكُمُ الذِّينَ مِن أصلابِكُم » . سورة النساء ٤ /٢٣ .

(١٨) البيت لفقيد ثقيف ، وقبله البيتان :

أيُّهـا الجيرةُ اسْـلَمُوا وقِفُوا كي تُكَلِّمُوا

خرجَتْ مزنةٌ مِنَ الـ ـبحرِ رَيَّا تَجَمْجَمُ

والأبيات الثلاثة في اللسام والتاج (حمو) والبيت وحده في الصحاح (حما) .

أُمُّـهُ فَـهُـوَ عَـجِـيٌّ ، ولَـطِيمٌ . وأَصْـلُ العَجيِّ في سُوءِ الغِـذَاءِ ، وقدْ ذَكَـرْنَاهُ ، ويُقالُ لِلصَّـبِـيِّ : يُـعَاجَى بَـيْـنَ الجِيرَانِ ، إذَا مَاتَـتْ أُمُّـهُ ، فأَرْضَـعَـتْـهُ مَـرَّةً هذِهِ ، ومَـرَّةً هذِهِ .

والتِّـرْبُ اللِّـدَةُ ، بالتَّـخْـفِيفِ ، وَهُـوَ القَـرْنُ بالفَـتْـحِ[19] . والرِّئْـدُ والتِّـرْبُ يُخَـصُّ بِهِمـا المُؤَنَّـثُ . ويُقـالُ : هذا صَـوْغُ هذا ، إذَا كان عَلى قَـدْرِهِ ، وسَـوْغُـهُ ، إذَا وُلِـدَ بَـعْـدَهُ عَلى أَثَـرِهِ ، والعِـجْـزَةُ آخِـرُ وَلَـدِ الرَجُـلِ والمَـرْأَةِ إذَا أَسَـنَّا .

والمَـقْـتِـيُّ : وَلَـدُ الرَّجُـلِ مِنْ امْرأَةِ أَبِيهِ بَـعْـدَهُ . وكانَ أَهْـلُ الجَاهِـلِـيَّـةِ يَـتَـزَوَّجُونَ نِـسَاءَ آبائِـهِـمْ . ومِـنْـهُ قَـوْلُـهُ تَـعَالَى : ﴿ إِنَّـهُ كَانَ فَاحِـشَـةً وَمَـقْـتاً ، وَسَاءَ سَـبِيلاً ﴾[20] .

والعِكَبُّ الَّذِي لأُمِّهِ زَوْجٌ ، زَعَمُوا .

وأَشْـبَى الرَّجُـلُ ، إذَا وُلِـدَ لَـهُ وَلَـدٌ ذَكَـرٌ ، وهُـوَ مُـشْـبٍ . ويُقالُ : أَمَـمْـتِ يا هذه ، وأَمِـمْـتِ أُمُومَـةً ، أَيْ صِـرْتِ أُمّاً . وأَبَـوْتُ وأَبَـيْـتُ أُبُـوَّةً . وتَـأَخَّـيْـتُ وأَخَـيْـتُ وأَخَـوْتُ : صِـرْتُ أَخاً . وعَـمَـمْـتُ : صِـرْتُ عَـمّاً . واسْـتَـعَـمَّ الرَّجُـلُ اتَّـخَـذَ عَـمّاً وتَـعَـمَّـمْـتُـهُ : دَعَـوْتُـهُ عَـمّاً .

والسِّـبْـطُ : وَلَـدُ الوَلَـدِ . وذلكَ أَنَّـهُ يَـمْـتَـدُّ ويَـطُولُ . وأَكْـثَـرُ ما يُـسْـتَـعْـمَـلُ السِّبْطُ في وَلَـدِ البِـنْـتِ . ومِـنْـهُ قِيلَ لِـلْـحَسَـنِ والحُسَـيْـنِ ، عَـلَـيْـهِما السَّـلامُ : سِبْـطَا رَسُولِ اللهِ ﷺ . وقالَ أَهْـلُ اللُّـغَـةِ : هُـمَا سِبْـطَا رَسُولِ اللهِ ﷺ ، أَيْ وَلَـدَاهُ .

والبَـعْـلُ الزَّوْجُ . والبَـعْـلَـةُ الزَّوْجَـةُ . وأَصْـلُ الكَـلِـمَـةِ القِـيَامُ بالأَمْـرِ . ومِـنْـهُ قِيلَ لِلنَّـخْـلِ إذَا شَـرِبَ بِـعُـرُوقِـهِ : البَـعْـلُ . وقدِ اسْـتَـبْـعَـلَ النَّـخْـلُ ، إذَا صَارَ بَـعْـلاً .

★ ★ ★

---

(١٩) وفي اللسان (قرن) : « والقَرن مثلك في السن . تقول : هو على قَرني ، أي على سني . الأصمعي : هو قَرنه في السن ، بالفتح . وهو قِرنه ، بالكسر ، إذا كان مثله في الشجاعة والشدة » .

(٢٠) تمام الآية : « وَلا تَنكِحوا ما نَكحَ آباؤُكم مِنَ النِّساءِ ، إلاّ ما قد سَلفَ . إنَّهُ كان فاحِشةً ومَقتاً ، وسَاءَ سبيلاً » سورة النساء ٤ /٢١ .

البـاب الـرابع

في ذِكْرِ الكُسْوَةِ واللِّبَاسِ

يُقالُ : كِسْوَةٌ وكُسْوَةٌ . وقدْ اكْتَسَيْتُ ، وكَسَوْتُ غَيْرِي . وقدْ جَاءَ الكَاسِي بِمَعْنَى المُكْتَسِي في قَوْلِ الحُطَيْئَةِ[1] :

دَعِ المَكَارِمَ لاَ تَرْحَلْ لِبُغْيَتِهَا ... واقْعُدْ، فإنَّكَ أنْتَ الطَّاعِمُ الكَاسِي[2]

واللِّبَاسُ واللِّبْسُ سَوَاءٌ . واللِّبْسُ ، بالضَّمِّ ، والمَصْدَرُ ؛ لَبِسَ لُبْساً . فأمَّا اللُّبُوسُ فَدِرْعُ الحَدِيدِ . وفي القُرْآنِ ﴿ وَعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بَأْسِكُمْ[3] ﴾ يَعْنِي الدُّرُوعَ . وقدْ جَاءَ في مَعْنَى اللِّبَاسِ أيْضاً ، وهُوَ قَوْلُ حَاتِمٍ[4] .

مِنَ العَيْشِ أنْ يَلْقَى لَبُوساً ومَطْعَماً[5]

---

(١) هو أبو مُلَيْكة جرول بن أوس العبسي ، والحطيئة لقب له ، شاعر مخضرم مشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٨٧ ــ ١٠١ ، والشعراء ٢٨٠ ــ ٢٨٨ ، والأغاني ٢ /٤١ ــ ٥٩ ، والخزانة ١ /٤٠٨ ــ ٤١٢ .

(٢) البيت من قصيدة للحطيئة يهجو فيها الزِّبرْقان بن بدر التميمي ، مطلعها :

والله، ما معشرٌ لامـوا امـرأ جنبـاً ... من آل لأْيِ بْنِ شَمّاسٍ بأكياسِ

والقصيدة في ديوان الحطيئة ٢٨٣ ــ ٢٨٤ . والبيت وحده في اللسان (طعم) .

(٣) صلة الآية : « وسَخَّرْنَا مَعَ دَاوُدَ الجِبَالَ يُسَبِّحْنَ والطَّيْرَ . وكُنَّا فاعِلِينَ . وعَلَّمْنَاهُ صَنْعَةَ لَبُوسٍ لَكُمْ ، لِتُحْصِنَكُمْ مِنْ بأْسِكُمْ » . سورة الأنبياء ٢١ /٧٩ ــ ٨٠ .

(٤) هو أبو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد الطائي الشاعر الجواد المشهور . ترجمته في الشعراء ١٩٣ ــ ٢٠٣ ، والأغاني ١٦ /١٩٢ ــ ١٩٥ ، ومجمع الأمثال ١ /١٨٢ ــ ١٨٣ ، واللآلي ٦٠٦ ــ ٦٠٧ ، والخزانة ١ /٤٩١ ــ ٤٩٥ ، ٢ /١٦٢ ــ ١٦٦ .

(٥) في الأصل المخطوط : تلقى ، وهو غلط . والشاهد عجز بيت لحاتم صدره وصلته بعده :

القَـزُّ عَـرَبِـيٌّ صَـحِيحٌ ، ويُـجْـمَـعُ عَلَى قُـزُوزٍ . والخَزُّ عَـرَبِيٌّ أَيْضاً . وقَالَ بَـعْـضُـهُـمْ : هُـمَا مُـعَـرَّبَانِ . وقَالَ الخَـلِيلُ : سَـمِـعْـتُ أَبَا الدُّقَـيْـشِ[٦] يَـقُولُ فِي كَـلاَمِـهِ : بُـزُوزُ العِـرَاقِ وقُـزُوزُها وخُـزُوزُها . والبَـزُّ مَـتَاعُ البَـيْـتِ مِـنَ الثِّـيَابِ خَاصَّـةً . قَالَ الرَّاجِـزُ[٧] :

أَحْـسَـنَ بَـيْـتٍ أَهَراً وبَـزّاً[٨]

الأَهَـرُ : مَـتَاعُ البَـيْـتِ مِنْ غَـيْـرِ الثِّـيَابِ ؛ يُـقَالُ : بَـيْـتٌ حَسَـنُ الأَهَـرَةِ والظَّـهَـرَةِ ، إذا كانَ حَسَـنَ الهَـيْـئَـةِ . ورَجُـلٌ حَسَـنُ البِـزَّةِ ، إذَا كانَ حَسَـنَ الهَـيْـئَـةِ واللِّبَاسِ . البَـزُّ السِّلاحُ ، يَـدْخُـلُ فِيهِ المِـغْـفَـرُ والدِّرْعُ والسَّـيْـفُ ، والبَـزُّ

= لَحَـى اللهُ صُـعْـلُوكاً مُـنَـاه وَهَـمُّـه ... من العـيش أن يـلقى لَبُـوساً ومطـمعـا
ينـامُ الضحى ، حتى إذا لَـيْـلُه استوى ... تَـنَـبَّـهَ مثـلوجَ الفـؤادِ مُـوَرَّمـا

والبيتان من قصيدة لحاتم مطلعها :

أتعـرفُ أطـلالاً ونـؤياً مُـهَـدَّمـا ... كخَـطِّك في رَقٍّ كتـاباً مُـنَـمْـنَـمـا

وهي في ديوانه ١٠٧ ــ ١٠٩ .

(٦) هو أبو الدقيش القَناني العَنَوي من فصحاء الأعراب الرواة ، ذكره في الفهرست ٤٧ .

(٧) في هامش الأصل المخطوط : « أبو مهدية الأعرابي » . وهو أعرابي فصيح صاحب غريب ، يروي عنه البصريون ، ولا مصنف له . وقد جعله الزبيدي في الطبقة الأولى من اللغويين البصريين . ترجمته في الفهرست ٤٦ ، وطبقات الزبيدي ١٧٥ .

(٨) الشطر ثالث أربعة أشطار هي :

عَـهْـدي بِجَـنَّـاح إذا مـا ارتـزّا
وأذرت الريحُ تـرابـاً نَـزّا
أحسـنَ بيت أهـراً وبـزّا
كأنمـا لُـزَّ بصخـرٍ لَـزّا

جناح : اسم خباء من أخبيتهم . وارتز : بمعنى ثبت . والتراب النز هو النَّديّ . وأحسن في موضع نصب على الحال سادّ مسدّ خبر عهدي كما تقول : عهدي بزيد قائماً (انظر اللسان : أهر) .

والأشطار الأربعة في اللسان والتاج (أهر) ، وفيها رواية أخرى عن ابن بري . وشطر الشاهد مع الشطر الرابع قبله في الصحاح (أهر) .

أيضاً مَصْدَرُ بَزَّهُ ثَوْبَهُ ، إذَا سَلَبَهُ إيَّاهُ ؛ وفي المَثَلِ : « مَنْ عَزَّ بَزَّ »[٩] ، أيْ مَنْ غَلَبَ سَلَبَ .

والقُطْنُ ، ويُسَمَّى البِرْسَ والكُرْسُفَ . ويُقالُ لِقُطْنِ البَرْدِيِّ : الخُرْفُعُ . وذَكَرَ ثَعْلَبٌ / أنَّ حَبَّ القُطْنِ يُقالُ لَهُ : الخَيْسَفُوجُ أيْضاً . والخَيْسَفُوجُ أيْضاً سُكَّانُ السَّفِينَةِ . ويُقالُ لِلْحَجَرِ الذي يُحْلَجُ عَلَيْهِ : المَحْلَجُ . والخَشَبَةُ التي يُحْلَجُ بِها : المِحْلَجُ . وحِرْفَةُ الحَلاَّجِ : الحِلاجَةُ . وقُطْنٌ حَلِيجٌ ومَحْلوجٌ .

والكَتَّانُ ، بِفَتْحِ الكَافِ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ؛ وهوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : كَتَنَ الوَسَخُ على اليَدِ والرِّجْلِ ، إذا لَصِقَ بِها ، والكَتَّانُ يُلْقى بَعْضُهُ على بَعْضٍ حتّى يَكْتِنَ . وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ويُقالُ لِمُشَاقَةِ الكَتَّانِ : الهُبْرُ . ويُقالُ لِجَيِّدِهِ : الشَّرِيعُ . ويُقالُ لِرَدِيئِهِ نَحْوِ الخَيْشِ : الخَنِيفُ . وفي الحَدِيثِ : « تَقَطَّعَتْ عَنَّا الخُنُفُ ، وأَحْرَقَ بُطُونَنَا التَّمْرُ »[١٠] . فأمَّا تَسْمِيَتُهُمْ لِدَقِيقِ الكَتَّانِ القَصَبَ فإنَّهُ مُوَلَّدٌ ، وإنْ لَمْ يَكُنْ مُوَلَّداً فمِنْ[١١] كَلامِ أهْلِ الشَّامِ وأهْلِ مِصْرَ .

والوَبَرُ لِلْبَعِيرِ . والصُّوفُ لِلضَّأنِ . والشَّعَرُ لِلْمَعِزِ[١٢] . وفي القُرْآنِ : ﴿ ومِنْ أصْوافِهَا وأوْبارِها وأشْعارِها أثاثاً ومَتاعاً إلىَ حِينٍ ﴾[١٣] . والأثاثُ ما يَتَأثَّثُ بِهِ الإنْسانُ ، أيْ يَتَكَثَّرُ . وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَبْتٌ أثِيثٌ ، وشَعَرٌ أثِيثٌ ، أيْ كَثِيرُ الأُصولِ . والمَتاعُ ما يُسْتَمْتَعُ بِهِ ، أيْ يُنْتَفَعُ .

---

(٩) انظر المثل وحديثه في مجمع الأمثال ٢ /٣٠٧ .

(١٠) في الأصل المخطوط : وأخرق ، وهو تصحيف . وانظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٢ /٤ ، واللسان (خنف) .

(١١) في الأصل المخطوط : من ، بدون فاء ، ورأينا إلحاقها لأن عليها المعنى فيما نرى .

(١٢) ضبطت في الأصل المخطوط بكسر العين وإسكانها ، وكتب فوقها « معاً » .

(١٣) صلة الآية : « وجَعَلَ لَكُم مِنْ جُلُودِ الأنْعَامِ بُيُوتاً تَسْتَخِفُّونها يَومَ ظَعْنِكُم ويَومَ إقامَتِكُم ، ومِنْ أصْوافِها وأوْبارِها وأشْعارِها أثاثاً ومَتاعاً إلى حِينٍ » . سورة النحل ١٦ /٨٠ .

ويُقالُ : هذا مَتَاعٌ لَكَ ، أَيْ مَنْفَعَةٌ . والعِهْنُ أَلْوانُ الصُّوفِ المَصْبُوغَةُ ، وفي القُرْآنِ : ﴿ كَالعِهْنِ المَنْفُوشِ ﴾[١٤] .

أَجْنَاسُ الثِّيَابِ

الدِّيبَاجُ ، بِكَسْرِ الدَّالِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ دِيُوبَافْ ، أَيْ نِسَاجَةُ الجِنِّ . والجَمْعَ دَيَابِيجُ ، كَمَا تَقولُ : دِيوانٌ ودَوَاوِينُ . والسُّنْدُسُ ، رقيقُ الدِّيبَاجِ . والإِسْتَبْرَقُ غَلِيظُهُ . وقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَ إِسْتَبْرَقاً لِشِدَّةِ بَرِيقِهِ . والصَّحِيحُ أَنَّهُما أَعْجَمِيَّانِ مُعَرَّبَانِ . قَالَ : وأَصْلُ إِسْتَبْرَقٍ إِسْتَرْوَهْ ، أَيْ غَلِيظٌ . وقيلَ : الرَّفْرَفُ الدِّيباجُ / الرَّقِيقُ الحَسَنُ الصَّنْعَةِ . ويُقالُ لِلحَزِّ : الرَّدَنُ . والقِهْزُ ، بالزَّاي ، ثِيابٌ بيضٌ خَالَطَها حَرِيرٌ ، مُعَرَّبٌ أَيْضاً . والدَّيَابُوذُ مُعَرَّبٌ ، مَعْناهُ : نُسِجَ من لَحْمَتَيْنِ ، وقدِ اسْتُعْمِلَ أَيْضاً قَدِيماً . قالَ الشَّاعِرُ :

كَأَنَّهُ بالدِّيابُوذِيِّ مُؤْتَزِرُ

والحَرِيرُ ، ويُقالُ لَهُ الدِّمَقْسُ والسَّرَقُ والسِّيَرَاءُ . وقيلَ : السِّيَرَاءُ ضَرْبٌ منَ البُرُودِ : بُرْدٌ مُسَيَّرٌ : مُخَطَّطٌ . وقالَ بَعْضُهُم : الحَرِيرُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ولَيْسَ كَما قالَ ، وإِنَّما سُمِّيَ حَرِيراً لأَنَّهُ منْ خَالِصِ الإِبْرِيسَمِ . وأَصْلُ هذِهِ الكَلِمَةِ الخُلُوصُ ؛ ومنْهُ قَوْلُهُمْ : طِينٌ حُرٌّ ، لَمْ يُخالِطْهُ رَمْلٌ أَوْ حَمْأَةٌ . وقيلَ لِلحُرِّ خِلافِ العَبْدِ : حُرٌّ ، لأَنَّه خَالِصٌ لِنَفْسِهِ . وحَرَّرْتُ الكِتَابَ : خَلَّصْتُهُ منَ التَّسْوِيدِ .

والدَّفِّيُّ[١٥] جِنْسٌ منَ الثِّيابِ . قَالَ النَّابِغَةُ[١٦] :

---

(١٤) صلة الآية : « يَومَ يَكُونُ النَّاسُ كالفَرَاشِ المَبْثُوثِ ، وتَكُونُ الجِبَالُ كالعِهنِ المَنْفُوشِ » . سورة القارعة ١٠١ /٤ ــ ٥ .

(١٥) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الفاء (أي الدَّفَيِّ) وكسرها (أي الدِّفِيء) وكتب فوقها « معاً » .

(١٦) هو أبو أمامة زياد بن معاوية النابغة الذبياني الشاعر الجاهلي المشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٤٦ ــ ٥٠ ، والشعراء ١٠٨ ــ ١٢٥ ، والأغاني ٩ /١٥٤ ــ ١٧٠ ، والخزانة ١ /٢٨٦ ــ ٢٨٨ ، والعيني ١ / ٨٠ ــ ٨٤ .

يَمْشُونَ فِي الدِّفَّيِّ والأَبْرَادِ[17]

والبُرْدُ ، والجَمْعُ القَلِيلُ أَبْرَادٌ ، وإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ البُرُودُ ويُقالُ : بُرْدٌ وَشِيٌّ (فَعِيلٌ) منَ الوَشْيِ ، والوَشْيُ النَّقْشُ ، والمَوْشِيُّ (مَفْعُولٌ) مِنْهُ . ويُقالُ : بُرْدٌ حِبَرَةٌ[18] ، ومُحَبَّرٌ ؛ وهُوَ الحِبَرُ والحَبِيرُ ؛ وقدْ حَبَّرَهُ أَيْ نَقَشَهُ . والأَتْحَمِيُّ ضَرْبٌ منَ البُرُودِ . والمُسَهَّمُ : الَّذي فِيه نَقْشٌ مِثْلُ أَفْوَاقِ السِّهَامِ . والمُفَوَّفُ المُنَقَّطُ ، مَأْخُوذٌ منَ الفُوفِ ، وهُوَ البَيَاضُ الَّذِي يَكُونُ عَلى أَظْفَارِ الأَحْدَاثِ . والخَالُ ضَرْبٌ مِنْها . والعَصْبُ بُرُودُ اليَمَنِ ، كانَتِ المُلُوكُ تَلْبَسُها . قَالَ الشَّاعِرُ :

كَكِنْدَةَ تَرْدِي فِي المَطَارِفِ والعَصْبِ

/ والمِطْرَفُ كِسَاءُ خَزٍ لَهُ أَعْلاَمٌ ؛ يُقالُ لَهُ :مُطْرَفٌ ومِطْرَفٌ ، كَمَا يُقَالُ : مُصْحَفٌ ومِصْحَفٌ . والمُلاَءُ ، الوَاحِدُ مُلاَءَةٌ ، الأُزُرُ البِيضُ يُرْتَدَى بِها ، ويُلْتَحَفُ . ويُقالُ لَها الرَّيْطَةُ ؛ والجَمْعُ رَيْطٌ ورُيُوطٌ ورِيَاطٌ . والمِرْط والجَمْعُ مُرُوطٌ وأَمْرَاطٌ . والسَّحْلُ ثَوْبٌ أَبْيَضُ ، والجَمْعَ سُحُولٌ وسُحُلٌ ، مِثْلُ رَهْنٍ ورُهُنٍ . والصَّحيحُ أَنَّ الرُّهُنَ جَمْعُ رِهَانٍ . فَأَمَّا الحَدِيثُ « كُفِّنَ رَسُول اللهِ ﷺ في ثَوْبَيْنِ سَحُولِيَّيْنِ »[19] ، فَسَحُولُ قَبِيلَةٌ منَ اليَمَنَ تُنْسَبُ إِلَيْها هذِهِ الثِّيَابُ . والشُّقَّةُ مَعْرُوفَةٌ ، والجَمْعُ

---

(١٧) ليس هذا الشطر للنابغة ، وإنما هو عجز بيت للأعشى من قصيدة له يفخر فيها بنفسه وبقومه ، مطلعها :

أُجُبَيْرَ ، هل لأسيركم من فادي ... أم هل لطالبِ شِقَّةٍ من زاد ؟

وصدر البيت مع صلته قبله :

إني امرؤ من عصبةٍ قيسيةٍ ... شُمِّ الأنوف ، غَرانِقٍ أحشادِ

الواطئينَ على صدور نعالهم ... يمشون .....

والقصيدة في ديوان الأعشى ٩٧ ــ ١٠١ . والبيت في اللسان والتاج (دفن) . وشطر الشاهد في الخزانة ٣ /٧ . وروايته في هذه المصادر :

يمشون في الدِّفِّنِيِّ والأَبرادِ

والدفني : ضرب من الثياب مخطط .

(١٨) ضبطت في الأصل المخطوط « حِبَرَةٌ » و« حِبَرَةٍ » وكتب فوقها « معاً » . أي أنه يقال : بردٌ حبرةٌ ، وبردُ حبرةٍ ، بالإضافة وبغيرها .

(١٩) في اللسان (سحل) : « كفن رسول الله ﷺ في ثلاثة أثواب سحولية كرسفٍ ليس فيها قميص ولا عمامة » . وانظر أيضاً النهاية لابن الأثير ٢ /١٦١ ــ ١٦٢ .

شُقَقٌ وشِقَاقٌ ، ويُقالُ لَها السِّبُّ والشَّمْلَةُ .

قالَ جَمِيلٌ[٢٠] :

أَلاَتِيكُمَا أَعْلامُ بَثْنَةَ قَدْ بَدَتْ كَأَنَّ ذُرَاهَا عُمِّمَتْ بِسُبُوبِ[٢١]

فالأَعْلامُ الجِبَالُ . يَعْنِي السَّرَابَ الجَارِيَ عَلَيْها .

فَصْلٌ آخَرُ

العِمَامَةُ ، يُقَالُ : تَعَمَّمْتُ وعَمَّمْت غَيْرِي . وقالُوا : العَمَائِمُ تِيجَانُ العَرَبِ ، ويُقالُ لِلْعَمامَةِ المِشْوَذُ . وقَالَ لُغْدَةُ : لاَ يُصْرَفُ مِنَ المِشْوَذِ فِعْلٌ . وقدْ غَلِطَ . قال الشَّاعِرَ :

وشُوِّذَت شَمْسُهُمْ إِذَا طَلَعَتْ بالجِلْبِ هِفّاً كَأَنَّها الكَتَمُ[٢٢]

وقدْ تَلَحَّى الرَّجُلُ ، إِذَا جَعَلَها تَحْتَ ذَقَنِهِ . واقْتَطَعَا ، إِذَا لَمْ يَتَلَحَّ بِها ، بَلْ لَوَاهَا عَلى رَأْسِهِ ، ولَمْ يُسْدِلْها . وكُلُّ دَوْرٍ تُدِيرُهُ منَ العِمَامَةِ عَلى رَأْسِكَ فَهُوَ كَوْرٌ ؛ وقدْ كارَها يَكُورُها . ويُقالُ لِلْعِمَامَةِ : المِعْجَرُ ، والجَمْعُ المَعَاجِرُ ؛ وقدِ اعْتَجَرَ الرَّجُلُ . والعَمَارَةُ ؛ وقدِ اعْتَمَرَ

---

(٢٠) هو أبو عمرو جميل بن عبد الله بن معمر العذري شاعر الغزل الإسلامي المعروف . ترجمته في الشعراء ٤٠٠ ــ ٤١٢ ، والأغاني ٧ /٧٢ ــ ١٠٤ ، واللآلي ٢٩ ــ ٣٠ ، ووفيات الأعيان ١ /١٤٣ ــ ١٤٦ ، والخزانة ١ /١٩٠ ــ ١٩٢ .

(٢١) لم أجد هذا البيت في شعر جميل المطبوع .

(٢٢) البيت لأمية بن أبي الصلت من ستة أبيات له يفخر فيها بقومه ، أولها :

قَوْمي إِيادٌ لَو انَّهم أُمَمُ ولو أقاموا فَنُهْزَلَ النِّعَمُ

وصلة البيت قبله :

وبَلْ امُ قَومي قَوماً إذا قَحَطَ الـ قَطْرُ ، وآضَتْ كأنها أدمُ

وشوذت شمسهم ....

شوذت : أي عُمِّمَتْ . والجلب : السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه . والهف : السحاب الرقيق الذي لا ماء فيه أيضاً . والكتم : نبت فيه حمرة يُخلط مع الوسمة للخضاب الأسود . أراد أن الشمس طلعت في قَتَمة وسواد كأنها عممت بالغُبرة التي تضرب إلى الصفرة ، وذلك في سنة الجدب والقحط . وكذلك تطلع الشمس في الجدب وقلة المطر . والأبيات هذه في ديوان أمية ٦٠ . والأبيات الأربعة الأولى آخرها بيت الشاهد في الأضداد لابن الأنباري ١٢٤ ــ ١٢٥ ، وشعراء النصرانية ٢٣٤ ــ ٢٣٥ . والبيت وحده في اللسان (شوذ ، هفف ، كتم) .

الرَّجُلُ . والعَفَائِرُ خِرَقُ حَرِيرٍ تُشَدُّ عَلى العَمَائِمِ ، واحِدُها عِفَارَةٌ . وتُسَمَّى بالفَارِسِيَّةِ شُسْتَكَه .

فَصْلٌ آخَرُ

الرِّدَاءُ مَمْدُودٌ ، والجَمْعُ أَرْدِيَةٌ . / والإِزَارُ ، والجَمْعُ أُزُرٌ . والإِزَارُ أَيْضاً بَدَنُ الإِنْسَانِ عِنْدَهُمْ . والمِئْزَرُ ، والجَمْعُ مَآزِرُ . وفِي الإِزَارِ الهُدْبُ . والجَمْعُ أَهْدَابٌ . ويُقالُ لَهُ الهُدَّابُ أَيْضاً . وقالَ :

وشَحْمٍ كَهُدَّابِ الدِّمَقْسِ المُفَتَّلِ[٢٣]

والطَّيْلَسَانُ[٢٤] ، بفتح اللام [وكَسْرِها] ، والجَمْعُ طَيَالِسَةٌ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[٢٥] . والنِّسْبَةُ إِلَيْهِ طَيْلَسِيٌّ ، ولا يُقالُ طَيَالِسِي ، لأَنَّ النِّسْبَةَ إِلى الجَمَاعَةِ غَيْرُ جَائِزَةٍ ، فإِذَا أَرَدْتَ النِّسْبَةَ إِلى المَسَاجِدِ فَقُلْ : مَسْجِدِيٌّ ، وإِلى الفَرَائِضِ : فَرَضِيٌّ . فأَمَّا قَوْلُهُمْ : مَعَافِرِيٌّ ، فإِنَّ مَعَافِرَ بَلْدَةٌ ، وقَوْلُهُمْ : كِلاَبِيٌّ ، فإِنَّ كِلاَباً اسْمُ رَجُلٍ . ونَسَبُوا إِلى الأَعْرَابِ ، فَقالوا : أَعْرَابِيٌّ ، لأَنَّ الأَعْرَابَ جَمْعٌ لاَ وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . ويقالُ طَيْلَسَانٌ مُطْبَقٌ ، إِذَا كَانَ طاقَيْنِ ؛ ومُقَوَّرٌ . ويُقالُ لِما يَخْرُجُ مِنْهُ : قُوَّارَةٌ ، ويُقالُ لِلطَّيْلَسَانِ : السُّدُوسُ ؛ والسَّاجُ ، والجَمْعُ سِيجانٌ .

والقَلَنْسُوَةُ ، والجَمْعُ قَلاَنِسُ وقَلاَسِيُّ ، وتَصْغِيرُها قُلَنْسِيَةٌ وقُلَيْسِيَةٌ . وتَقَلْنَسَ الرَّجُلُ وتَقَلْسَى تَقَلْنُساً وتَقَلْسِياً . والنِّسْبَةُ إِلَيْها قَلاَسِيٌّ ، ولاَ يُقالُ قَلانِسِيٌّ . ويُقالُ لَها الكُمَّةُ ، والجَمْعُ كِمَامٌ .

---

(٢٣) هذا عجز بيت لامرىء القيس من معلقته المشهورة التي مطلعها :

قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزلِ بسقط اللوى بين الدخول وحوملِ

وصدر البيت مع صلته قبله :

ويومَ عقرتُ للعذارى مطيتي فيا عجبًا من رحلها المُتَحَمَّلِ

يظل العذارى يَرتمينَ بلحمها وشحمٍ .....

والمعلقة في ديوان امرىء القيس ٨ ــ ٢٦ .

(٢٤) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح اللام وكسرها ، وكتب فوقها « معاً » .

(٢٥) ذكر في اللسان أن أصله (تالشان)بالفارسية فأعرب . وذكر ادّي شير في كتاب الألفاظ الفارسية المعربة ١١٣ أنه معرب (تالِسان) بكسر اللام .

والبُرنُسُ القَلَنْسُوَةُ الوَاسِعَةُ التي يُعطى بها العِمَامَةُ ، ويُسْتَتَرُ بها منَ الشَّمْسِ والمَطَرِ . وقدْ تَبَرْنَسَ الرَّجُلُ تَبَرْنُساً . والقَرَاطِفُ[٢٦] ، وهِيَ التي تَلْبَسُها الخُطَبَاءُ والقُضَاةُ ، مُعَرَّبَةٌ .

والبَرْطُلَّةُ ضَرْبٌ من القَلاَنِسِ مَعْرُوف . ويُقالُ لِذُؤَابَةِ القَلَنْسُوَةِ : التُّتْوُ ، بَتَائِيْنِ فَوْقَ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُما نُقْطَتَانِ .

فَصْلٌ آخَرُ

القَمِيصُ ، والجَمْعُ قُمُصٌ وقُمْصَانٌ ، ويُقالُ لَهُ السِّرْبَالُ . وفي القُرْآنِ : ﴿ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ[٢٧] ﴾ . وقدْ تَقَمَّصَ الرَّجُلُ ، وتَسَرْبَلَ . والسَّبِيجَةُ عِنْدَ بَعْضِهِمْ القَمِيصُ ، فارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، أَيْ سَبِي[٢٨] . وقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّبِيجَةُ / بُرْدَةٌ منْ صُوفٍ فِيها سَوَادٌ وبَيَاضٌ . والمِنْجَوْلُ : قَمِيصٌ تَلْبَسُهُ المَرْأَةُ تَجُولُ فِيهِ في بَيْتِها ، ونَحْوُهُ المِيدَعُ تَلْبَسُهُ لِتَصُونَ بِهِ فَاخِرَ ثِيابِها ؛ وأَصْلُهُ منَ الدَّعَةِ ، والجَمْعُ مَوَادِعُ . ونَحْوُهُ المِفْضَلُ ، والجَمْعُ مَفَاضِلُ . والخَيْعَلُ : ثَوْبٌ تَخِيطُهُ المَرْأَةُ منْ أَحَدِ شِقَّيْهِ ، وتَتَفَضَّلُ فِيهِ . قَالَ الشَّاعِرُ :

مشْيَ الهَلُوكِ عَلَيْها الخَيْعَلُ الفُضُلُ[٢٩]

---

(٢٦) في الأصل المخطوط :العرافقة ، ولم أجدها في كتب اللغة ، ونراها تصحيفاً للقراطف ، جمع قرطف ، وهي القطيفة المُخمَلَة .

(٢٧) صلة الآية : « وتَرَى المُجْرِمِينَ يَوْمَئِذٍ مُقَرَّنِينَ في الأَصْفَادِ سَرَابِيلُهُمْ مِنْ قَطِرَانٍ ، وتَغْشَى وُجُوهَهُمُ النَّارُ » . سورة إبراهيم ١٤ /٤٩ ــ ٥٠ .

(٢٨) هكذا في الأصل المخطوط بالسين . وفي المعرب ١٨٢ ، والجمهرة ١ /٢١٠ ، اللسان (سبج) : شبي ، بالشين .

(٢٩) هذا عجز بيت للمتنخل الهذلي مالك بن عويمر من قصيدة يرثي فيها ابنه أُثَيْلَةَ ، مطلعها :

ما بالُ عينك تبكي دمعُها خَضِلُ ... كما وَهى سَرِبَ الأخرات مُنْبَزِلُ

وصدر البيت مع صلته قبله :

وَيلُمِّهِ رجلاً تأبى به غَبَناً ... إذا تجرَّدَ لا خالٌ ولا بَحَلُ

السالك الثُّغرَةَ اليَقظانَ كالِئُها ... مَشْيَ الهلوكِ .....

الثغرة : موضع المخافة مثل الثغر . وكالئها : حافظها . يريد أنه يسلك الثغرة غير خائف ، ويترقب مثل هذه المرأة التي تتبختر وترامق الرجال .

والمِدْرَعُ : الدُّرَّاعَةُ . وإذَا قُلْتَ مِدْرَعَةٌ فَهِيَ الثَّوْبُ مِنَ الصُّوفِ . الرَّدِيمَةُ ثَوْبَانِ يُخاطُ بَعْضُهُما إلى بَعْضٍ نَحْوَ اللِّفَاقِ . والقَرْقَلُ : قَمِيصٌ صَغِيرٌ لاَ كُمَّيْ لَهُ ، والعَامَّةُ تَقُولُ قَرْقَرٌ . والإِتْبُ : ثَوْبٌ رَقِيقٌ تَبْرُزُ فِيهِ المَرْأَةُ : تَقُولُ : ائْتَتَبَتِ المَرْأَةُ ، فهي تَأْتَتِبُ . والقَبَاءُ مَعْرُوفٌ ، والجَمْعُ أَقْبِيَةٌ . وهوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَبَوْتُ الشَّيْءَ ، إذَا جَمَعْتَهُ ؛ والرَّجُلُ مُتَقَبِّ . ويُقال لَهُ اليَلَمَقُ ، فارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، وأَصْلُهُ يَلْمَه . والقُرْطَقُ شَبِيهٌ بالقَبَاءِ ، فارِسِيٌّ مُعْرَبٌ أَيْضاً ، والجَمْعُ قَرَاطِقُ . والمُقَطَّعَاتُ : الثِّيابُ القِصَارُ . هذا قَوْلُ أَكْثَرِ أَهْلِ اللُّغَةِ . والقُتَيْبِيُّ[٣٠] قالَ : المُقَطَّعَاتُ الثِّيَابُ المَقْطوعَةُ ، قَصِيرَةً كانَتْ أَوْ طَوِيلَةً . والمُسْتَقَةُ : جُبَّةٌ مِنْ فِراءٍ ، لَهَا كُمَّانِ طَوِيلانِ ، فارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، وأَصْلُهُ مُشْتَه . والفَرُّوجُ قَبَاءٌ فِيهِ شَقٌّ مِنْ خَلْفِهِ . والدُّرَّاعَةُ مَعْرُوفَةٌ ، والجَمْعُ دَرَارِيعُ ، ويُقالُ لِلشَّقِّ الذي في ذَيْلِهِ : الفَرْجُ ، والجَمْعُ فُرُوجٌ . والقَبَاءُ : الطَّاقُ الَّذِي لَيْسَ لَهُ بِطَانَةٌ ، والطَّاقُ فارِسِيٌّ مُعْرَبٌ أَيْضاً ، وأَصْلُهُ تَاءَه ، وقَالَ بَعْضُهُمْ : القَبَاءُ فارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، ولَيْسَ كَذلِكَ . والجُبَّةُ ، والجَمْعُ جُبَبٌ وجِبابٌ ؛ وقَدْ تَجَبَّبَ الرَّجُلُ . والبِطَانَةُ ، والجَمْعُ بَطَائِنُ ؛ وقَدْ بَطَّنْتُ الجُبَّةَ . وجُبَّةٌ مَحْشُوَّةٌ . وهوَ الحَشْوُ ، وقَدْ حَشَوْتُها ، ويُقالُ : / جُبَّةٌ رَجِيعٌ ، إذَا فُتِّقَتْ ثُمَّ أُعِيدَتْ . والغِلالَةُ مَعْرُوفَةٌ ، والجَمْعُ غَلاَئِلُ . ويُقالُ لَها الشِّعَارُ والعِظَايَةُ ؛ وقد تَعَظَّى الرَّجُلُ ، واغْتَلَّ . والمِبْذَلُ : ثَوْبٌ تَلْبَسُهُ المرأةُ في بَيْتِها تَبْتَذِلُ فِيهِ . والفَرْوُ ، والجَمْعُ فِرَاءٌ . ويُقالُ لِلْفَرْوِ الخَلَقِ : النِّيمُ ، فارِسِيٌّ مُعْرَبٌ . وافْتَرَى الرَّجُلُ ، إذَا لَبِسَ الفَرْوَ . فإذَا كانَ الفَرْوُ مُبَطَّناً قِيلَ لَهُ فَرْوَةٌ . والسِّلاَبُ الثِّيَابُ السُّودُ تَلْبَسُها النِّسَاءُ في المَأْتَمِ ؛ تَسَلَّبْنَ ، إذَا فَعَلْنَ ذلِكَ والجَمْعُ سُلُبٌ .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ١٢٨٠ ــ ١٢٨٥ ، وديوان الهذليين ٢ /٣٣ . والبيت في الألفاظ ٣٦٣ ــ ٦٦٢ ، والمعاني ٥٤٣ ، والمخصص ٤ / ٣٦ ، واللسان (خصل ، فضل) .

(٣٠) هو أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة ، ويقال له القتيبي والقُتَبي نسبة إلى جده قتيبة . وقد سبقت ترجمته .

قال :

في السُّـــــلُبِ السُّـــودِ وفي الأَمْسَاحِ[٣١]

سَلَبٌ وسُلُبٌ أيْضاً جَمِيعاً . والصُّدْرَةُ مَعْرُوفَةٌ ، والجَمْعُ صُدَرٌ . والصُّـدْرَةُ أيْضاً الصَّـدْرُ . والصِّـدَارُ : بَقِيرَةٌ تَـلْبَسُها المَرْأَةُ في المُصِيبَـةِ . والبَـقِيرَةُ : خِرْقَـةٌ يُـجْعَـلُ لها جَيْـبٌ ، تَـلْبَسُها النِّسَاءُ والصِّبْيَانُ . ويُقالُ لِلصُّدْرَةِ بِلا أَكْمامٍ : العِلْقَةُ . والجِلْبابُ ، والجَمْعُ جَلاَبِيبُ . وفي القُرْآنِ : ﴿ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ ﴾[٣٢] .

فَصْلٌ في ذِكْرِ مَا في القَمِيصِ

بَدَنُـهُ ، والجَمْعُ أَبْدَانٌ ، والبَدَنُ الدِّرْعُ أيْضاً . والبَدَنُ الوَعِلُ المُسِنُّ أيْضـاً . والكُـمُّ مُعْرُوفٌ ، والجَمْـعُ أَكْمَامٌ . وكُـمُّ الثَمَـرَةِ غِطَاؤها . وفي القُرْآنِ : ﴿ وَمَا تَـخْرُجُ مِـنْ ثَـمَـرَاتٍ مِنْ أَكْـمَامِـهَا ﴾[٣٣] . وقالَ الرَّاجِزُ :

بِـمِـذْرَبٍ أَخْـرَجَـهُ مِـنْ جَـوْفِ كُـمْ

أَرَادَ نَابَ الحَيَّـةِ . ويُقالُ لِكُـمِّ القَمِيصِ : اليَـدُ والرُّدْنُ ، والجَـمْـعُ أَرْدَانٌ . قالَ

---

(٣١) هذا شطر للبيد بن ربيعة العامري من أرجوزة له يرثي فيها عمه أبا براء ملاعب الأسنة ، مطلعها مع صلة الشطر :

قـــومـــا تجوبـــانِ مع الأنـــواحِ
في مـأتـــمٍ مُـــهَـــجِّـــرِ الرُّواحِ
يخمشـــنَ حُـــرٌّ أوجـــهٍ صحـــاحِ
في الســـلب الســـود وفي الأمســـاحِ
وأبٍّـــا ملاعبَ الرمـــاحِ

الأمساح : ثياب من شعر .

والأرجوزة في ديوان لبيد ٣٣٢ ــ ٣٣٤ . والأشطار الثمانية الأولى منها في المحبر ٤٧٣ . وشطر الشاهد مع الذي قبله في اللسان (سلب) .

(٣٢) صلة الآية : « ياأيُّها النَّبِيُّ ، قُل لِأزوَاجِكَ وبناتِكَ ونِساءِ المُؤمِنينَ يُدنِينَ عَلَيهِنَّ مِنْ جَلابِيبِهِنَّ . ذلِكَ أدنَى أن يُعْرَفنَ فَلا يُؤذَينَ » . سورة الأحزاب ٣٣ /٥٩ .

(٣٣) في الأصل المخطوط : من ثمرة ، وهي قراءة (النشر ٢ /٣٥١) . وصلة الآية : « إلَيهِ يُرَدُّ عِلْمُ السَّاعةِ . ومَاتَخرُجُ من ثَمَراتٍ مِن أكمامِها ، وماتَحْمِلُ من أُنثَى ولاتَضَعُ إلَّا بِعِلْمِهِ » . سورة فصلت ٤١ / ٤٧ .

الشَّاعِرُ وهُوَ جَرِيرٌ :

يا أَطْيَبَ النَّاسِ يَوْمَ الدَّجْنِ أَرْدَانا [٣٤]

خَصَّ يَوْمَ الدَّجْنِ لأَنَّهُ يَوْمُ الخَلْوَةِ مَعَ النِّسَاءِ . وقَدْ أَكْمَمْتُ القَمِيصَ ، وأَرْدَنْتُهُ ، جَعَلْتُ لَهُ كُماً ورُدْناً . وقِيلَ الرُّدْنُ أَصْلُ الكُمِّ حَيْثُ يَتَّسِعُ ، وهذا أَصَحُّ . والذَّيْلُ الطَّرَفُ الَّذي يَلِي القَدَمَيْنِ . وفي الكُمِّ والذَّيْلِ / الكُفَّةُ ، وهُو مَا يُثْنى مِنْها ويُخاطُ . ويُجْمَعُ الذَّيْلُ أَذْيالاً وذُيُولاً وتَذَيَّلَ الرَّجُلُ ، إِذَا جرَّ ذَيْلَهُ في مَشْيِهِ . ورَفَلَ ذَيْلَه ، إِذَا جَرَّهُ . ورَجُلٌ رَفِلٌ : طَوِيلُ الذَّيْلِ ؛ وفَرَسٌ رِفَلٌّ : طَوِيلُ الذَّنَبِ . والتَّخَارِيصُ ، وإِنْ شِئْتَ الذَّخَارِيصُ ، والواحِدَةُ دِخْرِصَةٌ وتِخْرِصَةٌ ، مَعْرُوفَةٌ ، وهي فَارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ . قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : بَنِيقَةُ القَمِيصِ التي تُسَمَّى الدَّخارِيصَ ، والجَمْعُ بَنائِقَ . وقالَ غَيْرُهُ : البَنِيقَةُ الرُّقْعَةُ الَّتي تَحْتَ الكُمِّ . وقالَ أَبُو عُبَيْدٍ : البَنِيقَةُ اللبِنَةُ ، وأَنْشَدَ :

كَمَا ضَمَّ أَزْرَارَ القَمِيصِ البَنَائِقُ [٣٥]

وهذا هُوَ الصَّحيحُ . والجَيْبُ : مَا جِيبَ مِنْ أَعْلاهُ ، أَيْ قُطِعَ . وأَصْلُ هذهِ

---

(٣٤) هذا عجز بيت لجرير من قصيدة له مشهورة يهجو فيها الأخطل ، مطلعها :

بانَ الخَلِيطُ ولو طُووِعْتُ ما بانا وقَطَّعوا من حِبال الوصل أقرانا

وصدر البيت :

هَلاَّ سَأَلْتِ بِذِي الأَرْطَى لَوَ انَّكُمُ يا أَطيبَ الناس .....

ويوم الدجن : هو يوم الغيم والمطر ، وهو يوم الخلوة مع النساء كما ذكر أبو هلال . والقصيدة في ديوان جرير ٥٩٣ ــ ٥٩٨ .

(٣٥) هذا عجز بيت لمجنون ليلى قيس بن الملوح من قصيدة له ينسب فيها بليلى صاحبته ، مطلعها :

لعمرك ، إن البيتَ بالقَبَل الذي مررتُ ، ولم أَلْمِمْ عليه لَشائقُ

وجاء في اللسان عن ابن السيرافي أن مطلع القصيدة :

لعمرك ، إن الحبَّ يا أُمَّ مالكِ بجسمي ، جزاني الله منك ، لَلاَئِقُ

والأول أقرب وأشبه بأساليب العرب .

وصدر البيت :

يضمُّ عليَّ الليلُ أطرافَ حبكمْ كما ضمَّ .....

ومن القصيدة ثمانية أبيات في الأغاني ٢ /٢ . ومنها أربعة أبيات مع بيت الشاهد في اللسان (بنق) منسوبة إلى قيس بن مُعاذ المجنون ، وهو مجنون آخر غير قيس بن الملوح . والبيت وحده في المخصص ٤ /٨٥ .

الكَـلِـمَـةِ مِنْ قَولِهِـمْ : جِبْتُ الشَّـيْءَ . وفي هذا لُغَتانِ ، جِبْتُ الشَّـيْءَ وجُبْتُـهُ ، أَجِيبُـهُ وأَجُوبُـهُ . وقَـوْلُـهُ تَعالى : ﴿ جَابُوا الصَّـخْرَ ﴾[٣٦] مِنَ الوَاوِ ، عَلى مَا جَاءَ في التَّـفْسِيرِ . ولَـوْ جَـعَلْتَـهُ مِـنَ اليَاءِ جَازَ ، إذا خَـرَقْتَـهُ ودَخَـلْتَ فِيـهِ . وفي القُـرْآنِ : ﴿ جَابُوا الصَّـخْرَ بِالْـوَادِ ﴾ . والجَـمْـعُ جُـيُوبٌ . ويُقالُ : جِبْتُ القَـمِيصَ ، قَـوَّرْتُ جَـيْـبَـهُ ، وجَـيَّـبْـتُـهُ : جَـعَـلْـتُ لَـهُ جَـيْباً ؛ جِبْتُ وجُبْـتُ . والجِرِبَّانُ : الكِـشَـافُ الَّذي يُـجْـعَـلُ في أَعْلى القَـمِيصِ ، فارِسِـيٌّ مُـعْـرَبٌ . والأَزْرَارُ ، واحِـدُها زِرٌّ . والعُـرَى ، واحِـدَتُها عُـرْوَةٌ . وقد زَرَرْتُ عَلَيَّ القَـمِيصَ أَزُرُّهُ مَـعْـرُوفٌ . وَأَزْرَرْتُ القَـمِيصَ ، وأَعْـرَيْـتُـهُ : جَـعَـلْـتُ لَـهُ زِراً وعُـرْوَةً . والقَـبِـيَلَةُ : التي يُـرْقَـعُ بِها القَـبُّ ، وهي اللَّـبِـنَـةُ . وإِنْـسِـيُّ القَـمِيصِ دَاخِـلُـهُ ، ووَحْـشِـيُّـهُ خارِجُـهُ . ومَـتْـنُـهُ مَا يَلِي المَـتْـنَ مِـنْـهُ ، وهُـوَ أَعْلى الظَّـهْـرِ . وصَـدْرُهُ مَا يَـقَـعُ على الصَّـدْرِ .

فَـصْـلٌ آخَـرُ

السَّـرَاوِيلُ مُؤَنَّـثَـةٌ مُـعْـرَبَـةٌ ، وتُـجْـمَـعُ سَـرَاويلات . وفيها الحُـجْـزَةُ ، وهيَ مَـدْخَـلُ التِّـكَّـةِ ، والجَـمْـعُ حُـجَـزٌ ، وفي الحَـدِيثِ : « إِنِّي آخِـذٌ بِـحُـجَـزِكُـمْ »[٣٧] . والعَامَّـةُ تَـقُولُ : حُـزَّةٌ ، وهُو خَـطَـأٌ ، / إِنَّما الحُـزَّةُ القِـطْـعَـةُ مِنَ البِـطِّيخِ ، وما يَـجْـرِي مَجْرَاها . قالَ أَبو بَـكْـرِ ابْـنُ دُرَيْـدٍ : أَحْـسِـبُ التِّـكَّـةَ مُـوَلَّـدَةً ، وقَـدْ تَـكَـلَّـمُوا بِها . ورِجْلا السَّـرَاوِيلِ مَـعْـرُوفَتانِ . ونِيْـفَـقُها مَـعْـرُوفٌ ، وهُـوَ فارِسِـيٌّ مُـعْـرَبٌ . وذَكَـرَ القُـتَـبِـيُّ أَنَّ العَـرَبَ تُـسَـمِّي السَّـرَاوِيلَ الرِّجْـلَ ، وهُـوَ صَـحِيحٌ .

والخُبَّـةُ والخَـبِـيَـةُ الخِـرْقَـةُ تُـخَـرِّقُـها مِـنْ عَـرْضِ الثَّـوْبِ تُـعَـصِّـبُ بِها يَـدَكَ . والخُبَّـةُ أَيْضاً تُـغَـطِّي مَا قَـبَـلَ مِـنَ الراسِ ومَا دَبَـرَ ، غَـيْـرَ وَسَـطِـهِ . ويُقالُ : أَحْـتَـأْتُ الثَّـوْبَ إِحْـتَاءً ، إذا فَـتَـلْـتَـهُ فَـتْـلَ الأَكْـسِـيَـةِ . والعِـظَـامَـةُ والعُـظْـمَـةُ شبيهةٌ بالوِسَادَةِ تَـشُـدُّهَا المَـرأَةُ على عَـجُـزِهَا تُـعَـظِّـمُـهُ .

---

(٣٦) صلة الآية : « أَلَم تَرَ كَيفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ، إِرَمَ ذَاتِ العِمَادِ ، الَّتِي لَم يُخْلَقْ مِثْلُها في البِلادِ ، وَثَمُودَ الَّذِينَ جَابُوا الصَّخْرَ بالوَادِ » . سورة الفجر ٨٩ /٦ ــ ٩ .

(٣٧) انظر النهاية لابن الأثير ١ /٢٣٦ ، واللسان (حجز) .

صِفَةُ الثَّوْبِ

ثَوْبٌ جَدِيدٌ ، والجَمْعُ جُدُدٌ . ولا يُقالُ : جُدَدٌ ، إنَّما الجُدَدُ جَمْعُ جُدَّةٍ ، وهِيَ الطَّرِيقةُ في الجَبَلِ ، يُخالِفُ لَوْنُها لَوْنَهُ . وفي القُرْآنِ : ﴿ ومِنَ الجِبَالِ جُدَدٌ بِيضٌ ﴾[٣٨] . وكذلك يُقالُ لِلخُطَّتَيْنِ في ظَهْرِ الظَّبْيَةِ والحِمارِ : جُدَّتانِ . ولا تَدْخُلُ في الجَدِيدِ هاءٌ ، إلاّ نادِراً شاذّاً ؛ تَقولُ : ثَوْبٌ جَدِيدٌ ، ومِلْحَفَةٌ جَدِيدٌ . ولَمْ تَدْخُلْها الهاءُ ، لأنَّها بِمَعْنى المَجْدُودِ ، أيْ المَقْطُوعِ ، حِينَ قُطِعَ مِنَ المِنْسَجِ . والجَدُّ القَطْعُ ؛ جَدَدْتُهُ ، أيْ قَطَعْتُهُ . وأنْهَجَ الثَّوْبُ ، بالنُّونِ ، وأسْمَلَ وأمَحَّ ، كُلُّ ذلكَ إذَا أخْلَقَ . والسَّمَلُ الثَّوْبُ الخَلَقُ . قالَ الشَّاعِرُ :

كَطِلْعَةِ الأشْمَطِ مِنْ بُرْدٍ سَمَلْ

وقَدْ يُقالُ : مَحَّ أيْضاً . وثَوْبٌ صَفِيقٌ بَيِّنُ الصَّفاقَةِ . وثَوْبٌ شَبِيعٌ : صَفِيقٌ كَثِيرُ الغَزْلِ . وحَبْلٌ شَبِيعٌ : غَلِيظٌ . ويُقالُ لِلثَّوْبِ الرَّقِيقِ : الشَّفُّ ، والجَمْعُ شُفُوفٌ ؛ ويُقالُ : ثَوبٌ لَهُ بُذْمٌ ، إذَا كانَ مِنْ غَزْلٍ غَلِيظٍ صُلْبٍ . ثُمَّ اسْتُعْمِلَ في غَيْرِ ذلك ، فيُقالُ : رَجُلٌ لَهُ بُذْمٌ ، إذَا كانَ لَهُ عَقْلٌ ورَزَانَةٌ . والمِعْوَزُ : الثَّوْبُ الخَلَقُ ، والجَمْعُ المَعَاوِزُ . والمِعْفَاجُ خَشَبَةٌ يُغْسَلُ بِهَا الثِّيَابُ . والخَلِيفُ / الثَّوْبُ يَبْلى وَسَطُهُ ، فَيُخْرَجُ البَالِي مِنْهُ ويُلَفَّقُ ؛ وقَدْ خَلَفْتُهُ . وثَوْبٌ مَلْقُوطٌ : مُرَقَّعٌ ؛ وقَدْ لَقَطْتُهُ لَقْطاً . ونَقَلْتُهُ نَقلاً مِثْلُهُ .

فَصْلٌ آخَرُ

والحُلَّةُ لا تَكُونُ إلاّ ثَوْبَيْنِ[٣٩] . والشَّاهِدُ حَدِيثُ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، أنَّهُ رأى رَجُلاً عَلَيْهِ حُلَّةٌ قَد ائْتَزَرَ بأحَدِهِما وارْتَدَى

---

(٣٨) صلة الآية : « ألَم تَرَ أنَّ اللهَ أنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ، فأخْرَجْنَا بِهِ ثَمَرَاتٍ مُخْتَلِفاً ألْوَانُها . ومِنَ الجِبالِ جُدَدٌ بِيضٌ وحُمْرٌ مُخْتَلِفٌ ألْوَانُها » . سورة فاطر ٣٥ /٢٧ .

(٣٩) كتب الناسخ في الأصل المخطوط هاهنا كلمة « من » فوق قوله « والشاهد » . وكتب فوق كلمة « مختلفة » في آخر هذه الفقرة كلمتي « إلى ، نسخة » وهذا يعني أن الكلام من قوله « والشاهد » إلى قوله « من مواضع مختلفة » منقول من نسخة أخرى غير النسخة التي نُقِلت عنها نسختنا ، وأن هذا الكلام غير موجود في تلك النسخة .

بالآخَرِ »[٤٠] . ومِنْ ذلِكَ حَدِيثُ مُعَاذِ بْنِ عَفْراءَ « أَنَّ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ ، بَعَثَ إِلَيْهِ بِحِلَّةٍ ؛ فَبَاعَها واشْتَرَى بِهَا خَمْسَةَ آرُسٍ مِنَ الرَّقِيقِ ، فأَعْتَقَهُمْ . ثُمَّ قالَ : إِنَّ رَجُلاً آثَرَ قِشْرَتَيْنِ على عِتْقِ هؤُلاءِ لَغَبِينُ الرَّأْيِ »[٤١] . فَقالَ : قِشْرَتَينِ ، يُرِيدُ ثَوْبَيْنِ . وقالَ أَبُو عُبَيْدَةَ :الحُلَلُ بُرُودُ اليَمَنِ مِنْ مَوَاضِعَ مُخْتَلِفَةٍ .

والنُّقْبَةُ قِطْعَةٌ مِنَ الثَّوْبِ قَدْرُ السَّراوِيلِ . وإِذَا لَمْ يَكُنْ لَها حُجْزَةٌ ولا سَاقانِ فَهُوَ نِطَاقٌ . والدُّقْرورُ والدِّقْرارُ التُّبَّانُ ، عنْ أَبِي عُبَيْدٍ . وأَخْبَرَنِي ابْنُ أَبِي حَفْصٍ عنْ جَعْفَرٍ ، قالَ : الدَّقْرارُ القَطُورَجَةُ . وصَنِفَةُ الثَّوْبِ الجَانِبُ الَّذي لَيْسَ فِيهِ هُدْبٌ . وحَواشِيهِ : جَوانِبُهُ كُلُّها ، الوَاحِدَةُ حَاشِيَةٌ . والنِّيرُ العَلَمُ ؛ ثوْبٌ مُنَيَّرٌ : مُعْلَمٌ ؛ وقَدْ أَعْلَمْتُ الثَّوْبَ ، وطَرَّزْتُهُ ، وأَطْرَفْتُهُ ، إِذَا جَعَلْتَ في طرفه عَلَماً . وثَوْبٌ مُنَيَّرٌ أَيْضاً : نُسِجَ على نِيرَيْنِ . والنِّيرُ شَيْءٌ مِنْ آلاتِ الحاكَةِ يُنْسَجُ بِها .

فَصْلٌ آخَرُ

لَبِسْتُ الثَّوْبَ ، بالكَسْرِ ، أَلْبَسُهُ ، بالفَتْحِ . ولا يُقالُ أَلْبِسُ ، إلاَّ في مَعْنَىً آخَرَ ، وهُوَ أَنْ تَخْلِطَ الامْرَ ولا تُبَيِّنَهُ . واضْطَبَغْتُ بالثَّوْبِ ، إِذَا جَمَعْتَ طَرَفَيْهِ على مَنْكِبِكَ الأَيْسَرِ ، ثُمَّ تُخْرِجُ أَحَدَ الطَّرَفَيْنِ مِنْ تَحْتِ يَدِكَ اليُمْنَى ، وتُبْرِزُ مَنْكِبَكَ الأَيْمَنَ ، واسْتِمالُ الصَّمَّاءِ : أَنْ تُجَلِّلَ نَفْسَكَ بالثَّوْبِ ، ولا تَرْفَعَ شَيْئاً مِنْ جَوَانِبِهِ . والسَّدْلُ : أَنْ تَسْدُلَ ثَوْبَكَ ، وتَجْمَعَهُ بِيَدِكَ ، وتُخْرِجَ يَدَيْكَ مِنْهُ . والاحْتِبَاءُ أَنْ تُدِيرَ طَرَفَيِ الرِّدَاءِ على رُكْبَتَيْكَ وتَجْلِسَ . / والاحْتِزالُ هُوَ الاحْتِزامُ بالثَّوْبِ . والاحْتِبَاكُ والحُبْوَةُ : الاحْتِبَاءُ . والحُبْوَةُ : مَا حَبَوْتَ بِهِ مِنْ شَيْءٍ . والاضْطِغَانُ أَنْ تَجْعَلَه تَحْتَ حِضْنِكَ . والقُبُوعُ : أَنْ يُدْخِلَ رَأْسَهُ في قَمِيصِهِ أَوْ ثَوْبِهِ ؛ يُقالُ : قَبَعَ يَقْبَعُ قُبُوعاً .

---

(٤٠) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ١ /٢٨٩ ، واللسان (حلل) .

(٤١) انظر الحديث في اللسان (حلل) .

فَصْلٌ آخرُ

النَّجا مَقصُورٌ : مَا نَجَوْتَهُ عَنِ الرَّجُلِ مِنْ لِبَاسٍ ومَا سَلَخْتَهُ عنِ الشَّاةِ والبَعيرِ ، أَيْ ٱلْقَيْتَهُ ، وتَقُولُ : نَضَوْتُ الثَّوْبَ عَنِّي ، وسَرَوْتُهُ ، إِذَا نَزَعْتَهُ . ويُقالُ : فَسَأْتُ الثَّوْبَ ، أَفْسَؤُهُ فَسْئاً ، إِذَا مَدَدْتَهُ فانْفَرَز .

فَصْلٌ

البُرْقُعُ ، والجَمْعُ بَرَاقِعُ ؛ وقَدْ تَبَرْقَعَتِ المَرْأَةُ . والبُخْنُقُ أَيضاً البُرْقُعُ . فإِذَا ضَاقَ ثُقْبا البُرْقُعِ فَهُوَ وَصْوَاصٌ . وأَصْلُهُ مِنَ الوَصْوَصَةِ ، وهُوَ النَّظَرُ في تَغْميضٍ . ولِلْبُرْقُعِ خَيْطَانِ تَشُدُّهُمَا المَرْأَةُ في قَفَاها ، يُقالُ لَهُما الشِّبَامان . والنِّقَابُ ومَا يَخْرُجُ مِنْهُ المَحْجِرُ . واللِّفامُ على طَرَفِ الأَنْفِ . واللِّثَامُ على الفم ، واللثامُ أَيضاً تَقْبيلُ الرَّجُلِ فَمَ المَرْأَةِ . تَنَقَّبَ الرَّجُلُ ، وانْتَقَبَ وتَلَثَّمَ . والحِمَارُ والجَمْعُ بُحُمُرٌ ؛ وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَمَّرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا غَطَّيْتَهُ . ويُقالُ لَهُ : النَّصِيفُ ، والجَمْعُ نُصُفٌ . والقُنْبُعَةُ خِرْقَةٌ تُجْعَلُ كالبُرْنُسِ . والخُنْبُعَةُ مِقْنَعَةٌ صَغِيرةٌ يَلْبَسُها الصِّبْيانُ . والمِقْنَعَةُ والقِنَاعُ مَعْرُوفانِ . والقِنَاعُ الطَّبَقُ أَيضاً . ولا يكونُ قِنَاعاً حَتَّى يُجْعَلُ عَلَيهِ مِنْديلٌ . والرِّهَاطُ أَدِيمٌ يُقْطَعُ كَقَدْرِ مَا بَيْنَ الحُجْزَةِ إلى الرُّكْبَةِ ، ثُمَّ يُشَقَّقُ مِثْلَ الشُّرُكِ تَلْبَسُهُ الجَارِيَةُ ، الوَاحِدُ رَهْطٌ . والسَّبْحَةُ ، بالحَاءِ وفَتْحِ السِّينِ ، إِزَارُ الحَائِضِ . والسُّبْجَةُ ، بالجيمِ وضَمِّ السِّينِ ، كِسَاءٌ أَسْوَدُ صَغِيرٌ تَلْبَسُهُ الجَارِيَةُ

أَسْمَاءُ الأَكْسِيَةِ

هُوَ كِسَاءٌ ، والجَمْعُ أَكْسِيَةٌ . فإِذَا كانَ أَبْيَضَ رَقِيقاً سُمِّيَ شَمْلَةً ، والجَمْعُ شِمَالٌ . فإِذَا كانَتْ سَوْدَاءَ سُمِّيَتْ نَمِرَةً . والبِجَادُ كِسَاءٌ مُخَطَّطٌ / والجَمْعُ بُجُدٌ . وكذلِكَ البُرْجُدُ . قالَ طَرَفَةُ[٤٢] :

---

(٤٢) هو أبو عمرو طرفة بن العبد البكري الشاعر الجاهلي صاحب المعلقة . ترجمته في الشعراء ١٣٧ ــ ١٤٩ ، والخزانة ١ /٤١٢ ــ ٤١٧ ، ومعاهد التنصيص ١ /٣٦٤ ــ ٣٦٨ .

عَلى لاحِبٍ كَأَنَّـــهُ ظَـهْـــرُ بُـرْجُـدِ(٤٣)

والعَبَاءةُ مِثْـلُ ذلكَ . والقَـطِيفَـةُ كِـسَـاءٌ غَـلِيظٌ مُـخْـمَـلٌ . والخَـمْـلُ ، والواحِـدُ خَـمْـلَـةٌ . فإذَا كانَ صغِيراً فَـهُـوَ زِئْـبِـرٌ ؛ وثَـوْبٌ مُـزَأْبِـرٌ . وكذلكَ دِرْهَـمٌ مُـزَأْبَـقٌ ؛ ولا يُقالُ مُـزَيْـبَـقٌ ، ولا مُـزَبَّـقٌ . هكذا قالَ أَبُو حَاتِمٍ . وتُـسَّمى(٤٤) القَـطِيفَـةُ القَـرْطَـفَ ، والجَـمْـعُ قَـرَاطِـفُ . وتَـقُولُ : هذَا كِـسَاءٌ خَـزٌّ ، ومُـطَـرَّفٌ خَـزٌّ ، إذَا كَانَ فِي طَـرَفِـهِ عَـلَـمٌ . وخَـصِـيٌّ إذَا لَـمْ يَـكُـنْ فِيهِ عَـلَـمٌ ، وإنْ شِـئْـتَ أَضَـفْـتَ فَـقُـلْـتَ : كِساءُ خَـزٍ ، ومُـطَـرَّفُ خَـزٍ . وكِـسَاءٌ مِـخْـلَـقٌ : خَـشِـنٌ كَأَنَّـهُ يَـخْـلِـقُ الشَّـعَـرَ . والمِـخْـشَـأُ كِـسَاءٌ خَـشِـنٌ أَيْضاً ، والجَـمْـعُ المَـخَاشِـئُ . والمِـسْـحُ ، والجَـمْـعُ مُـسُوحٌ وأَمْـسَاحٌ . وقدْ جاءَ عنِ العَـرَبِ : بَلاسٌ ، وهُـوَ فارِسِـيٌّ مُـعْـرَبٌ ، والسَّـوِيَّـةُ كِـسَاءٌ يُـطْـرَحُ عَلى ظَـهْـرِ البَـعِيرِ ، مِـثْـلُ الحَـوِيَّـةِ ، تَـرْكَـبُـهُ النِّـسَاءُ . ومِـثْـلُها الوَلِـيَّـةُ ، والجَـمْـعُ الوَلايَا .

فَـصْـلٌ آخَـرُ

اللُّهْـلَـةُ : الثَّـوْبُ الرَّقِيقُ ، ومِـثْـلُـهُ الشُّـمْـرُجُ . والمُـرَسَّـمُ المُـخَـطَّـطُ . والعِـقْـمَـةُ الوَشْـيُ . والرَّازِقِـيُّ : ثِـيَابُ كَـتَّانٍ بِيضٌ . والوَصَائِـلُ ضَـرْبٌ مِنْ ثِـيَابِ اليَـمَـنِ . والآخِـنِـيُّ ضَـرْبٌ مِنَ البُـرُودِ . والمُـعَـضَّد المُـخَـطَّـطُ . والقُـبْـطُـرِيُّ ثِـيَـابٌ بِيضٌ . والقِـطْـرُ نَـوْعٌ مِـنَ البُـرُودِ . والمَـنَـامَـةُ ثَـوْبٌ مُـرَبَّـعٌ . والذَّعَالِبُ مَا تَـقَـطَّـعَ مِنَ الثِّـيَابِ . المُـلَـدَّمُ والمُـرَدَّمُ : المُـرَقَّـعُ . والذَّلاذِلُ : أَطْرافُ الذَّيْـلِ ، واحِـدُها ذُلْـذُلٌ .

---

(٤٣) هذا عجز بيت لطرفة من معلقته التي مطلعها .

لِخولة أطـلالٌ بـبرقـةِ ثَـهْـمَـدِ تـلوح كبـاقي الوشـم في ظـاهرِ اليـدِ

وتمام البيت وصلته قبله :

وإني لأُمضي الهـمَّ عنـد احتضـاره بعـوجـاءَ مِـرْقـالٍ تـروح وتغتـدي

أمـونٍ كألواح الإران نَـسَـأْتُهـا على لاحبٍ .....

يصف ناقة . واللاحب : الطريق السهل المنقاد . شَبَّهَ الطرائق التي في الطريق بظهر البرجد المخطط .

والمعلقة في ديوان طرفة ٣٠ ــ ٦٧ ، وفي شرح المعلقات للزوزني ٤٥ ــ ٧١ ، وشرح القصائد السبع ١٣٢ ــ ٢٣١ .

(٤٤) في الأصل المخطوط : وسمي .

ذِكْرُ آلاتِ الحَاكَةِ وغَيْرِ ذلكَ

السَّتَى والسَّدَى سَوَاءٌ ، سَدَّيْتُ وسَتَّيْتُ . واللُّحْمَةُ لَحْمَةُ الثَّوْبِ ، بالفَتْحِ ، والعَامَّةُ تَضُمُّها ، وأَلْحَمْتُ الثَّوْبَ . وفي غَيْرِ هذا المَعْنَى : أَلْحَمْتُ القَوْمَ ، إذَا قَتَلْتَهُمْ ؛ واللَّحِيمُ : القَتِيلُ ؛ وهُوَ أَحَدُ مَا جَاءَ عَلى (فَعِيلٍ) منْ (أَفْعَلْتُ) . وسَقَيْتُ السَّدَى ، أَسْقِيهِ / سَقْياً . واسْمُ مَا يُسْقَى بِهِ المِشْطُ والمِرْزُ .

وحُكْتُ الثَّوْبَ ، أَحُوكُهُ حَوْكاً . ونَسَجْتُهُ أَنْسُجُهُ نَسْجاً ؛ والمَوْضِعُ الَّذي يُنْسَجُ عَلَيْهِ المَنْسَجُ . واسْمُ مَا يُلَفُّ عَلَيْهِ الثَّوْبُ المَنْسُوجُ المِنْوالُ . قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّها هِرَاوَةُ مِنْوَالِ(٤٥)

الهِرَاوَةُ العَصَا ، وهِيَ هاهُنا العَصَا الَّتي تُدْخَلُ في ثَقْبِ المِنْوَالِ/ويُقالُ : المنوالُ هُوَ الخَائِكُ بِعَيْنِهِ . ويُدْخَلُ في السَّدَى قَصَبَتَانِ ، ويُجْمَعُ بَيْنَهُما بِحَبْلٍ يُعَلَّقُ في طَرَفِهِ حَدِيدَةٌ أَوْ حَجَرٌ يُسَمَّى نَاصِحاً ، لأَنَّهُ يَجْمَعُ بَيْنَ القَصَبَتَيْنِ ، كَأَنَّهُ يَنْصَحُهُما ، أَيْ يَخِيطُهما ، والنِّصَاحَةُ الخِيَاطَةُ . والبَكَرَاتُ مَعْرُوفَةٌ ، وَاحِدَتُها بَكْرَةٌ . والبَرِيدُ خَيْطٌ في طَرَفِهِ خَلْقَةٌ تَجِيءُ وتَذْهَبُ في خَيْطٍ آخَرَ يُعَلَّقُ بِها السَّدَى ؛ وسُمِّيَ بَرِيداً لِذَهابِهِ ومَجِيئِهِ . ويُقالُ لِكَبَابِ العَزْلِ المُلَوَّنَةِ التي يُنسجُ مِنها البُرُودُ : الوَشِيعُ . قال :

كَأَنَّ بَقَايَاهُ التي أَسْأَرَ الدُّجى ... تُمَدُّ وَشِيعاً فَوْقَ أُرْدِيَةِ الفَجْرِ

---

(٤٥) هذا قسيم بيت لامرىء القيس يصف فيه فرساً ، من قصيدة له مطلعها :

الاعِمْ صَباحاً ، أَيُّها الطَّلَلُ البالي ... وهل يَعِمَنْ مَن كان في العُصُر الخالي

وتمام البيت مع صلته قبله :

وقد اغتدي والطيرُ في وُكُناتها ... لِغَيثٍ من الوَسميّ رائده خالِ

تحامَاه أطرافُ الرماحِ تحامياً ... وجاد عليه كل أسحم هطّالِ

بعجْلزةٍ قد أَتْرَزَ الجريُ لحمها ... كميتٍ كأنها هِرواة منوالِ

بعجلزة : أي بفرس صلبة اللحم . وأترز : أيبس . والهراوة : العصا شبه الفرس بعصا المنوال في شدتها وصلابتها .

والقصيدة في ديوان امرىء القيس ٢٧ ــ ٣٩ . وقسيم الشاهد في اللسان (نول) .

وقِيلَ : بَل هِي القَصَبَةُ أَوْ العُودُ الَّذي تُجْعَلُ عَلَيْهِ اللُّحْمَةُ ، ويُنْسَجُ مِنْهُ ، وقِيلَ : بَل الوَشِيعُ ضَرْبٌ مِنَ البُرُودِ المَوْشِيَّةِ ؛ وإنَّما سُمِّيتْ وَشِيعاً لأنَّها تُنْسَجُ مِنَ الوَشِيعِ . والحَفُّ[٤٦] ، بِفَتْحِ الحَاء وكَسْرِها ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ .

والصِّيصِيَّةُ : الشَّوْكَةُ الَّتي يُمِرُّهَا الحَائِكُ عَلى الثَّوبِ . قالَ دُرَيْدُ بْنُ الصِّمَّةِ[٤٧] :

نَظَرتُ إِلَيهِ والرِّمَاحُ تَنُوشُهُ
كَوَقعِ الصَّيَاصِي فِي النَسِيجِ المُمَدَّدِ[٤٨]

والأَوْرَاعُ : القَصَبَاتُ الَّتي يُسَدَّى عَلَيْها ، الوَاحِدَةُ وَرَعَةٌ . والمَحَالُ : الخَشَبَةُ الَّتي لَها طَرَفَانِ[٤٩] ... ويُقالُ لِلدَّقِيقِ الَّذي يُسْقَى بِهِ الثَّوْبُ : البَتُّ . / ويُقالُ : دَمْحَقْتُ الثَّوْبَ ، إذَا سَقَيْتَهُ . والدُّمْحوقُ : الدَّقِيقُ الَّذي يُسْقَى بِهِ . والقَرِينَانِ : الخَشَبَتَانِ الغَلِيظَتَانِ في أَسْفَلِ الثَّوْبِ ، يُشَدُّ بِهِما الحَبْلُ الطَّوِيلُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الصُّوفَةُ أو القُطْنَةُ الَّتي تُجْعَلُ في رَأسِ الوَشِيعَةِ لِكَيْ تَحْبِسَ اللُّحْمَةَ أَلاَّ تَخْرُجَ إلاَّ بِقَدْرِ البُوهَةِ . فَجَعَلَ الوَشِيعَةَ المِلْحَمَةَ ، وهِيَ بالفارِسِيَّةِ مَكُو . وقالَ بَعْضُ العَرَبِ :

---

(٤٦) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الحاء وكسرها ، وكتب فوقها « معاً » .

(٤٧) هو أبو قرة دريد بن الصمة الجمحي من هوازن ، شاعر جاهلي أدرك الإسلام ولم يسلم ، وقتل يوم حُنَين مشركاً . ترجمته في الشعراء ٧٢٥ ــ ٧٢٩ ، والمعمرين ٢١ ــ ٢٢ ، والأغاني ٩ /٢ ــ ١٩ ، واللآلي ٣٩ ــ ٤٠ ، والخزانة ٤ / ٤٤٢ ــ ٤٤٧ .

(٤٨) البيت من قصيدة لدريد في رثاء أخيه عبد الله ، وكانت بنو عبس قتلته في غارة شنها عليهم ، مطلعها :

أَرِثَّ جَدِيدُ الحَبْلِ من أُمِّ مَعْبَدِ بعَاقِبَةٍ ، وأخلفت كلَّ موعدِ

والرماح تنوشه : أي تتناوله بالطعن .

والقصيدة في الأصمعيات ١٠٩ ــ ١١٦ ، وجمهرة أشعار العرب ٢٢٤ ــ ٢٢٧ ، ومنتهى الطلب [١٣١ ــ ١٣٢] . والبيت في ١٤ بيتاً من القصيدة في الأغاني ٩ /٤ ــ ٥ . وفي ١١ بيتاً في العيني ٢ / ١٢١ ــ ١٢٦ . وهو في ١٧ بيتاً في شرح الحماسة للمرزوقي ٢ / ٨١٠ / ٨١٢ ، وفي ١٣ بيتاً في الخزانة ٤ /٥١٣ ــ ٥١٦ ، وفي ١١ بيتاً في الشعراء ٧٢٦ ــ ٧٢٧ . وهو وحده في جمهرة اللغة ١ /١٨٣ ، واللسان (نوش ، صيص) .

(٤٩) بعد هذه العبارة ورد قوله : « يُسَدَّى عليها ، الواحدة ورعة » . وهو تكرار لما قاله في تعريف الأوراع قبل قليل .

أَهْوَنُ عَلَيَّ مِنْ بُوهَةٍ في عَوْزَةٍ . والعَوْزَةُ : الخِرْقَةُ الَّتي تُشَدُّ على الصَّبِيِّ ، ثُمَّ يُدْخَلُ المَهْدَ . وقالَ الخَلِيلُ : البُوهَةُ مَا طَارَتْ بِهِ الرِّيَاحُ مِنْ جُلالِ التُّرَابِ . يُقالُ : أَهْوَنُ مِنْ صُوفَةٍ في بُوهَةٍ . والبُوهَةُ : الرَّجُلُ الضَّعيفُ ؛ وهذا هُوَ الصَّحِيحُ . والأَوَّلُ قَدْ قِيلَ . ويُقالُ لِلخَشَبَةِ الَّتي إِذَا أُقيمَتِ انْفَرَجَ السَّدَى : المِقْوَمَةُ ، ولِلْخَشَبَةِ المُضَرَّسَةِ الَّتي في عَرْضِ الثَّوْبِ ذَاتِ الأَضْرَاسِ : الضَّرِيسُ . هكَذَا قالَ بَعْضُهُمْ . والحَدِيدَتانِ اللَّتانِ في جَانِبَي الثَّوْبِ الشَّصَّانِ ، الوَاحِدُ شِصٌّ . وتُسَمِّيها العَامَّةُ المَتِّيَّ ، وإِنَّما هُوَ المَدِيدُ ، (فَعِيلٌ) بِمَعْنَى (فاعِل) ، لأَنَّهُ يَمُدُّ حَاشِيَتَي الثَّوْبِ . ويُقالُ / كُبَّةٌ مِنَ الغَزْلِ والصُّوفِ ، والجَمْعُ كِبَابٌ . ويُقالُ لِلَّذي يُغْزَلُ بِهِ : مِغْزَلٌ ومُغْزَلٌ ، والضَّمُّ أَعْلى . قالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

كَأَنَّ ذُرَى رَأْسِ المُجَيْمِرِ غُدْوَةً مِنَ السَّيْلِ والغُثَّاءِ فَلْكَةُ مُغْزَلِ[٥٠]

والمِبْرَاةُ : العُودُ المَثْقُوبُ الوَسَطِ ، يُبْرَى عَلَيْهِ المَغَازِلُ والسِّهَامُ ، وهِيَ فَلْكَةُ المِغْزَلِ ، ولا يُقالُ فِلْكَةٌ[٥١] . وصِنَّارَةُ المِغْزَلِ ، بالكَسْرِ ولا تُفْتَحُ ؛ ويُقالُ لَها الإِطْيَارَةُ ؛ والعَرَبُ تُسَمِّيها الحُجْنَةَ . وهِيَ مِفْتَلَةٌ ، بِكَسْرِ المِيمِ / (مِفْعَلَةٌ) مِنَ الفَتْلِ . ويُقالُ لِلْمُغْزِلِ الَّذي يَغْزِلُ بِهِ الرَّاعِي الصُّوفَ : الدَّرَّارَةُ . والقُفَّةُ ، جَمْعُ قِفَافٍ وقُفَفٍ ؛ ويُقالُ لَها : السَّنْدَرَةُ والمِيشَعَةُ ؛ وهِيَ الَّتي تَجْعَلُ المَرْأَةُ فيها غَزْلَها وقُطْنَها . والإِرْيَاسَةُ الَّتي تَجْعَلُها المَرْأَةُ في إِصْبَعِها تَلُفُّ عَلَيْها القُطْنَ . سَمِعْتُها مِنْ أَبي عَلِيٍّ[٥٢] . قالَ ، والعَامَّةُ تَقولُ : الأُرْنَاسَةُ . ولَيْسَتْ بِعَرَبِيَّةٍ صَحِيحَةٍ .

---

(٥٠) البيت من معلقة امرىء القيس التي مطلعها :

قفا نبكِ من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول وحومل

المجيمر : أرض لبني فزارة . شبَّه أعلاها بفلكة المغزل ، حين أحاط به السيل والغثاء ، فاستدار ما بقي منه فوق الماء مثل فلكة المغزل .

والمعلقة في ديوان امرىء القيس ٨ ــ ٢٦ . وقد ضبطت (فلكة) في الأصل المخطوط بفتح الفاء وكسرها ، وكتب فوقها « معاً » وكذلك (مغزل) ضبطت بضم الميم وكسرها ، وكتب فوقها « معاً » .

(٥١) انظر الفقرة الأخيرة من الحاشية السابقة .

(٥٢) لا ندري إن كان هذا أبا علي القالي إسماعيل بن القاسم المتوفى سنة ٣٥٦ أو أبا علي الفارسي المتوفى سنة ٣٧٧ . وقد ترك القالي بغداد إلى الأندلس سنة ٣٢٨ . ولا ندري إن كان أبو هلال العسكري لقيه في بغداد وأخذ عنه وهو صغير قبل خروجه من بغداد .

والنَّصْلُ : الغَزْلُ مِلْءُ المِغزَلِ ؛ وسُمِّيَ نَصْلاً لِأَنَّهُ يَنْصُلُ مِنَ المِغْزَلِ[٥٣] . ويُقالُ : فَتَلَ الخَيْطَ شَزْراً ، إذا فَتَلَهُ على الشِّمالِ ؛ وفَتَلَهُ يَسْراً ، إذا فَتَلَهُ على اليَمِينِ . والرَّدَنُ : الغَزْلُ الَّذي فُتِلَ إلى قُدَّامٍ ؛ وثَوْبٌ مَردونٌ ، إذا نُسِجَ بالغَزْلِ المَرْدُونِ . والمِرْدَنُ : المِغْزَلُ الَّذي يُغْزَلُ بِهِ الرَّدَنُ . وجَاءَ في شِعْرِ الأَعْشَى في قَوْلِهِ :

كَرِدَاءِ الرَّدَنْ[٥٤]

وقالُوا : هُوَ الخَزُّ[٥٥] . والقَبِيلُ : مَا أَقْبَلَتْ بِهِ المَرْأَةُ مِنْ غَزْلِها . والدَّبِيرُ : مَا أَدْبَرَتْ بِهِ . ويَقُولونَ : مَا يَعْلَمُ قَبِيلاً مِنْ دَبِيرٍ ، يَعْنُونَ بِهِ هذا . والسِّبِيخَةُ ، بالخَاءِ مُعْجَمَةً ، القُطْنُ تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ بَيْنَ إِصْبَعَيْها ، وتَغْزِلُ مِنْهُ . والعَمِيتَةُ ، التَّاءُ فَوْقَها نُقْطَتانِ ، الصُّوفُ الَّذي يُدْخِلُهُ الرَّجُلُ في يَدِهِ ، ويَغْزِلُ مِنْهُ . والسَّلِيلَةُ : الخُوصُ والشَّعَرُ يُجْمَعُ ، ثُمَّ يُسَلُّ مِنْهُ ، ويُغْزَلُ أَو يُسَفُّ . والمِحْبَضُ : الخَشَبَةُ الَّتي يُحْلَجُ بِها .

فَصْلٌ آخَرُ

قَصَرْتُ الثَّوْبَ قَصْراً . ودَقَقْتُهُ بالمُدُقِّ[٥٦] دَقّاً . واسْمُ مَا يُدَقُّ عَلَيْهِ الثَّوْبُ المِنْصَبَةُ ، والبَيْزَرَةُ الكُذِينُ . والعَرُّ كَسْرُ الثَّوْبِ ؛ يُقالُ :

---

(٥٣) في الأصل المخطوط : الغزل وهو غلط .

(٥٤) هذا قسيم بيت من قصيدة للأعشى يمدح فيها قيس بن معد يكرب الكندي ، ومطلعها :

لعمرك ما طول هذا الزمن ... على المرء إلا عناءٌ مُعَنّ

وتمام البيت مع صلته قبله :

وطال السنامُ على جَبْلةٍ ... كخلقاء من هضبات الدَّجَنْ

فأفنيتُها وتعاللتُها ... على صَحْصَحٍ كرداء الردنْ

والبيتان في صفة ناقة طويلة السنام من الشحم ، ضخمة مثل الصخرة الملساء ، سافر عليها فأفنى قوتها ، واستنفد نشاطها في صحراء جرداء .

والقصيدة في ديوان الأعشى ١٣ ــ ٢٢ . والبيت في نظام الغريب ٧٧ ، والمخصص ٤ / ٦٧ .

(٥٥) في الأصل المخطوط : الخز ، وهو تصحيف .

(٥٦) ضبطت في الأصل المخطوط : المُدُقّ والمِدَقّ ، وكتب فوقها « معاً » .

اطْـوِهِ على غَـرِّهِ . ويُقـالُ : حَـرَقَ القـصَّـارُ الثَّـوْبَ ؛ وهُـوَ الحَـرَقُ . ورَفَأْتُ الثَّـوْبَ ، مَـهْـمُـوزٌ ، أَرْفَـؤُهُ . وأَمَّا رَفَـوْتُ فَـمَـعْـنَاهُ التَّـسْـكِينُ ؛ يُقالُ : رَفَـوْتُ الرَّجُـلَ ، إِذَا سَـكَّـنْـتَ مِـنْـهُ . والنَّاصِـحُ / الرَّفَّاءُ . وقِيلَ : الخَيَّاطُ . والحَائِـصُ الخَيَّـاطُ . وتقولُ :نَـظَـمْـتُ الإِبْـرَةَ ، إِذَا أَدْخَـلْـتَ فِيهـا الخَيْـطَ . والإِبْـرَةُ ، والجَـمْـعُ إِبَـرٌ . والثَّـقْـبُ الَّذي فِيها السَّـمُّ ، والجَـمْـعُ سُـمُومٌ . وكُـلُّ ثَـقْـبٍ سَـمٌّ . وفي القُـرْآنِ : ﴿ حَتَّى يَـلِـجَ الجَمَـلُ في سَـمِّ الخِيَاطِ[٥٧] ﴾ . ويُقالُ لِلإِبْـرَةِ : المِـخْـيَـطُ ، والمِـنْـصَـحُ ؛ وهُـوَ مِـنْ قَـولِـكَ :نَـصَـحْـتُ الثَّـوْبَ ، إِذَا خِـطْـتَـهُ ؛ والنِّـصَـاحُ : الخَـيْـطُ الَّذي يُـخَاطُ بِـهِ . وقدْ شَـلَـلْـتُ الثَّـوْبَ ، إِذَا خِـطْـتَـهُ خِـيَاطَـةً ضـعِـيفَـةً ، أَشُـلُّـهُ شَـلاً ؛ والمِـشَـلَّـةُ ، بِـكَـسْـرِ المِيمِ ، والجَـمْـعُ مَـشَـالٌّ ، مَـعْـرُوفَـةٌ ، وهيَ الَّتي يُـشَـلُّ بِها الثَّـوْبُ . والَّذي تُـخاطُ بِـهِ السِّلالُ مِـسَـلَّـةٌ . والصَّاعَـةُ مَـوْضِـعُ النَّـدْفِ ؛ وقَـدْ صَـوَّعَـتِ المَـرْأَةُ مَـوْضِعاً لِلنَّـدْفِ ، أَيْ هَـيَّأَتْ . والمِـنْـدَفُ مَـعْـرُوفٌ / وهُـوَ المِـنْـفَـحَـةُ . ويُقالُ لِـوَتَرِها : الكِـسْـلُ ، ويُقالُ : مَـشَـعْـتُ القُـطْـنَ ، إِذَا نَـفَـشْـتَـهُ . والقِـطْـعَـنَةُ مِـنْـهُ مِـشْـعَـةٌ . والغِـدَانُ : القَـضِيبُ الَّذي تُـعَـلَّـقُ عَـلَـيْـهِ الثِّيَابُ .

---

(٥٧) صلة الآية : « إِنَّ الذينَ كَـذَّبُوا بآياتِنَا ، واسْـتَـكْـبَـرُوا عَـنْـها ، لا تُـفَـتَّـحُ لَهُم أَبْـوَابُ السَّماءِ ، ولا يَـدْخُلونَ الجَـنَّـةَ ، حتَّى يَـلِـجَ الجَـمَـلُ في سَـمِّ الخِيَاطِ » . سورة الأعراف ٧ / ٤٠ .

البـاب الخـامـس

في ذِكْـرِ الفِـرَاشِ والوَسَائِـدِ والنَّـمَـطِ ومَا يَجرِي مَـعَ ذلِكَ

هُـوَ الفِـرَاشُ والمِـثَالُ ، والجَـمْـعُ الفُـرُشُ والمُـثُـلُ ؛ وقد فَـرَشْـتُ الفِـرَاشَ ، أَفْـرُشُـهُ فَـرْشاً . والفَـرْشُ : ما افتُـرِشَ مِـنَ المَـتَاعِ فَـجُـلِـسَ عَـلَـيْـهِ . والفَـرْشُ أَيْضـاً صِـغَارُ الإبلِ . ويُقالُ : فِـرَاشٌ وَثِيرٌ ، أَيْ وَطِـيءٌ . وقدْ وَثَّـرَ فِـرَاشَـهُ تَـوْثِيراً ؛ وكذلكَ وَثَّـرَ سَـرْجَـهُ بالمِـيثَـرَةِ ، غَـيْـرُ مَـهْـمُـوزٍ ؛ وهِـيَ مِـنَ الوَثَارَةِ . وأَمَّا المِـئْـزَرَةُ ، مَـهْـمُـوزَةٌ ، فالحَـدِيدَةُ الَّتِي يُـؤْثَـرُ بِها عَلى الخِـفَافِ وغَـيْـرِها ؛ وهِـيَ مِـنَ الأَثَـرِ . وقَـدْ أَخْـطَـأَ لُـغْـدَةُ في هذا الحَـرْفِ . ويُقالُ لِـلْـفِـرَاشِ / المِـهَادُ . وكُـلُّ شَيْءٍ وَطَّـأْتَـهُ فقَـدْ مَـهَـدْتَـهُ . والبِـسَاطُ مَـعْـرُوفٌ ، والجَـمْـعُ بُـسُـطٌ ، وأَدْنَى العَـدَدِ أَبْـسِـطَـةٌ . وقدْ بَـسْـطَـتُـهُ ، فهُـوَ مَـبْـسُوطٌ . وأَصْـلُ البَـسْـطِ السَّـعَـةُ وسُـمِّـيَـتِ الأَرْضُ بَـسِيطَـةً لِـسَـعَـتِها . والطِّـنْـفِـسَـةُ ، بَـكَـسْـرِ الطَّـاءِ ، والجَـمْـعُ طَـنَافِـسُ ، وهِـيَ الزَّرْبِـيَّـة ، والجَـمْـعُ زَرَابِـيُّ . وقالوا : الزَّرَابِـيُّ الـبُـسُـطُ . وفي القُـرْآنِ : ﴿وَزَرَابِـيُّ مَبْثُوثَـةٌ[1]﴾ . ويُقـالُ لِلطِّـنْـفِـسَةِ : الدُّرْنُوكُ ، والجَـمْـعُ دَرَانِيكُ . وقالوا : الرَّفَارِفُ البُـسُـطُ ، الوَاحِـدُ رَفْـرَفٌ ؛ وقالوا : هِـيَ الفُـرُشُ ؛ وقالوا : هِـيَ المَـحَابِـسُ ، وهِـيَ جَـمْـعُ مَـحْـبَـسٍ . وقالوا : الرَّفَارِفُ الدِّيباجُ الرَّقِيقُ الحَـسَـنُ الصَّـنْـعَـةِ . وقد ذَكَـرْنَاهُ . كُـلُّ ذلكَ جَاءَ في التَّـفْـسِيرِ[2] . والعَبْـقَـرِيُّ : الطَّـنَافِـسُ ، واحِدُها عَـبْـقَـرِيَّـةٌ . وقالَ أَبُو عُـبَـيْـدَةَ :

---

(١) صلة الآية : « في جَنَّةٍ عَالِيَـةٍ ، لا تَـسْـمَـعُ فِيها لاغِيَـةً . فِيها عَـيْـنٌ جَارِيَـةٌ . فِيها سُـرُرٌ مَـرْفُوعَـةٌ . وأَكْـوَابٌ مُـوْضُوعَـةٌ . ونَـمَارِقُ مَـصْـفُوفَـةٌ . وزَرَابِـيُّ مَـبْـثُوثَـةٌ » . سورة الغاشية ٨٨ / ١٠ ــ ١٦ .

(٢) أي في تفسير قوله تعالى في صفة المؤمنين في الجنة : « مُتَّكِئِينَ على رَفْـرَفٍ خُضْـرٍ وعَـبْـقَـرِيٍّ حِـسَـانٍ » . سورة الرحمن ٥٥ / ٧٦ .

تَقولُ العَرَبُ لِكُلِّ شَيْءٍ من البُسُطِ : عَبْقَرِيٌّ . ويُقالُ : عَبْقَرٌ أَرْضٌ يُعْمَلُ فيها الوَشْيُ ، فَنُسِبَ إِلَيها كُلُّ شَيْءٍ جَيِّدٍ . ويُقالُ لِلْمَمْدُوحِ مِنَ الرِّجالِ : عَبْقَرِيّ . وفي الحَدِيثِ : « فَلَمْ أَرَ عَبْقَرِياً يَفْرِي فَرِيَّهُ[٣] » . والنَّمارِقُ الوَسائِدُ ، الوَاحِدُ نُمْرُقَةٌ . وفي القُرْآنِ : ﴿ ونَمارِقُ مَصْفُوفَةٌ[٤] ﴾ . والوِسادَةُ وهِيَ المِخَدَّةُ ، والجَمْعُ وَسائِدُ ووِسادٌ . والجَمْعُ وُسُدٌ . وقَدْ تَوَسَّدْتُ ، ووَسَّدْتُ غَيْرِي . والمِخَدَّةُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، والجَمْعُ مَخادُّ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الخَدِّ ، مَعْرُوفَةٌ . والمِصْدَغَةُ مِثْلُها ، والجَمْعُ مَصادِغُ ، مُشْتَقَّةٌ مِنَ الصُّدْغِ . وَلا يَكُونُ مِنْهُما فِعْلٌ . ويُقالُ لِلمِخَدَّةِ إِذَا كانَتْ مِنْ أَدَمٍ : مِحْسَبَةٌ ، والجَمْعُ مَحاسِبُ ، وهُوَ شَيْءٌ يُطْرَحُ عَلى ظَهْرِ الفِراشِ ، عَنْ أَبي بَكْرٍ . والمِرْفَقَةُ ، والجَمْعُ مَرافِقُ ؛ وقد ارْتَفَقَ الرَّجُلُ . وفي القُرْآنِ : ﴿ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً[٥] ﴾ . والمِسْوَرَةُ ، والجَمْعُ مَساوِرُ ؛ ولاَ يَكُونُ مِنْها فِعْلٌ ، وهُوَ مِنْ / قَوْلِهِمْ : تَسَوَّرْتُ ، أَيْ ارْتَفَعْتُ . وفي القُرْآنِ : ﴿ إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ[٦] ﴾ . والمَسْنَدُ : ما اسْتَنَدْتَ إِلَيْهِ مِنْ شَيْءٍ . والسِّدَالُ : السِّتْرُ . والخِدْرُ : ثَوْبٌ يُمَدُّ في عَرْضِ الخِباءِ تَكُونُ فِيهِ الجارِيَةُ . ثُمَّ كَثُرَ في كَلامِهِمْ حَتَّى صَارَ كُلُّ شَيْءٍ وَارَاكَ خِدْراً . والمِقْرَمَةُ ، والجَمْعُ مَقارِمُ ، وهُوَ الَّذي يُغَطَّى بِهِ الفِراشُ ؛ وأَصْلُهُ مِنَ السِّتْرِ ؛ ويُسَمَّى السِّتْرُ القِرامَ .

والكِلَّةُ ، والجَمْعُ كِلَلٌ ، مَعْرُوفَةٌ . ولاَ يَكُونُ مِنْها فِعْلٌ .

والحَجَلَةُ ، والجَمْعُ القَلِيلُ حَجَلاتٌ ، فإِذَا كَثُرَتْ فَهِيَ الحِجَالُ ، والأَرائِكُ ، والواحِدَةُ أَرِيكَةٌ ، وهِيَ الأَسِرَّةُ في الحِجالِ . وكذلكَ فُسِّرَ في التَّنْزِيلِ : ﴿ مُتَّكِئِينَ فِيها عَلى الأَرائِكِ[٧] ﴾ .

---

(٣) انظر شرح الحديث في النهاية لابن الأثير ٣ /٧٠ ، ٢١٥ ، واللسان (عبقر) .

(٤) سورة الغاشية ٨٨ /١٥ . وانظر صلة الآية في حاشية الصفحة السابقة .

(٥) صلة الآية : « أُولئكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ ... مُتَّكِئِينَ فِيها على الأَرَائِكِ . نِعْمَ الثَّوابُ ، وحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً » . سورة الكهف ١٨ /٣١ .

(٦) صلة الآية : « وهَلْ أَتاكَ نَبَأُ الخَصْمِ ، إِذْ تَسَوَّرُوا المِحْرَابَ . إِذْ دَخَلُوا على دَاوُدَ ، فَفَزِعَ مِنْهُمْ » . سورة ص ٣٨ /٢١ ــ ٢٢ .

(٧) صلة الآية : « أُولئِكَ لَهُمْ جَنَّاتُ عَدْنٍ ، تَجْرِي مِنْ تَحْتِهِمُ الأَنْهارُ .. مُتَّكِئِينَ فِيها على الأَرَائِكِ » . سورة الكهف ١٨ /٣١ .

والمُضَرَّبَةُ . والجَمْعُ مُضَرَّباتٌ ، سُمِّيَتْ بذلكَ لإنَّها تُضَرَّبُ بالخُيُوطِ ؛ وتُسَمَّى حَشِيَّةً لِمَا فِيها مِنَ الحَشْوِ ، والجَمْعُ حَشَايَا .

والدُّوَّاجُ ، والجَمْعُ دَوَاوِيجُ . وقدْ تَدَوَّجَ الرَّجُلُ . وذَكَرَ أَبُو حَاتِمٍ الدُّوَاجَ ، بالتَّخْفِيفِ .

والمِقْعَدُ : الطِّنْفَسَةُ الصَّغِيرةُ ، والجَمْعُ مَقاعِدُ .

والنَّمَطُ : مَا يُطْرَحُ على الهَوْدَجِ ، والجَمْعُ أَنْماطٌ . ويُقالُ لِلنَّمَطِ : الزَّوْجُ .

والنَّطَعُ ، بِكَسْرِ النُّونِ وفَتْحِ الطَّاءِ ، كَمَا تَقُولُ ضِلَعٌ والعَامَّةُ تَقولُ : نَطْعٌ ، وهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الأَصْمَعِيِّ . وأَجَازَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ . ويُقالُ لَهُ : القَشْعُ والمِبْنَاةُ . وسُمِّيَ مِبْناةً ، لإنَّهُمْ كانُوا يَبْنُونَ بِهِ البُيُوتَ كَمَا يَبْنُونَهَا مِنَ الشَّعَرِ والصُّوفِ .

واللِّبْدُ ، والجَمْعُ لُبُودٌ ، ويُقالُ لِلْجَيِّدِ مِنْهُ : المِرْعَزَّى ، بِكَسْرِ المِيمِ وتَشْدِيدِ الزَّايِ ؛ فإذا خَفَّفْتَ قُلْتَ المِرْعِزاءُ ، فَمَدَدْتَ .

والحَصِيرُ ، والجَمْعُ حُصُرٌ ، وهُوَ البِسَاطُ مِنَ النَّبَاتِ . وسُمِّيَ حَصِيراً لإنَّ بَعْضَهُ حُصِرَ عَلى بَعْضٍ ، أَيْ حُبِسَ . ويُقالُ لِلصَّغِيرِ مِنْها الَّذي تُسَمِّيهِ العَامَّةُ السَّجَّادَةَ / الخُمْرَةُ ، والجَمْعُ خُمَرٌ . واشْتِقَاقُها مِنْ قَوْلِهِمْ : خَمَرْتُ الشَّيْءَ ، إذَا غَطَّيْتَهُ ؛ وذلكَ أَنَّها تَقِي الوَجْهَ التُّرَابَ . ويُقالُ لِلطَّوِيلِ مِنْها ومِنَ البُسُطِ وما يَجْري مَجْراها : النَّخُّ ، والجَمْعُ نِخَاخٌ . والَّذي يُبْسَطُ في الصَّدْرِ الصَّدْرُ ، والجَمْعُ صُدُورٌ .

فَأَمَّا السَّامَانُ فَفارِسِيٌّ ، ولَمْ تَعْرِفْهُ العَرَبُ . والسَّامَانُ بالفارِسِيَّةِ الحَدُّ ، وإنَّما سَمَّوُا الصَّدْرَ سَامَاناً لإنَّهُ يُبْسَطُ في أَوَّلِ حُدُودِ البَيْتِ ، وهُوَ صَدْرُهُ . ويُقالُ لِلحَصِيرِ : الطَّلِيلُ .

واللِّحَافُ ، والجَمْعُ لُحُفٌ . وقد التَحَفَ الرَّجُلُ ، ولَحَّفَ غَيْرَهُ . ويُقالُ لِلَّحَافِ اللِّفَاعُ . وقد التَفَعَ الرَّجُلُ ، إذا التَحَفَ .

والمُتَّكَأُ : ما يُتَّكَأُ عَلَيْهِ . اتَّكَأْتُ على الوِسَادَةِ ، وتَوَكَّأْتُ على العَصَا . وجَمْعُ المُتَّكَأِ مُتَّكَآتٌ ؛ فإذَا كَسَّرْتَ قُلْتَ المَوَاكِئُ . هكذَا قالَ

الأَخْفَشُ[٨] .

والمُصَلَّى : الَّذي يُصَلَّى عَلَيْهِ ، كَائِناً مَا كَانَ . والجَمْعُ مُصَلَّيَاتٌ ، ولا يكُونُ مِنْهُ فِعْلٌ .

والبَارِيُّ : البِسَاطُ مِنْ شِقَقِ القَصَبِ ، فارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، وقد تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ قالَ العَجَّاجُ :

كَالخُصِّ إِذْ جَلَّلَه البَارِيُّ[٩]

---

(٨) هو أبو الخطاب عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر من أئمة اللغة والنحو الأوائل . ترجمته في طبقات النحويين للزبيدي ٣٥ . ونزهة الألباء ٥٣ ــ ٥٤ ، وإنباه الرواة ٢ / ١٥٧ ــ ١٥٨ ، وبغية الوعاة ٢٩٦ .

والأخافش المشهورون ثلاثة . أكبرهم هذا . والأوسط أبو الحسن سعيد بن مسعدة . والأخير أبو الحسن علي بن سليمان ، وهو الأصغر . ولا ندري أي الأخافش هذا الذي يروي عنه أبو هلال هاهنا . ولكننا نرجح أنه الأخفش الأكبر ، لأن اللغة كانت غالبة عليه . وأما الآخران فقد غلب عليهما النحو .

(٩) هذا شطر من أرجوزة للعجاج مطلعها :

بَكَيْتَ والمُحْتَزِنُ البَكِيُّ
وإنما يأتي الصِّبا الصَّبِيُّ

وصلة الشطر قبله :

فَهْوَ إذا ما اجْتَافَهُ جَوْفِيُّ
كالخُصِ إذْ .....

والشطران في صفة ثور الوحش الذي لجأ في ليلة مطر وبرد إلى شجرة أرطى تحميه وترد عنه الريح الباردة . واجتافه : أي دخل الثور في جوف الأرطاة . والجوفي : الواسع ، أي جوف الأرطاة واسع كالخص ، وهو بيت من شجر أو قصب . وجلله : أي غطاه .

والأرجوزة في شرح رجز العجاج [٨٠ آ ــ ٨٥ ب] ، وفي ديوان العجاج ٦٦ ــ ٧٢ . والشطر مع صلته قبله في اللسان (جوف) .

الباب السادس

في ذِكْرِ النَّعْلِ والخُفِّ، ومَا في مَعْنَاهُما، وفي ذِكْرِ أَدْوَاتِ الحَدَّادِينَ والأَسَاكِفَةِ، وذِكْرِ الأَدَمِ

الأديم، والجَمْعُ القَلِيلُ آدِمَةٌ. وقد دَبَغْتُ الأَدِيمَ دَبْغاً. وعَطَنْتُهُ: نَضحْتُ عَلَيْهِ الماءَ لِيَلِينَ؛ وهُوَ مَعْطُونٌ وعَطِينٌ. والنَّفْسُ مِلْءُ الكَفِّ مِنَ الدِّبَاغِ. وصِنَاعَةُ / الدَّبَّاغِ الدِّباغَةُ. والمَرْقُ: الجِلْدُ قَبْلَ أَنْ يُدْبَغَ. والمُرَاقَةُ: ما يُنْتَفُ عنِ الجِلْدِ مِنَ الصُّوفِ قَبْلَ الدَّبْغِ. والمَنِيئَةُ: الجِلْدُ ما دامَ في الدِّباغِ.

واليَرَنْدَجُ الجُلودُ السُّودُ يُعْمَلُ مِنْها الخِفَافُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. والنَّعْلُ مُؤَنَّثَةٌ، والجَمْعُ نِعَالٌ. وانْتَعَلَ الرَّجُلُ، وهُوَ مُنْتَعِلٌ، ونَاعِلٌ. ورَجُلٌ حَافٍ، إِذَا لَمْ يَكُنْ في رِجلِهِ نَعْلٌ.

ويُقالُ لِلَّتي تُسَمِّيهِ العَامَّةُ التَّاسُومَةَ[1] الشِّرْثَةُ. ونَعْلٌ سِنْدِيَّةٌ خِلافُ العَرَبِيَّةِ. ونَعْلٌ مُشْعَرَةٌ، إذا كانَتْ ذاتَ شَعَرٍ. ومُلَمَّعَةٌ: فيها لُمَعُ سَوَادٍ وصُفْرَةٍ.

وفي النَّعْلِ الشِّراكُ، والجَمْعُ شُرُكٌ. وقد شَرَكْتُ النَّعْلَ. والشِّسْعُ، والجَمْعُ الشُّسوعُ، وقد شَسَعْتُها. والخُرْبُ: الثُّقْبُ الَّذي يُدْخَل فيه الشِّسْعُ، والجَمْعُ أَخْرَابٌ. واللِّسانُ والشَّبَاةُ والأَسَلَةُ والذُّنَابَةُ، كُلُّ ذلكَ سَوَاءٌ، وهُوَ طَرَفُها المُحَدَّدُ.

---

(١) جاء في النهاية لابن الأثير ٥/٨٣: «النعل مؤنثة، وهي التي تلبس في المشي، تسمى الآن: تاسومة». وانظر اللسان (نعل)، ورد العامي إلى الفصيح لأحمد رضا ٤٦. وفي الألفاظ الفارسية المعربة ٣٣: «التاسومة من الأحذية تعريب تاسُمْ. ومعناها الضفيرة والقدّة والسّير وفرعة الحذاء». وما زال العامة يستعملونها في ضواحي حلب وقراها. ويطنقونها على هذا الحذاء الأحمر الذي يلبسه القرويون بغير شراك. والشرثة: النعل الغليظة، أو النعل الخلق.

والزِّمَامُ السَّيْرُ المَثْنِيُّ الَّذي يُعْقَدُ فيه طَرَفُ الشِّسْعِ ، والجَمْعُ أَزِمَّةٌ ، وهُوَ القِبَالُ أَيْضاً ، والجَمْعُ قُبُلٌ . وفي الحَديثِ : « كانَ لِنَعْلِ رَسُولِ اللهِ ﷺ قِبَالانِ[٢] » . وقَدْ أَقْبَلْتُ النَّعْلَ : جَعَلْتُ لَها قِبَالاً . وقالَ بَعْضُهُمْ : القِبَالُ الشِّسْعُ . وأَنْشَدَ لِهُدْبَةَ بْنِ الخَشْرَمِ[٣] ، وقَدْ ذُهِبَ بِهِ لِتُضْرَبَ عُنُقُهُ ، فانْقَطَعَ شِسْعُهُ ، فَجَعَلَ يُصْلِحُهُ . فقِيلَ لَهُ : أَعَلى هذِهِ الحَالِ تُصْلِحُ نَعْلَك ؟ فقالَ :

أُشُدِ قِبَالَ نَعْلِي ، لا يَرَاني عَدُوِّي لِلحَوَادِثِ مُسْتَكِينا[٤]

ونَعْلٌ مُلَسَّنَةٌ : مُدَقَّقَةُ اللِّسانِ . والعَقْرَبَةُ والسَّعْدَانَةُ سَوَاءٌ ، وهُما عَقْدُ الشِّرَاكِ الَّذي يَقَعُ على ظَهْرِ القَدَمِ . والذُّؤَابَةُ مَا أُسْبِلَ مِنَ الشِّسْعِ على وَحْشِيِّ القَدَمِ . / والصَّدْرِ مُقَدَّمُ النَّعْلِ أَمَامَ الخُرْبِ ، والجَمْعُ صُدُورٌ . قالَ الأَعْشَى :

الوَاطِئِينَ عَلى صُدُورِ نِعَالِهِمْ يَمْشُونَ في الدَّفِيءِ والأَبْرَادِ[٥]

يَعْنِي أَنَّهُمْ فُرْسَانٌ . والفارِسُ يَطَأُ عَلى صَدْرِ قَدَمِهِ في الرِّكَابِ .

والعَقِبُ : مُؤَخَّرُ الشِّرَاكِ الَّذي يَقَعُ على عَقِبِ القَدَمِ . والخَصْرُ

---

(٢) انظر شرح الحديث في النهاية لابن الأثير ٣ /٢٥٣ ، واللسان (قبل) .

(٣) وهو شاعر فصيح من بني عذرة من بادية الحجاز . وكان في زمن معاوية . وكان قتل زيادة بن زيد العذري . فأخذ به وحبس . ثم أفيد منه ، فضربت عنقه . ترجمته في الشعراء ٦٧١ — ٦٧٦ ، والأغاني ٢١ /١٦٩ — ١٧٧ ، والكامل للمبرد ١٢٤٦ — ١٢٤٩ ، واللآلي ٢٤٩ — ٢٥٠ ، ٦٣٩ — ٦٤٠ ، والخزانة ٤ / ٨٤ — ٨٧ .

(٤) لم أجد هذا البيت في شعره المذكور في المراجع التي نظرت فيها .

(٥) البيت من قصيدة للأعشى يفخر فيها بنفسه وبقومه مطلعها :

أَجُبَيْرَ ، هل لأُمِّكُمْ من فادي أم هل لطالبِ شِقَّةٍ من زادِ ؟

وصلة البيت قبله :

إني امرؤٌ من عُصْبَةٍ قَيْسِيَّةٍ شُمِّ الأنوف ، غَرانِقِ أَحْشادِ

الواطئين على صدور ....

والقصيدة في ديوان الأعشى ٩٧ — ١٠١ . والبيت في اللسان والتاج (دفن) . وصدره في الخزانة ٣ /٧ .

ورواية عجز البيت في الديوان والمراجع المذكورة :

يمشون في الدَّفَنِيِّ والأبراد

والدفني : ضرب من الثياب مخطط . والدفيء : الثوب الذي يدفئك .

مَا انْحَصَرَ مِنْ جانِبَيْها ؛ ونَعْلٌ مُحَصَّرَةٌ . والجَذْلانِ : حَرْفَاها مِنْ عن يَمينٍ وشِمَالٍ . والحِزَامَةُ السَّيْرُ الَّذِي يُحْزَمُ بِهِ الشِّرَاكَانِ . والعَضُدَانِ الشِّرَاكَانِ اللَّذَانِ يَقَعَانِ على ظَهْرِ القَدَمِ مِنْ جَانِبَيْها . والأُذُنَانِ حَرْفَاهَا اللَّذَانِ يُعْقَدُ فِيهِما الشِّرَاكُ مِنْ مُؤَخَّرِها . والوَتِدَانِ النَّاتِئَانِ مِنَ الأُذُنَيْنِ . وسَمَاؤُها ما وَلِيَ القَدَمَ . وأَرْضُهَا ما وَلِيَ الأَرْضَ .

والفِلْعَةُ صَحِيحَةُ الأَصْلِ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَلَعْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا شَقَقْتَهُ بِنِصْفَيْنِ ؛ وكُلُّ قِطْعَةٍ فِلْعَةٌ . ويُقالُ : حَذَوْتُ النَّعْلَ حَذْواً وحِذَاءً . والحِذَاءُ أَيْضاً النَّعْلُ بِعَيْنِهَا . يُقالُ : لَيْسَ عَلَيْهِ حِذَاءٌ ، أَيْ نَعْلٌ . وفي المَثَلِ : « جَازَيْتُهُ حَذْوَ النَّعْلِ بالنَّعْلِ[٦] » ، أَيْ بِمِثْلِ فِعْلِهِ . وذلكَ أَنَّ النَّعْلَيْنِ يَتَشَابَهانِ[٧] طُولاً وعَرْضاً وصَنْعَةً .

وأَطْرَقْتُ النَّعْلَ إِطْرَاقاً ، إِذا أَطْرَقْتَها بأُخرى ، فَهِيَ مُطْرَقَةٌ . والاسْمُ الطِّرَاقُ ، وطَارَقْتُها أَيْضاً ، وقالَ المُبَرِّدُ[٨] : أَطْرَقْتُ خَطَأٌ ، والصَّوابُ طَارَقْتُ . ولَيْسَ كَما قالَ ، بَلْ كِلاهُمَا جَيِّدٌ . وجَاء في الحَدِيثِ : « كَأَنَّ وُجُوهَهُمُ المَجَانُّ المُطْرَقَةُ[٩] » . وكذلكَ الخُفُّ . وكُلُّ شَيْءٍ كَفَأْتَ بَعْضَهُ على بَعْضٍ فقدْ أَطْرَقْتَهُ .

ونَعْلٌ أَسْمَاطٌ : غَيْرُ مُطْرَقَةٍ . هكذا قالَ ابنُ دُرَيْدٍ . وقالَ القُتَبِيُّ : نَعْلٌ أَسْمَاطٌ : مَخْصُوفَةٌ[١٠] . والتَّفِيلَةِ النَّعْلُ الخَلَقُ ، أَو الخُفُّ الخَلَقُ ، ويُقالُ : خَصَفْتُ النَّعْلَ / خَصْفاً . واسْمُ ما[١١] يُخْصَفُ بِهِ المِخْصَفُ .

---

(٦) انظر المثل في مجمع الأمثال ١ /١٧٥ .

(٧) في الأصل المخطوط : يتشابها ، وهو غلط .

(٨) هو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي الثُمالي المعروف بالمبرِّد المتوفى سنة ٢٨٥ . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٧٣ ــ ٨١ ، مراتب النحويين ٨٣ ، والفهرست ٥٩ ــ ٦٠ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٧٠ ــ ٨٠ ، وإنباه الرواة ٣ /٢٤١ ــ ٢٥٣ ، معجم الأدباء ١٩ / ١١١ ــ ١٢٢ ، وبغية الوعاة ١١٦ ــ ١١٧ .

(٩) انظر شرح الحديث في النهاية لابن الأثير ١ /٢١٤ ، ٣ /٤٠ ، واللسان (طرق ، جنن) .

(١٠) في حاشية الأصل المخطوط : « والصواب : غير مخصوفة ، لأنها طاق » . وهذا هو الصحيح ، وانظر اللسان (سمط) .

(١١) في حاشية الأصل المخطوط : « خ الذي » .

والقُرْزُومُ[١٢] الخَشَبَةُ الَّتي يَعْمَلُ عَلَيْها الحَذَّاءُ ، والمِثالُ : الذي يُقَدَّرُ عليهِ النَّعْلُ . والمِيجَنَةُ : الخَشَبَةُ الَّتي يُعْمَلُ عَلَيْها الأَدَمُ . ويُقالُ : حَذاهُ ، إذا أَعْطاهُ نَعْلاً ؛ وأَحْذاهُ ، إذا أَعْطاه نَعْلاً أو غَيْرَها . والحُذْيا العَطِيَّةُ . والجَبْأَةُ الخَشَبَةُ الَّتي يَعْمَلُ عَلَيْها الحَذَّاءُ . والمِفْرَصُ حَدِيدَةٌ يَفْرِصُ بِها الحَذَّاءُ آذانَ النِّعالَ ؛ يُقالُ : افْرِصْ نَعْلَكَ ، أَيْ الْحِرقْ أُذُنَها .

والخُفُّ مُذَكَّرٌ ، والجَمْعُ خِفَافٌ . والأَخْفَافُ جَمْعُ خُفِّ البَعِيرِ . تَخَفَّفَ الرَّجُلُ تَخَفُّفاً ، إذَا لَبِسَ الخُفَّ . وفي الخُفِّ الفُرْطُومُ ، وهِيَ مِنْقَارُهُ ، وفي الحَدِيثِ : « أَصْحَابُ الدَّجَّالِ أَخْفَافُهُمْ مُفَرْطَمَةٌ[١٣] » ، وقيلَ « مُخَرْطَمَةٌ[١٤] » .

وفِيهِ العَقِبُ ، وهُوَ مُؤَخَّرُ القَدَمِ . والسَّاقُ ما يُغَطِّي السَّاقَ مِنْهُ . والفَرْجُ مَا انْفَرَجَ مِنْ مُؤَخَّرِ سَاقِهِ . والفَمُ مَدْخَلُ الرِّجْلِ مِنْ أَعْلاَهُ ، والأَنْفُ طَرَفُ قَدَمِهِ . ويُقالُ لَهُ الزُّنَابَةُ أَيْضاً والانْخِمَصُ مَا تَخَامَصَ على الأَرْضِ مِنْ نَعْلِ الخُفِّ . والنِّحَاسُ السَّيْرُ الَّذِي يُجْعَلُ بَيْنَ الجِلْدِ والنَّعْلِ فيُخْرَزَانِ ؛ نَخَسَ خُفَّهُ . والكِفَافُ السَّيْرُ الَّذِي يُكَفُّ بِهِ أَعْلاَهُ . وهُوَ الإِطَارُ أَيْضاً . والجَمْعُ كُفَفٌ وأُطَرٌ .

ويُقالُ لِلرِّقاعِ الَّتِي يُخْصَفُ بِها نَعْلُ الخُفِّ : النِّقائِلُ ، الوَاحِدَةُ نَقِيلَةٌ ؛ وقدْ أَنْقَلْتُ الخُفَّ إنْقالاً ، ويُقالُ : مَتَّ الخُفُّ ، إذَا رَشَحَ وَدَكاً . والمُوقُ ضَرْبٌ مِنَ الخِفَافِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . والتَّسَاخِينُ الخِفَافُ . وفي الحَدِيثِ : « أُمِرْنَا أَنْ نَمسَحَ عَلى التَّسَاخِينِ والمَشَاوِذِ[١٥] » ، والمَشَاوِذُ العَمَائِمُ ، واحِدُهَا تِسْخَانٌ . وقدْ سَمِعْنَاهُ ومَا نَدْرِي مَا صِحَّتُهُ[١٦] . وأَمَّا

---

(١٢) كتب فوقها في الأصل المخطوط : « بالقاف والفاء » .

(١٣) انظر شرح الحديث في النهاية لابن الأثير ٣ /٢١٢ ، واللسان (فرطم) .

(١٤) انظر النهاية لابن الأثير ١ /٣٢٣ ، واللسان (خرطم) .

(١٥) انظر الحديث وتفسيره في النهاية لابن الأثير ٢ /١٩٤ ، ١ /١٣٨ ، واللسان (سخن) . وفيهما : « وقال حمزة الأصبهاني في كتاب الموازنة : التِّسْخان تعريب تَشْكَن ، وهو اسم غطاء من أغطية الرأس ، كان العلماء والمواظبة يأخذونه على رؤوسهم خاصة دون غيرهم . قال : وجاء ذكر التساخين في الحديث فقال من تعاطى تفسيره : هو الخُفّ ، حيث لم يعرف فارسيته » .

(١٦) انظر الحاشية السابقة .

السَّـــخَـاخِينُ فواحِـدُها سِـــخِّينٌ ، وهُـوَ مِـسْـحَاةٌ / مُـعَـطَّـفَـةٌ . والمَسَـاخِينُ المَرَاجِـــلُ ، لا أَعْـرِفُ لَهـا واحِداً ، هكذَا قالَ ابنُ الأَنْبَارِي . وقالَ لُـغْـدَةُ : المِسْخَنُ القُـمْـقُـمْ . وقيل : التَّسْخَانُ المَرُّ الَّذي يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ بَاتَاوَه ، وهُوَ الصَّحِيحُ . واللَّفَائِفُ ما تُـلَـفُّ بِهِ الرِّجْـلُ ، وتُوضَعُ في الخفِّ ، وهِيَ التَّسَاخِينُ . والجَوْرَبُ ، بِفَتْحِ الجِيمِ ، مُعَرَّبٌ . وقدْ تَجَوْرَبَ الرَّجُلُ . ويُقالُ لِلجَوْرَبِ الغَلِيظِ السَّنَدَلُ[١٧] . والمِسْمَاةُ : الَّذِي تُسَمِّيهِ العَامَّـةُ جُمْجُماً . وقدِ اسْتَمَى الرَّجُـلُ ، إِذَا لَبِسَ المِسْمَاةَ . والمِثْفَرُ[١٨] الَّذِي يُعَـلَّـمُ بِـهِ على الخُفِّ . والقَالَـبُ ، بفَتْحِ اللامِ ، مِثْـلُ خَاتَـمٍ وطَابَـعٍ . والمَـقَـدَّةُ الَّتِي يُـقَـطَّـعُ بِها الجُـلُودُ ، والإِشْفى مَـعْـرُوفَـةٌ . ويُقالُ . لِلشَّـفْـرَةِ الإِزْمِيلُ . وأَمَّا الأَزْمَـلُ ، بفَتْحِ الهَمْزِ ، فالصَّوْتُ ؛ سَـمِـعْـتُ أَزَامِـلَ القَوْمِ ، أَيْ أَصْـوَاتَـهُـمْ . والدَّنَـعُ أَطْرَافُ الأَدِيمِ ومَا يَطْرَحُـهُ الخَرَّازُ والخَفَّافُ مِنْـهُ . والمِـدْعَسُ حَـدِيدَةٌ يُـشْـرَكُ بِها ؛ وأَصْـلُ الدَّعْسِ الطَّعْـنُ . قالَ أَبُو بَـكْـرٍ : المَـحَـطُّ خَشَـبَـةٌ يُـصْـقَـلُ بِها الأَدِيمُ أَوْ يُـنْـقَـشُ ؛ والحَطُّ الصَّـقْـلُ عنِ الأَصْـمَـعِـيِّ .

واليَرَنْـدَجُ الجُـلُودُ السُّودُ يُـعْـمَـلُ مِنْها الخِفَافُ . والأَفِيقُ ضَـرْبٌ مِـنَ الجُلُودِ ، والجَـمْـعُ أُفُقٌ ، مُـذَكَّـرٌ في قَـوْلِ الأَصْـمَـعِـيِّ . وكذلكَ الأَدَمُ ، وقالَ غَيْـرُهُ : هُما مُؤَنَّثَانِ . وإِمَّا الأُهُـبُ ، وهُـوَ جَـمْـعُ إِهَابٍ ، فَـمُؤَنَّـثَـةٌ عِـنْـدَهُـمْ جَـمِيعاً . والإِهَابُ الجِـلْـدُ .

---

(١٧) كذا رسمت في الأصل المخطوط .

(١٨) وهو من الأثر ، أي الحَزّ . وفي اللسان (أثر) : « المِثْفرة : حديدة يُؤثَرُ بها خف البعير ليُعْرف أثره في الأرض » . وفيه : « أثَرَ خُفَّ البعير ، يأثُره أثْراً ، وأثّره حَزَّهُ » .

الباب السابع

في ذِكْرِ الدُّورِ والمَنَازِلِ ، وفي أَسْمَاءِ أَدَواتِ البَنَّائِينَ

الدَّارُ المَنْزِلُ مَبْنِيَّةً كانَتْ ، أَوْ غَيْرَ مَبْنِيَّةٍ ؛ وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ؛ وتَصْغِيرُها دُوَيْرَةٌ ؛ / وجَمْعُها في أَدْنَى العَدَدِ أَدْؤُرٌ ، والكَثِيرُ الدُّورُ ، ورُبَّما قالوا دَارَةٌ في مَوْضِعِ الدَّارِ . والتَّدَيُّرُ نُزولُ الدُّورِ .

وفي الدَّارِ السَّاحَةُ والعَرْصَةُ والبَاحَةُ والصَّرْحَةُ والقَاعَةُ والقَارِعَةُ ، كُلُّ ذلكَ مُتَّسَعُها ، وقِيلَ وَسطُها . ونَحْوُهُ الصَّحْنُ ، والجَمْعُ الصُّحُونُ . وحُرُّ الدَّارِ وَسَطُها أَيْضاً . وعَقْرُها أَصْلُها .

والحُجْرَةُ ، وجَمْعُها حُجُراتٌ . والصُّفَّةُ ، والجَمْعُ صِفَافٌ وصُفَّاتٌ . والبَيْتُ ، والجَمْعُ بُيُوتٌ وأَبْيَاتٌ . والسَّقْفُ ، والجَمْعُ سُقُوفٌ ، وأَدْنَى العَدَدِ أَسْقُفٌ . وبَيْتٌ مُسَقَّفٌ ، ومُوْزَّجٌ ، إِذَا كانَ مَبْنِياً بِأَزَجٍ . وجَمْعُ الأَزَجِ أُزُجٌ . وسَمَاءُ البَيْتِ سَقْفُهُ . وأَعْلى كُلِّ شَيْءٍ سَمَاؤُهُ . قالَ الشَّاعِرُ يَصِفُ فَرَساً :

وأَحْمَرَ كالدِّيبَاجِ ، أَمَّا سَمَاؤُهُ فَرَيَّا ، وأَمَّا أَرْضُهُ فَمَحُولُ[1]

وسَمَاوَةُ البَيْتِ أَعْلاهُ الدَّاخِلُ . وصَهْوَتُه أَعْلاهُ الخَارِجُ . وخَالِفَةُ البَيْتِ مُؤَخَّرُهُ . وبَيْتٌ مُسَنَّمٌ : مُقَبَّبٌ ، ومُسَطَّحٌ : مُسَوًّى

---

(١) البيت لطفيل الغنوي كما في اللآلي ٨٨١ . وهو في الأمالي ٢ /٢٤٨ ، وديوان المعاني ٢ / ١٠٦ ، واللسان (سما) .

ريا : أي ممتلئة . وأرضه : قوائمه . ومحول : أي قليلة اللحم ، من المَحْل . يصف الفرس بأن أعلاه ممتلىء مكتنز باللحم ، وأن قوائمه قليلة اللحم .

السَّطْحِ . والبَرْزَخُ[٢] الفُرْجَةُ بَيْنَ الأَزْجَيْنِ في صَهْوَةِ البَيْتِ . والمَقْنَأَةُ والمَقْنُوءَةُ المَوْضِعُ الَّذي لا تَطْلُعُ الشَّمْسُ فِيهِ . والتَّفَارِيجُ الدَّرَابَزِينُ ، لا يُعْرَفُ لَها واحِدٌ . قالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ مَصْنُوعٌ ، لا أَصْلَ لَهُ في العَرَبِيَّةِ . والمَشْرَقَةُ المَوْضِعُ الَّذي تَطْلُعُ فِيهِ الشَّمْسُ ، ولا تَهُبُّ فِيهِ الرِّيحُ . وبَيْتٌ مُغَمًّى ، وقَدْ غَمَّيْتُهُ تَغْمِيَةً[٣] . والغَمَى مَقْصُورٌ مَفْتُوحٌ . والغِماء مَكْسُورٌ مَمْدُودٌ ؛ والعَامَّةُ تُسَمِّيهِ العَمَامَ ، وهُوَ خَطَأٌ . والعُرْفَةُ ، والجَمْعُ غُرَفٌ . وأَهْلُ الحِجَازِ يُسَمُّونَها عُلِّيَّةً ، قال :

جَنَّاتُ عَدْنٍ في عَلالِيِّ العُلى

/ وكانَتِ العَرَبُ تُسَمِّيها مِحْراباً . ومِنْهُ قِيلَ : مَحارِيبُ غُمْدَانَ[٤] ، وجَاءَ في التَّفْسِيرِ ﴿ يَعْمَلونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ[٥] ﴾ أَنَّها الغُرَفُ . قَالوا : المِحْرَابُ أَكْرَمُ مَوْضِعٍ في البَيْتِ . ويُقالُ : قَدْ قَوَّرَ فُلانٌ دَارَهُ ، ودارٌ قَوْرَاءُ ، إِذَا بَيَّضَها ، أَوْ حَمَّرَها ، ولَمْ يَصْقُلْها ؛ ودُورٌ قُورٌ . وإِذَا صَقَلَها قِيلَ : زَلَّقَها . وقَصْرٌ ، والجَمْعُ قُصُورٌ . ويُسَمَّى المِجْدَلَ ، والجَمْعُ مَجَادِلُ . والفَدَنُ ، والجَمْعُ أَفْدَانٌ . والأُطُمُ الحِصْنُ ، والجَمْعُ آطامٌ . والصَّيْصِيَةُ الحِصْنُ أَيْضاً ، والجَمْعُ الصَّيَاصِي . وفي القُرْآنِ : ﴿ وأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ[٦] ﴾ . وقَصْرٌ مَشِيدٌ ، ومُشَيَّدٌ : مَرْفُوعٌ . وفي القُرآنِ : ﴿ وقَصْرٍ مَشِيدٍ[٧] ﴾ مُجَصَّصٌ .

---

(٢) في الأصل المخطوط : البرزج ، وهو تصحيف .

(٣) أي غطيته بطين وخشب . والغمى : سقف البيت المعمول من طين وخشب ، (انظر المخصص ٥ /١٢٩) .

(٤) من قصور اليمن المشهورة القديمة ، ويُقال : إنه كان مبنياً على سبعة سقوف ، بين كل سقفين منها أربعون ذراعاً . وقد هُدِم في أيام عثمان بن عفان . (انظر معجم البلدان : غمدان) .

(٥) صلة الآية : « ومِنَ الجِنِّ مَنْ يَعْمَلُ بَيْنَ يَدَيْهِ بِإِذْنِ رَبِّهِ ... يَعْمَلُونَ لَهُ مَا يَشَاءُ مِنْ مَحَارِيبَ وتَمَاثِيلَ وجِفَانٍ كالجَوَابِ وقُدُورٍ رَاسِيَاتٍ » . سورة سبأ ٣٤ / ١٢ ــ ١٣ .

(٦) صلة الآية : « وَرَدَّ اللهُ الذِينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ ، لَمْ يَنَالُوا خَيْراً ، وكَفَى اللهُ المُؤْمِنِينَ القِتَالَ . وكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزِيزاً . وأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ ، وقَذَفَ في قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ » . سورة الأحزاب ٣٣ / ٢٥ ــ ٢٦ .

(٧) تمام الآية : « فَكَأَيِّنْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا ، وهِيَ ظَالِمَةٌ . فَهِيَ خَاوِيَةٌ على عُرُوشِهَا ، وبِئْرٍ مُعَطَّلَةٍ وقَصْرٍ مَشِيدٍ » . سورة الحج ٢٢ /٤٥ .

والشِّيدُ الجِصُّ ، بِكَسرِ الجيمِ . ويُقالُ لَهُ : القَصَّةُ ؛ وبَيْتٌ مُقَصَّصٌ ، أَيْ مُجَصَّصٌ ؛ وقَدْ جَصَّصْتُ الدَّارَ والبَيْتَ . والكِلْسُ الصَّهْرُوجُ . قالَ الشَّاعِر :

شَادَهُ مَرْمَراً ، وخَلَّلَهُ كِلْساً فَلِلطَّيْرِ في ذُرَاهُ وُكُورُ(٨)

والسَّيَاعُ الطِّينُ . قَالَ القُطَامِيُّ(٩) :

فَلَمَّا أَنْ جَرَى غُسَنٌ عَلَيْها كَمَا بَطَّنْتَ بالفَدَنِ السَّيَاعَا(١٠)

والمِسْيَعَةُ المَالَجَةُ . وكُلُّ جَوْبَةٍ مُنْفَتِقَةٍ لَيْسَ فِيها بِنَاءٌ عَرْصَةٌ .

---

(٨) في الأصل المخطوط : جلله ، وقال الأصمعي بأنه تصحيف (انظر ديوان عدي) . والبيت من قصيدة مشهورة لعدي بن زيد العبادي يعاتب فيها النعمان بن المنذر ، وكان حبسه ، ومطلعها :

أَرَوَاحٌ مُوَدِّعٌ أَمْ بُكُورُ لكَ ، فاعْمِدْ لأَيِّ حالٍ تصيرُ

وصلة البيت قبله :

وأخو الحَضْرِ إذ بناه وإذ دَجْـ لةُ تُجْبَى إليه والخابورُ

شاده مرمراً ....

والقصيدة في ديوان عدي بن زيد ٨٤ ــ ٩٢ ، وشعراء النصرانية ٤٥٥ ــ ٤٥٦ . وأبيات منها مع بيت الشاهد في الشعراء ١٧٦ ــ ١٧٧ ، والأغاني ٢ /٣٤ ، وحماسة البحتري ١٢٢ ــ ١٢٣ ، وشواهد المغني ١٦٠ ، ومعاهد التنصيص ١ / ٣١٥ ــ ٣١٦ . والبيت مع صلته في البلدان (الحضر) . وهو وحده في اللسان (شيد ، كلس) .

(٩) هو عمير بن شُيَيْم التغلبي من شعراء النصارى في الإسلام . ترجمته في طبقات الشعراء ٤٥٢ ــ ٤٥٧ ، والشعراء ٧٠١ ــ ٧٠٥ ، ومعجم الشعراء ٢٤٤ ــ ٢٤٥ ، والأغاني ٢٠ /١١٨ ــ ١٣١ ، والخزانة ١ /٣٩١ ــ ٣٩٤ .

(١٠) البيت من قصيدة للقطامي في مدح زفر بن الحارث الكلابي ، مطلعها :

قِفي قبلَ التفرقِ يا ضُباعا ولا يكُ موقفٌ منكِ الوَداعا

وصلة البيت بعده :

أمرتُ بها الرجالَ ليأخذوها ونحن نظن أن لن تُستطاعا

والبيت وصلته في صفة ناقة فتية سمينة أمر الرجال بترويضها . الغُسَنُ : خصل الشعر .

وروايته في الديوان :

فلما أن جرى سِمَنٌ عليها .....

وهي أعلى وأجود عندي . وتركيب البيت مقلوب ، وهو في الأصل : كما بطنت الفدن بالسياع . والفدن : القصر المشيد .

والقصيدة في ديوان القطامي ٣٧ ــ ٤٥ . والبيت مع صلته بعده في اللآلي ٨٣١ . وهو وحده في اللسان (سيع) .

ويُقالُ : نَزَلْنا بَعَقْوَتِهِ ، وبحَرَاهُ ، أَيْ قَرِيباً مِنْهُ ورِوَاقُ البَيْتِ مَا أَطَافَ بِهِ ؛ بَيْتٌ مُرَوَّقٌ . والدِّهْلِيزُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقَدْ تَكَلَّمُوا بِهِ . وكَذلكَ الأَبْوابُ . ويُقالُ لِلسَّدَابِسِ(١١) : الخَلْفُ . ويُقالُ لِلدَّارِ : الرَّبْعُ . هذا رَبْعُ بَنِي فُلانٍ ، أَيْ مَنْزِلُهُمْ . فأَمَّا المَرْبَعُ فَهُوَ المَنْزِلُ في الصَّيْفِ ، كَمَا أَنَّ المَشْتَى المَنْزِلُ في الشِّتَاءِ . والمَصِيفُ المَنْزِلُ في الرَّبِيعِ والمُنْتَجَعُ / المَنْزِلُ في طَلَبِ الكَلإِ أَيْنَمَا كانَ . والمَحْضَرُ المَرْجِعُ إلى المِيَاهِ . ومَحَالُّ القَوْمِ مَنَازِلُهُمْ ، الواحِدُ مَحَلٌّ . والحِلالُ جَمَاعَةُ النَّاسِ ، وجَمَاعاتُ بُيُوتِهِمْ ، والواحِدُ حِلَّةٌ . والأَطْلالُ مَا شَخَصَ لَكَ مِنْ آثارِ الدِّيَارِ ، الوَاحِدُ طَلَلٌ . والرُّسُومُ الآثارُ الَّتي لَيْسَ لَها شُخُوصٌ ، الوَاحِدُ رَسْمٌ . والمَغَانِي المَنَازِلُ الوَاحِدُ مَغْنًى . يُقالُ : غَنِينَا بِمكَانِ كَذا ، أَيْ نَزَلْنَاهُ ؛ وفي القُرْآنِ : ﴿ كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فيها(١٢) ﴾ ، أَيْ لَمْ يَنْزِلوا فِيها ، وقَالُوا : لَمْ يَعِيشُوا فِيها . والدِّمَنُ آثارُ النَّاسِ ومَا سَوَّدوا بالرَّمَادِ وغَيْرِ ذلكَ ؛ قالَ أَبُو حَاتِمٍ : رُبَّما بَقِيَ الرَّمَادُ أَلْفَ سَنَةٍ ؛ الوَاحِدُ دِمْنَةٌ . والكِرْسُ الأَبْوالُ والأَبْعَارُ يَتَلَبَّدُ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ ، والزَّحَالِيفُ ، وقَالُوا الزَّحَالِيقُ ، الوَاحِدَةُ زُحْلوفَةٌ وزُحْلوقَةٌ ، وهِيَ آثارُ تَزَلُّجِ الصِّبْيَانِ مِنْ فَوْقِ طِينٍ أَوْ رَمْلٍ أَوْ صَفَاةٍ .

ولِلدَّارِ المَبْنِيَّةِ السَّطْحُ . ويُقالُ لَهُ الطَّايَةُ . وقِيلَ الطَّايَةُ الدُّكَّانُ . والثَّايَةُ ظُلَّةٌ يَتَّخِذُها الرَّاعِي ، ويَسْتَتِرُ بِها مِنَ الشَّمْسِ والمَطَرِ . وقَرِيبٌ مِنْها العَالَةُ ، بالتَّخْفِيفِ ، وصَاحِبُها مُعَوِّلٌ . والسَّارِيَةُ الأُصْطُوَانَةُ . والزَّاوِيَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : انْزَوَى الشَّيْءُ ، إِذَا تَقَبَّضَ وتَجَمَّعَ . والإِجَّارُ السَّطْحُ ، والجَمْعُ أَجَاجِيرُ . والدِّعَامَةُ مَعْرُوفَةٌ ، والجَمْعُ الدَّعَائِمُ . والأُصْطُوَانَةُ مِنْ قَوْلِهِمْ : جَمَلٌ أُصْطُوَانٌ ، إِذَا كانَ مُرْتَفِعاً طَوِيلَ العُنُقِ . والحَائِطُ ، والجَمْعُ حِيطانٌ ، كَما تَقُولُ : غَائِطٌ وغِيطَانٌ . والحائِطُ

---

(١١) لم أعرف ما صحة هذه الكلمة ، فرسمتها كما هي في الأصل المخطوط ، وضبطتها كما ضبطت فيه . وفي موضع الدال منها أثر طمس ، ويمكن أن تقرأ نوناً . ويغلب على ظني ان الكلمة فارسية أوردها أبو هلال وأورد ما بمعناها بالعربية على عادته في ذلك .

والخلف : المِرْبَد يكون خلف البيت ؛ يقال : وراء بيتك خلف جيد ، وهو المربد ، وهو مَحْبِس الإبل .

(١٢) صلة الآية : « فأَخَذَتْهُمُ الرَّجْفَةُ ، فأَصْبَحُوا في دَارِهِمْ جَاثِمِينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا شُعَيْباً ، كَأَنْ لَمْ يَغْنَوْا فِيها » . سورة الأعراف ٧ / ٩١ ــ ٩٢ .

البُسْتَانُ ، يُجْمَعُ حَوَائِطَ . والثَّعْلَبُ حُجْرٌ يَكُونُ فِي أَصْلِ الحَائِطِ يَسِيلُ مِنْهُ مَاءُ المَطَرِ . فَأَمَّا المِيزَابُ فَفَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، قَالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ عَرَبِيٌّ مِنْ وَزَبَ / يَزِبُ ، إِذَا سَالَ ، ولا أَعْرِفُ هذا ، وهَمَزَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ . والجِدَارُ ، والجَمْعُ جُدُرٌ وجُدْرَانٌ . وفي القُرْآنِ : ﴿ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ(١٣) ﴾ . والجَدْرُ أَصْلُ الجِدَارِ . وفي الحَدِيثِ « اسْقِ حَتَّى يَبْلُغَ المَاءُ الجَدَرَ(١٤) » هكذا قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ ، وأَنْكَرَهُ غَيْرُهُ ، قالَ : الجَدْرُ ها هُنا أَصْلُ النَّبَاتِ حَيْثُ تَتَشَعَّبُ أَوْرَاقُهُ . ويُقالُ أَيْضاً لِكُلِّ ثَمَرَةٍ طَلَعَتْ أَوَّلاً : جَدْرَةٌ وَجَدَرَةٌ ، مُسَكَّنَةٌ ومُحَرَّكَةٌ . والجَدْرُ أَيْضاً المَصْدَرُ ، تَقُولُ : جَدَرْتُ الجِدَارَ جَدْراً ، إِذَا حَوَّطْتَهُ . والسَّافُ مِنَ الحَائِطِ السَّطْرُ ، والجَمْعُ سُوُوفٌ ؛ تَقُولُ : بَنَى مِنْ حَائِطِهِ سَافاً أَوْ سَافَيْنِ . ويُقالُ لِلسَّافِ المِدْمَاكُ . وفي الحَدِيثِ : « كانَ إِبْرَاهِيمُ وإِسْمَاعِيلُ يَبْنِيانِ البَيْتَ ، فَيَرْفَعَانِ كُلَّ يَوْمٍ مِدْمَاكاً(١٥) ».

وفي الحَائِطِ الكَوَّةُ ، والجَمْعُ كِوَاءٌ ، مَمْدُودٌ . وذلكَ إِذَا كانَتْ نَافِذَةً ، فإِذَا لَمْ تَكُنْ نَافِذَةً فَهِيَ مِشْكَاةٌ ، وفي القُرْآنِ : ﴿ كَمِشْكَاةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ(١٦) ﴾ . واشْتِقَاقُ الكَوَّةِ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَكَوَّهَتْ عَلَيْهِ أُمُورُهُ ، إِذَا اتَّسَعَتْ وتَفَرَّقَتْ ؛ وإِنَّما أَصْلُها كَوَّهَةٌ ؛ وقالُوا في الجَمْعِ كِوَاءٌ على لَفْظِ كَوَّةٍ .

وأَسَاسُ الحَائِطِ ، والجَمْعُ أُسُسٌ ، وأُسُّهُ ، والجَمْعُ آسَاسٌ ، أَصْلُهُ . وقَدْ أَسَّسْتُهُ تَأْسِيساً . واللَّبِنُ ، مُحَرَّكٌ ، الوَاحِدَةُ لَبِنَةٌ ، وقَدْ يَجُوزُ تَحْرِيكُهُ وتَسْكِينُهُ . وقَدْ لَبَنْتُ اللَّبِنَ لَبْناً ، ولَبَّنْتُهُ تَلْبِيناً . ويُقالُ لِلطِّينِ الَّذِي يُجْمَعُ ويُصَبُّ عَلَيْهِ المَاءُ النَّبِيئَةُ . وأَصْلُ النَّبِيئَةِ الطِّينُ الَّذِي يُخْرُجُ

---

(١٣) صلة الآية : « لا يُقَاتِلونَكُمْ جَمِيعاً إلا في قُرىً مُحَصَّنَةٍ أو مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ . بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ » . سورة الحشر ٥٩ / ١٤ .

(١٤) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ١ / ١٧٤ ــ ١٧٧ .

(١٥) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٢ /٣٢ .

(١٦) صلة الآية : « اللهُ نُورُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ . مَثَلُ نُورِهِ كَمِشْكَاةٍ فِيها مِصْباحٌ » . سورة النور ٢٤ /٣٥ .

مِنَ البِئْرِ . ويُقال لِلطِّين والجِصِّ[17] الَّذي يُصْلَحُ بِهِ التَّأْسِيسُ : الأَيْدُ . أَيَّدَ حَائِطَهُ . وقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّعْدُ ثُلُثَا اللَّبِنَةِ . والسَّعِيدُ رُبْعُها . وقالَ بَعْضُهُمْ : السَّعْدُ والسَّعِيدَةُ لَبِنَةُ الثَّوْبِ ؛ وهذا أَصَحُّ عِنْدي . والمِلاطُ الطِّينُ الَّذي يُطَيَّنُ بِهِ الحَائِطُ / مَعْرُوفٌ . وقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّعِيدَةُ الآجُرَّةُ ، ويُقالُ لِلآجُرَّةِ الطُّوبَةُ . وقالوا : الرحه[18] نِصْفُ اللَّبِنَةِ .

والمُخْدَعُ مَعْرُوفٌ ، وإِنَّما سُمِّيَ بذلكَ لأَنَّ الشَّيْءَ يُخْبَأُ فيهِ ، ويُسْتَرُ . واشْتِقَاقُهُ مِنَ الخَدِيعَةِ ، وهُوَ أَنْ تُظْهِرَ لَهُ خِلافَ ما تُخْفِي . والخِزَانَةُ فِعَالَةٌ مِن الخَزْنِ . والمَقْصُورَةُ ، والجَمْعُ . والمَطْبَخُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، البَيْتُ الَّذي يُطْبَخُ فِيهِ . فأَمَّا المِطْبَخُ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، فالقِدْرُ بِعَيْنِها . وفي المَطْبَخِ التَّنُّورُ ، والجَمْعُ تَنَانِيرُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وقَالَ آخَرُونَ : هُوَ بِكُلِّ لُغَةٍ تَنُّورٌ . وقَدْ قِيلَ : إِنَّ اسْمَهُ بالعَرَبِيَّةِ الفُرْنُ ؛ قالُوا : ومِنْهُ قِيلَ الفُرْنِيُّ لِهذا الخُبْزِ المَعْرُوفِ . ويُقالُ لِلْخَشَبَةِ الَّتي تُفْرَجُ بَها النَّارُ : المِحْراثُ والمِسْوَاطُ ، والجَمْعُ مَحارِيثُ ومَسَاوِيطُ . ويُقالُ لِجَذْعٍ يُنْقَرُ ، ويُصْعَدُ فِيهِ مِثْلَ الدَّرَجِ ، ويُرْتَقَى فِيهِ إِلَى السَّطْحِ : نَقِيرٌ[19] ، وعَجَلَةٌ . قَرَأْناهُ في غَرِيبِ الحَدِيثِ[20] لِابن قُتَيْبَةَ .

ومن الأَبْنِيَةِ الأُتُونُ ، ويُقالُ لَهُ الأُطْيِمَةُ : قَالَ الرَّاجِزُ :

أُطْيِمَةُ الطُّوبِ الْتَظَى اسْتِعَارُهَا

والطُّوبُ الآجُرُّ . ويُقالُ لِلَّذي تُسَمِّيهِ العَامَّةُ الهُرْدِيَّ : الحُرْدِيُّ . وغُرْفَةٌ مُحَرَّدَةٌ : مَبْنِيَّةٌ بِحَرادِيَّ . وقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : البَيْتُ المُحَرَّدُ : المُسَنَّمُ الَّذي يُقالُ لَهُ بالفَارِسِيَّةِ كُوخَهْ . والبِنَاءُ والبُنْيَانُ واحِدٌ . وفي

---

(١٧) ضبطت في الأصل المخطوط بكسر الجيم وفتحها ، وكتب فوقها « معاً » . وكان أبو هلال قد نص أنها بكسر الجيم في ص ٢٥٣ .

(١٨) كذا رسمت في الأصل ، ولم أعرف ما صحتها .

(١٩) لست على يقين من هذه الكلمة ، فقد عراها بعض طمس في الأصل المخطوط . ولكن رسمها أشبه ما يكون بما أثبت . ويقوي هذا الرسم قول أبي هلال قبل قليل (يُنْقَرُ) .

(٢٠) من كتب ابن قتيبة المخطوطة التي ذكرها ابن النديم في الفهرست ٧٨ ، والقفطي في إنباه الرواة ٢ /١٤٤ ، وحاجي خليفة في كشف الظنون ١٢٠٤ . ومنه جزءان اثنان في دار الكتب الظاهرية بدمشق برقم (٣٤ ــ ٣٥ لغة) .

القُـرْآنِ : ﴿ بُنْـيَانٌ مَـرْصُوصٌ[٢١] ﴾ . والمَـرْصُوصُ الوَثِيقُ كَـأَنَّـهُ بُنِـيَ بِرصَاصٍ . ويُقالُ : بِنْيَـةٌ وبِنًى ، مَـقْصَورٌ ، وبُنْيَـةٌ وبُنًى . قَالَ :

أُولِئكَ قَومٌ إن بَنوا أحسَنُوا البُنَى[٢٢]

وسَـمِـعْـتُ أَبَا أَحْـمَـدَ[٢٣] يَقولُ : بَنَا يَبْنُو ، مِنَ المَجْدِ ، وبَنَى يَبْنِي ، مِن البِـنَـاءِ . ولا أَعْـرِفُ صِـحَّـةَ ذلكَ . والرَّبَضُ : الَّذي يُقالُ لَـهُ بالفارِسِـيَّـةِ / بَـرَاسْـتَـهْ . وقالَ أَبُو بَكْرٍ : الرُّبْضُ أَسَاسُ المَدِينَةِ . والرَّبَضُ مَا حَـوْلَها . ورَبَضُ الرَّجُـلِ أَهْـلُـهُ ومَنْزِلُـهُ . وقُرْنَـةُ البَيْتِ زَاوِيَتُـهُ ، والرَّصِيفُ أَيْضاً . والبَـهْـوُ البَيْتُ المُقَدَّمُ أَمَامَ البُيُوتِ ، والجَمْعُ أَبْهاءٌ . ويُقالُ لِلرَّوْشَـنِ الخَارِجَـةِ : الرَّفِيفُ . والمِرْحَاضُ المُغْتَسَـلُ ، وهُـوَ مِـنْ قَـوْلِـهِـمْ : رَحَـضْـتُ الثَّـوْبَ ، إِذَا غَسَـلْـتَـهُ . والبَلاطُ الحِجَارَةُ المَفْرُوشَـةُ ؛ دَارٌ مُبَلَّطَةٌ . والسُّورُ ، والجَمْعُ سِيرَانٌ ، مِثْلُ حُوتٍ وحِيتَانٍ ، وأَسْوارٌ أَيْضاً .

ومِنَ الأَبْنِيَةِ البُرْجُ ، وهُوَ بُرْجُ الحَمَامِ ، ويُقالُ لَهُ التِمْرادُ . والبُرْجُ عِنْدَ العَـرَبِ القَـصْـرُ المُشْـرِفُ . وفي القُـرْآنِ : ﴿ وَلَوْ كُنْتُـمْ في بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ[٢٤] ﴾ . وأَصْلُـهُ مِنَ الظُّهُورِ . ومِنْـهُ قَـوْلُـهُـمْ : تَبَرَّجَتِ المَرْأَةُ ، إِذَا أَظْـهَـرَتْ مَحَاسِنَها . والجَائِزُ الخَشَـبَـةُ الَّتي يُقالُ لَها بالفارِسِـيَّـةِ تِيرْ ، تُـوْضَـعُ

---

(٢١) صلة الآية : « إِنَّ اللهَ يُـحِـبُّ الَّذينَ يُقاتِلونَ في سبيلِهِ صفًّـاً ، كَأَنَّـهُـمْ بُنْيَانٌ مَرْصُوصٌ » . سورة الصف ٦١ /٤ .

(٢٢) هذا صدر بيت للحطيئة من قصيدة له في مدح بغيض بن شمّاس بن لأي ، مطلعها :

ألا طَـرقَتْـنَـا بعـدمـا هجـدوا هنـدُ وقـد سَـرن غـوراً ، واستبـان لنـا نجدُ

وتمام البيت مع صلته بعده :

أُلـئك قومٌ إن بنـوا أحسنـوا البنـى وإن عاهـدوا أوفـوا ، وإن عقـدوا شَدُّوا

وإن كانت النعـماءُ فيهـم جَـزَوا بها وإن أنعـمـوا لا كدَّروهـا ولا كدُّوا

والقصيدة في ديوان الحطيئة ١٤٠ ــ ١٤١ . وأبيات منها مع بيت الشاهد في الكامل للمبرد ٥٣٣ ، ونقد الشعر ٣٥ ، وزهر الآداب ٩٠٧ ، ١٠١٧ ، والأغاني ٢ /٥١ .

(٢٣) هو أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري اللغوي المتوفى سنة ٣٨٠ ، شيخ أبي هلال العسكري وخاله . ترجمته في إنباه الرواة ١ /٣١٠ ــ ٣١١ ، ومعجم الأدباء ٨ /٢٣٣ ــ ٢٦٧ ، وبغية الوعاة ٢٢١ .

(٢٤) صلة الآية : « أَيْـنَما تَـكُونُوا يُـدْرِككُـمُ المَوتُ ، ولو كُـنْـتُـمْ في بُـرُوجٍ مُـشَـيَّـدَةٍ » . سورة النساء ٤ /٧٨ .

على رُؤُوسِ الحِيطَانِ[٢٥] ، ويَبْنَى عَلَيْها ، وجَمْعُهُ أُجوزَةٌ وجُوزَانٌ . والعَرْضُ خَشَبَةٌ تُوضَع في وَسَطِ سَقْفِ البَيْتِ ، وتُوضَعُ عَلَيْها أطرافُ الخَشَبِ . والسَّمَّانُ نَقْشُ السُّقوفِ ، جَاءَ بِهِ أبُو عَمْرٍو .

وفي الدَّار الكَنِيفُ ، سُمِّيَ بذلكَ لِسَتْرِهِ . وهُوَ المَخْرَجُ والمُسْتَرَاحُ والخَلاءُ ، والجَمْعُ أخْلِيَةٌ ومُسْتراحَاتٌ . ويُقالُ لِلْكَنِيفِ المَمْدُودِ منَ السَّطْحِ إلى أسْفَلَ : الكِرْيَاسُ ، والجَمْعُ الكَرَابِيسُ . ويُقالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذي يَضَعُ الحَمَّالُ حِمْلَهُ عَلَيْهِ وَيسْتَرِيحُ : مُسْتَرَاحٌ أيْضاً .

ومِنَ البُيُوتِ الإصْطَبْلُ ، والجَمْعُ إصْطَبْلاتٌ . فإذَا كَسَّرْتَ قُلْتَ : أصَابِلُ وأصَاطِبُ ؛ ويُصَغَّرُ فيُقالُ : أُصَيْبِلٌ ، بِحَذْفِ اللاَّمِ ، وأُصَيْطِبٌ ، وفي جَمْعُ التَّكْسيرِ ، أو الطَّاءِ[٢٦] ، هكذا قَالَ الأخْفَشُ . وفي الإصْطَبْلِ الآرِيُّ ، وهُوَ مَحْبِسُ الدَّابَّةِ . وهُوَ مِنَ الفِعْلِ (فَاعُولٌ) ، ومِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ (فَاعِيلٌ) . ويُقالُ : تَأرَّيْتُ بالمَكَانِ ، إذَا تَحَبَّسْتَ فِيهِ . / ويُقالُ : طَنَّفَ الرَّجُلُ بَنَاءَهُ ، إذَا وَضَعَ عَلَيْهِ البَرْزِيَّ[٢٧] . وأصْلُهُ مِنَ الطُّنُفِ ، وهُوَ القِطْعَةُ البَارِزَةُ مِنَ الجَبَلِ المُشْرِفَةُ عَلى مَا حَوْلَها . وقالَ أبُو عُبَيْدٍ : الطُّنُفُ السَّقِيفَةُ تُشْرَعُ فَوْقَ بَابِ الدَّارِ . قَالَ : وهِيَ الكِنَّةُ ، والجَمْعُ الكُنَّاتُ ، وسُئِلَ الأصْمَعِيُّ عن اسْمِ البِنَاءِ الَّذي يُسْنَدُ بِهِ الحَائِطُ ، ويُسْمَّى بالفَارِسِيَّةِ سَبَوْتَكَ ، فقالَ : لَمْ تَكُن العَرَبُ تَعْرِفُهُ ، ولَوْ كَانَتْ تَسْمِيَتُهُ إلَيَّ لَسَمَّيْتُهُ الإيادَ . وقَالَ الجَاحِظُ[٢٨] : إنَّ اسْمَهُ بالعَرَبِيَّةِ الكَلْبُ . وقَالَ الأصْمَعِيُّ : الحِفْشُ بَيْتُ الرَّاعِي ؛ وهُوَ وِعَاءٌ نَحْوُ السَّفَطِ أيْضاً .

ومِنَ الأبْنِيَةِ المَسْجِدُ ، مَعْرُوفٌ . فَأمَّا المَسْجَدُ ، بفَتْحِ الجِيمِ ،

---

(٢٥) في هامش الأصل المخطوط : حائطين .

(٢٦) يريد : أو بحذف الطاء .

(٢٧) في الأصل المخطوط : البرزين ، ونراه تصحيفاً لما أثبتناه . والبَرز والبَرزِيّ : الظاهر البارز ، من البروز وهو الظهور .

(٢٨) هو أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني ، مولاهم ، الأديب الشهير الملقب بالجاحظ والمتوفى سنة ٢٥٥ . ترجمته في معجم الأدباء ٦ /٥٦ ــ ٨٠ ، ووفيات الأعيان ١ /٣٨٨ ، وتاريخ بغداد ١٢ /٢١٢ ، ونزهة الألباء ٢٥٤ .

فَمَوْضِعُ السُّجُودِ مِنْ مُصَلاَّكَ . في الحَدِيثِ : « إذَا صَلَّيْتُمْ فَلْيَلْزَمْ كُلُّ رَجُلٍ مِنْكُمْ مَسْجَدَهُ » بالفَتْحِ . والمَسْجَدُ أَيْضاً العُضْوُ[٢٩] الَّذي يُسْجَدُ عَلَيْهِ ، نَحْوَ الكَفِّ والقَدَمِ والجَبْهَةِ . وفُسِّرَ ﴿ وأَنَّ المَسَاجِدَ للهِ[٣٠] ﴾ ، أَرَادَ الآرَابَ الَّتي نَسْجُدُ عَلَيْها . وهذا تَكَلُّفٌ في التَّأْوِيلِ . وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ[٣١] : الزَّيْفُ الإِفْرِيزُ ، قال : وهُوَ الطُّنُفُ . وقَالَ أَبُو عَمْرٍو : الزَّيْفُ مِثْلُ الشُّرَفِ ، واحِدُها زَيْفَةٌ . وزَافَ إذَا ارْتَفَعَ ، وزَافَ إذَا بَعُدَ . والكِيفَةُ قِطْعَةُ حَجَرٍ تُجْعَلُ في خَلَلِ الصَّخْرَةِ واللَّبِنِ إذَا بُنِيَ بِهِمَا . والسَّابَاطُ ، والجَمْعُ سَاباطَاتٌ ، سُمِّيَ بذلكَ لامْتِدَادِهِ بَيْنَ الدَّارَيْنِ . وأَصْلُ السُّبوطِ الامْتِدَادُ والطُّولُ .

ومِنَ الأَبْنِيَةِ السِّجْنُ ، وهُوَ الحَبْسُ . والسَّجْنُ ، بالفَتْحِ ، المَصْدَرُ ؛ وقَدْ قُرِئَ ﴿ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا[٣٢] ﴾ . ويُسَمَّى الحَبْسُ المُحَيَّسَ . وأَصْلُهُ مِنَ التَّذْلِيلِ ؛ يُقالُ : حَيَّسْتُهُ ، أَيْ ذَلَّلْتُهُ . والمَطْمُورَةُ بَيْتٌ يُبْنَى في باطِنِ الأَرْضِ ، وكذلكَ السَّرْبُ . والرَّهْصُ هُوَ أَنْ يُجْعَلَ الطِّينُ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ . ومَا أَدْرِي مَا صِحَّتُهُ ، إلاَّ / أَنَّهُمْ تَكَلَّمُوا بِهِ ، وقَالُوا : فُلانٌ رَهَّاصٌ ، أَيْ يَعْمَلُ الرَّهْصَ .

ومِنَ الأَبْنِيَةِ الصَّوْمَعَةُ ، سُمِّيَتْ بذلكَ لِانْضِمَامِ طَرَفَيها ؛ والمُتَصَمِّعُ المُنْضَمُّ .

ومِنْها البِيعَةُ والكَنِيسَةُ . وجَعَلَهُما بَعْضُ العُلَماءِ فارِسِيَّتَيْنِ مُعَرَّبَتَيْنِ . وقَدْ ذُكِرَتِ البِيَعُ في القرآنِ في قَوْلِهِ تَعالَى ﴿ لَهُدِّمَتْ صَوَامِعُ

---

(٢٩) في هامش الأصل المخطوط : « الإرْب » ، وهو بمعنى العضو يجمع على آراب .

(٣٠) تمام الآية : « وأَنَّ المَساجِدَ للهِ ، فلا تَدعُوا مَعَ اللهِ أَحداً » . سورة الجن ٧٢ /١٨ .

(٣١) هو أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي اللغوي الكوفي المتوفى سنة ٢٣١ . ترجمته في الفهرست ٦٩ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢١٣ ــ ٢١٥ ، إنباه الرواة ٣ /١٢٨ ــ ١٣٧ ، ومعجم الأدباء ١٨ /١٨٩ ــ ١٩٦ ، والبغية ٤٢ ــ ٤٣ .

(٣٢) تمام الآية : « قال : رَبِّ ، السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدعُونَنِي إِلَيهِ . وإلاَّ تَصرِف عَنِّي كَيدَهُنَّ أَصبُ إِلَيهِنَّ ، وأَكُن مِنَ الجَاهِلِينَ » . سورة يوسف ١٢ /٣٣ . وقراءة « السِّجْنُ » بالفتح هي قراءة يعقوب ، وقرأ الباقون بالكسر (انظر النشر ٢ /٢٨٤) .

وبِيَعٌ (٣٣) ﴾ . والكَلِمَةُ الأَعْجَمِيَّةُ إِذَا عُرِّبَتْ فَهِيَ عَرَبِيَّةٌ ، لأَنَّ العَرَبِيَّ إِذَا تَكَلَّمَ بِهَا مُعَرَّبَةً لَمْ يُقَلْ إِنَّهُ(٣٤) يَتَكَلَّمُ بالعَجَمِيَّةِ . ويُقالُ لِلْبِيعَةِ الفُهْرُ(٣٥) .

ويُقالُ لِمَكانٍ يُكْسَحُ في طَرِيقٍ أَوْ فِنَاءٍ يَجْلِسُ فِيهِ الرَّجُلُ : الكَسِيحَةُ ؛ وفي حَدِيثِ جَرِيرٍ(٣٦) « أَنَّه كانَ يَجْلِسُ في كَسِيحَةٍ لَهُ بَعْدَ صَلاةِ الغَداةِ ، فلا يَتَكَلَّمُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ » .

ويُقالُ : انْهدَمَ البِنَاءُ ، واسْتَهْدَمَ وانْقَضَّ . وأَمَّا الكَثِيبُ فانْقَاضَ . وتَدَاعى البِنَاءُ ، إِذَا انْهَدَمَ . واسْتَرَمَّتِ الدَّارُ : احْتَاجَتْ إلى مَرَمَّةٍ . وقدْ رَمَمْتُها . والهَدْمُ مَصْدَرُ هَدَمْتُ . والهَدَمُ المَهْدُومُ .

والآجُرُّ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وتَخفِيفِها ، وهُوَ القَرْمَدُ ، رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ . والكِلْسُ الصَّارُوجُ . وقدْ كَلَسْتُ البَيْتَ ، وهُوَ مَكْلُوسٌ . والجَيَّارُ الصَّارُوجُ أَيْضاً : وحَوْضٌ مُجَيَّرٌ . والآجُرُّ القَائِمُ بَعْضُهُ على بَعْضٍ ، والسَّمِيطُ(٣٧) ، وهُوَ بالفارِسِيَّةِ البَرَاسْتَقُ .

قالَ أَبُو عُبَيْدٍ : بَيْتٌ مُعَرَّسٌ ، بالسِّينِ ، عُمِلَ لَهُ عَرْسٌ ، وهُوَ حَائِطٌ بَيْنَ حَائِطَيِ البَيْتِ ، لا يُبْلَغُ بِهِ أَقْصَاهُ ، ثُمَّ يُوضَعُ الجَائِزُ في طَرَفِ العَرْسِ الدَّاخِلِ إلى أَقْصى البَيْتِ . فَمَا كانَ تَحْتَ الجَائِزِ فَهُوَ المُخْدَعُ ، ومَا كانَ بَيْنَ الحَائِطَيْنِ فَهُوَ السَّهْوَةُ . وزَافِرَةُ البِنَاءِ رُكْنُهُ ، والجَمْعُ زَوَافِرُ . والدُّكَّانُ عَرَبِيٌّ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ / دَكَكْتُ الأَرْضَ ، إِذَا سَوَّيْتَها . وفي القُرْآنِ : ﴿ جَعَلَهُ دَكّاً (٣٨) ﴾ .

ومِنَ الأَبْنِيَةِ الحَمَّامُ . وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَمَّمْتُ الشَّيءَ تَحْمِيماً ،

---

(٣٣) صلة الآية : « ولَولا دَفْعُ اللهِ النَّاسَ بَعضَهُم بِبعضٍ لَهُدِّمَت صوامِعُ وبِيَعٌ وصَلواتٌ ومَساجِدُ يُذكَرُ فيها اسمُ اللهِ كَثيراً » . سورة الحج ٢٢ /٤٠ .

(٣٤) في الأصل المخطوط : إنها ، وهو غلط .

(٣٥) وهي معربة عن النبطية أو العبرانية ، أصلها بُهْر . (انظر اللسان : فهر) .

(٣٦) هو جرير بن عبد الله البَجَلي .

(٣٧) ضبطت في الأصل المخطوط بالتصغير والتكبير ، وكتب فوقها « معاً » .

(٣٨) صلة الآية : « فَلَمَّا تَجلَّى رَبُّهُ لِلجَبَلِ جَعلهُ دَكّاً . وخرَّ مُوسى صَعِقاً . فَلما أَفَاقَ قالَ : سُبْحَانكَ تُبتُ إِلَيكَ وأَنا أَولُ المُؤمِنينَ » . سورة الأعراف ٧ /١٤٣ .

وحَمَمْتُهُ حَمّاً ، إذَا سَخَّنْتَهُ . ومِنْ ثَمَّ سُمِّيَتِ الحُمَّى ، لأنَّها تُسَخِّنُ البَدَنَ . والبَالوعَةُ ، والنَّاسُ يَقُولونَ البَلُّوعَةُ ، واشْتِقَاقُها مِنَ البَلْعِ . والعَرَقَةُ الخَشَبَةُ الَّتي تَعْتَرِض بابَ الحِيرِيِّ[٣٩] ، والجَمْعُ عَرَقٌ . وبَيْتٌ أرْبَعَاوِيٌّ : بُنِيَ عَلى أرْبَعِ طَرَائِقَ .

والحانُوتُ بَيْتُ الخَمَّارِ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى صَارَ كُلُّ بَيْتٍ يُبَاعُ فِيهِ شَيْءٌ حَانُوتاً . والمَاخُورُ إنْ كانَ عَرَبِيّاً فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَخَرْتُ الأرْضَ ، إذَا سَقَيْتَها حَتَّى تُطَبِّقَها . وهُوَ الحَانَةُ أيْضاً ، والجَمْعُ حَانَاتٌ ، والخَانُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . والأتْبَارُ مِثْلُهُ . والرَّفُّ المُسْتَعْمَلُ في البُيُوتِ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، والجَمْعُ رُفُوفٌ . وهِيَ الكُنَّةُ ، وقِيلَ : السَّهْوَةُ . والسُّدَّةُ بِيشُ[٤٠] دُكَّانٍ . والطِّرْبَالُ المَنْظَرَةُ ، زَعَمُوا ، وهُوَ أيْضاً قِطْعَةٌ مِنَ الجَبَلِ تَسْتَطِيلُ في السَّمَاءِ . والادْرُجَّةُ : الَّتي تُسَمِّيها العَامَّةُ الدَّرَجَةَ . وهِيَ الدُّرَجَةُ أيْضاً ، وهِيَ أفْصَحُ مِنَ الدَّرَجَةِ ، هكذا قالَ أبُو بَكْرٍ .

والدِّرْبُ عَرَبِيٌّ ، والجَمْعُ دُرُوبٌ . والمِرْبَدُ المَوْضِعُ الَّذي يُجَفَّفُ فِيهِ التَّمْرُ . وهُوَ المِصْطَحُ أيْضاً ، بِلُغَةِ أهْلِ نَجْدٍ . وأظُنُّهُ فارِسِيّاً مُعَرَّباً ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَشْتَهْ ،لِلمَوْضِعِ الَّذي يُضْرَبُ فِيهِ اللَّبِنُ . والدَّكَلَةُ القِطْعَةُ مِنَ الطِّينِ يُطَيَّنُ بِها . ودَكَلْتُ الطِّينَ جَمَعْتُهُ . والدَّكَلَةُ القَوْمُ لا يَدِينُونَ لِلْمَلِكِ ، بالتَّحْرِيكِ .

ويُقالُ : هَادَ البِناءَ يَهِيدُهُ ، إذَا هَدَمَهُ ، ثُمَّ أعَادَهُ .

أدَوَاتُ البَنَّائِينَ

المِسَجَّةُ والمِضْمَارُ الخَشَبَةُ أو الحَدِيدَةُ الَّتي تُسَمَّى المَالَجَ . والمَنْقَلُ : الَّذي يُنْقَلُ / فِيهِ الطِّينُ ، والجَمْعُ مَنَاقِلُ ، وهُوَ الَّذي يُسَمِّيهِ العَامَّةُ القَرْوَ ، وهُوَ خَطَأٌ ، إنَّما القَرْوُ نَخْلَةٌ تُنْقَرُ ، ويُنْبَذُ فِيها .
والكَسْكَرَةُ : الَّذي يُنْقَلُ عَلَيْهِ الطِّينُ بَيْنَ رَجُلَيْنِ ، والمِلْبَنُ الَّذي

---

(٣٩) في الأصل المخطوط تجاه هذه الكلمة كُتِبَ : مجلس .
(٤٠) من بيش ، وهي كلمة فارسية بمعنى أمام أو مقدمة .

يُلْبَنُ بِهِ . والكَنَهْبَرُ الخَشَبَتَانِ العَرِيضَتَانِ اللَّتَانِ يُنْقَلُ عَلَيْهِما اللَّبِن عَلى الدَّابَّةِ . ويُقالُ لِلخَشَبَةِ الَّتي يُدَقُّ بِها المَدَرُ : الكَتَلَةُ . قالوا : والسَّابَلُ : الَّذي يُنْقَلُ عَلَيْهِ اللَّبِنُ ، وهُوَ بالفارِسِيَّةِ بُشْتَبْرْ ، والجَمْعُ السَّوابِلُ . والصَّحِيحُ أَنَّ السَّابَلَ الَّذي يُنْقَلُ فِيهِ التُّرَابُ على البَقَرَةِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وهُوَ سَاوَلَهْ ؛ واسْمُهُ بالعَرَبِيَّة الطُّخْمُ . ويُقالُ لِلْبُشْتَبَرْ الشُّعْنَةُ . والحَالُ والصَّاقُورُ الفَأْسُ الَّتي تُكَسَّرُ بِها الحِجَارَةُ . والمِشْآةُ الزِّبِيل الَّذي يُخْرَجُ فيه التُّرَابُ مِنَ البِئْرِ . والسُّلَّمُ ، والجَمْعُ سَلالِمُ . والمِعْوَلُ ، والجَمْعُ مَعَاوِلُ ، مَعْرُوفٌ . والإِمَامُ الحَبْلُ الَّذي يُمَدُّ عَلى البِنَاءِ ؛ وهُوَ المِطْمَرُ أَيْضاً . والعَتَلَةُ البَيْرَمُ . والمَرُّ الَّذِي يُسَمَّى الكُوفِيَنَ ، والجَمْعُ مُرُورٌ .

البـاب الثـامـن

في ذِكْـرِ الأَبْـوَابِ والأَغْلاقِ ، وأَدَوَاتِ النَّـجَّارِينَ

هُـوَ البَـابُ ، والجَمْـعُ أَبْـوَابٌ ، مُـذَكَّرٌ . ويُقالُ لَـهُ : الرِّتَاجُ . وقَالَ بَعْضُـهُـمْ : الرِّتَاجُ الغَـلَـقُ . والحُـجَّـةُ في أَنَّـهُ البَـابُ قَـوْلُ امْـرِىء القَـيْـسِ :

لهُ حَارِكٌ كالدِّعْصِ لَبَّـدَهُ النَّـدَى إلى كَاهِـلٍ مِثلِ الرِّتَاجِ المُضبَّبِ(١)

والصَّـحِيحُ أَنَّـهُ اسْـمٌ لِلغَـلَـقِ ولِـلْـبَابِ جَـمِيعاً . وقدْ يُقالُ : أَرتَـجْـتُ البَابَ ، أَيْ أَغْـلَـقْـتُـهُ .

/ وفي البَـابِ الأَلْواحُ ، الوَاحِـدُ لَـوْحٌ ، والخَـدَائِـدُ ، الواحِـدَةُ حَـدِيدَةٌ ، والمَسَامِيرُ ، الوَاحِـدُ مِـسْـمَارٌ . والإِيَادُ الخَشَـبَـةُ الَّتِي تُـسْـنَـدُ خَـلْـفَـهُ ، ويُـنْـفَـذُ فِيها المَسَامِيرُ . والضَّبَّـةُ ، والجَـمْـعُ ضَبَّاتٌ ، وقدْ ضَـبَـبْـتُ البَابَ . والعِـضَادَتَانِ الخَشَـبَـتَانِ اللَّتانِ يُعاضِدانِ البابَ مِـنْ جَانِـبَـيْـهِ ، أَيْ يَـكْـتَـنِـفَانِـهِ ، والجَـمْـعُ عَـضَائِـدُ ، واللِّـزَازانِ خَـشَـبَـتَانِ تَـكُونَانِ خَـلْـفَ البَابِ . والأُسْـكُـفَّـةُ الخَـشَـبَـةُ العُـلْيا ، والجَـمْـعُ أَسْـكُـفَّاتٌ ، ويُقالُ لَها النَّـجْـرَانُ أَيْضاً . والعَـتَـبَـةُ الخَـشَـبَـةُ السُّـفْلى . والحُـقُّ مَا تَـدُورُ فِيهِ رِجْـلُ البَابِ ؛ وهُـمَا حُـقَّانِ ، تَـدُورُ في الحُـقِّ

---

(١) البيت من قصيدة لامرىء القيس في الغزل ووصف الفرس مطلعها :

خَـلِـيـلَيَّ ، مُـرَّا بي عَـلى أُم جُـنْـدُب نُـقَـضِّ لُبَـانَـاتِ الفُـؤَادِ المُـعَـذَّبِ

وبيت الشاهد في وصف الفرس ، وروايته في الديوان عن الأصمعي :

له كَفَـلٌ كالـدِّعص لبّـده النـدى إلى حارك مثـل الغُبَيـط المُـذَأْبِ

وما أورده أبو هلال رواية أخرى للبيت انظرها في ديوان امرىء القيس ٣٨٥ .

والقصيدة في ديوان امرىء القيس ٤٠ ــ ٥٥ . والبيت على الرواية الأولى في اللسان (ذأب) .

الأَسْفَلِ رِجْلُ البَابِ ، وفي الحُقِّ الأَعْلى يَدُ البَابِ ؛ وقَوْمٌ يُسَمُّونَ الحُقَّ الأَسْفَلَ الجَيْرورَ ، ولَيْسَ بِمعْرُوفٍ . ويُقالُ لِلعَتَبَةِ الوَصِيدُ . وقالوا : هُوَ فِنَاءُ البَابِ . وفي القُرْآنِ : ﴿ وكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بالوَصِيدِ[٢] ﴾ . والتُّرْعَةُ ، مَضْمُومُ التَّاءِ ، قالوا : هِيَ البَابُ ، وقالوا : هِيَ الرَّوْضَةُ ، وقالوا : بَلْ هِيَ الدَّرَجَةُ . وفي الحَدِيثِ عَنْ رَسُولِ اللهِ ﷺ : « مِنْبَرِي عَلَى تُرْعَةٍ مِنْ تُرَعِ الجَنَّةِ[٣] » . والوِلاَجُ مَدْخَلُ البَابِ . وأُنُفُ البَابِ مَعْرُوفٌ ، ويُقالُ لَهُ : المَرَدُّ . والمِشْرِيقُ مَدْخَلُ الشَّمْسِ مِنْهُ . والغَلَقُ ، والجَمْعُ أَغْلاقٌ ؛ وقَدْ أَغْلَقْتُ البَابَ ، وهُوَ مُغْلَقٌ ؛ ولا يُقالُ : غَلَقْتُهُ ، ولا هُوَ مَغْلوقٌ . وإِذَا كَثُرَتِ الأَبْوَابُ قُلْتَ : غَلَّقْتُها ، بالتَّشْدِيدِ . وكذلكَ فَتَّحْتُها . وفي القُرْآنِ : ﴿ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوَابُ[٤] ﴾ .

ولَمَّا قالَ الفَرَزْدَقُ[٥] :

مَا زِلْتُ أَفْتَحُ أَبْوَاباً وأُغْلِقُها[٦]

عَابُوهُ ، وقالُوا :الصَّوَابُ في التَّكْثِيرِ التَّغْلِيقُ دُونَ الإِغْلاقِ . وكُلٌّ عِنْدَنا صَوابٌ ، ويُقالُ : أَغْلَقْتُ الأَبْوَابَ ، / وغَلَّقْتُها . فأَمَّا الوَاحِدُ فلا يُقالُ فيهِ إلا أَغْلَقْتُ ، ويُقالُ لِلغَلَقِ : العِرْبَاضُ . والبُلْبُلُ : الَّذي يُقالُ لَهُ بالفَارِسِيَّةِ وَنْدَهْ . والقَفْقَفَةُ مَا يَقَعُ فيهِ البُلْبُلُ . والحَدِيدَةُ الَّتي تَدُورُ فِيها يَدُ البَابِ القُطْبُ . والبَلاطِيطُ الخَشَبَاتُ الَّتي تَكُونُ في قُفَّةِ الغَلَقِ ، الوَاحِدُ بَلْطَاطٌ .

---

(٢) صِلَةُ الآية : « وَنَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظاً وهُمْ رُقُودٌ . ونُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ اليَمِينِ وذَاتَ الشِّمالِ . وكَلْبُهُمْ بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بالوَصِيدِ » . سورة الكهف ١٨ /١٨ .

(٣) انظر شرح الحديث في النهاية لابن الأثير ١ /١٣٦ ، واللسان (ترع) .

(٤) صلة الآية : « هذا ذِكْرٌ . وإِنَّ لِلْمُتَّقِينَ لَحُسْنَ مَآبٍ جَنَّاتِ عَدْنٍ مُفَتَّحَةً لَهُمُ الأَبْوَابُ » . سورة ص ٣٨ /٤٩ ــ ٥٠ .

(٥) هو أبو فراس هَمَّام بن غالب ، والفرزدق لقب له ، الشاعر الأموي المشهور . ترجمته في طبقات الشعراء ٢٥١ ــ ٣١٤ ، والشعراء ٤٢٢ ــ ٤٥٤ ، والأغاني ١٩ /٢ ــ ٥٢ ، ومعجم الأدباء ١٩ /٢٩٧ ــ ٣٠٣ ، والخزانة ١ /١٠٥ ــ ١٠٩ .

(٦) هذا صدر بيت الفرزدق يمدح فيه أبا عمرو بن العلاء ، وتمامه :

مازلت أفتح أبواباً وأغلقها ... حتى لَقيتُ أبا عمرو بنَ عَمَّارِ

يريد أبا عمرو بن العلاء الراوية المشهور . وكان الفرزدق يجيء إليه ، فيعرض عليه شعره . والبيت في ديوان الفرزدق ٣٨٢ ، واللسان (غلق) .

وقِيلَ : البَلْطَاطُ الخَشَبَةُ الَّتي يَجْرِي فِيها الغَلَقُ ، وهذا أَصَحُّ .

والقُفْلُ ، قِيلَ : فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وأَصْلُهُ كُوفل . وعِنْدَنا أَنَّهُ عَرَبِيٌّ مِنْ قَوْلِكَ : قَفَلَ الشَّيْءُ ، إِذَا يَبِسَ . ويُقالُ لَهُ المِحْصَنُ . وجَمْعُ القُفْلِ أَقْفَالٌ . وفي القُرْآنِ : ﴿ أَمْ عَلى قُلوبٍ أَقْفَالُها (٧) ﴾ . ويُقالُ : أَقْفَلْتُ البَابَ ، وهُوَ مُقْفَلٌ ، وَلا يُقالُ : قَفَلْتُ ، ولا هُوَ مَقْفُولٌ .

وفي القُفْلِ الفَرَاشَةُ ، واسْمُها المِنْشَبُ . والمِفْتَاحُ ، والجَمْعُ مَفَاتِيحُ ، ويُقالُ لَهُ المِقْلادُ ، والجَمْعُ مَقالِيدُ . وفي القُرْآنِ : ﴿ لَهُ مَقالِيدُ السَّمواتِ والأَرْضِ (٨) ﴾ . وقالَ الأَعْشَى :

فَتًى لَو يُنَادِي الشَّمسَ أَلْقَتْ قِناعَها أَوْ القَمَرَ السَّارِي لأَلْقى المَقالِدَا (٩)

والحَلْقَةُ ، والجَمْعُ حَلَقٌ ؛ وأَدْنَى العَدَدِ حَلَقاتٌ . ولا يُقالُ : حَلَقَةٌ ، بالتَّحْرِيكِ ، إلاَّ في مَعْنًى آخَرَ ، وهِيَ الحَلَقَةُ جَمَاعَةُ السِّلاحِ . قالَ الشَّاعِرُ :

أُقْسِمُ باللهِ أُسْلِمُ الحَلَقَهْ ولاَ حُرَيْقاً وأُخْتَهُ حُرَقَهْ (١٠)

---

(٧) صلة الآية : « أُولئكَ الَّذينَ لَعَنَهُمُ اللهُ ، فأَصَمَّهُمْ وأَعْمَى أَبْصَارَهُمْ . أَفَلا يَتَدَبَّرُونَ القُرْآنَ ، أَمْ عَلى قُلوبٍ أَقْفَالُها » . سورة محمد ٤٧ /٢٣ ــ ٢٤ .

(٨) صلة الآية : « اللهُ خَالِقُ كُلِّ شَيْءٍ ، وهُوَ على كُلِ شَيْءٍ وَكِيلٌ . لَهُ مَقَالِيدُ السَّمَواتِ والأَرْضِ » . سورة الزمر ٣٩ /٦٢ ــ ٦٣ . وانظر أيضاً سورة الشورى ٤٢ /١٢ .

(٩) البيت من قصيدة للأعشى يهجو فيها الحارث بن وعلة بن مجالد الرَّقاشي ويمدح هوذة بن علي الحنفي ، مطلعها :

أَجِدْكَ ودعت الصِبَا والولائدا وأصبحتَ بعد الجَوْرِ فيهن قاصدا

وصلة البيت قبله :

وما كان فيها من ثناء ومِدحة فأَعني بها أبا قدامة عامدا

فتى لو ينادي .....

والقصيدة في ديوان الأعشى ٤٨ ــ ٥٠ . والبيت في شرح المفضليات ٤٩٧ ، والأضداد لابن الأنباري ٧٩ ــ ١٦٨ ، واللسان والتاج (ندى) وروايته فيهما : القلائدا .

(١٠) البيت لهانيء بن قبيصة الشيباني قاله في يوم ذي قار الذي هزم فيه العرب الفرس . وبعده :

حتى يظل الرئيسُ منجدلاً وتقرع النبلُ طُرَّةَ الدُّرَقَهْ

يريد : لا نسلم السلاح ، فأسقط لا . ألا تراه يقول : ولا حريقاً . وحريق هو ابن النعمان بن المنذر ، والحرقة أخته . وكان النعمان قد أودع هانيء ابن قبيصة أهله وماله حين

والحَلَقَةُ جَمْعُ حَالِقٍ . والحَلَقَةُ ، بالتَّحْرِيكِ أَيْضاً ، مِيسَمٌ مَعْرُوفٌ لِبَعْضِ العَرَبِ . فأَمَّا كُلُّ مُسْتَدِيرٍ فَحَلْقَةٌ ، بالإِسْكَانِ . فإِذَا كَانَتِ الحَلْقَةُ مُسْتَطِيلَةً فَهِيَ مِفْزَعَةٌ ، والجَمْعُ مَفَازِعُ . والزُّرْفِينُ[11] أَظُنُّهُ أَعْجَمِيّاً . وقدْ صُرِّفَ مِنْهُ الفِعْلُ فَقِيلَ : زَرْفَنَ صُدْغَهُ ، إِذَا عَقْرَبَهُ .

والرَّزَّةُ عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ ؛ واشْتِقَاقُها مِنْ قَوْلِهِمْ : رَزَّ الجَرَادُ ، يَرِزُّ رَزّاً ، إِذَا غَرَزَتْ أَذْنَابَها فِي الأَرْضِ لِتَبِيضَ .

ومِمَّا يُلْحَقُ بِما تَقَدَّمَ / قَوْلُهُمْ : أَجَفْتُ البَابَ ، أُجِيفُهُ إِجَافَةً ، إِذَا رَدَدْتَهُ ، فَتَرَكْتَ فِيهِ فُرْجَةً . فإِذَا لَمْ تَتْرُكْ فِيهِ فُرْجَةً قُلْتَ : أَسْفَقْتُهُ وسَفَقْتُهُ ، وأَصْفَقْتُه ، بالصَّادِ أَيْضاً . وأَصْحَابُ الحَدِيثِ يَقُولونَ أَجَفْتُهُ ، إِذَا لَمْ تَدَعْ فِيهِ فُرْجَةً ، لِقَوْلِ النَّبِيِّ ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وعَلى آلِهِ وسَلَّمَ : ﴿ أَجِيفُوا الأَبْوَابَ[12] ﴾ . ورَدَدْتُهُ ، وهُوَ مَرْدُودٌ . وتَقُولُ : قَعْقَعْتُ الحَلْقَةَ قَعْقَعَةً . وتَقُولُ : هذِهِ أَبْوَابٌ مَصَارِيعُ ، إِذَا كَانَتْ أَزْوَاجاً ؛ وكُلُّ واحِدٍ مِصْرَاعٌ . ومِنْهُ اشْتِقَاقُ مِصْرَاعِ البَيْتِ مِنَ الشِّعْرِ ، شَبَّهُوهُ بِمِصْرَاعِ البَابِ . وأَبْوَابٌ أَفْرَادٌ ، والواحِدُ فَرْدٌ ، إِذَا لَمْ تَكُنْ مَصَارِيعَ . والمَرَقُ إِنْ كَانَ عَرَبِيّاً فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ مَرَقَ ، إِذَا خَرَجَ . وقَدْ مَرَقَ السَّهْمُ مِنَ الرَّمِيَّةِ ، إِذَا نَفَذَها ، فَهُوَ (مَفْعَلٌ) مِنْ ذلكَ .

يُقالُ : صَرَّ البَابُ صَرِيراً ، وصَرَفَ صَرِيفاً ، إِذَا صَوَّتَ . والصَّرِيفُ

= مضى إلى كسرى . فقتله ، وطلب إلى هانىء أن يبعث ما استودعه . فامتنع هانىء ، فكان ذلك سبب يوم ذي قار (انظر الخبر في الأغاني ٢٠ /١٣٢ ــ ١٤٠ ، ٢ /٢٩) .

والبيتان في الأضداد لأبي الطيب اللغوي ٢١٢ . وهما في الأغاني ٢٠ /١٣٩ منسوبين إلى الأعشى . ورواية البيت فيه :

حلفت بالملح والرماد وبال عُزّى وباللاّت تُسلَمُ الحَلَقَهْ

وفي الخزانة ٣ /٢١٨ ، واللسان والتاج (حلق) ، وفي ملحقات ديوان الأعشى ٢٥١ نقلاً عن الأغاني .

(١١) الزُّرفين والزِّرفين : حَلقة الباب ، ذكر الجوهري في الصحاح (زرفن) أنه فارسي معرب ، وقال : « وقد زرفن صدغيه ، كلمة مولدة » .

(١٢) انظر شرح الحديث في النهاية لابن الأثير ١ /٢١٩ ، واللسان (جوف) .

صَوْتُ البَابِ والبَكْرَةِ . والخَوْخَةُ : البُوَيْبُ الَّذي في وَسَطِ البَابِ ، وهُوَ الفَرْخُ .

أَدَوَاتُ النَّجَّارِينَ

القَدُومُ ، مُخَفَّفَةُ الدالِ ، مُؤَنَّثَةٌ ، ولا تُشَدَّدُ ؛ والجَمْعُ قَدَائِمُ وقُدُمٌ . والعَامَّةُ تَقُولُ : قَدَادِيمُ ، وهُوَ خَطَأٌ . ويَقُولونَ في الواحِدُ : قَدُّومٌ ، بالتَّشْدِيدِ ، وهُوَ خَطَأٌ . وأَنْشِدَ في تَأْنِيثِها قَوْلُ جَرِيرٍ :

وسَيْفَ أَبِي الفَرَزْدَقِ قَدْ عَلِمْتُمْ قَدُومٌ غَيْرُ ثَابِتَةِ النِّصَابِ(١٣)

والفَأْسُ مُؤَنَّثَةٌ ؛ والجَمْعُ فُؤُوسٌ ، وأَدْنَى العَدَدِ أَفْؤُسٌ . فإذَا كانَتْ كَبِيرَةً قيلَ لَها : كَرْزَمٌ ؛ والجَمْعُ كَرَازِمُ .

وفي الفَأْسِ والقَدُومِ الخُرْتُ ، وهُوَ الثُّقْبُ الَّذِي يَدْخُلُ فِيهِ النِّصَابُ ؛ والجَمْعُ أَخْرَاتٌ . والنِّصَابُ خَشَبَتُها ؛ والجَمْعُ نُصُبٌ . / وغَرْبُ الفَأْسِ حَدُّها . ويُقالُ : فَأْسٌ ذَاتُ خَلْفَيْنِ ، إذَا كَانَ لَها حَدَّانِ ، والوَشِيظَةُ عُوَيْدٌ يُجْعَلُ في الخُرْتِ لِيَضِيقَ بِهِ . وهُوَ النِّخَاسُ أَيْضاً . وقَدْ وَشَظْتُها أَشِظُها ، فَهِيَ مَوْشُوظَةٌ . فإذَا اتَّسَعَ خُرْتُها قِيلَ : قَلِقَتْ ، ومَاجَتْ ، قَلَقاً ومَوْجاً . ويُقالُ لِلْفَأْسِ الحَدَّاةُ ؛ والجَمْعُ حَدَاً ، بالفَتْحِ . فأَمَّا هذا الطَّائِرُ فبالكَسْرِ حِدَأَةٌ ، وحِدَأٌ لِلْجَمِيعِ . والمِنْشَارُ : ويُقالُ : المِنْشَارُ ؛ والأَوَّلُ أَفْصَحُ . يُقالُ : أَشَرْتُ الخَشَبَةَ ، ونَشَرْتُها . قالَ الشَّاعِرُ :

لَقَدْ عَيَّلَ الأَيْتَامَ طَعْنَةُ ناشِرَةْ أُنَاشِرَ ، لا زَالَتْ يَمِينُكَ آشِرَهْ(١٤)

---

(١٣) البيت من قصيد لجرير يهجو فيها الفرزدق ، مطلعها :

ألا حي المنازلَ بالجنابِ فقد ذكّرن عهدك بالشباب

وصلة البيت قبله :

إذا عَدَّت مكارمَها تميمٌ فخرت بمرجل وبعقر ناب

وسيفُ أبي الفرزدق ....

والقصيدة في ديوان جرير ٢٨ — ٣٢ .

(١٤) البيت في اللسان (أشر) . وجاء فيه : « قال ابن بري : هذا البيت لنائحةِ همّام بن مُرّةَ بن ذُهل بن شيبان . وكان قتله ناشرة ، وهو الذي رباه ، قتله غدراً . وكان هَمّام قد أبلى في بني

أَيْ مَأْشُورَة . ويُقالُ لِلَّذي يَسْقُطُ مِنها عِنْدَ النَّشْرِ النُّشَارَةُ . والمِثْقَبُ الَّذِي يُثْقَبُ بِهِ ؛ والجَمْعُ مَثَاقِبُ . والمِحَكَّةُ الَّتي يُحَكُّ بها ؛ والجَمْعُ مَحاكُّ . ويُقالُ : نَحَتَ الخَشَبَةَ يَنْحِتُها نَحْتاً . واسْمُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ النُّحَاتَةُ . وشَذَّبْتُ الجِذْعَ تَشْذِيباً ، إِذَا أَصْلَحْتَهُ ، وأَلْقَيْتَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الكَرَبِ . واسْمُ مَا يُشَذَّبُ بِهِ المِشْذَبُ . والمِقْلَعُ : الَّذي يُقْلَعُ بِهِ المَسَامِيرُ . وأَمَّا الَّذي تُحْذَفُ بِهِ الحِجَارَةُ فَهُوَ القَلاَّعَةُ . وقَالَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ المِقْلاعُ . والمِقْلَعُ الفَأْسُ الكَبِيرَةُ . والمِسْفَنُ : الذِي يُسْفَنُ بِهِ وَجْهُ الخَشَبَةِ ويُزَيَّنُ . ومَعَهُمْ آلَةٌ يُحَلِّقونَ بِها عَلى الخَشَبَةِ ، يُسَمُّونَها تُنْتُنَةً ، ولَيْسَ بِعَرَبِيَّةٍ . والمِحْفَرُ : الَّذِي يُحْفَرُ بِهِ الخَشَبَةُ ؛ والجَمْعُ مَحَافِرُ . والكِرْزِينُ الفَأْسُ الَّتي[١٥] يُعْضَدُ بِها الشَّجَرُ . والكُوسُ خَشَبَةٌ مُثَلَّثَةٌ يُسَوِّي بِها النَّجَّارُ تَرْبِيعَ الخَشَبِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وقَدْ اشْتُقَّ مِنْهُ فِعْلٌ فَقِيلَ : كاسَ الفَرَسُ ، يَكُوسُ ، إِذَا ضُرِبَتْ إِحْدَى قَوَائِمِهِ فَوَقَفَ عَلى ثَلاثٍ .

تغلب في حرب البسوس ، وقاتل قتالاً شديداً . ثم إنه عطش ، فجاء إلى رحله يستسقي ، وناشرة عند رحله . فلما رأى غفلته طعنه بحربة فقتله ، وهرب إلى بني تغلب » . وهو في أضداد أبي الطيب اللغوي ٢٦ .

وآشرة : مأشورة ، أي مقطوعة ، تدعو النائحة عليه بقطع يده

(١٥) في الأصل المخطوط : الذي ، وهو غلط .

الباب التاسع

في ذِكْرِ الآنِيَةِ والأَثاثِ والآلاتِ ، ومَا يُسْتَعْمَلُ في البُيُوتِ

الأَثاثُ مَتَاعُ البَيْتِ مَا دَامَ جَدِيداً ، فإذَا أُخْلَقَ فَهُوَ الخُرْثِيُّ . قالَ الشَّاعِرُ :

تَقَادَمَ العَهْدُ مِنْ أُمِّ الطُّفَيْلِ بِنَا وصَارَ جُلُّ مَتَاعِ البَيْتِ خُرْثِيَا

والقُمَاشُ رَدِيُّ مَتَاعِ البَيْتِ . وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : قَمَشْتُ الشَّيْءَ ، إذَا جَمَعْتَهُ . والكَبِي ، مَقْصُورٌ ، قُمَاشُ البَيْتِ . والكِبَاءُ ، بالمَدِّ ، البَخُورُ .

فمِنَ القُمَاشِ القِدْرُ مُؤَنَّثَةٌ ، والجَمْعُ قُدُورٌ ؛ وأَدْنَى العَدد أَقْدُرٌ . فإذَا كانَتْ مِنَ الحِجَارَةِ فَهِيَ البُرْمَةُ ؛ والجَمْعُ بُرَمٌ وبِرَامٌ . وقِدْرٌ دَمِيمٌ : مَطْلِيَّةٌ بالطِّحَالِ ؛ وقدْ دَمَمْتُها . وشَكِيمُ القِدْرِ عُرَاهَا . وقِيلَ : القِدْرُ مِنَ الحِجَارَةِ ، والبُرْمَةُ مِنَ الفَخَّارِ .

والجَفَاوَةُ وِعَاءُ القِدْرِ ، مَمْدُودٌ ؛ والجَمْعُ جِفَاءٌ ، مِثَالُهُ جِفَاءٌ ، وأَجْوِيَةٌ . والجِعَالانِ الخِرْقَتَانِ اللَّتَانِ يُنْزَلُ بِهِمَا القِدْرُ ، الوَاحِدُ جِعَالٌ وجِعَالَةٌ ، والجَمْعُ جُعُلٌ .

والمِنْصَبُ مَا يُنْصَبُ عَلَيْهِ القِدْرُ إذَا كانَ مِنْ حَدِيدٍ . فإذا كانَ مِنْ طِينٍ أَوْ حِجَارَةٍ فَهِيَ الأُثْفِيَّةُ ، تُشَدَّدُ وتُخَفَّفُ ؛ والجَمْعُ أَثَافِيُّ ، وأَثَافٍ ، بالتَّشْدِيدِ والتَّخْفِيفِ ؛ تَقولُ : ثَفَّيْتُ القِدْرَ ، أُثَفِّيها تَثْفِيَةً ، إذَا نَصَبْتَهَا عَلى المِثْفَاةِ . وقدْ يُقالُ : أَثْفَتُها تَأْثِيفاً .

والمِغْرَفَةُ ، والجَمْعُ مَغَارِفُ . والغُرْفَةُ ما يُغْتَرَفُ بالمِغْرَفَةِ . وقُرِىءَ

﴿ إلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ(١) ﴾ . فالغُرْفَةُ ما يُغْتَرَفُ . والغَرْفَةُ ، بالفَتْحِ ، المَرَّةُ الواحِدَةُ مِنَ الفِعْلِ . ويُقالُ لِلْمِغْرَفَةِ المِقْدِحَةُ . يُقالُ : قَدَحتُ القِدْرَ ، إذا غَرَفْتَ مِنْها . ويُقالُ لَها : المِذْنَبُ ، والجَمْعُ مَذَانِبُ . ويُقالُ لَها المِنْشَلُ . / وقَدْ نَشَلْتُ اللَّحْمَ ، وهُوَ نَشِيلٌ .

وتقولُ : غَلَتِ القِدْرُ ، وأَغْلَيْتُها أنا . وصَوْتُ غَلَيَانِها الكَتِيتُ ، والنَّغِيرُ ، كَتَّتْ كَتِيتاً ، ونَغَرَتْ نَغْيراً . فإذَا سَكَّنْتَ غَلَيانها بالماءِ قُلْتَ : أَدَمْتُها أُدِيمُها (٢) ، وفَثَأْتُها فَثْأً . فإذا غَلَتْ فَرَمَتْ بالزَّبَدِ قِيلَ : طَفَحَتْ طَفْحاً . وقالوا : الصَّادُ القِدْرُ مِنَ الصُّفْرِ ، والجَمْعُ صِيدَانٌ . والصَّيْدانُ القِدْرُ مِنَ الحِجَارَةِ ، بالفَتْحِ . قالَ أبو ذُؤَيْبٍ (٣) :

وسُودٌ مِنَ الصَّيْدَانِ فِيها مَذَانِبٌ نُضَارٌ ، إذا لم نستفِدهَا نُعَارُها (٤)

والصَّيْداءُ حِجَارَةٌ يُعْمَلُ مِنْها البَرَامُ . وقِدْرٌ وَئِيَّةٌ ، على وزْنِ (فَعِيلَة) ، إذا كانَتْ كَثِيرَةَ الأَخْذِ مِنَ المَرَقِ(٥) . وقِدْرٌ رَوْحَاءٌ ، إذَا كانَتْ واسِعَةً . وقِدْرٌ صَلُودٌ ، إذا كانَتْ لا تَعْلِي سَرِيعاً .

---

(١) صلة الآية : « فَلَمَّا فَصَلَ طَالُوتُ بالجُنُودِ قالَ : إنَّ اللهَ مُبْتَلِيكُمْ بِنَهَرٍ . فَمَنْ شَرِبَ مِنْهُ فَلَيْسَ مِنِّي ، ومَنْ لَمْ يَطْعَمْهُ فإنَّهُ مِنِّي ، إلاَّ مَنِ اغْتَرَفَ غُرْفَةً بِيَدِهِ » . سورة البقرة٢ / ٢٤٩ .

(٢) من أدام الشيءَ واستدامه : إذا تأنّق فيه ، وبالغ في إحكامه .

(٣) هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي ، أشهر شعراء هذيل ، وهو جاهلي إسلامي . ترجمته في طبقات الشعراء ١١٠ ، والشعراء ٦٣٥ ــ ٦٤٢ ، والأغاني ٦ /٥٦ ــ ٦١ ، واللآلي ٩٨ ــ ٩٩ ، والخزانة ١ /٢٠١ ــ ٢٠٣ .

(٤) البيت من قصيدة لأبي ذؤيب يرثي فيها نشيبة بنُ محرّث الهذلي مطلعها :

هل الدهر إلا ليلةٌ ونهارُها وإلا طلوعُ الشمس ثم غِيارُها

وصلة البيت قبله وبعده :

لنا صِرَمٌ يُنْحرن في كل شتوةٍ إذا ما سماءُ الناس قلَّ قِطارُها

وسودٌ من الصيدان ....

لهُنَّ نَشِيجٌ بالنَّشِيلِ كأنها ضرائرُ حِرْمِيٍّ تَفاحشَ غارُها

المذانب : المغارف . ونضار : أي من شجر النضار . يقول : إذا لم نشترها استعرناها .

والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٧٠ ــ ٧٨ ، وديوان الهذليين ١/٢١ ــ ٣٢ .

والبيت في اللسان (صيد) .

(٥) أي واسعة ضخمة .

والمِسْوَاطُ : الَّذي يُسَاطُ بِهِ القِدْرُ وغَيْرُها ، أَيْ يُحَرَّكُ . وسُطْتُ القِدْرَ وغَيْرَها سَوْطاً . وأَحْمَشْتُ القِدْرَ إِحْماشاً ، إِذَا أَوْقَدْتَ النَّارَ تَحْتَها . ومَلَحْتُ القِدْرَ ، أَمْلِحُها مَلْحاً ، إِذَا أَلْقَيْتَ فيها مِنَ المِلْحَ بِقَدْرِ الحَاجَةِ ؛ وهِيَ مَمْلوحَةٌ . فإِذَا أَكْثَرْتَ فِيها المِلْحَ حَتَّى يُفْسِدَها قُلْتَ أَمْلَحْتُها إِمْلاحاً . والافْحاءُ أَبازِيرُ القِدْرِ ، وهِيَ التَّوابِلُ ؛ الوَاحِدُ تابَلٌ وِفحاً ، مَقْصُورٌ . وقدْ فَحَّيْتُ القِدْرَ ، أُفَحِّيها تَفْحِيَةً .

تقولُ : قِدْرُ نُحَاسٍ ، وصُفْرٍ ، وقُدُورُ نُحاسٍ ، وصُفْرٍ . وقِدْرٌ نُحاسٌ وصُفْرٌ . والمِرْجَلُ القِدْرُ مِنَ الصُّفْرِ ، والجَمْعُ مَرَاجِلُ . واشْتِقاقُها مِنَ الرِّجْلِ ، وهِيَ القِطْعَةُ مِنَ الجَرَادِ ، لأَنَّها تُطْبَخُ فِيهِ ، ويُقالُ لِلرَّجُلِ إِذَا تَغَيَّظَ على الرَّجُلِ : تَرَكْتَهُ تَغْلي عَلَيْهِ مَرَاجِلُهُ .

وتقولُ : طَبَخْتُ الشَّيْءِ طَبْخاً . والطِّبَاخَةُ ، بالكَسْرِ ، صِنَاعَة الطَّبَّاخِ . والطُّبَاخَةِ ، بالضَّمِّ ، مَا / فَارَ مِنْ رَغْوَةِ القِدْرِ ، وهِيَ الطُّفَاحَةُ والفُوَارَةُ أَيْضاً . والمِطْبَخُ القِدْرُ بِعَيْنِها . والمَطْبَخُ المَوْضِعُ الَّذي يُطْبَخُ فِيهِ ، مَفْتُوحُ المِيمِ . وقدْ ذَكَرْنا ذلكَ . والرَّبَعَةُ المَسَافَةُ بَيْنَ أَثَافِيِّ القِدْرِ . وبَيْنَ قَوَائِمِ الخِوَانِ . والرَّبْعَةُ أَيْضاً طَبْلَةٌ يُجْعَلُ فيها الطِّيبُ . وقَدَرْتُ اللَّحْمَ ، وهُوَ قَدِيرٌ ، إِذَا طَبَخْتَهُ في القِدْرِ . قالَ الشَّاعِرُ :

فَرِيقَانِ مِنْهُمْ بَيْنَ شَاوٍ وقَادِرِ

وضَهَّبْتُ اللَّحْمَ ، فَهُوَ مُضَهَّبٌ ، وهُوَ الَّذي يُقالُ لَهُ بالفَارِسِيَّةِ : نِيمْ بَرِشْتَهْ[٦] . والقُرَّةُ مَا يبقى في أَسْفَلِ القِدْرِ مِنَ المَرَقِ اليَابِسِ أَوْ المُحْتَرِقِ ؛ تَقَرَّرَ الرَّجُلُ القُرَارَةَ والقُرَرَةَ ، إِذَا قَلَعَ ذلك فَأَكَلَهُ .

والوِصَادُ ، والجَمْعُ وَصَائِدُ ، رَأْسُ القِدْرِ . ويُقالُ : أَوْصِدِ القِدْرَ ، أَيْ أَطْبِقْ عَلَيْها . المِنْقَعَةُ القِدْرُ الصَّغِيرَةُ ، تَكُونُ لِلصَّبِيِّ ، والجَمْعُ مَنَاقِعُ . قالَ الشَّاعِرُ :

وبَعْضُهُمُ بالذَّمِّ تَغْلِي مَنَاقِعُهْ

الطَّسْتُ ، وهِيَ مُؤَنَّثَةٌ ، فَارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ؛ تَصْغِيرُها طُسَيْسَةٌ ؛

---

(٦) نيم : بمعنى وسط أو نصف بالفارسية . وبرشته : بمعنى مشوي أو مقلي بالفارسية أيضاً .

جَمْعُها طِسَاسٌ وطُسُوس ، كَما تَقُولُ : دَسْتٌ ودُسُوسٌ . وقالوا : طَسٌّ وطَسَّةٌ ، وهُوَ الأصْلُ . ويُقالُ : مَقَوْتُ الطَّسْتَ ، إذَا جَلَوْتَها ، أمْقُوها مَقْواً .

والإبْرِيقُ مُذَكَّرٌ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وأصْلُهُ آبْريز . ويُقالُ للإبْرِيقِ : التَّامُورَةُ . وقَالَ بَعْضُهُمْ : المِلْطَاسُ عُرْوَةُ الطَّسْتِ . والمَعْرُوفُ أنَّ المِلْطَاسَ المِعْوَلُ الغَلِيظُ الَّذِي يُكَسَّرُ الحِجَارَةَ ؛ والجَمْعُ مَلاَطِسُ ومَلاَطِيسُ . وللإبْرِيقِ والطَّسْتِ العُرْوَةُ ، وهِيَ مِقْبَضُهُما ، وتُجْمَعُ عُرىً . فإذا لَمْ يَكُنْ لِلإبْرِيقِ عُرْوَةٌ سُمِّيَ الكُوبَ ؛ والجَمْعُ أكْوَابٌ . وفي القُرْآنِ : ﴿ بِأكْوابٍ / وأبَارِيق(٧) ﴾ . وقالَ أبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ(٨) : الكُوبُ إنَاءٌ مُدَوَّرٌ فَوْقَ الكُوزِ ، ودُونَ الجَرَّةِ ، لا عُرْوَةَ لَهُ . وبِزَالُ الإبْرِيقِ أنْبُوبٌ ، وصُنْبُورٌ . وقَالُوا : وصُنْبُورُ الإدَاوَةِ المِبْزَلُ الَّذي فِيها .

والقُمْقُمُ ، وهُوَ مُذَكَّرٌ ، وتَصْغِيرُهُ قُمَيْقِمٌ ، وجَمْعُهُ قَمَاقِمُ ويُقالُ لَهُ : المِحَمُّ ، والجَمْعُ مَحَامُّ ، قالَ عَنْتَرَةُ(٩) :

حَشَّ القِيَانُ بِهِ جَوَانِبَ قُمْقُمٍ(١٠)

---

(٧) صلة الآية : « يَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدَانٌ مُخَلَّدونَ بأكْوَابٍ وأبَارِيقَ وكَأسٍ مِنْ مَعِينٍ » . سورة الواقعة ٥٦ /١٧ ــ ١٨ .

(٨) هو أبو عمرو إسحاق بن مِرار الشيباني اللغوي المتوفى سنة ٢١٠ . ترجمته في الفهرست ٦٨ ، ومراتب النحويين ١٤٨ ، وطبقات النحويين للزبيدي ١٣٤ ــ ١٣٥ ، وتاريخ بغداد ٦ /٣٢٩ ــ ٣٣٢ ، ومعجم الأدباء ٦ /٧٧ ــ ٨٤ ، وبغية الوعاة ١٩٢ .

(٩) هو عنترة بن شداد العبسي الشاعر الجاهلي المشهور من أصحاب المعلقات . ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٨ ، والشعراء ٢٠٤ ــ ٢٠٩ ، والأغاني ٧ /١٤١ ــ ١٤٥ ، والخزانة ١ /٥٩ ــ ٦٢ ، والعيني ١ /٤٧٨ .

(١٠) هذا عجز بيت من معلقة عنترة التي مطلعها :

هل غادر الشعراءُ من مُتَرَدِّمِ ... أم هل عرفتَ الدارَ بعدَ تَوَهُّمِ

وصدر البيت مع صلته بعده :

وكأن رُبّاً أو كحيلاً معقداً ... حَشَّ القيانُ .....

ينباع من ذِفْرى غضوبٍ جَسْرَةٍ ... زَيّافةٍ مثل الفَنيق المُكْدَمِ

الرب . الدبس . والكحيل : القطران . يصف عرق ناقته ، ويشبهه بالقطران أو الدبس الأسود . وعرق الإبل أول ما يخرج أسود ، فإذا يبس اصفر . والمعقد : الذي أوقد تحته حتى تعقد . وحش : أوقد .

ويُقالُ لَهُ المِسْخَنُ، والجَمْعُ مَسَاخِنُ. والكَانُونُ مُذَكَّرٌ، / والجَمْعُ كَوَانِينُ. ويُقالُ لِلحُفْرَةِ الَّتي في وَسَطِهِ: إرَةٌ، والجَمْعُ إرُونَ وإراتٌ. والكَانُونُ أيْضاً الرَّجُلُ الثَّقِيلُ. وحِمَارُ الكَانُونِ الحَدِيدَةُ أو الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ في أسْفَلِه. ورُمَّانَاتُهُ رُؤُوسُ قَوَائِمِه العُلى.

والكَلْبَتَانِ مَايُقْبَضُ بِهِ عَلَى الجَمْرِ. وإذَا ثَنَّيْتَ قُلْتَ: ذواتَا كَلْبَتَيْنِ. والجَمْعُ ذَوَاتُ كَلْبَتَيْنِ. ويُقالُ لَهُ: الوَلْوَلَةُ.

وقَالَ بَعْضُهُمْ: الوَلْوَلانِ الكَلْبَتَانِ. وأنْشَدَ:

يَصُكُّ وُجُوهَهُنَّ، ولَوْ تَصَلَّى حَدِيدُ الوَلْوَلَيْنِ بِهِ لَذَابا

وقَالَ الخَلِيلُ: الصَّيْهُورُ يَكُونُ في البَيْتِ مِنْ طِينٍ أوْ خَشَبٍ شِبْهَ مِنْبَرٍ يُوضَعُ عَلَيْهِ مَتَاعُ البَيْتِ. وقدْ يَكُونُ ذلكَ عِنْدَ البَاعَةِ في الأسْوَاقِ. والمِسْعَرُ الخَشَبَةُ الَّتي يُحَرَّكُ بها الجَمْرُ. والطِّنْجِيرُ أعْجَمِيٌّ، لا أصْلَ لَهُ في العَرَبِيَّةِ. وقد اسْتُعْمِلَ وصُرِّفَ مِنْهُ الفِعْلُ، فقيلَ: طَنْجَرْتُ اللَّحْمَ، فَهُوَ مُطَنْجَرٌ، إذَا طَبَخْتَهُ في الطِّنْجِيرِ.

والسِّطَامُ عَرَبِيٌّ، والجَمْعُ سُطُمٌ؛ ويُقالُ لَهُ: الرَّادُّ. والمَنَارَةُ: الَّتي يُوضَعُ عَلَيْهَا السِّرَاجُ، (مَفْعَلَةٌ) مِنَ النُّورِ، والجَمْعُ مَنَائِرُ. وقالَ بَعْضُهُمْ: هِيَ / الحَفِيزَةُ. والَّذِي يُوقَى بِهِ السِّرَاجُ الفاوُوسُ. ولاَ أعْرِفُ مَا صِحَّةُ هذَيْنِ الحَرْفَيْنِ. والَّذِي يُوقى بِهِ السِّرَاجُ عِنْدَنَا المِصَدَّةُ. وقِيلَ: الحَفِيزَةُ الَّذِي يُقالُ لَهُ بالفَارِسِيَّةِ سَرْجَرَاغ[11]. ويُسَمِّيها المُوَلَّدُونَ الثُّرَيَّا.

والهَاوُونُ مُذَكَّرٌ أعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ؛ والجَمْعُ هَوَاوِينُ. ولا يُقالُ هَاوَنٌ. وهُوَ المِنْحَازُ. ويُقالُ لِدَسْتَجَتِهِ المِدَقُّ، والجَمْعُ مَدَاوِكُ. ويُقالُ: نَحَزْتُ الشَّيْءَ نَحْزاً. والمِهْرَاسُ، ويُقالُ لِدَسْتَجَتِهِ المِرْدَاةُ. والمِهْرَاسُ أيْضاً حَجَرٌ مُسْتَطِيلٌ يُتَوَضَّأُ مِنْهُ. ويُقالُ لَهُ: الحُرْنُ. والهَرْسُ الدَّقُّ الشَّدِيدُ. ومِنْهُ سُمِّيَتِ الهَرِيسَةُ، لِأنَّ حَبَّها يُدَقُّ دَقّاً شَدِيداً. ويُقالُ

والمعلقة في ديوان عنترة ١٤٢ ــ ١٥٤، وشرح القصائد السبع ٢٩٤ ــ ٣٦٥، وشرح المعلقات للزوزني ١٣٧ ــ ١٥٣. والبيت في اللسان (قمم).

(١١) وهي مركبة من كلمتين: سَرْ بمعنى رأس، وجِرَاغ بمعنى مصباح.

لِما يُدَقُّ فِيهِ الثُّومُ : المِدْقاقُ . والمِقْلى ، وهُوَ (مِفْعَل) مِنَ القَلْوِ ؛ والجَمْعُ مَقالٍ . قالَ الشَّاعِرُ :

كَأنَّ قُلُوبَهُنَّ على المَقالي

ويُقالُ لِلمِقْلَى : المِحْضَبُ . واشْتِقاقُهُ مِنَ الحَضْبِ ، وهُوَ مَا يُلْقَى في النَّارِ . وقُرِىءَ ﴿ حَضَبُ جَهَنَّمَ ﴾ و﴿ حَصَبُ جَهَنَّمَ[١٢] ﴾ . وقالَ أبُو حَاتِمٍ : هُوَ المِحْصَبُ ، ومِنَ الحَصْبِ ، بالصَّادِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، وهُوَ مَا يُلْقَى في النَّارِ أيْضاً . وتَقولُ : قَلَوْتُ اللَّحْمَ وهُوَ مَقْلُوٌّ . وقدْ جَاءَ مَقْلِيٌّ . قَالَ الشَّاعِرُ :

سُودٌ كَحَبِّ القِلْقِلِ المَقْلِيِّ

قِيلَ : بَنَاهُ عَلى قُلِيَ . وقدْ جاءَ أيْضاً قَلَيْتُ اللَّحْمَ ، وهُوَ مَقْلِيٌّ على الأصْلِ .

والسَّطْلُ ، ويُقالُ لَهُ : السَّيْطَلُ ، أعْجَمِيَّانِ مُعَرَّبانِ . وقدْ تَكَلَّمَ بِهِما العَرَبُ . قالَ الشَّاعِرُ :

في سَيْطَلٍ كُفِئَتْ لَهُ يَتَرَدَّدُ

وقَالَ بَعْضُهُمْ : السَّيْطَلُ الطَّسْتُ ، وهُوَ في هذا البَيْتِ الطَّسْتُ . والمِغْسَلُ ، والجَمْعُ مَغَاسِلُ ، (مِفْعَلٌ) مِنَ الغَسْلِ .

والكُوزُ ، والجَمْعُ أكْوَازٌ ، وكِيزَانٌ . والجَرَّةُ ، والجَمْعُ جِرَارٌ . / ويُقالُ : كُوزٌ رَشَّاحٌ ومِرْشَاحٌ ، إذَا كانَ كَثِيرَ الرَّشْحِ . وكُوزٌ مَلآنُ ، وجَرَّةٌ مَلأى ؛ والجَمْعُ مِنْهُما مِلاءٌ . والسَّطْلُ الدَّوْرَقُ . والنَّاجُودُ والأصِيصَةُ البَاطِيَةُ . والمِخْضَبُ الأبْزَنُ ، وهُوَ إنَاءٌ يُغْتَسَلُ فِيهِ . والخَزَفُ والفَخَّارُ مَعْرُوفانِ . ويُقالُ لِلجَرَّةِ قِذَافٌ . والمِنْزَفَةُ دُلَيَّةٌ تُشَدُّ في رأسِ عُودٍ يُسْتَقَى بِها . والنَّاطِلُ : إنَاءٌ صَغِيرٌ يَعْرِضُ فِيهِ الخَمَّارُ عَلى المُشْتَرِي .

والحُبُّ ، والجَمْعُ حِبَبَةٌ وحِبَابٌ . وقالَ بَعْضُهُمْ : هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وإنَّما هُوَ خُنْبٌ ، فأُعْرِبَ فَجُعِلَ حُبّاً . وفي الحُبِّ البِزَالُ ، وهُوَ

---

(١٢) صلة الآية : « إنَّكُمْ وما تَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللهِ حَصَبُ جَهَنَّمَ ، أنْتُمْ لها وارِدونَ » . سورة الأنبياء ٢١ /٩٨ .

وحضب جهنم ، بالضاد ، قراءة ابن عباس (اللسان : حضب) .

الثُّقْبُ الَّذي يُثْقَبُ فِيهِ لِيُسْتَخْرَجَ مَاؤُهُ . وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : بَزَلْتُ الخَمْرَ ، إِذَا ثَقَبْتَ إِنَاءَها ، واسْتَخْرَجْتَها . وسُمِّيَ الَّذي يُرَكَّبُ فِيهِ مِبْزَلاً . ويُقالُ لِقُطَارَةِ الحُبِّ المُصَالَةُ . ومَصَلَ الشَّيْءُ قَطَرَ . وقالَ أَبو عُبَيْدَةَ : اليَعَالِيلُ حِبَابُ الماءِ ، واحِدُها يَعْلُولٌ . قالَ : واليَعَالِيلُ أَيْضاً الغَدِيرُ . وهُوَ أَيْضاً المَطَرُ بَعْدَ المَطَرِ . هكذَا قَرَأْنَاهُ عَلى أَبِي أَحْمَدَ . وَوَجَدْنَاهُ في الأَصْلِ أَيْضاً . وفي نُسْخَتِهِ : هُوَ حَبَابُ المَاءِ . وهذا أَشْبَهُ بالصَّوابِ .

والزَّاقُودُ مُعَرَّبٌ ، والجَمْعُ زَوَاقِيدُ . والدَّنُّ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، والجَمْعُ دِنَانٌ ، وقَالَ الشَّاعِرُ :

وصَلًّى على دَنِّها وارْتَشَمْ(١٣)

والخَابِيَةِ ، لا تُهْمَزُ ، وأَصْلُها مِنْ خَبَأْتُها ، مَهْمُوزٌ . ونَظِيرُها البَرِيَّةُ ، لا تُهْمَزُ ، مِنْ بَرَأَ اللهُ الخَلْقَ ، مَهْمُوزٌ . والذُّرِّيَّةُ لا تُهْمَزُ ، وهُوَ مِنْ ذَرَأَ اللهُ الخَلْقَ ، مَهْمُوزٌ . وفي القُرْآنِ ﴿ ولَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ(١٤) ﴾ . والخَنْتَمُ ، والجَمْعُ الخَنَاتِمُ ، وهِيَ الجِرَارُ الخُضْرُ . والقُلَّةُ إِنَاءٌ كَبِيرٌ لِأَهْلِ الحِجَازِ ، يُجْعَلُ فِيهِ المَاءُ . وفي الحَدِيثِ « إِذَا بَلَغَ الماءُ قُلَّتَيْنِ لَمْ يَحْمِلِ الخَبَثَ(١٥) » . والقُلَّةُ إِنَاءٌ صَغِيرٌ لِلْمَاءِ عِنْدَهُمْ . وسُمِّيَتْ قُلَّةً لِأَنَّها

---

(١٣) هذا عجز بيت للأعشى من قصيدة له يمدح فيها قيس بن معد يكرب ، مطلعها :

أتهجرُ غانيةً أم تُلِمْ ... أم الحبلُ واهٍ بها مُنْجَذِمْ

وتمام البيت وصلته قبله :

وصهباءَ طافَ يهودِيُّها ... وأبرزها وعليها خَتَمْ

وقابلها الريحُ في دنِّها ... وصلى .....

وارتشم الرجل : مثل ارتسم ، إذا كبُر وعوَّذ . وقال أبو حنيفة : ارتشم ختم إناءه بالرَّوْشم (اللسان : رسم ، رشم) .

والقصيدة في ديوان الأعشى ٢٨ ــ ٣٤ . والبيت في الصحاح واللسان والتاج (رسم) .

(١٤) صلة الآية : « ولَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثِيراً مِنَ الجِنِّ والإِنْسِ . لَهُمْ قُلُوبٌ لا يَفْقَهُونَ بِهَا ... » . سورة الأعراف ٧ /١٧٩ .

(١٥) انظر رواية الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٣ /٣٠٨ ، واللسان (قلل) ، والمخصص ١١ /٨٤ .

تُقَلُّ باليَد ، أَيْ تُحْمَل . / يُقالُ : أَقْلَلْتُ الشَّيْءَ ، إذا حَمَلْتَهُ . وفي القُرْآنِ ﴿ حَتَّى إذا أَقَلَّتْ سَحاباً ثِقالاً (١٦) ﴾ ، أَيْ حَمَلَتْهُ . وقُلَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاهُ . والصَّاخِرَةُ ، والجَمْعُ صَواخِرُ ، مَعْرُوفَةٌ .

والقَاقُوزَةُ ، والجَمْعُ قَواقِيزُ . قالَ الشَّاعِرُ :

أَفْنَى تِلادِي وما جَمَّعْتُ مِن نَشَبٍ قَرْعُ القَواقِيزِ أَفْواهَ الأَبارِيقِ (١٧)

والفِجَّانَةُ ، والجَمْعُ فَجاجِين ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، والإِجَّانَةُ . ولاَ يُقالُ إِنْجَانٌ ولا فِنْجَانٌ ولا إِنْجاصٌ ، إِنَّما هُوَ الإِجَّاصُ .

والقَصْعَةُ ، والجَمْعُ قِصَاعٌ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . قالَ الشَّاعِرُ :

ومَاءٍ قُدُورٍ في القِصَاعِ مَشِيبِ

وهذِهِ قَصْعَةُ رَصَاصٍ أَوْ خَشَبٍ . وكذلكَ القِصَاعُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : القَصْعَةُ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وأَصْلُها كَاسَهْ .

والبَطَّةُ إِنَاءٌ كالقَارُورَةِ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

والقِنِّينَةُ مُوَلَّدَةٌ . ولَها الفِدَامُ . وأَصْلُهُ مِنْ فِدَامِ البَعِيرِ ، وهُوَ مَا يُجْعَلَ على فَمِهِ .

والمِشْخَلَةُ هِيَ المِصْفَاةُ ؛ شَخَلْتُ الشَّرَابَ ، إذا صَفَّيْتَهُ . ورَوَّقْتُهُ مِثْلُهُ . واسْمُ مَا يُرَوَّقُ بِهِ الرَّاووقُ .

والصَّفْحَةُ ، والجَمْعُ صِحَافٌ وصَحْفَاتٌ . وفي القُرْآنِ : ﴿ بِصِحَافٍ مِنْ

---

(١٦) صلة الآية : « وهُوَ الَّذي يُرْسِلُ الرِّياحَ بُشْرَى بَيْنَ يَدَيْ رَحْمَتِهِ . حَتَّى إذَا أَقَلَّتْ سَحاباً ثِقالاً سُقْنَاهُ لِبَلَدٍ مَيِّتٍ » . سورة الأعراف ٧ /٥٧ .

(١٧) البيت للأقيشر الأسدي ، وهو أبو مُعْرِض المغيرة بن عبد الله ، شاعر إسلامي من مُجَّان الكوفة . صلته بعده :

كأنهن وأيدي الشُّرْبِ مُعْمَلَةً إذا تَلألأن في أيدي الغرانيقِ

بناتُ ماءٍ تُرى ، بيضٌ جآجِئُها حمرٌ مناقِرُها ، صفرٌ الحماليقِ

والتِّلاد : المال القديم الموروث . والنشب : الضياع والبساتين التي لا يقدر الإنسان أن يرحل بها . والقواقيز : أوان يشرب بها الخمر .

والبيت في عشرة أبيات في العيني ٣ /٥٠٨ ــ ٥٠٩ ، وفي أربعة في الشعراء ٥٤٣ ــ ٥٤٤ ، والخزانة ٢ /٢٨٢ ، وفي ثلاثة في الأغاني ١٠ ، ٩١ ، واللسان (قفز) .

ذَهَبٍ وأَكْوابٍ[18] ﴾ .

والجَفْنَةُ ، والجَمْعُ جِفانٌ . وأَدْنى العَدَدِ جَفَنَاتٌ .

والمِحْرَضَةُ الاسْنَانْدانُ ، والجَمْعُ مَحارِضُ . ويُقالُ لِلاسْنَانِ الحُرُضُ .

والتَّوْرُ إناءٌ تُجْعَلُ فِيهِ المِحْرَضَةُ ، والجَمْعُ أَتْوارٌ . والتَّوْرُ أَيْضاً القَوَّادُ . والمَهْدُ مَعْرُوفٌ ، والجَمْعُ مُهُودٌ .

والمُهْدُ ، بالضَّمِّ : الَّذي يُقالُ بالفارِسِيَّةِ كَاهْرَه . ويُقالُ لِلْمَهْدِ : المَنَزُّ لِكَثْرَةِ تَحَرُّكِهِ . والنَّزُّ سُرْعَةُ الحَرَكَةِ .

والمِحَفَّةُ مَعْرُوفَةٌ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : حَفَّ بِهِ ، إذا أَطَافَ بِهِ . / وفي القُرْآنِ : ﴿ وتَرَى المَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ[19] ﴾ أَيْ مُطِيفِينَ . والغِضَارَةُ ، إنْ كانَتْ عَرَبِيَّةً فَهِيَ مِنْ غَضَارَةِ العَيْشِ ، أَوْ مِنْ أَرْضٍ غَضْرَاءَ ، وهِيَ طِينٌ أَخْضَرُ لَزِجٌ ، أَوْ مِنْ قَوْلِهِمْ : رَجُلٌ مَغْضُورُ النَّاصِيَةِ ، وهُوَ المُبَارَكُ .

والأُسْكُرُّجَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وتَصْغِيرُها أُسَيْكِرَةٌ ، فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ . وأَصْلُها سِكَارَهْ ، أَيْ مُقَرِّبَةُ الخَلِّ[20] . وهِيَ بالعَرَبِيَّةِ الفَيْخَةُ والنُّقْوَةُ .

والقَارُورَةُ ، والجَمْعُ قَوَارِيرُ . وقَالَ بَعْضُهُمْ : سُمِّيَتْ قَارُورَةً ، لِأَنَّ الشَّيْءَ يَقِرُّ فِيها . فاعْتَرَضَهُ مُعْتَرِضٌ ، فقالَ : مَا أَنْكَرْتَ أَنَّ البَحْرَ قَارُورَةٌ لِأَنَّ المَاءَ يَقِرُّ فِيهِ ؟ ومِثْلُ ذلكَ أَنَّ رَجُلاً سَأَلَ آخَرَ ، فقالَ : لِمَ سُمِّيَ الجِرْجِيرُ جِرْجِيراً ؟ قَالَ : لِأَنَّهُ يَتَجَرْجَرُ إذَا طَلَعَ مِنَ الأَرْضِ ، أَيْ يَتَحَرَّكُ . قالَ : فَلِمَ لَمْ تُسَمِّ لِحْيَتَكَ جِرْجِيراً إذَا كانَتْ تَتَحَرَّكُ ؟

---

(١٨) صلة الآية : « أُدْخُلُوا الجَنَّةَ أَنْتُمْ وأَزْوَاجُكُمْ تُحْبَرُونَ . يُطَافُ عَلَيْهِمْ بِصِحَافٍ مِنْ ذَهَبٍ وأَكْوَابٍ . وفِيهَا ما تَشْتَهِيهِ الأَنْفُسُ وتَلَذُّ الأَعْيُنُ » . سورة الزخرف ٤٣ / ٧٠ ــ ٧١ .

(١٩) صلة الآية : « وتَرَى المَلائِكَةَ حَافِّينَ مِنْ حَوْلِ العَرْشِ ، يُسَبِّحُونَ بِحَمْدِ رَبِّهِمْ . وقُضِيَ بَيْنَهُمْ بالحَقِّ ، وقِيلَ : الحَمْدُ للهِ رَبِّ العالَمِينَ » . سورة الزمر ٣٩ / ٧٥ .

(٢٠) نرى أنه كان لها هذا المعنى لأن أكثر ما يوضع فيها الكوامخ . وهي في الأصل إناء صغير يؤكل فيه الشيء القليل من الأدم .

قالَ الشَّيْخُ أَبُو هِلالٍ ، رَحِمَهُ اللهُ : ولا يَلْزَمُ ذلكَ في الاشْتِقاقِ . أَلاَ تَرى أَنَّ الخَلُوقَ سُمِّيَ خَلُوقاً ، لِأَنَّهُ أَجْزاءٌ مِنَ الطِّيبِ جُمِعَتْ على تَقْدِيرِ . وذلكَ أَنَّ أَصْلَ الخَلْقِ التَّقْدِيرُ . ولا يَجُوزُ أَنْ يُسَمَّى كُلُّ مَا جُمِعَ أَجْزَاؤُهُ على تَقْدِيرِ خَلوقاً . وكذلكَ الكُرَّاسَةُ سُمِّيَتْ بذلكَ لِتَكَرُّسِ بَعْضِها على بَعْضٍ . ولَا يُسَمَّى كُلُّ مَا يُكَرَّسُ بَعْضُهُ عَلى بعضٍ كُرَّاسَةً . وسُمِّيَ البَحْرُ بَحْراً لِسَعَتِهِ . ولا يُسَمَّى البَرُّ بَحْراً لِأَنَّهُ واسِعٌ . وهذا سَبِيلُ جَميعِ الاشْتِقَاقاتِ .

وفي القُرْآنِ ﴿ قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ[٢١] ﴾ . قَالُوا : هِيَ قَوَارِيرُ في لَوْنِ الفِضَّةِ . كَما تَقُولُ : هذا زُجاجٌ مِنْ نُورٍ ، إِذَا بالَغْتَ في وَصْفِهِ بالإِضَاءَةِ . ويُقالُ لِلقَلْتِ الَّذي في أَسْفَلِ القَارُورَةِ : الحَوْجَلَةُ ، والجَمْعُ حَوَاجِلُ . وربَّما سُمِّيَتِ القَارُورَةُ نَفْسُها الحَوْجَلَةَ ، والجَمْعُ حَوَاجِلُ . وسِطَامُ القارُورَةِ وصِمَامُها سَوَاءٌ . ويُقالُ لَغِلافِها السَّوْجَلَةُ .

وهُوَ الزُّجَاجُ[٢٢] ، والوَاحِدَةُ زُجاجَةٌ . ويُقالُ لِلزُّجَاجِ النُّهَاءُ . / ويُسَمَّى القَدَحُ زُجَاجَةً . قَالَ حَسَّانُ[٢٣] :

بِزُجَاجَةٍ رَقَصَتْ بما في قَعْرِها ... رَقْصَ القَلُوصِ بِراكِبٍ مُستعجِلِ[٢٤]

---

(٢١) صلة الآية : « ويُطَافُ عَلَيْهِمْ بِآنِيَةٍ مِنْ فِضَّةٍ وأَكْوَابٍ كانَتْ قَوَارِيرَ ، قَوَارِيرَ مِنْ فِضَّةٍ قَدَّرُوها تَقْدِيراً » . سورة الإنسان ٧٦ /١٥ ــ ١٦ .

(٢٢) ضبطت في الأصل المخطوط بضم الزاي وكسرها ، وكتب فوقها « معاً » .

(٢٣) هو أبو الوليد حسان بن ثابت بن المنذر الأنصاري شاعر الرسول . ترجمته في طبقات الشعراء ١٧٩ ــ ١٨٣ ، والشعراء ٢٦٤ ــ ٢٦٧ ، والأغاني ٤ /٢ ــ ١٧ ، واللآلي ١٧١ ــ ١٧٢ ــ والخزانة ١ /١٠٨ ــ ١١١ .

(٢٤) البيت من قصيدة لحسان يمدح فيها عمرو بن الحارث الغساني وقومه ، مطلعها :

أَسَأَلْتَ رَسْمَ الدارِ أَم لم تَسْأَلِ ... بَينَ الجَوابي فَالبُضَيْعِ فَحَومَلِ

وصلة البيت قبله :

إِن التي نَاوَلْتَني فَرَدَدْتُها ... قُتِلَتْ ، قُتِلْتَ ، فَهاتِها لم تُقْتَلِ

كَلتاهُما حَلَبُ العَصِيرِ ، فَعاطِني ... بِزُجاجَةٍ أَرْخاهُما لِلمَفْصَلِ

بزجاجة رقصت ....

والقصيدة في ديوان حسان ٣٠٧ ــ ٣١٣ والبيت في اللسان (رقص) . رقصت : أي اضطربت . ورقص القلوص : سرعتها في السير .

ويُقالُ لِـلْقَارُورَةِ : كُرَّازٌ [٢٥] ، والجَمْعُ كِرْزَانٌ . ولا أدْرِي أعَرَبِيٌّ هُوَ أمْ مُعَرَّبٌ .

والجَامُ ، والجَمْعُ جَامَاتٌ . ويُقالُ لَهُ : الصَّحْنُ ، والجَمْعُ صُحُونٌ . والجام رَحْرَاحٌ : وَاسِعٌ . والصُّلْصُلُ : المُرْتَفِعُ الجِدَارِ . والإنَاءُ ، والجَمْعُ آنِيَةٌ ، كَمَا تَقُولُ : كِسَاءٌ وأكْسِيَةٌ . ثُمَّ تُجْمَعُ الآنِيَةُ عَلى أوَانٍ

والمِلْعَقَةُ ، والجَمْعُ مَلاعِقُ . وهِيَ (مِفْعَلَةٌ) مِنْ لَعِقْتُ الشَّيْءَ .

والقِنْدِيلُ ، والجَمْعُ قَنَادِيلُ ، قَالَ امْرُؤُ القَيْسِ :

قَنَادِيلُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقُفَّالِ [٢٦]

ووَجْهُ تَخْصِيصِ القُفَّالِ في هذا البَيْتِ ، دُونَ الذَّاهِبِينَ أنَّ العَرَبَ كَانُوا يَنْتَشِرُونَ في حَوَائِجِهِمْ بالنَّهارِ ، ويَرْجِعُونَ إلى مَنَازِلِهِمْ عِنْدَ المَسَاءِ . فَكَانَتِ السُّرُجُ تُهَيَّأُ لَهُمْ فِيها وَقْتَ رُجُوعِهِمْ ، لِيَنْظُروا إلَيها ، فَيَهْتَدُوا بِها في مَجِيئِهِمْ ، ويَسْتَضِيئُوا بِها عِنْدَ حُصُولِهِمْ ، ويَأنَسُوا بِرُؤْيَتِها إذَا رَأوْها مِنْ بَعِيدٍ . ولَوْ قَالَ : تُشَبُّ لِلذَّاهِبِينَ ، لأبْطَلَ الانْتِفَاعَ بِها ، لأنَّ الذَّاهِبِينَ يُوَلُّونَ أظْهُرَهُم السُّرُجَ في الذَّهَابِ ، فَلا يَكُونُ لَهُمْ بها مَنْفَعَةٌ .

ويُقالُ لأنْبُوبَةِ القِنْدِيلِ : القَصَبَةُ . وسِلْسِلَتُهُ مَعْرُوفَةٌ . واشْتِقاقُها مِنَ السَّلْسَلَةِ ، وهِيَ اتِّصَالُ الشَّيْءِ بالشَّيْءِ . ومِنْهُ قِيلَ لِلمَاءِ العَذْبِ : السَّلْسَلُ ، لِسُهُولَةِ مُرُورِهِ في الحَلْقِ . ويُقالُ لِمَا يُمْسِكُ السِّلْسِلَةَ مِنْ فَوْقِ : العُرْوَةُ . ويُقالُ لِلقِنْدِيلِ : الصَّمْجَةُ ، والجَمْعُ الصَّمَجُ . ويُقالُ لِلسِّرَاجِ مَا دَامَ في القِنْدِيلِ : الهِزْلَقُ .

والقَدَحُ ، والجَمْعُ أقْدَاحٌ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . / ويُقالُ لِلبَاطِيَةِ :

---

(٢٥) هكذا في الأصل المخطوط بالتشديد . وفي المخصص ١١ / ٨٦ : الكِرَاز ، بالتخفيف .

(٢٦) هذا عجز بيت له من قصيدته اللامية المشهورة التي مطلعها :

ألا عِمْ صباحاً أيها الطلل البالي ... وهل يَعِمَنْ من كان في العُصُر الخالي

وصدر البيت مع صلته قبله :

تنورتها من أذرعاتٍ ، وأهلها ... بيثرب ، أدنى دارها نظرٌ عال

نظرت إليها والنجوم كأنها ... مصابيح .....

والقصيدة في ديوان امرىء القيس ٢٧ ــ ٣٩ .

القَاقُ . والرَّفْدُ القَدَحُ الكَبِيرُ . والشَّاصُونَةُ البَرْنِيَّةُ . والحُقُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . والعَامَّةُ تُسَمِّيه الحُقَّةَ . قالَ الشَّاعِرُ :

وثَدْياً مِثْلَ حُقِّ العَاجِ رَخْصاً (٢٧)

والعُسُّ ، والجَمْعُ عِسَاسٌ . والعُلْبَةُ قَدَحٌ لِلأعْرابِ مِثْلُ العُسِّ ، يُتَّخَذُ مِنْ جِلْدِ جَنْبِ البَعِيرِ ؛ والجَمْعُ عِلابٌ .

والقَعْبُ قَدَحٌ صَغِيرٌ مِنْ خَشَبٍ ، والجَمْعُ قِعَابٌ . فأمَّا قَدَحُ الشَّرَابِ فَهُوَ قَدَحٌ مَا دَامَ فارِغاً . فإذا كانَ فِيهِ شَرَابٌ فَهُوَ كَأْسٌ ، والجَمْعُ كُؤُوسٌ .

وإذَا كَانَ عَلى الخِوَانِ طَعَامٌ فَهُوَ مَائِدَةٌ . وسُمِّيَتْ مَائِدَةً لإنَّها تَمِيدُ بالآكِلِينَ ، أيْ تَمِيلُ بِهِمْ . فإذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْها طَعَامٌ فَهُوَ الخِوَانُ ، فإذَا كَانَ مِنْ فِضَّةٍ أوْ صُفْرٍ فَهُوَ فَاثُورٌ ودَيْسَقٌ . ويُقالُ لِما يُنْفَضُ مِنَ المَائِدَةِ مِنْ باقِي الخُبْزِ وغَيْرِهِ : القُشَامُ . والكُرْسِيُّ ، والجَمْعُ كَرَاسِيُّ ، عَرَبِيَّةٌ . وفِي القُرْآنِ : ﴿ وسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَواتِ والأرْضَ (٢٨) ﴾ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الكُرْسِيُّ هاهُنا العِلْمُ . وهذا تَعَسُّفٌ في التَّأْوِيلِ . وقِيلَ : الكُرْسِيُّ المُلْكُ ، وأصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَكَرَّسَ الشَّيْءُ ، إذَا صَارَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ . ومِنْهُ اشْتِقاقُ الكُرَّاسَةِ ، والمِخْذَعَةُ السِّكِّينُ الَّذي يُقْطَعُ بِهِ اللَّحْمُ . وأصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَذَعْتُهُ بالسَّيْفِ ، إذَا ضَرَبْتَهُ بِهِ . والمِذْخَنَةُ المِجْمَرَةُ أيْضاً . والخُطَّافُ والعَوْذَقَةُ : الَّتِي يُخْرَجُ بِها الدَّلْوُ مِنَ البِئْرِ ، والجَمْعُ

---

(٢٧) هذا صدر بيت لعمرو بن كلثوم التغلبي من معلقته التي مطلعها :

ألا هبي بصحنك فاصْبَحِينا ... ولا تبقي خمورَ الأندرينا

وعجز البيت مع صلته قبله :

تريك إذا دخلتَ على خلاء ... وقد أمنت عيونَ الكاشحينا

ذراعَيْ عَيْطَلٍ أدماءَ بكرٍ ... تربَّعت الأجارعَ والمتونا

وثدياً مثل حق العاج رخصاً ... حصاناً من أكف اللامسينا

والمعلقة في شرح القصائد السبع ٣٧١ ــ ٤٢٧ ، وشرح المعلقات للزوزني ١١٨ ــ ١٣٥ ، وجمهرة أشعار العرب ٧٤ ــ ٨٣ .

(٢٨) صلة الآية : « يَعْلَمُ ما بَيْنَ أيْدِيهِمْ وما خَلْفَهُمْ ، ولا يُحِيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إلاّ بِمَا شَاء . وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمَوَاتِ والأرْضَ ، ولا يَؤُودُهُ حِفْظُهُمَا » . سورة البقرة ٢ / ٢٥٥ .

عَوَاذِقُ وخَطَاطِيفُ . والسِّقَايَةُ عَرَبِيَّةٌ . وقدْ جاءَ في التَّنْزِيلِ : ﴿ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحَاجِّ[٢٩] ﴾ .

والمِعْلاقُ ، والجَمْعُ مَعَالِيقُ[٣٠] . والمَعَالِيقُ أَيْضاً ضَرْبٌ مِنَ النَّخْلِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

لَئِنْ نَجَوْتُ ، ونَجَتْ مَعَالِيقْ[٣١]
مِنَ الدَّبَى إِنِّي إِذاً لَمَرْزُوقْ

ومَعَالِيقُ / كُلِّ شَيْءٍ مَا يُعَلَّقُ بِهِ . ورَجُلٌ ذُو مَعْلَقَةٍ ، إِذَا كانَ مُغِيراً يَتَعَلَّقُ بِكُلِّ شَيْءٍ أَصَابَهُ . قالَ الرَّاجِزُ :

أَخَافُ أَنْ يَعْلَقَها ذُو مَعْلَقَهْ[٣٢]

ورَجُلٌ مِعْلاقٌ ، إِذَا كانَ يَتَعَلَّقُ بالحُجَجِ ، ويَسْتَدْرِكُها . قَالَ الشَّاعِرُ :

إِنَّ تَحتَ الأَحْجَارِ حَزماً وعَزْماً وخَصِيماً أَلَدَّ ، ذا مِعْلاقِ[٣٣]

والكُرَّازُ ، إِنْ كانَ عَرَبِيّاً ، فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : كارَزَ في المَكانِ ، إِذَا اخْتَبَأَ فِيهِ ، قالَ الشَّمَّاخُ[٣٤] :

---

(٢٩) صلة الآية : « أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الحَاجِّ وعِمَارَةَ المَسْجِدِ الحَرَامِ كَمَنْ آمَنَ باللهِ واليَوْمِ الآخِرِ ، وجاهَدَ في سَبِيلِ اللهِ لا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللهِ » . سورة التوبة ٩ ١٩ .
والاستشهاد بهذه الآية في غير محله ، لأن سقاية الحاج في الآية سقيهم الماء ، وليست بمعنى إناء الشرب ، وهو المقصود بالاستشهاد . وقد جاء في القرآن : « فَلَمَّا جَهَّزَهُمْ بِجَهَازِهِمْ جَعَلَ السِّقَايَةَ في رَحْلِ أَخِيهِ . ثُمَّ أَذَّنَ مُؤَذِّنٌ : أَيَّتُها العِيرُ إِنَّكُمْ لَسَارِقُونَ » . سورة يوسف ١٢ /٧٠ . والسقاية هنا صاع الملك الذي يشرب فيه ، وهو إناء من فضة كانوا يكيلون الطعام فيه (انظر اللسان : سقى) .

(٣٠) في اللسان (علق) : « والمِعْلَق : العلبة إذا كانت صغيرة ... والمعلق : قدح يعلقه الراكب معه ، والجمع معالق » .

(٣١) الشطران في اللسان (علق) . والدبى : الجراد .

(٣٢) الشطر في اللسان (علق) .

(٣٣) كتب في الأصل المخطوط بالعين والغين . وذلك أن الناسخ نقط العين بنقطة فكانت غيناً (مِغْلاق) ، ووضع تحتها علامة الإهمال فكانت عيناً (مِعْلاق) . وكتب فوق الكلمة (معاً) . والبيت في اللسان (علق) .

(٣٤) هو الشماخ معقل بن ضرار الذبياني الغطفاني ، شاعر جاهلي إسلامي . ترجمته في طبقات الشعراء ١٠٣ ، ١١٠ ــ ١١٢ ، والشعراء ٢٧٤ ــ ٢٧٨ ، والأغاني ٨ /٩٧ ــ ١٠٤ ، واللآلي ٥٨ ــ ٥٩ ، والخزانة ١ /٥٢٦ .

إلى جَنْبِ الشَّرِيعَةِ كارِزُ(٣٥)

والكَرَّازُ الكَبْشُ الَّذي يَحْمِلُ عَلَيْهِ الرَّاعِي كُرْزَهُ . والكُرْزُ خَرْجٌ صَغِيرٌ فِيهِ مَتَاعَهُ .

والرَّبْعَةُ مَعْرُوفَةٌ ، والجَمْعُ رِباعٌ .ورَجُلٌ رَبْعَةٌ : بَيْنَ الطَّوِيلِ والقَصِيرِ . وفي الرَّبْعَةِ المِرْآةُ ، وهِيَ (مِفْعَلَةٌ) مِنَ الرُّؤْيَةِ . ويُقالُ لَها : السَّجَنْجَلُ ، وهُوَ رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ : قال امْرُؤُ القَيْسِ :

تَرَائِبُها مَصْقُولَةٌ كالسَّجَنجَلِ(٣٦)

والمِقْراضَانِ ، وهُما المِقَصَّانِ . ولا يُقالُ لَهُما : مِقْراضٌ ومِقَصٌّ . والعَامَّةُ تَقولُهُ ، وهُوَ خَطَأٌ .

والمُكْحُلَةُ أَحَدُ ما جَاء مَضْمُومَ الأَوَّلِ مَمَّا يُنْقَلُ باليَدِ ، ويُعْتَمَلُ بِهِ ، وهُوَ المُكْحُلَةُ والمُسْعُطُ والمُدُقُّ والمُدْهُنُ والمُنْخُلُ . ويُقالُ لِلْمُسْعُطِ : اللَّخَا ، لَخَوْتُهُ ولَخَيْتُهُ ، إذَا أَسْعَطْتَهُ . وقِيلَ : اللَّخَا

---

(٣٥) هذا قسم بيت للشماخ من قصيدة له في صفة قوس ، وهي مشوبته ، والمشوبات سبع قصائد جياد للعرب ، شابهن الكفر والإسلام (جمهرة أشعار العرب ٤٥) ، مطلعها :

عفا بطن قَوٍّ من سليمى فعالزُ ... فذات الصفا فالمشرقات النواشزُ

وتمام البيت وصلته بعده :

فلما رأينَ الماءَ قد حال دونه ... ذُعافٌ إلى جنب .....

شككنَ بأحشاءِ الذنابى على هدىً ... كما تابعتْ سَرْدَ العنانِ الخَوارزُ

يصف أتناً وحشية وردت الماء فأحست عنده بالصائد الذي كمن لها وفي أسهمه الموت الذعاف ، فنفرت منه متتابعة غير متفرقة كتتابع سرد العنان بأيدي النساء الخوارز . والذعاف :السم القاتل . والشريعة : موقف الشاربة من الماء .

والقصيدة في ديوان الشماخ ٤٣ ــ ٥٣ ، وجمهرة أشعار العرب ٣٢٠ ــ ٣٢٦ .

والبيت في اللسان (كرز) .

(٣٦) هذا عجز بيت من معلقة امرىء القيس التي مطلعها :

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل ... بسِقْطِ اللِّوى بين الدَّخول وحومل

وتمام البيت مع صلته قبله :

إذا قلت : هاتي نوليني ، تمايلت ... عليّ هضيم الكشح ريا المخلخل

مهفهفة بيضاء غير مفاضة ... ترائبها مصقولة .....

والمعلقة في ديوان امرىء القيس ٨ ــ ٢٦ ، وشرح القصائد السبع ١٥ ــ ١١٢ ، وشرح المعلقات للزوزني ٧ ــ ٤١ . والبيت في اللسان (سجل) .

صَدَفَةٌ يُسْعَطُ بها . والمِسْفَرَةُ المِكْنِسَةُ ؛ سَفَرْتُ البَيْتَ كَنَسْتُهُ . والسُّفَارَةُ الكُنَاسَةُ ، وهِيَ القُمَامَةُ أيْضاً . وقدْ قَمَمْتُ البَيْتَ . والكَلُّوبُ والكَلَّابُ سَوَاءٌ . والسَّفُّودُ مَعْرُوفٌ ، ويُسَمَّى المِفْأَدَ ، (مِفْعَلٌ) ، وأَصْلُهُ مِنَ السُّخُونَةِ . ومِنْهُ قِيلَ الفُؤَادُ . والمُلْمُولُ ، والجَمْعُ مَلامِيلُ . ويُقالُ لَهُ المِلْمَالُ . وسُمِّيَ مُلْمُولاً لأنَّهُ يُحَرَّكُ في العَيْنِ . / وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَمَلْمَلَ اللَّحْمَ عَلى النَّارِ ، إذَا تَحَرَّكَ . ويُقالُ لِلْمُلْمُولِ : المِرْوَدُ لأنَّهُ يَرُودُ في العَيْنِ ، أيْ يَجِيءُ ويَذْهَبُ . والمِنْقَاشُ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَقَشْتُ الشَّوْكَةَ ، إذَا نَزَعْتَها . ويُقالُ في الدُّعاءِ : تَعَسَ وانْتَكَسَ ، وإذَا شِيكَ فلاَ انْتَقَشَ . وهُوَ المِنْتَاخُ ، (مِفْعَالٌ) مِنَ النَّتْخِ ، وهُوَ نَزْعُ الشَّيْءِ مِنْ مَوْضِعِهِ . قَالَ زُهَيْرٌ :

تَنْتَخُ أعْيُنَها العِقْبَانُ والرَّخَمُ(٣٧)

والمِشْطُ ، والجَمْعُ أمْشَاطٌ . ويُقالُ لَهُ : المِسْرَحُ والفَيْلَمُ ، قالَ الشَّاعِرُ :

كَمَا سَرَّحَ اللِّمَّةَ الفَيْلَمُ(٣٨)

---

(٣٧) هذا عجز بيت لزهير من قصيدة يمدح فيها هرم بن سنان المري ، مطلعها :

قف بالديار التي لم يعفُها القِدَمُ ... بلى ، وغيَّرها الأرواح والدِّيَمُ

وصدر البيت مع صلته قبله :

القائدُ الخيلَ منكوباً دوابرها ... منها الشُّنونُ ، ومنها الزاهق الزَّهِمُ

قد عوليتْ فهيَ مرفوع جواشنُها ... على قوائمَ عوج لحمها زِيَمُ

تنبذُ أفلاءها في كل منزلة ... تنقر أعينها .....

ورواية الديوان كما ترى : تنقر أعينها . وفيه رواية عن الأصمعي : تنتخ ، وهي التي اعتمدها أبو هلال للاستشهاد على النتخ .

والقصيدة في ديوان زهير ١٤٥ — ١٦٣ . وشطر الشاهد في اللسان (نتخ) .

(٣٨) هذا عجز بيت للبُرَيْق الهذلي ، وهو البريق بن عياض بن خويلد الخناعي الهذلي ، وتروى لعامر بن سدوس الخناعي أيضاً ، من قصيدة أولها في رواية أبي سعيد السكري مع صلة البيت :

ونائحةٍ صوتُها رائعٌ ... بعثتُ إذا ارتفع المِرْزَمُ

تنوح وتسبُرُ قَلاَّتَهَ ... وقد غابت الكفُّ والمعصمُ

لدى رجلٍ مائلٍ رأسُه ... تُفيح الكلومُ به والدم

تفرِّق بالميل أوصاله ... كما فرَّق اللِّمَّةَ الفيلم

هكذا قالَ لُغْدَةُ . وقالَ غَيْرُهُ : القَيْلَمُ الرَّجُلُ العَظِيمُ اللِّحْيَةِ . والمِخْزَنَةُ مَعْرُوفَةٌ ، (مِفْعَلَةٌ) مِنَ الخَزْنِ . والدُّرْجُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . قالَ جَرِيرٌ :

لَعَمْرِي ، لَقَدْ أَلْهى الفَرَزْدَقَ قَدُّهُ
ودُرْجَا نَوَارٍ ، والدِّهَانُ وذُو الغِسْلِ (٣٩)

ويُقالُ لِما يُجْعَلُ فِيهِ المِلْحُ : النَّوْفَلَةُ ، بالفَاءِ . والسَّوْمَلَةُ الطِّرْجِهَالَةُ (٤٠) ، والمُزَمَّلَةُ مَعْرُوفَةٌ . وهِيَ مِنْ قَوْلِكَ : تَزَمَّلَ الرَّجُلُ في ثِيَابِهِ، إذَا اشْتَمَلَ بِها . وفي القُرْآنِ ﴿ يا أَيُّهَا المُزَّمِّلُ (٤١) ﴾ أَيْ المُتَزَمِّلُ .

والطَّبَقُ ، والجَمْعُ أَطْبَاقٌ . ويُقالُ لَهُ القِنَاعُ ، إذَا غُطِّيَ بِمِنْدِيلٍ . ويُقالُ لِطَبَقِ الخَيْزُرَانِ : المُجَنَّةُ . والجُنَهِيُّ (٤٢) الخَيْزُرَانُ ؛ جَاءَ بِهِ أَبُو عُمَرَ . ويُقالُ : طَبَقُ خِلافٍ ، وطَبَقُ خَيْزُرَانٍ . والزَّلَفُ الأَجَاجِينُ (٤٣) ، الخُضُرُ ، الواحِدَةُ زَلَفَةٌ .

والعَزْرُ آنِيَةٌ تُتَّخَذُ مِنْ حَلْفَاءَ وخُوصٍ ، عَرَبِيَّةٌ صَحِيحَةٌ .

= والقصيدة في شرح أشعار الهذليين ٧٥١ ــ ٧٥٣ ، وديوان الهذليين ٣ /٥٥ . والبيت في اللسان (غلم ، فلم) برواية أخرى . وشطر الشاهد في اللسان (غلم ، فلم) أيضاً برواية السكري في أشعار الهذليين .

(٣٩) البيت من قصيدة لجرير يهجو فيها البعيث والفرزدق ، مطلعها :

عوجي علينا وارْبَعي ربةَ البغل ولا تقتليني ، لا يحل لكم قتلي

وصلة البيت قبله وروايته في ديوان جرير :

لعمري ، لئن كان القيون تواكلوا نوارَ ، لقد آبت نوارُ إلى بَعْلِ
وإن الذي يلقى البعيث ورهطه هو السم ، لا درجا نوار مع الغِسْلِ

والدهان : الطيب الذي يُدْهن به . والغسل : ما يغسل به الرأس من خطمي وأشنان ونحوه ، أو هو الطيب أيضاً .

والقصيدة في ديوان جرير ٤٦٠ ــ ٤٦٥ .

(٤٠) الطِّرْجهالة : إناء كالفنجانة . وربما قالوا طِرْجِهارة ، بالراء قال الأعشى :

ولقد شربت الخمرَ أُسْـ ـقى من إناء الطِّرجهارة

(انظر اللسان : طرجهل) .

(٤١) صلة الآية : « يَا أَيُّها المُزَّمِّلُ ، قُمِ اللَّيْلَ إلاَّ قَلِيلاً ، نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلاً ، أَوْ زِدْ عَلَيْهِ . ورَتِّلِ القُرْآنَ تَرْتِيلاً » . سورة المزمل ٧٣ /١ ــ ٤ .

(٤٢) في الأصل المخطوط : الجهني ، وهو تصحيف .

(٤٣) الأجاجين : جمع إجّانة ، وهي قصعة يؤكل فيها (المخصص ٥/٥٨) ، وهي بالفارسية إكّانه (اللسان : أجن) . وانظر ص ٤٩٤ آنفاً من هذا الكتاب .

والحَالُ : العَجَلَةُ الَّتي يُعَلَّمُ عَلَيْهِ الصَّبِيُّ المَشْيَ . والطَّابَقُ ، بالفَتْحِ ، ويُقالُ لَهُ الطَّيْجَنُ ، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ ، وأَظُنُّهُ مُعَرَّباً . والسَّفَطُ ، والجَمْعُ أَسْفاطٌ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . قالَ الشَّاعِرُ :

/ أَلاَ جَعَلْتُمْ رَسُولَ اللهِ في سَفَطٍ
مِنَ الا لُوَّةِ أَصْدَا مُلْبَساً ذَهَبَا (٤٤)

والسُّفَاطُ مَتَاعُ البَيْتِ . وكذلكَ البَتَاتُ . وأَشْرَاجُ السَّفَطِ . الوَاحِدَ شَرَجٌ . وكذلكَ شَرَجُ المُصْحَفِ . والشَّرَجُ أَيْضاً حِتَارُ الدُّبُرِ . وأَمَّا قَوْلُهُمْ : هُمَا عَلى شَرْجٍ واحِدٍ ، فَبِكَسْرِ الرَّاءِ عَنْ بَعْضِهِمْ . وغَيْرُهُ يُسَكِّنُها ، والتَّسْكِينُ أَعْرَفُ .

والعَيْبَةُ ، والجَمْعُ عِيَابٌ . وفي كَلامِ بَعْضِ الأَعْرابِ : صَفِرَتْ عِيَابُ الوُدِّ بَيْنِي وبَيْنَهُ . [و] الخُرْجُ ، والجَمْعُ أَخْرَاجٌ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . ويُقالُ لَهُ : الكُرْزُ ، وقدْ ذَكَرْنَاهُ . والشَّجْبُ خَشَبَاتٌ ثَلاثٌ تُنْصَبُ ويُعَلَّقُ عَلَيْها السِّقاءُ . وأَصْلُ الشَّجْبِ تَداخُلُ الشَّيْءِ بَعْضِهِ في بَعْض . ومِنْهُ اشْتِقاقُ المِشْجَبِ . فأَمَّا الجُشْبُ فقُشُورُ الرُّمَّانِ .

والمُنْخُلُ مَعْرُوفٌ . يُقالُ : نَخَلْتُ الشَّيْءَ ، وانْتَخَلْتُهُ ، إِذَا اخْتَرْتَهُ ، وكذلكَ تَنَخَّلْتُهُ . والنُّخَالَةُ ما يَسْقُطُ مِنَ الشَّيْءِ المَنْخُولِ . وأَنْشِدَ في المُنْخُلِ :

كَأَنَّ الثُّرَيَّا حِلَّةُ الغَوْرِ مُنْخُلُ

وإِطَارُهُ خَشَبَتُهُ المُدَوَّرَةُ .
والغِرْبالُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . قالَ الشَّاعِرُ :

ومَا تَمَسَّكُ بالعَهْدِ الَّذي عَهِدَتْ إِلاَّ كَمَا تُمْسِكُ المَاءَ الغَرَابِيلُ (٤٥)

---

(٤٤) في حاشية الأصل المخطوط : « الألوة العود الذي يتبخر به » . وفيه أيضاً : « ح : اجتاز رجل برسول الله صلى الله عليه يدفن ، فقال أبياتاً منها هذا البيت . يريد الأصدأ ، لون بين الحمرة والسواد ، أراد به لون العود » . والبيت في اللسان (ألا) .

(٤٥) البيت لكعب بن زهير بن أبي سلمى المزني من قصيدته اللامية المشهورة في مدح الرسول ﷺ التي مطلعها :

بانَتْ سعادُ فقلبي اليومَ متبولُ متيَّمٌ إِثرَها لم يُجْزَ مكبولُ

والقِمَعُ، بِكَسْرِ القافِ وفتْحِ الميمِ، والعامَّةُ تَقولُ قِمْعٌ، وهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الأصْمَعِيِّ. وأجازَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ. وكانَ الأصْمَعِيُّ مُولَعاً بِأجْوَدِ اللُّغاتِ. وكذلكَ قِمَعُ البُسْرَةِ. وقَمَّعَتِ البُسْرَةُ تَقْمِيعاً، إذَ انْقَلَعَ قِمَعُها.

ولَمْ نَعْرِفْ لِلتَّائِرِيزِ اسْماً، وهُوَ عَلى قِياسِ التَّعْرِيبِ. مِصَبَّةٌ، ثُمَّ سَمِعْنا مِسَحَّة. والجَفْنَةُ، والجَمْعُ القَلِيلُ جَفَنَاتٌ، والكَثِيرُ جِفَانٌ. وجَفْنَةٌ رَذُومٌ، إذَا سَالَ مِنْ جَوانِبِها الدَّسَمُ؛ / والجَمْعُ رُذُمٌ، ورَذَمٌ، مِثْلُ خَادِمٍ وخَدَمٍ. ويُقَالُ لِلْجَفْنَةِ: الدَّسِيعَةُ. وأصْلُ الدَّسِيعَةِ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَسَعَ البَعِيرُ بِجِرَّتِهِ دَسْعاً، إذَا اجْتَرَّها مِنْ حَلْقِهِ إلى فِيهِ. ويُقالُ: فُلانٌ ضَخْمُ الدَّسِيعَةِ، إذَا كانَ كَثِيرَ العَطِيَّةِ.

والقَفَصُ عَرَبِيٌّ. وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَفَصْتُ الشَّيْءَ، إذَا جَمَعْتَهُ، ومِنْ قَوْلِهِمْ: قَفَصْتُ الدَّابَّةَ، إذا شَدَدْتَ أرْبَعَ قَوَائِمِهِ. وكُلُّ شَيْءٍ اشْتَبَكَ فقَدْ تَقَافَصَ. وفي الحَدِيثِ: «في قَفَصٍ مِنَ المَلائِكَةِ(٤٦)»، أيْ في جَمَاعَةٍ مُشْتَبِكَةٍ. وقَالَ بَعْضُهُمْ: هُوَ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ، أصْلُهُ كَبَسْتْ. والجَدِيلَةُ القَفَصُ. ومِنْهُ يُقالُ لِبَائِعِ الطُّيُورِ: جَدَّالٌ. والمِرْكَنُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ.

والسَّرِيرُ، والجَمْعُ أسِرَّةٌ وسُرُرٌ. وفي القُرْآنِ: ﴿عَلى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ(٤٧)﴾. وسَرِيرٌ مَوْضُونٌ، أيْ مَرْمُولٌ. ويُقالُ لِلأسِرَّةِ في الحِجَالِ: أرَائِكُ، الوَاحِدَةُ أرِيكَةٌ. والسَّرِيرُ أيْضاً مَوْضِعٌ يَسْتَنْقِعُ فِيهِ

= وصلة ا لبيت قبله:

لكنها خُلَّةٌ قد سِيطَ من دمها ... فجعٌ ووَلْعٌ وإخلافٌ وتبديلُ
فما تدوم على حال تكون بها ... كما تَلَوَّنُ في أثوابِها الغُولُ
وما تمسك بالوعد ....

والقصيدة في ديوان كعب ٦ ــ ٢٥.

(٤٦) وانظر شرح الحديث في اللسان (قفص).

(٤٧) صلة الآية: «إنَّ المُتَّقِينَ في جَنَّاتٍ وعُيُونٍ. ادْخُلُوهَا بِسَلامٍ آمِنِينَ. وَنَزَعْنَا مَا في صُدُورِهِمْ مِنْ غِلٍّ إخْوَاناً عَلى سُرُرٍ مُتَقَابِلِينَ». سورة الحجر ١٥ /٤٥ ــ ٤٧.

المَاءُ . والسَّرِيرُ مُرَكَّبُ الرأسِ في العُنُقِ . وعَرَانِينُ السَّرِيرِ مَعْرُوفَةٌ . والعامَّةُ تَقولُ : عَرَانِيسُ . والطَّارِقَةُ سَرِيرٌ صَغِيرٌ يَسَعُ واحِداً .

ويُقالُ لِلْبَرَّادَةِ(٤٨) : الطَّهَيَانُ ، مُحَرَّكٌ . وأَصْلُ البَرَّادَةِ الارْتِفَاعُ مِن الأَرْضِ والجَبَلِ . هكذَا قِيلَ ، ولا أَعْرِفُ مَا صِحَّةُ ذلكَ .

---

(٤٨) البرادة : إناء يُبْرِد الماء . وفي اللسان (برد) : « قال الليث : البرادة كَوَّارة يُبَرَّد عليها الماء . قال الأزهري : ولا أدري هي من كلام العرب أو كلام المولدين » .

الباب العاشر

في ذِكْرِ المَوَازينِ والمَكَاييلِ ، ومَا يَجْرِي مَعَ ذلكَ

المِيزَانُ (مِفْعَالٌ) مِن الوَزْنِ . وَزَنْتُ الشَّيْءَ وَزْناً وزِنَةً . والزِّنَةُ : الَّتي يُوزَنُ بِها . يُقالُ : هذِهِ زِنَةُ عَشَرَةٍ ، وزِنَةُ مِائَةٍ . وفي القُرْآنِ : ﴿ وَوَضَعَ المِيزَانَ[1] ﴾ . والميزانُ ها هُنا / العَدْلُ . ومِيزَانٌ تَرِيصٌ : مُقَوَّمٌ . ويُقالُ لِلخَيْطِ الَّذِي يُرْفَعُ بِهِ المِيزَانُ العَذَبَةُ . والعَمُودُ يُقالُ لَهُ : المِنْجَمُ . ويُقالُ لِلِّسَانِ : زُبَانَهْ ، بالفارِسِيَّةِ . والحَلْقَةُ الَّتي تُجْمَعُ فِيها الخُيُوطُ في طَرَفِ المِنْجَمِ الكِظَامَةُ . وقالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : الكِظَامَةُ المِسْمَارُ الَّذِي في اللِّسَانِ . وقال القُتَيبِيُّ : يُقالُ لِماَ يَكْتَنِفُ اللِّسَانَ : الفَيارَانِ . والسَّعْدَاناتُ العُقَدُ الَّتي في أَسْفَلِ المِيزَانِ . والكِفَّةُ ، بِكَسْرِ الكَافِ ، ولا يُفْتَحُ ، مَعْرُوفَةٌ . وكُلُّ مُسْتَدِيرٍ كِفَّةٌ .

والقُسْطَاسُ المِيزانُ ، رُومِيٌّ مُعَرَّبٌ . وقيلَ : هُوَ القَرَسْطُونُ ، وقِيلَ : القُسْطَاسُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ ، وأَصْلُهُ مِنَ القِسْطِ ، وهُوَ العَدْلُ . وقَالَهُ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ[2] .

والقَبَّانُ لا أَصْلَ لَه في العَرَبِيَّةِ ، ولا تَكَلَّمُوا بِها . إلاَّ أَنَّهُمْ قَالُوا لِبَعْضِ الدَّوَابِّ : حِمَارُ قَبَّانٍ . وجَاءَ في كَلامِ عُمَرَ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُ :

---

(١) صلة الآية : « والسَّماءَ رَفَعَها ، ووَضَعَ المِيزَانَ ، ألاَّ تَطْغَوْا في المِيزَانِ » . سورة الرحمن ٥٥ /٧ ــ ٨ .

(٢) هو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي النحوي المتوفى سنة ٣٤٧ ببغداد . ترجمته في طبقات النحويين للزبيدي ١٢٧ ، وتاريخ بغداد ٩ /٤٢٨ ــ ٤٢٩ ، والفهرست ٦٣ . وإنباه الرواة ٢ /١١٣ ــ ١١٤ ، وبغية الوعاة ٢٧٩ ــ ٢٨٠ .

« ثُمَّ أَكُونُ عَلى قَفَانِهِ[٣] » . قالوا ، هُوَ مِنْ قَوْلِكَ : أَنْتَ قَبَّانٌ عَلَيْهِ ، أَيْ حَافِظٌ عَلَيْهِ . وقالَ أَبُو حَاتِمٍ : الَّذِي يُوزَنُ بِهِ قَفَّانٌ ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . ولَوْ كانَ القَبَّانُ عَرَبِيّاً كانَ اشْتِقَاقُهُ مِنَ القَبِّ والقَبَبِ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الصَّوْتِ . والقَبُّ أَيْضاً ما يَكُونُ في البَكَرَةِ مِنْ أَثَرِ الرِّشَاءِ .

والمَالُ عِنْدَ العَرَبِ المَاشِيَةُ . والنَّقْدُ عِنْدَهُم الدَّرَاهِمُ والدَّنَانِيرُ وقَدْ نَقَدَهُ مِائَةَ دِرْهَمٍ . وسَحَلَهُ مِثْلُهُ . والوَرِقُ والرِّقَةُ الفِضَّة . ويُجْمَعُ رِقِينَ . وفي مَثَلٍ : « وِجْدَانُ الرِّقِينَ يُغَطِّي أَفْنَ الأَفِينَ[٤] » . الأَفْنُ النُّقْصَانُ ، والأَفِينُ النَّاقِصُ . يَقُولُ : إِنَّ الغِنَى يُغَطِّي نُقْصَانَ النَّاقِصِ . قالَ الشَّاعِرُ :

وكَمْ مِنْ قَلِيلِ اللُّبِّ يَسْحَبُ ذَيْلَهُ
نَفَى عَنْهُ وِجْدانُ الرِّقِينِ المَحَازِيا[٥]

والوَرِقُ مُؤَنَّثَةٌ . وفي القُرْآنِ : ﴿ فابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هذِهِ[٦] ﴾ فَأَنَّثَ ، ورَجُلٌ وَرَّاقٌ / كَثِيرُ الوَرِقِ . قالَ الرَّاجِزُ :

---

(٣) تمام الحديث : « قال له حذيفة : إنك تستعين بالرجل الفاجر . فقال : إني لأستعين بالرجل لقوته ، ثم أكون على قفانه » .
وقفان كل شيء : جماعه واستقصاء معرفته . يقول : أستعين بالرجل الكافي القوي ، وإن لم يكن بذلك الثقة . ثم أكون من ورائه ، وعلى أثره ، أتتبع أمره ، وأبحث عن حاله . فكفايته تنفعني ، ومراقبتي له تمنعه من الخيانة . انظر النهاية لابن الأثير ٣ /٣٠١ ، واللسان (قفف ، قفن) .

(٤) انظر المثل في مجمع الأمثال ٢ /٣٦٧ ، واللسان (ورق ، أفن) . وروايته فيه : « كثرة الرقين تغطي على أفن الأفين » . ومعناه أن الغنى يغطي حُمْقَ الأحمق وعيوبه .

(٥) وقبل هذا البيت بيت آخر . وروايتهما في اللسان (ورق) عن ابن الأعرابي ، وقال ابن بري إنهما لثُمامة السدوسي :

فلا تلحيا الدنيا إليَّ ، فإنني أرى ورقَ الدنيا تَسُلُّ السَّخائما
ويا رُبَّ ملتاثٍ يجر كساءه نفى عنه وجدان الرقينَ العزائما

لا تلحيا : أي لا تذما . والملتاث : الأحمق . يقول : ينفي عنه كثرةُ المال عزائم الناس فيه أنه أحمق مجنون .

(٦) صلة الآية : « قَالُوا : رَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَا لَبِثْتُمْ . فَابْعَثُوا أَحَدَكُمْ بِوَرِقِكُمْ هذِهِ إِلَى المَدِينَةِ ، فَلْيَنْظُرْ أَيُّهَا أَزْكَى طَعَاماً ، فَلْيَأْتِكُمْ بِرِزْقٍ مِنْهُ » . سورة الكهف ١٨ /١٩ .

والدِّرْهَمُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وكذلكَ الدِّينارُ . وأَصْلُهُ دِنَّارٌ . فَلِهذا مَا يُقالُ في الجَمْعِ : دَنانِيرُ . وكذلكَ الدَّانِقُ مُعَرَّبٌ . ورَجُلٌ مُدَنِّرٌ ، بِكَسْرِ النُّونِ ، إِذَا كانَ كَثِيرَ الدَّنانِيرِ . وفَرَسٌ مُدَنَّرٌ ، بالفَتْحِ ، إِذَا كانَ فِيهِ بُقَعٌ كالدَّنانِيرِ . ويُقالُ لِلدِّرْهَمِ : قُرْقُوفٌ ، لِأَنَّهُ يَجولُ في البِلادِ . والقُرْقُوفُ السَّرِيعُ الجَوَّالُ . ودِرْهَمٌ وَازِنٌ : ثَقِيلُ الوَزْنِ . ومِثْقَالُ كُلِّ شَيْءٍ وزْنُهُ . وثَقَّلْتُ الشَّيْءَ : وَزَنْتُهُ . وقِيلَ : ثَقَّلْتُهُ وَزَنْتُهُ ، إِذَا حَرَّكْتَهُ في يَدِكَ لِتَعْرِفَ خِفَّتَهُ مِنْ ثِقَلِهِ(٨) . ودِرْهَمٌ قَفْلٌ : وَازِنٌ . والشَّشْقَلَةُ(٩) أَنْ تَزِنَ الدِّينَارَ بإِزَاءِ الدِّينَارِ لِتَنْظُرَ أَيُّهُمَا أَثْقَلُ . قالَهُ ابْنُ دُرَيْدٍ .

ومِنَ الأَوْزَانِ النَّشُّ ، كانُوا يَتَعَامَلُونَ بِهِ . يَقُولُونَ أُوقِيَّةٌ ونَشٌّ . وقَدْرُهُ وَزْنُ نَوَاةٍ مِنْ ذَهَبٍ . هكذا قالَ ابْنُ دُرَيْدٍ . وفِيهِ خِلافٌ . والقِيرَاطُ والقِرَّاطُ سَوَاءٌ . وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : قَرَّطَ عَلَيْهِ ، إِذَا أَعْطَاهُ قَلِيلاً . ويُقالُ لِلسَّبِيكَةِ : الوَذِيلَةُ ، وذَلِكَ إِذَا كَانَتْ طَوِيلَةً . فإِذا كانَتْ مُدَوَّرَةً فَهِيَ نُقْرَةٌ . والأُوقِيَّةُ تُخَفَّفُ وتُثَقَّلُ ، وتُجْمَعُ على أَوَاقٍ وأَوَاقِيَّ . واشْتِقَاقُها مِنَ الأَوْقِ ، وهُوَ الثِّقَلُ . والمَنَا والمَنُّ سَوَاءٌ ، ويُجْمَعُ عَلى أَمْنَاءٍ وأَمْنَانٍ . ويُثَنَّى فَيُقَالُ : مَنَوَانِ ومَنَّانِ . قالَ : والمَنَا أَفْصَحُ اللُّغَتَيْنِ .

قَالَ الشَّاعِرُ :

وقَدْ أَعْدَدْتُ لِلغُرَماءِ عِنْدِي عَصاً في رَأْسِها مَنَوَا حَدِيدِ

---

(٧) وقبل هذا الشطر :

يارُبَّ بيضاءَ من العراقِ

والشطران في المخصص ١٢ /٢٤ ، والصحاح واللسان (ورق) .

(٨) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح القاف وسكونها ، وكتب فوقها « معاً » .

(٩) في المخصص ١٢ /٢٦٣ : الشَّفْلَة ، بالقاف والفاء ، وهو تصحيف . فقد نقل عن ابن دريد في الجمهرة ٣ /٣٤٤ ، وهو صحيح في الجمهرة ، أي الششقلة . وجاء به ابن سيده صحيحاً أيضاً في المخصص ١٢ /٢٩ .

وفي اللسان (ششقل) عن التهذيب للأزهري : « الششقلة كلمة حميرية لَهِجَ بها صيارفة أهل العراق في تعيير الدنانير . يقولون : قد شَشْقَلناها ، أي عَيَّرْناها ، أي وزناها ديناراً ديناراً . وليست الششقلة عربية محضة » .

والإِسْتَارُ لا أَصْلَ لَهُ في العَرَبِيَّةِ . وقَدْ جَاءَ في شِعْرِ الأَعْشَى[١٠] . والرِّطْلُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، والفَتْحِ خَطَأٌ . وإِنَّما يُقالُ : غُلامٌ رَطْلٌ ، إِذَا كانَ فِيهِ لِينٌ . ومِنْ هذا يُقالُ : / رَطَّلَ فُلانٌ شَعَرَهُ ، إِذَا لَيَّنَهُ وحَسَّنَهُ . والبُهَارُ اسْمٌ واقِعٌ عَلى شَيْءٍ يُوزَنُ بِهِ ، أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ . وقدِ اسْتُعْمِلَ قَدِيماً . ويُقالُ :دِرْهَمٌ مُزأَبَقٌ[١١] ، وزَائِفٌ[١٢] . ولَمْ يَعْرِفِ الأَصْمَعِيُّ : دِرْهَمٌ زَيْفٌ . وغَيْرُهُ عَرَفَهُ . وأَنْشَدَ :

صَلِيلُ زُيُوفٍ يَنْتَقِدْنَ بِعَبْقَرا[١٣]

فَجَعَلَ الزُّيُوفَ جَمْعَ زَيِفٍ . ويُمكِنُ أَنْ يَكُونَ جَمْعَ زَائِفٍ ، مِثْلُ قاعِدٍ وقُعُودٍ . قالُوا ، ولا يُقالُ : دِرْهَمٌ مُزَبَّقٌ . والسَّتُّوقُ مُعَرَّبٌ . وقدِ اسْتُعْمِلَ في كَلامِهِمْ قَدِيماً . وأَصْلُهُ سَتْوٌ ، أَيْ ثَلاثُ طَبَقاتٍ .

---

(١٠) الإستار من العدد : الأربعة ، معرب جَهار الفارسية . والإستار أيضاً وزن أربعة مثاقيل ونصف ، وهو الذي أراده أبو هلال من ذكر الإستار هاهنا ؛ والجمع الأساتير .

وبيت الأعشى الذي جاء فيه الإستار هو مع صلته قبله :

وذو تُومَتَيْنِ وقافُزَّةٍ ... يَعُلُّ ويسرع تَكْرارَها
تُوفِّي ليومٍ وفي ليلةٍ ... ثمانين نَحْسُبُ إستارَها

والبيتان من قصيدة له خمرية مطلعها :

لميثاءَ دارٌ عفا رسمها ... فما إن تبيَّنُ أسطارَها

وهي في ديوانه ٢١٣ ــ ٢١٤ ، وفي ديوانه ٣١٧ ــ ٣١٩ (من طبعة مكتبة الآداب في القاهرة بشرح الدكتور محمد حسين) .

(١١) أي مطليّ بالزئبق (المخصص ١٢ /٢٨) .

(١٢) في الأصل المخطوط : دائف ، وهو تصحيف .

(١٣) هذا عجز بيت لامرىء القيس من قصيدته التي قالها في رحلته إلى قيصر الروم يستنجده ، ومطلعها :

سما لكَ شوقٌ بعدما كان أقصرا ... وحلَّت سليمى بطنَ قَوٍّ فعرعرا

وتمام البيت وصلته بعده :

كأن صليلَ المَرْوِ حين تُطِيرُه ... صليل زيوف .....
عليها فتى لم تحمل الأرضُ مثلَه ... أبرَّ بميثاقٍ ، وأوفى وأصبرا

المرو : الحجارة . وعبقر : بلد في اليمن . يصف ناقته ، ويشبه صوت الحجارة إذا رمت به بأخفافها في سيرها السريع بصوت الدراهم الزيوف إذا انتقدها الصيرف وقلَّبها . وإنما خص الدراهم الزيوف لأن صوتها أشد من صوت غيرها لكثرة نحاسها .

والقصيدة في ديوان امرىء القيس ٥٦ ــ ٧١ . والبيت في اللسان (زيف) .

والبَهْرَجُ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ . وأَصْلُهُ نَبَهْرَهْ . قَالَ أَبُو عُمَرَ : البَهْرَجُ المَعْدُولُ بِهِ عَنْ جِهَتِهِ . فَيُقَالُ : بَهْرَجَ البَرِيدُ ، إِذَا عَدَلَ عَنِ الطَّرِيقِ . قال : والدِّرْهَمُ البَهْرَجُ المَضْرُوبُ في غيرِ دارِ السُّلْطَانِ .

والفَلْسُ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : رَجُلٌ مُفْلِسٌ . كذا قَالَ أَبُو بَكْرٍ . ويُقالُ لَهُ النُّمَّيُّ . والنَّشَبُ المَالُ . وكذلكَ المَنْشَبَةُ ، عَنْ أَبِي زَيْدٍ . والثَّرَاءُ المَالُ ؛ والرَّجُلُ مُثْرٍ .

أَسْمَاءُ المَكَايِيلِ

المِكْيَالُ (مِفْعَالٌ) مِنَ الكَيْلِ . والكِيلَةُ مِثْلُ القِعْدَةِ والجِلْسَةِ . تَقُولُ : أَوْفَانِي الكَيْلَ ، إِذَا أَوْفَاكَ ما يَكِيلُكَ إِيَّاهُ . وتَقولُ : كِلْتُ لِلرَّجُلِ الشَّيْءَ ، وكِلْتُ لَهُ . وكذلكَ وَزَنْتُهُ ، ووَزَنْتُ لَهُ . وفي القُرْآنِ : ﴿ وإِذَا كَالُوهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرُونَ(١٤) ﴾ . ولا يُقالُ كِيلَجَةٌ ، في قَوْلِ أَبِي حَاتِمٍ . وأَجَازَهَا غَيْرُهُ .

والصَّاعُ مِكْيَالٌ مَعْرُوفٌ . والجَمْعُ صِيعَانٌ . وقدْ قُرِئَ : ﴿ صَاعَ المَلِكِ ﴾ و﴿ صُوَاعَ المَلِكِ(١٥) ﴾ . وأُظُنُّ اشْتِقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : صَوَّعَتِ المَرْأَةُ مَوْضِعاً لِقُطْنِها ، إِذا أَصْلَحَتْهُ لِتَنْدِفَ فِيهِ . وقالَ بَعْضُهُمْ : الصُّوَاعُ جَامٌ مَصُوغٌ / مِنْ ذَهَبٍ عَلى هَيْئَةِ المِكْيَالِ . والأَوَّلُ أَشْهَرُ . وقدْ قَرَأَ ابْنُ يَعْمَرَ(١٦) : ﴿ صَوْغَ المَلِكِ ﴾ بالغَيْنِ مُعْجَمَةً ،

---

(١٤) صلة الآية : « وَيْلٌ لِلْمُطَفِّفِينَ ، الَّذِينَ إِذَا اكْتَالُوا على النَّاسِ يَسْتَوْفُونَ ، وإِذَا كَالُوهم أَوْ وَزَنُوهُمْ يُخْسِرونَ » . سورة المطففينَ ٨٣ /١ ــ ٣ .

(١٥) صلة الآية : « قَالُوا ، وأَقْبَلُوا عَلَيْهِمْ : مَاذَا تَفْقِدُونَ؟ قَالُوا : نَفْقِدُ صُوَاعَ المَلِكِ . ولِمَنْ جَاءَ بِهِ حِمْلُ بَعِيرٍ ، وأَنَا بِهِ زَعِيمٌ » . سورة يوسف ١٢ /٧١ ــ ٧٢ .

وقد تعددت القراءة في هذا الحرف . فقرأ أبو هريرة ومجاهد (صاعَ) . وقرأ أبو حيوة وابن قطيب (صِوَاعَ) بالكسر . وقرأ الحسن البصري وأبو رجاء وعون بن عبد الله بن ذ سوان (صُوعَ) بالضم . وقرأ أبو رجاء أيضاً (صَوْع) بالفتح . (انظر تاج العروس : صاع) و(صُوَاعَ) هي قراءة الجمهور .

(١٦) في الأصل المخطوط : معمر ، وهو تصحيف .

وابن يعمر هو يحيى بن يعمر التابعي القارىء النحوي البصري المتوفى سنة ١٢٩ . ترجمته في

يَذْهَبُ إلى أنَّهُ كانَ مَصُوغاً . فَسَمَّاه بالمَصْدَرِ .

والفَرْقُ مِكْيَالٌ بالمَدِينَةِ . وفي الحَدِيثِ : « مَا يُسْكِرُ الفَرْقُ مِنْهُ فالجُرْعَةُ مِنْهُ حَرَامٌ (١٧) » . والقَفِيزُ أظُنُّهُ أعْجَمِيّاً مُعَرَّباً . والجَمْعُ قُفْزَانٌ . وفي كَلامِ بَعْضِ القُدَمَاءِ : إنَّ الرِّجالَ لا يُكالونَ بالقُفْزانِ ، ولا يُوزَنُونَ بالمِيزَانِ . وإنَّمَا الرَّجُلُ بأصْغَرَيْهِ : قَلْبِهِ ولِسَانِه . ولِجَامُ القَفِيزِ الحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ في أعْلاهُ . يُقالُ : قَفِيزٌ مُلْجَمٌ ؛ وقَفِيزٌ مُرْسَلٌ ، إذَا لَمْ يَكُنْ عَلَيْهِ لِجامٌ .

والوَسْقُ سِتُّونَ صَاعاً بِصَاعِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ . والجَمْعُ وُسُوقٌ وأوْسَاقٌ . وقدْ وَسَقْتُ البَعِيرَ ، إذَا حَمَلْتَ عَلَيْهِ وَسْقاً مِنَ الطَّعَامِ . هذا عنْ أبِي بَكْرٍ . وقالَ غَيْرُهُ : الوَسْقُ خَمْسَةُ أقْفِزَةٍ مِنْ قُفْزَانِ البَصْرَةِ . وفي الحَدِيثِ : « لَيْسَ فِيمَا دُونَ خَمْسَةِ أوْسُقٍ صَدَقَةٌ (١٨) » .

والذَّهَبُ مِكْيَالٌ لأهْلِ اليَمَنِ مَعْرُوفٌ . والجَمْعُ أذْهَابٌ . والمَخْتُومُ مُوَلَّدَةٌ . والمُدُّ . والجَمْعُ أمْدَادٌ . وفي الحَدِيثِ : « مَا بَلَغَ مُدَّ أحَدِهِمْ ولا نَصِيفَهُ (١٩) » ، أيْ نِصْفَهُ . والنِّصْفُ والنَّصِيفُ سَوَاءٌ . والنَّصِيفُ مِكْيَالٌ يُكَالُ بِهِ . ذَكَرَهُ أبُو بَكْرٍ . ويُقالُ : هذَا طِفَافُ الإنَاءِ والمَكُّوكِ وغَيْرِهِمَا ، إذَا قارَبَا أنْ يَمتَلِئَا . والطِّفَافَةُ مَا قَصُرَ عَنْ مَلْءِ الإنَاءِ مِنْ شَرَابٍ وغَيْرِهِ .

= أخبار النحويين البصريين ١٧ ــ ١٨ ، ومراتب النحويين ٢٥ ــ ٢٦ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٢ ــ ٢٣ ــ وبغية الوعاة ٤١٧ .

وهذه القراءة هي قراءة يحيى بن يعمر والعطاردي وابن عمير . وقد قرىء أيضاً (صُوَاغَ الملك) ، وهي قراءة سعيد بن جبير وقتادة والحسن البصري ، كأنه مصدر (صاغَ) . وانظر لذلك كله التاج (صاغ) .

(١٧) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٢ /٢١٣ ، واللسان (فرق) .

(١٨) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٤ /٢٢٣ ، واللسان (وسق) . وروايته في اللسان : « ليس فيما دون خمسة أوسق من التمر صدقة » .

(١٩) انظر الحديث وشرحه في اللسان (نصف) ، والنهاية لابن الأثير ٤ /١٥٨ . وتمام الحديث كما في اللسان : « لا تسُبُّوا أصحابي ، فإن أحدكم لو أنفق ما في الأرض جميعاً ما أدرك مد أحدهم ، ولا نصيفه » .

وفي اللسان أيضاً : « قال أبو عبيد : العرب تسمي النِّصْفَ النصيف ، كما يقولون في العشر العشير ، وفي الثمن الثمين » .

الباب الحادي عشر

في ذِكْرِ المُحِلاَّتِ والظُّرُوفِ

المُحِلاَّتُ : القِرْبَةُ والفَأْسُ والفَدَّاحَةُ والدَّلْوُ والشَّفْرَةُ والقِدْرُ / والجَفْنَةُ . وإنَّمَا سُمِّيَتْ مُحِلاَّتٍ لإنَّ مَن تَكُونُ مَعَهُ يَحُلُّ حَيْثُ يُرِيدُ . وإلاَّ فَلا بُدَ لَهُ مِنْ أَنْ يَنْزِلَ مَعَ النَّاسِ لِيَسْتَعِيرَ مِنْهُمْ .

والظُّرُوفُ : الخَمِيت ، والجَمْعُ خُمُتٌ ، وهِيَ زِقَاقُ السَّمْنِ . وكذلكَ الأَنْحاءُ ، الوَاحِدَ نِحْيٌ . والوِطَابُ زِقَاقُ اللَّبَنِ ، واحِدُها وَطْبٌ . والذَّوَارِعُ زِقَاقُ الخَمْرِ ، لا وَاحِدَ لَها مِنْ لَفْظِهَا [1] . والأَسْقِيَةُ لِلْمَاءِ

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط : خ لسحيم :

سُلافَةُ دنٍّ أوْ سُلافَةُ ذارِعٍ إذا صُبَّ مِنْهُ في الزُّجاجَةِ أزْبَدا

وسحيم هو عبد بني الحَسْحاس الشاعر الإسلامي ، ومولاه جندل بن معبد من بني الحسحاس بن نفاثة بن سعد بن عمرو بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد بن خزيمة كما في ديوان سحيم صنعة نفطويه ١٥ ، وفي اللآلي ٧٢١ ، وفي هذا النسب خلاف في جمهرة أنساب العرب ١٩٤ .

وترجمة سحيم في طبقات الشعراء ١٥٦ ــ ١٥٧ ، والشعراء ٣٦٩ ــ ٣٧٠ ، وأسماء المغتالين ٢٧٢ ــ ٢٧٣ ، والأغاني ٢٠ /٢ ــ ٩ ، والخزانة ١ /٢٧١ ــ ٢٨٤ ، واللآلي ٧٢١ ، وديوان المعاني ٢ / ١٦٦ .

والبيت من قصيدة لسحيم مطلعها مع صلة البيت :

تَزَوَّدَ مِنْ أَسْماءَ ما قد تَزَوَّدا وراجع سُقْماً بعد ما قد تَجَلَّدا

وقد أقسمت بالله يجمع بيننا هَوىً أبداً حتى تَحَوَّل أمردا

كأن على أنيابها بعد هجعة من الليل نامتها سُلافاً مُبَرَّدا

سلافة دن أو ....

وفي ديوان سحيم ٤٠ : « قال الأصمعي ، يقال : زق ذراع ، إذا كان طويلاً » .

واللَّبَنِ ، والوَاحِدُ سِقاءٌ . واسْمُ الزِّقِّ يَجْمَعُ ذلكَ كُلَّهُ . ويُقالُ : زِقٌّ سِبَحْلٌ ، أَيْ وَاسِعٌ طَوِيلٌ . وسِقَاءٌ بَدِيعٌ ، أَيْ جَدِيدٌ . والصَّفَنُ المَاءُ الَّذِي يُصَبُّ في السِّقَاءِ البَدِيعِ لِيَطِيبَ . والصُّفْنَةَ شَبِيهَةٌ بالسُّفْرَةِ لَها عُرىً يُسْتَقى بِها ؛ والجَمْعُ صِفَانٌ . والخَمِيتُ يَكُونُ لِلعَسَلِ أَيْضاً .

قالَ أَبُو زَيْدٍ ، يُقالُ لِمَسْكِ السَّخْلَةِ مَا دَامَ يَرْضَعُ : شَكْوَةٌ . فإذَا أَفْطَمَ فَمَسْكُهُ بَدْرَةٌ . فإذا أَجْذَعَ فَمَسْكُهُ سِقَاءٌ . أَفْطَمَ ، أَيْ صَارَ في حَالِ الفِطَامِ . والاخْتِنَاثُ : أَنْ تُكْسَرَ أَفْوَاهُ الأَسْقِيَةِ إلى خَارِجٍ . وجَاءَ في الحَدِيثِ النَّهْيُ عَنْهُ(٢) . والقَبْعُ كَسْرُهَا إلىَ دَاخِلٍ . قَبَعْتُ السِّقَاءَ . وسَلَقَ ، إذَا أَدْخَلَ عُرْوَةً مِنَ الجُوَالِقِ في عُرْوَةٍ . وقَطَبَ إذَا أَدْخَلَها ، ثُمَّ ثَنَاهَا . والجِرَابُ ، والجَمْعُ جُرُبٌ .

والجُوالِقُ ، والجَمْعُ جَوَالِقُ ، وهُوَ مِنْ نَوَادِرِ الجَمْعِ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ بَالَهْ . وقَدْ جَاءَ هذا اللَّفْظُ في الشِّعْرِ . قَال أَبُو ذُؤَيبٍ(٣) :

كَأَنَّ عَلَيْها بَالَةً لَطَمِيَّةً (٤)

= والقصيدة في ديوان سحيم ٣٩ ــ ٤٢ . والبيت في اللسان (ذرع) . وفي اللسان (ذرع) شاهد آخر على الذراع واحد الذوارع ، وهو قول ثعلبة بن صعير المازني :

باكرتهم بسباء جون ذارع قبل الصباح وقبل لغو الطائر

وعلى هذا فلا صحة لقول أبي هلال : « لا واحد لها من لفظها » .

(٢) انظر فيه النهاية لابن الأثير ٢ / ٢ ، واللسان (خنث) . وتأويل النهي أن الشرب من أفواهها ربما ينتنها ، فإن إدامة الشرب هكذا مما يغير ريحها . وقيل : إنه لا يؤمن أن يكون فيها حية أو شيء من الحشرات . وقيل : لئلا يترشش الماء على الشارب لسعة فم السقاء (انظر اللسان والنهاية) .

(٣) هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد الهذلي أشهر شعراء هذيل ، وهو جاهلي إسلامي . ترجمته في طبقات الشعراء ١١٠ ، والشعراء ٦٣٥ ــ ٦٤٢ ، والأغاني ٦ /٥٦ ــ ٦١ ، واللآلي ٩٨ ــ ٩٩ ، والخزانة ١ /٢٠١ ــ ٢٠٣ .

(٤) هذا صدر بيت لأبي ذؤيب من قصيدة له غزلية يرثي في آخرها ابن عنبس ، مطلعها :

صبا صبوةً ، بل لج وهو لجوجُ وزالت له بالأنعمين حدُوجُ

وعجز البيت وصلته قبله :

عشيةَ قامت بالفناء كأنها عقيلةُ نهب تُصطفى وتَغوجُ =

كذَا قِيلَ . والصَّحِيحُ أَنَّ فارِسِيَّتَهُ كَوَال(٥) . ويُقالُ لِلجُوَالِقِ الصَّغِيرِ : لَبِيدٌ ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ لَبِيداً . والخَصَفَةُ الجُلَّةُ . والأُخْصُومُ عُرْوَةُ الجُوَالِقِ . والإِدَاوَةُ ، والجَمْعُ أَدَاوٍ . ويُقالُ لِلبِزَالِ الَّذِي فِيها / الصُّنْبُورُ . والمَزَادَةُ ، والجَمْعُ مَزَادٌ ، وهِيَ الرَّاوِيَةُ . وأَصْلُها الجَمَلُ الَّذِي تُحْمَلُ عَلَيْهِ المَزَادَةُ ، ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَتِ المَزَادَةُ رَاوِيَةً . والجَمْعُ رَوَايَا . وعَزْلاءُ المَزَادَةِ مَصَبُّ مَائِها مِنْ جَانِبَيْها . ومِنْهُ يُقالُ : أَرْخَتِ السَّمَاءُ عَزَالِيَها ، يُعْنَى بِهِ شِدَّةُ المَطَرِ .

والوِعاءُ ، والجَمْعُ أَوْعِيَةٌ . أَوْعَيْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَعَلْتَهُ في وِعَاءٍ . وفي القُرْآنِ ﴿ وجَمَعَ فَأَوْعَى(٦) ﴾ . ووَعَيْتُ العِلْمَ وَعْياً . والجِرَابُ الَّذِي تُجْعَلُ فِيهِ الدَّرَاهِمُ الظَّبْيَةُ ، والجَمْعُ ظَبَيَاتٌ . والعُكَّةُ . والجَمْعُ عِكَاكٌ ، نِحْيٌ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ السَّمْنُ والعَسَلُ . والزُّكْرَةُ زِقٌّ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِيهِ الشَّرَابُ . والرَّكْوَةُ مَعْرُوفَةٌ ، والجَمْعُ رِكَاءٌ . والقِرْبَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وهِيَ الَّتِي يَحْمِلُها السَّقَّاءُ . ويُقالُ لِلَّذِي يُوضَعُ في فَمِ السِّقَاءِ والقِرْبَةِ فَيُحْقَنُ بِهِ مَا فِيهِ : المِحْقَنُ . والوِكَاءُ الخَيْطُ الَّذِي يُشَدُّ بِهِ رَأْسُ القِرْبَةِ . وفي الحدِيثِ : « العَيْنُ وِكَاءُ السَّهِ(٧) » . ويُقالُ في المَثَلِ : « يَدَاكَ أَوْكَتَا ، وفُوكَ

= وصُبَّ عليها الطيب حتى كأنها أسيٌّ على أم الدماغ حجيجُ
كأن عليها بالة لطمية لها من خلال الدأيتين أريجُ

البالة : وعاء المسك ، وهو فارسي معرب ، وأصله بالفارسية بيله كما في الصحاح (بول) . يقول : كأن عليها من طيب ريحها وعاء مسك . والدأيتان : موصلا الجنب في الصدر . واللطمية : نسبة إلى اللطيمة وهي العير التي تحمل الطيب والبز .

والقصيدة في شرح الأشعار الهذليين ١٢٨ ــ ١٣٩ ، وديوان الهذليين ١ / ٥٠ ــ ٦٢ . والبيت في المعرب ٥١ ، وجمهرة ابن دريد ٣ / ٥٠٠ ، والمقاييس ١ / ٩٤ ، والمخصص ١٤ / ٤١ ، والصحاح واللسان والتاج (أرج ، بول) ، واللسان والتاج (لطم) .

(٥) وفي المعرب ١١٠ أن أصله بالفارسية كُوَالَهْ ، وفي الألفاظ الفارسية ٤٣ كوَاله ، بالكاف الفارسية .

(٦) صلة الآية : « كَلاَّ ، إِنَّها لَظَى ، نَزَّاعَةً لِلشَّوَى ، تَدْعُو مِنْ أَدْبَرَ وتَوَلَّى ، وجَمَعَ فأَوْعَى » سورة المعارج ٧٠ / ١٥ ــ ١٨ .

(٧) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٢ / ٢١٣ ، واللسان (سته) .

نَفَخَ[٨] » . والثُّوَّةُ خِرْقَةٌ تُطْرَحُ تَحتَ الوَطْبِ . والدِّمَاسُ الكِسَاءُ يُطْرَحُ عَلى الزِّقِّ . والعَرَقُ الخَرْزُ الَّذِي في وَسَطِ القِرْبَةِ . وقِيلَ عِرَاقُ السُّفْرَةِ الخَرْزُ[٩] الَّذِي يُحيطُ بِها . وسُمِّيَتِ العِرَاقُ عِراقاً لِأَنَّها تَسْتَكِفُّ أَرْضَ العَرَبِ . وقَالَ الفَرَّاءُ[١٠] : الخِفَاءُ وِعَاءُ القِرْبَةِ .

ومِنَ الظُّرُوفِ القَشْوَةُ[١١] ، والجَمْعُ قِشَاءٌ . والمِخْلاَةُ مُشْتَقَّةٌ مِنَ الخَلا ، مَقْصُورٌ ، وهُوَ النَّبَاتُ الرَّطْبُ ، لِأَنَّهُ يُجَزُّ ويُوضَعُ فِيها . والزَّبِيلُ ، والجَمْعُ زُبُلٌ . فإذا أَدْخَلْتَ النُّونَ كَسَرْتَ أَوَّلَهُ فقُلْتَ : زِنْبِيلٌ . والأَوَّلُ أَعْلى . واشْتِقَاقُهُ مِنَ الزَّبْلِ ، لِأَنَّ / الزَّبْلَ يُنْقَلُ [فِيهِ] . والمِكْتَلُ الزَّبِيلُ أَيْضاً . والمِحْضَنُ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : احْتَضَنْتُ الشَّيْءَ ؛ وقَدْ يُقالُ بالصَّادِ أَيْضاً . والحَفْصُ[١٢] . وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ حَفْصاً[١٣] ، وكُنِيَ أَبَا حَفْصٍ . وقِيلَ : الحَفْصُ الزَّبِيلُ مِنَ الأَدَمِ . والَّذِي يُخْتَرَفُ فِيهِ الرُّطَبُ المِخْرَفُ . والصُّنُّ الزَّبِيلُ الكَبِيرُ ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . والجُبْجُبَةُ زَبِيلٌ كَبِيرٌ أَيْضاً . والعَرَقَةُ ، بالرَّاءِ ، الزَّبِيلُ المُسَفُّ مِنَ الخُوصِ . وقِيلَ : العَرَقَةُ الخُوصُ المُسَفُّ الَّذِي يُعْمَلُ مِنْهُ الزُّبُلُ . والغِرَارَةُ ، والجَمْعُ غَرَائِرُ ، مَعْرُوفَةٌ . واشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : غَرَّ الطَّائِرُ فَرْخَهُ يَغُرُّه ، إِذَا زَقَّهُ . والغُرْغُرَةُ الحَوْصَلَةُ . والسَّبَدُ دَخِيلٌ ، وهُوَ الَّذِي يُقالُ لَهُ بالفَارِسِيَّةِ الرُّكُ . والنَّوْطُ

---

(٨) يضرب هذا المثل لمن يجني على نفسه الحَيْنَ . وأوكى : شد فم القربة بالوكاء .
وأصله في قول المفضل أن رجلاً كان في جزيرة من جزائر البحر ، فأراد أن يعبر على زق نفخ فيه فلم يحسن إحكامه . حتى إذا توسط البحر خرجت منه الريح فغرق . فلما غشيه الموت استغاث برجل . فقال له : يداك أوكتا وفوك نفخ .
وانظر المثل وحديثه في مجمع الأمثال ٢ / ٤١٤ .

(٩) في الأصل المخطوط : والخرز . ولا لزوم للواو ها هنا كما ترى .

(١٠) هو أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء النحوي الكوفي المتوفى سنة ٢٠٧ . ترجمته في الفهرست ٦٦ ــ ٦٧ ، والمعارف ٥٤٥ ، ومراتب النحويين ٨٦ ــ ٨٨ ،وطبقات النحويين للزبيدي ١٤٣ ــ ١٤٦ ، ومعجم الأدباء ٢٠ / ٩ ــ ١٤ ، بغية الوعاة ٤١١ .

(١١) القشوة : قفة من خوص تجعل فيها المرأة قطنها وعطرها وحاجتها .

(١٢) الحفص : زبيل من جلود .

(١٣) ما نرى هذا صحيحاً . بل نرى أن الرجل سمي حفصاً بولد الأسد الذي يسمى حفصاً . والأسد يكنى أبا حفص (انظر اللسان : حفص) .

جُلَّةٌ صَغِيرَةٌ يُكْنَزُ فِيها التَّمْرُ . والسَّأْبُ والمِسْأَبُ الزِّقُّ العَظِيمُ يُجْعَلُ فِيهِ العَسَلُ . والوَلائِجُ : أَعْدَالٌ يُحْمَلُ فِيها العِطْرُ والبَزُّ وغَيْرُ ذلك ، الوَاحِدُ وَلِيجَةٌ . ويُقالُ لِلدَّنِّ : الخَرْسُ ، بالفَتْحِ . والشَّنُّ : كُلُّ وِعَاءٍ مِنْ أَدَمٍ إِذَا أُخْلَقَ وَجَفَّ ، والجَمْعُ شِنَانٌ .

البـاب الثـانـي عشـــر

فِي ذِكْرِ الرَّحَى

الرَّحى مُؤَنَّثَةٌ ، مَقْصُورَة مَفْتُوحَةُ الرَّاءِ . والعَامَّةُ تَكْسِرُها ، وهُوَ خَطَأٌ . والجَمْعُ أَرْحَاءٌ . ولا يُقالُ أَرْحِيَةٌ . ويُقالُ : رَحَيَانِ ورَحَوَانِ . فَمَنْ قالَ رَحَيانِ كَتَبَها بالياءِ . ومَنْ قالَ رَحَوَانِ كَتَبَها بالأَلِفِ . والحَدِيدَةُ الَّتي تُحيطُ بالحَجَرِ الأعلى إطَارٌ ، والجَمْعُ أُطُرٌ . والبُلْعَةُ الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ في ثَقْبِ الرَّحَى . ورُبَّما كانَتْ مِنْ حَدِيدٍ . والقُطْبُ / مَعْرُوفٌ . والهَادِي الخَشَبَةُ الَّتي يَقْبِضُ عَلَيْها الطَّاحِنُ إذا طَحَنَ بِيَدِهِ . والجَمْعُ الهَوَادِي . والثِّفَالُ الخِرْقَةُ تُجْعَلُ تحتَ الرَّحى يَسْقُطُ عَلَيْها الدَّقِيقُ .والمَلْهَاةُ الَّتي يُجْعَلُ فِيها الحَبُّ . واللُّهْوَةُ فَمُ الرَّحى الَّذِي يَقَعُ فِيهِ الحَبُّ . واللُّهْوَةُ أَيْضاً قَبْضَةٌ مِنَ الحَبِّ تُطْرَحُ في فَمِ الرَّحَى . والنُّبَاغَةُ مَا تَطَايَرَ مِنَ الدَّقِيقِ .

والنَّاعُورَةُ : الَّتي يَخْفِقُها المَاءُ فَتَدُور بها الرَّحَى . والخَوَافِقُ أَطْرَافُها ، والوَاحِدَةُ خَافِقَةٌ . وبَيْتُ الرَّحَى الطَّاحُونَةُ . والطِّحْنُ الدَّقِيقُ . والطَّحْنُ مَصْدَرٌ . والقَعْسَرُ الوَتِدُ الَّذي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الطَّاحِنُ إذَا طَحَنَ بِرِجْلِهِ . وفي بَعْضِ كَلامِهِمْ : إذَا أَخَذْتَ بقَعْسَرِها ، وأَلْهَيْتَ في حُجْرِها ، أَطْعَمَتْكَ مِنْ خَيْرِها [1] أَلْهَيْتَ : أَلْقَيْتَ فِيها لُهْوَةً .

ويُقالُ لِرَحَى البَزْرِ : المِلْطَاطُ ، والجَمْعُ المَلاَطِيطُ . هكذَا قَرَأْتُهُ عَلى أَبِي أَحْمَدَ . ورَوَى الأَصْمَعِيُّ : المِلْطَاطُ سَاحِلُ البَحْرِ . وقالَ غَيْرُهُ : هُوَ شَاطِئُ الفُرَاتِ . والرَّائِدُ الخَشَبَةُ الَّتي تُدَارُ بِها رَحَى اليَدِ .

---

(١) في اللسان (قعسر) : « الزم بقَعْسَرِيِّها ، وألْهِ في حُرْتِيِّها ، تطعمك من لَفِيِّها ، أي ما تَنْفي الرحى . وحرتها : فمها الذي تلقى فيه لُهْوَتُها » .

ويُقالُ: رَحىً دَمُوكٌ، إذَا كانَتْ سَرِيعَةَ الطَّحْنِ. ويُقالُ: طَحَنْتُ بالرَّحَى شَزْراً، وهُوَ عَلى اليَمِينِ، وَبَتّاً عَلى اليَسَارِ. والجَشُّ بَيْنَ رَحَيَيْنِ. والزَّهْكُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ. زَهَكَهُ زَهْكاً، إذَا جَشَّهُ بَيْنَ حَجَرَيْنِ.

والمِجَشَّةُ: الَّتي يُجَشُّ بِهَا. وأَصْلُ الجَشِّ الدَّقُّ الجَرِيشُ.

البـاب الثـالـث عشـــر

في ذِكْـرِ النَّارِ والسِّـرَاجِ ، ومَا يَـجْـرِي مَـعَ ذلكَ

النَّارُ مُـؤَنَّـثَـةٌ ، والجَـمْـعُ أَنْـؤُرٌ ، فإذا كَـثُـرَتْ فَـهِـيَ النِّيرانُ . ويُقالُ لَها السَّـكَـنُ ، / لِأنَّ الإنْـسَانَ يَـسْـكُـنُ إلَـيْها ، ويَـأْنَـسُ عِـنْـدَ رُؤْيَـتِها ، والجَـمْـعُ أَسْـكَـانٌ . والصَّـلا بالفَـتْـحِ مَـقْـصُورٌ ، والصِّـلاءُ بالكَـسْـرِ مَـمْـدُودٌ ؛ وقَد اصْـطَـلَى يَـصْـطَلِي .

والمِيقَـدُ والمِيقَادُ المَـوْضِـعُ الَّـذِي يُوقَـدُ فِيهِ النَّارُ . والتَّـنُّورُ مُـعَـرَّبٌ . وهُـوَ بالعَـرَبِـيَّـةِ الوَطِيسُ ، في قَـوْلِ بَـعْـضِـهِـمْ . وقَالَ آخَـرُونَ : هُـوَ بِـكُـلِّ لُـغَـةٍ تَـنُّورٌ . والوَطِيسُ التَّـنُّورُ مِـنْ حَـدِيدٍ . وقيلَ : تَـنُّورٌ يُـجْـعَـلُ تَـحْـتَ الأَرْضِ ، وهذَا أَصَـحُّ . والمَـنَاقَـةُ الحَـجَـرُ يَـكُونُ أَسْـفَـلَ التَّـنُّورِ . والمِـسْـعَـرُ مَا يُـحَـرَّكُ بِـهِ التَّـنُّورُ .

وتَقولُ : وَرَى الزَّنْـدُ ، يَـرِي وَرْياً ، إذَا أَخْـرَجَ النَّارَ . وأَوْرَى القَادِحُ . ويَقولُونَ في هذا المَثَلِ : « وَرِيَتْ بِكَ زِنادي[1] » بالكَسْرِ .

وقالَ المُـفَـضَّـلُ : وَرَى الزَّنْـدُ ، ووَرِيَ ، لُـغَـتَانِ . وصَـلَـدَ الزَّنْـدُ ، إذَا لم يُـخْـرِجِ النَّارَ . وأَصْـلَـدَ القَادِحُ .

---

(١) رواية هذا المثل في الأصل : « وَرَيْتُ بكَ زنادي » . وهو يضرب عند لقاء النُّجْح من الرجل ، أي رأيت منك ما أحب .

وقد أورده أبو هلال في المتن برواية ثانية : « وَرِيَتْ بك زنادي » بكسر الراء من « وريتْ » . وهذا من : وَرِيَ الزندُ . ويريد أبو هـلال أن يدل بإيراد هذا الرواية على أنه يقال : وَرَى الزندُ ، ووَرِيَ الزند . وهما لغتان ، كما جاء عن المفضل بعد إيراد المثل في المتن . وانظر المثل في مجمع الأمثال ٢ /٣٦٧ .

والقَبَسُ الشُّعْلَةُ مِنَ النَّارِ . والقَابِسُ الَّذِي يَقْبِسُ مِنَ النَّارِ قَبَساً . وأَقْبَسَنِي فُلانٌ : أَعْطَانِي قَبَساً ، وقَبَسَنِي أَيْضاً . والمِقْبَسُ وَالمِقْبَاسُ نَحْوُ القَبَسِ . وأَجَّجْتَ النَّارُ ، وتَأَجَّجَتْ هِيَ . وَسَخَيْتُها وَسَخَوْتُها ، إذا فَرَجْتَها لِتَتَّقِدَ . وقيل : إذَا لَيَّنْتَها ؛ وهذا أَصَحُّ . ومِنْهُ السَّخَاءُ ، وهُوَ اللِّينُ عِنْدَ السُّؤالِ . وأَرْضٌ سَخَاوِيَّةٌ لَيِّنَةٌ . وقِرْطَاسٌ سَخَاوِيٌّ ، أَيْ لَيِّنٌ .

وَسَنَتِ النَّارُ ، تَسْنُو سُنُوّاً ، إذَا ارْتَفَعَ لَهَبُها . وَحَشَشْتُها أَحُشُّها ، إذَا رَدَدْتَ عَلَيْها مَا تَسَاقَطَ مِنْ حَطَبِها . وأَصْلُهُ أَنْ تَطْرَحَ عَلَيْها الحَشِيشَ فَتَتَّقِدَ . وأَلْهَبْتُها إلْهاباً . وذَكَّيْتُ النَّارَ تَذْكِيَةً ، إذَا دَسَسْتَ فِيها ذُكْوَةً تَبْقى في الإرَةِ . والإرَةُ الحُفْرَةُ التِّي في وَسَطِ الكَانونِ . ويُقالُ : أُدْنُ مِنَ الصِّلاءِ . ويُكْرَهُ أَنْ يُقالَ : أُدْنُ مِنَ النَّارِ . واللَّهَبُ لِلنَّارِ . والوَهَجُ لِلْجَمْرِ ، وهُوَ ضَوْءُهُ واتِّقَادُهُ .

/ والشرَرَةُ مَعْرُوفَةٌ . وإذَا سَقَطَتْ مِنَ الزَّنْدَيْنِ فَهُوَ السِّقْطُ . وطَبَنْتُ النَّارَ ، أَطْبُنُها طَبْناً ، إذَا دَفَنْتَ الجَمْرَ في الكَانُونِ لِئَلاَّ يَخْمَدَ . واسْمُ الجَمْرِ المَدْفُونِ الطَّابُونُ .

ومِنْ آلاتِ الكَانُونِ السَّطَامُ ، والجَمْعُ سُطُمٌ . والمِحْرَتُ والمِحْرَاتُ ، والمِسْعَرُ والمِسْعَارُ ، وهُوَ الَّذِي يُحَرَّكُ بِهِ النَّارُ . والرَّمَادُ ، ويُقالُ لَهُ الرَّمْدِدُ . والدَّمَانَ الرَّمادُ أَيْضاً . وفي مَثَلٍ : « أَنْضَجَ أَخُوكَ ثُمَّ رَمَّدَ[٢] » أَيْ أَصْلَحَ الأَمْرَ ، ثُمَّ أَفْسَدَهُ .

والفَحَمُ ، بِتَحْرِيكِ الحاءِ ، وبالإسْكانِ غَيْرُ جَائِزٍ . والخُثَّةُ : قَبْضَةٌ مِنْ كُسَارِ العِيدَانِ تُقْبَسُ بِها النارُ . ويُقالُ لِدُقَاقِ العِيدَانِ التِّي تُجْعَلُ تَحْتَ الحَطَبِ الجَزْلِ : الشِّيَاعُ . وقدْ شَيَّعَ نَارَهُ . ومِنْهُ قِيلَ : شِيعَةُ الرَّجُلِ . وأَصْلُ الحُرَّاقِ مِنَ الحَرَقِ . والحَرَقُ النَّارُ بِعَيْنِها . والحُرَّاقُ يُخَفَّفُ ويُثَقَّلُ .

والزَّنْدَانِ عُودَانِ تُقْدَحُ بِهِما النَّارُ . يُقالُ لِلأَعْلى زَنْدٌ ، ولِلأَسْفَلِ

---

(٢) ويروى : « شَوَى أخوك ، حتى إذا أنضج رَمَّدَ » . وانظر المثل بهذه الرواية في مجمع الأمثال ١ / ٣٦٠ ، واللسان (رمد) .

زَنْدَةٌ . فإذا ثَنَّيْتَ قُلْتَ زَنْدَانِ .

والسِّرَاجُ ، والجَمْعُ سُرُجٌ . وسَرَّجْتُ السِّرَاجَ تَسْرِيجاً . ويُقالُ لَهُ النِّبْراسُ أيْضاً ، والمِصْبَاحُ . وقد صَبَّحْتُ ، إذَا سَرَّجْتَ ، وأسْرَجْتُ أيْضاً . والأوَّلُ أجْوَد .

وفي السِّرَاجِ الفَتِيلَةُ ، وهِيَ الشَّعيلَةُ ، والذُّبَالَةُ والذُّبَالُ . والسَّلِيطُ الزَّيْتُ . وأمْدَدْتُ السِّرَاجَ بِهِ إمْدَاداً . وقالَ بَعْضُهُمْ : الصُّبَاحُ السِّرَاجُ ، والمِصْبَاحُ المِسْرَجَةُ . ويُقالُ : قَرَّطْتُ السِّرَاجُ تَقْرِيطاً ، وأذْلَقْتُهُ إذْلاقاً ، وأمْخَطْتُهُ إمْخَاطاً ، إذا ألْقَيْتَ طَرَفَ الفَتِيلَةِ المُحْتَرِقِ . واسْمُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ القُرْطُ . والَّذي يُذْلَقُ بِهِ المِذْلَقُ . ويُقالُ لِلحَجَرِ الَّذِي تُقْدَحُ بِهِ النَّارُ : الوَثِيمَةُ . وفي حَدِيثِ بَعْضِهِمْ : « فَلَعَلَّ الَّذِي يُخْرِجُ العَذْقَ مِنَ / الجَرِيمَةِ ، والنَّارُ مِنَ الوَثِيمَةِ[٣] » . قالَ : الجَرِيمَةُ النَّوَاةُ ، والعَذْقُ النَّخْلَةُ .

---

(٣) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ١ /٢٦٣ ، ٥ /١٥١ .

الباب الرابع عشر

في ذِكْرِ الحَلْيِ

الحَلْيُ جَمَاعَةٌ لا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ، والجَمْعُ حُلِيٌّ ، كَما قَالُوا في جَمْعِ سَبْيٍ سُبِي ، وفي جَمْعِ ثَدْيٍ ثُدِي . وفي القُرْآنِ : ﴿ واتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ ﴾ (١) . وقُرِئَ ﴿ مِنْ حَلْيِهِمْ(٢) ﴾ . ولاَ يُقالُ حَلِيٌّ ، بالفَتْحِ والتَّشْدِيدِ ، في هذا المَعْنَى(٣) . وإنَّمَا الحَلِيُّ يَبِيسُ النَّصِيِّ ، وهُوَ نَبْتٌ . ولاَ يُقالُ لِحِلْيَةِ السَّيْفِ حُلِيٌّ ، إنَّمَا يُقالُ : حِلْيَةٌ ، والجَمْعُ حِلى ، وحُلْيَةٌ وحُلى . ويُقالُ : حَلِيَ الشَّيْءُ في عَيْنِي وقَلْبِي ، إذَا حَسُنَ ، واشْتِقَاقُهُ مِنَ الحَلْيِ المَلْبُوسِ . ولَيْسَ هذا في شَيْءٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَلا الشَّيْءُ في فَمِي .

فَمِنَ الحَلْيِ السِّوَارُ . وأَدْنَى العَدَدِ أَسْوِرَةٌ . وفي القُرْآنِ : ﴿ فَلَوْلاَ أُلْقِيَ عَلَيْهِ أَسْوِرَةٌ مِنْ ذَهَبٍ(٤) ﴾ . فإذَا كَثُرَتْ فَهِيَ السُّوُرُ . ويُقالُ لَهُ : القُلْبُ ، والجَمْعُ القِلَبَةُ .

والمَسَكُ سِوَارٌ مِنْ عَاجٍ تَلْبَسُهُ الأَعْرَابُ . وأَنْشَدَ لإبي وَجْزَةَ

---

(١) صلة الآية : « واتَّخَذَ قَوْمُ مُوسَى مِنْ بَعْدِهِ مِنْ حُلِيِّهِمْ عِجْلاً جَسَداً لَهُ خُوَارٌ » . سورة الأعراف ٧ /١٤٨ .

(٢) وهي قراءة يعقوب بن إسحق الحضرمي القارىء البصري . كما قرأ حمزة والكسائي الكوفيان بكسر الحاء وتشديد اللام . وقرأ الباقون بضم الحاء وتشديد اللام ، وهي القراءة المشهورة . (انظر النشر في القراءات العشر ٢ /٢٧٢ ، والتيسير ١١٣) .

(٣) ذكرنا في الحاشية السابقة أنه قرىء بذلك أيضاً .

(٤) سورة الزخرف ٤٣ /٥٣ .

السَّعْدِيِّ[٥] :

حَتَّى سَلَكْنَ الشَّوَى مِنهُنَّ في مَسَكٍ
مِنْ نَسْلِ جَوَّابَةِ الآفاقِ مِهْدَاجِ[٦]

يَصِفُ ظِباءً[٧] كَرَغْنَ في مَاءٍ ، فَصَارَ المَاءُ لإِطْرَافِها مِثْلَ المَسَكِ . وجَعَلَ المَاءَ مِنْ نَسْلِ الرِّيحِ لإِنَّها تَجيءُ بِالسَّحَابِ وتُؤَلِّفُهُ . والجَوَّابَةُ : يَعْني الرِّيحَ . والخَلْخَالُ مَعْرُوفٌ . ويُقالُ لَهُ : الحِجْلُ والخَدَمَةُ . وكَتَبَ خالِدُ بْنُ الوَلِيدِ إلى مَرَازِبَةِ فَارِسَ : « الحَمْدُ للهِ الَّذِي فَضَّ خَدَمَتَكُمْ ، وفَرَّقَ كَلِمَتَكُمْ » . ويُقالُ لِلْخَلْخَالِ : خَلْخَلٌ أَيْضاً . قالَ الرَّاجِزُ :

/ بَرَّاقَةُ الجِيدِ ، صَمُوتُ الخَلْخَلِ[٨]

والخَلْخَالُ في مَوْضِعِ آخَرَ رَمْلٌ فِيهِ خُشُونَةٌ . ويُقالُ لَهُ : البُرَةُ ، ويُجْمَعُ بُرِينَ . وإِذَا كَانَ الخَلْخَالُ مِنْ خَرَزٍ فَهُوَ رَسْوَةٌ . وقيلَ : الرَّسْوَةُ الدَّسْتِينَجُ[٩] . والجَمْعُ رَسَواتٌ .

---

(٥) هو أبو وجزة يزيد بن عبيد السُّلَمي ، ثم السعدي بالولاء ، وهم سعد بن بكر بن هوازن أظآر النبي . وهو شاعر إسلامي عاش في المدينة ، ويعد من التابعين . وتوفي بالمدينة سنة ثلاثين ومائة . وترجمته في الشعراء ٦٨٤ ــ ٦٨٥ ، والمعارف ٤٩١ ، والأغاني ١١ / ٧٥ ــ ٨١ ، والخزانة ٢ / ١٥٠ ــ ١٥١ ، والصحاح واللسان (وجز) .

(٦) وقبل هذا البيت :

مازلنَ ينسبن وهْناً كل صادقةٍ باتت تباشر عُرْماً غيرَ أزواجِ

يصف حمر الوحش حين وردت الماء ليلاً . ويذكر أنها أثارت القطا ، فصاحت : قَطا قَطا ، وكأنها انتسبت بذلك . وجعلها صادقة لأنها خبَّرت باسمها . ويقال في المثل : « أصدق من القطا » . وقوله : تباشر عرماً ، يريد به بيض القطا . والأعرم / الذي فيه نُقَط بياض ونقط سواد . وكذلك بيض القطا . وغير أزواج : يريد أن بيض القطا أفراد ثلاث أو خمس ، ولا يكون أزواجاً . وسلكن الشوى : أي أدخلن قوائمهن في الماء . والمهداج : الريح الحنون ، من هدجت الريح ، أي حَنَّتْ وصوتت .

والبيتان في اللسان (هدج) والمخصص ٤ /٤٨ . وبيت الشاهد في الصحاح (هدج) ، واللسان (مسك) .

(٧) في حاشية الأصل المخطوط : « صوابُه : حُمُرَ الوَحْشِ » . وهذا هو الصحيح .

(٨) الشطر في اللسان (خلل) .

(٩) الدستينج : من معانيه السوار ، معرب عن الفارسية ، أصله دستِينَه . (انظر الألفاظ الفارسية المعربة ٦٣) .

والقِلادَةُ ، والجَمْعُ قَلائِدُ . وقَلائِدُ القَصائِدِ ومُقَلَّداتُها : مَشْهُوراتُها . ويُقالُ لِلقِلادَةِ الضَّيِّقَةِ : المِخْنَقَةُ ، والجَمْعُ مَخانِقُ . ويُقالُ لَها التِّقْصارُ ، والجَمْعُ تَقاصِيرُ . وسُمِّيَتْ تِقْصاراً لأنَّها قَصِيرَةٌ لاصِقَةٌ بالعُنُقِ . كما قالُوا : تِجْفافٌ وتَجافِيفُ ، وتِمْثالٌ وتَماثِيلُ . ويُقالُ لِلقِلادَةِ : العِقْدِ ، والجَمْعُ عُقُودٌ . وتَقُولُ : فَصَّلْتُ العِقْدَ ، وهُوَ عِقْدٌ مُفَصَّلٌ ، إذا خالَفْتَ بَيْنَ أَلْوانِهِ وأَنْواعِهِ . ورَصَّعْتُهُ مِثْلُهُ ، وهُوَ مُرَصَّعٌ . والشَّذْرُ خَرَزٌ أَوْ ذَهَبٌ يُفَصَّلُ بِهِ العِقْدُ ، الوَاحِدَةُ شَذْرَةٌ ، وتُجْمَعُ شُذُوراً . وعِقْدٌ مُشَذَّرٌ . والحُبْلَةُ ضَرْبٌ مِنَ الحَلْيِ يُجْعَلُ في القَلائِدِ . وقالَ الشَّاعِرُ :

وكُلُّ خَلِيلٍ عَلَيْهِ الرِّعَا ثُ والحُبُلاتُ كَذُوبٌ مَلَقْ(١٠)

والطَّوْقُ ، والجَمْعُ أَطْواقٌ ، مَعْرُوفٌ . والسِّخابُ قِلادَةٌ مِنْ قَرَنْفُلٍ أَوْ غَيْرِهِ ، والجَمْعُ سُخُبٌ . كما قالُوا : كِتابٌ وكُتُبٌ . والكَرْمُ قِلادَةٌ ، والجَمْعُ كُرُومٌ . الوِشاحُ مُذَكَّرٌ ، وأَدْنى العَدَدْ أَوْشِحَةٌ ، والكَثِيرُ الوُشُحُ . وقَدْ تَوَشَّحَتِ المَرْأَةُ . قالَ الشَّاعِرُ :

غَرْثَانُ عَقْدُ وِشاحِها ، قَلِقٌ ، شَبْعَانُ مِنْ أَرْدافِها المِرْطُ(١١)

والتَّاجُ مُذَكَّرٌ ، والجَمْعُ تِيجانٌ . وتَتَوَّجَ الرَّجُلُ ، وتَوَّجَ غَيْرَهُ . وقالُوا : العَمائِمُ تِيجانُ العَرَبِ ، وقَدْ مَرَّ .

والإِكْلِيلُ ، والجَمْعُ أَكالِيلُ . وسُمِّيَ بذلكَ لإِحاطَتِهِ بالرَّأْسِ . ومِنْهُ الكَلالَةُ / لِتَكَلُّلِ نَسَبِهِ بِنَسَبِكَ .

والقُرْطُ مُذَكَّرٌ . وأَدْنى العَدَدِ فِيهِ أَقْراطٌ ، والكَثِيرُ القِرَطَةُ . ويُقالُ لَهُ : الخَلَدَةُ . وجَاءَ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعالَى : ﴿ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ(١٢) ﴾ أَيْ

---

(١٠) البيت للنمر بن تولب العكلي كما في المخصص ٤ /٤٣ ، واللسان (رعث) . والرعاث : جمع الرُّعْثة ، وهي ما علق بالأذن من قرط وغيره .

(١١) وشاح غرثان : لا يملؤه الحصر لدقته ، فكأنه غرثان ، أي جوعان . وامرأة غرثى الوشاح : خميصة البطن ، دقيقة الحصر ، يقلق الوشاح على خصرها ولا يثبت . والمرط : كساء من خز أو صوف أو كتان .

(١٢) صلة الآية : « ويَطُوفُ عَلَيْهِمْ وِلْدانٌ مُخَلَّدُونَ ، إذا رأَيْتَهُمْ حَسِبْتَهُمْ لُؤْلُؤاً مَنْثُوراً » . سورة الإنسان ٧٦ /١٩ .

مُقَرَّطُونَ . ولَوْ أَرادَ الخُلُودَ لَما خَصَّ الوِلْدَانَ دُونَ سَائِرِ أَهْلِ الجَنَّةِ . وقِيلَ : الخَلَدَةُ السِّوَارُ . والرَّعْثُ القُرْطُ ، والجَمْعُ رِعَاثٌ . والمُرَعَّثُ المُقَرَّطُ . وقِيلَ : الرَّعْثُ دُرَّةٌ مُعَلَّقَةٌ بالقُرْطِ ، وهذا أَصَحُّ . وسُمِّيَ القُرْطُ الأَعْلى الشَّنْفَ ، وهُوَ مُذَكَّرٌ . والجَمْعُ شُنُوفٌ ، وتَصْغِيرُهُ شُنَيْفٌ . وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ شُنَيْفاً .

والعُقَابُ : الخَيْطُ الَّذي يَجْمَعُ طَرَفَيْ حَلْقَةِ القُرْطِ في الأُذُنِ . والمِعْقادُ خَيْطٌ يُنْظَمُ بِهِ خَرَزَاتٌ ، ويُعَلَّقُ في أَعْنَاقِ الصِّبْيَانِ وأَعْضَادِهِمْ .

والدُّمْلُجُ مُذَكَّرٌ . والجَمْعُ دَمَالِجُ ، والدُّمْلُوجُ ، والجَمْعُ دَمَالِيجُ . ويُقالُ لهُ : المِعْضَدُ ، والجَمْعُ مَعَاضِدُ .

وأَنْشَدَ :

وشَالَتِ الجَوْزَاءُ مِنها باليَدِ
فِعْلَ البَغِيِّ لَوَّحَتْ بالمِعْضَدِ

ويُقالُ لَهُ : المِعْضَادُ أَيضاً .

والخَاتَمُ مُذَكَّرٌ ، والجَمْعُ الخَوَاتِمُ ، وخَاتامٌ ، بالفَتْحِ ، والجَمْعُ خَوَاتِيمُ . ولا يُقالُ خَاتِمٌ ، بالكَسْرِ ، إلاَّ قَلِيلاً شَاذّاً . والخَاتِمُ ، بالكَسْرِ ، الَّذِي يُخْتَمُ [بِهِ] عَلى الشَّيْءِ . ويُقالُ لِلْخَاتَمِ : الحِلْقُ .

ولِلْخَاتَمِ الفَصُّ ، بِفَتْحِ الفَاءِ . ولا يُقالُ فِصٌّ إلاَّ شَاذّاً . والجَمْعُ فُصُوصٌ . وتَقُولُ : أَخَذْتُ الأَمْرَ مِنْ فَصِّهِ ، أَيْ مِنْ وَجْهِهِ .

والفَتَخَةُ ، والجَمْعُ فَتَخٌ : خَوَاتِيمُ تُجْعَلُ في أَصَابِعِ الأَرْجُلِ ، لَيْسَتْ لها فُصُوصٌ .

والقُفَّازُ ضَرْبٌ مِنَ الحَلْيِ تَجْعَلُهُ المَرْأَةُ في يَدَيْها ورِجْلَيْها . ومِنْهُ قِيلَ : تَقَفَّزَتِ المَرْأَةُ بالحِنَّاءِ ، إذَا نَقَشَتْ يَدَيْها ورِجْلَيْها ذلك النَّقْشَ . والقُفَّازُ أَيضاً / بَيَاضٌ في أَشَاعِرِ الفَرَسِ ، لا يُجاوِزُها . وفَرَسٌ مُقَفَّزٌ .

والسِّمْطُ قِلادَةٌ أَوْسَعُ مِنَ المِخْنَقَةِ ، والجَمْعُ سُمُوطٌ .
والنِّظَامُ السِّلْكُ تُنْظَمُ بِهِ الخَرَزُ ، والجَمْعُ نُظُمٌ .

والعَمْرَةُ الشَّذْرَةُ مِنَ الخَرَزِ يُفَصَّلُ بِهِ نَظْمُ الذَّهَبِ ، وبِها سُمِّيَتِ المَرْأَةُ عَمْرَةَ .

والخَرْصَةُ حَلْقَةٌ صَغِيرةٌ تُجْعَلُ في الأُذُنِ .

والسَّلْسُ خَيْطٌ يُنْظَمُ فِيهِ الخَرَزُ ، والجَمْعُ سُلُوسٌ .

والجَوْهَرُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وأَصْلُهُ كُوهَرْ . ويَجُوزُ أَنْ يُقالَ إِنَّهُ عَرَبِيٌّ ، وأَصْلُهُ مِنَ الجَهْرِ ، والواوُ زَائِدَةٌ . وجَوْهَرُ كُلِّ شَيْءٍ أَصْلُهُ .

فَمِنَ الجَوْهَرِ : اليَاقُوتُ ، والجَمْعُ يَوَاقِيتُ . والدُّرُّ عِظَامُ اللُّؤْلُؤِ ، والوَاحِدَةُ دُرَّةٌ . ويُقالُ لَها : الفَرِيدَةُ ، والجَمْعُ فَرَائِدُ .

والجُمَانُ والمَرْجَانُ صِغَارُ اللُّؤْلُؤِ ، الواحِدَةُ جُمَانَةٌ ومَرْجَانَةٌ ، هكذَا جَاءَ في تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ والمَرْجَانُ(١٣) ﴾ . والزَّبَرْجَدُ مَعْرُوفٌ ، والزُّمُرُّذُ ، بالذَّالِ مُعْجَمَةً ، وهُما أَعْجَمِيَّانِ مُعَرَّبَانِ . والبِلَّوْرُ يُقالُ لَهُ المَهَاةُ .

والعَقِيقُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، الوَاحِدَةُ عَقِيقَةٌ . والعَقِيقَةُ أَيْضاً البَرْقُ يَسْتَطِيلُ في السَّمَاءِ . يُقالُ : عَقَّ البَرْقُ ، إِذَا صَارَ كذلكَ . ومِنْهُ يُقالُ لِلسَّيْفِ : إِنَّهُ لَحَسَنُ العَقِيقَةِ .

والخَرَزَةُ ، وأَدْنَى العَدَدِ خَرَزَاتٌ ، ثُمَّ الخَرَزُ . والجَزْعُ ، بفَتْحِ الجِيمِ لا غَيْرُ . فأَمَّا الجِزْعُ ، بالكَسْرِ ، فَمُنْعَطَفُ الوَادِي .

والمُرْسَلَةُ قِلَادَةٌ طَوِيلَةٌ تَقَعُ عَلى الصَّدْرِ . وفَقَّرْتُ الخَرَزَةَ ، إِذَا ثَقَبْتَها . ومِنْهُ اشْتِقَاقُ الفَقِيرِ ، وهِيَ رَكِيَّةٌ تُحْفَرُ ، وتُنْفَذُ إِلى أُخْرى لِيَكْثُرَ ماؤُها . والحِبَارَةُ الدُّمْلُوجُ . وكذلكَ الحَبِيرَةُ .

ويُقالُ لِلعَاجِ : الحَضَنُ . وحَضَنٌ أَيْضاً جَبَلٌ مَعْرُوفٌ .

والأَرْنَبُ والنَّخْلُ ضَرْبٌ مِنَ الحَلْيِ . قَالَ الرَّاجِزُ :

---

(١٣) صلة الآية : « فيهِنَّ قَاصِرَاتُ الطَّرْفِ ، لَمْ يَطْمِثْهُنَّ إِنْسٌ قَبْلَهُمْ ولا جَانٌّ ، فَبِأَيِّ آلاءِ رَبِّكُما تُكَذِّبانِ ، كَأَنَّهُنَّ اليَاقُوتُ والمَرْجَانُ » .
سورة الرحمن ٥٥ /٥٦ ــ ٥٨ .

/ وعَلَّقَتْ مِنْ أُرْنَبٍ ونَخْلِ (١٤)

والخَضَاضُ الشَّيْءُ القَلِيلُ مِنَ الحَلْيِ . قالَ الشَّاعِرُ :

لَقُلْتَ : غَزَالٌ مَا عَلَيْهِ خَضَاضُ (١٥)

والخَرَزُ الدَّرْدَبِيسُ خَرَزَةٌ تَشِفُّ كالعِنَبَةِ الحَمْراءِ ، تَلْبَسُها المَرْأَةُ ، تَتَحَبَّبُ بِها إلى زَوْجِها .

والسَّلْوَةُ خَرَزَةٌ بَيْضَاءُ يَشِفُّ نِظَامُها مِنْ ظَاهِرٍ ، وإذَا دَفَنْتَها في الرَّمْلِ ثُمَّ فَحَصْتَ عَنْها رَأَيْتَها سَوْدَاءَ . تُنْقَعُ في الشَّرَابِ ، ويُسْقَى الحَزِينُ أو العَاشِقُ ، يُشْتَفَى بذلكَ .

والخَصَمَةُ مِنْ خَرَزِ الرِّجَالِ يَلْبَسُونَها إذَا أَرَادُوا مُنَازَعَةَ قَوْمٍ أَوْ دُخولاً إلى سُلْطَانٍ .

والوَجِيهَةُ خَرَزَةٌ لَها وَجْهانِ ، يَمْسَحُ بِها الرَّجُلُ وَجْهَهُ ، إذَا أَرَادَ الدُّخُولَ إلى سُلْطَانٍ .

والعَمْرَةُ خَرَزَةٌ تَلْبَسُها النِّسَاءُ ، يَتَحَبَّبْنَ بِها إلى أَزْوَاجِهِنَّ . وتَكُونُ خَضْرَاءَ وسَوْدَاءَ .

والكَحْلَةُ خَرَزَةٌ سَوْدَاءُ تُعَلَّقُ على الصِّبْيَانِ ، وهِيَ خَرَزَةُ العَيْنِ ،

---

(١٤) الشطر لرؤبة بن العجاج من أرجوزة له مطلعها :

يا صَاحِ ، قَدْ جاءتْ بدمعٍ هَمْلِ
عينُكَ من عَهْدِ الصِّبا وجُمْلِ

وصلة الشطر بعده :

كَمَرِ الخُمَّاضِ غيرِ الخَشْلِ
في جيدِ عيناءَ طَرُودِ الرِّبْلِ

والضمير في قوله « علقت » يعود على « الغواني » في شطر سابق .
والأرجوزة في ديوان رؤبة ١٢٨ ــ ١٣٣ . وشطر الشاهد في المخصص واللسان والتاج (رنب) .

(١٥) هذا عجز بيت أنشده القناني ، وهو من رواة اللغة الفصحاء ، وصدره :

ولو أشرفتْ من كُفَّةِ السِّتْرِ عاطلاً

كفة الستر : جانبه . يريد : لو رأيتها وهي عاطل لا حلي عليها لحسبتها غزالاً حسناً .
والبيت في الألفاظ ٦٥٨ ، والمخصص ٤ / ٥٠ ، واللسان (خضض) .

فِيها لَوْنَانِ بَيَاضٌ وسَوَادٌ كالرُّبِّ والسَّمْنِ إذَا اخْتَلَطَا .

والقِرْزَحْلَةُ[١٦] مِنْ خَرَزِ الضَّرَائِرِ ، تَلْبَسُها المَرْأَةُ فَيَرْضَى بِها قَيِّمُها .

والهِنَّمَةُ خَرَزَةٌ تَتَحَبَّبُ بِها المَرْأَةُ إلى زَوْجِها .

---

(١٦) وفي كتاب الألفاظ ٦٦٠ من زيادات الخطيب التبريزي : « أبو عمر : هي الفِرْزَحْلَة » .

الباب الخامس عشر

في ذِكْرِ جَوَاهِرِ الأَرْضِ

الذَّهَبُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . ويُقالُ لَهُ : العِقْيَانُ والعَسْجَدُ والنُّضَارُ والنَّضْرُ . ويُقالُ لِعِرْقِهِ وعِرْقِ الفِضَّةِ : السَّامُ .

والفِضَّةُ / ويُقالُ لَها : اللُّجَيْنُ والعَرَبُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

تَرَامَوْا بِهِ غَرَباً أَوْ نُضَارَا (١)

والصَّرِيفُ الفِضَّةُ أَيْضاً .

ويُقالُ : شَيْءٌ مُفَضَّضٌ ومُذْهَبٌ ، إِذَا عُمِلَ بالفِضَّةِ والذَّهَبِ . ولاَ يَتَصَرَّفُ مِنَ اللُّجَيْنِ والعَسْجَدِ والنُّضَارِ والعِقْيَانِ فِعْلٌ . ويُقالُ لِمَكْسُورِهِ : التِّبْرُ . وقِيلَ : التِّبْرُ خَالِصُهُ ، والأَوَّلُ أَجْوَدُ . ومِنْهُ قِيلَ : تَبَّرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا كَسَرْتَهُ . والتَّبَارُ الهَلاَكُ يَرْجِعُ إِلى هذَا .

والحَدِيدُ مَعْرُوفٌ . ويُقالُ لِلْفُولاذِ : السَّاحُونُ ، ولِلنِّرْمَاهَنِ

---

(١) هذا عجز بيت للأعشى من قصيدة له يمدح بها قيس بن معد يكرب الكندي ، مطلعها :

آزمعتَ من آل ليلى ابتكاراً ... وشطَّتْ على ذي هوىً أن تُزارا

وصلة البيت قبله مع صدوره :

يعاصي العواذلَ طَلْقُ اليدينْ ... يُرَوِّي العفاةَ ، ويُرخي الإزارا

فلم ينطق الديكُ حتى ملأْ ... تُ كوبَ الرِّباب له ، فاستدارا

إذا انكبَّ أزهرُ بين السقاة ... ترامَوْا به.....

الأزهر : إبريق الشراب الأبيض هاهنا . وترامَوا به : أي تناولوه أداروه بينهم ، وشربوا خمرة صافية كالفضة أو الذهب .

والقصيدة في ديوان الأعشى ٣٤ ــ ٤١ . والبيت في اللسان والتاج (غرب) . وشطر الشاهد في اللسان والتاج (نضر) .

المَذيلُ[٢] . والرَّصَاصُ بِفَتْحِ الرَّاءِ . ويُقالُ لَهُ الصَّرَفانُ .

والصُّفْرُ ، بِضَمِّ الصَّادِ ؛ ولا يُقالُ صِفْرٌ بالكَسْرِ إلاَّ في مَعْنًى آخَرَ ، وهُوَ أنْ يُقالَ : شَيْءٌ صِفْرٌ ، إذَا كانَ خَالياً ، لا شَيْءَ فِيهِ . ويُقالُ : رَصَاصٌ قَلَعِيٌّ ، بِفَتْحِ اللاَّمِ ، والإسْكانُ قَلِيلٌ ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وأصْلُهُ كَلَهِي[٣] . وأمَّا المِسُّ فَأعْجَمِيٌّ[٤] . لا تَعْرِفُهُ العَرَبُ ، وهُوَ بالعَرَبِيَّةِ القِطْرُ والنُّحَاسُ . والنُّحَاسُ أيْضاً الدُّخَانُ . قالَ تَعالَى : ﴿ شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ ، ونُحاسٌ[٥] ﴾ .

والآنُكُ الأُسْرُبُّ[٦] . والرِّكَازُ مَا يُوجَدُ في المَعْدِنِ . والكَنْزُ أيْضاً رِكَازٌ . وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : رَكَزَ الرُّمْحَ وغَيْرَهُ في الأرْضِ . وفي الحَدِيثِ « في الرِّكَازِ الخُمُسُ[٧] » . ويُقالُ لِخَبَثِ الحَدِيدِ الفِلِزُّ . ويُقالُ لِجَوَاهِرِ الأرْضِ الفِلِزُّ . وقِيلَ : الفِلِزُّ النُّحَاسُ الَّذِي لا يُعْمَلُ فِيهِ الحَدِيدُ . وقالَ ابْنُ

---

(٢) وفي المخصص ١٢ / ٢٧ : « والمذيل من الحديد الذي يسمى بالفارسية نِرَمْ آهَنْ » . وفي اللسان (مذل) : « والمذيل : الحديد الذي يسمى بالفارسية نَرْمْ آهَنْ » . وهذا هو الصحيح ، وهو بمعنى الحديد اللين ، لأن (نَرْم) بمعنى اللين في الفارسية ، و(آهن) بمعنى الحديد فيها . وهذا هو المعنى في المذيل أيضاً ، لأنه من الامذلال وهو الاسترخاء والفتور .

(٣) في المعرب ٢٦٧ ، حيث نقل الجواليقي عن أبي هلال هذه العبارة برمتها ، ضبطت (كُلَهي) بضم الكاف . وفي الألفاظ الفارسية المعربة ١٢٧ في مادة (القَلْع) ضبطت (كَلْهي) ، بفتح الكاف وسكون اللام ، وكذلك في نسخة مخطوطة من المعرب ، كما ذكر الشيخ أحمد محمد شاكر في حواشي المعرب .

والظاهر أن أصل الكلمة هندي ، نسبة إلى (كَلَه) بلد في الهند (انظر معجم البلدان : القلعة) ، وأن صحتها (كَلَهي) بالفتح كما ضبطها أبو هلال .

(٤) في الجمهرة لابن دريد ١ / ٩٥ : « فأما تسميتهم النحاس بالمِسّ فلا أدري أعربي هو أم لا » . ونقل ذلك الجواليقي في المعرب ٣٢٤ ، وصاحب اللسان (مسس) ، وابن سيده في المخصص ١٢/٢٥ . وضبطوها جميعاً بكسر الميم . وفي الألفاظ الفارسية المعربة ١٤٦ أنه معرب مِسْ .

(٥) صلة الآية : « يَامَعْشَرَ الجِنِّ والإنْسِ ، إنِ اسْتَطَعْتُمْ أنْ تَنْفُذُوا مِنْ أقْطَارِ السَّمَوَاتِ والأرْضِ فَانْفُذُوا ، لا تَنْفُذُونَ إلا بِسُلْطَانٍ . فَبِأيِّ آلاءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ . يُرْسَلُ عَلَيْكُمَا شُوَاظٌ مِنْ نَارٍ ، ونُحَاسٌ فَلاَ تَنْتَصِرَانِ » . سورة الرحمن ٥٥ / ٣٣ — ٣٥ .

(٦) وهو الرصاص كما في المخصص ١٢ / ٢٥ .

(٧) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٢ / ١٠٦ ، واللسان (ركز) . وفي اللسان تفصيل وبيان شاف .

الأعْرَابِيِّ : القِلِزُّ النُّحَاسُ بالقَافِ أَيْضاً . ومِمَّا يَجْرِي مَعَ ذلكَ الكَنْزُ ، وهُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ[٨] ، واسْمُهُ بالعَرَبِيَّةِ المَفْتَحُ . قال الله تعالى : ﴿مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ[٩] ﴾ قَالَ بَعْضُهُم : أَيْ كُنُوزُهُ .

---

(٨) وذكر ذلك الجواليقي في المعرب ٢٩٧ نقلاً عن أبي هلال فيما نرى ، وإن لم ينص على ذلك صراحة . وما نظن الكنز معرباً ، لأنه من أصل ثابت في العربية (انظر اللسان : كنز) . وقد تعقب الشيخ أحمد محمد شاكر الجواليقي في المعرب بروايات صحيحة وكلام هو عين الصواب .

(٩) تمام الآية : « إِنَّ قَارُون كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسَى ، فَبَغَى عَلَيْهِمْ . وآتَيْنَاهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إِنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ . إِذْ قَالَ لَهُ قَوْمُهُ : لا تَفْرَحْ ، إِنَّ اللهَ لا يُحِبُّ الفَرِحِينَ » . سورة القصص ٢٨ / ٧٦ .

البـــاب الســـادس عشـــر

في ذِكْرِ الأَطْعِمَةِ

/ الخُبْزُ المَأْكُولُ . والخَبْزُ المَصْدَرُ . وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : خَبَزَ البَعِيرُ بِيَدِهِ ، إِذَا ضَرَبَ بِها في سَيْرِهِ .

والرَّغِيفُ ، والرُّغْفَانُ والرُّغُفُ الجَميعُ .

والقُرْصُ . والجَمْعُ أَقْرَاصٌ وقِرَصَةٌ ، مِثْلُ تُرْسٍ وتِرَسَةٍ . ولا يُقالُ لِلْوَاحِدِ قُرْصَةٌ . والعَامَّةُ تَقُولُهُ ، وهُوَ خَطَأٌ .

والجَرَادِقُ الرُّغْفَانُ الكِبَارُ ، الوَاحِدَةُ جَرْدَقَةٌ ، فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ ، وهِيَ كِرْدَهْ .

والرُّقَاقُ مَا رُقِّقَ مِنَ الخُبْزِ ، الوَاحِدَةُ رُقَاقَةٌ . ولا يُقالُ رِقَاقٌ ، إِنَّما الرِّقَاقُ جَمْعُ رَقِيقٍ مِنَ الثِّيَابِ وغَيْرِها . وتَقولُ : فُلانٌ يَخْبِزُ الرَّقِيقَ والعَلِيظَ . فإِذَا قُلْتَ : يَخْبِزُ الجَرَادِقَ ، قُلْتَ : والرُّقَاقُ ، هكَذا كَلامُ العَرَبِ .

والصَّلائِقُ ، الوَاحِدَةُ صَلِيقَةٌ ، رُغْفَانٌ بَيْنَ الجَرَادِقِ والرُّقَاقِ في الغِلَظِ .

والمَلِيلُ الخُبْزُ الَّذي يُخْبَزُ في المَلَّةِ ، وهُوَ أَنْ تُوقَدَ النَّارُ في حَفِيرَةٍ مِنَ الأَرْضِ ، ويُجْعَلَ العَجِينُ فيها ، فَيَصِيرَ خُبْزاً . فَمَوْضِعُ النَّارِ والرَّمَادِ المَلَّةُ ، والخُبْزُ مَلِيلٌ ومَمْلُولٌ .

وقالَ بَعْضُهُمْ : المُحَاشُ الرَّغِيفُ يَقَعُ في التَّنُّورِ ، فَيَحْتَرِقُ . فإِنْ كانَ صَحِيحاً فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : مَحَشَتْهُ النَّارُ ، إِذَا أَحْرَقَتْهُ . وتَقولُ : هذا

خُبْزٌ حُوَّارِيٌّ وحُوَّارٌ . وأَصْلُهُ مِنَ البَيَاضِ . يُقالُ : عَيْنٌ حَوْرَاءُ ، إذَا كانَ بَيَاضُها نَقِياً . ويُقالُ لِلدَّقِيقِ الَّذي يَكُونُ فِيهِ العَجِينُ اللُّوَاثَةُ ، فإذَا حَمُضَ العَجِينُ قِيلَ : قَدْ تَخَّ . وعِجَينٌ إنْبِخَانٌ ، إذَا صَارَ على وَجْهِهِ مِثْلُ النَّبْخِ ، وهُوَ الجُدَرِيُّ ، وذلكَ إذا حَمُضَ أَيْضاً . وإذَا أُرِقَّ العَجِينُ قِيلَ : عَجِينٌ رَخْفٌ ؛ وقَدْ أَرْخَفْتُهُ . فإذَا جَفَّ قِيلَ : تَرَزَ ؛ وعَجِينٌ تارِزٌ ؛ وقدْ أَتْرَزْتُهُ . والفُلاَقَةُ مَا يَنْفَلِقُ مِن الخُبْزِ في التَّنُّورِ ، وهُوَ القِرْفُ . وقِرْفُ كُلِّ شَيْءٍ قِشْرُهُ . وقَدْ / تَخَزَّفَ الخُبْزُ في التَّنُّورِ ، إذَا تَشَقَّقَ .

والخَمِيرُ مَعْرُوفٌ . وكُلُّ شَيْءٍ تَرَكْتَهُ حَتَّى يَتَغَيَّرَ طَعْمُهُ فَقَدْ خَمَّرْتَهُ . وقدْ خَمَرْتُ الشَّيْءَ أَيْضاً ، إذَا غَطَّيْتَهُ .

والعَجِينُ مَعْرُوفٌ أَيْضاً . ومِنْهُ اشْتِقَاقُ نَاقَةٍ عَاجِنٍ ، إذَا ضَرَبَتِ الأَرْضَ بِيَدَيْها في سَيْرِها . وشَيْخٌ عَاجِنٌ ، إذَا صَارَ لا يَقومُ إلاَّ إذَا اعْتَمَدَ عَلى الأَرْضِ بِيَدَيْهِ مِنَ الكِبَرِ .

والفَطِيرُ مَعْرُوفٌ . وأُظُنُّ اشْتِقَاقَهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : انْفَطَرَالشَّيْءُ إذَا انْشَقَّ ، لإنَّ مِنْ عَادَةِ الفَطِيرِ مِنَ العَجِينِ أَنْ يَتَشَقَّقَ . أَوْ قِيلَ لَهُ : فَطِيرٌ ، لإنَّهُ بَقِيَ على حَالَتِهِ الأولى ، مِنْ قَوْلِكَ : فَطَرْتُ الشَّيْءَ ، إذَا ابْتَدَأْتَهُ[1] . وهذَا أَجْوَدُ الوَجْهَيْنِ . قالَ أَبُو بَكْرِ ابْنُ دُرَيْدٍ : المِحْلاَجُ الَّذِي يُوسَعُ بِهِ الخُبْزُ . والَّذي بَيْنَ الفَطِيرِ والخَمِيرِ خَبِيزٌ .

والفُرْنِيُّ مَنْسُوبٌ إلى الفُرْنِ . والفُرْنُ التَّنُّورُ . سَمِعْنَاهُ ومَا نَدْرِي مَا صِحَّتُهُ .

ومِنْ أَدَوَاتِ الخَبَّازِينَ

الكَرِيبُ والمِرْقَاقُ والمِحْوَرُ ، وهُوَ الَّذِي يُسَوَّى بِهِ الرَّغِيفُ . والكَرِيبُ الكَعْبُ مِنَ القَصَبِ والقَنَا . والمِحْزَةُ التِّي يُنَقَّطُ بِها الرَّغِيفُ .

والوَضْمُ الخِوَانُ الَّذِي يُخْبَزُ عَلَيْهِ . ومَوْضِعُهُ إلى جَنْبِ التَّنُّورِ

---

(١) في هامش الأصل المخطوط : « خ ومنه الفَطْرُ ، وهُوَ ابتداءُ الخَلْقِ » .

المِضْمَةُ . وكذلكَ الخِوَانُ الَّذِي يُوضَعُ عَلَيْهِ اللَّحْمُ عِنْدَ الشِّوَاءِ والجَزَّارِ وَضَمٌّ .

والقَصَرُ مايَكْسِرُ الجَزَّارُ وغَيْرُهُ عَلَيْهِ اللَّحْمَ بِلُغَةِ أَهْلِ الحِجَازِ . وعَلى هذَا فُسِّرَ قَوْلُهُ تَعالى : ﴿ إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصَرِ[٢] ﴾ بالتَّحْرِيكِ .

والمِنْشَالُ الَّذِي يُخْرَجُ بِهِ الخُبْزُ مِنَ التَّنُّورِ ، واللَّحْمُ مِنَ القِدْرِ . ويُقالُ لِخُبْزِ المَلَّةِ : الطُّرْمُوسُ .

ومِنْ أَسْمَاءِ الطَّعَامِ

الوَلِيمَةُ ، وهِيَ مَا يُطْعَمُ في الإِمْلاكِ . يُقالُ : أَوْلَمَ فُلانٌ .

والخُرْسُ والخُرْسَةُ : مَا يُطْعَمُ في الوِلادَةِ .

والوَكِيرَةُ مَا يُطْعَمُ / في بِنَاءِ الدُّورِ . وَكَّرَ فُلانٌ تَوْكِيراً .

والإِعْذَارُ طَعَامُ الخِتَانِ . والإِعْذَارُ أَيْضاً الخِتَانُ . أَعْذَرَ الغُلامَ ، إِذَا خَتَنَهُ .

والنَّقِيعَةُ طَعَامُ القَادِمِ مِنَ السَّفَرِ .

والمَأْدُبَةُ الدَّعْوَةُ . أَدَبَ الرَّجُلُ القَوْمَ ، يَأْدُبُهُمْ ، إِذَا دَعَاهُمْ إِلى طَعَامِهِ . وهُوَالآدِبُ . قَالَ طَرَفَةُ[٣] .

نَحْنُ في المَشْتَاةِ نَدْعُو الجَفَلى لا تَرى الآدِبَ فِينا يَنْتَقِرْ[٤]

---

(٢) صِلَةُ الآية : « انْطَلِقُوا إِلى ظِلٍّ ذي ثلاثِ شُعَبٍ ، لا ظَلِيلٍ ولا يُغْنِي مِنَ اللَّهَبِ ، إِنَّها تَرْمِي بِشَرَرٍ كالقَصْرِ ، كَأَنَّهُ جِمالاتٌ صُفْرٌ » . سورة المرسلات ٧٧/٣٠ — ٣٣ . والقراءة المشهورة المعروفة في هذا الحرف هي قراءة الإسكان .

(٣) هو طرفة بن العبد البكري الشاعر الجاهلي المشهور صاحب المعلقة . ترجمته في الشعراء ١٣٧ — ١٤٩ ، والخزانة ١ /٤١٢ — ٤١٧ ، ومعاهد التنصيص ١ /٣٦٤ — ٣٦٨ .

(٤) البيت في قصيدة لطرفة يفخر فيها بقومه ، مطلعها :

أَصَحَوتَ اليومَ أم شاقَتكَ هِرْ ومن الحب جنونٌ مستعرْ

وصلة البيت بعده :

والجَفَلى والأَجْفَلى أَنْ تَدْعُوَ القَوْمَ كُلَّهُمْ . والنَّقَرَى أَنْ تَخُصَّ قَوْماً دُونَ قَوْمٍ . وقد انْتَقَرَ .

والخَبِيرَةُ : الدَّعْوَةُ على عَقِيقةِ الغُلامِ .

والوَضِيمَةُ : طَعَامُ المَأْتَمِ .

والخَذِيعَةُ : طَعَامٌ لِلْعَرَبِ ، على وَزْنِ الهَرِيسَةِ ، يُهْرَسُ ، أي يُدَقُّ .

والعَبِيثَةُ[٥] العصِيدةُ يُجْعَلُ فِيها الأَقِطُ . والأَقِطُ لَبَنٌ يُجَمَّدُ ويُؤْكَلُ ، فإذا خُلِطَ بِغَيْرِهِ مِنْ تَمْرٍ ومَا يُشْبِهُهُ سُمِّيَ أَقِطاً أَيْضاً . وقد أَقَطْتُ الأَقِطَ ، وهُوَ مَأْقُوطٌ .

وسُمِّيَتِ العَصِيدَةُ عَصِيدَةً لِأَنَّها تُعْصَدُ ، أَيْ تُلْوَى ، والعَصْدُ اللَّيُّ . يُقالُ : عَصَدَ عُنُقَه ، إذَا لَوَاهَا .

والخَلْعُ القَدِيدُ .

والمَجِيعُ التَّمْرُ والزُّبْدُ إذَا جُمِعَ بَينَهُما . وقد تَمَجَّعَ الرَّجُلُ ، إذَا أَكَلَ ذلكَ .

والحَيْسُ تَمْرٌ يُخْلَطُ بِسَمْنٍ . قالَ الشَّاعِرُ :

= حين قال الناسُ في مجلسهم : أُقْتارٌ ذاك أم ريحُ قُطُرْ
بجفانٍ تعتري ناديَنا من سَديف حين هاج الصَّنَبِرْ
كالجواني لائني مترعةً لِقرى الأضيافِ أو للمُحْتَضِرْ

المشتاة : الشتاء ، وهو زمن الشدة والضيق ، تقل فيه الأقوات ، ويصعب إطعام الطعام . والجفلى : هي أن يَعُمَّ الرجل بدعوته إلى الطعام جميع أهل الحي . وينتقر : أن يخص بدعوته أناساً ينتقرهم ، أي يختارهم دون آخرين ، وهي النَّقَرَى ضد الجفلى .

والقصيدة في ديوان طرفة ٦٧ ــ ٨٧ . والبيت في الألفاظ ٦١٤ ، واللسان (جفل ، نقر) ، والمخصص ٤ /١٢١ .

(٥) كتبت في الأصل المخطوط بالغين المعجمة ، ثم وضعت علامة الإهمال : وهي عين صغيرة ، تحت الغين . وكتب فوقها « معاً » . أي أن هذه الكلمة تقرأ : العَبِيثَة ، بالغين المعجمة ، وتقرأ : العبيثة ، بالعين المهملة . وفي المخصص ٤ /١٤٤ : الغثيمة أيضاً .

وإذَا تَـــكُـــونُ كَرِيهَـــةٌ أُدْعَى لَهـــا
وإذَا يُحاسُ الحَيْـسُ يُـدْعَى جُـنْـدَبُ(٦)

والإهَالَـــةُ الوَدَكُ . والطَّـــرْقُ النِّقْيُ(٧) . والزُّهْـمُ الشَّـحْـمُ . والزَّهِـمُ السَّـمِينُ .

والجَمِيلُ : الشَّـحْـمُ المُـذَابُ . اجْتَـمَـلَ الرَّجُـلُ ، إذَا أَذَابَ الشَّـحْـمَ .

والصَّـــلِيبُ الوَدَكُ . اصْـطَـلَـبَ الرَّجُـلُ ، إذَا طَبَخَ العِظَامَ لِيُـخْـرِجَ وَدَكَها . ومِـنْه اشْـتِـقَاقُ المَصْلوبِ ، لأنَّهُ إذَا صُلِبَ سَالَ صَـدِيدُهُ . ثُـمَّ صَارَ صُـورَةُ المَصْلوبِ أَصْـلاً في صَلِيبِ النَّصَارَى ، والخَشَبِ المَصْلوبِ / عَلى الدَّلْوِ .

وسُـحَارَةُ الشَّاةِ مَا يَـقْـتَـلِـعُـهُ القَـصَّابُ مِنَ الحُـلْـقُومِ والرِّئَـةِ .

والحَنِيذُ اللَّـحْـــمُ المَـشْـــوِيُّ . وفي القُـــرْآنِ : ﴿ فَـجَـاءَ بِـعِـجْـــلٍ

---

(٦) البيت لِهُـنَـيٍّ بن أحمر الكناني ، وكان له أخ يسمى جندباً ، وكان أبوه وأهله يؤثرونه عليه ويفضلونه . فأنف من ذلك وقال هذا . وهو من قصيدة أولها :

أَأَخَـــيَّ ، أخـــبرني ولست بصـــادقي وأخـــوك ينـــفـــعـــك الذي لا يكـــذبُ

وصلة البيت بعده :

ولجنـــدب ســـهـــلُ البـــلاد وعـــذبُهـــا ولِيَ المـــلاح وجَـــنْـــبُـــهـــن المجـــدبُ
عجبـــاً لتـــلك قضـــيـــةً ، وإقـــامـــتي فيـــكـــم عـــلى تـــلك القـــضـــيـــة أعجبُ

والقصيدة أو الأبيات منها في ذيل الأمالي ٨٤ ــ ٨٥ ، والخزانة ١ /٢٤٢ ــ ٢٤٣ ، والعيني ٢ /٣٣٩ ــ ٣٤٠ . وهي دون أولها في اللسان (حيس) . وخمسة منها مع بيت الشاهد في جمهرة الأمثال ١ /٣٨١ ــ ٣٨٢ . وأربعة أبيات آخرها بيت الشاهد في معجم الشعراء ٤٧٢ . وثلاثة آخرها بيت الشاهد فيه أيضاً ٢٦ . وبيت الشاهد مع آخر بعده في شرح الحماسة للتبريزي ٢ /١٩٨ والبيت مع آخر قبله في تحصيل عين الذهب ١ /١٦١ .

وفي ترتيب هذه الأبيات وألفاظها خلاف انظره في المراجع المذكورة . كما أنهم اختلفوا في نسبتها وحديثها كثيراً ، وقد ذكر ذلك المرزباني في معجم الشعراء ٢٦ ، ٤٧٢ ، والبغدادي في الخزانة ١ /٢٤٣ ، والعيني في المقاصد ٢ /٣٣٩ ، والميمني في ذيل اللآلي ٤١ .

(٧) في الأصل المخطوط : النى ، وهو تصحيف . والنقي : مخ العظام وشحمها .

حَنِيذٍ[٨] ﴾ .

والحَسَاءُ والحَسُوُّ مَعْرُوفَانِ .

والسَّخِينَةُ : التِّي تُسَمِّيها العَامَّةُ الكَيُولَةَ . وكانَتْ قُرَيْشٌ تُعَابُ بِها ، لأنَّها كانَتْ تأكُلُها ، وتُطْعِمُها الأضْيَافَ .

والخَطِيفَةُ دَقِيقٌ يُذَرُّ عَلى اللَّبَنِ ، ويُطْبَخُ فِيهِ .

والخَزِيرَةُ شَيْءٌ يُطْبَخُ مِنَ النُّخَالَةِ .

والخَبِيرُ[٩] الإدَامُ . ويُقالُ : إدَامٌ وأُدْمٌ لِلجَمِيعِ . والمَأْدُومُ الطَّعَامُ الَّذِي فِيهِ إدَامٌ . وفِي كَلامِ بَعْضِهِمْ : هُوَ أكْلُكُمْ لِلمَأْدُومِ ، وإعْطَاؤُكُمْ لِلْمَحْرُومِ .

والثَّرِيدُ مَعْرُوفٌ .

والأخِيخَةُ دَقِيقٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ وزَيْتٌ ويُؤْكَلُ .

والجَشِيشَةُ مَعْرُوفَةٌ . وتُسَمِّيها العَرَبُ البُرْبُورَةَ .

والفِقْرَةُ حُلْبَةٌ تُطْبَخُ ، فإذَا فَارَتْ عُصِرَتْ وصُفِّيَتْ ، فَتَتَحَسَّاهَا النُّفَسَاءُ .

والعُرْسُ مُؤَنَّثَةٌ مَعْرُوفَةٌ .

واللَّوِيَةُ مَا ادَّخَرَتْهُ المَرْأَةُ مِنْ طَعَامِها . والجَمْعُ اللَّوَايَا . وتَقُولُ : لَوَتِ المرأةُ ، تَلْوِي لَيّاً ولُوِيّاً

والقَفِيَّةُ مِثْلُ اللَّوِيَّةِ .

واللُّهْنَةُ مَا يُهْدِيهِ الرَّجُلُ إذَا قَدِمَ مِنْ سَفَرٍ . يُقالُ : لَهِّنُونَا مِمَّا عِنْدَكُمْ . وقَالَ أبُو زَيْدٍ : اللُّهْنَةُ مَا يُعَلَّلُ بِهِ الضَّيْفُ قَبْلَ الطَّعَامِ .

والسُّلْفَةُ طَعَامُ الرَّجُلِ قَبْلَ العَذَاءِ .

---

(٨) تمام الآية : « ولَقَدْ جَاءَتْ رُسُلُنَا إبْرَاهِيمَ بالبُشْرَى ، قالُوا : سلاماً ، قالَ : سَلامٌ . فما لَبِثَ أنْ جَاءَهُمْ بِعِجْلٍ حنيذٍ » . سورة هود ١١ /٦٩ .

(٩) من خَبَرَ الطعامَ ، إذا ذَمَّهُ (اللسان : خبر) .

والإسْمِيذُ : الَّذِي يُسَمَّى السَّمِيذَ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ (١٠) .

والنَّقِيعَةُ ما يُنْحَرُ مِنَ النَّهْبِ قَبْلَ القِسْمَةِ . انْتَقَعَ القَوْمُ فِيما بَيْنَهُمْ نَقِيعَةً .

ويُقالُ : أَكَلْتُ طَعَاماً رَيْقاً ، وقَفاراً ، إذَا أَكَلْتَهُ بِغَيْرِ إدَامٍ .

والتَّرْبُ الشَّحْمُ الَّذِي عَلى الكَرِشِ .

والسَّرْبَلَةُ كَثْرَةُ الدَّسَمِ . وكذلكَ السَّغْبَلَةُ . ثَرِيدٌ مُسَغْبَلٌ ، ومُسَرْبَلٌ .

والمُفَرَّضُ اللَّحْمُ المَشْوِيُّ عَلى / الرَّمَادِ . فإذَا غَيَّبْتَهُ في الجَمْرِ فَهُوَ مَمْلُولٌ .

والمُضَهَّبُ المَشْوِيُّ عَلى الجَمْرِ في قَوْلِ بَعْضِهِمْ . قالَ : والمُلَهْوَجُ الَّذِي فِيهِ بَعْضُ مَائِهِ .

والبَسِيسَةُ سَوِيقٌ يُخْلَطُ بِسَمْنٍ حَتَّى يَجْتَمِعَ .

وصَوْقَعَةُ الثَّرِيدَةِ أَعْلاهَا . والأُنْقوعَةُ الحُفْرَةُ التِّي فيها الوَدَكُ مِنْها .

والكَشِيطُ مَا يُسْلَخُ مِنَ الشَّاةِ وغَيْرِها . والسَّمِيطُ مَا يُسْمَطُ شَعَرُهُ أَوْ صُوفُه .

ويُقالُ : لَحْمٌ نِيءٌ بَيِّنُ النُّيُوءِ ، مِثْلُ النُّيُوعِ . وقَالَ بَعْضُهُمْ : بَيِّنُ النُّؤُوءِ والنُّهُوءِ . والهَاءُ مُبْدَلَةٌ مِنَ الهَمْزَةِ . وأَنْهَأْتُ اللَّحْمَ ، وأَنَأْتُهُ ، مِثْلُ أَفْعَلْتُهُ ، إذَا لَمْ تُنْضِجْهُ ، وتَرَكْتَهُ شَبِيهاً بالنِّيءِ . ولَحْمٌ نُهِيءٌ . وفي مَثَلٍ : « ما أُبالي ما نَهِيءَ مِنْ ضَبِّكَ(١١) » ، أَيْ لاَ أُبَالِي أَصَلُحَ أَمْرُكَ أَمْ فَسَدَ . وهُوَ لَحْمٌ مُنَاءٌ ومُنْهَاءٌ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ مِثَالُهُ (مُفْعَلٌ) .

ويُقالُ لِلنِّيءِ : الأَسْلَغُ .

---

(١٠) وهو الحُوَّارَى بالعربية كما في التاج (سمذ) . والحوارى : الدقيق الأبيض ، وهو لباب الدقيق وأجوده وأخلصه .

(١١) في الأصل المخطوط : نهك ، وهو تصحيف . وانظر المثل في مجمع الأمثال ٢ /٢٦٧ ، والتاج (نهأ) . وروايته في التاج : « ما أبالي ما نهيء من ضبك ولا ما نضج » .

والعَسْجَرُ المِلْح . ويُقالُ : عَسْجِرْ قِدْرَكَ .

والدُّقَّةُ المِلْحُ الطَّيِّبُ ، لِأَنَّهُ يُدَقُّ مَعَ أَبَازِيرِهِ . وقِيلَ : الدُّقَّةُ التَّوَابِلُ ، نَحْوَ القِزْحِ . والقِزْحُ الكُزْبَرُ ، كذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ .

وسَمَكٌ مَلِيحٌ ومَمْلُوحٌ . ولاَ يُقالُ مَالِحٌ . ومَمْقُورٌ ، ولاَ يُقالُ مَنْقُورٌ .

وقدْ صَفَّفْتُ اللَّحْمَ تَصْفِيفاً ، إِذَا رَقَّقْتَهُ لِشِواءٍ أَوْ لِتَيْبِيسٍ . والصَّفِيفُ القِطَعُ العِرَاضُ ، الواحِدَةُ صَفِيفَةٌ .

شَرَّرْتُهُ : أَيْ شَرَحْتُهُ وَبَسَطْتُهُ فِي الشَّمْسِ . وكُلُّ شَيْءٍ نَشَرْتُهُ فَقَدْ شَرَّرْتُهُ . ووَشَّقْتُ اللَّحْمَ ، أَيْ جَعَلْتُهُ وَشِيقَةً ، وهِيَ القَدِيدُ . والبَضْعَةُ مِنَ اللَّحْمِ ، والجَمْعُ بِضَعٌ . كَمَا تَقولُ : بِدْرَةٌ وبِدَرٌ .

والحُذْيَةُ والفِلْذَةُ القِطْعَةُ الطَّوِيلَةُ مِنَ اللَّحْمِ . وتَمَّرْتُ اللَّحْمَ تَتْمِيراً ، إِذَا قَطَعْتَهُ قِطَعاً صِغَاراً أَمْثَالَ التَّمْرِ .

والرُّغَامَى ، بالعَيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ ، زِيادَةُ الكَبِدِ . والرُّغَامَى ، مُعْجَمَةً ، الأَنْفُ ومَا حَوْلَهُ .

والجَدْلُ والبَدْءُ ، على لَفْظِ البَدْعِ ، العَظْمُ التَّامُّ الَّذي لَمْ يُكْسَرْ مِنْهُ شَيْءٌ .

والعَرْقُ العَظْمُ الَّذِي لَيْسَ عَلَيْهِ كَبِيرُ لَحْمٍ ، وكذلكَ العُرَاقُ .

والكِسْرُ العَظْمُ الوَافِرُ ، والجَمْعُ العُرُوقُ والكُسُورُ .

والكُرْدُوسُ العَظْمُ الكَبِيرُ الكَثِيرُ اللَّحْمِ .

وتَعَرَّقْتُ العَظْمَ ، وعَرَقْتُهُ ، إِذَا أَكَلْتَ ما عَلَيْهِ مِنَ اللَّحْمِ . وانْتَقَيْتُهُ ، إِذَا اسْتَخْرَجْتَ ما فِيهِ مِنَ المُخِّ . والنِّقْيُ المُخُّ . ومُخٌّ رِيرٌ ورَارٌ ، إِذَا كانَ رَقِيقاً . والمُشَاشَةُ ، والجَمْعُ مُشَاشٌ ، وهُوَ العَظْمُ الهَشُّ الَّذي يُمَصُّ فَيَخْرُجُ دَسَمُهُ .

وصَلَّ اللَّحْمُ : أَنْتَنَ وهُوَ نَيِّءٌ . وخَمَّ وأَخَمَّ ، إِذَا أَنْتَنَ وهُوَ مَطْبُوخٌ . وكذلكَ خَنِزَ وخَزِنَ .

والمِشْوَى تَنُّورٌ يُشْوَى فِيهِ .

وقدْ غَثَّ اللَّحْمُ وأَغَثَّ : صَارَ غَثّاً ، وهُوَ خِلافُ السَّمِينِ . وأَغَثَّ في المَنْطِقِ لا غَيْرُ .

والوَزِيمُ الصُّرَّةُ مِنَ البَقْلِ . وقِيلَ : هُوَ الخُوصُ الَّذي يُشَدُّ بِهِ البَقْلُ . وهُوَ أَيْضاً المَرَقُ يَبْقى في أَسْفَلِ القِدْرِ . وهُوَ أَيْضاً ما تَجْمَعُهُ العُقَابُ في وَكْرِها مِنَ اللَّحْمِ . وقِيلَ : الآصِيَةُ(١٢) التي تُسَمِّيها العَامَّةُ لُقْمَةَ الحَجَلِ ؛ قَالَ أَبُو بَكْرٍ : دَقِيقٌ يُعْجَنُ بِتَمْرٍ ولَبَنٍ . ولاَ أَدْرِي ما صِحَّتُهُ .

والقَدَاةُ رَائِحَةُ القِدْرِ . وقدْ قَدِيَتْ تَقْدَى قَدىً ، إِذَا فَاحَتْ رَائِحَتُها .

والوَطِيَّةُ عَصِيدَةُ التَّمْرِ . والسَّوِيقُ مَعْرُوفٌ . ويُقالُ لِلمَبْلُولِ مِنْهُ : الوَخِيفُ . وقدْ أَوْخَفْتُهُ .

وطَعَامٌ مَسِيخٌ لا حَقِيقَةَ لِطَعْمِهِ . والتَّفِهُ مِثْلُهُ . والتَّافِهُ القَلِيلُ .

والسَّقِيبَةُ الحَجَرُ الَّذي يُخْبَزُ عَلَيْهِ ، نَحْوَ الحَجَرِ الَّذي يُخْبَزُ عَلَيْهِ خُبْزُ القَطَائِفِ .

والمَثَانِي الرِّيشُ الَّذي يُرْقَمُ بِهِ الرَّغِيفُ .

والحِلْوَاءُ كُلُّ ما يُتَحَلَّى بِهِ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : هِيَ مَقْصُورَةٌ ، والفَرَّاءُ : مَمْدُودَةٌ . فمِنْها المُعْقَدُ ، / وهُوَ الَّذي تُسَمِّيهِ العَامَّةُ المَعْقُودَ ، وهُوَ خَطَأٌ . يُقالُ : أَعْقَدْتُ العَسَلَ ، فَهُوَ مُعْقَدٌ .

والعَصِيدَةُ مَعْرُوفَةٌ ، وقدْ مَرَّ ذِكْرُها .

والمُعَلَّكَةُ سُمِّيَتْ بِذلكَ لِتَمَدُّدِها ، كما يَتَمَدَّدُ العِلْكُ المَمْضُوغُ .

والسِّرِطْرَاطُ الفَالُوذُ ، سُمِّيَ بِذلكَ لِسُرْعَةِ مُرُورِهِ في الحَلْقِ . والاسْتِرَاطُ البَلْعُ السَّرِيعُ .

---

(١٢) في الأصل المخطوط : اللاصية ، وهو غلط .

والزَّلاَبِيَةُ مُوَلَّدَةٌ . وقدْ جَاءَ في بَعْضِ الأَرَاجِيزِ ، قالَ بَعْضُهُمْ :

كَأَنَّ في دَاخِلِهِ زَلاَبِيَهْ[١٣]

والقَطَائِفُ ، والوَاحِدَةُ قَطِيفةٌ ، شُبِّهَتْ بالقَطِيفَةِ التِّي تُلْبَسُ ، لِلْعُيُونِ التِّي فِيها .

والخَبِيصُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . والجَمْعُ أَخْبِصَةٌ . وأَصْلُ الخَبِيصِ الخَلْطُ . خَبَصْتُهُ ، إِذَا خَلَطْتَهُ .

وتَقولُ : قَطِيفَةٌ وزَلابِيَةٌ مَحْشُوَّةٌ . ولا تَقولُ مَحْشِيَّةٌ . والعَامَّةُ تَقولُهُ ، وهُوَ خَطَأٌ .

والمُهَشَّمُ مِنْ قَوْلِهِمْ : هَشَمْتُ الخُبْزَ ، إِذَا فَتَتَّهُ في المَرَقِ .

والنَّاطِفُ عَرَبِيٌّ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَطَفَ الشَّيْءُ ، إِذَا سالَ .

والقُبَّيْطُ والقُبَّاطُ والقُبَّيْطَى والقُبَيْطاءُ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ :قَبَطْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا جَمَعْتَهُ بِيَدِكَ ، وهُوَعَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

ويُقالُ لِلعَسَلِ الثَّوْلُ . وقالَ بَعْضُهُمْ: الثَّوْلُ النَّحْلُ، لا واحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ . والشَّهْدُ والأَرْيُ . ويُقالُ لَهُ الشُّهْدُ إِذَا كانَ عَلى ما شُوهِدَ في مَوْضِعِهِ وقَبْلَ أَنْ يُصَفَّى . والعَسَلُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . ويُقالُ : شُرْتُ العَسَلَ أَشُورُهُ ، وهُوَ مَشُورٌ . ويُقالُ لَهُ أَيْضاً : الضَّحْكُ والمَزْجُ[١٤] . والضَّرْبُ : العَسَلُ الأَبْيَضُ الغَلِيظُ . واسْتَضْرَبَ العَسَلُ ، إِذَا غَلُظَ .

---

(١٣) هذا شطر من رجز لامرأة ماجنة من العرب ، جاءت أشطاره منثورة في كتب اللغة ، ومنها .

إن هَنِي حَزَنْبَلٌ حَزَابِيَهْ
إذا قعدتُ فوقه نبا بِيَهْ
قد جاء منه غِلْمَةٌ ثمانيهْ
وبقيتْ ثَقْبَتُه كما هِيَهْ
كوَطْأَةِ الظبية فوق الرابيهْ
كأن في داخله زلابيهْ

وأربعة أشطار من هذا الرجز في اللسان (حزر) . وشطران منه فيه أيضاً (حزب ، حزبل) . وشطر الشاهد في المعرب ١٧٥ .

(١٤) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الميم وكسرها . وكتب فوقها « معاً » .

والأخارِصُ عِيدَانٌ تَكُونُ مَعَ مُشْتَارِ العَسَلِ يَسْتَعِينُ بِها على بَعْضِ أَمْرِهِ . ورُبَّما قِيلَ المَخارِصُ . ويُقالُ لِكُوَارَةِ النَّحْلِ : الخَلِيَّةُ ، والجَمْعُ خَلايَا .

/ والدِّبْسُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . ويُقالُ لِدِبْسِ التَمْرِ : الصَّقْرُ .

والقَنْدُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . وقد اسْتُعْمِلَ قَدِيماً فقِيلَ : سَوِيقٌ مَقْنُودٌ ، ومُقَنَّدٌ .

ومِمَّا يُلْحَقُ بِما تَقَدَّمَ العَبَكَةُ مِلْءُ الكَفِّ مِنَ السَّوِيقِ . واللَّبَكَةُ اللُّقْمَةُ مِنَ الثَّرِيدِ . والكَعْبُ مَا يَبْقى مِنَ السَّمْنِ في أَسْفَلِ النَّحْيِ .

وطَعَامٌ حُتٌّ : لَيْسَ فِيهِ إِدَامٌ ،مِثْلُ القَفَارِ .

والعَجِيفُ الأَكْلُ دُونَ الشِّبَعِ ، والشُّرْبُ دُونَ الرِّيِّ .

والنَجِيرَةُ : مَاءٌ وطَحِينٌ .

والبَشَمُ مِنَ الطَّعَامِ ، والبَغَرُ مِنَ الشَّرَابِ .

البـــاب الســـابـع عشـــر

في ذِكْرِ الطِّيبِ

يُقالُ : طَيَّبَ بَيِّنُ الطِّيبِ ، ولا يُقالُ طِيبَةٌ . وقدْ سُمِّيَ ما يُتَطَيَّبُ بِهِ طِيباً بالمَصْدَرِ . كَمَا يُقالُ : دِرْهَمٌ ضَرْبٌ . والياءُ في الطِّيبِ وَاوٌ قُلِبَتْ ياءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَها . أَلا تَرَاهُمْ يَقولونَ : طُوبَى لَهُ ! وَيقولُونَ لِلدَّاخِلِ والقَادِمِ : أَوْبَةً وطَوْبَةً .

فَمِنَ الطِّيبِ :

العُودُ وهُوَ القُطْرُ[1] . وقالَ بَعْضُهُمْ : القُطْرُ العُودُ المُطَرَّى . والمَنْدَلُ والمَنْدَلِيُّ والهِنْدِيُّ والشَّذَا ، مَقْصُورٌ ، واليَلَنْجُوجُ والكِبَاءُ والمِجْمَرُ . والوَقَصُ ، بِفَتْحِ القَافِ ، كِسَرُ العُودِ . وعُودٌ صَنْفِيٌّ ، بفَتْحِ الصَّادِ ، ويُقالُ لِلْمِجْمَرِ : المِقْطَرَةُ . والبَخُورُ ، بفَتْحِ البَاءِ ، مَا يُتَبَخَّرُ بِهِ .

والمِسْكُ يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . فالتَّأنِيثُ لِلرَّائِحَةِ ؛ ورَائِحَةُ المِسْكِ يُقالُ لَها مِسْكٌ . تَقولُ : فاحَتْ مِنْهُ المِسْكُ ، أَيْ رَائِحَةُ المِسْكِ . والتَّذْكِيرُ لَهُ نَفْسَهُ .

ويُقالُ لَهُ : الأَثَابُ والصِّوَارُ ، والجَمْعُ أَصْوِرَةٌ . وجَمعُ / الصِّوَارِ مِنَ البَقَرِ صِيرَانٌ . وقالَ أَعْرَابِيٌّ : الصِّوَارُ أَنْ تُكَفَّ حَاشِيَةُ الثَّوْبِ على مِسْكٍ لِتَطِيبَ رِيحُهُ .

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بسكون الطاء وضمها ، وكتب فوقها « معاً » .

والفَأْرَةُ نَافِجَةُ المِسْكِ .

واللَّطِيمَةُ المِسْكُ . وهِيَ أَيْضاً العِيرُ التِّي تَحْمِلُ الطِّيبَ والبَزَّ .

ويُقالُ : فَضَضْتُ المِسْكَ ، وفَضَّضْتُهُ ، وذَبَحْتُهُ . ومَسَكْتُ الشَّيْءَ : جَعَلْتُ فِيهِ المِسْكَ .

والعَنْبَرُ والذَّكِيُّ والإِبْلِيمُ سَوَاءٌ . وشَيْءٌ مُعَنْبَرٌ : جُعِلَ فِيهِ العَنْبَرُ .

والنَّدُّ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ ، سُمِّيَ بِذلكَ لِأَنَّهُ نَدَّ عَنْ سَائِرِ الطِّيبِ ، كما نَدَّ البَعِيرُ عَنْ جَمَاعَةِ الإِبِلِ ، إِذَا خَرَجَ عَنْها .

والغَالِيَةُ مِسْكٌ وعَنْبَرٌ يُعْجَنَانِ بالبَانِ ، فأَوَّلُ مَنْ سَمَّاهَا بذلكَ مُعَاوِيَةُ .

والكَافُورُ ، وقالُوا لَهُ القَفُّورُ . وكافُورُ كُلِّ ثَمَرَةٍ وِعَاؤُها . وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : كَفَرْتُ الشَّيْءَ ، إِذَا غَطَّيْتَهُ .

والسُّكُّ يُقالُ لَهُ : الخَشِيفُ .

والرَّامَكُ والرَّامِكُ . وأَصْلُهُ مِنَ الرُّمْكَةِ ، وهُوَ لَوْنٌ خالَطَتْ غُبْرَتُهُ سَواداً .

والزَّعْفَرَانُ تَعُدُّهُ العَرَبُ مِنَ الطِّيبِ . ويُقالُ لَهُ : الجادِيُّ والجِسَادُ .

والرَّيْهُقَانُ والعَبِيرُ والرَّقَانُ والرَّقُونُ والأَيْدَعُ . وقالوا : الأَيْدَعُ دَمُ الأَخَوَيْنِ . والفَيْدُ وَرَقُ الزَّعْفَرَانِ .

والعَبِيرُ أَيْضاً أَخْلاطٌ مِنَ الطِّيبِ تُجْمَعُ .

والزَّبَادُ أَظُنُّهُ دَخِيلاً ، وهُوَ دَابَّةٌ بِبِلادِ الهِنْدِ . والزُّهْمُ شَيْءٌ يُؤْخَذُ مِنْ تَحْتِ ذَنَبِهِ ، فَيُتَطَيَّبُ بِهِ .

اسْتِعْمالُ الطِّيبِ ورَائِحَتُهُ ولُصُوقُهُ

يُقالُ : تَضَمَّخَ بالطِّيبِ ، إِذَا اطَّلى بِهِ . وتَلَغَّمَ بِهِ ، إِذَا طَلى بِهِ جَوَانِبَ فَمِهِ . فإِذَا جَعَلَهُ في رَأْسِهِ قِيلَ : اغْتَسَلَ بِهِ ، أَيْ جَعَلَهُ

كالغِسْلِ ، وهُوَ الخِطْمِيُّ ، وارْتَدَعَ ، والرَّدْعُ أَثَرُ الطِّيبِ ، واجْتَسَدَ بالطِّيبِ .

ويُقالُ : تَبَخَّرْتُ بالطِّيبِ ، واكْتَبَيْتُ وتَكَبَّيْتُ . واسْتَجْمَرْتُ / مِنَ المِجْمَرِ ، وهُوَ العُودُ .

وتَقولُ : تَغَلَّلْتُ بالغَالِيَةِ ، وتَغَلَّيْتُ . فَمَنْ قَالَ تَغَلَّلْتُ فَهُوَ مِنَ الغَلَلِ ، وهُوَ المَاءُ الجَارِي في أُصُولِ الشَّجَرِ ، شُبِّهَ بِهِ تَكَانُسُ الغَالِيَةِ في أُصُولِ الشَّعَرِ . وأَمَّا تَغَلَّفْتُ فَبَعْضُهُمْ يَرُدُّه . وبَعْضُهُمْ يُجِيزُهُ ، يَقُولُ : جَعَلَ الغَالِيَةَ لِلشَّعَرِ كالغِلافِ .

والتَّضَوُّعُ تَحَرُّكُ رَائِحَةِ الطِّيبِ ، ويُقالُ لَها : الرَّيَّا . والخَمَرَةُ ، بفَتْحِ المِيمِ .

وفَوْعَةُ الطِّيبِ ، وفَوْغَتُهُ وفَغْمَتُهُ ونَغْمَتُهُ سَوَاءٌ ، يُقالُ : فَغَمَتْهُ رَائِحَةُ الطِّيبِ ، أَيْ سَدَّتْ خَيَاشِيمَهُ .

والأَرَجُ ، والعَرْفُ . وفي القُرْآنِ : ﴿ ويُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ عَرَّفَها لَهُمْ(٢) ﴾ ، أَيْ طَيَّبَها .

والبَنَّةُ والذَّفَرُ الرَّائِحَةُ الطَّيِّبَةُ . ومِنْهُ يُقالُ : مِسْكٌ أَذْفَرُ . والدَّفَرُ ، بالدَّالِ والإِسْكانِ ، النَّتْنُ .

مُعَالَجَةُ الطِّيبِ

يُقالُ : رَوَّحْتُ الطِّيبَ ، إِذَا جَعَلْتَ فِيهِ ما يَفْتُقُ رَائِحَتَهُ . وسَحَقْتُ المِسْكَ ، وهُوَ مَسْحُوقٌ ، وسَهَكْتُهُ ، وبَشَشْتُهُ . واسْمُ مَا يُسْحَقُ عَلَيْهِ المَدَاكُ والصَّلاَبَةُ والعَبَدَةُ . فإِذَا بَلَلْتَهُ قُلْتَ أَسْدَيْتُهُ . ويُقالُ لِجُؤْنَةِ الطِّيبِ : القَسِيمَةُ .

---

(٢) صلة الآية : « والَّذِينَ قُتِلُوا في سَبِيلِ اللهِ فَلَنْ يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ . سَيَهْدِيهِمْ ، ويُصْلِحُ بَالَهُمْ . ويُدْخِلُهُمُ الجَنَّةَ عَرَّفَهَا لَهُمْ » . سورة محمد ٤٧ / ٤ ــ ٦ .

فَصْلٌ آخَرَ

الشَّذْوُ ، بِكَسْرِ الشِّينِ ، لَوْنُ المِسْكِ والعَنْبَرِ . ويُقالُ لِلْمِسْكِ : الأَذْكَنُ والأَصْهَبُ ، لِمَيْلٍ سَوَادِهِ إلى الحُمْرَةِ . ومِسْكٌ ذُو فَنَعٍ . ويُقالُ : عَنْبَرٌ وَرْدٌ ، وفَرَسٌ وَرْدٌ ، إذَا ضَرَبَتْ حُمْرَتُهُ إلىَ الصُّفْرَةِ .

ويُقالُ : مِسْكٌ دَارِيٌّ ، وهُوَالمَنْسُوبُ إلى دَارِينَ ، بَلْدَةٍ بالهِنْدِ .

لُصُوقُ الطِّيبِ

عَبِقَ الطِّيبُ بِهِ ، وصَاكَ بِهِ ، ورَدَعَ ، وعَتَكَ ، وبِهِ سُمِّيَتِ المَرْأَةُ عَاتِكَةَ .

والعَرَبُ تَعُدُّ مِنَ الطِّيبِ مَا لَيْسَ اليَوْمَ مَعْدُوداً مِنْهُ ، كالقَرَنْفُلِ والزَّنْجَبِيلِ ، والزَّرْنَبِ ، وهُوَ نَبْتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ .

والأَظْفَارُ . / والمَلابُ ضَرْبٌ مِنَ الطِّيبِ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ . والقُسْطُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . واللُّبْنَى المَيْعَةُ . وسُمِّيَتْ مَيْعَةً لِذَوَبَانِها ، مِنَ الشَّيْءِ المَائِعِ .

ولَيْسَ لِصَنْدَلِ الطِّيبِ في اللُّغَةِ أَصْلٌ . ولكنْ يَقولُونَ : بَعِيرٌ صَنْدَلٌ ، إذَا كانَ صُلْباً . والخَلُوقُ مَعْرُوفٌ ، وقدْ خَلَقْتُ الشَّيْءَ . والبُنْكُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . والعَتِيدَةُ طَبْلَةُ الطِّيبِ . وسُمِّيَتْ بذلكَ لأنَّها لا تَبْرَحُ الرَّجُلُ عِنْدَ الحاجَةِ إلَيْها ، أَوْ لا تَبْرَحُ البَيْتَ . وشَيْءٌ عَتِيدٌ : حاضِرٌ .

والمَحْلَبُ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، مَعْرُوفٌ ، واللَّخْلَخَةُ عَرَبِيَّةٌ مَعْرُوفَةٌ . والعَسِيلُ كالمِكْنَسَةِ مِنَ الشَّعَرِ ، يُجْمَعُ بِهِ المِسْكُ وغَيْرُهُ . قالَ الشَّاعِرُ :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لا أَكُونَنْ ومِدْحَتِي ... كناحِتِ يَوْماً صَخْرَةٍ بِعَسِيلِ (٣)

وقالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقالُ لِلْبُنْكِ : العِظَامُ .

---

(٣) البيت في اللسان (عسل) . رشني : من راشه ، إذا أعانه على معاشه ، وأصلح حاله . وقد فصل الشاعر بين المضاف والمضاف إليه بالظرف . أراد : كناحتِ صخرةً يوماً بعسيل . هكذا أنشد عن الفراء (انظر اللسان : عسل) .

الباب الثامن عشر

في ذِكْرِ السَّمَاءِ والنُّجُومِ والشَّمْسِ والقَمَرِ واللَّيْلِ والنَّهارِ والأَوْقاتِ ، ومَا يَجْرِي مَعَ ذلكَ

السَّماءُ مَمْدُودَةٌ مُؤَنَّثَةٌ ، والجَمْعُ سَماوَاتٌ . واشْتِقَاقُها مِنَ السُّمُوِّ ، وهُوَ العُلُوُّ . وسَمَاءُ البَيْتِ سَقْفُهُ والنِّسْبَةُ إلى السَّماءِ سَمَاوِيٌّ . ويُقالُ لِلسَّمَاءِ : الجَرْبَاءُ ، وجَرْبَةُ ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ . والسَّمَاءُ أَيْضاً المَطَرُ . قال :

إِذَا سَقَطَ السَّمَاءُ بِأَرْضِ قَوْمٍ رَعَيْنَاهُ وإِنْ كانوا غِضَابَا (١)

والجَمْعُ أَسْمِيَةٌ وسُمِيٌّ . وأَعْنَاقُ السَّمَاءِ نَوَاحِيها . وكذلكَ الآفاقُ ، والوَاحِدُ أُفُقٌ . وبُصْرُ / السَّماءِ أَقْرَبُ ما يُبْصَرُ مِنْها وأَغْلَظُهُ . والخَافِقَانِ قُطْرَا الجَوِّ . والقُطْرُ النَّاحِيَةُ .

والفَلَكُ مَدَارُ النُّجُومِ (٢) . وقالَ بَعْضُ المُتَكَلِّمِينَ : لَيْسَ هُناكَ

---

(١) البيت لمُعَوِّد الحكماء معاوية بن مالك بن جعفر بن كلاب العامري ، وهو شاعر فارس جاهلي وعم الشاعر لبيد بن ربيعة . من قصيدة له يفخر فيها بمكارمه وبقومه ، مطلعها :

أجِدَّ القلبُ من سلمى اجتنابا وأقصر بعدما شابت وشابا

وصلة البيت بعده :

بكل مقلصٍ عَبْلٍ شَواهُ إذا وُضِعَتْ أعنَّتهن ثابا

والقصيدة في المفضليات ٣٥٧ ــ ٣٦٠ ، والأصمعيات ٢٤٨ ــ ٢٤٩ ، ومنتهى الطلب [١٤٥ ب ــ ١٤٦ أ] . وخمسة أبيات فيها بيت الشاهد في الاقتضاب ٣٢٠ . وثلاثة أبيات أولها بيت الشاهد في اللآلي ٤٤٨ . وبيت الشاهد مع آخر قبله في معجم الشعراء ٣٩١ . والبيت وحده في الأمالي ١ /١٨١ ، واللسان (سما) .

(٢) في حاشية الأصل المخطوط : « الأصل : الكواكب » .

عَبْرَ[٣] الهَوَاءِ شَيْءٌ يُسَمَّى الفَلَكَ . إنَّما الفَلَكُ مَدَارُ الكَوَاكِبِ فَقَطْ . ولَيْسَ هُوَ اسْماً لِرِباطٍ يَرْبِطُ الكَوَاكِبَ عَبْرَ الهَوَاءِ . واشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَفَلَّكَ الشَّيْءُ ، إذَا تَدَوَّرَ واشْتَدَّ . وللفَلَكِ قُطْبَانِ ، قُطْبٌ في الشَّمَالِ ، وقُطْبٌ في الجَنُوبِ ، يَجْمَعُهُما النَّظَرُ بأرْضِ سَرَنْدِيبَ[٤] ومَا وَالاها . والَّذي يَرَاهُ أهْلُ العِرَاقِ مِنْهُما هُوَ الشَّمالِي .

والمَجَرَّةُ مَعْرُوفَةٌ . والبُرْجُ مَعْرُوفٌ . والجَمْعُ بُرُوجٌ وأبْرَاجٌ . وأصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ . ومِنْ ثَمَّ قِيلَ : تَبَرَّجَتِ المَرْأةُ ، إذَا أظْهَرَتْ مَحَاسِنَها . وفي القُرْآنِ : ﴿ ولا تَبَرَّجْنَ تَبَرُّجَ الجَاهِلِيَّةِ الأُولى[٥] ﴾ . ومِنْهُ سُمِّيَ الحِصْنُ بُرْجاً . وفي القُرْآنِ : ﴿ ولَوْ كُنْتُمْ في بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ[٦] ﴾ ، يَعْنِي الحُصُونَ .

والكَوْكَبُ مَعْرُوفٌ . وكَوْكَبُ الشَّيْءِ مُعْظَمُهُ . يُقالُ : هذا كَوْكَبُ النَّبَاتِ ، أيْ مُعْظَمُهُ . قالَ الأعْشَى :

يُضَاحِكُ الشَّمْسَ مَنْها كَوْكَبٌ شَرِقٌ
مُؤَزَّرٌ بِعَمِيمِ النَّبْتِ مُكْتَهِلُ[٧]

والنَّجْمُ مَعْرُوفٌ ، وأصْلُهُ مِنَ الظُّهُورِ . يُقالُ : نَجَمَ النَّبْتُ

---

(٣) في الأصل المخطوط : غير ، وهو تصحيف .

(٤) سرنديب : وهي جزيرة سيلان في بحر الهند .

(٥) سورة الأحزاب ٣٣ /٣٣ .

(٦) صلة الآية : « أيْنَما تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ المَوْتُ ، ولَوْ كُنْتُمْ في بُرُوجٍ مُشَيَّدَةٍ » . سورة النساء ٤ /٧٨ .

(٧) البيت من قصيدة للأعشى يتهدد فيها يزيد بن مسهر الشيباني ، مطلعها :

ودِّعْ هُرَيْرَةَ إن الركب مُرتحلُ ... وهل تطيق وداعاً أيها الرجلُ

وصلة البيت قبله وبعده :

ما روضةٌ من رياض الحَزْنِ معشبةٌ ... خضراء جاد عليها مسبلٌ هَطِلُ

يضاحك الشمس..... .....

يوماً بأطيبَ منها نَشْرَ رائحةً ... ولا بأحسنِ منها إذ دنا الأُصُلُ

والقصيدة في ديوان الأعشى ٤١ ــ ٤٨ . والبيت منها إذ دنا الأصُلُ ٥٠٥ . والبيت وحده في كتاب النبات ٢٣ ، والأساس (ضحك) ، واللسان (كوكب ، أزر ، شرق ، كهل) . وعجزه في اللسان (عمم) .

والقَـرْنُ ، إذَا طَـلَعا . ونَجَـمَ نَاجِـمٌ بِمكَانِ كذَا ، أيْ ظَهَرَ . ونجَمَ السَّحَابُ : نَشَـأَ ، وأنْجَـمَ : أقْـلَعَ . وسُمِّيَ النَّبْتُ أوَّلَ ما يَطْلُعُ[٨] نَجْماً . وفي القُرْآنِ : ﴿ والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَانِ[٩] ﴾ .

* * *

والشَمْسُ ، والجَمْعُ القَليلُ أشْمُسٌ ، ثُمَّ شُمُوسٌ ، وإنَّما تُجْمَعُ على مَطَالِعِها في كُلِّ يَوْمٍ . ويُقالُ :أشْمَسَ يَوْمُنا . واسْمُ / الشَّمْسِ ذُكَاءُ ، غَيْرُ مَصْرُوفَة . قالَ الشَّاعِرُ :

ألْقَتْ ذُكاءُ يَمِينَها في كَافِرِ[١٠]

وأصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : ذَكَتِ النَّارُ ، إذَا تَوَقَّدَتْ .

ويُقالُ لِلشَّمْسِ : شَرْقَةُ ، غَيْرُ مَصْروفَةٍ . وتَقولُ : لا أفْعَلُ ذلكَ ما ذَرَّ شَارِقٌ ، يَعْني الشَّمْسَ . وذُرُورُها انْبِسَاطُها في البِلادِ . وشَرَقَتِ الشَّمْسُ ، إذَا طَلَعَتْ ، وأشْرَقَتْ ، إذَا أضَاءَتْ وصَفَتْ .

---

(٨) في حاشية الأصل المخطوط : « الأصل / يبدو » .

(٩) صلة الآية : « الشَّمْسُ والقَمَرُ بِحُسْبَانٍ . والنَّجْمُ والشَّجَرُ يَسْجُدَانِ . والسَّمَاءَ رَفَعَهَا ، ووَضَعَ المِيزَانِ » . سورة الرحمن ٥٥ /٥ ــ ٧ .

(١٠) هذا عجز بيت لثعلبة بن صعير المازني الشاعر الجاهلي من قصيدة له مفضلية يفخر فيها بمكارمه ، مطلعها :

هل عند عمرةَ من بنات مسافرٍ ... ذي حاجة متروّحٍ أو باكرِ

وصلة البيت قبله وصدره :

وكأن عيبتها وفضل فِتانها ... فنانِ من كَنَفَيْ ظليم نافرِ

يبري لرائحة يساقطُ ريشَها ... مرُّ النَّجاءِ سِقاطَ لِيفِ الآبرِ

فتذكَّرتْ ثَقَلاً رَثيداً بعدما ... ألقت ذكاء .....

يصف ناقته ويشبهها وفي جانبيها العيبة والفتان بظليم نافر يحرك جناحيه ، ويعرض لنعامة مسرعة رائحة إلى بيضها . وتذكرت : أي تذكرت النعامة ثقلاً ، ويريد به بيضها . والرثيد : المنضود بعضه فوق بعض . والكافر : الليل ، سمّي بذلك لأنه يكفر بظلامه كل شيء ، أي يغطيه . وألقت يمينها في كافر : أي مالت للمغيب .

والقصيدة في المفضليات ١٢٨ ــ ١٣١ ، ومنتهى الطلب [٧٩ أ ــ ٧٩ ب] . والأبيات الثلاثة في اللآلي ٧٦٩ . والبيت وحده في الشعراء ٢٤٣ ، والاشتقاق ٣٥١ ، والأمالي ٢ /١٤٥ ، واللسان (كفر) ، والمخصص ٩ /١٩ ، والألفاظ ٣٨٧ .

وقَرْنُها أعْلاها . وحَواجِبُها نَواحِيها . ويُقالُ لِدَارَتِها : الهَالَةُ . والسُّعْرُورُ : مَا دَخَلَ الكَوَّةَ مِنْ شُعَاعِها ، ومِنْ ضِيَاءِ الصُّبْحِ . ويُقالُ لِلشَّمْسِ : بَرَاحٍ ، مَعْدُولٌ عَنِ البَرْحِ .

* * *

والقَمَرُ ، وأَصْلُهُ مِنَ القُمْرَةِ ، وهِيَ البَيَاضُ ، ويُجْمَعُ القَمَرُ أَقْمَاراً . فإذَا قِيلَ القَمَرَانِ ، أُرِيدَ الشَّمْسُ والقَمَرُ . كَما تَقولُ العُمَرَانِ ، أَبُو بَكْرٍ وعُمَرُ ، رَضِيَ اللهُ عَنْهُما . قالَ الشَّاعِرُ :

لَنَا قَمَرَاهَا والنُّجُومُ الطَّوَالِعُ(١١)

ويُقالُ : جَلَسْنَا في القَمْراءِ ، ولا يُقالُ : في القَمَرِ .

ويُقالُ : كَسَفَتِ الشَّمْسُ ، وخَسَفَتْ ، كُسُوفاً وخُسُوفاً . وكذلكَ القَمَرُ . وقالَ بَعْضُهُمْ : لا يُقالُ في القَمَرِ إلاَّ خَسَفَ ، وفي الشَّمْسِ إلاَّ كَسَفَ . وكِلاهُما جَائِزٌ عِنْدَ أَبِي بَكْرٍ .

ويُقالُ لِدَائِرَةِ القَمَرِ : الطُّفَاوَةُ . ويُقالُ : حَجَّرَ القَمَرُ ، إذَا صَارَتْ حَوْلَهُ دَارَةٌ .

* * *

وسَمَّى اللهُ تَعَالى النَّجْمَ طَارِقاً(١٢) . والطَّارِقُ الَّذِي يَجيءُ لَيْلاً .

---

(١١) هذا عجز بيت للفرزدق من قصيدة يهجو فيها جريراً ، وهي من النقائض ، مطلعها :

منّا الذي اختير الرجالَ سماحةً وخبيراً إذا هبَّ الرياحُ الزعازعُ

وصلة البيت قبله وصدره :

تُنَحُّ عن البطحاءِ ، إن قدبهما لنا ، والجبالُ الباذخاتُ الفوارعُ

أخذنا بآفاق السماء عليكم لنا قمراها .....

والقصيدة في ديوان الفرزدق ٥١٦ ــ ٥٢٢ ، وفي النقائض ٦٩٦ ــ ٧٠٥ . والبيت في الكامل ١٢٤ ، واللسان مع آخر قبله (عنا) .

(١٢) في حاشية الأصل المخطوط : « في قوله : والسَّمَاءِ والطَّارِقِ » . وصلة هذه الآية : « والسَّمَاءِ والطَّارِقِ . ومَا أَدْرَاكَ مَا الطَّارِقُ . النَّجْمُ الثَّاقِبُ » . سورة الطارق ٨٦/ ١ ــ ٣ .

والمَصْدَرُ الطُّرُوقُ .

وأمَّا الخُنَّسُ فَقيلَ : هِيَ زُحَلُ ، والمُشْتَرِي ،والمِرِّيخُ ،والزُّهَرَةُ بفَتْحِ الهَاءِ . قالَ الشَّاعِرُ :

ونَبَّهَتْني لِطُلُوع الزُّهَرَهْ(١٣)

وأَصْلُ الزُّهَرَةِ البَيَاضُ . رَجُلٌ أَزْهَرُ : أَبْيَضُ . وعُطارِدُ .

وسَمَّاهَا اللهُ خُنَّساً لإنَّها تَسِيرُ في البُرُوجِ / والمَنَازِلِ كَسَيْرِ الشَّمْسِ والقَمَرِ . ثُمَّ تَخْنُسُ ، أَيْ تَرْجِعُ . بَيْنَا تَرَى أَحَدَها في آخِرِ البُرْجِ كَرَّ رَاجِعاً إلى أَوَّلِهِ ، هكذَا قَالَ القُتَبِيُّ . وعِنْدَنا أَنَّهُ سَمَّاهَا خُنَّساً لإنَّها تَسِيرُ مِنَ المَغْرِبِ إلى المَشْرِقِ . فالفَلَكُ يَجْذِبُها إلى المَغْرِبِ ، وهِيَ تَتَأَخَّرُ إلى المَشْرِقِ . والخُنُوسُ في اللُّغَةِ التَّأَخُّرُ . ويُقالُ : خَنَسْتُ عَنِ الرَّجُلِ حَقَّهُ ، إذَا أَخَّرْتَهُ عَنْهُ . وخَنَسْتُ عَنِ الرَّجُلِ ، إذَا تَأَخَّرْتَ عَنْهُ . والَّذِي قُلْنَاهُ يَصِحُّ عَلى مَا يَصِحُّ عَلَيْهِ دَبِيبُ النَّمْلَةِ مُصْعِدَةً على الدُّولابِ المَنْصُوبِ . وسَمَّاها كُنَّساً لإنَّها تَكْنِسُ في المَغِيبِ ، أَيْ تَسْتَتِرُ كما تَكْنِسُ الظِّبَاءُ .

أَسْمَاءُ البُرُوجِ

الحَمَلُ ، والثَّوْرُ ، والجَوْزَاءُ ، والسَّرَطَانُ ، والأَسَدُ ، والسُّنْبُلَةُ ، والمِيزانُ ، والعَقْرَبُ ، والقَوْسُ ، والجَدْيُ ، والدَّلْوُ ، والحُوتُ . ولا يقالُ الجِدي ، بِكَسْرِ الدَّالِ . وإنَّما سُمِّيَتْ بِهذِهِ الأَشْيَاءِ لِشَبَهِها بِها .

---

(١٣) هذا شطر من رجز تمامه :

قد أمرتني زوجتي بالسمرَهْ
وصبَّحتني لطلوع الزُّهَرَه
عُسَّيْنِ من جرَّتها المخمَّرَه
فكان ما أصبتُ وسط الغَيْثَرَه
وفي الزحام أن وُضِعْتُ عَشَرَه

والرجز مع حديثه في النوادر لأبي مسحل ٤٨٦ ــ ٤٨٧ ، والنوادر لأبي زيد ١٣٥ ــ ١٣٩ . والرجز ما عدا الشطر الثالث في شرح أدب الكاتب ٢٨٧ . والأشطار الثلاثة الأولى في الاشتقاق ٣٣ . والأول والثاني في الصحاح واللسان (زهر) . والرابع والخامس في اللسان (وضع) . والشطر الأول في اللسان (سمر) .

مَنَازِلُ القَمَرِ

ثَمانِيَةٌ وعِشْرُونَ مَنْزِلاً ، يَنْزِلُ القَمَرُ في كُلِّ لَيْلَةٍ بِمَنْزِلٍ مِنْها . قالَ تَعالَى : ﴿ والقَمَرَ قَدَّرْناهُ مَنازِلَ حَتَّى عادَ كالعُرْجُونِ القَدِيمِ(١٤) ﴾ . والعَرَبُ تَزْعُمُ أَنَّ الأَنْواءَ لَها . ومَعْنَى ذلكَ أَنَّ أَحداً مِنَ الأُمَمِ لاَ يُشارِكُهُمْ في عِلْمِها . وتُسَمِّيها نُجُومَ الأَخْذِ ، لأَنَّ القَمَرَ يأْخُذُ كُلَّ لَيْلَةٍ في مَنْزِلٍ مِنْها .

* * *

والأَزْمِنَةُ أَرْبَعَةٌ . الرَّبِيعُ وهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الخَرِيفُ . سَمَّتْهُ العَرَبُ رَبِيعاً ، لإِنَّ أَوَّلَ المَطَرِ يَكُونُ فِيهِ . وسَمَّاهُ النَّاسُ خَرِيفاً لإِنَّ الثِّمارَ تُخْتَرَفُ فِيهِ . ودُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ بِرَأْسِ المِيزَانِ . ونُجُومُهُ :

والغَفْرُ ، والزُّبَانَى ، والإِكْلِيلُ ، والقَلْبُ ، والشَّوْلَةُ ، والنَّعَائِمُ ، والبَلْدَةُ . كَذَا قِيلَ . والبَلْدَةُ لَيْسَتْ بِنَجْمٍ ، وإِنَّما هُوَ مَوْضِعٌ خَالٍ مِنَ النُّجُومِ ، يَنْزِلُ القَمَرُ بِهَا ، / فعُدَّتْ مَعَ النُّجُومِ التِّي هِيَ مَنَازِلُ القَمَرِ .

ثُمَّ الشِّتَاءُ . ودُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ بِرَأْسِ الجَدْيِ . ونُجُومُهُ :

سَعْدُ الذَّابِحِ ، وسَعْدُ بُلَعَ ، وسَعْدُ السُّعُودِ ، وسَعْدُ الأَخْبِيَةِ ، وفَرْغُ الدَّلْوِ المُقَدَّمُ ، وفَرْغُ الدَّلْوِ المُؤَخَّرُ ، والرِّشَاءُ .

ثُمَّ الصَّيْفُ . وهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الرَّبِيعُ . ودُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولِ الشَّمْسِ الحَمَلَ . ونُجُومُهُ :

الشَّرَطَانِ ، والبُطَيْنُ ، والثُّرَيَّا والدَّبَرانُ ، والفَقْعَةُ ، والهَنْعَةُ ، والذِّرَاعُ . والثُّرَيَّا تَصْغِيرُ ثَرْوَى . وأَصْلُها مِنَ الكَثْرَةِ .وسُمِّيَتِ بِذلكَ لِكَثْرَةِ عَدَدِ نُجومِها . ومِنْهُ الثَّرَاءُ كَثْرَةُ المَالِ . ويُقالُ لَها النَّظْمُ .

ثُمَّ القَيْظُ . وهُوَ عِنْدَ النَّاسِ الصَّيْفُ . ودُخُولُهُ عِنْدَ حُلُولُ

---

(١٤) سورة يس ٣٦/ ٣٩ .

الشَّمْسِ بِرَأْسِ السَّرَطَانِ . ونُجُومُهُ :

النَّثْرَةُ ، والطَّرْفُ ، والجَبْهَةُ ، والزُّبْرَةُ ، والصَّرْفَةُ ، والعَوَّاءُ ، والسِّمَاكُ .

* * *

ومَعْنى النَّوْءِ سُقُوطُ نَجْمٍ مِنْها في المَغْرِبِ مَعَ الفَجْرِ ، وطُلُوعُ آخَرَ يُقَابِلُهُ مِنْ سَاعَتِهِ في المَشْرِقِ . وإنَّما سُمِّيَ نَوْءاً لأنَّهُ إذَا سَقَطَ الغَارِبُ نَاءَ الطَّالِعُ ، ينُوءُ نَوْءاً . والنَّوْءُ النُهوضُ بِثقَلٍ . وفي القُرْآنِ : ﴿ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ[١٥] ﴾ . فَجَعَلَ النَّوْءَ السُّقُوطَ في هذا المَوْضِعِ ، فكَأنَّهُ مِن الأضْدادِ . هكذَا قَالُوا . وقالَ الأُمَوِيُّ[١٦] : تَنُوءُ تَرْتَفِعُ ؛ وتَنُوءُ بالعُصْبَةِ : تَغْلِبُهُمْ ، لأنَّهُمْ لَوْ نَاءُوا بِها كانُوا قَدْ حَمَلُوها . فَلَمَّا نَاءَتْ هِيَ بِهِمْ ، ارْتَفَعَتْ بِهِمْ ، لَمْ يُطِيقُوها . وتَقُولُ العَرَبُ : اصْطَرَعَ الرَّجُلاَنِ فَنَاءَ أَحَدُهُما بِصَاحِبِهِ ، إذَا غَلَبَهُ . وهذَا وَجْهٌ حَسَنٌ جِدّاً .

وسُقُوطُ كُلِّ نَجْمٍ مِنْها في ثَلاَثَةَ عَشَرَ يَوْماً . وانْقِضَاءُ الثَّمانِيَةِ والعِشْرِينَ مَعَ انْقِضَاءِ السَّنَةِ . ثُمَّ يَرْجِعُ الأمْرُ إلى النَّجْمِ الأوَّلِ في اسْتِئْنَافِ السَّنَةِ المُقْبِلَةِ .

وإذَا سَقَطَ مِنْها نَجْمٌ ، وطَلَعَ آخَرُ ، وكانَ عِنْدَهُ مَطَرٌ أَوْ رِيحٌ أَوْ حَرٌّ / أَوْ بَرْدٌ نَسَبُوهُ إلَى السَّاقِطِ ، إلَى أَنْ يَسْقُطَ الَّذِي بَعْدَهُ . فإنْ سَقَطَ ، ولَمْ يَكُنْ مَطَرٌ قِيلَ : خَوَى النَّجْمُ ، وأَخْوَى . والرَّدِيفُ النَّجْمُ الَّذِي يَنُوءُ مِنَ المَشْرِقِ إذا انْقَمَسَ[١٧] رَقِيبُهُ في المَغْرِبِ . قال الرَاجِزُ :

---

(١٥) صلة الآية : « إنَّ قَارُونَ كَانَ مِنْ قَوْمِ مُوسى . فَبَغَى عَلَيْهِمْ . وآتَيْنَاهُ مِنَ الكُنُوزِ مَا إنَّ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءُ بالعُصْبَةِ أُولِي القُوَّةِ » . سورة القصص ٢٨ /٧٦ .

(١٦) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد الأموي . من رواة اللغة الكوفيين الفصحاء . ترجمته في الفهرست ٤٨ ، وطبقات النحويين للزبيدي ٢١١ ، وإنباه الرواة ٢ /١٢٠ ، وبغية الوعاة ٢٨٢ ، والمزهر ٢ /٤١٠ ــ ٤١١ .

(١٧) انقمس في المغرب : أي غاب فيه . وأصله انقمس في الماء ، إذا انغمس فيه .

وصَاحِبُ المِقْدَارِ والرَّدِيفُ[18]
أَفْنى الْوُفاً بَعْدَها الْوُفُ

* * *

وسِرَارُ الشَّهْرِ آخِرُ لَيْلَةٍ مِنْهُ ، لِاسْتِسْرَارِ القَمَرِ فيها .

والبَرَاءُ آخِرُ لَيْلَةٍ في الشَّهْرِ ، لِتَبَرُّؤِ القَمَرِ مِنَ الشَّمْسِ .

والمُحَاقُ ثَلاثٌ مِنْ آخِرِ الشَّهْرِ ، لِامِّحَاقِ القَمَرِ فيها .

والفَلْتَةُ أَيْضاً آخِرُ لَيْلَةٍ مِنَ[19] الشَّهْرِ .

والنحِيرَةُ آخِرُ يَوْمٍ مِنَ الشَّهْرِ ، لأَنَّهُ يَنْحَرُ الشَّهْرَ الدَّاخِلَ .

والهِلالُ ثَلاثٌ . ثُمَّ هُوَ قَمَرٌ إلى آخِرِ الشَّهْرِ . ويُقالُ : أَهَلَّ الهِلالُ ، واسْتُهِلَّ ، عَلى فِعْلِ مَا لَمْ يُسَمَّ فاعِلُهُ . وأَهْلَلْنَا نَحْنُ ، إذَا رَأَيْنَاهُ . قالَ الشَّاعِرُ :

إذَا مَا سَلَخْتُ الشَّهْرَ أَهْلَلْتُ غَيْرَهُ
كَفَى قاتِلاً سَلْخِي الشُّهُورَ وإهْلالي[20]

ولَيْلَةُ السَّواءِ لَيْلَةُ ثَلاثَ عَشْرَةَ .

---

(١٨) الشطران لرؤبة بن العجاج من أرجوزة له مطلعها :

ما بال عيني دمعُها ذريفُ
من مَنْزِلاتٍ خِيمُها وقوفُ

وصلة الشطرين قبلهما وبعدهما كما لفقها ناشر ديوان رؤبة ، وروايتها فيه :

وردتُ والليلُ لهُ سُجوفُ
وراكب المقدار والرديفُ
أفنى خلوفاً بعدها خلوفُ
بيعملات سيرها ذريفُ

وصاحب المقدار : هو النجم الغارب في القول الأظهر .

والأرجوزة أو أشطار منها في ديوان رؤبة ١٧٨ . والشطران في اللسان والتاج (ردف) .

(١٩) في حاشية الأصل المخطوط : « الأصل : في » .

(٢٠) البيت في الأزمنة لابن الأجدابي ٣٦ ، واللسان (سلخ) .

والبَدْرُ لأَرْبَعَ عَشْرَةَ . وسُمِّيَ بَدْراً لِامْتِلائِهِ وكَمالِهِ . ويُقالُ : غُلامٌ بَدْرٌ ، وجَارِيَةٌ بَدْرَةٌ ، إذَا تَمَّتْ وكَمَلَتْ . ومَنْ هذَا قِيلَ لِعَشَرَةِ آلافِ دِرْهَمٍ : بَدْرَةٌ ، لِأَنَّها تَمامُ العَدَدِ . وقِيلَ : سُمِّيَ بَدْراً لِمُبَادَرَتِهِ الشَّمْسَ بالطُّلُوعِ ، كَأَنَّهُ يُعْجِلُها المَغِيبَ .

وكُلُّ ثَلاثِ لَيالٍ مِنَ الشَّهْرِ تُسَمَّى بِاسْمٍ . فيُقالُ : ثَلاثُ غُرَرٍ . وغُرَّةُ كُلِّ شَيْءٍ أَوَّلُهُ . ويُقالُ : يَوْمٌ أَغَرُّ ، يُعْنَى بِهِ الشُّهْرَةُ هاهُنا كَشُهْرَةِ الأَغَرِّ مِنَ الخَيْلِ .

وثَلاثٌ نُفَلٌ .

وثَلاثٌ تُسَعٌ ، لأَنَّ أَخِرَ يَوْمٍ مِنْها اليَوْمُ التَّاسِعُ .

وثَلاثٌ عُشَرٌ ، لأَنَّ أَوَّلَ يَوْمٍ مِنْها اليَوْمُ العَاشِرُ .

وثَلاثٌ / بِيضٌ ، لأَنَّها تَبْيَضُّ بِطُلُوعِ القَمَرِ مِنْ أَوَّلِها إلى آخِرِها .

وثَلاثٌ دُرَعٌ ، والقِياسُ دُرْعٌ ، بإسْكَانِ الرَّاءِ ؛ سُمِّيَتْ بذلكَ لِاسْوِدَادِ أَوَائِلِها ، وابْيِضَاضِ سَائِرِها . ومِنْ ذلكَ قَوْلُهُمْ : شَاةٌ دَرْعَاءُ ، إذَا اسْوَدَّ رَأْسُها وعُنُقُها . وابْيَضَّ سَائِرُها .

وثَلاثٌ ظُلَمٌ ، لإظْلامِها .

وثَلاثٌ حَنَادِسُ لِسَوَادِها . والحِنْدِسُ الظُّلْمَةُ . ويُقالُ : لَيْلٌ حِنْدِسٌ . فيُسَمَّى المُظْلِمُ والظُّلْمَةُ جَمِيعاً الحِنْدِسَ .

وثَلاثٌ دَآدِىءُ ، والواحِدَةُ دَأْدَاءٌ .

وثَلاثٌ مُحاقٌ ، لِامِّحاقِ القَمَرِ فيها .

* * *

وِلِلشَّمْسِ مَشْرِقانِ ومَغْرِبانِ . مَشْرِقُ الشِّتَاءِ ، ومَشْرِقُ الصَّيْفِ . وكذلكَ لِلقَمَرِ . وفي القُرْآنِ : ﴿ رَبُّ المَشْرِقَيْنِ ، ورَبُّ المَغْرِبَيْنِ[٢١] ﴾ . والمَشَارِقُ والمَغَارِبُ : مَشْرِقُ الشَّمْسِ في كُلِّ يَوْمٍ

---

(٢١) سورة الرحمن ٥٥ /١٧ .

ومَغْرِبُها .

* * *

والفَجْرُ فَجْرَانِ . يُقالُ لِلأَوَّلِ مِنْهُما : ذَنَبُ السِّرْحَانِ ، والسِّرْحَانُ الذِّئْبُ ، لِأَنَّهُ مُسْتَطِيلٌ صَاعِدٌ . والثَّاني الَّذي يَسْتَصيرُ ويَنْتَشِرُ ، وهُوَ الفَجْرُ الصَّادِقُ ، وهُوَ عَمُودُ الصُّبْحِ .

والصُّبْحُ مَعْرُوفٌ . ويُقالُ لَهُ : ابْنُ ذُكَاءَ . وذُكَاءُ الشَّمْسُ ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ، أَيْ هُوَ ابْنُ الشَّمْسِ .

وأَفْرَادُ النُّجُومِ : الدَّرَارِيُّ التي تَطْلُعُ في آفاقِ السَّمَاءِ . وكَوْكَبٌ دُرِّيٌّ لِبَيَاضِهِ .

وكَوْكَبٌ حَرِيدٌ : مُتَنَحٍّ عَنِ النُّجُومِ .

ويُقالُ لِسُهَيْلٍ : الفَحْلُ ، شُبِّهَ بِفَحْلِ الشَّوْلِ ، لِبُعْدِهِ عَنْها .

وأَفْتَقَ القَوْمُ ، إِذَا لاَحَ لَهُمُ الصُّبْحُ . وأَفْتَقَتِ الشَّمْسُ ، إِذَا بَدَتْ مِنْ فُتُوقِ السَّحَابِ .

والظِّلُّ بالغَدَاةِ ، والفَيْءُ بالعَشِيِّ . ويُقالُ لِلظِّل : التُّبَّعُ ، لِأَنَّهُ يَتْبَعُ الشَّمْسَ .

* * *

اللَّيْلُ والنَّهارُ . وأَصْلُ اللَّيْلَةِ لَيْلِيَةٌ أَوْ لَيْلاَةٌ . ولِهذَا يُجْمَعُ عَلى اللَّيَالي ، وتُصَغَّرُ لُيَيْلِيَةً . ويقالُ : لَيْلَةٌ لَيْلاءُ .

ولَيْلٌ أَلْيَلُ ، إِذَا كانَتْ شدِيدَةً / في الشَّرِّ ؛ ويَوْمٌ أَيْوَمُ ، إِذَا كان شَديداً . ويُقالُ : أَلْيَلْنا ، إِذَا دَخَلْنا في اللَّيْلِ .

والنَّهَارُ لا يُجْمَعُ لِأَنَّهُ جِنْسٌ . فإن احْتَجْتَ إلى جَمْعِهِ قُلْتَ نُهُرٌ . وقُرِىءَ : ﴿ في جَنَّاتٍ ونُهُرٍ (٢٢) ﴾ . وأَصْلُهُ مِنَ السَّعَةِ

---

(٢٢) صلة الآية : « إِنَّ الْمُتَّقِينَ في جَنَّاتٍ ونُهُرٍ ، في مَقْعَدِ صِدْقٍ عِنْدَ مَلِيكٍ

والفُسْحَةِ . وكذلكَ أَصْلُ النَّهَرِ .

واللَّيْلُ لا يُجْمَعُ لأنَّهُ جِنْسٌ . فإنِ احْتَجْتَ إلى جَمْعِهِ ... (٢٣) وتُجْمَعُ اللَّيْلَةُ على ما ذَكَرْنا .

وصَبِيحَةُ اليَوْمِ أَوَّلُهُ . والصُّبْحَةُ النَّوْمُ بالغَدَاةِ . فُلانٌ يَنَامُ الصُّبْحَةَ .

والوَدِيقَةُ حِينَ انْتَعِلَ الظِّلُّ . وهِيَ الهَاجِرَةُ .

وصَامَ النَّهارُ ، إذَا صَارَت الشَّمْسُ في وَسَطِ السَّماءِ .

وابْنَا سَمِيرٍ : اللَّيْلُ والنَّهَارُ . وقِيلَ : السَّمَرُ اللَّيْلُ . ثُمَّ صَارَ الحَدِيثُ باللَّيْلِ سَمَراً .

والمَلَوَانِ اللَّيْلُ والنَّهَارُ . والعَصْرَانِ الغَدَاةُ والعَشِيُّ .

ويُقالُ : لا أُكَلِّمُكَ ما سَمَرَ ابْنَا سَمِيرٍ ،ولا أُكَلِّمُكَ السَّمَرَ والقَمَرَ ، أَيْ مَا أَظْلَمَ اللَّيْلُ . ومَا طَلَعَ القَمَرُ .

والضُّحَى مُؤَنَّثَةٌ . والضَّحَاءُ الوَقْتُ الَّذي بَعْدَ الضُّحَى . وأَضْحى فُلانٌ يَفْعَلُ كَذا .

والظُّهْرُ . وقَدْ أَظْهَرَ الرَّجُلُ .

والعِيدُ . وسُمِّيَ عِيداً ، لأنَّهُ يَعُودُ في كُلِّ سَنَةٍ .

ويُقالُ : نَحَرَتِ اللَّيْلَةُ شَهْرَ كَذَا ، أَيْ هِيَ في أَوَّلِهِ . قالَ :

= مُقْتَدِرٍ » . سورة القمر ٥٤ /٥٤ ــ ٥٥ . وهذه قراءة الجمهور ، بالفتح والإفراد على أنه اسم جنس . وقراءة الجمع بضمتين عن ابن محيصن . والجمع مناسب لجمع جنات . (انظر إتحاف الفضلاء ٤٠٥) .

(٢٣) هنا سقط في الأصل المخطوط لم يُتْرَك له بياض .

وفي الصحاح (أهل) في كلام الجوهري على جمع لفظة أهل : « والجمع أَهْلات وأَهَلات ، وأَهالٍ ، زادوا فيه الياء على غير قياس . كما جمعوا ليلاً على ليالٍ » . وانظر أيضاً الصحاح واللسان (ليل) .

في لَيْلَةٍ نَحَرَتْ شَعْبَانَ أَوْ رَجَبَا (٢٤)

والسَّحَرُ مَعْرُوفٌ . تَقولُ : خَرَجْنا بِسَحَرٍ ، وسُحْرَةً وبِسُحْرَةٍ . هذِهِ اللُّغَةُ العَالِيَةُ . وفي القُرْآنِ :﴿ إلاَّ آلَ لُوطٍ نَجَّيْنَاهُمْ بِسَحَرٍ (٢٥) ﴾ . وأَسْحَرَ القَوْمُ ، إذَا دَخَلوا في السَّحَرِ . فإذَا أَرَدْتَ سَحَرَ يَوْمِكَ قُلْتَ : خَرَجْتُ بِسَحَرٍ ، وسَحَرَ ، لَمْ تَصْرِفْهُ ، لأَنَّهُ مَعْرِفَة .

والغَدَاةُ ، والجَمْعُ غَدَوَاتٌ . وتَقولُ : غَدا الرَّجُلُ في حاجَتِهِ ، يَغْدُو غُدُوّاً . وبَكَرَ يَبْكُرُ ، وبَكَّرَ يُبَكِّرُ ، وهِيَ البُكْرَةُ ، والغُدْوَةُ . فأَمَّا قَوْلُهُ صَلى اللهُ عَلَيْهِ / وسَلَّمَ في حديثِ الجُمُعَةِ : « مَنْ غَسَّلَ واغْتَسَلَ وبَكَّرَ وابْتَكَرَ واسْتَمَعَ ولَمْ يَلْغُ (٢٦) » ، فَمَعْنَاهُ غَسَّلَ جَوَارِحَ الوُضُوءِ ، ثُمَّ اغْتَسَلَ . وإنَّما شُدِّدَ لأَنَّهُ أَرادَ غُسْلاً بَعْدَ غُسْلٍ ، حَتَّى يَتِمَّ ثَلاثَ مَرَّاتٍ . وبَكَّرَ ، أَيْ أَتَى الصَّلاةَ لأَوَّلِ وَقْتِها . وابْتَكَرَ أَدْرَكَ أَوَّلَ الخُطْبَةِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : ابْتَكَرَ الرَّجُلُ ، إذَا أَكَلَ بَاكُورَةَ الفَاكِهَةِ ، وهِيَ أَوَّلُها .

والغَلَسُ مُسْتَرَقُ الظَّلامِ عِنْدَ إقْبَالِ الصُّبْحِ غَلَّسَ الرَّجُلُ ، إذَا خَرَجَ بِغَلَسٍ .

وهَجَّرَ ، إذَا خَرَجَ في الهَاجِرَةِ . والهَاجِرَةُ والهَجِيرُ نِصْفُ النَّهارِ .

والعَشِيَّةِ ، والجَمْعُ عَشَايَا وعَشِيَّاتٌ . وتَقولُ : العَدَايا والعَشَايا . والأَصْلُ في العَدَايَا غَدَوَاتٌ . وإنَّما يَقولُونَ : غَدَايَا ، لِمَكانِ عَشَايَا ، كَما

---

(٢٤) هذا عجز بيت لعمرو بن أحمر الباهلي صدره :

ثم استمرَّ عليه واكفٌ هَمِعُ

ويبدو أنه وصف ثور الوحش في ليلة برد ومطر . والبيت في التاج والصحاح واللسان (نحر) .

(٢٥) صلة الآية : « كَذَّبَتْ قَوْمُ لُوطٍ بِالنُّذُرِ . إنَّا أَرْسَلْنا عَلَيْهِمْ حَاصِباً إلا آلَ لُوطٍ نَجَّيْناهُمْ بِسَحَرٍ ، نِعْمَةً مِنْ عِنْدِنَا كَذلِكَ نَجْزي مَنْ شَكَرَ » . سورة القمر ٥٤ /٣٣ ــ ٣٥ .

(٢٦) هذا من حديث يوم الجمعة . واستمع : أي استمع للخطيب . ولم يلغ : أي لم يلغ في الكلام .

وانظر الحديث وشرحه أيضاً في النهاية لابن الأثير ١ /١٠٩ ، ٣ /١٨٢ ، واللسان (بكر ، غسل) .

يَقُولُونَ مَعَ مأْجُورٍ : مَأْزُورٌ [٢٧] ، وأَصْلُهُ مَوْزُورٌ . وإِنَّما قِيلَ : مَأْزُورٌ ، لِمكَانِ مَأْجُورٍ .

وجُنْحُ اللَّيْلِ قِطْعَةٌ مِنْهُ نَحْوُ النِّصْفِ ، كَأَنَّ اللَّيْلَ مَالَ بِها . والجُنُوحُ المَيْلُ .

وتَقولُ : رَاحَ الرَّجُلُ ، يَرُوحُ رَوَاحاً ، إِذَا خَرَجَ عِشَاءً .

ويُقالُ لِلْعَشِيِّ : الأَصِيلُ .

والقَصْرُ والعَصْرُ إِلى تَطْفِيلِ الشَّمْسِ . ثُمَّ الطَّفَلُ .

والجُنُوحُ إِذَا جَنَحَتِ الشَّمْسُ لِلْمَغِيبِ .

قالَ جَرِيرٌ :

رُوحُوا العَشِيَّةَ رَوْحَةً مَذْكُورَةً إِنْ مُتْنَ مُتْنَ ، وإِنْ حَيِينَ حَيِينا [٢٨]

ويُقالُ : مَضَى هَزِيعٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وهَدْءٌ مِنَ اللَّيْلِ ، وذلكَ مِنْ أَوَّلِهِ إِلى ثُلُثٍ مِنْهُ .

وجَوْزُاللَّيْلِ وَسَطُهُ . وجُهْمَتُهُ أَوَّلُ مَآخِيرِهِ . والبُلْجَةُ آخِرُهُ . والسُّدْفَةُ مَعَ الفَجْرِ . والتَّنْوِيرُ عِنْدَ الصَّلاةِ .

والخَيْطُ الأَبْيَضُ بَيَاضُ النَّهارِ ، والخَيْطُ الأَسْوَدُ سَوَادُ اللَّيْلِ .

والشَّفَقُ شَفَقَانِ ، الأَحْمَرُ والأَبْيَضُ . وسُمِّيَ شَفَقاً ، لِأَنَّهُ

---

(٢٧) ومنه الحديث : « ارْجِعْنَ مَأْجوراتٍ غيرَ مأْزوراتٍ » ، أي غير آثمات . وقياسه موزورات ، لأنه من وَزَر ، فهو موزور . ولكنه أتبعه بمأجورات ليأتلف اللفظان ويزدوجا .

وانظر الحديث وشرحه في النهاية ٤ /٢٣١ ، والصحاح واللسان (وزر) .

(٢٨) البيت من قصيدة لجرير يهجو فيها الأخطل ، مطلعها :

أمسيت إذ رحل الشبابُ حَزِينا ليت الليالِيَ قبل ذاكَ فَنِينا

وصلة البيت وروايته في ديوان جرير :

كلَّفتُ حاجةَ ما أكلّفُ مُضْمَراً مثلَ القِنِيِّ من الشَّراء بُرِينا

روحوا العشيةَ روحةً مذكورة إن جِرْنَ جِرْنا ، أو هُدِينَ هُدِينا

ورَمَوْا بهن سواهما عُرضَ الفلا إن متن متن .....

والقصيدة في ديوان جرير ٤٧٥ ــ ٤٧٧ . والبيت مع آخرين من القصيدة قبله في المنازل والديار ١ /٩٧ .

حُمْرَةٌ وبَيَاضٌ لَيْسَ بالمُحْكَمِ . ومِنْهُ يُقالُ : ثَوْبٌ شَفَقٌ ، إذَا كانَ رَقِيقاً مُهَلْهَلاً .

فَصْلٌ آخَرُ

/ الصَّبُوحُ شُرْبُ الغَدَاةِ . يُقالُ : اصْطَبَحَ الرَّجُلُ . وصَبَحَهُ غَيْرُهُ ، بالتَّخْفِيفِ . وهُوَ مُصْطَبِحٌ ، ومَصْبُوحٌ ، وصَبْحَانُ أيْضاً .

والغَبُوقُ شُرْبُ العَشِيِّ . وقد اغْتَبَقَ الرَّجُلُ .

والجَاشِرِيَّةُ حِينَ يَطْلُعُ الفَجْرُ . وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : جَشَرَ الصُّبْحُ ، إذَا بَدَا .

والقَيْلُ شُرْبُ نِصْفِ النَّهارِ . وقد اقْتَالَ الرَّجُلُ .

فَصْلٌ آخَرُ

الحُقْبُ والحِقْبَةُ الدَّهْرُ ، والجَمْعُ أحْقَابٌ وحِقَبٌ . وقِيلَ : الحِقْبَةُ السَّنَةُ .

والأبَدُ ، والجَمْعُ آبَادٌ . وكذلكَ المُسْنَدُ . يُقالُ : لا أُكَلِّمُكَ يَدَ المُسْنَدِ .

والبُرْهَةُ مِنَ الدَّهْرِ القِطْعَةُ مِنْهُ . والقَرْنُ ثَمانُونَ سَنَةً .

والعَامُ ، والجَمْعُ أعْوَامٌ . ومَضَى عامٌ أوَّلُ . وكُنْتُ عَاماً أوَّلَ حَاجّاً ، يُنَوَّنُ العَامُ ، ولا يُنَوَّنُ أوَّلُ ، في قَوْلِ بَعْضِهِمْ . وقالَ آخَرُونَ : يُنَوَّنانِ .

أسْمَاءُ الأيَّامِ في الجَاهِلِيَّةِ

كانُوا يُسَمُّونَ الأحَدَ أوَّلَ ، والاثْنَيْنِ أهْوَنَ ، والثُّلاثاءَ جُبَاراً ، والأرْبِعَاءَ دُباراً ، والخَمِيسَ مُؤْنِساً ، والجُمُعَةَ عَرُوبَةَ ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ، ولا يَدْخُلُها الألِفُ واللاَّمُ إلاَّ في ضَرُورَةِ الشِّعْرِ ، والسَّبْتَ شِيَاراً .

وأيَّامُ العَجُوزِ : صِنٌّ ، وصِنَّبْرٌ ، ووَبْرٌ ، ومُطْفِىءُ الجَمْرِ ، ومُكْفِىءُ الظُّعُنِ .

ويقال لِليَوْمِ بَعْدَ النَّحْرِ : القَرُّ ؛ لإنّ النَّاسَ يَسْتَقِرُّونَ فِيهِ بِمِنىً . ويَوْمُ النَّفْرِ اليَوْمُ الَّذي بَعْدَهُ ، لإنَّهُمْ يَنْفِرُونَ فِيهِ .

والأيَّامُ المَعْلُومَاتُ عَشْرُ ذِي الحِجَّةِ . والأيَّامُ المَعْدُودَاتُ أيَّامُ التَّشْرِيقِ ، وسُمِّيَتْ بِذلكَ لإنَ اللَّحْمَ يُشَرَّقُ فِيها .

والشَّهْرُ مَعْرُوفٌ ، وسُمِّيَ شَهْراً لِشُهْرَتِهِ .

* * *

أخْبَرَنا أبُو أحْمَدَ ، عَنْ أبِي عُمَرَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ، قالَ : كانَ المُحَرَّمُ عِنْدَهُمْ شَهْراً حَرَاماً ، لا يُغِيرونَ فِيهِ . وكانَ صَفَرُ شَهْرَ جَدْبٍ ، تَصْفِرُ / فِيهِ المِيَاهُ ، ويَرْتَحِلُونَ فِيهِ إلى المِيرَةِ . وتِلْكَ المِيرَةُ تُسَمَّى الصَّفْرِيَّةَ . فَيَمْنَعُهُمْ ذلكَ عَنِ الغَارَةِ . وكانَ شَهْرَا رَبِيعٍ شَهْرَيْ(٢٩) خِصْبٍ ، يَرْعَوْنَ فِيهِما ، ولاَ يَحْتَاجُونَ إلى الغَارَةِ . وجُمَادَى وجُمَادَى شَهْرَيْ(٣٠) قُرٍّ ، تَجْمَدُ فِيهِما المِيَاهُ . وكانَ رَجَبٌ يُعَظَّمُ . يُقالُ : رَجَّبْتُ الرَّجُلَ ، إذَا عَظَّمْتَهُ . ورَجُلٌ رَجِيبٌ . ولا يَرَوْنَ الغَارَةَ فِيهِ . وكانَ شَعْبَانُ شَهْراً تَتَشَعَّبُ فِيهِ القَبَائِلُ ، لِقَصْدِ المُلُوكِ ، والتِماسِ العطِيَّةِ ، ورَمَضَانُ شَهْرَ حَرٍّ ، تَرْمَضُ فِيهِ الإبِلُ ، فَلا يَقْدِرُونَ عَلى المَسِيرِ ، وكانَ ذلكَ عِنْدَ تَسمِيةِ الشُّهُورِ . ثُمَّ تَخْتَلِفُ اوْقَاتُها لإنَّها قَمَرِيَّةٌ ، وذُو القِعْدَةِ شَهْراً حَرَاماً ، يَقْعُدُونَ في بُيُوتِهِمْ فِيهِ ، وذُو الحِجَّةِ شَهْراً حَرَاماً يَتَشَاغَلونَ فِيهِ بالحَجِّ ، وكانَ شَوَّالٌ شَهْرَ الغَارَةِ . وأنْشَدَ قَوْلَ أوْسٍ(٣١) :

أأبَا دُلَيْجَةَ ، مَنْ لِحيٍّ مُفْرَدٍ فَزِعٍ مِنَ الأعْدَاءِ في شَوَّالِ(٣٢)

---

(٢٩) في الأصل المخطوط : شهرا خصب ، وهو غلط .

(٣٠) في الأصل المخطوط : شهرا قر ، وهو غلط ، يدل عليه سياق الكلام .

(٣١) هو أوس بن حجر ، شاعر تميم في الجاهلية . ترجمته في طبقات الشعراء ٨١ ــ ٨٢ ، والشعراء ١٥٤ ــ ١٦١ ، والأغاني ١٠ /٥ ــ ٨ ، والخزانة ٢ /٢٣٥ ــ ٢٣٦ ، ومعاهد التنصيص ١ /١٣٢ ــ ١٣٥ .

(٣٢) البيت مطلع قصيدة أو هو بيت من قصيدة لأوس في رثاء أبي دُجَالةَ فَضالةَ بن كَلَدَة أحد بني أسد بن خزيمة .
والبيت أول تسعة أبيات من القصيدة في ديوان أوس ١٠٧ ــ ١٠٨ . والبيت في مقاييس اللغة ٣ /٢٩٨ ، واللسان (صقع) .

وسُمِّيَ شَوْالاً لإنَّ الإبِلَ تَحْمِلُ فِيهِ ، فَتَشُولُ بأذْنَابِها .

فَصْلٌ

الكَوَاكِبُ التِّي تَعْرِفُها العَرَبُ ، وتَذْكُرُها في أشْعارِها ، الجَدْيُ الَّذي تُعْرَفُ بِهِ القِبْلَةُ . وهُوَ مِنْ بَنَاتِ نَعْشٍ الصُّغْرَى . وبَنَاتُ نَعْشٍ الصُّغْرَى بِقُرْبِ الكُبْرَى ، وعَلى تأْلِيفِها ، أرْبَعَةٌ نَعْشٌ ، وثَلاثٌ بَنَاتٌ . فَمِنَ الأرْبَعَةِ الفَرْقَدَانِ ، وهُمَا مُتَقَدِّمَانِ . ومِنَ البَنَاتِ الجَدْيُ ، وهُوَ آخِرُها . والسُّهَا كَوْكَبٌ خَفِيٌّ في بَنَاتِ نَعْشٍ الكُبْرَى ، يَمْتَحِنُ النَّاسُ بِهِ أبْصَارَهُمْ . وقِيلَ في المَثَلِ : أُرِيها السُّهَا ، وتُرِينِي القَمَرَ(٣٣) » .

والفَكَّةُ كَوَاكِبُ مُسْتَدِيرَةٌ خَلفَ السِّمَاكِ الرَّامِحِ . والعَامَّةُ تُسَمِّيها قَصْعَةَ المَسَاكِينِ . وقُدَّامَ الفَكَّةِ السِّماكُ الرَّامِحُ . وسُمِّي رَامِحاً بِكَوْكَبٍ يَقْدُمُهُ ، يَقولُونَ هُوَ رُمْحُهُ .

والسِّماكُ / الأعْزَلُ حَدُّ مَا بَيْنَ الكَواكِبِ اليَمانِيَةِ والشَّامِيَّةِ . سُمِيَ أعْزَلَ كَأنَّهُ لا سِلاَحَ مَعَهُ ، كَما كانَ مَعَ الآخَرِ الرُّمْحُ .

والنَّسْرُ الوَاقِعُ ثَلاثَةُ أنْجُمٍ كأنَّها أثَافٍ . وبإزَائِهِ النَّسْرُ الطَّائِرُ ، وهُوَ ثَلاثَةُ أنْجُمٍ مُصْطَفَّةٌ . وإنَّما قِيلَ لِلأوَّلِ واقِعٌ ، لأنَّهُمْ جَعَلوا اثْنَيْنِ مِنْها جَنَاحَيْهِ ، ويَقُولُونَ قَدْ ضَمَّهُما إلَيْهِ ، كَأنَّهُ طَائِرٌ وَقَعَ . وقِيلَ لِلآخَرِ طائِرٌ ، لإنَّهُمْ يَجْعَلُونَ اثْنَيْنِ مِنْها جَنَاحَيْهِ ، ويَقُولُونَ قَدْ بَسَطَهُما ، كَأنَّهُ طائِرٌ يَطِيرُ . والعَامَّةُ تُسَمِّيها المِيزَانَ .

والخَضِيبُ كَفُّ الثُّرَيَّا المَبْسُوطَةُ . ولَها كَفٌّ أُخْرَى ، يُقالُ لَهَا الجَذْمَاءُ ، وهِيَ أسْفَلَ الشَّرَطَيْنِ .

والعَيُّوقُ في طَرَفِ المَجَرَّةِ الأيْمَنِ ، يَطْلُعُ مَعَ الثُّرَيَّا سَوَاءً . فنُسِبَ إلَيْها ، فيُقَالُ : عَيُّوقُ الثُّرَيَّا .

---

(٣٣) هذا مثل للعرب يضربونه لمن يغالط فيما لا يخفى . وانظر المثل في الأنواء لابن قتيبة ١٤٨ ، ومجمع الأمثال ١ /٢٩١ ، والأزمنة لابن الأجدابي ٦٧ .

قالَ حَاتِمٌ (٣٤) :

وقدْ لاَحَ عَيُّوقُ الثُّرَيَّا فعَرَّدَا (٣٥)

وعَلى أثَرِهِ كَوَاكِبُ ثَلاثَةٌ بَيِّنَةٌ يُقالُ لَها الأَعْلامُ . وأَسْفَلَهُ نَجْمٌ يُقالُ لَهُ : رِجْلُ العَيُّوقِ .

وسُهَيْلٌ كَوْكَبٌ أَحْمَرُ مُنْفَرِدٌ عَنِ الكَوَاكِبِ ، لِقُرْبِهِ مِنَ الأُفُقِ ، تَرَاهُ كأَنَّهُ يَضْطَرِبُ . قَالَ الشَّاعِرُ :

أُرَاقِبُ لَوْحاً مِنْ سُهَيْلٍ كَأَنَّهُ
إِذَا مَا بَدَا مِنْ آخِرِ اللَّيْلِ يَطْرِفُ(٣٦)

وهُوَ مِنَ الكَواكِبِ اليَمانِيَةِ . ومَطْلَعُهُ عِنْ يَسَارِ مُسْتَقْبِلِ قِبْلَةِ العِرَاقِ .

وفي مَجْرَى قَدَمَيْ سُهَيْلٍ كَوَاكِبُ بِيضٌ لا تُرَى بالعِرَاقِ ، يُسَمِّيها أَهْلُ الحِجَازِ الأَعْيَارَ .

---

(٣٤) هو أبو عدي حاتم بن عبد الله بن سعد من طيء الذي يضرب المثل بجوده . ترجمته في الشعراء ١٩٣ ــ ٢٠٣ ، والأغاني ١٦ /٩٣ ــ ١٠٥ ، وجمع المثال ١ /١٨٢ ــ ١٨٣ ، واللآلي ٦٠٦ ــ ٦٠٧ ، والخزانة ١ /٤٩١ ــ ٤٩٥ ، ٢ /١٦٢ ــ ١٦٦ .

(٣٥) هذا عجز بيت لحاتم هو مطلع قصيدة له يفخر فيها بمكارمه . صدره مع صلته بعده :

وعاذلةٍ هَبَّتْ بليلٍ تلومني ..... وقد لاح .....
تلوم على إعطائي المالَ ضلةً إذا ضنّ بالمالِ البخيلُ وصَرَّدا

قوله « عردا » أي غاب ، وقد يكون التعريد الميل والعدول (الأنواء لابن قتيبة ٣٤) .

والقصيدة في ديوان حاتم ١٠٩ . والبيت في الأنواء لابن قتيبة ٣٤ ، والمعاني الكبير ٤٣٠ .

(٣٦) البيت لِجران العَوْد عامر بن الحارث النميري العامري من قصيدة له في الغزل مطلعها :

ذكرت الصبا فانهلّت العين تذرف وراجعك الشوق الذي كنت تعرف

وصلة البيت قبله :

فبتُّ كأن العين أفنان سِدْرةٍ عليها سَقِيط من ندى الطل ينطِفُ
أراقب لوحاً من ....

أراقب لوحاً : أي بريقاً .

والقصيدة في ديوان جران العود ، ومنهى الطلب [٤٧ ب ــ ٤٩ أ] . والبيت في البيان ٤ /٤٠ ، والحيوان ٣ /٥٢ ، ٥ /٥٩٨ ، والأنواء ١٥٣ .

والشِّعْرَيَانِ إِحْدَاهما [٣٧] العَبُورُ ، وهِيَ في الجَوْزَاءِ . والأُخْرَى الغُمَيْصَاءُ . ومَعَ كُلِّ وَاحِدَةٍ مِنْهُما كَوْكَبٌ يُقالُ لَهُ المِرْزَمُ ، فَهُما مِرْزَمَا الشِّعْرَيَيْنِ .

والسُّعُودُ عَشَرَةٌ ، أَرْبَعَةٌ مِنها يَنْزِلُ القَمَرُ بِها ، وقدْ ذَكَرْنَاهَا [٣٨] . والسِّتَّةُ : سَعْدُ نَاشِرَةَ ، وسَعْدُ المَلِكِ ، وسَعْدُ البِهَامِ ، / وسَعْدُ الهُمَامِ ، وسَعْدُ بَارِعٍ ، وسَعْدُ مَطَرٍ . وكُلُّ سَعْدٍ مِنْهَا كَوْكَبَانِ ، بَيْنَ كُلِّ كَوْكَبَيْنِ قَدْرُ ذِرَاعٍ في رَأْيِ العَيْنِ .

الحَرُّ والبَرْدُ

الحَرُّ جُمِعَ أَحارِرَ . ولا أَعْرِفُ مَا صِحَّةُ هذا الجَمْعُ .

والعَكِيكُ شِدَّةُ الحَرِّ .

والوَمَدُ نُدُوَّةٌ وكَرْبٌ يَكونُ في الهَوَاءِ . يَوْمٌ وَمِدٌ .

والنَّاجِرُ أَشَدُّ مَايَكُونُ مِنَ الحَرِّ في أي شَهْرٍ كانَ . وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : نَجَرَ الرَّجُلُ ، يَنْجُرُ ، إِذَا شَرِبَ ولَمْ يَرْوَ .

والبَرْدُ والقُرُّ سَوَاءٌ . والقَرُّ البَارْدُ .

والسَّبْرَةُ شِدَّةُ البَرْدِ . غَدَاةٌ سَبْرَةٌ : شَدِيدَةُ البَرْدِ . وفي الحَدِيثِ : « إِسْبَاغُ الوُضُوءِ في السَّبَرَاتِ [٣٩] » .

وشَيْبَانُ ومَلْحَانُ شَهْرا قُمَاحٍ ، وهُما اللَّذَانِ يُقالُ لَهُما كانُونُ وكانُونُ . وسُمِّيا بذلكَ لِبَيَاضٍ فِيهِما مِنَ الصَّقِيعِ . وسُمِّيَا شَهْرا قُمَاحٍ ،

---

(٣٧) في الأصل المخطوط : أحدهما ، وهو غلط .

(٣٨) ذكرها آنفاً في نجوم زمن الشتاء من فصل (منازل القمر) من هذا الباب .

(٣٩) في الفائق ١ /٥٦١ : « ثَلاثٌ كَفَّاراتٌ : إسباغُ الوضوء في السبرات ، ونقلُ الأقدام إلى الجماعات ، وانتظار الصلاة بعد الصلاة » . وفيه : « السبرة : شدة البرد ... سُمِّيت بذلك لأنها محنة الله وبلاؤه . من قولك : اسْبُرْ ما عند فلان ، أي ابْلُهُ » .
وانظر أيضاً اللسان (سبر) ، وفيه رواية أخرى للحديث ، والنهاية لابن الأثير ٢ /١٥٢ .

لإنَّ الإبِلَ إذَا وَضَعَتْ رُؤوسَها فِيهما لِلشُّرْبِ آذَاها بَرْدُ المَاءِ ، فَقَمَحَتْ ، أَيْ رَفَعَتْ رُؤوسَها . ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالىَ : ﴿ فَهُمْ مُقْمَحُونَ[٤٠] ﴾ .

والتُّهَمُ شِدَّةُ الحَرِّ . ومِنْهُ اشْتِقَاقُ تِهَامَةَ .

وَيومٌ حَمْتٌ ، ومَحْتٌ : شَدِيدُ الحَرِّ .

ومَتَحَ النَّهَارُ ، وأُمْتَحَ ، إذَا امْتدَ . وأَمَّا المَاتِحُ فالمُسْتَقِي . والمَاتِحُ : الَّذي يَمْلأُ الدَّلْوَ أَسْفَلَ البِئْرِ ، وذلكَ إذَا قَلَّ المَاءُ . ويَجيءُ هذَا فيما بَعْدُ .

ويُقالُ : أَنْصَفَ النَّهارُ ، إذَا بَلَغَ نِصْفَهُ ، وكُلُّ شَيْءٍ بَلَغَ نِصْفَهُ فَقَدْ أَنْصَفَ ، بالأَلِفِ ، وإذَا بَلَغَ نِصْفَ غَيْرِهِ فَقَدْ نَصَفَ . يُقَالُ : نَصَفَ المَاءُ القَدَحَ ، يَنْصُفُهُ . وقَدَحٌ نَصْفَانُ .

---

(٤٠) صلة الآية : « لَقَدْ حَقَّ القَوْلُ عَلَى أَكْثَرِهِمْ ، فَهُمْ لا يُؤْمِنُونَ . إنَّا جَعَلْنَا فِي أَعْنَاقِهِمْ أَغْلالاً ، فَهِيَ إلَى الأَذْقَانِ ، فَهُمْ مُقْمَحُونَ » . سورة يس ٣٦ /٧ ــ ٨ .

البـاب التـاسـع عشـر

في ذِكْرِ الرِّيَاحِ

الرِّيحُ مُؤَنَّثَةٌ ، والجَمْعُ / رِياحٌ وأَرْوَاحٌ . وجَاءَ في بَيْتٍ رِيحٌ كأَنَّها جَمْعُ رِيحَةٍ . والرِّيَاحُ أَرْبَعٌ : الشَّمَالُ ، وهِيَ التِّي تَجيءُ عَنْ يَمينِكَ إِذَا اسْتَقْبَلْتَ قِبْلَةَ العِرَاقِ . وهِيَ في الصَّيْفِ حَارَّةٌ . واسْمُها البَارِحُ ، والجَمْعُ البَوَارِحُ . والجَنُوبُ تُقَابِلُها . والصَّبَا مِنْ مَطْلَعِ الشَّمْسِ ، وهِيَ القَبُولُ . والدَّبُورُ تُقَابِلُها . ويُقالُ لِلصَّبَا إِيرٌ وهِيرٌ ، وأُيِّرٌ وهَيِّرٌ ، عَلى مِثَالِ (فَيْعِل) .

ويُقالُ لِلشَّمالِ : شَمْأَلٌ وشَأْمَلٌ .

وشَمَلَتِ الرِّيحُ : صَارَتْ شَمَالاً ، ودَبَرَتْ : صَارَتْ دَبُوراً ، وجَنَبَتْ : صَارَتْ جَنُوباً ، وصَبَتْ : صَارَتْ صَبَاً . كُلُّ ذلكَ بِغَيْرِ أَلِفٍ .

ويُقالُ : أَشْمَلَ القَوْمُ ، وأَجْنَبُوا وأَصْبَوْا ، ودَخَلُوا في الشَّمالِ والجَنُوبِ والصَّبَا .

وكُلُّ رِيحٍ جَاءَتْ بِيْنَ رِيحَيْنِ فَهِيَ نَكْبَاءُ .

والسَّمُومُ الرِّيحُ الحَارَّةُ إِذَا هَبَّتْ نَهَاراً . فإِذَا هَبَّتْ لَيْلاً فَهِيَ الحَرُورُ . وقدْ تَكُونُ الحَرُورُ نَهاراً .

والهَيْفُ الرِّيحُ الحَارَّةُ أَيْضاً .

والرَّيْدَانَةُ ، قَالُوا الزَّوْبَعَةُ . وقِيلَ : هِيَ الرِّيحُ اللَّيِّنَةُ ، وهُوَ أَصَحُّ .

وريحٌ سَيْهُوجٌ ، وسَيْهُوكٌ : شَدِيدَةٌ تَسْفِي التُّرَابَ .

ويُقالُ لِلرِّيَاحِ : الرَّامِسَاتُ والرَّوَامِسُ ، لِأَنَّها إِذا هَبَّتْ رَمَسَتِ الآثارِ ،

أَيْ دَفَنَتْها فَلَمْ تَتَبَيَّنْ . والرَّمْسُ الدَّفْنُ .

ويُقالُ : دَبُورٌ نَكْلٌ ، وشَمَالٌ عَرِيَّةٌ ، وحَرْجَفٌ بَارِدَةٌ ، وجَنُوبٌ جَخُوجٌ ، وصَباً حَنُونٌ .

والمَرْوَحَةُ ، بالفَتْحِ ، المَوْضِعُ الَّذي تَتَخَرَّقُ فِيهِ الرِّيحُ . والمِرْوَحَةُ ، بالكَسْرِ مَعْرُوفَةٌ .

والنَّسِيمُ أَوَّلُ كُلِّ رِيحٍ .

والغَسَرُ مَا تَطْرَحُهُ في الغَدِيرِ . تَغَسَّرَ الغَدِيرُ .

والسَّفِيرُ مَا تَجْمعُهُ الرِّيحُ إلىَ / أَصْلِ الشَّجَرِ وغَيْرِها .

ويُوْمٌ سَاكِنٌ : لا رِيحَ فِيهِ . ويَوْمٌ رَاحٌ ؛ ولَيْلَةٌ رَاحَةٌ ، إذَا كَانَتْ طَيِّبَةَ الرِّيحِ .

ورِيحٌ خَرِيقٌ : شَدِيدَةُ الهُبُوبِ . ورِيحٌ زَعْزَعٌ ، وزَفْزَفٌ : لَها صَوْتٌ . ورِيحٌ صَرْصَرٌ ، قِيلَ : بَارِدَةٌ ، مِنَ الصِّرِّ ؛ وقِيلَ : لَها صَوْتٌ . ويَجُوزُ أَنْ تَجْمَعَ المَعْنَيَيْنِ .

والهَبْوَةُ غُبَارٌ سَاطِعٌ في الهَوَاءِ ، كَأَنَّهُ دُخَانٌ . والجَمْعُ هَبَوَاتٌ . وهَبَا الرَّمَادُ يَهْبُو ، إذَا اخْتَلَطَ بالتُّرابِ وهَمَدَ . وتُرَابٌ هَابٍ . والهَبَاءُ دُقَاقُ التُّرابِ ، سَاطِعُهُ ومَنْثُورُهُ عَلى وَجْهِ الأَرْضِ . والهَبَاءُ المُنْبَثُّ مَا نَرَاهُ في ضَوْءِ الشَّمْسِ في البَيْتِ .

البـــاب العشـــرون

في ذِكْرِ السَّحَابِ والمَطَرِ

تَقولُ : سَحَابَةٌ وسَحَابَتَانِ . والجَمْعُ سَحَابٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ . وفي القُرْآنِ : ﴿وَيُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ[1]﴾ . وغَمَامَةٌ وغَمَامَتَانِ . والجَمْعُ غَمَامٌ مِثْلُهُ . وقدْ تُجْمَعُ الغَمَامَةُ غَمَائِمَ ، والسَّحَابَةُ سَحَائِبَ .

والغَيْمُ ، والجَمْعُ غُيُومٌ . وقدْ غَامَتِ السَّمَاءُ ، تَغِيمُ غَيْماً .

ويُقالُ لِما رَقَّ مِنَ السَّحَابِ : عَمَاءٌ .

والسَّمَاءُ أَيْضاً السَّحَابُ ، وهُوَ المَطَرُ ، والجَمْعُ أَسْمِيَةٌ . والجَمْعُ سُمِيٌّ .

والمُزْنُ السَّحَابُ ، الوَاحِدَةُ مُزْنَةٌ .

ويُقالُ : سَحَابَةٌ حَمَّاءُ ، إذَا كانَتْ سَوْدَاءَ .

والصَّبِيرُ مِنَ السَّحَابِ : الأَبْيَضُ المُتَرَاكِبُ .

والسُّدُّ النَّشْءُ الأَسْوَدُ .

والمَخِيلَةُ : التِي تَرَاهَا خَلِيقَةً بالمَطَرِ ؛ وهُوَ الخَالُ أَيْضاً .

والعَارِضُ السَّحَابَةُ التِي تَرَاهَا في نَاحِيَةٍ مِنَ السَّمَاءِ .

والجِلْبُ أَبْعَدُ وأَضْيَقُ مِنَ العَارِضِ .

---

(١) صدر الآية : « هُوَ الذي يُرِيكُمُ البَرْقَ خَوْفاً وطَمَعاً ، ويُنْشِئُ السَّحَابَ الثِّقَالَ » . سورة الرعد ١٣ /١٢ .

ويقالُ : سَحَابٌ رُكَامٌ ، إذَا تَرَاكَمَ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ .

والرَّبَابُ مَا تَعَلَّقَ مِنَ / السَّحَابِ عِنْدَ المَطَرِ ، الوَاحِدَةُ رَبَابَةٌ .

والرَّيِّقُ أَوَّلُ السَّحَابِ المَاطِرِ .

والكَنَهْوَرُ السَّحَابُ الضِّخَامُ البِيض . غَمَامَةٌ كَنَهْوَرَةٌ .

والقَزَعُ قِطَعُ السَّحَابِ المُتَفَرِّقَةُ في السَّمَاءِ .

والجَفْلُ والجَهَامُ السَّحَابُ الَّذي هَرَاقَ مَاءَهُ .

والحَبِيُّ الغَيْمُ القَرِيبُ الحَسَنُ .

والضَّبَابُ شِبْهُ الدُّخَانِ يُظَلِّلُ السَّمَاءَ .

والطَّخَارِيرُ السَّحَابُ الصِّغَارُ ، الوَاحِدَةُ طُخْرُورٌ .

والعَيَايَةُ ظِلُّ السَّحَابَةِ . وقِيلَ : هِيَ السَّحَابَةُ أَيْضاً .

والمُكْفَهِرُّ السَّحَابُ الضِّخَامُ .

والنِّشَاصَةُ السَّحَابَةُ الطَّوِيلَةُ البَيْضَاءُ ، والجَمْعُ نِشَاصٌ .

وطُرَّةُ الغَيْمِ أَبْعَدُ مَايُرَى مِنْهُ .

والزِّبْرِجُ السَّحَابَةُ فِيها سَوَادٌ وبَيَاضٌ . ويُقالُ لِقَوْسِ قُزَحَ : القَسْطَلاَنُ .

والخُمْرَةُ التي في السَّحَابِ وفي قَوْسِ قُزَحَ النُّدْأَةُ .

أَسْمَاءُ المَطَرِ

القِطْقِطُ أَصْغَرُ المَطَرِ . والرَّذَاذُ فَوْقَهُ . يُقالُ : قَطْقَطَتِ السَّمَاءُ ، وأَرَذَّتْ . والطَّشُّ فَوْقَ القِطْقِطِ والرَّذَاذِ . والبَغْشُ فَوْقَ الطَّشِّ . بَغَشَتِ السَّمَاءُ بَغْشاً . والغَبْيَةُ فَوْقَ البَغْشَةِ . أَغْبَتِ السَّمَاءُ ، فَهِيَ مُغْبِيَةٌ ، إغْبَاءً .

والدِّيمَةُ المَطَرُ الدَّائِمُ ، لَيْسَ فِيهِ رَعْدٌ ولا بَرْقٌ ، أَقَلُّها ثُلُثُ النَّهارِ ، أَوْ ثُلُثُ اللَّيْلِ . والتَّهْتَانُ نَحْوَ الدِّيمَةِ . كذلكَ الهَضْبُ والهَطْلُ . هَضَبَتِ

السَّمَاءُ هَضْباً . وهَطَلَتْ هَطْلاً وهَطَلاناً .

والدَّجْنُ والدُّجُنَّةُ إلْبَاسُ الغَيْمِ مَعَ المَطَرِ . يَوْمٌ دَجْنٌ ، ويَوْمٌ مَدْجُونٌ . والرِّهْمَةُ ، والجَمْعُ رِهَمٌ ورِهَامٌ ، وهِيَ نَحْوُ الدِّيَمَةِ . والدَّسَّةُ المَطْرَةُ الخَفِيفَةُ . ويُقالُ : دِيَمَةٌ وَطْفَاءُ ، وهِيَ السَّحُّ الحَثِيثَةُ .

والقَطْرُ ، والجَمْعُ قِطَارٌ ، مَعْرُوفٌ .

والذِّهَابُ ، جَمْعُ ذِهْبَةٍ ، المَطَرُ كُلُّهُ ، ضَعِيفُهُ وشَدِيدُهُ .

والرَّشُّ / القَطْرُ القَلِيلُ الخَفِيفُ . أَرَشَّتِ السَّمَاءُ إرْشَاشاً . والاسْمُ الرَّشُّ والرَّشَاشُ .

والوَابِلُ أَغْزَرُ المَطَرِ وأَعْظَمُهُ . وَبِلَتِ الأَرْضُ ، فَهِيَ مَوْبُولَة .

والجَوْدُ المَطَرُ الكَثِيرُ . وقَدْ جَادَتِ السَّمَاءُ جَوْداً . ورَوْضٌ مَجُودٌ . وقَدْ جِيدَ الرَّوضُ ، يُجادُ .

والدِّرَّةُ التِّي يَتْبَعُ بَعْضُها بَعْضاً .

والرِّكُّ المَطَرُ الضَّعِيفُ الَّذي لا يَنْفَعُ إلاَّ أَنْ يَكُونَ لَهُ تَبَعَةٌ . والتَّبَعَةُ المَطَرُ بَعْدَ المَطَرِ .

والطَّلُّ المَطَرُ الخَفِيفُ .

ويُقالُ : مَطَرٌ سَاحٍ ، الَّذي يَسْحَى مَا أَتَى عَلَيْهِ ، فَيَسِيلُ بِهِ .

ويُقالُ لِلْمَطَرِ الَّذي لا يَدَعُ شَيْئاً إلاَّ أَسَالَهُ : جَارُّ الضَّبُعِ ، وذلكَ أَنَّهُ يَكْثُرُ سَيْلُهُ حَتَّى يَدْخُلَ جُحْرَ الضَّبُعِ فَيُخْرِجَها مِنْهُ .

والوَدْقُ القَطْرُ . ودَقَتِ السَّمَاءُ تَدِقُ .

والعَهْدُ المَطَرُ الأَوَّلُ ، والجَمْعُ العِهَادُ . عُهِدَتِ الأَرْضُ ، فَهِيَ مَعْهُودَةٌ .

والنُّفْضَةُ المَطَرُ يُصِيبُ قِطْعَةً مِنَ الأَرْضِ . أَرْضٌ مُنَفَّضَةٌ تَنْفِيضاً .

والشُّؤْبُوبُ المَطَرُ يُصِيبُ المَكَانَ ، ويُخْطِىءُ الآخَرَ . ومِثْلُهُ

النَّجْوُ ، والجَمْعُ نِجَاءٌ .

والغَيْثُ اسْمٌ لِلْمَطَرِ كُلِّهِ . أَرْضٌ مَغِيثَة .

ويُقالُ : اسْتَهَلَّتِ السَّمَاءُ اسْتِهْلالاً . والاسْمُ الهَلَلُ . وأَسْبَلَتْ إِسْبَالاً . والاسْمُ السَّبَلُ ، وهُوَ المَطَرُ بَيْنَ السَّحَابِ والأَرْضِ .

وهُوَ الضَّرِيبُ والصَّقِيعُ والجَلِيدُ . ولا يَكُونُ ذلكَ إلاَّ لَيْلاً . والثَّلْجُ نَهاراً ولَيْلاً . تَقولُ : أَرْضٌ ضَرِبَةٌ ، إِذَا أَصَابَها الضَّرِيبُ ، فأَحْرَقَ نَبْتَها . وصَقِعَتْ كذلكَ . وأَرْضٌ مَثْلوجَةٌ : أَصَابَها الثَّلْجُ .

وتَقولُ : أَصْحَتِ السَّمَاءُ إِصْحاءً ، والاسْمُ الصَّحْوُ ، إِذَا انْحَسَرَ غَيْمُها ، فَهِيَ مُصْحِيَةٌ . ويُقالُ : يَوْمٌ صَحْوٌ ، على النَّعْتِ . ولَيْلَةٌ صَحْوَةٌ ، والجميعُ صَحْوَاتٌ ، بِسُكُونِ الحَاءِ . ويَوْمٌ مُصْحٍ ، ولَيْلَةٌ مُصْحِيَةٌ . وقدْ أَصْحَيْنَا .

وإِنْ كانَتِ السَّمَاءُ مُتَقَشِّعَةً ، ولَها بَرْدٌ شَدِيدٌ ، / فَلَيْسَتْ بِمُصْحِيَةٍ حَتَّى يَذْهَبَ بَرْدُها . ويُقالُ : أَقْلَعَ وأَقْشَعَ السَّحَابُ ، إِذَا ذَهَبَ .

والبَرَدُ مَعْرُوفٌ . وسَحَابٌ بَرِدٌ ، وأَبْرَدُ : فِيهِ بَرَدٌ . ويُسْمى البَرَد الغُرَابَ ، لِبَيَاضِهِ ، مَأْخُوذٌ مِنَ الإِغْرَابِ . وهُوَ أَنْ تَبْيَضَّ عَيْنُ الفَرَسِ وأَشْفَارُهُ ، فَرَسٌ مُغْرِبٌ .

والسَّدِيمُ الضَّبَابُ الرَّقِيقُ .

أَسْمَاءُ البَرْقِ

البَرْقُ ، والجَمْعُ بُرُوقٌ . بَرَقَتِ السَّمَاءُ بَرْقاً . وأَبرَقَ القَوْمُ إِبْراقا : أَصَابَهُمُ البَرْقُ . وتَكَشَّفَ البَرْقُ ، واسْتَمَارَ : أَضاءَ ، ولَمَعَ لَمَعَاناً ولُموعاً . ولَمَحَ لَمحاناً ولُموحاً ، غَيْرَ أَنَّ لَمْحَ لا يَكُونُ إلاَّ مِنْ بَعِيدٍ . وأَوْشَمَ البَرْقُ ، أَوَّلَ ما يَبْدُو ، إِيشَاماً .

والسَّلْسِلَةُ مِنَ البَرْقِ : الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ .

ويُقالُ : خَفَا البَرْقُ يَخْفُو ، إذا رَأَيْتَهُ مِنَ بَعيدٍ . وإذا رَأَيْتَهُ ضَعيفاً قُلْتَ : أَوْمَضَ إيماضاً .

وبَرْقُ الخُلَّبِ : الَّذي لا مَطرَ مَعَهُ . وبرْقٌ خُلَّبٌ أَيْضاً .

وسَنا البَرْقِ : ضَوْءُهُ ، يَكُونُ باللَّيْلِ دُونَ النَّهارِ . وتألَّقَ تألُّقاً . وتَشَقَّقَ تَشَقُّقاً ، وهُوَ اتِّساعُهُ في السَّحابِ . وتلألأَ تلألُؤاً ، وهو تَتابُعُهُ . ومَصَعَ يَمْصَعُ مَصَعاً . وهُوَ تَقارُبُهُ . وعَرِصَ يَعْرَصُ عَرَصاً ، إذا دامَ لا يَفْتُرُ . وأَصْلُ هذِهِ الكَلِمَةِ النَّشاطُ ، يُقالُ : مُهْرٌ عَرِصٌ ، أَيْ نَشيطٌ . وسُمِّيَتْ عَرْصَةُ الدَّارِ عَرْصَةً ، لأنَّ الصِّبْيانَ يَتَقَلَّبُونَ فِيها ، ويَلْعَبُونَ .

أَسْمَاءُ الرَّعْدِ

الرَّعْدُ ، وجَمْعُهُ رُعُودٌ . رَعَدَتِ السَّماءُ رَعْداً . وأُرْعَدَ القَوْمُ إرْعاداً : أَصابَهُمُ الرَّعْدُ .

والإرْزَامُ صَوْتُ الرَّعْدِ غَيْرُ الشَّدِيدِ . أُرْزَمَ إرْزاماً .والتَّهْزُمُ اسْمُ الرَّعْد ، شَدِيدِهِ وضَعيفِهِ . والقَعْقَعَةُ تَتابُعُ صَوْتِهِ في شِدَّةٍ . ورَجَسَ الرَّعْدُ رَجْساً ورَجَساناً ، إذَا ثَقُلَ صَوْتُهُ .

والصَّاعِقَةُ نَارٌ تَسْقُطُ مِنَ / السَّحابِ في رَعْدٍ شَدِيدٍ . أَصْعَقَتِ السَّماءُ إصْعَاقاً . وصَعِقَ الرَّجُلُ : أَصابَتْهُ الصَّاعِقَةُ ، فَغُشِيَ عَلَيْهِ أَوْ مَاتَ .

والأَزِيزُ صَوْتُ الرَّعْدِ تَسْمَعُهُ مِنْ بَعِيدٍ . أَزَّ الرَّعْدُ أَزِيزاً وأَزّاً . ومِثْلُهُ رَزَّ يَرِزُّ رَزّاً .

وجَلْجَلَ الرَّعْدُ جَلْجَلَةً ، وتَهَزَّجَ تَهَزُّجاً ، وهُوَ أَنْ يَتَقَلَّبَ صَوْتُهُ في جُنُوبِ السَّحابِ .

والزَّمْزَمَةُ حُسْنُ صَوْتِ الرَّعْدِ مَعَ ثَبَاتِ المَطَرِ . والإرْنانُ أَنْ لا يَنْقَطِعَ . أَرَنَّ الرَّعْدُ إرْناناً .

ومِمَّا يَجْرِي مَعَ هذا البابِ ، يُقالُ : وَكَف البَيْتُ ، يَكِفُ وَكْفاً ، وهُوَ وَاكِفٌ ، إذَا قَطَرَ في المَطَرِ .

والوَحْلُ مَعْرُوفٌ . ويُقالُ لِنَحْوِ مِنْهُ الرَّدَغَةُ والرَّزَغَةُ . وقدْ أَرْدَغَ المَطَرُ ، وأَرْزَغَ .

الباب الحادي والعشرون

في ذِكْرِ الآبَارِ والأَرْشِيَةِ والدِّلاءِ

يُقالُ : بِئْرٌ ، والجَمْعُ أَبْآرٌ ، ولا يُقالُ آبارٌ ، وأَجازَهُ ابْنُ السِّكِّيتِ . وهِيَ الرَّكِيَّةُ ، والجَمْعُ رَكَايا ورَكِيٌّ . ويُقالُ لِمَخْرَجِ عَيْنِها : كَوْكَبٌ وخَشْفٌ .

ويُقالُ لِأَوَّلِ النَّبَطِ : قَرِيحَةٌ . قَرَحَتِ الرَّكِيَّةُ ، تَقْرَحُ قُرُوحاً . وأَثْلَجَتْ إِثْلاجاً حِينَ تَدْنُو مِنَ النَّبَطِ . والنَّبَطُ أَوَّلُ ما يَظْهَرُ مِنْ مَاءِ البِئْرِ عِنْدَ الحَفْرِ . وقَدْ أَنْبَطَهُ واسْتَنْبَطَهُ . وكذلكَ في كُلِّ شَيْءٍ اسْتَخْرَجْتَهُ .

فإذَا أَلْقَيْتَ في البِئْرِ التُّرَابَ قُلْتَ : دَفَنْتُها دَفْناً .

والسِّدَامُ البِئْرِ المَتْرُوكَةُ ، حَتَّى يَأْجُنَ مَاؤُها .

والجُبُّ البِئْرُ الكَثِيرَةُ المَاءِ ، البَعِيدَةُ القَعْرِ ، مُذَكَّرٌ . وقالُوا : لا يَكُونُ جُبّاً حَتى يُوجَدَ مَحْفُوراً ، لا يُدْرَى مَنْ حَفَرَهُ . وفي القُرْآنِ : ﴿ غَيَابَةِ الجُبِّ [1] ﴾ .

والجُدُّ : الرَّكِيَّةُ الجَيِّدَةُ المَوْضِعِ مِنَ الكَلأ .

والفَقِيرُ ، والجَمْعُ فُقُرٌ ، رَكَايا تُحْفَرُ ، / ويُنْفَذُ بَعْضها إلى بَعْضٍ لِيَكْثُرَ مَاؤُها .

وجَمَّةُ البِئْرِ مُعْظَمُ مَائِها . واسْتَجَمَّ المَاءُ ، إذَا كَثُرَ .

فإذَا كَثُرَتِ الآبارُ في الأَرْضِ سُمِّيَتْ شَبَكَةً .

والطَّوِيُّ البِئْرُ المَطْوِيَّةُ بالحِجَارَةِ ، وهُوَ مُذَكَّرٌ . ومِثْلُهُ القَلِيبُ .

---

(١) صلة الآية : « قَالَ قَائِلٌ مِنْهُمْ : لَا تَقْتُلُوا يُوسُفَ وَأَلْقُوهُ فِي غَيَابَةِ الْجُبِّ يَلْتَقِطْهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ، إِن كُنتُمْ فَاعِلِينَ » . سورة يوسف ١٢/١٠ . وانظر أيضاً الآية ١٥ من السورة نفسها

وقَالَ الرِّيَاشِيُّ (٢) : لا أَعْرِفُ القَلِيبَ إِلَّا مُؤَنَّثَةً .

ومَقامُ السَّاقِي المَثَابَةُ . والحَجَرُ النَّادِرُ في طَيِّ البَئْرِ يقومُ عليهِ الرَّجُلُ يَطَّلِعُ في البئرِ العُقَابُ . وهِيَ الرَّاعُوفَةُ .

ويقالُ : بِئْرٌ شَدِيدُ الجِرَابِ ، لا يَحْتَاجُ إلى الطَّيِّ .

والشَّطُونُ الَّتي فِيها عَوَجٌ . والمَعْرُوشَةُ المَطْوِيَّةُ بالخَشَبِ . والمَزْبُورَةُ المَطْوِيَّةُ بالحِجَارَةِ ، زُبِرَتْ زَبْراً . وكذلكَ المَضْرُوسَةُ ، ضُرِسَتْ ضَرْساً .

والجَفْرُ البِئرُ المتَّسِعَةُ ، البَعيدَةُ القَعْرِ .

وما بَيْنَ البِئْرِ إلى مُنْتَهى السَّانِيَةِ المَنْحَاةُ . وحِبَالُ السَّانِيَةِ وقَتْبُها القِتْبُ . والسَّانِيَةُ الجَمَلُ الَّذي يُسْنَى عَلَيْهِ ، وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ : سَنَتِ السَّمَاءُ ، تَسْنُو سُنُوّاً ، إذَا أَمْطَرَتْ .

والبَكَرَةُ مَعْرُوفَةٌ . والَّذي يَجْري فيها الخُطَّافُ ، إذَا كانَ مِنْ حَدِيدٍ . فإذَا كانَ مِنْ خَشَبٍ فِهُوَ قَعْوٌ ومِحْوَرٌ . وقَالُوا : القَعْوَانِ الحَدِيدَتَانِ تَدُورُ بَيْنَهما البَكَرَةُ ، الوَاحِدُ قَعْوٌ . وقيلَ : البَكَرَةُ قَعْوٌ . ويُقَالُ لِلبَكَرَةِ : المَحَالَةُ أَيْضاً . والقَبُّ الخَرْقُ الَّذي في وَسَطِها مِنْ مَجْرَى الحَبْلِ . والأَسْنَانُ الشُّرَفُ الَّتي في أَعْلاها .

والإِزَاءُ مُهْرَاقُ الدَّلْوِ . والعُقْرُ مَقَامُ الشَّارِبَةِ .

والنَّصَائِبُ حِجَارَةٌ يُشَرَّفُ بها الحَوْضُ . والمَدِيُّ جُدَيْوِلٌ يَجْرِي فِيهِ مَا سَالَ مِنْ مَاءِ الحَوْضِ ومَا يُهْرَاقُ مِنْهُ .

والغَرْبُ ، بالإِسْكَانِ ، مَا سَالَ مِنَ البِئْرِ والحَوْضِ . ويُقَالُ لِلْحَوْضِ : النَّضْحُ والنَّضِيحُ . والمَطِيطَةُ ما بَقِيَ مِنَ الحَمْأَةِ والمَاءِ في أَسْفَلِها . واللَّقَفُ ما تَأَكَّلَ مِنْ أَصْلِ البِئْرِ . وبِئْرٌ لَقِيفَةٌ . والرَّجْرَجَةُ / ما يَبْقى مِنَ المَاءِ في الحَوْضِ .

والجِبَاءُ ، بالكَسْرِ ، مَا جَمَعْتَ في الحَوْضِ مِنْ مَاءٍ قَبْلَ وُرُودِ الشَّارِبَةِ . وكذلكَ القِرَى . جَبَا لَها ، وقَرَى لَها . والجَبَا ، بالفَتْحِ ، ما حَوْلَ

---

(٢) هو أبو الفضل العباس بن الفرج الرياشي اللغوي البصري المتوفى سنة ٢٥٧ . ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٦٨ ــ ٦٩ ، ومراتب النحويين ٧٥ ــ ٧٦ ، وطبقات النحويين للزبيدي ١٠٣ ــ ١٠٦ ، والفهرست ٥٨ ، وإنباه الرواة ٣٦٧/٢ ــ ٣٧٣ ، ومعجم الأدباء ٤٤/١٢ ــ ٤٦ ، وبغيته الوعاة ٢٧٥ ــ ٢٧٦ .

البِئْرِ والحَوْضِ ، والجَمْعُ أَجْبَاءٌ، وهُوَ العَطَنُ.

والقَبَلُ أَنْ يَسْقِيَها حِينَ تَعُودُ، مِنْ غَيْرِ أَنْ يَجْمَعَ لَها. يُقالُ: سَقَى إِبِلَهُ قَبَلاً.

والزَّلُوجُ البِئْرُ المُنْزَلِقَةُ الرَّأْسِ. والخِضْرِمُ البِئْرُ الكَثِيرَةُ المَاءِ. والعَيْلَمُ الغَزِيرَةُ. والمَكُولُ الَّتي يَخْرُجُ مَاؤُها قَلِيلاً قَلِيلاً. ومِثْلُها البَرُوضُ والبَضُوضُ والرَّشُوحُ. والمَكْلَةُ ما يَجْتَمِعُ فيها مِنَ المَاءِ.

والثَّمَدُ، والجَمْعُ ثِمادٌ، ما يَبْقَى ماؤُهُ مَعَ كَثْرَةِ المَطَرِ. والعِدُّ ما كانَ ماؤُهُ مِنَ الأَرْضِ. هكذا قالَ الأَصْمَعِيُّ. وقيلَ: العِدُّ الماءُ الَّذي لا يَنْقَطِعُ.

والغَيْلُ ما جَرَى عَلى وَجْهِ الأَرْضِ، وهُوَ السَّبْحُ. والغَلَلُ مَاءٌ يَجْرِي بَيْنَ الشَّجَرِ.

وإِذَا كانَتِ البِئرُ إِلى جَنْبِها بِئْرٌ تُضِيرُ بِها فَهِيَ ضَغِيطٌ ومَأْطُورَةٌ.

وإِذَا أُخِذَ ماؤُها غُرْفَةً غُرْفَةً فهِيَ القَدُوحُ. وقدْ قَدَحْتُها. والظَّنُونُ الَّتي يأْتِي ماؤُها مَرَّةً، ويَذْهَبُ أُخرى.

ويُقالُ: ماءٌ لا يُغَضْغَضُ، إِذَا لَمْ يَنْقَطِعْ. والقَطِيعُ الَّتي [٣] إِذا قَلَّ المَطَرُ قَلَّ ماؤُها، وأَصابَتِ النَّاسَ قِطْعَةً قِطْعَةً، إِذا سَفَلَ مَاءُ الأَنْهارِ والبِحَارِ عَنْهُمْ.

والوَاثِنَةُ الَّتي يَثْبُتُ مَاؤُها مَعَ قِلَّةِ المَطَرِ. وثَنَتْ تَثِنُ وُثُوناً.

والبَيُونُ الَّتي يَبِينُ حَبْلُها مِنْ يَدِ المَاتِحِ.

وبِئْرٌ قَلَيْذَمٌ: كَثِيرَةُ المَاءِ، واسِعَةُ الشَّحْوَةِ، واسِعَةُ الرَّأْسِ. ونَئُولٌ، إِذَا دُفِنَتْ، ثُمَّ أُخرِجَ تُرَابُها. نُثِلَتْ نَثْلاً. واسْمُ التُّرَابِ النَّثِيلُ.

والبَدِيُّ والقَرِيحُ الجَدِيدُ الحَدِيثُ. وإِذَا نُقِّيَتْ مِنَ الحَمْأَةِ والطِّينِ فهِيَ مَجْهُورَةٌ. وقدْ جُهِرَتْ.

واللِّقِيطَةُ: العَادِيَّةُ الَّتي وَقَعُوا عَلَيْها بَعْدُ.

والصَّرَى [٤] مَاءٌ / يَسْتَنْقِعُ في البِئْرِ زَمَناً لَا يُسْتَقى مِنْهُ.

---

(٣) في الأصل المخطوط: الذي، وهو غلط.

(٤) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الصاد وكسرها، وكتب فوقها «معاً».

وبِئْرٌ نَشِيطٌ وأَنْشَاطٌ: يَخْرُجُ دَلْوُها بِجَذْبَةٍ واحِدَةٍ. والسُّكُّ الضَّيِّقَةُ. والزَّوْرَاءُ المُعْوَجَّةُ. وجُولُ البِئْرِ: ناحِيَتُها.

ودَامَ المَاءُ، وصَامَ: إذا ثَبَتَ لا يَجْري. وقَسَبَ يَقْسِبُ، إذَا جَرَى جَرْياً حَسناً. ويُقالُ: قدْ دَوَّى المَاءُ، يُدَوِّي، إذا عَلاهُ مِثْلُ الجِلْدَةِ مِنْ طُولِ المَكْثِ.

والدَّلْوُ مُؤَنَّثَةٌ. وهِيَ الذَّنُوبُ. والذَّنُوبُ النَّصيبُ أيْضاً. والسَّجْلُ، والجَمْعُ سِجَالٌ. وإذا كانَتْ كَبِيرةً فَهِيَ الغَرْبُ.

والعَرْقُوَةُ الخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ فَوْقَها. والجَمْعُ عَرَاقٍ. والوَذَمُ، والجَمْعُ أَوْذَامٌ، سُيُورٌ تُشَدُّ بها عُرَى الدَّلْوِ إلى أَطْرَافِ العَرَاقِي. والعِنَاجُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِأسفَلِ الدَّلْوِ، ثُمَّ يُشَدُّ إلى العَرَاقِي، لِيَكُونَ عَوْناً لِلأَوْذَامِ.

والكَرَبُ. يُقالُ: كَرَبْتُ الدَّلْوَ، وأَكْرَبْتُها، إذَا شَدَدْتَ الحَبْلَ على العَرَاقِي، ثُمَّ ثَنَّيْتَهُ. وثَلَثْتَهُ. وقيلَ: إذَا شَدَدْتَ طَرَفَي الرِّشَاءِ بالعِنَاجِ. والأَوَّلُ أَصَحُّ.

والزُّرْنُوقانِ الخَشَبَتَانِ الدِّعامَتانِ اللَّتَانِ تُنْصَبُ عَلَيْهِما البَكَرَةُ.

والرِّجَامُ حَجَرٌ يُشَدُّ بأَحَدِ طَرَفَي الرِّشَاءِ لِيَنْخَرِطَ بِهِ الدَّلْوُ. قالَ:

كَأَنَّهُما إذَا عَلَوَا وَجِيناً ... ومَقْطَعَ حَرَّةٍ بَعَثَا رِجَامَا[٥]

وقِيلَ: هُوَ الحَجَرُ الَّذي يُشَدُّ بِطَرَفِ الحَبْلِ، يُخَضْخَضُ بِهِ الحَمْأَةُ لِتَثُورَ فَتُسْتَقَى[٦]. وهذَا إذَا كانَتِ البِئْرُ بَعِيدَةَ القَعْرِ، لا يُمْكِنُ نُزُولُها.

والطِّبَابُ جَمْعُ طِبَابَةٍ، الواحِدَةُ طِبَّةٌ، الجِلْدَةُ التي تُخْرَزُ على فَمِ الدَّلْوِ.

والخَشَبَةُ المُعْتَرِضَةُ عَلى الزُّرْنُوقَيْنِ النَّعَامَةُ. والقَامَةُ البَكَرَةُ، عن أبي

---

(٥) البيت في اللسان (رجم).

يصف الشاعر حمار وحش وأتانه وهما يعدوان. يقول: إذا علوا وجيناً من الأرض أو ظهر حرة بعثا بحوافرهما الحجارة من شدة العدو.

والوجين: أرض غليظة صلبة ذات حجارة.

(٦) أي تستقى لتنقية البئر من الحمأة (انظر اللسان: رجم).

عُبَيْدٍ، وهُوَ خطأٌ. إنَّما القَامَةُ الخَشَبَةُ التي على رَأسِ البِئْرِ، تُعَلَّقُ عَلَيْها البَكَرَةُ.

أسْمَاءُ الأرْشِيَةِ

الرِّشَاءُ والشَّطَنُ والمِقَاطُ والمَسَدُ. والجَمْعُ/ مُقُطٌ وأشْطَانٌ (٩٣ أ) وأمْسَادٌ. والثِّنَايَةُ والمِثْنَاةُ.

فإذَا كانَ الحَبْلُ مِنْ ثلاثِ قُوىً فَهُوَ مَثْلُوثٌ، وقدْ ثَلَثْتُهُ. وإذا كانَ مِنْ أرْبَعٍ قِيلَ مَرْبُوعٌ، وقدْ رَبَعْتُهُ، وخَمَسْتُهُ، وسَدَسْتُه كذلكَ.

فإذَا انْجَرَدَ، وذَهَبَ زِئْبِرُهُ، قِيلَ: قدْ مَحَصَ يَمْحَصُ مَحَصاً، ومَحِصَ أيْضاً.

وحَبْلٌ مُسْتَأرِبٌ، أيْ شَدِيدٌ. فإذَا أخْلَقَ قِيلَ جَرِنَ، وهُوَ جَارِنٌ. فإذَا ذَهَبَتْ قُوَّتُهُ قِيلَ مَنِينٌ.

ويُقالُ لِلْخَشَبَةِ الَّتي تُجْعَلُ في أسْفَلِ البِئْرِ إذَا خِيفَ انْهِيالُها: الوَسْبُ، والجَمْعُ وُسُوبٌ.

والمَائِحُ الَّذي يَمْلأُ الدَّلْوَ أسْفَلَ البِئْرِ إذَا قَلَّ المَاءُ. والمَاتِحُ المُسْتَقِي عَلى البَكَرَةِ.

والنَّزْعُ الاسْتِقاءُ باليَدِ مِنْ غَيْرِ بَكَرَةٍ

والمَرَسُ الحَبْلُ. وقدْ أمْرَسْتُهُ، إذَا أنْشَبْتَهُ بَيْنَ البَكَرَةِ والقَعْوِ. وأمْرَسْتُهُ، إذَا أعَدْتَهُ إلى مَجْرَاهُ أيْضاً. ومَرِسَ، إذَا زَالَ عَنْ مَجْرَاهُ.

ويُقالُ: بَكَرَةٌ نَخِيسٌ، إذَا اتَّسَعَ ثَقْبُها الدَّائِرُ فِيهِ المِحْوَرُ. قالَ الرَّاجِزُ:

دُرْنَا ودَارَتْ بَكْرَةٌ نَخِيسُ (٧)

ويُقالُ لِلْخَشَبَةِ الَّتي يُضَيَّقُ بِها ذلكَ الثَّقْبُ: النِّخَاسُ. وقدْ نَخَسْتُ البَكَرَةَ نَخْساً.

---

(٧) وبعد هذا الشطر:

لا ضَيْقَةُ المَجْرى ولا مَرُوسُ

والشطران في الصحاح (مرس)، والمخصص ١٧٠/٩، واللسان (مرس، نخس). وشطر الشاهد وحده في الصحاح (نخس).

الباب الثاني والعشرون

في صِفَاتِ المِيَاهِ وذِكْرِ الأَحْسَاءِ والأَنْهارِ والغُدْرَانِ

يقالُ: مَاءٌ عَذْبٌ، بَيِّنُ العُذُوبَةِ، والجَمْعُ عِذَابٌ. ومَاءٌ زُلالٌ، وسَلْسَالٌ، إذَا كانَ صَافِياً عَذْباً. ومَاءٌ نُقَاخٌ: بارِدٌ عَذْبٌ. ومَاءٌ نَمِيرٌ: نَاجِعٌ في الشَّارِبَةِ. ومَاءٌ فُرَاتٌ: عَذْبٌ. وكذلِكَ فُسِّرَ في التَّنْزِيلِ[1].

ومَاءٌ شَبِمٌ: بارِدٌ عَذْبٌ. والقَارِسُ البَارِدُ مِنْ كُلِّ شَرَابٍ. والمَشْبَرَةُ المَفِيضُ، وهُوَ الَّذي يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ: دَوْبَق. والرَّدَّةُ/نَقْرٌ في الجَبَلِ يَجْمَعُ المَاءَ. والمُدْهُن المُطْمَئِنُّ يُمْسِكُ المَاءَ.

ومَاءٌ أُجَاجٌ: مِلْحٌ. وقالَ بَعْضُهُمْ: لا يَكُون أُجَاجاً حَتَّى يَكُونَ حَارّاً، وهُوَ مِنْ أَجِيجِ النَّارِ، أَيِ الْتِهابِها. والزُّعَاقُ أَشَدُّ المِيَاهِ مُلوحَةً. ومِثْلُهُ العَلْقَمُ.

والقَعَاعُ والصَّرَى[2] الماءُ الآجِنُ. وقدْ أَجَنَ الماءُ أُجُوناً. وأَسِنَ، إذَا تَغَيَّرَ. وفي القُرْآنِ: ﴿مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ[3]﴾. وقدْ رَنِقَ الماءُ رَنَقاً، وهُوَ رَنِقٌ ورَنْقٌ، مِثْلُ كَدِرٍ وكَدْرٍ.

والحَمْأَةُ الطِّينُ الأَسْوَدُ يَكُونُ في أَسْفَلِ الرَّكِيِّ وغَيْرِها. حَمِئَتِ

---

(١) في قوله تعالى: «أَلَمْ نَجْعَلِ الأَرْضَ كِفَاتاً. أَحْيَاءً وأَمْوَاتاً. وجَعَلْنَا فِيهَا رَوَاسِيَ شَامِخَاتٍ، وأَسْقَيْنَاكُمْ مَاءً فُرَاتاً». سورة المرسلات ٧٧/٢٥ ــ ٢٧. انظر سورة الفرقان ٥٣/٢٥، وسورة فاطر ١٢/٣٥.

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الصاد وكسرها. وكتب فوقها «معا».

(٣) صلة الآية: «مَثَلُ الجَنَّةِ الَّتِي وُعِدَ المُتَّقُونَ، فِيهَا أَنْهَارٌ مِنْ مَاءٍ غَيْرِ آسِنٍ، وأَنْهَارٌ مِنْ لَبَنٍ لَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ». سورة محمد ١٥/٤٧.

الرَّكِيَّةُ تَحْمَأُ حَمأً وفي القُرْآنِ : ﴿وَجَدَها تَغْرُبُ في عَيْنٍ حَامِيَةٍ[٤]﴾ . ويُقالُ لَها : الثَّأْطُ .

والماءُ المُطَحْلَبُ ، وهُوَ الَّذي يَعْلوُهُ الطُّحْلُبُ ، وهُوَ الخَضْرَةُ الَّتي تَعْلوُ الماءَ . وهُوَ العَرْمَضُ أيْضاً .

والماءُ الطَّرْقُ الَّذي بالَتْ فِيهِ الإبِلُ ، وبَعَرَتْ ، وتَغَيَّرَتْ ريحُهُ وطَعْمُهُ .

والوَقِيعَةُ ، والجَمْعُ وَقائِعُ ، مَوْضِعٌ يُمْسِكُ الماءَ . وكذلكَ الوَجْذُ ، والجَمْعُ وِجَاذٌ .

والأضَاةُ الغَديرُ ، والجَمْعُ أضاً ، مَقْصُورٌ . فإذَا كَسَرْتَ أوَّلَهُ مَدَدْتَ فَقُلْتَ : إضَاءَةٌ .

والصَّمْدُ أيْضاً مَوْضِعٌ يُمْسِكُ الماءَ .

والقُرْيَانُ مَجارِي المِيَاه إلى الرِّياضِ ، والوَاحِدُ قَرِيٌّ . ومِنْ أمْثَالِهِمْ : « جَرَى الوادي ، فَطَمَّ عَلى القَرِيِّ » .

والغُثَاءُ مَا يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ العِيدَانِ وغَيْرِها .

والنَّهْيُ ، بالكَسْرِ والفَتْحِ ، الغَدِيرُ ، والجَمْعُ نِهَاءٌ وأنْهاءٌ . وعِبْرُ النَّهْرِ شَاطِئُهُ ، وهُمَا عِبْرَانِ .

والعَرَبَةُ النَّهَرُ الشَّدِيدُ الجَرْيَةِ .

والحَجَاةُ النُّفَّاخَةُ الَّتي تَعْلو الماءَ ، والجَمْعُ حَجاً .

والقِلْفَعُ[٥] الطِّينُ اليَابِسُ المُتَفَلِّقُ في الغُدْرَانِ ، إذَا نَضَبَ مَاؤُها

والنَّهَرُ ، بالتَّحْرِيكِ ، والإسْكَانُ جَائِزٌ ، صَغُرَ أو عَظُمَ . والجَدْوَلُ النَّهَرُ الصَّغِيرُ يُشَقُّ لِسَقْيِ الحَرْثِ والنَّخْلِ . والقَنَا ، والجَمْعُ أقْنَاءٌ ،

---

(٤) في حاشية الأصل المخطوط : « الأصل : حمئة » . وصلة الآية : « حَتَّى إذَا بَلَغَ مَغْرِبَ الشَّمْسِ وجَدَها تَغْرُبُ في عَيْنٍ حَمِئَةٍ ، ووَجَدَ عِنْدَها قَوْماً » . سورة الكهف ٨٦/١٨ . و(حامية) بألف بعد الحاء ، والياء مفتوحة من غير همز هي قراءة ابن عامر وأبي بكر وحمزة والكسائي (انظر التيسير ١٤٥) ، وقرأ الباقون (حمئة) بغير ألف مع الهمز . (وانظر أيضاً النشر ٣١٤/٢ ، وإتحاف الفضلاء ٢٩٤) .

(٥) ضبطت القاف والفاء بالفتح والكسر في الأصل ، وكتب فوقها معاً .

وهُوَ القَوْزَجُ. وقالوا: / قَنَاةٌ، والجَمْعُ قُنِيٌّ. والخُدَدُ مِثْلُ الجَدْوَلِ، والجَمْعُ أُخِدَّةٌ.

والكَرُّ الجِسْيُ، والجَمْعُ كِرَرَةٌ وأَكْرَارٌ. وجَمْعُ الجِسْيِ أَحْسَاءٌ، وهُوَ مَايُغَطِّيه رَمْلٌ يَمْنَعُ أَنْ تُنَشِّفَهُ الشَّمْسُ، وتَحْتَهُ أَرْضٌ صُلْبَةٌ تَمْنَعُهُ أَنْ يَغُورَ في الأَرْضِ، فَيَبْقَى. فإذَا أَزَلْتَ عَنْهُ ذلكَ الرَّمْلَ ظَهَرَ.

والضَّحْضَاحُ الماءُ القَلِيلُ، يَضْطَرِبُ على وَجْهِ الأَرْضِ. والضَّحْلُ الماءُ القَلِيلُ. والعُدْمُلُ الماءُ القَدِيمُ. والبَرَضُ الماءُ القَلِيلُ. بَرَضَ الجِسْيُ، يَبْرِضُ بَرْضاً، إذَا أَخْرَجَ ماءً قَلِيلاً.

يُقالُ: رَشَحَ الماءُ، يَرْشَحُ رَشْحاً، وهُوَ أَوَّلُ النَّبطِ. وطَمَا الماءُ طُمُوءاً، إذَا كَثُرَ وعَلَا.

والبَضَضُ الماءُ القَلِيلُ يَرْشَحُ مِنَ الأَرْضِ أو السِّقَاءِ. بَضَّ يَبِضُّ بَضّاً. وفي المَثَلِ يُضْرَبُ لِلْبَخِيلِ «لا يَبِضُّ حَجَرُهُ[٦]».

والمِسَاكُ المَكَانُ الَّذي يُمسِكُ الماءَ، والجَمْعُ مُسُكٌ.

والسَّمَلَةُ بَقِيَّةُ الماءِ، والجَمْعُ سَمَلٌ.

والمَخَاضَةُ الماءُ يَجُوزُ فِيهِ النَّاسُ مُشَاةً ورُكْباناً.

والخَرِيصُ الماءُ المُسْتَنْقِعُ في أُصُولِ النَّخْلِ والشَّجَرِ.
والخَلِيجُ مِثْلُ الجَدْوَلِ.

والسَّيْحُ مَاءٌ يَجْرِي مِنْ نَهَرٍ أَوْ عَيْنٍ، فَيَتَشَعَّبُ مِنْهُ جَدَاوِلُ الحَرْثِ والنَّخْلِ. والفَلَجُ مِثْلُهُ.

والبَحْرُ، والجَمْعُ بُحُورٌ وبِحارٌ. وأَصْلُهُ مِنَ الشَّقِّ، بَحَرْتُ الشَّيْءَ: شَقَقْتُهُ. وأُصْطُمَّةُ البَحْرِ مُعْظَمُهُ. والتَّيَّارُ المَوْجُ. ولُجَّةُ البَحْرِ مُعْظَمُ مَائِهِ.

والسَّاحِلُ مَعْرُوفٌ، (فاعِلٌ) بِمعْنَى (مَفْعُولٍ). وذلكَ أَنَّ الماءَ يَسْحَلُهُ.

والجزِيرَةُ أَصْلُها مِنْ قَوْلِكَ: جَزَرْتُ الشَّيْءَ، إذَا قَطَعْتَهُ. وذَنَبَةُ

---

(٦) انظر المثل في مجمع الأمثال ٢/٢٢٩، واللسان (بضض). ومعناه: لا يُنال منه خير.

الوادي والنَّهرِ آخِرُهُ. وكذلكَ ذُنابَتُهُ. والمِذْنَبُ، والجَمْعُ مَذانِبُ، مَجاري الماءِ مِنَ الغِلَظِ إلى الرِّياضِ.

والمَأْجَلُ حَوْضٌ يُحْبَسُ فِيهِ الماءُ، ثُمَّ يُرْسَلُ في الزَّرْعِ. وأَصْلُ الكَلِمَةِ مِنَ التَّأْخِيرِ. ومِنْهُ سُمِّيَ الأَجَلُ. والنَّجِيفُ جِذْعٌ يُجَوَّفُ، ويُرْسَلُ فِيهِ الماءُ. والكِظَامَةُ كُلُّ ما سَدَدْتَ بِهِ مَجْرىً / ماءٍ أَوْ بابٍ. وقدْ كَظَمْتُهُ.

الباب الثالث والعشرون

في ذِكْرِ النَّبَاتِ

قالَ الأَصْمَعِيُّ، يُقالُ: رَأَيْتُ أَرْضَ بَني فُلانٍ غِبَّ المَطَرِ واعِدَةً، إذا رُجِيَ خَيْرُها وتَمامُ نَبْتِها.

وتَقولُ: أَوْشَمَتِ الأَرْضُ، إذا رأَيْتَ فِيها شَيْئاً مِنَ النَّباتِ. وتَقولُ: أَبْشَرَتِ الأَرْضُ، إذا رأَيْتَ فِيها حُسْنَ طُلُوعِ نَبْتِها. وبَذَّرَتِ الأَرْضُ تَبْذِيراً، إذا ظَهَرَ نَباتُها مُتَفَرِّقاً. ووَدَّسَتِ الأَرْضُ تَوْدِيساً، إذا ظَهَرَ نَباتُها. وهِيَ مَوْدُوسَةٌ.

وبَارِضُ النَّبْتِ أَوَّلُ مَا يَبْدُو. تَبَرَّضَتِ الأَرْضُ تَبَرُّضاً. قالَ ذُو الرُّمَّةِ:

رَعَتْ بَارِضَ البُهْمَى جَمِيماً وبُسْرَةً وصَمْعاءَ، حَتَّى آنَفَتْها نِصَالُها[1]

الجَمِيمُ: مَا ارْتَفَعَ مِنَ البُهْمَى. فإذَا تَفَقَّأَتْ وارْتَفَعَتْ زِيادَةَ

---

(١) رواية الأصل المخطوط: رَعَى .... آنَفَتْهُ. وعلى هذه الرواية يعود الضمير على حمار الوحش. وقد رجحتُ رواية الديوان، وأخذت بها لأنها أصح كما سترى من صلة البيت فيما يأتي. والبيت من قصيدة لذي الرمة يهجو فيها قوماً من أهل القرى سماهم بامرىء القيس، مطلعها:

دنا البين من مَيٍّ، فَرُدَّت جمالُها فهاج الهوى تقويضُها واحتمالُها

وصلة البيت قبله:

طِوالُ الهوادي والحوادي كأنها سماحِيجُ قُبٍّ طار عنها نُسالُها

رعت بارض البهمى ....

يصف المطايا ويشبهها بأتُن الوحش. والضمير في رعت يعود على سماحيج وهي صفة للأتن بمعنى الطوال. وبسرة: أي غضة. ونصالها: شوكها. والقصيدة في ديوان ذي الرمة ٥٢٢ ــ ٥٤٤. والبيت في الصحاح (بسر، جمم)، والمخصص ١٨٦/١٠، ١٥/١٢ واللسان (بسر، صمع، أنف، جمم).

ارْتِفَاعٍ فهِيَ الصَّمْعَاءُ. آنَفَتْهُ: تُوجِعُ أَنْفَهُ بِسَفَاهَا. وسَفَى البُهْمَى شَوْكُها، مِثْلُ شَوْكِ السُّنْبُلِ.

ويُقالُ: رَأَيْتُ فِي أَرْضِ بَنِي فُلانٍ نُعَاعَةً ولُعَاعَةً حَسَنَةً، بالنُّونِ واللاَّمِ، وهُوَ البَقْلُ النَّاعِمُ أَوَّلَ ما يَبْدُو.

ويُقالُ: أَرْضٌ وَاصِيَةٌ، اذا اتَّصَلَ بَعْضُ نَبَاتِها بِبَعْضٍ، حَتَّى غَطَّى الأَرْضَ، أَوْ كادَ. واسْتَحْلَسَتِ الأَرْضُ: تَغَطَّتْ بالنَّبَاتِ، أَوْ كادَتْ. وحَارَتِ الأَرْضُ: طَالَ نَبَاتُها. واكْتَهَلَ النَّبَاتُ، إذا تَمَّ. ونَبْتٌ عَمِيمٌ: تامٌّ. وقدِ اعْتَمَّتِ الأَرْضُ.

فَإِذَا خَرَجَ زَهْرُهُ قِيلَ: قَدْ جُنَّ جُنُوناً. وزَهَرُهُ وزَهْرَتُهُ، ونُوَّارُهُ ونَوْرُهُ، وزَهْوُهُ سَوَاءٌ. وقالَ بَعْضُهُمْ: الزَّهْرُ الأَصْفَرُ، والنَّوْرُ الأَبْيَضُ، هذا هُوَ الأَشْهَرُ. وقدْ جَاءَ خِلافُهُ، فقِيلَ: نَوْرُ الشَّقَائِقِ. ونَبْتٌ مُنَوَّرٌ ومُزْهِرٌ.

/وتَقولُ: أَغَنَّتِ الأَرْضُ، إذا أَدْرَكَ نَبَاتُها. وذلِكَ أَنْ تَمُرَّ الرِّيحُ فيها غَيْرَ صافِيَةِ الصَّوْتِ لِكَثَافَتِهِ والتِفَافِهِ. ومِنْهُ يُقالُ: دارٌ غَنَّاءُ، وقَرْيَةٌ غَنَّاءُ، أَيْ كَثِيرَةُ الأَهْلِ. وشَجَرَةٌ غَنَّاءُ: كَثِيرَةُ الأَغْصَانِ.

وبُرْعُمُ الزَّهْرِ: أَكْمامُهُ، وجَمْعُهُ بَرَاعِيمُ.

ويُقالُ: قَدْ أَخَذَ النَّبْتُ زُخَارِيَّهُ، وزُخْرُفَهُ، إذا خَرَجَ زَهْرُهُ وأَنْوَارُهُ. وفِي القُرْآنِ: ﴿أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَها[٢]﴾.

فإذا تَهَيَّأَ لِلْيُبْسِ قِيلَ: اقْطَرَّ اقْطِراراً. فإذا يَبِسَ قِيلَ: قَدْ تَصَوَّحَ وانْصَاحَ. فإذا تَمَّ يُبْسُهُ قِيلَ: قَدْ هاجَ هِيَاجاً. وفِي القُرْآنِ: ﴿يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً[٣]﴾. وهُوَ حِينَئِذٍ يَبِيسٌ ويَبْسٌ. وأَرْضٌ يَبَسٌ، بالتَّحْرِيكِ، وقَفِيفٌ وجَفِيفٌ. فإذَا تَكَسَّرَ اليَبِيسُ فَهُوَ الحُطَامُ والهَشِيمُ. فإذَا كَثُرَ

---

(٢) صلة الآية: «إنَّمَا مَثَلُ الحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الأَرْضِ، مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ والأَنْعَامُ. حَتَّى إذا أَخَذَتِ الأَرْضُ زُخْرُفَهَا، وازَّيَّنَتْ....». سورة يونس ١٠/٢٤.

(٣) صلة الآية: «أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً، فَسَلَكَهُ يَنَابِيعَ فِي الأَرْضِ، ثُمَّ يُخْرِجُ بِهِ زَرْعاً مُخْتَلِفاً أَلْوَانُهُ. ثُمَّ يَهِيجُ فَتَرَاهُ مُصْفَرّاً. ثُمَّ يَجْعَلُهُ حُطَاماً». سورة الزمر ٣٩/٢١.

اليَبِيسُ، ورَكِبَ بَعْضُهُ بَعْضاً، فَهُوَ الثِّنُّ. قَالَ الرَّاجِزُ:

إِنْ يَنْعَنِي النَّاعُونَ لا تَحِنِّي
يَكْفِي اللَّبُونَ أُكْلَةٌ مِنْ ثِنِّ(٤)

وأَزْرَبَ البَقْلُ، إِذَا صَارَ فِيه يَبِيسٌ، فَتَلَوَّنَ بِصُفْرَةٍ وخُضْرَةٍ.

والكَلأُ النَّبَاتُ الرَّطْبُ.

والحِبَّةُ: حَبُّ البُقُولِ. وفي الحَدِيثِ: «كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ(٥)».

وأَرْضٌ مُوثِجَةٌ. وكَلأٌ وَثِيجٌ، بَيِّنُ الوَثَاجَةِ، إِذَا كَثُرَ وكَثُرَتْ حِبَّتُهُ. فإِذَا اسْوَدَّ النَّبْتُ فَهُوَ الدَّنِيدُ. والدَّرِينُ حُطَامُ الشَّجَرِ.

وأَحْرَارُ البَقْلِ: مَا لا يَحْتَاجُ إِلى الطَّبْخِ. والسَّفِيرُ مَا تَسْفِرُهُ الرِّيحُ مِنْ حُطَامِ النَّبْتِ، فَتَجْمَعُهُ فِي أُصُولِ الشَّجَرِ.

واللُّمْعَةُ مِنَ الأَرْضِ: الكَثِيرَةُ الكَلأِ. والعُقْدَةُ والعُرْوَةُ: البُقْعَةُ الكَثِيرَةُ الشَّجَرِ.

---

(٤) الشطران للأخوص الرياحي، واسمه زيد بن عمرو بن عَتَّاب ابن هَرْمِيّ بن رياح، وهو شاعر فارس (اللسان: ثنن، والمؤتلف ٤٩، وجمهرة الأنساب ٢٢٧)، من رجز له روايته في اللسان (ثنن):

يا أَيُّهَا الفَصِيلُ ذا المُعَنِّي،
إِنَّكَ دِرْمَانٌ، فَصُمَّتْ عَنِّي
تَكْفِي اللِّقُوحَ أُكْلَةٌ مِنْ ثِنِّ
ولَمْ تَكُنْ آثَرَ عِنْدِي مِنِّي
ولَمْ تَقُمْ فِي المَأْتَمِ المُرِنِّ

صمت: أي اصمت. يقول: إذا شرب الأضياف لبن اللقوح، وهي اللبون، علفها الثن فكفاها ذلك، وعاد لبنُها. والشطران الأول والثاني من الرجز في نوادر أبي زيد ٢٢٢. والثاني من شطري الشاهد في الصحاح (ثنن).

(٥) هذا من حديث يوم القيامة في وصف قوم يخرجون من النار. وصلته كما في اللسان (حمل): فَيُلْقَوْنَ فِي نَهَرٍ فِي الجَنَّةِ. فَيَنْبُتُونَ كَمَا تَنْبُتُ الحِبَّةُ فِي حَمِيلِ السَّيْلِ». وقال ابن الأثير في شرحه: «هو ما يجيء به السيل، فعيل بمعنى مفعول. فإذا اتفقت فيه حبَّة واستقرت على شط مجرى السيل فإنها تنبت في يوم وليلة. فشبَّه بها سرعة عود أبدانهم وأجسامهم إليهم بعد إحراق النار لها». انظر النهاية ١/٢٩٤.

وأَحْرَارُ البَقْلِ : مَارَقَّ وِرَقُهُ وعَتُقَ ، أَيْ كَرُمَ . وذُكُورُ البَقْلِ مَا غَلُظَ مِنْهُ . فَمِنَ / الأَحْرَارِ الذُّرَقُ ، وهُوَ الحَنْدَقُوقُ . والنَّفَلُ ، وهُوَ قَتُّ البَرِّ .

والخُبَازى مَعْرُوفَةٌ . فإذا شَدَّدْتَ البَاءَ قُلْتَ خُبَّازٌ ، بِطَرْحِ الأَلِفِ . وأَجَازَ ابنُ السِّكِّيتِ الخُبَّازى ، بالتَّشْدِيدِ والأَلِفِ . ومِثْلُها الخُضَّارى ، وهُوَ نَبْتٌ .

والغِرْيَفُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ وكَسْرِ الغَيْنِ ، نَبْتٌ . والغَرِيفُ ، بِكَسْرِ الرَّاءِ وفَتْحِ الغَيْنِ ، الأَجَمَةُ .

والقُرَّاصُ البَابُونَجُ . والتَّيْلُ : الَّذي يُقَالُ لَهُ بالفَارِسِيَّةِ مَرْوَكْ . والحَرْشَاءُ خَرْدَلُ البَرِّ . والبَرْوَقُ قَرَنْفُلُهُ . والحِنْرَابُ جَزَرُ البَرِّ . والنَّدْغُ صَعْتَرُهُ .

والنِّيمَةُ القُنَّابَرَى ، وهُوَ الخِمْخِمُ . وقِيلَ : الخِمْخِمُ حِبَّةُ نَبْتٍ غَيْرِ القُنَّابَرَى .

والأَيْهُقَانُ الجِرْجِيرُ البَرِّيُّ . والتُّنُومُ : الَّذي يُقَالُ لَهُ بالفَارِسِيَّةِ جَنْكَلا . والإِذْخِرُ نَبْتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ ، يُقَالُ لَهُ بالفِارِسِيَّةِ كُورْكَيَا . والحَبَقُ الفُوذَنْجُ . والحُمَّاضُ مَعْرُوفٌ .

والحَاجُ شَوْكٌ مَعْرُوفٌ ، واحِدُها حَاجَةٌ . والحَسَكُ : الَّذِي يُقَالُ لَهُ بالفَارِسِيَّةِ سَكوهَهْ .

والحُرُضُ الأُشْنَانُ بالفارِسِيَّةِ بَاتُومَهْ . والشَّقَحُ والرِّيَاسُ والقَصِيصُ نَبْتٌ تَخْرُجُ في أُصُولِهِ الكَمْأَةُ . والجَثْجَاثُ بالفارِسِيَّةِ بَاتُومَهْ . والقُلَّامُ القَاقُلَّى . والعُلَّامُ الحِنَّاءُ .

والعَشَقَةُ اللَّبْلابَةُ . قالَ ابنُ الأَعْرَابِيِّ : مِنْها اشْتِقَاقُ العَاشِقِ ، لأَنَّهُ يَذُوبُ كَمَا يَذُوبُ اللَّبْلابُ مِنْ يَسِيرِ العَطَشِ . هكذَا قَالَ . والصَّحِيحُ الحِلِبْلابُ .

والخُلَّةُ مِنَ النَّبْتِ مَا كانَ حُلْواً . والحَمْضُ مَا كانَ فِيه مُلوحَةٌ . ويُقالُ : أَوْضَعَ الرَّجُلُ بِإِبِلِهِ يُوضِعُ ، إذَا رَعَى بِها الحَمْضَ . وأَمالَ بِها يُمِيلُ إِمَالَةً ، إذَا رَعَى بِها الخُلَّةَ .

والعِكْرِشُ الَّذي يُقَالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ جيذر .

أَسْمَاءُ الرَّيَاحِين

الوَتِيرةُ الوَرْدَةُ البَيْضَاءُ. ويُقالُ لِلْحَمْرَاءِ: الحَوْجَمَةُ. وتُشَبَّه قُرْحَةُ الفَرَسِ بالوَتِيرَةِ، قالَ الشَّاعِرُ:

/ تُبَاري قُرْحَةً مِثْلَ الوتِيرَةِ لَمْ يَكُنْ مَغْذا(٦)

والضَّيْمَرَانُ شَاهَسْفَرَمْ، وهُوَ الرَّيْحانُ. والقَيْصُومُ بالفارِسِيَّةِ بُوْبُوْ. والهَبَسُ الخِيرِيُّ. والأُقْحُوانُ يُشْبِهُ القُرَّاصَ، إلاَّ أَنَّ لَهُ وَرَقاً أَبْيَضَ يُشَبَّهُ الثَّغْرُ بِهِ، والجَمْعُ أَقاحٍ. والوَرْسُ نَبْتٌ طَيِّبٌ.

والشَّقِرُ الشَّقَائِقُ، هكذا قِيلَ. والصَّحِيحُ أَنَّهُ نَبْتٌ أَحْمَرُ النَّوْرِ، يُقالُ لَهُ بالفَارِسِيَّةِ شَكَلايَه.

والعَبْهَرُ النَّرْجِسُ. ويُقالُ لِبَيَاضِ النَّرْجِسِ: الأُشَاهِرُ، لا وَاحِدَ لَها. ويُقالُ لِصُفْرَةِ النَّرْجِسِ الذَّوَاءُ، مَمْدُودٌ.

والخُزَامَى خِيرِيُّ البَرِّ. والثَّمَّامُ مَعْرُوفٌ. ويُقالُ لَهُ: العَبَسُ أَيْضاً. وقالَ أَبُو بَكْرٍ: العَبَسُ بالفارِسِيَّةِ شَابَابَكْ. والدَّاحُ بُسْتَانُ بافْرُوز.

والرَّنْدُ الآسُ. ويُقالُ لَهُ: العَمَارُ أَيْضاً. وقِيلَ: هُوَ نَبْتٌ آخَرُ. ويُقالُ لِثَمَرَتِهِ الفُطْسُ. ويُقالُ لِلرَّمادِ الآسُ أَيْضاً.

والهَوْبَرُ السَّوْسَنُ. والظَّيَّانُ ياسَمِينُ البَرِّ. ويُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ شَوْنَيُون. والعَنْقَزُ المَرْزَنْجُوشُ. والعُنْقُزُ، بالضَّمِّ، مَتَاعُ الحِمَارِ. والحَنْوَةُ الآذَرْيُونُ. واللِّفَاحُ مَعْرُوفٌ. والنَّسْرِينُ مَعْرُوفٌ أَيْضاً. والزَّيْهَرُ البَنَفْسَجُ. وهُوَ الزَّيْرُوفُ أَيْضاً.

والزَّعْبَرُ عَنْ لُغْدَةَ. وقالَ أَبُو بَكْرٍ فِي كِتَابِ الأَشْتِقَاقِ: هُوَ الزِّبَعْرُ(٧)، مَكْسُورُ الزَّاءِ، مَفْتُوحُ البَاءِ، مُسَكَّنُ العَيْنِ، غَيْرُ مُعْجَمَةٍ.

---

(٦) البيت في وصف فرس. وقرحة الفرس: كل بياض يكون في وجه الفرس أصغر من الغرة. وفي حاشية الأصل المخطوط: «قال الشيخ الإمام موهوب: المَغْذ النَّتْف. أي لم يُنْتَفُ فَيَبْبَضّ شَعَرُها، وإنما هي خِلْقَةٌ». يريد أن قرحة هذه الفرس خلقة، وأنها لم تحدث عن معالجة بالنتف. لأنهم كانوا ينتفون الشعر في وجه الفرس ليبيت أبيض. والبيت في اللسان (قرح، مغد، وتر).

(٧) الذي في كتاب الاشتقاق ١٢٢: «والزِّبَعْرُ: ضرب من الريحان، يقال هو السَّرْوُ».

وقال في الجَمْهَرَةِ : الزِّبْعَرُ نَبْتٌ طَيِّبُ الرَّائِحَةِ[٨] . وأنْشَدَ :

كالضَّيْمْرانِ تَكُفُّهُ بالزِّبْعَرِ[٩]

والمَرْماحُوزُ ضَرْبٌ مِنَ الياسَمِينِ . وقِيلَ : الأُرْجُوانُ النَّبْتُ الأحْمَرُ الَّذِي يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ أيْلَنْدُوتُ . وقالَ أبو عُبَيْدٍ : هُوَ النَّشاسْتَجُ . وهذا أصَحُّ .

والعَبَيْثَرانُ مَعْرُوفٌ . والرَّعْثُ الجُلَّنارُ . والفُلُّ ضَرْبٌ مِنَ النَّسْرِينِ . / والعِنَبُ بالفارِسِيَّةِ كَجُومَنْ .

والرَّغْلَةُ إكْلِيلٌ مِنْ رَيْحانٍ وآسٍ ، يُجْعَلُ على الرُّؤُوسِ .

والشِّيحُ : الَّذي يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ دَرْمِيه .

أسْماءُ البُقُولِ

النَّباتُ الرَّطْبُ كُلُّهُ عِنْدَ العَرَبِ بَقْلٌ . وأهْلُ الحَضَرِ يُسَمُّونَ أشْياءَ تُؤْكَلُ مِنْهُ بَقْلاً . فمِنْ ذلكَ الخَسُّ والجِرْجِيرُ والكُرّاثُ مَعْرُوفاتٌ . والمَحُوكُ والصَّوْبَرُ والبَاذْرُوجُ .

والفَرْفَخُ البَقْلَةُ الحَمْقاءُ . وكذلكَ الرِّجْلَةُ . وأصْلُها رَجِلَة ، بفَتْحِ الرَّاءِ ، وكَسْرِ الجِيمِ ، لأنَّها مِثْلُ الشَّعَرِ الرَّجِلِ لِلِينِها ، وأنَّها لَيْسَتْ بجَعْدَةٍ ، فأُسْكِنَتِ الجِيمُ ، ونُقِلَتْ كَسْرَتُها إلى الرَّاءِ ، كَمَا قِيلَ : كَبِدٌ وكَرِشٌ .

والرَّشادُ مَعْرُوفٌ ، وهُوَ الحُرْفُ . والفَيْجَنُ السَّذابُ . والفُجْلُ ، واشْتِقاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : فَجِلَ الشَّيْءُ ، إذا غَلُظَ واسْتَرخى . الشَّلْجَمُ ، ويُقالُ لَهُ اللِّفْتُ . والبَسْباسُ الكَرَفْسُ . وقالَ الخَلِيلُ رَحِمَهُ اللّهُ ، يُقالُ لِلْكَرَفْسِ التَّراجِيلُ .

والحَوْذانُ الطَّرْخُونُ ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الرَّياحِينِ لَهُ نَوْرٌ أصْفَرُ أيْضاً .

---

(٨) الذي في الجمهرة ٣/٣٠٤ : «والزِّبَعْرُ والزِّبْعَرُ : ضرب من النبت طيب الرائحة» . وفي المخصص ١١/١٩٤ : والزِّغْبَرُ والزِّبَعْرُ ، وهو المرو الدقاق الورق» . وفي اللسان (زبعر) عن أبي حنيفة : «إنه الزِّغْبَرُ ، بتقديم الغين على الباء» . وانظر أيضاً اللسان (زبعر ، زغبر) .

(٩) الشطر في الجمهرة ٣/٣٠٤ . وفيه : «وكان أبو حاتم يدفع هذا ويقول : البيت مصنوع» .

والثُّومُ والبَصَلُ مَعْرُوفانِ . والقُنَّبِيطُ أُظُنُّهُ نَبَطِيّاً .

والفُطْرُ ضَرْبٌ مِنَ الكَمْأةِ أَبْيَضُ . وهُوَ الفَقْعُ إيْضاً . والشِّبِتُّ دَخِيلٌ . والكَبَرُ مَعْرُوفٌ . ويُقالُ لَهُ : اللِّصَفُ ، ولِثَمَرَتِه : الشَّفَلَّحَةُ . والقَثَّدُ[10] الخِيَارُ .

والقِثَّاءُ ، الواحِدَةُ قِثَّاءَةٌ . والأَرْضُ الَّتي تَكُونُ فيها القِثَّاءُ مَقْثَأَةٌ ومَقْثُوَّةٌ . وكَثَمْتُ القِثَّاءَةَ والجَزَرَةَ إذا أَدْخَلْتَهُما في فِيكَ ، ثُمَّ كَسَرْتَهُما كَثْماً .

والدُّبَّاءُ واليَقْطِينُ والقَرْعُ سَواءٌ . وقالَ أَبُو بَكْرٍ : اشْتِقاقُ القَرْعِ مِنَ الرَّأْسِ الأَقْرَعِ . والبِطِّيخُ ، بِكَسْرِ البَاءِ ، وإنْ شِئْتَ قُلْتَ بَطِّيخٌ ، بالفَتْحِ . والمَعْدُ البَاذِنْجانُ ، وهُوَالكَهْكَمُ والكَهْكَبُ . والفُولُ البَاقِلَّاءُ . والقَفْعَاءُ الإسْفَانَاخُ . ويُقالُ لَهُ : الرَّحَى .

والكُسْبُلُ والعَصْبَةُ الكَشُوثُ . وقِيلَ : هُوَ عِنَبُ / الثَّعْلَبِ . والكَشُوثُ الزُّحمُوكُ . ويُقالُ لِعِنَبِ الثَّعْلَبِ : الفَنَا ، مَقْصُورٌ .

قالَ زُهَيْرٌ :

كَأَنَّ فُتَاتَ العِهْنِ في كُلِّ مَنْزِلٍ نَزَلْنَ بِهِ حَبُّ الفَنَا لَمْ يُحَطَّمِ[11]

ويُقالُ لِصِغَارِ القِثَّاءِ : الضَّغَابِيسُ ، الواحِدُ ضُغْبُوسٌ .

ويُقالُ لِلْكُرَّاثِ : الرَّكْلُ ، ولِبَائِعِهِ : رَكَّالٌ . والرَّكْلُ الرَّفْسُ أَيْضاً . رَكَلَهُ رَفَسَهُ .

فَصْلٌ آخَرُ

الفِصْفِصَةُ ، والقَضْبُ الرَّطْبَةُ ، والقَتُّ اليَابِسُ . فأَمَّا الصَّفْصَافُ

---

(١٠) في الأصل المخطوط : القند ، وهو تصحيف .

(١١) البيت من معلقة زهير التي مطلعها :

أَمِنْ أُمِّ أَوْفى دِمْنَةٌ لَمْ تَكَلَّمِ بِحَوْمانَةِ الدَّرَّاجِ فالمُتَثَلَّمِ

وصلة البيت قبله :

ووَرْكَنَ في السُّوبانِ يَعْلُونَ مَتْنَهُ عَلَيْهِنَّ ذُلٌ الناعِمِ المُتَنَعِّمِ

كأن فتات العهن ....

يصف زهير الظعائن المرتحلات . والعهن : الصوف المصبوغ هاهنا ، شبّهه بحب الفنا الأحمر . والمعلقة في ديوان زهير ٤ ــ ٣٢ ، وشرح القصائد السبع ٢٣٥ ــ ٢٩٠ ، وشرح المعلقات للزوزني ٧٣ ــ ٨٩ . والبيت في الصحاح واللسان (فنى) .

فالخلاف . والرَّبَّةُ نَبْتٌ تَدُومُ خُضْرَتُهُ .

والنَّشْرُ أَنْ يَيْبَسَ البَقْلُ ، ثُمَّ يُصِيبَهُ المطَرُ ، فَيَخْضَرَّ بَعْدَ اليُبْسِ ، فإذَا أَكَلَتْهُ الماشِيَةُ أَصَابَها داءٌ يُسَمَّى السُّهَامَ .

والرَّبْلُ ، والجَمْعُ رُبُولٌ ، نَبْتٌ يَخْضَرُّ إذا أَحَسَّ بالبَرْدِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُمْطَرَ . والبَرْوَقُ نَبْتٌ يَخْضَرُّ إذَا أَصَابَهُ أَدْنَى نَدىً . وفي المَثَلِ : « أَشْكَرُ مِنْ بَرْوَقَةٍ[12] » .

والقَطُوْنَاءُ الإسْفِيُوشُ . ويُقالُ لَهُ : الزُّبَادُ . وقالَتْ أُمُّ الهَيْثَمِ[13] : هُوَ البُخْدُقُ . ويُقالُ : شَطَبْتُ البِطِّيخَ ، وهذِهِ شَطْبَةٌ مِنْهُ . والجِلْبْلَابُ قَدْ مَرَّ ذِكْرُهُ . والوَذِيخُ الرَّازِيَانَجُ .

والحَزَاءَةُ ، والجَمْعُ الحَزَاءُ ، لِحْيَةُ التَّيْسِ ، وقِيلَ : نَبْتٌ آخَرُ . والخَزَأُ ، بالخَاءِ مُعْجَمَةً والقَصْرِ ، نَبْتٌ آخَرُ . والهِنْدِبَا ، يُقْصَرُ ويُمَدُّ ، مَعْرُوفَةٌ .

فَصْلٌ آخَرُ

يُقالُ : أَرْضٌ مُخِلَّةٌ ، فِيها خُلَّةٌ . وَأَرْضٌ مُحْمِضَةٌ : فِيها حَمْضٌ . ومُرْوِضَةٌ : كَثِيرَةُ الرِّيَاضِ . ومُعْشِبَةٌ : كَثِيرَةُ العُشْبِ . وعاشِبَةٌ : ذَاتُ عُشْبٍ ، مِثْلُ لَابِنٍ وتَامِرٍ . ومُنْصِيَةٌ : كَثِيرَةُ النَّصِيِّ . ومُعْضِهَةٌ مِنَ العِضَاهِ . ومُبْهِمَةٌ مِنَ البُهْمَى . ومُصْغِرَةٌ : نَبْتُها صَغِيرٌ . ومُرْطِبَةٌ : كَثِيرَةُ الرَّطْبِ . وشَجِيرَةٌ : كَثِيرَةُ الشَّجَرِ . ومُبْرِضَةٌ تَعَاوَنَ بَارِضُهَا . ومَعْيُوهَةٌ : كَثِيرَةُ العَاهَةِ . وفيها تَعَاشِيبُ ، / لَا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها ، إذَا كانَ فِيها عُشْبٌ مُتَفَرِّقٌ . وغَمِقَةٌ كَثِيرَةُ النَّدَى . والغَمَقُ النَّدَى .

---

(١٢) انظر المثل في مجمع الأمثال ١/٣٨٨ ، واللسان (برق) .

(١٣) أعرابية راوية فصيحة . وهي عجوز من بني مُنْقِر من تميم . قدمت البصرة ، فأخذ عنها العلماء اللغة فيها (انظر الأمالي ٢ : ٢١٤ ، وذيل الأمالي ٦٩) .

الباب الرابع والعشرون

في أدَوَاتِ الزَّرَّاعِينَ، والقَوْلِ في الزَّرْعِ وأَسْمَاءِ الحُبُوبِ

الجَارَّةُ: الَّتي تُكْرَبُ بها الأَرْضُ. والسِّكَّةُ الحَدِيدَةُ الَّتي في الجَارَّةِ، وبها يَكُونُ العَمَلُ. وهِيَ اللُّومَةُ أَيْضاً. والنَّعْلُ الخَشَبَةُ القَصِيرَةُ الَّتي في طَرَفِ السِّكَّةِ. وهِيَ البَرْكُ أَيْضاً.

والقَائِدُ الخَشَبَةُ الَّتي أَصْلُها في النَّعْلِ. واليَدُ الخَشَبَةُ الَّتي يَقْبِضُ عَلَيْها صَاحِبُ الجَارَّةِ. والنِّيرُ مَايُوضَعُ عَلَى عُنُقَيِ الثَّوْرَيْنِ، فَتُشَدُّ إِلَيْهِ الجَارَّةُ، فارسِيٌّ مُعْرَبٌ. ويُقالُ لِلْجَارَّةِ: الكَلْبُ أَيْضاً. ويُقالُ لِلْعُودَيْنِ اللَّذَيْنِ قَدْ رُكِزَا عَلَى النَّعْلِ: القَوْسُ، ولِلْعُودِ الصَّغِيرِ فَوْقَ هذَيْنِ العُودَيْنِ: القَلْبُ.

والحَضَرُ يُسَمُّونَ جَمِيعَ ذلكَ الفَدَانَ، والجَمْعُ فُدُنٌ. وقالَ أَبُو عَمْرٍو[1]: الفَدَّانُ، بالتَّشْدِيدِ، البَقَرَةُ الحارِثَةُ. قالَ أَبُو هِلَالٍ: هِيَ لُغَةٌ شَامِيَّةٌ.

ويُقالُ لِلْخَشَبَةِ الَّتي يُسَوَّى بِها الأَرْضُ: المِدَمَّةُ. وقَدْ دُمَّتِ الأَرْضُ، فهِيَ مَدْمُومَةٌ. ودُهِّكَتْ تَدْهِيكاً. ثُمَّ يُضْرَبُ عَلَيْهَا الكَلَالِي، الواحِدُ كَلَاءٌ، وهُوَ المُسَنَّاتُ. ومَا بَيْنَ كُلِّ كَلَاءَيْنِ مَشَارَةٌ وذَبْرَةٌ، والجَمْعُ دِبارٌ ومَشَارَاتٌ، لِأَدْنَى العَدَدِ. والكَثِيرَةُ المَشَارُ.

---

(١) هو أبو عمرو بن العلاء بن عمار المازني التميمي العالم البصري المشهور المتوفى سنة ١٥٤. ترجمته في الفهرست ٢٨، وأخبار النحويين البصريين ٢٢ ــ ٢٥، ومراتب النحويين ١٣ ــ ٢٠، وطبقات النحويين للزبيدي ٢٨ ــ ٣٤، وطبقات القراء ١ ١٨٨ ــ ١٩٢، وبغية الوعاة ٣٦٧

والمِرَضَّةُ مَا يُرَضُّ بِهِ المَدَرُ. والتَّجْرِيشُ تَوْرِيَةُ[٢] الحَبِّ في الأَرْضِ. ثُمَّ يُسْقَى. والسَّقْيَةُ الأُولى النَّهَلُ، والثَّانِيَةُ العَلَلُ.

فإذَا نَجَمَ نَبْتُهُ قِيلَ: فَقَأَ. فإذَا ظَهَرَ عَلَى وَجْهِ الأَرْضِ قِيلَ: أَصْبَأَ. فإذَا صَارَ لَهُ قَصَبٌ قِيلَ: قَدْ قَصَّبَ. فإذَا ظَهَرَ قِلَبَتُهُ، وهِيَ الوَرَقُ الَّذي يَخْرُجُ مِنْهُ السُّنْبُلُ قِيلَ: قَدْ تَجَرَّدَ الزَّرْعُ، وقَنَّبَ. والقُنَّابُ الوَرَقُ المُسْتَدِيرُ في رُؤُوسِ الزَّرْعِ إذَا أَرَادَ أَنْ يُثْمِرَ.

فإذَا خَرَجَ شَعَاعُ السُّنْبُلِ، وهُوَ شَوْكُهُ، قِيلَ: قَدْ قَنْبَعَ. فإذا جَرَى المَاءُ في الزَّرْعِ قِيلَ: قَدْ سَقَى الزَّرْعُ. فإذَا مَضَى لَهُ سَبْعُ لَيَالٍ قِيلَ: قَدْ أَمَخَّ، وهُوَ أَنْ يَهُمَّ بالجُمُوسِ. فإذَا تَهَيَّأَ أَنْ يُفْرَكَ قِيلَ: قَدْ أُفْرِكَ. فإذَا احْتَاجَ إلَى الحَصَادِ قِيلَ: أَحْصَدَ.

والجَرِينُ المَدَاسُ. والدَّوَابُّ الَّتي تَدُوسُهُ الدَّوَائِسُ. ويُقَالُ لِلْخَشَبَةِ الَّتي يُدَاسُ بِها، يَرْكَبُها الإنسَانُ: العَجَلَةُ، والجَرْجَرُ. ويُقَالُ لِلرَّفْشِ: المِقْحَفَةُ، ولِلْخَشَبَةِ ذَاتِ الأَصَابِعِ: المِسْفَارُ. والَّتي لَها شُعْبَتَانِ المِذْرَى. كَذَا قِيلَ. والوَجْهُ أَنْ يُقَالَ: إنَّ ذَاتَ الأَصَابِعِ هِيَ المِذْرَى، وهي المِرْوَاحُ، والَّتي لَها شُعْبَتَانِ المِسْفَارُ.

فإذَا فَرَغُوا مِنْ دِيَاسِهِ عَرَمُوهُ عَرْماً، وهُوَ أَنْ يَتْرُكُوهُ في تِبْنِهِ، وهُوَ العَرْمُ، الوَاحِدَةُ عَرْمَةٌ. ثُمَّ يُذَرَّى بالمِذْرَى. فإذَا جُمِعَ الحَبُّ، وهُوَ مُنَقًّى، فهُوَ صُبْرَةٌ، والجَمْعُ صُبَرٌ.

والقُصَالَةُ أُصُولُ القَصَبِ الطِّوَالِ مِمَّا لَمْ تَكْسِرْهُ الدَّوَائِسُ. والقُصَارَةُ مَا يَبْقَى في السُّنْبُلِ مِنَ الحَبِّ بَعْدَ مَا يُدْرَسُ[٣]. وأَهْلُ الشَّامِ يُسَمُّونَهُ القِصْرِيَّ. دَرَسْتُ الحَبَّ، أَدْرُسُهُ دَرْساً. ودُسْتُهُ مَشْهُورَةٌ ودَرَسَتِ المَرْأَةُ، إذَا حَاضَتْ أَيْضاً.

والكَعَابِرُ عُقَدُ التِّبْنِ الَّتي يُحْتَاجُ إلى دَقِّها ثانِيَةً حَتَّى يَتَخَلَّصَ حَبُّهُ.

ويُقَالُ لِلصُّبْرَةِ مِنَ الطَّعَامِ السَّنْدَرَةُ. والسَّنْدَرَةُ أَيْضاً مِكْيَالٌ كَبِيرٌ. ومِنْ ثَمَّ قِيلَ: كَيْلُ السَّنْدَرَةِ.

---

(٢) في الأصل المخطوط: ماتورية. وما زائدة لا لزوم لها ها هنا، فأسقطناها.

(٣) في حاشية الأصل المخطوط: «خ يُدَاسُ».

والمَزْرَعَةُ هِيَ الَّتي تُزْرَعُ كُلَّ عَامٍ. والمُسْتَحالُ الَّتي تُزْرَعُ عَاماً، وتُتْرَكُ عَاماً.

* * *

ومِنْ أَدْوَاتِهِمْ المِسْحَاةُ. ويقالُ لَها المِعْرَقَةُ. والعُودُ الَّذي في نِصَابِها العِتْرَةُ.

والتِّبْنُ مَعْرُوفٌ. ويُقالُ لِحُطَامِهِ الحَتَى، مَقْصُورٌ.

والسَّمَادُ مَعْرُوفٌ. وأَصْلُهُ مِنَ السُّمْدَةِ، وهِيَ تَسْهِيلُ الأَرْضِ بالمِسْحَاةِ. والدَّمَالُ السَّمَادُ. وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: دَمَلَ بَيْنَ القَوْمِ، إِذَا أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ، وذلكَ أَنَّ السَّمَادَ يُصْلِحُ الأَرْضَ. ومِنْهُ قِيلَ: دُمِّلَ، تَفَؤُّلٌ بالصَّلَاحِ.

والجِلُّ قَصَبُ الزَّرْعِ إِذَا حُصِدَ.

والرَّاكِسُ البَقَرَةُ الَّتي توقَفُ وَسَطَ البَيْدَرِ، تَدُورُ حَوْلَها البَقَرُ. وأَصْلُ الرَّكْسِ رُجُوعُ الشَّيْءِ إلى مَا كانَ فِيهِ. وفي القُرْآنِ: ﴿أُرْكِسُوا فِيها[٤]﴾، أَيْ نُكِسُوا.

أَسْمَاءُ الحُبُوبِ

الثِّقْدَةُ، بالثَّاءِ، الكُزْبُرَةُ. والنِّقْدَةُ، بالنُّونِ، الكَرَوْيَاءُ، عَنْ أَبي عُمَرَ وأَبي بَكْرٍ. والنِّقْرِدَةُ الكَرَوْيَاءُ أَيْضاً. والسَّنُّوتُ الكَمُّونُ. وقَالَ أَبو عُمَرَ هُوَ الشُّونِيزُ. قَالَ وهُوَ شُونِيزٌ وشِنِيزٌ. والسُّمَّاقُ العَرْتَنُ. والبُلْسُنُ العَدَسُ. والحِمَّصُ[٥]، بفَتْحِ المِيمِ.

والسِّمْسِمُ مَعْرُوفٌ. ويُقالُ لَهُ: الجُلْجُلَانُ. وقِيلَ: الجُلْجُلَانُ الكُزْبُرَةُ أَيْضاً. فأَمَّا السَّمْسَمُ، بالفَتْحِ، فاسْمٌ مَنْ أَسْمَاءِ الذِّئْبِ. وهُوَ اسْمُ مَوْضِعٍ أَيْضاً.

والثُّفَّاءُ حَبُّ الرَّشَادِ. والمَجُّ المَاشُ. والبُرُّ أَفْصَحُ مِنَ الحِنْطَةِ. والحِنْطَةُ جِنْسٌ لَا يُجْمَعُ. فإِنِ اجْتَمَعَتْ مِنْها أَنْوَاعٌ مُخْتَلِفَةٌ

---

(٤) صلة الآية: «سَتَجِدُونَ آخَرِينَ يُرِيدُونَ أَنْ يَأْمَنُوكُمْ، وَيَأْمَنُوا قَوْمَهُمْ. كُلَّما رُدُّوا إلى الفِتْنَةِ أُرْكِسُوا فِيهَا». سورة النساء ٩١/٤.

(٥) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الميم وكسرها. وكتب فوقها «معاً».

جُمعَتْ فَقِيلَ : حِنَطٌ . وهِيَ القَمْحُ أيضاً .

والفُولُ البَاقِلِيُّ . والشَّعِيرُ مَعْرُوفٌ . والذُّخْنُ الأُرْزُنُ .

والزُّوَانُ[٦] : الشَّيْلَمُ ، وهُوَ حَبٌّ صِغَارٌ سُودٌ ، يُوجَدُ في الحِنْطةِ . ومِنْهُ يُقالُ : كَلْبٌ زِئْنِيٌّ . والمُرَيْرَاءُ حَبٌّ يُفْسِدُ الطَّعَامَ .

والذُّرَةُ معْرُوفةٌ . ويُقالُ لِحُطامِها[٧] الدَّفْعُ . وقِيلَ : الدَّفْعُ هِيَ الذُّرَةُ نَفْسُها . والإِحْرِيضُ حَبُّ العُصْفُرِ . والبِطِّمُ الحَبَّةُ الخَضْرَاءُ . ويُقالُ لِشَجَرَتِهِ الضَّرْوُ . والإِحْبَلُ : اللُّوبِيَاءُ ، وهُو الدَّجَرُ . والصِّلَامُ لُبُّ عَجَمِ النَّبْقِ .

والأُرُزُّ بالأَلِف . وتَرْكُهُ رَدِيءٌ . وقَدْ جَاءَ رُزٌّ ورُنْزٌ . ولَيْس بالعَالِي . وقَصَبُهُ الفُوَالُ دَخِيلٌ .

والخَشْخَاشُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . والفُلْفُلُ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ . ويُقالُ : شَعْرٌ مُفَلْفَلٌ ، إِذَا كانَ شَدِيدَ الجُعُودَةِ . والسُّلْتُ ، قَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ حَبٌّ بَيْنَ الحِنْطَةِ والشَّعِيرِ . والجُلْبَانُ حَبٌّ مَعْرُوفٌ . والعَلَسُ ضَرْبٌ مِنَ الحِنْطَةِ ، عَلَيْهِ قِشْرٌ . والتُّرْمُسُ[٨] حَبٌّ يكونُ بالشَّأْمِ . والتُّرْمُسُ أَيْضاً مَوْضِعٌ مَعْرُوفٌ .

---

(٦) ضبطت في الأصل المخطوط بضم الزاي وكسرها . وكتب فوقها « معاً » .

(٧) في الأصل المخطوط : لحطامه ، وهو غلط .

(٨) في الأصل المخطوط : النرمس ؛ وهو تصحيف ، يدل عليه قول أبي هلال (والترمس أيضاً) .

الباب الخامس والعشرون

في أسْمَاءِ الشَّجَرِ

فَمِنَ الشَّجَرِ العِضَاهُ، الوَاحِدُ عِضَهٌ، بهاءٍ خَالِصَةٍ. ويُقَالُ: عِضَةٌ، والجَمْعُ عِضَوَاتٌ. وهِيَ كُلُّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ لَها شَوْكٌ. فمِنْ ذلكَ الطَّلْحُ والسَّلَمُ والسَّيَالُ والعُرْفُطُ، بالطَّاءِ، والسَّمُرُ والسَّهَانُ والكَنَهْبَلُ والغَرْقَدُ والسِّدْرُ. وما كانَ مِنَ السِّدْرِ بَرِّياً يُقالُ لَهُ الضَّالُ، الوَاحِدَةُ ضَالَةٌ، مُخَفَّفٌ. وما يَنْبُتُ عَلى شُطُوطِ الأَنْهَارِ فَهُوَ عُبْرِيٌّ.

والأُثْبُوشَةُ، بِضَمِّ الهَمْزَةِ، الشَّجَرَةُ يَقْتَلِعُها السَّيْلُ بِعُرُوقِها. قالَ امْرُؤُ القَيْسِ:

أَنَابِيشُ عُنْصُلِ (١)

ويُقالُ لِكُلِّ شَجَرَةٍ طَوِيلَةٍ: سَرْحَةٌ. ولِكُلِّ شَجَرَةٍ عَظِيمَةٍ: دَوْحَةٌ.

ومِنَ الشَّجَرِ الثَّغَامُ، يُشَبَّهُ بِهِ الشَّيْبُ. يُقالُ: كَأَنَّ رَأْسَهُ ثَغَامَةٌ. والقَتَادُ، الوَاحِدَةُ قَتَادَةٌ، وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ. والفَرْفَارُ زَرِينٌ دَرَخْتْ، وقِيلَ:

---

(١) هذا قسيم بيت من معلقة امرىء القيس التي مطلعها:

قفا نبك من ذكرى حبيب ومنزل بسقط اللوى بين الدخول وحومل

وتمام البيت:

كأن سباعاً فيه غرقى غُدَيَّةً بأرجائه القُصْوى أنابيشُ عنصل

يصف سيلاً حمل سباعاً وأغرقها. والعنصل: نبات بري يشبه البصل. والمعلقة في ديوان امرىء القيس ٨ ــ ٢٦، وشرح القصائد السبع ١٥ ــ ١١٢، وشرح المعلقات للزوزني ٧ ــ ٤١. وجمهرة أشعار العرب ٤٩ ــ ٦٦. والبيت في الصحاح واللسان (بيش).

هوَ الخَلَنْجُ. والشِّرْبَانُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ القِسِيُّ. والبَشَامُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ المَسَاوِيكُ. والعَلَجَانُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ، واحِدُهَا عَلَجَانَةٌ.

ويُقالُ: رَاحَ الشَّجَرُ، يَرَاحُ رَوْحاً، وتَرَوَّحَ تَرَوُّحاً، ونَضَحَ يَنْضَحُ نَضْحاً، إذا تَفَطَّرَ بالوَرَقِ. وأَعْبَلَ، إذَا سَقَطَ وَرَقُهُ. وأَعْبَلَ أَيْضاً: أَوْرَقَ.

والخِرْوَعُ الَّذي يُقالُ لَهُ بالفَارِسِيَّةِ نَنْذَانْجِير. وكُلُّ شَجَرَةٍ لَيِّنَةٍ يُقالُ لَها خِرْوَعٌ.

والفَاغِيَةُ وَرْدُ كُلِّ شَجَرَةٍ، إذَا كَانَ طَيِّباً. والأَرَاكُ شَجَرٌ مَعْرُوفٌ. ويُقالُ لِثَمَرَتِهِ البَرِيرُ. وذلكَ إذَا يَبِسَ. فإذا كانَ غَضّاً فَهُوَ كَبَاثٌ. فإذَا كانَ بَيْنَ الرَّطْبِ واليَابِسِ فَهُوَ المَرْدُ.

والحَوْرَاءُ إسْفِيدَارُ. والسَّاجُ مَعْرُوفٌ. والشِّيزَى: الذي تُسَمِّيهِ العَامَّةُ الشِّيزَ، وهِيَ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ. والإسْحِلُ شَجَرٌ يُسْتَنُّ بِهِ، أَيْ يُسْتَاكُ بِهِ. والشَّرْيُ شَجَرُ الحَنْظَلِ.

والمَرْخُ والعَفَارُ شَجَرَتَانِ يُتَّخَذُ مِنْهُمَا الزِّنَادُ. وفي مَثَلٍ: «في كُلِّ شَجَرَةٍ نَارٌ، واسْتَمْجَدَ المَرْخُ والعَفَارُ[٢]». وذلكَ أَنَّ نَارَهُما أَكْثَرُ مِنْ نَارِ غَيْرِهِما. وقَالُوا: المَرْخُ بالفَارِسِيَّةِ شَمَنْ.

والأَثْلُ مَعْرُوفٌ. ويُقالُ لِما يَنْبُتُ مِنْهُ في الجِبَالِ نُضَارٌ. واليَنْبُوتُ ضَرْبٌ مِنَ الشَّوْكِ، يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ كَوِيرْ. والأَلاءُ الدِّفْلَى. والآءُ، مِثْلُ العَاءِ، نَبْتٌ. والطَّرْفَاءُ، الوَاحِدَةُ طَرَفَةٌ. والسَّلَسَمُ اليَابَنُوسُ. وقِيلَ: شَجَرٌ آخَرُ. والمَيْسُ شَجَرٌ تُتَّخَذُ مِنْهُ الرِّحَالُ. والعَرْعَرُ السَّرْوُ. وكذلكَ الشَّثُّ. والطَّبَّاقُ شَجَرَةٌ مِنْ شَجَرِ الجِبَالِ. والغَارُ الَّذي يُقالُ لَهُ بالفَارِسِيَّةِ الدَّنْبُوسُ. والمَظُّ رُمَّانُ البَرِّ، يُنَوِّرُ ولا يَعْقِدُ. والشُّوعُ شَجَرُ البَانِ. والسَّوْجَرُ الخِلَافُ. والقَانُ والنَّشَمُ والنَّبْعُ والشَّوْحَطُ أَشْجَارٌ مَعْرُوفَةٌ. والدُّلْبُ، ويُقالُ لَهُ العَيْثَامُ. والعُتُمُ شَجَرُ الزَّيْتُونِ. والأَرْزُ شَجَرُ اللَّوْزِ المُرِّ. والعَنَمُ شَجَرٌ لَهُ نَوْرٌ أَحْمَرُ، يُشَبَّهُ بِهِ أَصَابِعُ النِّسَاءِ. والعَضْرَسُ فَنَجُ أَنْكُشْتِ.

---

(٢) وهو يُضْرَبُ في تفضيل بعض الشيء على بعض، وبيان الشرف العالي. والمثل في مجمع الأمثال ٢/٧٤، واللسان (مرخ، عفر).

والصَّنْوَبَرُ مَعْرُوفٌ. والعَسْكَرُ والبُقْشُ بالفارِسِيَّةِ خُوَشَسَا. والغَرَبُ يُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ فِذَهْ.

والدَّوْمُ شَجَرُ المُقْلِ. ويُقالُ لِثَمَرَتِهِ: الخَشْلُ، ولِسَوِيقِهِ الجَنِيُّ. ونَواهُ المُلْجُ.

قالَ الزَّجَّاجُ[٣]: أُبْلُمٌ، عَلى وَزْنِ (أُقْتُلٍ)، لا يَنْصَرِفُ لِ مَعْرِفَةٌ، ويَنْصَرِفُ نَكِرَةً. وهُوَ خُوصُ المُقْلِ. واحِدَتُها أُبْلُمَةٌ.

واللُّبَانُ شَجَرُ الكُنْدُرِ. والعُرْوَةُ الشَّجَرُ الَّذي يَبْقَى عَلى الجَدْبِ. وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ عُرْوَةَ. والغَفْرُ شَجَرُ الحِنَّاءِ. والخَمْطُ كُلُّ شَجَرَةٍ لا شَوْكَ فِيها.

ويُقالُ: أَرْضٌ شَجْرَاءُ، إِذَا كانَتْ كَثِيرَةَ الشَّجَرِ. والقَصْباءُ مَوْضِعُ القَصَبِ. ويُقالُ لِمَوْضِعِ الشَّجَرِ أَيْضاً: الغَيْضَةُ والأَيْكَةُ، ولِمَوْضِعِ النَّخْلِ: الحَدِيقَةُ. وفِي القُرْآنِ: ﴿وحَدَائِقَ غُلْباً[٤]﴾.

والعُصْنُ. والفَنَنُ أَعْلَى العُصْنِ. والعُسْلُوجُ غُصْنُ سَنَتِهِ. ويُقالُ لِلْغُصْنِ: الخُوطُ، والجَمْعُ خِيطَانٌ.

وشَذَّبْتُ الشَّجَرَ. والشُّذَابَةُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ إِذَا شُذِّبَ. والنَّاسُ يَقولُونَ: خَشَبُ التَّشْذِيبِ. والشَّغَانِيبُ رُؤُوسُ الأَغْصَانِ العُلْيَا، والوَاحِدُ شُغْنُوبٌ.

ويُقالُ لِكُلِّ ثَمَرَةٍ طَلَعَتْ أَوَّلاً الجَدَرَةُ والجَدْرَةُ، مُحَرَّكَةٌ ومُسَكَّنَةٌ. وقَدْ مَرَّ قَبْلُ. يُقالُ مِنْهُ: أَجْدَرَ الشَّجَرُ، وجَدَرَ يَجْدِرُ جَدْراً وجُدُوراً. فإِذَا ضَخُمَ جَدْرُهُ قِيلَ: أَبْرَمَ. ثُمَّ يَصِيرُ كالبَاقِلَّى الرَّطْبِ. وهُوَ حِينَئِذٍ عُلَّفَةٌ، وقَدْ أَعْلَفَ الطَّلْحُ. ومِنَ السَّمُرِ حُبْلَةٌ، وقَدْ أَحْبَلَ. ومِنَ السَّلَمِ الفَتْلَةُ، وقَدْ أَفْتَلَ. ومِنَ العُرْفُطِ السَّنِيفُ، وقَدْ أَسْنَفَ العُرْفُطُ والمَرْخُ. إِلَّا أَنَّ المَرْخَ لا حِبَّةَ فِي سَنِيفِهِ.

---

(٣) هو أبو إسحق إبراهيم بن السري بن سهل الزجاج المتوفى سنة ٣١١ في بغداد. ترجمته في الفهرست ٦٠، وأخبار النحويين البصريين ١٠٨، ومراتب النحويين ١٣٦، وطبقات النحويين للزبيدي ١٢١ ــ ١٢٢، وإنباه الرواة ١/١٥٩ ــ ١٦٦، وبغية الوعاة ١٧٩ ــ ١٨٠.

(٤) صلة الآية: «أَنَّا صَبَبْنَا المَاءَ صَبّاً، ثُمَّ شَقَقْنَا الأَرْضَ شَقّاً. فَأَنْبَتْنَا فِيها حَبّاً، وعِنَباً وقَضْباً، وزَيْتُوناً ونَخْلاً، وحَدائِقَ غُلْباً». سورة عبس ٨٠/٢٥ ــ ٣٠.

صِفَاتُ النَّخْلِ

أَوَّلُ مَا يَقَعُ عَلَيْهِ الاسْمُ مِنْها فَسِيلَةٌ، والجَمْعُ فُسَلٌ وفُسْلانٌ. وجَثِيثَةٌ ووَدِيَّةٌ، وجَثِيثٌ ووَدِيٌّ.

فإذَا طَالَتْ فَهِيَ نَخْلَةٌ، والجَمْعُ نَخْلٌ ونَخِيلٌ.

والصُّنْبُورُ أَصْلُ النَّخْلَةِ. وسَاقُها الجِذْعُ، والجَمْعُ جُذُوعٌ. ولِيفُها لِحَاؤُها. ولِحَاءُ الشَّجَرَةِ قِشْرُها. وقُلْبُ النَّخْلَةِ خُوصُها الأَبْيَضُ، والجَمْعُ قِلَبَةٌ. ويُقالُ لِمَا يَلِيهِ مِنَ السَّعَفِ: العَوَاهِنُ. وسَعَفُها، مُحَرَّكٌ، مَا يُتَّخَذُ مِنْهُ المَكَانِسُ. وكَرَبُها أُصُولُ سَعَفِها الَّتِي يُرْتَقَى بِها فِي النَّخْلَةِ. / والجُمَّارُ والجَذَبُ شَحْمُ النَّخْلَةِ.

والطَّلْعُ قَبْلَ أَنْ تَتَفَلَّقَ الضَّبَّةُ. ويُقالُ لِمَقْشُورِهِ الإِغْرِيضُ، والكُفْرَّى. ويُقالُ لِقِشْرِهِ: الكافُورُ. ثُمَّ يَتَفَلَّقُ الكافُورُ عَنِ الشَّمَارِيخِ والأَعْذَاقِ، والوَاحِدُ شِمْرَاخٌ وعِذْقٌ. وهُوَ الكِبَاسَةُ أَيْضاً. وهُوَ مَا يَتَعَلَّقُ عَلَيْهِ البُسْرُ. والعُرْجُونُ أَصْلُ ذلكَ. وفِي أَصْلِ العِذْقِ الإِهَانُ، وهُوَ مَا يُفْتَلُ مِنْهُ الأُرْشِيَةُ.

فإذَا لَقَّحَتِ النَّخْلَةُ، بِتَشْدِيدِ القَافِ قِيلَ: قَدْ أُبِّرَتْ. والآبِرُ المُلَقِّحُ. والمُؤَبِّرُ: الآمِرُ بالإِبَارِ، وهُوَ صَاحِبُ النَّخْلِ.

وطُنُبُ النَّخْلَةِ عُرُوقُها الرَّاسِخَةُ فِي الأَرْضِ. وأُصُولُ السَّعَفِ العِرَاضُ الكَرَانِيفُ، الوَاحِدَةُ كِرْنَافَةٌ.

وإذَا صَارَ لِلْفَسِيلَةِ جِذْعٌ قِيلَ: قَدْ قَعَدَتْ. وفِي أَرْضِهِ مِنَ القَاعِدِ كَذَا. فإنْ قَارَبَتْ أَنْ تَحْمِلَ فَهِيَ مُلِمَّةٌ. فإذَا حَمَلَتْ صَغِيرَةً قِيلَ: قَدِ اهْتَجَنَتْ، وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: اهْتَجَنَتِ الجَارِيَةُ، إذَا وُطِئَتْ وهِيَ صَغِيرَةٌ. فإذَا حَمَلَتْ سَنَةً، ولَمْ تَحْمِلْ أُخْرَى قِيلَ: قَدْ عَامَتْ وسَانَهَتْ.

فإذَا كَثُرَ حَمْلُها قِيلَ: قَدْ حَشَكَتْ. فإذَا كَثُرَ حَمْلُها، ثُمَّ نَفَضَتْ قِيلَ: قَدْ مَرَقَتْ، تَمْرُقُ مَرْقاً.

وكُلُّ نَخْلَةٍ لَا يُعْرَفُ اسْمُها فَهِيَ جَمْعٌ. يُقالُ: مَا أَكْثَرَ الجمعَ فِي أَرْضِ بَنِي فلانٍ. ويُقالُ لِلدَّقَلِ: الأَلْوانُ. وفَحْلُ اللَّوْنِ الفُحَّالُ لَيْسَ بِعَتِيقٍ. والحَاشِكُ الَّذِي يَكْثُرُ حَمْلُهُ.

والحَصْلُ البَلَحُ قَبْلَ أَنْ يَشْتَدَّ، الواحِدَةُ حَصْلَةٌ. والسَّدى، الوَاحِدَةُ سَدَاةٌ، البَلَحُ الذَّاوِي.

فَإِذَا فَرَغَ النَّاسُ مِنَ اللِّقاحِ قِيلَ: قَدْ جَبُّوا. وهُوَ زَمَنُ الجِبَابِ.

فإِذَا رَكِبَ النَّخْلَةَ الغُبَارُ فَهُوَ الفَغَا. وقَدْ أَفْغَتِ النَّخْلَةُ.

فإِذَا تَغَيَّرَتِ البُسْرَةُ قِيلَ: هذِهِ شُقْحَةٌ قَدْ بَدَتْ. وقَدْ أَشْقَحَ النَّخْلُ. والبُسْرُ فِي تِلْكَ الحَالِ أَقْبَحُ مَا يَكُونُ. ولِهذَا قِيلَ: قَبِيحٌ شَقِيحٌ. فإِذَا ظَهَرَتِ الحُمْرَةُ والصُّفْرَةُ قِيلَ: قَدْ ظَهَرَ الزَّهْوُ. فإِذَا بَدَا نُقَطٌ مِنَ الإِرْطَابِ / قِيلَ: وَكَتَتْ، فَهِيَ مُوَكَّتَةٌ. فإِذَا أَتَاهَا التَّوْكِيتُ مِنْ قِبَلِ ذَنَبِهَا فَهِيَ مُذَنَّبَةٌ وتَذْنُوبٌ. فإِذَا دَخَلَهَا الإِرْطَابُ وهِيَ صُلْبَةٌ، ولَمْ تَنْهَضِمْ، فَهِيَ جَمْسَةٌ. فإِذَا لَانَتْ فَهِيَ ثَعْدَةٌ مَعْدَةٌ. فإِذَا جَرَى الإِرْطَابُ فِيهَا كُلِّهَا فَهِيَ المُنْسَبِتَةُ.

والكُرَابَةُ والجُرَامَةُ مَا يَبْقَى فِي النَّخْلِ بَعْدَ الصِّرَامِ. تَكَرَّبَ الرَّجُلُ، إِذَا طَلَبَ ذلكَ. والقَابُ مِنَ التَّمْرِ اليَابِسُ. وقَدْ قَبَّ. والشَّمَلُ مَا يَبْقَى فِي النَّخْلِ مِنَ الرُّطَبِ أَيْضاً.

والعَطِيلُ الشِّمْرَاخُ مِنْ طَلْعِ الفُحَّالِ.

فإِذَا تَلَوَّنَ البُسْرُ قِيلَ: اشْكَالَّ. وهُوَ خَلَالٌ، وبَلَحٌ مَا دَامَ خُضْراً. ورَوَّسَ البُسْرُ يُرَوِّسُ، إِذَا أَرْطَبَ مِنْ قِبَلِ رَأْسِهِ، وهُوَ مُرَوَّسٌ. ولَيْسَ ذلكَ بالجَيِّدِ.

فإِذَا بَلَغَ الإِرْطَابُ نِصْفَهُ قِيلَ: نَصَّفَ يُنَصِّفُ، وهِيَ مُنَصِّفَةٌ. وجَزَّعَتْ وهِيَ مُجَزِّعَةٌ. واشْتِقَاقُهَا مِنْ قَوْلِهِمْ: الجَزَعُ الحَبْلَ والعَصَا إِذَا انْقَطَعَا بِنِصْفَيْنِ. فإِذَا صَارَ كُلُّهُ رُطَباً قِيلَ: حَلْقَنَ يُحَلْقِنُ، وهِيَ حُلْقَانَةٌ.

وفِي البُسْرَةِ القِمَعُ، مَكْسُورَةُ القافِ، والمِيمُ مَفْتُوحَةٌ. ويُقَالُ لَهُ: القُفْرُوقُ. وقِيلَ: القُفْرُوقُ مَا يَدْخُلُ مِنَ القِمَعِ فِي رَأْسِ البُسْرَةِ.

وفِيهَا العَجَمَةُ، وهِيَ النَّوَاةُ، والجَمْعُ عَجَمٌ، ولَا تُسَكَّنُ الجِيمُ فِي ذلكَ. وفِي النَّوَاةِ النَّقِيرُ، وهِيَ النُّقْرَةُ الَّتِي فِي ظَهْرِهَا. والفَتِيلُ الشَّقُّ الَّذِي فِيهَا، وقِيلَ: الفَتِيلُ مَا فِي شَقِّ النَّوَاةِ. وهذَا أَصَحُّ.

والقِطْمِيرُ السَّحَاءَةُ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْها، وهِيَ الغِرْقِئَةُ. وكذلِكَ غِرْقِئَةُ البَيْضَةِ، وهِيَ الجِلْدَةُ البَيْضَاءُ الرَّقِيقَةُ الَّتِي تَكُونُ تَحْتَ قِشْرِها.

ويُقالُ: نَوَاةٌ ونَوىً، مِثْلُ حَصَاةٍ وحَصىً. والنَّوى يُكْتَبُ بالياءِ، لِأَنَّكَ تَقولُ في جَمْعِهِ: نَوَيَاتٌ. وتَقولُ: نَوَيْتُ النَّوى، إذَا أَلْقَيْتَهُ بَعْدَ أَكْلِ تَمْرِهِ. ويُقَالُ: أَنْوَيْتُ النَّوى أَيْضاً. قَالَ الرَّاجِزُ:

/ ويَأْكُلُ التَّمْرَ، ولا يَنْوِي النَّوىٰ

ونَخْلٌ مُنَبِّقٌ: مُسَطَّرٌ(٥). والفَاخِرُ مِنَ البُسْرِ مَا عَظُمَ ولَا نَوَى فِيهِ.

ومِنْ صِفَاتِ النَّخْلِ نَخْلَةٌ رَقْلَةٌ، إذَا كانَتْ طَوِيلَةً. والسَّحُوقُ: الطَّوِيلُ مِنَ النَّخْلِ، والجَمْعُ سُحُقٌ. وجَمْعُ الرَّقْلَةِ رِقَالٌ ورَقْلٌ. ويُقالُ لِلنَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ أَيْضاً: عَيْدَانَةٌ، والجَمْعُ عَيْدَانٌ. ويُقالُ لَهَا: الطَّرِيقُ أَيْضاً.

والأُشَاءُ، الوَاحِدَةُ أُشَاءَةٌ، وهِيَ النَّخْلُ الضِّعَافُ. وقَالُوا: هِيَ الَّتِي لَا تَحْمِلُ. وقِيلَ: هِيَ الَّتِي تَنْبُتُ مِنَ الثَّرَى مِنْ غَيْرِ غِرَاسٍ. وهُوَ الَّذِي يُقالُ بالفارِسِيَّةِ: خُذْرَه.

ويُقالُ لِلنَّخْلَةِ القَصِيرَةِ: جَعْلَةٌ، والجَمْعُ جَعْلٌ.

والبَعْلُ مِنَ النَّخْلِ الَّذي يَشْرَبُ بِعُرُوقِهِ، ويَسْتَغْنِي عَنِ المَطَرِ والسَّقْيِ. ونَخْلَةٌ عَشَّةٌ إذَا عَطِشَتْ، فَقَصُرَ سَعَفُها، واصْفَرَّ خُوصُها. قَالَ جَرِيرٌ:

ومَا شَجَرَاتُ عِيصِكَ في قُرَيْشٍ ... بِعَشَّاتِ الفُرُوعِ ولَا ضَوَاحِي(٦)

وصَنْبَرَتِ النَّخْلَةُ، إذَا دَقَّتْ مِنْ أَسْفَلِهَا.

---

(٥) أي مصطفّ على سطر مستوٍ.

(٦) البيت من قصيدة لجرير في مدح عبد الملك بن مروان مطلعها:

أتصحو، بل فؤادُك غيرُ صاحِ ... عشيَّةَ همَّ صحبُك بالرَّواحِ

وصلة البيت قبله:

فقد وجدوا الخليفةَ هِبْرِيًّا ... أَلَفَّ العيصِ، ليس من الضواحي

فَصْلٌ

يُقَالُ لِلحَبْلِ الَّذِي يُصْعَدُ بِهِ إِلَى النَّخْلَةِ: الكَرُّ، والحَابُولُ. ويُقالُ لِمَا يُمَدُّ بِهِ السَّفِينَةُ أَيْضاً: الكَرُّ. والزِّبِيلُ الَّذي يُخْتَرَفُ فيهِ: المِخْرَفُ. والعَتَلَةُ الَّتي تُقْلَعُ بِها الفَسِيلَةُ: المِجْثَاثُ. والبُرْتُ حَدِيدَةٌ يُقْطَعُ بِها النَّخْلُ والشَّجَرُ. والمِنْجَلُ مَعْرُوفٌ. والمِنْجَلُ الرُّمْحُ أَيْضاً. نَجَلَهُ طَعَنَهُ. والمِنْجَلُ الذي لَا أَسْنَانَ لَهُ، يُقْطَعُ بِهِ السَّعَفُ: المِخْلَبُ. قَالَ النَّابِغَةُ:

قَدْ أَفْنَاهُمُ الدَّهْرُ بَعْدَ الوَفَاةِ كَهَذِّ الأُشَاءَةِ بالمِخْلَبِ

والرُّجْبَةُ شَيْءٌ يُسْنَدُ بِهِ النَخْلَةُ إِذَا مَالَتْ، وَهِيَ مُرَجَّبَةٌ. والشَّرْبَةُ كَالْحَوْضِ يُجْعَلُ حَوْلَ النَخْلَةِ، ويُصَبُّ فِيها الماءُ لِتَشْرَبَ مِنْهُ.

★ ★ ★

وَمِنْ أَجْنَاسِ التَمْرِ الجُذَامِيُّ(٧)، / وهُوَ أَحْمَرُ مُتَضَفِّرٌ، يَعْنِي أَنَّ فِيهِ طَرَائِقَ كالضَّفَائِرِ. والصَّرَفَانُ تَمْرٌ أَسْوَدُ ضِخَامٌ. والمُكَتَّلُ تَمْرٌ مُدَوَّرٌ إِلَى السَّوَادِ. والقَعْقَاعُ مِثْلُهُ. والبَرْنِيُّ مَعْرُوفٌ. والقَسْبُ مَعْرُوفٌ أَيْضاً. والعَجْوَةُ والصَّيْحَانِيُّ يَتَشَابَهَانِ. وَالقَرِيثَاءُ مَمْدُودٌ. والشِّهْرِيزُ، وَلَا يُقَالُ شُهْرِيزٌ. ويُقالُ لَهُ: القُطَيْعَاءُ. والصِّيصَاءُ الَّذي لَا نَوى فِيهِ، وَهُوَ عِنْدَ العَامَّةِ الشِّيصُ. والسُّمَيْرُ تَمْرٌ إِلَى الرُّمْدَةِ. وقَرِيبٌ مِنْهُ الصَنْعَانُ. والأَدَمَةُ تَمْرٌ أَسْوَدُ لَيْسَ بِالجَيِّدِ. والمَكْنُ تَمْرٌ أَسْوَدُ مُدَوَّرٌ. والعُمْرُ الَّذِي يُسَمى سُكَّراً. والشَّقَمُ البُرْشُومُ. والتَّعْضُوضُ تَمْرٌ أَسْوَدُ كَثِيرُ اللِّحَاءِ. واللِّحَاءُ اللَّحْمُ الذِي عَلَيْهِ. وأَصْلُ اللِّحَاءِ القِشْرَةُ. واللَّصَفُ تَمْرٌ طِوَالٌ حُمْرٌ، يَضْرِبُ إِلَى الصُّفْرَةِ. والْبَلْعَقُ تَمْرٌ ضِخَامٌ حُمْرٌ.

= فما شجرات عيصك ....

بصفه بكرم الأصل. وعيص الرجل: منبت أصله. وشجرة ضاحية: أي دقيقة الأغصان، بادية العيدان، لا ورق عليها، ولا ظل لها. والقصيدة في ديوان جرير ٩٦ ــ ٩٩. والبيت في الصحاح (عشش، ضحا)، واللسان (عشش، عيص، ضحا).

(٧) في الأصل المخطوط: الحذامي، وقد وضع الناسخ علامة الإهمال تحت الهاء. وهذا تصحيف، صححناه من المخصص ١٣٤/١١، واللسان (جذم).

والهَيْرُونُ[٨] تَمْرٌ جَيِّدٌ كِبَارٌ .

والحَشَفُ مَا يَبِسَ وذَهَبَتْ حَلاوَتُهُ قَبْلَ الإدْرَاكِ . والجُعْرُورُ تَمْرٌ رَدِيءٌ كَالحَشَفِ . والحُبَيْقُ مِثْلُهُ . وفِي الحَدِيثِ : « لَا يُعْطَى فِي الصَّدَقَةِ الجُعْرُورُ ، ولَا أُمُّ حُبَيْقٍ[٩] » . وهُوَ مِثْلُ الجُعْرُورِ .

وَتَقُولُ : تَمْرٌ دَقَلٌ ، وَتَمْرُ دَقَلٍ . وتَمْرٌ شِهْرِيزٌ ، وتَمْرُ شِهْرِيزٍ . فَأَمَّا البَرْنِيُّ فَلا يَجُوزُ فِيهِ الإضَافَةُ . وهُوَ مَنْسُوبٌ كَقَوْلِكَ : رِجْلٌ بَصْرِيٌّ ، وَثَوْبٌ مَرْوِيٌّ . والعُرْفُ البُرْشُومُ أَيْضاً .

وخَمَّلْتُ البُسْرَ ، إذَا جَعَلْتَهُ فِي الخُرِّ لِيَلِينَ . وهُوَ بُسْرٌ مُخَمَّلٌ .

---

(٨) فِي الأَصل المخطوط : الهعرون ، وهو تصحيف .

(٩) انظر النهاية لابن الأثير ١ : ١٩٣ ، ٢٢٩ ، واللسان (حبق) .

الباب السادس والعشرون

في صِفَاتِ العِنَبِ وذِكْرِ الخَمْرِ وَالفَاكِهَةِ

يُقالُ لِشَجَرَتِهِ: الكَرْمَةُ، والجَمْعُ كَرْمٌ وكُرُومٌ. والجَفْنَةُ الكَرْمَةُ. ويُقالُ: /الجَفَنَةُ، بِفَتْحَتَيْنِ. ويُقالُ للقَضِيبِ مِنْها: الحَبَلَةُ. وقِيلَ: الحَبَلَةُ أَصْلُ الكَرْمَةِ. والقَضِيبُ: السَّرْغُ، مُعْجَمَةُ الغَيْنِ، والجَمْعُ سُرُوغٌ. هَذا عَنْ أَبِي عُمَرَ، عَنْ ثَعْلَبٍ. وقالَ أَبُو بَكْرٍ: السَّرْغُ، غَيْرُ مُعْجَمَةٍ، القَضِيبُ مِنْ قُضْبانِ[1] الكَرْمِ.

وفي القَضِيبِ الأُبْنَةُ. والْجَمْعُ أُبَنٌ، وَهِيَ العُقَدُ التِي تَكُونُ فيهِ.

فَإِذَا أَخْرَجَ الْقَضِيبُ وَرَقَهُ قِيلَ: قَدْ أَطْلَعَ. فَإِذَا أَظْهَرَ حَمْلَهُ قِيلَ: قَدْ أَحْثَرَ وحَثَرَ[2]. فإذا صَارَ حِصْرِماً قِيلَ: قَدْ حَصْرَمَ. ويُقالُ لِلْحِصْرِمِ: الكَحْبُ، الوَاحِدَةُ كَحْبَةٌ. فَإِذَا اسْوَدَّ نِصْفُ حَبِّهِ قِيلَ: قَدْ شَطَّرَ تَشْطِيراً. فَإِذَا اسْوَدَّتِ الحَبَّةُ إِلَّا دُونَ نِصْفِهَا قِيلَ: قَدْ حَلْقَمَ يُحَلْقِمُ. فَإِذَا اسْوَدَّ بَعْضُ حَبِّهِ قِيلَ: قَدْ أَوْشَمَ إِيشَاماً. وَلَا يُقالُ لِلْعِنَبِ الأَبْيَضِ أَوْشَمَ. فإذا فَشَا فِيهِ الإِيشَامُ قِيلَ: قَدْ أَطْعَمَ. فَإِذَا أَدْرَكَ غَايَةَ الإِدْرَاكِ قِيلَ: قَدْ أَيْنَعَ ويَنَعَ، وطَابَ.

والعُنْقُودُ مَعْرُوفٌ مَا دَامَ عَلَيْهِ حَبُّهُ. فَإِذَا أُكِلَ حَبُّهُ فَهُوَ شِمْرَاخٌ. ويُقالُ لِمُعَلَّقِ الحَبِّ مِنَ الشِّمْرَاخِ: القِمَعُ.

وتَقولُ إِذَا جُنِيَ: قُطِفَ قِطَافاً، بالْكَسْرِ. فَإِذَا يَبِسَ فَهُوَ الزَّبِيبُ،

---

(١) ضبطت في الأصل المخطوط بضم القاف وكسرها وكتب فوقها «معاً».

(٢) في الأصل المخطوط: أحثر وحثر، وهو تصحيف، صححناه من المخصص ١١: ٦٧ ـ ٦٨، والسان (حثر).

والعُنْجُدُ. ويُقالُ أيْضاً لِعَجَمِ الزَّبيبِ: العُنْجُدُ، والقَضَا، مَقْصُورٌ، بالقَافِ وَالضَّادِ مُعْجَمَةً.

ويُقالُ: عَرَشْتُ الكَرْمَ، فَهُوَ مَعْرُوشٌ، إذَا عَمِلْتَ لَهُ أعْمِدَةً تَحْمِلُهُ. فَإذَا كَانَتْ مِنْ قَصَبٍ قُلْتَ: قَصَّبْتُهُ. ويُقالُ: طَبَّقْتُ الكَرْمَ، إذَا لَمْ تَدَعْ مِنْهُ شَيْئاً إلّا عَرَّشْتَهُ.

والقِطْفُ العُنْقُودُ. وفي القُرْآنِ: ﴿قُطُوفُها دَانِيَةٌ[٣]﴾. ويُقالُ لِما تَسَاقَطَ مِنَ العِنَبِ: الهَرُورُ.

فَصْلٌ في أسْمَاءِ الخَمْرِ وصِفَاتِها

فَإذَا عُصِرَ فَاسْمُ مَا يَسِيلُ مِنْهُ قَبْلَ أنْ يَطَأهُ الرِّجَالُ بِأقْدامِهِمْ السُّلَافُ. وأصْلُهُ مِنَ السَّلَفِ، وهُوَ /المُتَقَدِّمُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. ويُقالُ لِلَّذِي يُعْصَرُ بِالأقْدامِ: العَصِيرُ، ولِلْمَوْضِعِ: المَعْصَرَةُ، والشَّمَارِيخِ والحَبِّ إذَا أُخْرِجَ مِنْهُ: النُّفالُ، والنَّجِيرُ. وقِيلَ النَّجِيرُ لِلتَّمْرِ إذا عَصَرْتَهُ.

والنَّطْلُ مَا عُصِرَ بَعْدَ السُّلَافِ. ويُقالُ لِلْمَعَاصِرِ: المَنَاطِلُ. ونَبِيذٌ: مَا يَقَعُ شَدِيدَ الحُمْرَةِ.

ثُمَّ يُتْرَكُ العَصِيرُ حَتَّى يَغْلِي. فَإذَا غَلا فَهُوَ خَمْرٌ. وقَالُوا: سُمِّيَتْ خَمْراً لِأنَّها تُخامِرُ العَقْلَ، فَيَخْتَلِطُ فِيها. وقَالوا: سُمِّيَتْ خَمْراً لِأنَّها تُخَمَّرُ فِي الإناءِ، أيْ تُغَطَّى. يُقالُ: خَمَّرَ أنْفَهُ، إذا غَطَّاهُ. والخُمْرَةُ الحَصِيرُ الصَغِيرُ، يُسَمَّى بِذَلِكَ لِأنَّهُ يَسْتُرُ الأرْضَ، ويَقِي الوَجْهَ التُّرَابَ.

والخَمْرَةُ مُؤَنَّثَةٌ. ويُقالُ لَها: القَهْوَةُ والشَّمُولُ والقَرْقَفُ والعُقارُ والمُدَامُ والمُدَامَةُ والرَّحِيقُ والكُمَيْتُ والصَّهْبَاءُ والجِرْيَالُ والسُّلَافَةُ والسُّلافُ والسَّبِيئَةُ والمُشَعْشَعَةُ والشَّمُوسُ والخَنْدَرِيسُ والحَانِيَّةُ والماذِيَّةُ والعانِيَّةُ والسُّخامِيَّةُ والمُزَّةُ والإسْفَنْطُ[٤] والقِنْدِيدُ وأُمُّ زَنْبَقٍ والفَيْهَجُ والغَرَبُ والحُمَيَّا والمُسْطارُ والخَمْطَةُ والخَلَّةُ والمُعَتَّقَةُ والخُرْطومُ والإثْمُ والحُمْقُ.

---

(٣) صلة الآية: «فَهُوَ فِي عِيشَةٍ رَاضِيَةٍ، فِي جَنَّةٍ عالِيَةٍ، قُطُوفُها دَانِيَةٌ». سورة الحاقة ٢١/٦٩ ــ ٢٣.

(٤) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الفاء وكسرها، وكتب فوقها «معاً».

قَالَ يَعْقوبُ بْنُ السِّكِّيتِ في قَوْلِهِ تَعالىٰ: ﴿قُلْ: إِنَّما حَرَّمَ رَبِّيَ الفَواحِشَ، ما ظَهَرَ مِنْها، وما بَطَنَ، والإِثْمَ والبَغْيَ بِغَيْرِ الحَقِّ[٥]﴾.

قالَ: الإِثْمُ هاهُنا الخَمْرُ، واحْتَجَّ بِقَولِ الشَّاعِرِ:

شَرِبْتُ الإِثْمَ حَتَّى ضَلَّ عَقْلي ... كَذاكَ الإِثْمُ يَذْهَبُ بِالْعُقُولِ[٦]

وقالَ آخَرُ:

نَشْرَبُ الإِثْمَ بِالصُّواعِ جِهاراً ... وتَرَى المُتْكَ بَيْنَنا مُسْتَعاراً[٧]

قالوا: المُتْكُ الأُتْرُجُّ، وقالوا الزُّماوَرْدُ.

وسُمِّيَت الخَمْرَةُ قَهْوَةً، لِأَنَّها تُقْهِي عَنِ الطَعامِ والشَرابِ. يُقالُ: أَقْهىٰ عَنِ الطَّعامِ، وأَقْهَمَ عَنْهُ، إذا لَمْ يَشْتَهِهِ.

وسُمِّيَتْ شَمولاً، لِأَنَّ /لَها عَصْفَةً كعَصْفَةِ الشَّمالِ. وقيلَ: لِأَنَّها تَشْمَلُ القَوْمَ بِرِيحِها.

وسُمِّيَتْ قَرْقَفاً، لِأَنَّ شارِبَها يُقَرْقِفُ إذا شَرِبَها، أَيْ يَتَقَبَّضُ. قَرْقَفَ مِنَ البَرْدِ، وقَفْقَفَ.

وسُمِّيَتْ عُقاراً، لِأَنَّها عاقَرَتِ الدَّنَّ. وقالوا: بَلْ لِأَنَّها تَعْقِرُ شارِبَها. مِنْ قَوْلِ العَرَبِ: كَلأٌ بَني فُلانٍ عُقارٌ، أَيْ يَعْقِرُ الماشِيَةَ.

وسُمِّيَتْ مُداماً، لِأَنَّها داوَمَت الظَّرْفَ المَنْبوذَةَ فِيهِ. ولَمْ يُذْكَرْ لِلرَّحيقِ اشْتِقاقٌ.

وسُمِّيَتْ كُمَيْتاً، لِأَنَّها تَضْرِبُ إلى السَّوادِ. وسُمِّيَتْ جِرْيالاً لِحُمْرَتِها. والجِرْيالُ عِنْدَهُمْ صِبْغٌ أَحْمَرُ.

والسَّبِيئَةُ المُشْتَراةُ. وأَصْلُها مَسْبوءَةٌ. يُقالُ: سَبَأْتُ الخَمْرَ، إذا اشْتَرَيْتَها.

---

(٥) سورة الأعراف ٣٣/٧.

(٦) البيت في اللسان (إثم).

(٧) البيت في اللسان (إثم).

والصواع: إناء كان يشرب فيه الملك. والمتك: هو الأترج. ومستعار: أي نتعاوره بأيدينا نشتمه.

والمُشَعْشَعَةُ الَّتي أُرِقَّ مِزاجُها. والصَّهْباءُ المُعْتَصَرَةُ مِنْ عِنَبٍ أَبْيَضَ. والخُرْطومُ أَوَّلُ ما يَنْزِلُ مِنْها، قَبْلَ أَنْ يُداسَ عِنَبُها.

والفِيْهَجُ لَمْ يُعْرِفْ لَهُ اشْتِقاقٌ. وَكَذلِكَ أُمُّ زَنْبَقٍ. والغَرَبُ، وغَرْبُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ. والعانِيَّةُ مَنْسوبَةٌ إلى قَرْيَةٍ يُقالُ لَها عانَةُ. والحانِيَّةُ مَنْسوبَةٌ إلى الحانَةِ. والمُعَتَّقَةُ الَّتي قَدْ طالَ مَكْثُها. والخَنْدَرِيسُ القَديمةُ. يُقالُ: حِنْطَةٌ خَنْدَريسٌ، أَيْ قَديمَةٌ.

وسُمِّيَتْ شَموساً تَشْبيهاً بِالدَّابَّةِ الشَّمُوس الجامِحَةِ بِراكِبِها؛ وراحاً لِأَنَّها تُكْسِبُ شارِبَها أُرْيَحِيَّةً، أَيْ خِفَّةً لِلْعَطاءِ؛ يُقالُ: رِحْتُ لِكَذا أُراحُ، وارْتَحْتُ لَهُ أَرْتاحُ؛ وماذِيَّةً لِلينِها؛ يُقالُ: عَسَلٌ ماذِيٌّ، إذا كانَ لَيِّناً؛ وسُخامِيَّةً لِلينَها أَيْضاً، مِنْ قَوْلِهِمْ: قُطْنٌ سُخامٌ، أَيْ لَيِّنٌ. قالَ الرَّاجِزُ:

كأَنَّهُ بالصَّحْصَحانِ الأَنْجَلِ
قُطْنٌ سُخامٌ بِأَيادي غُزَّلِ (٨)

والخَمْطَةُ المُتَغَيِّرَةُ الطَّعْمِ. والخَلَّةُ الحامِضَةُ. والحُمَيَّا شِدَّةُ الخَمْرِ، وسَوْرَتُها. وأَمَّا ٪ السُّلافُ فَقَدْ ذَكَرْنا اشْتِقاقَهُ فيما تَقَدَّمَ.

والعَزْمُ ثَجيرُ الحِصْرِمِ والزَّبيبِ إذا عُصِرَ، عَنْ أَبي عُمَرَ، عَنْ ثَعْلَبٍ.

أَسْماءُ أَنْواعِ الفاكِهَةِ

التُّفَّاحُ مَعْروفٌ. وكَذلِكَ اللُّفَّاحُ.
ويُقالُ لِلْخَوخِ: الفِرْسِكُ.

والأُتْرُجُّ، ولَا يُقالُ تُرُنْجٌ؛ ويُقالُ لَهُ المُتْكُ. وقالَ بَعْضُهُمْ: المُتْكُ الزُّماوَرْدُ. وقيلَ: هُوَ ما تَقْطَعُهُ الخاتِنَةُ أَيْضاً. ويُقالُ: خَنَّفْتُ الأُتْرُجَّ، إذا قَطَّعْتَهُ. والقِطْعَةُ مِنْهُ خَنَفَةٌ، بِالتَّحْريكِ.

---

(٨) الشطران لجندل بن المثنى الطُّهَوي. وقبلهما:

والآلُ في كُلِّ مَرادٍ هَوْجَلِ

يصف بالرجز السراب، ويشبهه بالقطن لبياضه. والصحصحان: الأرض المستوية الجرداء. والأنجل: الواسع. والرجز في اللسان (سخم).

والسَّفَرْجَلُ، الواحِدَةُ سَفَرْجَلَةٌ. والكُمَّثْرَى لِلْواحِدِ والجَمْعِ؛ وما سَمِعْنا كُمَّثْراةً[٩]. هٰكَذا قالَ بَعْضُهُمْ. وقالَ أبو حاتِمٍ: كُمَّثْراةٌ.

والبَلَسُ التينُ. وكذٰلِكَ النَّسيلُ. ويُقالُ: النَّسيلُ لَبَنُ التِّينِ. والخَثَلُ المُقْلُ، ويُقالُ لِشَجَرَتِهِ: الدَّوْمُ والوَقْلُ.

والعُنَّابُ عَرَبِيٌّ مَعْروفٌ. فَأَمَّا العُنَابُ، مُخَفَّفٌ، فَالرَّجُلُ العَظِيمُ الأَنْفِ. وهُوَ أَيْضاً ما تَقْطَعُهُ الخاتِنَةُ.

والعُبَيْراءُ نَبْتٌ تَأْكُلُهُ الغَنَمُ. فَأَمَّا هٰذا الثَّمَرُ الَّذي يُسَمَّى العُبَيْراءَ فَدَخيلٌ، لَا تَعْرِفُهُ العَرَبُ.

والبُطْمُ الحَبَّةُ الخَضْراءُ. والحَرْشَفُ الكَنْكَرُ. والنَّبِقُ، بِكَسْرِ الباءِ، وقَدْ تُسَكَّنُ.

والفِرصادُ ثَمَرُ التوتِ. والتُّوتُ بِتاءَيْنِ، فَوْقَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْهُما نُقْطَتانِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وقيلَ: هُوَ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وأَصْلُهُ التُّوثُ، فَأَعْرَبَتْهُ العَرَبُ، فَجَعَلَتْهُ بِالتّاءِ[١٠]، وأَلْحَقَتْهُ بِبَعْضِ أَبْنِيَتِها، وهُوَ الطُّوطُ، والفُوقُ.

والجِلَّوْزُ الفُنْدُقُ. والفُسْتُقُ مَعْروفٌ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. والزُّعْرُورُ والبَلُّوطُ مَعْروفانِ. والرُّمّانُ، ويُقالُ لِقُشورِهِ: الجُشْبُ. ورُمّانٌ إِمْلِيسِيٌّ مَعْروفٌ. والمَوْزُ عَرَبِيٌّ مَعْروفٌ. ويُقالُ لِلْفُسْتُقِ: الحَزْوَقُ. والمِزْجُ اللَّوْزُ المُرُّ، لُغَةٌ يَمانِيَّةٌ.

وباكورَةُ الفاكِهَةِ / أَوائِلُها. والمُبْكِرَةُ الشَّجَرَةُ المُعْجِلَةُ. ويُقالُ: أَبْكَرَتِ الشَّجَرَةُ، إِذا تَقَدَّمَ حَمْلُها.

والمِشْمِشُ أَظُنُّهُ عَرَبِياً. مِنْ قَوْلِهِمْ: مَشْمَشْتُ الشَّيْءَ في الإِناءِ، إِذا نَقَعْتَهُ فيهِ. والمَشْمَشَةُ السُّرْعَةُ أَيْضاً. والكِشْمِشُ أَعْجَمِيٌّ، وقَدْ جاءَ في الشِّعْرِ الفَصيحِ. الضَّبْرُ الرُّمّانُ الجَبَلِيُّ. ويُقالُ لِلْجَوْزِ: البُلْثُ، الواحِدَةُ بُلْثَةٌ؛ جاءَ بِهِ الخَليلُ، رَحِمَهُ اللّٰهُ.

---

(٩) في حاشية الأصل المخطوط: «نسخة: ومثله السَّلْوى، واحدٌ وجمعٌ، ولم نسمع سَلْواة».

(١٠) في حاشية الأصل المخطوط: «فجعلت التاء تاء».

الباب السابع والعشرون

في أَسْماءِ الأَرَضينَ والجِبالِ والرِّمالِ والصَّحارىٰ

فَصْلٌ في أَسْماءِ الأَرَضينَ

الجَلَدُ مِنَ الأَرْضِ الغَليظُ الصُّلْبُ مِنْ غَيْرِ حِجارَةٍ. والرَّقاقُ اللَّيِّنُ مِنْ غَيْرِ رَمْلٍ. والدَّهَاسُ الرَّمْلُ اللَّيِّنُ. مَكانٌ دَهِسٌ، إذا كانَ كَذٰلِكَ. وأَدْهَسَ الرَّجُلُ صارَ في الدَّهاسِ. والحَزِيزُ الغَلِيظُ المُنْقادُ المُسْتَدِقُّ، والجَمْعُ أَحِزَّةٌ وحِزَّانٌ. والصُّلْبُ مِنَ الأَرْضِ أَشَدُّ ارْتِفاعاً مِنَ الحَزيزِ، وجَمْعُهُ صِلَبَةٌ. والإِيدامَةُ مِثْلُ الجَلَدِ، والجَمْعُ أياديمُ. والحِذْرِيَةُ المكانُ الخَشِنُ، والجَمْعُ الحَذاري. والأَكَمَةُ الغَليظُ مِنَ الأَرْضِ، يَرْتَفِعُ عَلىٰ ما حَوْلَهُ مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكونَ حِجارَةً. والبُرْقَةُ والبَرْقاءُ والأَبْرَقُ سَواءٌ، وهُوَ المُرْتَفِعُ، فيهِ رَمْلٌ وحِجارَةٌ، أَوْ طِينٌ وحِجارَةٌ. والأَمْعَزُ والمَعْزاءُ المَكانُ الغَليظُ الكَثيرُ الحَصَى. والصَّلْفاءُ مِثْلُهُ، أَوْ قَريبٌ مِنَهُ. والحَرَّةُ الأَرْضُ الَّتي تُلْبِسُها حِجارَةٌ سودٌ، والجَمْعُ حِرارٌ وحَرُّونَ. وأَنْشَدَ:

لَا خَمْسَ إِلَّا جَنْدَلُ الإِحَرِّينْ(١)

---

(١) الشطر من رجز لزيد بن عتاهية التميمي. وكان زيد لما عظم البلاء بصفين قد انهزم، ولحق بالكوفة. وكان عليٌّ، رضي الله عنه، قد أعطى أصحابه خَمسَمائةً من بيت مال البصرة. فلما قدم زيد على أهله قالت له ابنته: أين خمسُ المائةِ؟ فقال:

إنّ أباكِ فرَّ يومَ صِفِّينْ

وهو أول الرجز. وصلة الشطر قبله وبعده:

قال لنفس السُّوءِ: هل تفِرّينْ؟
لا خمسَ إلا جندلُ الإحرينْ
والخمسُ قد كلفَنْكَ الأمرَّ يِنْ

لا خمس: أي لا خمسمائة. والجندل: الصخر.

والرجز في عشرة أشطار في اللسان (حرر). والشطر وصلته بعده في الصحاح (حرر). وشطر الشاهد وحده في المخصص ١٠/٨٦.

ويُقالُ لِلحَرَّةِ: الفَتِينُ، والجَمْعُ فُتُنٌ. واللَّابَةُ، والجَمْعُ لَابٌ. ولُوبَةٌ، والجَمْعُ لُوبٌ. فإذا سالَ منْها أُنُفٌ، فَتَقَدَّمَ عَنْ مُعْظَمِها، / فَهُوَ كُراعٌ.

والبَرْثُ المَكانُ السَّهْلُ اللَّيِّنُ، والجَمْعُ براثٌ. والهَضَبَةُ ما ارْتَفَعَ واسْتدارَ، والجَمْعُ هِضابٌ. والقِنانُ دونَ ذٰلِكَ، الواحِدَةُ قُنَّةٌ. والقُورُ دونَ ذٰلِكَ، والواحِدَةُ قارَةٌ. والنَّعْلُ المَكانُ الغَليظُ مِنَ الحَرَّةِ. والدَّمِثُ المَكانُ اللَّيِّنُ. والوُعورَةُ الغِلَظُ؛ مَكانٌ وَعْرٌ.

والتَّلْعَةُ مَسيلٌ مُرْتَفِعٌ مِنَ الأَرْضِ إلى بَطْنِ الوادي. فَإذا صَغُرَتْ فَهِيَ شُعْبَةٌ. فإذا عَظُمَتْ فَهِيَ مَيْثاءُ. والقَرِيُّ مَجْرىٰ الماءِ إلىٰ الرَّوْضِ، والجَمْعُ قُرْيانٌ.

والخَبْراءُ القاعُ يُنْبِتُ السِّدْرَ. وكَذٰلِكَ الخَبِرَةُ. والجِلْذاءَةُ الغَليظُ مِنَ الأَرْضِ. والدَّارَةُ الجَوْبَةُ الواسِعَةُ، تَحُفُّها الجِبالُ. والسَّهْبُ الأَرْضُ المُسْتَوِيَةُ البَعيدَة، والجَمْعُ سُهوبٌ. والمَخْفِقُ الصَّحْراءُ الواسِعَةُ، يَضْطَرِبُ فيها السَّرابُ. والقَبَلُ ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ مُشْرِفٍ، والجَمْعُ أَقْبالٌ. والمَحاني، الواحِدَةُ مَحْنِيَةٌ، وهِيَ مُنْعَطَفُ الوادي. والجَرْوَلَةُ أَرْضٌ فيها غِلَظٌ وحجارَةٌ، والجَمْعُ جَراوِلُ. أَرْضٌ جَرِلَةٌ، وذاتُ جَرْوَلَةٍ. والغُمْلولُ بَطْنٌ مِنَ الأَرْضِ غامِضٌ، فيهِ شَجَرٌ. والفَأْوُ المَكانُ المُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ. والرَّبْوَةُ المُرْتَفِعُ عَلىٰ ما حَوْلَهُ غَليظاً كانَ أَوْ لَيِّناً. والمُهْرَقُ قاعٌ مَسْتَوٍ، والجَمْعُ المَهارِقُ. والسَّبَسَبُ والبَسْبَسُ المُسْتَوي البَعيدُ، والجَمْعُ سَباسِبُ وبَسابِسُ. والصُّوَّةُ ما ارْتَفَعَ مِنَ الأَرْضِ وغَلُظَ، والجَمْعُ صُوىً. والظَّرِبُ جَبَلٌ غَيْرُ ضَخْمٍ، والجَمْعُ ظِرابٌ. والجِزْعُ مُنْعَطَفُ الوادي. والسَّلَقُ المُسْتَوي اللَّيِّنُ، والجَمْعُ سُلْقانٌ. والفَلَقُ المُطْمَئِنُّ بَيْنَ الرَّبْوَتَيْنِ، والجَمْعُ فُلْقانٌ. والفُرْدودُ المَكانُ الغَليظُ. والفَدْفَدُ المُرْتَفِعُ المُسْتَوي اللَّيِّنُ. والقُفُّ الرَّابِيَةُ ذاتُ الحِجارَةِ، والجَمْعُ / قِفافٌ.

والنَّحيزَةُ القِطْعَةُ مِنَ الأَرْضِ تَسْتَدِقُّ وتَسْتَطيلُ وتَصْلُبُ، والجَمْعُ نَحائِزُ. والسِّقْطُ[٢] والمَسْقِطُ مُنْقَطَعُ الرَّمْلَةِ. والرَّحا الأَرْضُ تَسْتَديرُ وتَرْتَفِعُ في لَجَفٍ. والشَّرَاجُ مَسايِلُ الحِرارِ إلىٰ السُّهولَةِ. والمِدْرَةُ مَوْضِعُ المَدَرِ.

---

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح السين وكسرها. وكتب فوقها «معا».

والحَوْمانَةُ المَكانُ الغَليظُ المُنْقادُ. والصَّمَّانَةُ الشَّديدَةُ الغِلَظ، والجَمْعُ حَوامينُ وصَمامينُ، وربَّما قيلَ لِلْجَمْعِ صَمَّانٌ. والصَّمْدُ المَكانُ المُرْتَفِعُ الغَليظُ، والجَمْعُ صِمادٌ. ونَحْوُهُ الجُمْدُ، والجَمْعُ جِمادٌ وأَجْمادٌ. والدَّكَّاءُ رابِيَةُ طِينٍ، لَيْسَتْ بِغَليظَةٍ. والجَمْعُ دَكَّاواتٌ. فَأَمَّا الدَّكُّ، والجَمْعُ دِكَكَةٌ، فَرَوابٍ مُشْرِفَةٌ، فيها شَيْءٌ مِنْ غِلَظٍ. والإِيادُ المُرْتَفِعُ المُفْتَرِشُ. والفَوائِجُ مُتَّسَعٌ بَيْنَ مُرْتَفِعَيْنِ في غِلَظٍ أَوْ رَمْلٍ.

والسَّنَدُ المُرْتَفِعُ عَنِ الوادي، أَوْ عَنْ أَصْلِ جَبَلٍ. والجَلْهَةُ ما اسْتَقْبَلَكَ مِنْ حَرْفِ الوادي، والجَمْعُ جِلاهٌ. والهَضْمُ المُطْمَئِنُّ منها، والجَمْعُ هُضومٌ. والغَمْضُ ما يَطْمَئِنُّ حتَّى لا يُرَى ما فيه، والجمعُ غُموضٌ. والمَسَلُ مَسيلُ ماءٍ ظاهِرٍ، والجَمْعُ مُسْلانٌ. والمَسيلُ (مَفْعَلٌ) مِنْ سالَ يَسيلُ. والسِّلَانُ مَسايِلُ الماءِ الضَّيِّقَةُ الغامِضَةُ، الواحِدُ سالٌّ. والغالُّ، والجَمْعُ الغُلَّانُ، أَوْدِيَةٌ غامِضَةٌ ذاتُ شَجَرٍ.

والبُهْرَةُ والثُّجْرَةُ وَسَطُ الوادي ومُعْظَمُهُ. والسُّرَّةُ خَيْرُ مَكانٍ في الوادي. والرَّفْغُ ناحِيَتُهُ، وهُوَ أَلْأَمُ مَوْضِعٍ:

والنُّدْحُ حَيْثُ يَتَّسِعُ القَوْمُ، والجَمْعُ الأَنْداحُ. والبَراحُ المُتَّسِعُ مِنَ الأَرْضِ اللَّيِّنُ. والنَّزِلُ المَكانُ السَّريعُ السَّيلِ في المَطَرِ، الصُّلْبُ، ومِثْلُهُ العَزَازُ والجَلَدُ سَواءٌ. والنَّقَلُ الحِجارَةُ مِثْلُ الأَفْهارِ والأَنافِيِّ[٣]. واللَّخْفَةُ الحِجارَةُ الرِّقاقُ، والجَمْعُ لِخافٌ. والفَلَكُ المُسْتَديرُ المُرْتَفِعُ، الواحِدَةُ فَلَكَةٌ.

والسَّبَخَةُ الأَرْضُ الَّتي لا يَجِفُّ ثَراها؛ /ولا يَنْبُتُ مَرْعاها. والخَثَرُ أَرْضٌ فيها تُرابٌ أَسْوَدُ، يَخْلِطُهُ سَبَخٌ. والأَعْذاءُ أَرَضونَ لَيِّنَةٌ تَكْتَفي بِماءِ المَطَرِ، يُسَمِّيها أَهْلُ الحَضَرِ البُخوسَ، واحِدُها عِذْيٌ.

أَسْماءُ الفَلَواتِ

الفَلاةُ القَفْرُ الَّتي لا ماءَ فيها. واليَهْماءُ العَمْياءُ الطَّريقِ. والمُلَمَّعَةُ الَّتي تَخْفِقُ بِالسَّرابِ. والمَرْتُ الَّتي لا تُنْبِتُ شَيْئاً. والغَطْشاءُ الَّتي لا يُبْصَرُ طَريقُها إِلَّا بَصَراً ضَعيفاً، والغَطَشُ ضَعْفُ البَصَرِ. والصَّرْماءُ الَّتي لا ماءَ فيها.

---

(٣) ضبطت في الأصل المخطوط بتشديد الفاء، وبتخفيفها، وكتب فوقها «معاً».

والقَواءُ القَفْرُ. أَقْوى القَوْمُ، إذا صاروا إلىٰ القَواءِ. وفي القُرْآنِ ﴿ومَتاعاً لِلْمُقْوِينَ[٤]﴾. والأَماليسُ المُسْتَوِيَةُ الجُرْدُ، الواحِدَةُ إِمْليسٌ. واللَّهالِهُ الَّتي لَيْسَ بها أَعْلامٌ، واحِدُها لُهْلُهٌ. والفَيْفُ المُسْتَوي مِنَ الأَرْضِ. والمَهْمَهُ القَفْرُ المُسْتَوي. والسُّبْروتُ الَّتي لا تُنْبِتُ شَيْئاً. ومِنْهُ قيلَ لِلفَقيرِ: سُبْروتٌ.

والصَّحْصَحُ والصَّحْصَحانُ المُسْتَوِي مِنْهَا. وكذلِكَ القِرْدَاحُ. وقِيلَ: القِرْداحُ المُنْجَرِدُ مِنَ النَّبَاتِ كُلِّهِ. ومِنْهُ المَاءُ القَرَاحُ، أي الخَالِصُ. ونَخْلَةٌ قِرْداحٌ مُنْجَرِدَةٌ.

والضَّرَاءُ والخَمَرُ ما وَارَاكَ مِنْ شَجَرٍ. والغَيْبُ مَكانٌ يُوارِي مَا فِيهِ. والطِّلْعُ المُطْمَئِنُّ في رَبْوٍ، إذَا اطَّلَعْتَهُ رَأَيْتَ مَا فِيهِ.

والقَذَفُ والمُهْوَئِنُّ البَعِيدُ والسُّفْعَةُ لَجَفٌ في الأَرْضِ

غَلِيظٌ يُخَالِفُ لَوْنُها لَوْنَهُ. قَالَ ذُو الرُّمَّةِ غَيْلانُ:

مِنْ دِمْنَةٍ نَسَفَتْ عَنْهَا الصَّبا سُفَعاً كَما تُنَشَّرُ بَعْدَ الطِّيَّةِ الكُتُبُ[٥]

والسَّمْلَقُ الأَجْرَدُ مِنَ الأَرْضِ المُسْتَوي. والقِيقاءَةُ المَكانُ المُرْتَفِعُ المُنْقادُ المُحْدَوْدِبُ، والجَمْعُ القَياقي. والأَريضَةُ، والمَصْدَرُ الإِراضَةُ. الأَرْضُ الكَرِيمَةُ الخَلِيقَةُ لِلنَّبْتِ. /والهَوْجَلُ الفَلاةُ لا أَعْلامَ بِها. والسَّخاوِيُّ اللَّيِّنَةُ التُّرابِ البَعيدَةُ. والسَّخاخُ اللَّيِّنَةُ الحُرَّةُ. والوَجينُ العارِضُ مِنَ الغَليظِ المُرْتَفِعُ.

---

(٤) صلة الآية: أَفَرَأَيْتُمُ النَّارَ الَّتي تُورُونَ؟ أَأَنْتُمْ أَنْشَأْتُمْ شَجَرَتَهَا أَمْ نَحْنُ المُنْشِئُونَ؟ نَحْنُ جَعَلْنَاهَا تَذْكِرَةً وَمَتَاعاً لِلْمُقْوِينَ». سورة الواقعة ٥٦/٧١ ــ ٧٣آ

(٥) في الأصل المخطوط: أو دمنة. ورواية الديوان أجود، فأثبتناها. والبيت من قصيدة ذي الرمة البائية المشهورة التي مطلعها:

ما بالُ عينك منها الماء ينسكبُ كأنه من كُلى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

وصلة البيت قبله:

أَسْتحدث الركبُ عن أشياعهم خبراً أم راجع القلبَ من أطرابه طَرَبُ؟

من دمنة نسفت عنها..... .....

نسفت: أي كشفت. يصف آثار الدار، ويقول: تكشف ريح الصَّبا عن هذه الدمنةِ السفعَ الملونة كما تنشر الكتب المطوية. والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ــ ٣٥. والبيت في اللسان (سفع طوى). وعجزه في الصحاح (طوى).

صِفَةُ الجِبالِ وأَسْماؤُها

خَيْفُ الجَبَلِ ما ارْتَفَعَ عَنِ المَسيلِ، وانْحَدَرَ عَنْ غِلَظِ الجَبَلِ. والنَّعْفُ ما ارْتَفَعَ عَنْ الوادي إلى أَرْضٍ مُرْتَفِعَةٍ لَيْسَتْ بِغَليظَةٍ. والحَرُّ أَصْلُ الجَبَلِ حَيْثُ يَغْلُظُ. وأَسْفَلُ كُلِّ جَبَلٍ سَفْحُهُ، لِأَنَّ سَيْلَهُ يَنْسَفِحُ إِلَيْهِ، أَيْ يَنْسَكِبُ. وعُرْعُرَةُ الجَبَلِ مُعْظَمُهُ وأَغْلَظُهُ. والكِيحُ والكاحُ عُرْضُ الوَجينِ. واللَّحَجُ واللَّجَفُ شَيْءٌ يَكونُ في أَسْفَلِ الجَبَلِ والبِئْرِ كَأَنَّهُ بَيْتٌ. والرَّكْحُ ناحِيَةُ الجَبَلِ المُشْرِفَةُ على الهَواءِ. واللَّوْذُ حِضْنُ الجَبَلِ المُشْرِفُ. وقيلَ: هُوَ مُنْعَطَفُ الوادي. والحُشامُ الجَبَلُ العَظيمُ الطَّويلُ. والكَوْدُ والكَأْداءُ العَقَبَةُ الشَّاقَّةُ المَصْعَدِ.

والرَّعْنُ أَنْفٌ مِنَ الجَبَلِ يَتَقَدَّمُ، فَيَسيلُ في الأَرْضِ. والشَّماريخُ رُؤوسُ الجِبالِ العُلْيا، الواحِدُ شِمْراخٌ. والشَّناخيبُ نَواحي الجَبَلِ المُشْرِفَةُ، والواحِدُ شُنْخوبٌ. والشِّعافُ رُؤوسُ الجِبالِ، الواحِدُ شَعَفٌ. يُقالُ: شَعَفَةٌ وشَعَفٌ وشِعافٌ.

واللِّصْبُ الشِّعْبُ الصَّغيرُ، والرِّيْدُ ناحِيَةُ الجَبَلِ المُشْرِفَةُ، والشِّقْبُ الشَّقُّ في الجَبَلِ، والفِنْدُ الشِّمْراخُ العَظيمُ مِنْ شَماريخِهِ، والحَيْدُ النَّادِرُ مِنْهُ، والمَدارِجُ الثَّنايا الغِلاظُ يُصْعَدُ فيها ويُنْحَدَرُ.

والمَآزِمُ مَضايِقُ يَلْتَقي ما وَراءَها وقُدّامَها. والمَخْرِمُ مُنْقَطَعُ أَنْفِ الجَبَلِ، والخَرْماءُ الرَّابِيَةُ تَنْهَبِطُ مِنْ مَوْضِعٍ، فَذٰلِكَ المَوْضِعُ يُسَمَّى خَرْماءَ. والعَمودُ الجَبَلُ المُسْتَدِقُّ، يَصْعَدُ في السَّماءِ.

والرِّضامُ صُخورٌ عِظامٌ بَعْضُها عَلى بَعْضٍ، والرِّجامُ دونَ ذٰلِكَ، الواحِدَةُ رَضَمَةٌ / ورَجَمَةٌ. والظِّرَرُ الحَجَرُ المُحَدَّدُ، والجَمْعُ ظُرَّانٌ، والمَرْوُ الحِجارَةُ الصِغارُ، والمُصادُ رَأْسُ الجَبَلِ، والجَمْعُ مُصْدانٌ.

ويُقالُ لِلْجَبَلِ: الأَخْشَبُ، والجَمْعُ أَخاشِبُ. الثَّنِيَّةُ الطَّريقُ في أَعْلى الجَبَلِ.

أَسْماءُ الرِّمالِ

الصَّرِيمَةُ ما يَنْقَطِعُ مِنْ مُعْظَمِ الرَّمْلِ، والعَقِدُ الرَّمْلُ يَنْعَقِدُ بَعْضُهُ عَلى بَعْضٍ. والنَّقا، والجَمْعُ أَنْقاءٌ، والجِقْفُ، والجَمْعُ أَحْقافٌ،

مُجْتَمَعُ الرَّمْلِ . واللَّبَبُ ما اسْتَرَقَّ وانْحَدَرَ مِنْهُ ، والعَدابُ مُسْتَرَقُّهُ حَيْثُ يَنْقَطِعُ . والكَثيبُ ما انْقادَ مِنْهُ واحْدَوْدَبَ ، والعَقَنْقَلُ ما تَعَقَّدَ مِنْهُ . وسِقْطُ الرَّمْلِ مُنْقَطَعُهُ . وكَذلِكَ اللِّوَى ، والخَلُّ الطَّريقُ النَّافِذُ فيهِ ، والأَوْعَسُ والوَعْساءُ الكَثيبُ السَّهْلُ ، والدَّعْصُ الكَثيبُ الصَّغيرُ ، والشَّقيقَةُ أَرْضٌ غَليظَةٌ بَيْنَ حَبْلَيْ رَمْلٍ ، والرَّغامُ رَمْلٌ فيهِ خُشونَةٌ . والقَوْزُ المُسْتَديرُ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ هِلالٌ ، والجَمْعُ أَقْوازٌ وقيزانٌ . والعانِكُ المُتَعَقِّدُ المُشْرِفُ ، حَتَّى لا تَكونَ فيهِ طَريقٌ . يُقالُ رَمْلَةٌ عانِكٌ . والدَّهاسُ كُلُّ لَيِّنٍ لا يَبْلُغُ أَنْ يَكونَ رَمْلاً ، ولَيْسَ بِتُرابٍ ولا طينٍ ، والوَعْثُ كُلُّ لَيِّنِ المُوطَأِ ، لَيْسَ بِكَثيرِ الرَّمْلِ ، والنُّهْبورَةُ أَشْرَفُ الرَّمْلِ وأَصْعَبُهُ ، والجُمْهورَةُ الرَّمْلَةُ العَظيمَةُ المُشْرِفَةُ عَلى ما حَوْلَها .

وأَمّا التُّرابُ فَيُقالُ لَهُ العَفَرُ والإِثْلِبُ والكِثْكِثُ . ويُقالُ : بِفيهِ الكِثْكِثُ . وتَعَفَّرَ الرَّجُلُ ، إِذا تَلَوَّثَ بِالتُّرابِ ، وظَبْيٌ أَعْفَرُ ، إِذا كانَ عَلى لَوْنِ التُّرابِ .

الباب الثامن والعشرون

في ذِكْرِ أَصْنافِ السِّلاحِ، وأَسْماءِ الكَتائِبِ والجُيوشِ، ومَواضِعِ الحَرْبِ، وما يَقْرُبُ مِنْ ذٰلِكَ

/ السِّلاحُ جَماعَةٌ لا واحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها، تُذَكَّرُ وتُؤَنَّثُ، وتُجْمَعُ أَسْلِحَةً وسُلُحاً. والمَسْلَحَةُ المَوْضِعُ الَّذي يَكونُ فيهِ أَصْحابُ السِلاحِ. وكَرِهَ المَأْمونُ[1] هٰذا الاسْمَ، فَجَعَلَها مَصْلَحَةً.

فَمِنَ السِّلاحِ السُّيوفُ. ومِنَ السُّيوفِ الصَّفيحَةُ، وهُوَ السَّيْفُ العَريضُ، والقَضيبُ اللَّطيفُ المَعْصوبُ، والمُشَطَّبُ، وهُوَ الَّذي فيهِ طَرائِقُ، ويُقالُ لَها: الشُّطَبُ، والمُفَقَّرُ الَّذي فيهِ حُزوزٌ مُطْمَئِنَّةٌ عَنْ مَتْنِهِ، والمِخْذَمُ الَّذي يَنْتَسِفُ القِطْعَةَ، والرَّسوبُ الَّذي إذا وقَعَ غَمَضَ مَكانَهُ فَدَخَل. والصَّمْصامَةُ والصَّارِمُ الَّذي لا يَنْثَني. والمَأْثورُ الَّذي في مَتْنِهِ أَثَرٌ، ويُقالُ: أَثَرٌ وإِثَرٌ، وهُوَ ماؤُهُ وفِرِنْدُهُ.

والقَضِمُ المُنْكَسِرُ الحَدِّ. والكَهامُ الكَليلُ الَّذي لا يَقْطَعُ. ومِثْلُهُ الدَّدانُ. والطَّبِعُ الَّذي أَكَلَهُ الصَّدأُ. ويُقالُ لِلصَّدَإِ: الطَّبَعُ. والأَنيثُ الَّذي يَكونُ مِنْ حَديدٍ غَيْرِ ذَكَرٍ.

والمِعْضَدُ القَصيرُ، والجُرازُ القاطِعُ الماضي، والخَشيبُ البَديءُ الطَّبْعِ. والخَشْبُ الطَّبْعُ. وذو الكَريهَةِ الماضي عَلَى الضَّرائِبِ. الشِّدادِ والدائر القَديمُ العَهْدِ بِالصِّقالِ.

والمُهَنَّدُ المَنْسوبُ إلى الهِنْدِ. والمَشْرَفِيُّ المَنْسوبُ إلى المَشارِفِ، وهِيَ قُرىً. والقُساسيّ مَنْسوبٌ إلى قُساسٍ، وهُوَ جَبَلٌ فيهِ مَعْدِنُ الحَديدِ.

---

(١) في حاشية الأصل المخطوط: «وقد حُكيَ عن المنصور».

والحُسامُ والعَضْبُ القاطِعُ. والمُطَبَّقُ الَّذي إذا أَصابَ المَفْصِلَ قَطَعَهُ. والمُذَكَّرُ ما يَكونُ شَفْرَتُهُ مِنْ ذُكورٍ، ومَتْنُهُ مِنْ أُنيثٍ، وهُوَ النَّرْماهِنُ. والذَّكَرَةُ حَديدٌ تُلْحَمُ بِهِ شَفْرَتاهُ[٢]. وتُسَمِّيهِ أَهْلُ الحَضَرِ الشَّابَرْقانَ. والمُرْهَفُ الرَّقيقُ الحَدَّيْنِ. والسَّقَّاطُ وراءَ ضَريبَتِهِ: الَّذي يَنْفُذُها، والسُّرَّاطُ والخَضَّامُ الَّذي / يَلْتَهِمُ الضَّرْبَةَ.

ويُقالُ: نَصْلٌ أُزْرَقُ، أَيْ أَبْيَضُ قَدْ جُلِيَ. ونَصْلٌ أُوْرَقُ إذا أُدْخِلَ النَّارَ، ولَمْ يُجْلَ.

ثُمَّ ما في السَّيْفِ

غِرارُهُ وذُبابُهُ حَدُّهُ، وشُطَبُهُ طَرائِقُهُ الَّتي فيهِ، ومَتْنُهُ أَغْلَظُ مَوْضِعٍ تَقْبِضُهُ مِنْ وَسَطِهِ، ومَقْبِضُهُ وقائِمُهُ، وهُما شَيْءٌ واحِدٌ. وعَلاقَتُهُ السَّيْرُ الَّذي في القَبيعَةِ. والقَبيعَةُ الفِضَّةُ أَو الحَديدَةُ الَّتي في طَرَفِ القائِمِ. والسِّيْلانُ ما يَدْخُلُ مِنَ النَّصْلِ في القائِمِ. قالَ الشَّاعِرُ:

إذا زالَ عَنْ سِيلانِهِ كُلُّ قائِمِ

والكَلْبُ المِسْمارُ الصَّغيرُ الَّذي فيهِ، وفي القائِمِ. وظُبَةُ السَّيْفِ حَدُّ طَرَفِهِ، والجَمْعُ ظُبىً. وظُبِيَّتُهُ أَيْضاً حَدُّهُ. وقالوا: هُوَ مِسْمارُ القائِمِ، والذُّؤابَةُ القَبيعَةُ أَيْضاً. وفي القائِمِ السَّفَنُ، وهُوَ الجِلْدَةُ المُحَبَّبَةُ الَّتي عَلَيْهِ. وشَفْرَتَا السَّيْفِ حَدَّاهُ، ومِضْرَبُهُ ما يُضْرَبُ بِهِ مِنْهُ. فَأَمَّا الضَّريبَةُ فَحَيْثُ تَقَعُ الضَّرْبَةُ مِنَ جَسَدِ المَضْروبِ.

وغَيْرُ السَّيْفِ: النَّاتِيءُ في وَسَطِهِ. وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَعَرْتُ الجارِيَةَ، إذا أَخَّرْتَ خَفْضَها. وقيلَ لِكُلِّ ناتِيءٍ: غَيْرٌ، مِنْ ذلِكَ.

وِلِلسَّيْفِ الجَفْنُ والغِمْدُ، والجَمْعُ جُفونٌ وأَغْمادٌ. والقِرابُ، والجَمْعُ قُرُبٌ، وهِيَ مِنَ الجُلودِ، لا خَشَبَ فيها. وقَدْ أَغْمَدْتُ السَّيْفَ، وأَقْرَبْتُهُ. وقَدْ يُقالُ: غَمَدْتُهُ وقَرَبْتُهُ.

والحِمالَةُ والمِحْمَلُ السَّيْرُ الَّذي يُحْمَلُ بِهِ السَّيْفُ. والجَمْعُ حَمائِلُ ومَحامِلُ. وهُوَ النِّجادُ أَيْضاً. والبَكَراتُ الحَلَقُ الَّتي تَكونُ في الحِمالَةِ مِنَ

---

(٢) في الأصل المخطوط: شفرتيه، وهو غلط.

الحَديدِ أو الفِضَّةِ. والنَّعْلُ الحَديدةُ أو الفِضَّةُ التي تكونُ في أَسْفَلِ الجَفْنِ. والخِلَّةُ بِطانَةُ الجَفْنِ، والجَمْعُ خِلَلٌ. وبَعْضُهُمْ يَجْعَلُها الجُلودَ المَنْقوشَةَ التي بِها يُغَشّى بِها جُفونُ السُّيوفِ. وهٰذا أَشْهَرُ.

وسِطامُ السَّيْفِ حَدُّهُ. وفي الحَديثِ: «العَرَبُ سِطامُ النّاسِ [٣]»، أَيْ حَدُّهُمْ.

فَصْلٌ في ذِكْرِ مايُفْعَلُ بِالسَّيْفِ

يُقالُ: سَلَلْتُ السَّيْفَ، وهوَ مَسْلولٌ، وانْتَضَيْتُهُ، وهوَ مُنْتَضىً، واخْتَرَطْتُهُ، وهُوَ مُخْتَرَطٌ. وشِمْتُ السَّيْفَ، إذا أَغْمَدْتَهُ، وشِمْتُهُ أَيْضاً، إذا سَلَلْتَهُ، وهوَ منَ الأَضْدادِ.

ويُقالُ: لَصِبَ السَّيْفُ، إذا نَشِبَ في جَفْنِهِ ولَمْ يَخْرُجْ. وسَيْفٌ دَلوقٌ، أَذا كانَ سَريعَ الخُروجِ مِنَ الغِمْدِ، إذا قَلَبْتَ الغِمْدَ دَلَقَ، أَيْ خَرَجَ. ويُقالُ: صابَى سَيْفَهُ، إذا أَدْخَلَهُ في الجَفْنِ مَقْلوباً.

ويُقالُ لِلْقِرابِ: الجِرْبانُ، يُخَفَّفُ ويثقَّلُ. ويُقالُ: سِفْتُ الرَّجُلَ، أَسيفُهُ، إذَا ضَرَبْتَهُ بِالسَّيْفِ، فَهُوَ مَسيفٌ، وأَنا سائِفٌ. والسَّيّافُ صاحِبُ السَّيْفِ.

أَسْماءُ الرُّمْحِ وصِفاتُهُ

رُمْحٌ وأَرْماحٌ ورِماحٌ. والأَلَّةُ الحَرْبَةُ العَريضَةُ النَّصْلِ، والعَنَزَةُ شَبيهَةٌ بِها إلَّا أَنَّها دَقيقَةٌ طَويلَةُ النَّصْلِ. والمِطْرَدُ لَيْسَ بِالطَّويلِ، يُقْتَلُ بِهِ الوَحْشُ. والصَّعْدَةُ، والجَمْعُ صِعادٌ. ومُرَّانَةٌ ووشيجَةٌ، والجَمْعُ مُرَّانٌ ووشيجٌ.

ويُقالُ: رُمْحٌ خَطِّيٌّ، بِفَتْحِ الخاءِ، والكَسْرُ لا يَجوزُ. ورُدَيْنِيٌّ مَنْسوبٌ إلى رُدَيْنَةَ، وهِيَ امْرَأَةٌ كانَتْ تَعْمَلُ الرِّماحَ. ورُمْحٌ عَرَّاصٌ شَديدُ الاهْتِزازِ إذا هُزَّ، والخَطِلُ المُفْرِطُ في اضْطِرابِهِ. ورُمْحٌ عُتُلٌّ قَوِيٌّ. والمِتَلُّ نَحْوُهُ، مِنْ قَوْلِهِم: تَلَّهُ، إذا صَرَعَهُ. وفي القُرْآنِ: ﴿ولَمَّا أَسْلَما، وتَلَّهُ

---

(٣) انظر النهاية لابن الأثير ٢/١٧٤، واللسان (سطم).

لِلْجَبِينِ﴾[٤] . واللَّدْنُ اللَّيِّنُ . والزَّاعِبِيُّ ، إذا هُزَّ تَدافَعَ كَأَنَّ مُؤَخَّرَهُ يَجْرِي في مُقَدَّمِهِ ، مِنْ قَوْلِهِمْ : مَرَّ فُلانٌ يَزْعَبُ بِحِمْلِهِ . إذا كانَ يَتَدافَعُ بِهِ .

ويُقالُ : ازْجُجْ رُمْحَكَ ، ونَصِّلْهُ ، أَيْ اجْعَلْ لَهُ زُجّاً ونَصْلاً . قالَ أَوْسٌ :

مُزَجّاً مُنَصَّلاً[٥]

وزَجَجْتُ الرَّجُلَ ، إذا طَعَنْتَهُ بالزُّجِّ . ويُقالُ : أَنْصِلْهُ إنْصالاً ، أَي انْزَعْ نَصْلَهُ . والطَّعْنُ الشَّزْرُ عَنْ يَمِينِكَ وشِمالِكَ . واليَسْرُ قُبالَةَ / وَجْهِكَ . والطَّعْنَةُ السُّلْكَى المُسْتَوِيَةُ . والمَخْلوجَةُ ذاتَ اليَمينِ وذاتَ الشِّمالِ .

وفي الرُّمْحِ مَتْنُهُ وزافِرَتُهُ وعامِلُهُ وثَعْلَبُهُ . فَمَتْنُهُ وَسَطُهُ ، وزافِرَتُهُ ما يَلِي الزُّجَّ ، وعامِلُهُ نَحْوُ ذِراعٍ مِنْ أَعْلاهُ ، والثَّعْلَبُ ما دَخَلَ في السِّنانِ مِنْهُ . ومَدْخَلُ الثَّعْلَبِ في السِّنانِ الجُبَّةُ .

وفي السِّنانِ ذَلْقُهُ وقُرْنَتُهُ ، وهُما حَدُّهُ . ويُقالُ : نَصْلٌ مُذَلَّقٌ ، ومُؤَلَّلٌ ، إذا كانَ دَقيقَ الطَّرَفِ .

وكَعابِرُ القَناةِ عُقودُها ، إذا كانَتْ غِلاظاً ، الواحِدُ كُعْبورٌ . والكُعْبورُ أَيْضاً العُجْرَةُ في الرَّأْسِ خاصَّةً نَحْوُ السَّلْعَةِ .

والوَتيرَةُ حَلْقَةٌ يُتَعَلَّمُ عَلَيْها الطَّعْنُ ، وهِيَ الدَّرِيَّةُ . والزَّاجِلُ حَلْقَةٌ في الزُّجِّ ، والجَلْزُ حَلْقَةٌ مُسْتَديرَةٌ في أَصْلِ السِّنانِ ، والجَلْزَةُ عَقَبٌ مَلْفوفٌ عَلَى مَقْبِضِ السَّوْطِ أَيْضاً .

---

(٤) سورة الصافات ١٠٣/٣٧ .

(٥) هذا قسيم بيت لأوس بن حجر من قصيدته اللامية المشهورة في وصف السلاح ، ومطلعها :

صحا قلبُه عن سكره فتأمَّلا ... وكان بذكرى أم عمرو مُوكَّلا

وصلة البيت قبله وتمامه :

وإني امرؤ أعددتُ للحرب بعدما ... رأيت لها ناباً من الشر أعْصَلا

أصمَّ رديناً ، كأن كعوبَه ... نوى القَسْب عَرّاصاً مزجاً منصلا

يصف رمحاً له زج ونصل .

والقصيدة في ديوان أوس ٨٢ ــ ٩٢ ، ومنهى الطلب [٧٠ ب ــ ٧١ ب] . وبيت الشاهد في اللآلي ٥١٠ ، ونظام الغريب ٢٠٨ ، والأساس واللسان والتاج (زحج) .

أسماءُ الدُّروعِ

النَّثْرَةُ والنَّثْلَةُ. والدِّرْعُ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ، والسِّرْبالُ، والبَدَنُ إذا لَمْ تَكُنْ سابِغَةً، والشَّلِيلُ مِثْلُها، والحَصْداءُ المُتَقارِبَةُ الحَلَقِ، والقَضَّاءُ الخَشِنَةُ المَسِّ، والماذِيَّةُ السَّلِسَةُ اللَّيِّنَةُ، والزَّغفُ مِثْلُها، والمُضاعَفَةُ الَّتي نُسِجَتْ مِنْ حَلْقَتَيْنِ حَلْقَتَيْنِ، والجَدْلاءُ المُدارَةُ الحَلَقِ، والحُطَمِيَّةُ مَنْسوبَةٌ إلى شَيْءٍ لَمْ نَعْرِفْهُ، والدِّلاصُ اللَّيِّنَةُ، والسَّلوقِيَّةُ مَنْسوبَةٌ إلى سَلوقَ، وهِيَ مِنَ الرُّومِ، والسَّكُّ الضَّيِّقَةُ، والفَضْفاضَةُ الواسِعَةُ.

وفي الدِّرْعِ الحَزابِيُّ، واحِدُها حِزْباءُ، وهِيَ مَساميرُ الحَلَقِ، والقَتيرُ رُؤوسُ المَساميرِ، والغَلائِلُ بَطائِنُ تُلْبَسُ تَحْتَها.

واللَّأْمَةُ الدِّرْعُ أَيْضاً، اسْتَلْأَمَ الرَّجُلُ، إذا لَبِسَ اللَّأْمَةَ. ويُقالُ: سَنَّ عَلَيْهِ دِرْعَهُ، بالسِّينِ غَيْرَ مُعْجَمةٍ، ونَثَلَها، ولا يُقالُ نَثَرَها، إذا صَبَّها عَلَيْهِ. وأَمَّا شَنَّ الغارَةَ عَلَى القَوْمِ فَبالشِّينِ مُعْجَمَةً.

وقَدْ أَحْكَمَ شَكَّها، أَيْ سَمَرَها. وَفُلانٌ شاكٌّ في السِّلاحِ، إذا كانَ / في وَسَطِ السِّلاحِ. وكَذلِكَ شاكٌّ وشائِكٌ وشاكُ وشاكِ [٦]، مِنَ الشِّكَّةِ.

والسَّنَوَّرُ اسمٌ لِجَماعَةِ السِّلاحِ، يَدْخُلُ فيهِ المِغْفَرُ والسَّيْفُ والدِّرْعُ والتُّرْسُ والرُّمْحُ والقَوْسُ. وكَذلِكَ الأَوْزارُ. والشِّكَّةُ السِّلاحُ التَّامُّ، والزَّعامَةُ السِّلاحُ كُلُّهُ، وهِيَ الرِّئاسَةُ أَيْضاً.

ويُقالُ: سَمَطَ الفارِسُ بِدِرْعِهِ وغَيْرِها، إذا أَلْقاها عَلى عَجُزِ فَرَسِهِ. ورَفْرَفُ الدِّرْعِ زَرَدٌ يُشَدُّ بالبَيْضَةِ، فَيَجْعَلُهُ الرَّجُلُ عَلَى ظَهْرِهِ.

ثُمَّ البَيْضَةُ، والجَمْعُ القَليلُ البَيْضاتُ، ثُمَّ البَيْضُ. ويُقالُ لَها: المِغْفَرُ والزَّنيعَةُ والتَّرْكُ، والجَمْعُ تُروكٌ وأَصْلُهُ مِنَ التَّرْكِ. والتَّريكَةُ، والجَمْعُ تَرائِكُ، وهِيَ بَيْضُ النَّعامِ إذا خَرَجَ مِنْها فِراخُها، فَتَرَكَتْها وانْصَرَفَتْ عَنْها. والقَوْنَسُ أَعْلَى البَيْضَةِ. التُّرْسُ، وجَمْعُهُ تِرَسَةٌ وتِراسٌ، والمِجَنُّ، والجَمْعُ مَجانٌّ، والدَّرَقَةُ، والجَمْعُ دَرَقٌ، مَعْرُوفَةٌ.

---

(٦) أي شاكُ السِّلاحِ، وشائكٌ في السِّلاحِ، وشاكُ السِّلاحِ، وشاكِ السِّلاحِ، كلُّها يقال، ويقال أيضاً: شاكي السِّلاحِ، (انظر اللسانَ: شكك، شوك).

ويُقالُ للتُّرْسِ : الجَوْبُ ، قال الرَّاجِزُ .

مَعَابِلٌ زُرْقٌ وجَوْبٌ أَبْقَعُ[٧]
وأَنَا رَامٍ لِلْهَوَادِي مِهْزَعُ
والمَنَايَا تَغْتَدِي وتَرْتَضِعُ

والتِّجْفَافُ فارِسِيٌّ مُعْرَبٌ ، وهُوَ تَنْ بَنَاهْ[٨] ، أَيْ حَارِسُ البَدَنِ ، والجَمْعُ التَّجافِيفُ ، والجَوْشَنُ ، والجَمْعُ جَوَاشِنُ .

أَسْماءُ القِسِيِّ

الفِلْقُ : الَّتي قَدْ شُقَّتْ خَشَبَتُها شِقَّتَيْنِ أَوْ ثَلاثاً ، ثُمَّ عُمِلَتْ ، والقَضِيبُ الَّتي عُمِلَتْ مِنْ غُصْنٍ وَاحِدٍ ، والفَرْعُ الَّتي عُمِلَتْ مِنْ طَرَفِ القَضِيبِ . وجَمْعُ القَوْسِ قِسِيٌّ وقِيَاسٌ . ومِنْها الفَجَّاءُ والفَجْوَاءُ والفَارِجُ والفُرُجُ والمُنْفَجَّةُ . وكُلُّ هَذا لِلْقَوْسِ الَّتي يَبِينُ وَتَرُها عَنْ كَبِدِها . وإِنَّما يُصْنَعُ ذلِكَ لِلقِتَالِ والصَّيْدِ ، لِئَلَّا يَحْتَبِسَ صَاحِبُها بالتَّفْوِيقِ . وأَمَّا الَّتي لِلأَغْرَاضِ فَأَنْ يُلْصَقَ وَتَرُها بالكَبِدِ أَجْوَدُ . وكَبِدُها مَا بَيْنَ طَرَفَي العِلاقَةِ . ثُمَّ الكُلْيَةُ ، ثُمَّ الأَبْهَرُ ، ثُمَّ الطَّائِف ، ثُمَّ السِّيَةُ ، وهِيَ مَا عُطِفَ مِنْ طَرَفِها .

/وفي السِّيَةِ الكُظْرُ ، وهُوَ الفَرْضُ الَّذي يَكُونُ فِيهِ الوَتَرُ . والنَّعْلُ العَقِبُ الَّذي يُلْبَسُهُ ظَهْرُ السِّيَةِ ، والخِلَلُ الجُلُودُ الَّتي تُلْبَسُ ظُهُورَ السِّيَتَيْنِ .

/وإِنْسِيُّ القَوْسِ مَا وَلِيَ الرَّامِيَ ، ووَحْشِيُّها مَا وَلِيَ الصَّيْدَ . وفي السِّيَةِ الظِّفْرُ ، وهُوَ مَعْقِدُ الوَتَرِ إِلى طَرَفِ القَوْسِ . والعَجْسُ والمَعْجِسُ : المَقْبِضُ ، والخَيْتَعَةُ قِطْعَةُ أَدَمٍ يَلُفُّها الرَّامِي على إِصْبَعِهِ ، والمُوشِيُّ غِلافُ القَوْسِ ، جَاءَ بِهِ أَبُو عَمْرٍو .

---

(٧) في حاشية الأصل المخطوط في شرح قوله مهزع : «أي سريع الرمي» . والمعابل : النصال الطويلة العريضة ، واحدتها مِعْبَلَة . والزرق : المجلوّة . والهوادي : هوادي الخيل ، وهي أوائلها . وترضع : أي ترضع دماء القتلى في الحرب . يصف سهامه وترسه ورميه السريع في القتال .

(٨) في الأصل المخطوط : تربا ، وهو تصحيف . وفي المعرب ٩١ : تن باه ، وهو تصحيف أيضاً . وفي شفاء الغليل ٥٩ : تساه ، وكذلك هو في الألفاظ الفارسية المعربة ٣٤ . وهو الصحيح .

وَمِنْ صِفَاتِ القَوْسِ

العَاتِكَةُ الَّتي طَالَ بِها العَهْدُ، فَاحْمَرَّ عُودُها. والجَشْءُ القَوْسُ الخَفِيفَةُ. ويُقالُ: حَالَتِ القَوْسُ، تَحُولُ حَوْلاً، إذَا انقَلَبَتْ وتَغَيَّرَتْ. وقَوْسٌ طِلَاعُ الكَفِّ، إذا كانَ مَقْبِضُها يَمْلأُ الكَفَّ.

ثُمَّ الوَتَرُ

هُوَ الوَتَرُ، والجَمْعُ أَوْتارٌ. وَقَدْ وَتَرْتُ القَوْسَ، وأَوْتَرْتُها. وفِي الوَتَرِ الأُرْبَةُ والغِفَارَةُ الرُّقْعَةُ الَّتي تَكُونُ تَحْتَ الوَتَرِ. والأُطْرَةُ الَّتي تُعْقَدُ على القَوْسِ، وهِيَ الأُسْرَةُ. والإِطْنَابَةُ السَّيْرُ الَّذِي في طَرَفِ الوَتَرِ. وقِيلَ: السَّيْرُ الَّذِي يُشَدُّ على السِّيَةِ. والحَضْبُ صَوْتُ الوَتَرِ إذَا أُنْبِضَ بِهِ، أَيْ صُوِّتَ. وأَمَّا الحِضْبُ، بالكَسْرِ، فَالحَيَّةُ. ويُقالُ لِلْوَتَرِ: الأَحْصَدُ. ووَتَرٌ عُنَابِلٌ غَلِيظٌ. ويُقالُ لِلْوَتَرِ الشِّرْعُ، والجَمْعُ شِرَعٌ. والمُجَزَّعُ الَّذِي تُجَادُ إغَارَتُهُ.

أَسْمَاءُ السِّهَامِ

أَوَّل مَا يُقْطَعُ السَّهْمُ فهُوَ قَضِيبٌ. فإذا أُمِرَّتْ عَلَيْهِ الطَّرِيدَةُ، وهِيَ حَدِيدَةٌ تُبْرَى بِها السِّهَامُ، فَهوَ النَّضِيُّ، مُعْجَمَةُ الضَّادِ، والقِدْحُ. فإذَا رَاشُوهُ بِلا نَصْلٍ فهُوَ المِنْجابُ. والأَهْزَعُ أَجْوَدُ سِهَامِ الرَّامِي، وهُوَ الَّذي يُؤَخِّرُهُ الرَّامِي، فَلا يَرْمِي بِهِ، فَيَبْقَى في كِنَانَتِهِ. والمِرْمَاةُ اسْمٌ في الغَالِبِ يَقَعُ عَلى سَهْمِ الهَدَفِ. والمِعْبَلَةُ ضَرْبٌ مِنَ السِّهامِ. والمِرِّيخُ السَّهْمُ الَّذي يُغْلى بِهِ. وهُوَ سَهْمٌ طَوِيلٌ لَهُ أَرْبَعُ آذانٍ. والقِطْعُ الصَّغِيرُ / النَّصْلِ العَرِيضُ. والسِّرْوَةُ نَصْلٌ مُدَمْلَكٌ، لَيْسَ لَهُ عَرْضٌ. والمِغْلاةُ السَّهْمُ الَّذي يُغْلى بِهِ، وهُوَ أَنْ يُرْمى بالسَّهْمِ حَيْثُ مَا بَلَغَ؛ ويُقالُ: بَيْنِي وبَيْنَكَ غَلْوَةٌ، أَيْ مِقْدَارُ بُلُوغِ سَهْمٍ، وجَمْعُ الغَلْوَةِ غِلاءٌ. والمِشْقَمُ سَهْمٌ عَرِيضُ النَّصْلِ. فإذَا جُعِلَ في أَسْفَلِهِ مَكانَ الرِّيشِ كالجَوْزَةِ فهُوَ الجُبَأُ. فإذَا اعْوَجَّ فَهُوَ الأَعْصَلُ والمُسْتَحِيلُ. وقَدْ عَصُلَ واسْتَحالَ.

ثُمَّ ما في السَّهْمِ

وفِي السَّهْمِ الفُوقُ، وهُوَ مَوْضِعُ الوَتَرِ، وزَنَمَتا الفُوقِ حَرْفَاهُ،

والأُطْرَةُ، وهُوَ مَوْضِعُ العَقَبَةِ التي عَلى حَرْفِ الشَّقِّ، والشَّرْخانِ حَرْفا الفُوقِ، والحَقْوُ مَوْضِعُ الرِّيشِ.

والقُذَذُ الرِّيشُ، الوَاحِدَةُ قُذَّةٌ. فإذَا التَقى بَطْنُ قُذَّةٍ وظَهْرُ أُخرى فالرِّيشُ لُؤَامٌ. وإذَا التَقى ظَهْرَانِ وبَطْنَانِ فالرِّيشُ لُغَابٌ. وقَدْ رِشْتُ السَّهْمَ أَرِيشُهُ، وهُوَ مَرِيشٌ. وقالَ أَبُو زَيْد: قَذَّ السَّهْمَ، وأَقَذَّهُ، جَعَلَ لَهُ قُذَاذاً، وأَبَى الأَصْمَعِيُّ ذلكَ. وسَهْمٌ أَقَذُّ: لا رِيشَ عَلَيْهِ. وفي مَثَلٍ: «مَا أَصَبْتُ مِنْهُ أَقَذَّ ولا مَرِيشاً»[٩]. والعَقَبَةُ الَّتي عَلى طَرَفِ الرِّيشِ مِمَّا يَلي صَدْرَ السَّهْمِ الكِظَامَةُ، والعَقَبَةُ التي تَشُدُّ الرِّيشَ عَلى السَّهْمِ السَّرِيجَةُ.

والرُّعْظُ مَدْخَلُ النَّصْلِ في القِدْحِ، وبَادِرَةُ السَّهْمِ طَرَفُه مِنْ قِبَلِ النَّصْلِ، وزَافِرَتُهُ مَا يَلي نَصْلَهُ، والعَجُزُ مَا يَلي رِيشَهُ، وسَفَاسِقُهُ طَرَائِقُهُ التي فِيهِ، الوَاحِدَةُ سِفْسِقَةٌ، والسِّنْخُ أَصْلُ النَّصْلِ الداخلُ في القِدْحِ، والعَقَبُ الذي فَوْقَ الرُّعْظِ الرِّصَافُ، الوَاحِدَةُ رَصَفَةٌ، والعَيْرُ المُرْتَفِعُ في وَسَطِ النَّصْلِ كالجُدَيِّرِ والغِرَارَانِ عَنْ يَمِينِ العَيْرِ وشِمَالِهِ، والقُرْنَةُ حَدُّهُ. وسَهْمٌ حَشْرٌ خَفِيفُ الرِّيشِ، مُلْصَقُ القُذَّةِ. والحِرَاثُ مَجْرَى الوَتَرِ في الفُوقِ، والجَمْعُ أَحْرِثَةٌ، والجَعْبَةُ، والجَمْعُ جِعَابٌ، والقَرَنُ جَعْبَةٌ مَشْقُوقَةُ الوَسَطِ. وإنَّما يُشَقُّ لِأَنْ يَتَدَاخَلَها الرِّيحُ، فَلا يأْتَكِلُ / الرِّيشُ.

ثُمَّ السَّوْطُ

سَوْطٌ وأَسْوَاطٌ. فإذَا كَثُرَتْ فَهِيَ السِّيَاطُ. واشْتِقاقُه مِنْ قَوْلِكَ: سُطْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ، إذَا خَلَطْتَهُ بِهِ، لِأَنَّهُ يَخْلِطُ الدَّمَ باللَّحْمِ إذَا ضُرِبَ بِهِ، والعِلاقَةُ السَّيْرُ الذي يُعَلَّقُ بِهِ، والعَذَبَةُ السَّيْرُ الذي في طَرَفِهِ، والثَّمَرَةُ طَرَفُهُ الذي يُضْرَبُ بِهِ. ويُقالُ لِلسَّوْطِ: القَطِيعُ والأَصْبَحِيُّ والعِرْفَاصُ. ويُقالُ لِلْبَقِيَّةِ تَبْقى مِنْهُ: الجِذْمَةُ. وقَدْ مَرَنَ السَّوْطُ إذَا ذَهَبَتْ صَلابَتُهُ، والمُمَرُّ، والمُحْصَدُ، صِفَتَانِ لِلسَّوْطِ والحَبْلِ. والإمْرَارُ والإحْصَادُ شِدَّةُ الفَتْلِ. وشِيبُ السَّوْطِ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ.

---

(٩) ومعناه: لم أظفر منه بخير قليل ولا كثير، أي لم أصب شيئاً. وانظر المثل في مجمع الأمثال ٢/ ٢٨٠، واللسان (قذذ).

أسْماءُ مَواضِعِ الحَرْبِ

المَعْرَكَةُ حَيْثُ يَعْرُكُ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضاً، والمأزِقُ والمَأْقِطُ. وقَدْ مَضَتْ قَبْلُ أَسْمَاءُ الكتَائِبِ والجُيُوشِ.

وأمَّا صِفَاتُ الجُيُوشِ

يُقالُ: جَيْشٌ أَرْعَنُ، إذَا كانَ كَثِيراً، شُبِّهَ برَعْنِ الجَبَلِ، وهُوَ أَنْفُهُ. والجَرَّارُ الَّذي لا يَسِيرُ إلَّا زَحْفاً مِنْ كَثْرَتِهِ، والمَجْرُ أَكْثَرُ مَا يَكُونُ، والرَّجْرَاجُ الَّذي يَتَمَخَّضُ مِنْ كَثْرَتِهِ، والجَأْوَاءُ السَّوْدَاءُ مِنْ صَدَأِ الحَدِيدِ، والخَضْرَاءُ نَحْوُ ذلِكَ.

والشَّهْبَاءُ البَيْضَاءُ لِصَفَاءِ الحَدِيدِ فِيها. وقَالوا: الشَّهَبُ بَيَاض يَعْلُوهُ أَدْنَى سَوَادٍ، وبَيَاضُ الحَدِيدِ كَذلِكَ. ومِنْ ثَمَّ قِيلَ: نَاقَةٌ شَهْبَاءُ، وعَنْبَرٌ أَشْهَبُ. والشَّعْوَاءُ المُتَفَرِّقَةُ.

والعَدِيُّ الرَّجَّالَةُ يَغْزُونَ عَلى أَرْجُلِهِمْ. والكَيُولُ المُتَأَخِّرُ عَنِ العَسْكَرِ. والعَسْكَرُ فَارِسِيٌّ مُعْرَبٌ. والثَّغْرُ مَوْضِعُ المَخافَةِ، وهُوَ الفَرْجُ أَيْضاً. والعَامَّةُ تَقُولُ الثَّغَرُ، بِالتَّحْرِيكِ، وهُوَ خَطَأٌ.

ومِنْ أَسْماءِ الحَرْبِ

الوَغَى، وأَصْلُهُ كَثْرَةُ الأَصْوَاتِ. يُقالُ: سَمِعْتُ وغَى القَوْمِ، ووَغَاهُمْ، بالعَيْنِ والغَيْنِ، والهَيْجَاءُ، تُمَدُّ وتُقْصَرُ، والهِيَاجُ.

وتُشَبَّهُ الحَرْبُ بِالنَّارُ، وصَاحِبُها بِمُوقِدِ النَّارِ. فيُقالُ: مِحَشُّ حَرْبٍ، ومِسْعَرُ حَرْبٍ، أَيْ مُوقِدُها، /والمَلْحَمَةُ المَقْتَلَةُ. يُقالُ: أَلْحَمْتُ الرَّجُلَ، أَي قَتَلْتُهُ، وهُوَ مُلْحَمٌ ولَحِيمٌ.

ورَحَى الحَرْبِ مُسْتَدَارُ القَوْمِ فيها. وحَوْمَةُ الوَغَى كذلِكَ، حَيْثُ يَحُومُ القَوْمُ، أَيْ يَدُورُونَ، مِنْ قَوْلِكَ: حَامَ حَوْلَ الماءِ، أَيْ دَارَ.

الباب التاسع والعشرون

في ذِكْرِ الخَيْلِ وصِفَات السَّرْجِ واللِّجَامِ

الفَرِيشُ الَّتي تَحْمِلُ عَلَيْها بَعْدَ نِتاجِها بِسَبْعٍ ، والوَدِيقُ الَّتي تُرِيدُ الفَحْلَ ، وقَدْ وَدِقَتْ تَدِقُ . واسْتَرْوَحَتْ وارْتَاحَتْ مِثْلُهُ ، وكَرِصَتْ إِذَا لَمْ تُمْسِكْ مَاءَ الفَحْلِ ، والقَبُوضُ والمُقْفِلُ والمُرْتِجُ الَّتي تُمْسِكُ مَاءَ الفَحْلِ ، والمُقِصُّ الَّتي قَدْ حَمَلَت وامْتَنَعَتْ على الفَحْلِ ، والمُلْمِعُ الَّتي يُشْرِقُ ضَرْعُها لِلْحَمْلِ . وقَدْ أَلْمَعَتْ ، والنَّتُوجُ الَّتي انْتَقَلَ حَمْلُها مِنَ النُّطْفَةِ إلى المُضْغَةِ ، والمُعِقُّ والعَقُوقُ الَّتي عَظُمَ بَطْنُها لِلْحَمْلِ ، وقالَ بَعْضُهُمْ : لا يُقالُ مُعِقٌّ . ونَحْنُ سَمِعْنَاهُ مِنْ أَبي عُمَرَ ، عَنْ ثَعْلَبٍ ؛ والمُقْرِبُ الَّتي قَدْ قَرُبَ وَضْعُها ، والمُقْرَبُ ، بالفَتْحِ ، مَايُقْرَبُ مِنْ بَعْلِها[1] ، لِكَرَمِها على صَاحِبِها .

وقَدْ أَمْلَطَتْ وأَزْلَقَتْ وأَجْهَضَتْ وخَدَجَتْ ، إِذَا أَسْقَطَتْ .

تَنَقُّلُ الفَرَسِ في سِنِّهِ

المُهْرُ الصَّغِيرُ . والخَرُوفُ إِذَا بَلَغَ سِتَّةَ أَشْهُرٍ . والشَّادِنُ الَّذي قَدْ قَوِيَ ، والفَلُوُّ الَّذي قَدْ فُطِمَ ، وقَدْ فَلاهُ إِذَا فَطَمَهُ . والحَوْلِيُّ الَّذي لَهُ سَنَةٌ ، ودَخَلَ في الثَّانِيَةِ ، والجَذَعُ الَّذي قَدْ دَخَلَ في الثَّالِثَةِ . والثَّنِيُّ الَّذِي قَدْ وَقَعَتْ ثَنِيَّتُهُ ، وقَدْ أَثْنَى ، والرَّبَاعِيُّ هُوَ الَّذي قَدْ وَقَعَتْ رَبَاعِيَتُهُ . والقَارِحُ الَّذي قَدْ أَلْقَى أَسْنَانَهُ ، وقَدْ قَرَحَ . والمَاجُ الَّذي قَدْ كَبِرَ جِدّاً ، والعَوْدُ الَّذي لَمْ يَبْقَ في فَمِهِ سِنٌّ . وقَدْ / عَوَّدَ تَعْوِيداً ، وعَادَ يَعُودُ عَوْداً .

---

(١) بعلها : أي مالكها هاهنا .

خَلْقُ الفَرَسِ

القَوْنَسُ مَا فَوْقَ النَّاصِيَةِ، والقَذَالُ مُؤَخَّرُ الرَّأْسِ، والفَائِقُ مَوْضِعُ العُنُقِ فِي الرَّأْسِ، والعُصْفُورُ العَظْمُ النَّاتِئُ فِي الجَبِينَيْنِ، والقَلْتُ الوَقْبُ الَّذِي أَمَامَ الصُّدْغِ، والنَّوَاهِقُ العَظْمَانِ الشَّاخِصَانِ فِي وَجْهِهِ، والمَرْسِنُ الأَنْفُ، والجَحْفَلَةُ الشَّفَةُ. والمَعْرَفَةُ مَوْضِعُ العُرْفِ، والعُرْفُ الشَّعَرُ والفَيْدُ الشَّعْرُ الَّذِي عَلَى الجَحْفَلَةِ، وسُمِّيَ وَرَقُ الزَّعْفَرَانِ فَيْداً، والعِلْبَاءُ عَصَبَةٌ فِي العُنُقِ، واللَّبَانُ الصَّدْرُ، والبَلْدَةُ ثُغْرَةُ النَّحْرِ، والصُّلْبُ الَّذِي فِيهِ الفَقَارُ، والحَارِكُ رَأْسُ الكَتِفِ، والقَصَرَةُ أَصْلُ العُنُقِ، والمَنْسِجُ مَوْصِلُ العُنُقِ، والهَادِي العُنُقُ، والكَاثِبَةُ مُقَدَّمُ المَنْسِجِ، والجُؤْشُ والجُؤْشُوشُ الصَّدْرُ، والصُّرَدُ بَيَاضٌ فِي الظَّهْرِ، والصَّهْوَةُ مَقْعَدُ الفَارِسِ، والقَطَاةُ مَقْعَدُ الرَّدِيفِ، والمَعَدَّانِ مَوْقِعُ دَفَّتَيِ السَّرْجِ، والحَرْقَفَتَانِ مِنَ الوَرِكِ مَا يَتَبَيَّنُ عِنْدَ الهُزَالِ، والحَجَبَتَانِ والحَارِقَتَانِ رَأْسَا الوَرِكِ والجَاعِرَتَانِ مَوْضِعُ الرَّقْمَتَيْنِ، وهُمَا اللَّحْيَمَتَانِ اللَّتَانِ فِي بَاطِنِ الذِّرَاعَيْنِ والحَاذَيْنِ، لا يُنْبِتَانِ الشَّعَرَ.

والعَكْوَةُ أَصْلُ الذَّنَبِ، والهُلْبُ شَعَرُ الذَّنَبِ، وكذلِكَ السَّبِيبُ، والعِجَانُ مَا بَيْنَ الدُّبْرِ والخُصْيَةِ، والفَهْدَتَانِ لَحْمَتَانِ فِي صَدْرِهِ، والمَحْزِمُ مَوْضِعُ الحِزَامِ، والمَرْكَلُ مَوْضِعُ رِجْلِي الفَارِسِ، والحَصِيرُ والقَرَبُ الجَنْبُ، والشَّاكِلَةُ الخَاصِرَةُ، والصِّفَاقُ جِلْدُ بَاطِنِ البَطْنِ، والصُّقْلُ والأَيْطَلُ أَيْضاً الجَنْبُ، والمَنْقَبُ قُدَّامَ السُّرَّةِ، والحَالِبَانِ عِرْقَانِ عِنْدَ الحَالِبِ.

والجُرْدَانُ والغُرْمُولُ: القَضِيبُ، والقُنْبُ وِعَاءُ القَضِيبِ، والثُّعْرُورَانِ مِثْلُ الحَلَمَتَيْنِ على القُنْبِ. /والصَّفَنُ جِلْدُ الخُصْيَةِ، والحَلَقُ بَيَاضٌ فِي وَسَطِ الغُرْمُولِ، والضَّرَّةُ لَحْمُ الضَّرْعِ، والإِحْلِيلُ ثَقْبُ الذَّكَرِ، والخَوْرَانُ مَخْرَجُ الرَّوْثِ، والظَّبْيَةُ الرَّحِمُ.

والإِبَرَةُ شُظَيَّةٌ لاصِقَةٌ بالذِّرَاعِ فِي حَدِّ العُرْقُوبِ أَيْضاً، والداعِصَةُ العَظْمُ المُدَوَّرُ فِي الرُّكْبَةِ، والشَّظَى عَظْمٌ لاصِقٌ بالرُّكْبَةِ، والمَأْبِضَانِ بَاطِنُ الرُّكْبَتَيْنِ، والعُجَايَةُ عَصَبَةٌ فِي بَاطِنِ اليَدَيْنِ، والسَّعْدَانَاتُ مِثْلُ الأَظْفَارِ أَسْفَلَ مِنْ ذلِكَ، والقِمْعَانِ رُؤُوسُ العُجَايَتَيْنِ، لا يُنْبِتَانِ الشَّعَرَ.

والثُّنَنُ الشَّعَرُ الَّذي عل مُؤَخَّرِ الرُّسْغِ ، وقِيلَ : عَلىٰ الوَظِيفِ ، الوَاحِدَةُ ثُنَّةٌ ، والأمْرَدُ والأمْرَطُ مالا شَعرَ عَلى وَظِيفِهِ ، والجُبَّةُ مَعْزِلُ الحَافِرِ .

والحَوْشَبُ مَوْصِلُ الوَظِيفِ ، والأشْعَرُ مَا أُطَافَ بالحَافِرِ مِنَ الشَّعَرِ ، والنَّسْرُ عَظْمٌ في بَاطِنِ الحافِرِ ، والدَّوَابِرُ مَآخِرُ الحَافِرِ ، والسُّنْبُكُ طَرَفُ مُقَدَّمِ الحَافِرِ ، والحَوَامي حُرُوفُ السُّنْبُكِ ، والحَمَاتَانِ كالعَصَبَتَيْنِ في عُرْضِ السَّاقِ [٢] ، وقِيلَ : هِيَ لَحْمُ السَّاقِ ، والجَمْعُ حَمَى [٣] ، والكاذَةُ ما نَتَأ مِنْ لَحْمِ الفَخِذَيْنِ ، والفَائِلُ عِرْقٌ يَسْتَبْطِنُ الفَخِذَيْنِ .

والحافِزُ مَعْرُوفٌ . وحَافِرٌ وَأْبٌ ، إذَا كانَ جَيِّدَ القَدَرِ ، ومُقَعَّبٌ إذَا كانَ مِثْلَ القَعْبِ . وصَحْنُ الحَافِرِ جَوْفُهُ ، والجَمْعُ أصْحانٌ وصُحُونٌ ، وأُمُّ القِرْدانِ بَيْنَ الثُّنَّةِ والحافِرِ ، والبَعْقُ الفَتْقُ الَّذي في إلْيَةِ الحافِرِ ، وإلْيَةُ الحافِرِ مُؤَخَّرُهُ ، والمَنْقَلُ مُجْتَمَعُ الحَافِرِ مِنْ دَاخِلٍ ، وحَافِرٌ لأُمٍّ وهُوَ بَيْنَ الأرَحِّ والمُقَعَّبِ ، والمَصْرُورُ والمَضْمُومُ الصَّغِيرُ ، والأرْوَحُ الواسِعُ ، والمُقَلَّمُ القَصِيرُ السُّنْبُكِ ، وسُنْبُكٌ سَلْطٌ إذَا كانَ طَوِيلاً .

والسِّيسَاءُ عَظْمُ الصُّلْبِ ، والأبْجَلُ عِرْقٌ ، وهُوَ الأكْحَلُ مِنَ الإنْسَانِ ، والنَّسَا عِرْقٌ في السَّاقِ ، والحَاذَانِ مَا اسْتَقْبَلَكَ مِنَ الفَخِذَيْنِ . وكُلُّ ذي أرْبَعٍ / فَعُرْقوباهُ في رِجْلَيْهِ ، ورُكْبَتَاهُ في يَدَيْهِ .

صِفَاتُ الفَرَسِ

الحَرُونُ الَّذي لا يَنْقَادُ ، والقَؤُودُ الَّذي يُطِيعُ ويَنْقادُ ، والمِشْبَاطُ السَّرِيعُ السِّمَنِ ، والمِلْوَاحُ الَّذي لا يَسْمَنُ ، والوَقِعُ الحَفِيُّ ، وَقَعَ يَوْقَعُ وَقْعاً ، إذَا حَفِيَ ، والرَّجِيلُ الَّذي لَا يَحْفى ، والصَّلُودُ الَّذي لا يَعْرَقُ ، والهِضَبُّ الكَثِيرُ العَرَقِ ، والمِسْنَافُ المُتَقَدِّمُ ، والعُلَبِطُ الضَّخْمُ .

شِيَةُ الفَرَسِ

الأصْقَعُ الَّذي قَدِ ابْيَضَّ أعْلى رَأْسِهِ ، والأغْشى الَّذي قَدِ ابْيَضَّ رَأْسُهُ

---

(٢) في حاشية الأصل المخطوط : « خ السَّاق » . ويظهر أنه يريد : « في الساق » مكان « في عرض الساق » .

(٣) وفي اللسان (حمى) : « والجمع حَمَوَات » .

كُلُّهُ، والأَقْنَفُ الأَبْيَضُ القَفَا، والأَسْعَفُ الأَبْيَضُ النَّاصِيَةِ، والأَذْرَى[٤] الأَبْيَضُ الأُذُنِ.

والقُرْحَةُ بَيَاضٌ كالدِّرْهَمِ يَكُونُ في الجَبْهَةِ، والغُرَّةُ فَوْقَ ذَلكَ، والعُصْفُورُ أَنْ تَدِقَّ غُرَّتُهُ ولا تُجاوِزَ عَيْنَيْهِ، والشِّمْرَاخُ أَنْ يَبْلُغَ أَنْفَهُ، والشَّادِخَةُ أَنْ يَبْلُغَ جَبْهَتَهُ.

والمُبَرْقَعُ مِنَ الخَيْلِ مَا يَأْخُذُ البَيَاضُ وَجْهَةُ غَيْرَ عَيْنَيْهِ. واللَّطِيمُ أَنْ يَبْيَضَّ أَحَدُ خَدَّيْه، والمُغْرَبُ الأَبْيَضُ الأَشْفَارِ، والأَخْيَفُ الَّذي تَكون أَحْدىٰ عَيْنَيْهِ زَرْقَاءَ، والأُخرى كَحْلاءَ، والأَرْثَمُ الأَبْيَضُ الجَحْفَلَةِ العُلْيا، والأَلْمَظُ الأَبْيَضُ الجَحْفَلَةِ السُّفْلى، والأَدْرَعُ الأَبْيَضُ الرَّأسِ والعُنُقِ، والأَرْحَلُ الأَبْيَضُ الظَّهْرِ، والأَخْصَفُ الأَبْيَضُ الجَنْبَيْنِ أَوْ أَحَدِهِمَا، والآزَرُ الأَبْيَضُ العَجُزِ، والتَّخْجِيلُ أَنْ تَبْيَضَّ القَوَائِمُ الأَرْبَعُ، والأَبْلَقُ الَّذي أَخَذَ فيهِ البَيَاضُ مَعَ لَوْنٍ غَيْرِهِ، والأَنْبَطُ الأَبْيَضُ البَطْنِ، وكَذلكَ الأَجْوَفُ والمُجَوَّفُ، والمُحَبَّبُ أَنْ تَبْيَضَّ رُكْبَةُ اليَدِ، وعُرْقُوبُ الرِّجْلِ، والمُسَرْوَلُ أَنْ يَتَجاوَزَ البَيَاضُ إلى العَضُدَيْنِ أَو الفَخِذَيْنِ، والأَعْصَمُ الَّذي يَكُونُ في يَدَيْهِ بَيَاضٌ، والمُخَدَّمُ الَّذي ابْيَضَّ مَوْضِعُ الخَلْخَالِ مِنْهُ، والخَدَمَةُ الخَلْخَالُ، والأَقْفَرُ الَّذي قَدِ ابْيَضَّتْ يَدَاهُ مِنَ المِرْفَقَيْنِ دُونَ رِجْلَيْهِ، وهُوَ مِنَ القَفَارِ. والقُفَّارُ / ضَرْبٌ مِنْ خِضَابِ المَرْأَةِ. والأَرْجَلُ الذي ابْيَضَّتْ إِحْدى رِجْلَيْهِ. والعَرَبُ تَتَشَاءَمُ بالأَرْجَلِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ في مَوْضِعٍ مِنْ جَسَدِهِ بَيَاضٌ كالقُرْحَةِ والغُرَّةِ، والشِّكَالُ أَنْ تَبْيَضَّ رِجْلُهُ مِنْ جَانِبٍ، ويَدُهُ مِنَ الجَانِبِ الآخَرِ، والتَّوْقِيفُ أَنْ يُلْبِسَ البَيَاضُ وَظِيفَهُ، والأَكْسَعُ أَنْ تَبْيَضَّ الثُّنَنُ، والأَشْعَلُ أَنْ يَبْيَضَّ ذَنَبُهُ.

أَلْوَانُ الفَرَسِ

الكُمَيْتُ أَنْ يَحْمَرَّ لَوْنُهُ وتَسْوَدَّ عُرْفُهُ وذَنَبُهُ، والأَشْقَرُ أَنْ يَحْمَرَّ لَوْنُهُ كُلُّهُ، والوَرْدُ المُشَتَّتُ الحُمْرَةِ، والدَّيْزَجُ الأَخْضَرُ، وهُوَ

---

(٤) في حاشية الأصل المخطوط: «في نسخة: الأَذْرَأُ. وكأنه الأصح». وهو كذلك بالهمز في اللسان (ذرأ).

الأَدْغَمُ مِنَ الحَمِيرِ، والزَّرْدُ الأَصْفَرُ، فارِسِيٌّ، والأَحْوَى الذي فِيهِ خُضْرَةٌ إلى السَّوَادِ، والسَّمَنْدُ إلى السَّوَادِ أَيْضاً. وقِيلَ: هُوَ مُرْوَارٍ يذْكُون، والصِّنَابِيُّ الذي يَخْلِطُ لَوْنَهُ لَوْنٌ آخرُ، وهُوَ أَنْ يَكُونَ شَعْرَةٌ مِنْهُ لَوْناً، وشَعْرَةٌ لَوْناً آخَرَ، والأَبْرَشُ الأَرْقَطُ، والأَشْيَمُ الذي فِيهِ شَامَةٌ، والمُدَثَّرُ فَوْقَ الأَبْرَشِ، وهُوَ الذي فِيهِ بُقَعٌ مِثْلُ الدَّنَانِيرِ، والأَشْهَبُ الأَبْيَضُ، والأَبْقَعُ الذي فِيهِ بُقَعٌ تُخالِفُ لَوْنَهُ، والمُوَلَّعُ المُخْتَلِفُ الأَلْوَانِ.

مَا يُسْتَحَبُّ في الفَرَسِ

دِقَّةُ الأُذُنِ وانْتِصَابُها، وسُبُوطُ شَعَرِ النَّاصِيَةِ، ومَلاسَةُ الخَدِّ ورِقَّتُهُ، وسَعَةُ الجَبْهَةِ، وحِدَّةُ النَّظَرِ، وحِدَّةُ المَنْكِبِ، ودِقَّةُ الزَّوْرِ، وعِظَمُ البِرْكَةِ، وحِدَّةُ القَلْبِ، وحِدَّةُ العُرْقُوبِ، وطُولُ البَطْنِ، وقِصَرُ الظَّهْرِ، وسَعَةُ الجِلْدِ، وإشْرَافُ المَنْسِجِ، وعِرَضُ أَوْظِفَةِ الرِّجْلَيْنِ، وتَحَدُّبُ أَوْظِفَةِ اليَدَيْنِ، وسَعَةُ المَنْخِرِ وعِرَضُهُ، واتِّسَاعُ الشِّدْقَيْنِ، وطُولُ العُنُقِ، وطُولُ الضُّلُوعِ، وقِصَرُ الطِّفْطِفَةِ، وارْتِفَاعُ الكَتِفِ والحَارِكِ والكَاهِلِ، وشِدَّةُ مُرَكَّبِ العُنُقِ، وشِدَّةُ الحَقْوَيْنِ، وعِرَضُ الصَّدْرِ، وعِرَضُ الكَتِفِ، وثِقَلُ لَحْمِ المَتْنِ، وضِيقُ الزَّوْرِ /والجُؤْجُوِ، وتَقَارُبُ المِرْفَقَيْنِ، وعِظَمُ الجُفْرَةِ، وانْطِوَاءُ الكَشْحِ، وإشْرَافُ القَطَاةِ، وطُولُ الذَّنَبِ، وقِصَرُ العَسِيبِ، وظَمَأُ الفُصُوصِ، وتَمَكُّنُ الأَرْسَاغِ، وغِلَظُهَا، وقِصَرُها، وشِدَّةُ الصَّهِيلِ، وأَنْ يَكُونَ عَرَقُهُ بَيْنَ السُّرْعَةِ والبُطْءِ، وتَشَنُّجُ النَّسَا، وامِّلاسُ الكَفَلِ، وقِصَرُ السَّاقَيْنِ، وانْحِنَاءُ الرِّجْلَيْنِ، وطُولُ الثُّنَنِ ولِينُها، وصَلابَةُ الحافِرِ، وأَنْ لا يَكُونَ فِيها بَيَاضٌ، لأَنَّ في البَيَاضِ ضَعْفاً، وتَمَحُّصُ القَوَائِمِ، وقِصَرُ الشَّعَرِ، وامْتِلاءُ الزُّفْرَةِ، وصَلابَةُ النُّسُورِ، ورِقَّةُ الأَدِيمِ، وعِظَمُ الجُرْدَانِ.

مَا يُكْرَهُ في الفَرَسِ

الهَضَمُ، وهُوَ لُصُوقُ الجَنْبَيْنِ، فَرَسٌ أَهْضَمُ، والقَنَا، وهُوَ إشْرَافُ الأَنْفِ واحْدِيدَابُ وَسَطِهِ، ويَكُونُ ذلكَ في الهُجْنِ؛ فَرَسٌ أَقْنَى، والأُنْثَى قَنْوَاءُ؛ وقَدْ قَنِيَ. وعِظَمُ الزَّوْرِ، وقِصَرُ القَضِيبِ، وغِلَظُ العُنُقِ، وطُولُ الشَّعَرِ، واضْطِرَابُ الأُذُنَيْنِ، وكَثْرَةُ لَحْمِ المَتْنِ، وقِصَرُ الضِّلْعِ وطُولُ العَسِيبِ، وغِلَظُ الذِّفْرَى، وغِلَظُ الجَحْفَلَةِ، وكَثْرَةُ

لَحْمِ الوَجْهِ، واسْتِدَارَةُ القَوَائِمِ، واصْطِرَارُ الحافِرِ، وهُوَ انْضِمَامُهُ، والرَّحَحُ في الحافِرِ، وهُوَ انْفِتَاحُهُ، وقِلَّةُ الدِّمَاغِ، وضَعْفُ الضِّرْسِ، واضْطِرَابُ المَتْنِ، ودُنُوُّ الصَّدْرِ مِنَ الأَرْضِ، وطُمَأْنِينَةُ القَطَاةِ، وضِيقُ الشِّدْقِ، وانْمِسَاحُ الحَماةِ، وطُولُ النَّسَا، والفَحَجُ والبَدَدُ في اليَدَيْنِ، والإِقْعَادُ في الرِّجْلَيْنِ. ومَيْلُ الذَّنَبِ.

عُيُوبُ الفَرَسِ

الخَذَا اسْتِرخاءُ الأُذُنِ. والسَّعَفُ بَيَاضٌ يَعْلُو النَّاصِيَةَ، والسَّفا خِفَّةُ النَّاصِيَةِ، والغَمَمُ انْسِبَالُ النَّاصِيَةِ عَلى العَيْنِ، والإِغْرَابُ ابْيِضَاضُ الأَشْفَارِ، فَرَسٌ مُغْرَبٌ.

وأَمَّا مَا تَقَدَّمَ فالذَّكَرُ فِيهِ (أَفْعَلُ)، والأُنثى (فَعْلاءُ)، والمَاضِي (فَعِلَ)، والمُسْتَقْبَلُ (يَفْعَلُ).

والقَصَرُ قِصَرُ العُنُقِ، والكَتَفُ /انْفِرَاجُ الكَتِفِ، والدَّنَنُ دُنُوُّ الصَّدْرِ مِنَ الأَرْضِ، والهَنَعُ تَطَامُنٌ في العُنُقِ، والزَّوَرُ دُخُولُ إِحْدَى الفَهْدَتَيْنِ وخُرُوجُ الأُخْرَى، والهَضَمُ اضْطِمارُ الجَنْبَيْنِ، والثَّجَلُ خُرُوجُ الخَاصِرَةِ ورِقَّةٌ في الصِّفَاقِ، والقَعَسُ تَطَامُنٌ في الصُّلْبِ، والبَزَخُ تَطَامُنُ الصُّلْبِ والقَطَاةِ أَيْضاً، والعَصَلُ الْتِوَاءُ العَسِيبِ، وكذلكَ العَزَلُ، والكَشَفُ. والصَّبَغُ بَيَاضُ الذَّنَبِ، والشَّعَلُ بَيَاضُ الذَّنَبِ والعُرْفِ، والفَحَجُ تَبَاعُدُ مَا بَيْنَ الرِّجْلَيْنِ، والصَّكَكُ اصْطِكَاكُ مَا بَيْنَهُما، والبَدَدُ بُعْدُ مَا بَيْنَ اليَدَيْنِ، والحَلَلُ رَخَاوَةُ الرِّجْلَيْنِ، والقَفَدُ انْتِصَابُ الرُّسْغِ وإِقْبَالُهُ على الحَافِرِ، والصَّدَفُ تَدَانِي الفَخِذَيْنِ وتَبَاعُدُ الحَافِرَيْنِ، والتَّوْجِيهُ نَحْوُ ذلكَ، والفَدَعُ الْتِوَاءُ الرُّسْغِ وإِقْبَالُهُ عَلى الحَافِرِ، والقَمَعُ عِظَمُ العُرْقُوبِ، والنَّقَدُ أُكِلَةٌ[٥] في الحافِرِ.

يُقالُ في هذا كُلِّهِ لِلذَّكَرِ (أَفْعَلُ)، ولِلأُنْثى (فَعْلاءُ)، والمَاضِي (فَعِلَ)، والمُسْتَقْبَلُ (يَفْعَلُ). إِلَّا في التَّوْجِيهِ فإِنَّهُ يُقالُ: مُوَجَّهَةٌ ومُوَجَّهَةٌ.

والشَّرَحُ أَنْ يَكُونَ لِلفَرَسِ بَيْضَةٌ واحِدَةٌ، والمُصْطَرُّ الضَّيِّقُ الحافِرِ، وقدْ مَرَّ[٦].

---

(٥) في الأصل المخطوط: آكلة.

(٦) انظر ص ٥٥٤ آنفاً.

العُيُوبُ الحَادِثَةُ

الانْتِشَارُ انْتِفَاخُ العَصَبِ مِنْ تَعَب، والعُجَايَةُ والشَّظَى انْتِشَارُ العَصَبِ أَيْضاً. وقدْ شَظِيَ الفَرَسُ، يَشْظَى شَظَىً، وهُوَ شَظٍ، والدَّخَسُ وَرَمٌ في أُطْرَةِ الحافِرِ، والعَرَنُ شُقَاقٌ في الرُّسْغِ، والجَرَدُ انْتِفَاخٌ في العَصَبِ والعُرْقُوبِ، والسَّرَطَانُ داءٌ يأْخُذُ في الرُّسْغِ، والبَيْضُ وَرَمٌ فَوْقَ الحافِرِ، والارْتِهاشُ أَنْ تَصْطَكَّ إِحْدَى رِجْلَيْهِ بالأُخْرَى فَتَدْمَى، والمَشَشُ شَيْءٌ يَخْرُجُ في وَظِيفِهِ كَأَنَّهُ عَظْمٌ، والرَّهَصُ أَنْ يَطَأَ على شَيْءٍ فَيَنْدَى مَكَانُهُ، وقدْ رُهِصَ، وهُوَ مَرْهُوصٌ، والوَقْزَةُ أَنْ يَبْلُغَ ذلكَ النَّدَى إلى المُشَاشِ، والمَلَجُ وَرَمٌ في العُرْقُوبِ، والنَّفَخُ ريحٌ / إِذَا مُسَّتْ ذَهَبَتْ، وإِذَا تُرِكَتْ عَادَتْ.

جَرْيُ الفَرَسِ

العَنَقُ الجَرْيُ السَّرِيعُ، أَعْنَقَ يُعْنِقُ إِعْنَاقاً، والتَّوَقُّصُ أَنْ يَنْزُوَ نَزْواً ويُقَرْمِطَ، والذَّأَلانُ[٧] مَرٌّ خَفِيفٌ، والخَبَبُ أَنْ يُرَاوِحَ بَيْنَ يَدَيْهِ، والتَّقْرِيبُ أَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ ويَضَعَهُما مَعاً، والثَّعْلَبِيَّةُ أَنْ يَعْدُوَ عَدْوَ الثَّعْلَبِ، والإِحْضَارُ العَدْوُ الشَّدِيدُ. أَحْضَرَ يُحْضِرُ إِحْضَاراً. والاسْمُ الحُضُرُ. والإِهْذَابُ شِدَّةُ العَدْوِ. أَهْذَبَ يُهْذِبُ إِهْذَاباً. وقَالَ بَعْضُهُم: الجَرْيُ فَوْقَ الحُضْرِ. والإِلْهَابُ مِثْلُ الإِهْذَابِ، والإِهماجُ الاجْتِهَادُ في العَدْوِ، والرَّدَيَانُ بَيْنَ العَدْوِ والمَشْيِ، رَدَى يَرْدِي رَدْياً ورَدَياناً، والدَّحْوُ أَنْ يَرْمِيَ بِيَدِهِ، ولا تَرْفَعَ سُنْبُكَهُ، دَحَا يَدْحُو دَحْواً، والطَّمِيمُ بَيْنَ الشِّدَّةِ واللِّينِ، طَمَّ يَطُمُّ طَمِيماً، والقِرَانُ أَن تَطَأَ حَوَافِرُ رِجْلَيْهِ مَوْضِعَ حَوَافِرِ يَدَيْهِ، والمَزْعُ مَرٌّ سرِيعٌ، قَالَ النَّابِغَةُ:

والخَيْلُ تَمْزَعُ مَزْعاً في أَعِنَّتِها[٨]

---

(٧) كتبت في الأصل المخطوط بالذال المعجمة، ووضعت تحت الذال نقطة علامة للإهمال. وكتب فوقها «معاً».

(٨) هذا صدر بيت للنابغة الذبياني من قصيدته الدالية التي يعتذر فيها إلى النعمان ملك الحيرة، ومطلعها:

يادار ميـــة بالعليـــاء فالسنـــد أقوت، وطـال عليها سالـف الأبـد

والارْتِجَالُ أَنْ يَخْلِطَ الهَمْلَجَةَ بِخِفَّةٍ، والهَزْجُ شِدَّةُ العَدْوِ، والعَلْجُ أَوَّلُ الجَرْيِ.

والغَمْرُ مِنَ الخَيْلِ والسَّكْبُ والبَحْرُ الكَثِيرُ العَدْوِ. وكذلِكَ الفَيْضُ، والحَتُّ السَّرِيعُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ. فَرَسٌ حَتٌّ.

والضَّبْرُ وَقْعُ اليَدَيْنِ مَجْمُوعَتَيْنِ. فَرَسٌ ضَبِرٌ، إذا كان كذلك. والضَّبْعُ أَنْ يَهْوِيَ بحَافِرِهِ إلى عَضُدِهِ، والخِنَافُ أَنْ يَهْوِيَ بِحَافِرِهِ إلى وَحْشِيِّهِ، ويُقالُ: مَرَّ الفَرَسُ يَجْرِي، ويَعْدُو. ولَا يُقالُ يَرْكُضُ. إنَّمَا يَرْكُضُهُ فارِسُهُ. وهُوَ أَنْ يَضْرِبَهُ بِرِجْلَيْهِ لِيَجْرِيَ، وفي القُرْآنِ: ﴿إِذَا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ[9]﴾ أَيْ يَسْتَحِثُّونَ مَرْكُوبَهُمْ لِيَعْدُوَ بِهِمْ. ويَجوزُ أَنْ يَكُونَ الرَّكْضُ ههُنَا تَحْرِيكَ أَرْجُلِهِمْ في العَدْوِ. وأَصْلُ هذِهِ الكَلِمَةِ الحَرَكَةُ. ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿ارْكُضْ بِرِجْلِكَ، هذَا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وشَرَابٌ[10]﴾.

ومِنْ عُيُوبِ الجَرْيِ

/ التَّرَادُّ، وهُوَ أَنْ يَنْقُصَ بَعْضَ جَرْيِهِ، والتَّفْهِيرُ الإِعْيَاءُ في حُضْرِهِ، والإِكْدَاءُ الانْقِطَاعُ في الحُضْرِ، والبَلَحُ قَرِيبٌ مِنْ ذلكَ

أَصْوَاتُ الخَيْلِ

الحَمْحَمَةُ الصَّوْتُ الذي يَقْصُرُ عَنِ الصَّهِيلِ، وهُوَ يُشْبِهُ

= وصلة البيت قبله وتمامه:

الواهبِ المائةَ المعكاءَ زيَّنها ... سعدانُ تُوضَحَ في أوبارِها اللِّبَدُ
والراكضاتِ ذيولَ الريطِ فانقَها ... بَرْدُ الهواجرِ، كالغزلانِ بالجَرَدِ
والخيلِ تمزعُ مزعاً في أعنتها ... كالطيرِ تنجو من الشؤبوبِ ذي البردِ

الشؤبوب: السحاب العظيم القطر.

والقصيدة في ديوان النابغة ١٥ ــ ٢٧. والبيت في اللسان (مزع).

(٩) صلة الآية: «وكَمْ قَصَمْنَا مِنْ قَرْيَةٍ كانت ظالِمَةً، وأَنْشَأْنا بَعْدَهَا قوماً آخرِينَ. فَلَمَّا أَحَسُّوا بَأْسَنَا إذا هُمْ مِنْها يَرْكُضُونَ». سورة الأنبياء ٢١/١١ ــ ١٢.

(١٠) صلة الآية: «وَاذْكُرْ عَبْدَنَا أَيُّوبَ إِذْ نَادَى رَبَّهُ أَنِّي مَسَّنِيَ الشَّيْطَانُ بِنُصْبٍ وعَذَابٍ. ارْكُضْ بِرِجْلِكَ، هذا مُغْتَسَلٌ بَارِدٌ وشَرَابٌ». سورة ص ٣٨/٤١ ــ ٤٢.

الشَّحِيجَ. حَمْحَمَ الفَرَسُ يُحَمْحِمُ. والصَّئِيُّ، تَقْدِيرُهُ القَسِيُّ، تَدْفِيقُ الصَّوْتِ وضَغْطُهُ مِنْ وَجَعٍ أَوْ غَيْرِهِ، صَأَى يَصْئِي؛ والنَّهَمُ، والفَرَسُ نَاهِمٌ، وهُوَ صَوْتٌ يُوعِدُ بِهِ شَبِيهٌ بالانْتِهارِ، والوَهْوَهَةُ شِبْهُ النَّهَمِ، يَقْطَعُ نَفَسَهُ فِيهِ، والرَّهْرَهَةُ صَوْتٌ كَأَنَّهُ يُطْرِبُ بِهِ، والنَّحِيمُ صَوْتُ صَدْرِ الفَرَسِ، نَحَمَ وهُوَ نَاحِمٌ، والنَّحِيطُ صَوْتٌ يَكُونُ مِنَ الثِّقْلِ، أَوْ مِنَ الإعْيَاءِ، نَحَطَ وهُوَ نَاحِطٌ، والضَّبْحُ صَوْتُ صَدْرِهِ إذَا عَدَا، وهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿والعَادِيَاتِ ضَبْحاً[11]﴾.

والصَّهِيلُ عَلَى وُجُوهٍ. فَمِنْها الصَّلْصَلَةُ، وهُوَ أَنْ يُحِدَّ صَهِيلَهُ، ويَدِقَّ صَوْتُهُ، والجَلْجَلَةُ صَفَاءُ صَوْتِهِ. والغُنَّةُ، وهُوَ الذي كَأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْ مَنْخِرَيْهِ، والهَزِيمُ الذي يَشْتَدُّ صَوْتُه إذَا صَهَلَ، والجَهْوَرُ الذي لَيْسَ بِأجشَّ ولا أَغَنَّ، يَشْتَدُّ صَوْتُه حَتَّى يَتَبَاعَدَ. والجَمْعُ جُهُرٌ.

والقَبْعُ صَوْتٌ يَرُدُّهُ مِنْ مَنْخِرَيْهِ إلَى الحَلْقِ، والفَرَسُ قَابِعٌ، والخَضِيعَةُ الصَّوْتُ الَّذي يُسْمَعُ مِنْ بَطْنِ الدَّابَّةِ.

قِيَامُ الخَيْلِ

الصُّفُونُ، وهُوَ أَنْ يَثْنِيَ الفَرَسُ إحْدَى رِجْلَيْهِ، ويَطَأَ عَلَى سُنْبُكِهِ، والإخَامَةُ مِثْلُهُ. الذَّكَرُ صَافِنٌ، والأُنْثَى صافِنَةٌ. وهُوَ مُخِيمٌ، وقَدْ أَخَامَ. والصِّيَامُ أَن يُسَوِّيَ قَوائِمَهُ في قِيَامِهِ، فَرَسٌ صَائِمٌ، والأُنْثَى صَائِمَةٌ. وقَالَ بَعْضُهُم: هُوَ طُولُ القِيَامِ، والمُرَاوَحَةُ، وهُوَ أَنْ يُرَاوِحَ بَيْنَ قَوائِمِهِ، يَعْتَمِدُ عَلَى بَعْضِها، وهُوَ مُرَاوِحٌ، وهِيَ مُرَاوِحَةٌ، والجَمْعُ مَرَاوِيحُ، والتَّوْرِيكُ أَنْ يُورِكَ إحْدَى قَوَائِمِهِ دُونَ الأُخْرَى، ويَصِفُ بَيْنَ الثَّلاثِ.

ثُمَّ النَّشَاطُ

المَرَحُ والزَّعَلُ والسَّعَلُ. /فَرَسٌ زَعِلٌ، وسَعِلٌ، ومَرِحٌ. ولا يَكونُ ذلكَ إلَّا تَحْتَ فَارِسِهِ.

ومِنَ النَّشَاطِ الاكْتِيَارُ. فَرَسٌ مُكْتَارٌ، والأُنْثَى مُكْتَارَةٌ، الَّذِي يُحْضِرُ، فَيَرْفَعُ ذَنَبَهُ في اسْتِنَانِهِ. والأَرَنُ والعَرَصُ والهَبَصُ، وهُوَ نَقَزَانُهُ

---

(١١) سورة العاديات ١٠٠/١.

مَشْدُوداً، مُهْرٌ عَرِصٌ وهَبِصٌ وأَرِنٌّ، والأُنْثَى بالهَاءِ.

صِفَاتٌ مُخْتَلِفَةٌ

يُقالُ لِلفَرَسِ إذَا كانَ لَمْ يَتَبَطَّنِ الإِنَاثَ قَطُّ: الضَّيْزَانُ، ولِلفَرَسِ الَّذي يَنْزُو عَلى طَرُوقَتِهِ فَلا يُحْسِنُ: العَيَاءُ، تَقْدِيرُهُ الفَضَاءُ. والوَاحِدُ والجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ. وكُلُّ أُنْثَى طَرُوقَةٌ، فإذَا سَأَلَ الرَّجُلَ الرَّجُلَ أَنْ يُنْزِيَهُ فَرَسَهُ قالَ: أَطْرِقْني فَرَسَكَ. والمَصْدَرُ الإِطْرَاقُ. وإذَا سَأَلَهُ أَنْ يُطْرِقَهُ فَحْلَهُ في حَالِ جَمَامِهِ قالَ: أَعْطِني رَوْبَةَ فَحْلِكَ.

والفَخُورُ مِنَ الحُصُنِ الطَّوِيلُ الجُرْدَانِ، والجَمْعُ فُخُرٌ، والكَمْشُ القَصِيرُهُ، والجَمْعُ كِمَاشٌ وأَكْمَاشٌ، والثَّبِطُ الثَّقِيلُ النَّزْوِ، والجَمْعُ ثِبَاطٌ، والخُفَافُ السَّرِيعُ النَّزْوِ، والجَمْعُ خُفُفٌ، والزُّمَلِقُ السَّرِيعُ المَاءِ، والقَبِيسُ السَّرِيعُ الإِلْقَاحِ، وإذَا أَخْرَجَ الفَرَسُ جُرْدَانَهُ قِيلَ: وَدَى يَدِي وَدْياً، والنَّزُورُ والمَلِيخُ والصَّلُودُ البَطِيءُ الإِلْقَاحِ.

فإذَا هَمَّتِ الأُنْثَى بالفَحْلِ قِيلَ: اسْتَوْدَقَتْ، وهُوَ الوِدَاقُ. والفَرَسُ وَدِيقٌ، والجَمْعُ وُدُقٌ. وَبَسَرَهَا الفَحْلُ إذَا نَزَا عَلَيْهَا مِنْ غَيْرِ وِدَاقٍ، وإذَا امْتَنَعَتْ مِنَ الفَحْلِ فَهِيَ شَمُوسٌ، والجَمْعُ شُمُسٌ، والمُنْفَكَّةُ الَّتي لا تَمْتَنِعُ عَلَى الفَحْلِ في وِدَاقِهَا. فإذَا ذَهَبَ وِدَاقُهَا، وقَطَعُوا السِّفَادَ فَهِيَ سَفُودٌ، والجَمْعُ سُفُدٌ.

ويُقالُ لِلغُبَارِ الَّذي يَسْطَعُ مِنْ حَوَافِرِ الخَيْلِ أَوْ مِنْ أَخْفَافِ الإِبِلِ: المَنِينُ.

وخَلِقَ غُرْمُولُ الفَرَسِ: إذَا كانَ بِهِ شَبِيهٌ بالبَرَصِ. والصُّحَارُ عَرَقُ الخَيْلِ. وقِيلَ: حُمَّى الخَيْلِ. ويُقالُ لِلْعَرَقِ: المَسِيحُ أَيْضاً.

أَسْمَاءُ خَيْلِ الرِّهَانِ

السَّابِقُ أَوَّلُ /الخَيْلِ المُرْسَلَةِ في الرِّهَانِ، والمُصَلِّي الَّذي يَتْلُوهُ، والمُجَلِّي الثَّالِثُ، والتَّالِي الرَّابِعُ، والمُرْتَاحُ الخَامِسُ، والعَاطِفُ السَّادِسُ، والحَظِيُّ السَّابِعُ، والمُؤَمَّلُ الثَّامِنُ، واللَّطِيمُ التَّاسِعُ، والسُّكَيْتُ العَاشِرُ، ويُقالُ لِلسُّكَيْتِ: الفِسْكِلُ أَيْضاً. وفي هذِهِ الأَسْمَاءِ خِلَافٌ بَيْنَ العُلَمَاءُ تَرَكْتُهُ كَرَاهَةَ الإِطَالَةِ.

اللِّجَامُ

اللِّجَامُ فارِسِيٌّ مُعْرَبٌ. وأَصْلُهُ لَكَامٌ. وجَمْعُهُ لُجُمٌ. وفِيهِ حَدَائِدُهُ. فَمِنْها الشَّكِيمَةُ، وهِيَ الحَدِيدَةُ المُعْتَرِضَةُ في الفَمِ، والجَمْعُ شَكَائِمُ، والفَأْسُ الحَدِيدَةُ المُنْتَصِبَةُ فيها. وحَدُّ الفَأْسِ الشَّبَاةُ. وحَدُّ كُلِّ شَيْءٍ شَبَاتُهُ، والمِسْحَلانِ الحَدِيدَتَانِ اللَّتَانِ تَكْتَنِفَانِ الشَّدْقَيْنِ، والجَمْعُ المَسَاحِلُ، والحَكَمَةُ الحَدِيدَةُ الَّتِي تَسْتَدِيرُ حَوْلَ الأَنْفِ والحَنَكِ الأَسْفَلِ، والجَمْعُ حَكَمَاتٌ. ورُبَّمَا كانَتِ الحَكَمَةُ مِنْ غَيْرِ الحَدِيدِ. ومِنْ ذلِكَ يُقَالُ: أَحْكَمْتُ الأَمْرَ. ومِنْهُ الحِكْمَةُ، لِأَنَّها تَرُمُّ الرَّجُلَ عَنْ إِتْيَانِ القَبِيحِ.

ومِنْ سُيُورِ اللِّجَامِ العِذَارَانِ، وهُمَا اللَّذَانِ تَقَعَانِ على الخَدَّيْنِ، والجَمْعُ عُذُرٌ. ومَوْقِعُهُمَا مِنْ خَدِّ الدَّابَّةِ المُعَذَّرُ. والصُّدْغَانِ اللَّذَانِ يَقَعَانِ عَلَى الصُّدْغَيْنِ، والأَطْرَافُ الفِضَّةُ أَو الصُّفْرُ الَّذي في أَطْرَافِ السُّيُورِ، والعِنَانُ السَّيْرُ الَّذي يَقْبِضُ عَلَيْهِ الفَارِسُ، والمِقْوَدُ مَعْرُوفٌ، والعِصَابُ السَّيْرُ الَّذي يَقَعُ عَلَى جَبْهَةِ الدَّابَّةِ، والأَظْرَابُ العُقَدُ الَّتِي في أَطْرَافِ حَدِيدَةِ اللِّجَامِ، والمَثْنَاةُ السَّيْرُ الَّذي يُعَلَّقُ بِهِ العِنَانُ، والجَمْعُ المَثَانِي، قَالَ الشَّاعِرُ:

فَفِي السَّيْرِ مَنْجَاةٌ، وفي الأَرْضِ مَهْرَبٌ ... إِذَا نَحْنُ رَفَّعْنَا لَهُنَّ المَثَانِيَا[١٢]

السَّرْجُ

قَالُوا: السَّرْجُ فارِسِيٌّ مُعْرَبٌ. وأَصْلُهُ سَرْك. والجَمْعُ سُرُوجٌ. /وفِيهِ القَرَبُوسُ، بِفَتْحِ الرَّاءِ والقَافِ، وإِسْكَانِ الرَّاءِ، وهُوَ الشَّاخِصُ في

---

(١٢) البيت لجميل بن معمر العذري. وكان هجا قوم بثينة صاحبته، فاستعدوا عليه مروان بن الحكم، وهو يومئذ عامل معاوية على المدينة. فنذر ليقطعن لسانه، فلحق جميل بأخواله من جذام. وقال:

أتانِي عن مروانَ بالغيب أنه ... مُقِيدٌ دمي أو قاطعٌ من لسانيا

ففي السير منجاة ..... ففي السير منجاة .....

والبيتان في الشعراء ٤٣٥، والخزانة ١/ ١٩١. وهما في الأغاني ١٩/ ١١٣ مع بيت آخر قبلهما، وقد نسبها أبو الفرج الإصفهاني إلى حوّاس بن قطبة، وهو ابن عم بثينة. وكان يهاجي جميلاً، ويشبب بأخته. وانظر ديوان جميل ٢٢٣، ٢٠٢.

المُقَدِّمَةِ. والشَّاخِصُ وَراءَ الرَّاكِبِ مِنْهُ مُؤَخَّرٌ. والأَحْنَاءُ جُمْلَةُ خَشَبِ السَّرْجِ، الوَاحِدُ حِنْوٌ، والخَشَبَتَانِ العَرِيضَتَانِ اللَّتَانِ تَقَعَانِ على صَفْحَتَيِ الدَّابَّةِ الدَّفَّتَانِ، والخَشَبَتَانِ اللَّتَانِ تُشَدَّانِ عَلى الدَّفَّتَيْنِ الجَدْيَتَانِ، والجَمْعُ الجَدَيَاتُ. وقِيلَ: بَلِ الجَدْيَةُ اللِّبْدُ الَّذي يُشَدُّ تَحْتَ دَفَّتَيِ السَّرْجِ. والمِيثَرَةُ مَا يُوَثَّرُ بِهِ مِنْ لِبْدٍ وغَيْرِهِ، والجَمْعُ مَيَاثِرُ، والصُّفَّةُ مَا فَوْقَ المِيثَرَةِ.

والحِزَامُ السَّيْرُ الذي يُشَدُّ بِهِ السَّرْجُ عَلى ظَهْرِ الدَّابَّةِ، والجَمْعُ حُزُمٌ. يُقَالُ: حَزَمْتُ الدَّابَّةَ، فَهِيَ مَحْزُومَةٌ.

وفي الحِزَامِ الإِبْزِيمُ، والجَمْعُ أَبَازِيمُ، وهِيَ الحَلْقَةُ الَّتي في أَحَدِ طَرَفَيْهِ، وفي الإِبْزِيمِ اللِّسَانُ، وهِيَ الحَدِيدَةُ الَّتي في وَسَطِها وفي طَرَفِ الحِزَامِ الآخَرِ سَيْرٌ يُقَالُ لَهُ: الإِطْنَابَةُ. والعَامَّةُ تُسَمِّيهِ الحِيَاصَةَ.

ومُقَدَّمُ الدَّفَّتَيْنِ مِمَّا يَلِي الكَتِفَيْنِ القادِمَتَانِ، واللَّذَانِ خَلْفَ حِنْوَيِ القَرَبُوسِ مِمَّا يَلِي العَجُزَ الخَالِفَتَانِ. وفِيهِما يَكُونُ سُمُوطُ السَّرْجِ. والأُخْدُودَانِ اللَّذَانِ في طَرَفَيِ الدَّفَّتَيْنِ، يَدْخُلُ فِيهِمَا الحِنْوَانِ، اللِّحَاجَانِ. والجَمْعُ لُحُجٌ. قالَ ابْنُ حَبِيبٍ[١٣]: في قَادِمَتَيِ الدَّفَّتَيْنِ سَيْرَانِ يُشَدُّ إِلَيْهِما اللَّبَبُ، يُقَالُ لَهُما: الرِّضَاعَانِ، وهُما العُرْوَتَانِ، وفي خَالِفَتَيِ السَّرْجِ كذلكَ، يُشَدُّ إِلَيْهِما الثَّفَرُ.

وفي خَالِفَتَيِ السَّرْجِ أَيْضاً ثَمانِيَةُ سُيُورٍ، أَرْبَعَةٌ مِنَ الشِّقِّ الأَيْمَنِ، وأَرْبَعَةٌ مِنَ الشِّقِّ الأَيسَرِ، يُقَالُ لَهُمَا السُّمُوطُ، واللَّبَبُ مَعْرُوفٌ، وهُوَ السَّيْرُ الَّذي عَلى صَدْرِ الدَّابَّةِ. يُقَالُ: أَلْبَبْتُ الفَرَسَ. والسَّيْرُ الَّذي تَحْتَ ذَنَبِها الثَّفَرُ. يُقَالُ: أَثْفَرْتُ الفَرَسَ إِثْفَاراً، والفُرْجَةُ الَّتي بَيْنَ الدَّفَّتَيْنِ يُقَالُ لَها البَدَادُ، وسَاقَةُ الحِزَامِ: الَّتي فِيها ثَقْبٌ /يَجْرِي فِيهِ لِسَانُ الإِبْزِيمِ، والرِّكَابَانِ اللَّذَانِ يَضَعُ الرَّاكِبُ فِيهِما رِجْلَيْهِ، والرِّحَالَةُ مِنْ أَدَمٍ مُدَوَّرَةٌ مُبَطَّنَةٌ، كأَنَّها سُفْرَةٌ، يَجْعَلُهَا الرَّاكِبُ تَحْتَهُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

---

(١٣) هو أبو جعفر محمد بن حبيبَ بن المجبّر، مولى العباس بن محمد العباسي، اللغوي الكوفي المتوفى سنة ٢٤٥. ترجمته في الفهرس ١٠٦ ــ ١٠٧، ومراتب النحويين ٩٦ ــ ٩٧، وطبقات النحويين للزبيدي ١٥٣ ــ ١٥٤، ٢١٦، وتحفة الأبيه ١٠٨، وإنباه الرواة ١١٩/٣ ــ ١٢١، ومعجم الأدباء ١١٢/١٨ ــ ١١٧، وبغية الوعاة ٢٩.

إذْ لَا أَزَالُ عَلى رِحَالَةِ سَابِحٍ نَهْدٍ، تَعَاوَرُهُ الكُمَاةُ مُكَلَّمِ (١٤)

وربُما كانَتْ مِنْ لُبُودٍ.

وللفَرَسِ الجُلُّ، والجمعُ جِلَالٌ، والبُرْقُعُ. والصِّقَاعُ البُرْقُعُ الصَّغِيرُ الَّذي تَحْتَ البُرْقُعِ الكَبِيرِ مِنَ الفَرَسِ، وأَصْلُ الصِّقَاعِ الخِرْقَةُ تَجْعَلُهَا المَرْأَةُ بَيْنَ شَعَرِها ومِقْنَعَتِها.

وللفَرَسِ الشِّكَالُ، وهُوَ الحَبْلُ الَّذي يُوضَعُ في قَوائِمِهِ، والطِّوَلُ الحَبْلُ الَّذي يُوضَعُ في رَأْسِهِ، والمِهْمَازُ حَدِيدَةٌ تَكُونُ في خُفِّ الفارِسِ، يَهْمِزُ بِهَا فَرَسَهُ. وقدْ أَوْشَاهُ بِهِ، إذَا اسْتَحَثَّهُ بِهِ، والمِرْشَحَةُ شَيْءٌ يُجْعَلُ عَلى ظَهْرِ الفَرَسِ تَحْتَ اللِّبْدِ، يَقِيهِ مِنَ العَرَقِ.

والقَبَلَةُ حَجَرٌ أَبْيَضُ يُقَلَّدُ بِهِ الفَرَسُ، والمِقْبَصُ والمِقْوَسُ الحَبْلُ الَّذي يُمَدُّ بَيْنَ يَدَي الخَيْلِ في الحَلْبَةِ. ومِنْهُ يُقَالُ:

أَخَذْتُ فُلاناً عَلى المِقْبَصِ (١٥)

ويُقالُ: خَصَيْتُ الفَحْلَ، ومَلَسْتُهُ مَلْساً، اذَا سَلَلْتَ بَيْضَتَيْهِ، فإنْ شَقَقْتَ الصَّفَنَ، وهُوَ جِلْدُ الخُصْيَتَيْنِ، فاسْتَخْرَجْتَهُما بِعُرُوقِهِمَا فذلكَ المَثْنُ. يُقالُ: مَثَنْتُهُ مَثْناً. فإنْ شَدَخْتَ العُرُوقَ فَهُوَ وِجَاءٌ. وقدْ وَجَأْتُهُ.

---

(١٤) البيت لعنترة بن شداد العبسي، من معلقته التي مطلعها:

هل غادر الشعراءُ من متردَّمِ أم هل عرفتَ الدار بعد توهمِ

وصلة البيت قبله:

هلَّا سألتِ الخيلَ يا ابنةَ مالكٍ إن كنت جاهلةً بما لم تعلمي

سابح: أي فرس سابح، وهو السريع كأنه يسبح من سرعته. والنهد: الضخم. وتعاوره: أي تتعاوره، فحذف إحدى التاءين، ومعناه يتعاورونه بالطعن، يطعنه هذا مرة وهذا مرة. والمكلم: المجرح. والمعلقة في ديوان عنترة ١٤٢ ــ ١٥٤، وشرح المعلقات للزوزني ١٣٧ ــ ١٥٣، وجمهرة أشعار العرب ١٤٩ ــ ١٦٥، وشرح القصائد السبع ٢٩٣ ــ ٣٦٥.

(١٥) ومعناه أخذته في بدء الأمر.

وقد جعل صاحب التاج هذا القول شعراً فقال قبله: قال الشاعر. وهو شطر من المتقارب موزون. وهو في اللسان والتاج (قبص).

الباب الثلاثون

في ذِكْرِ الإبِلِ والرَّحْلِ والقَتَبِ والعِكْمِ

الإبِلُ جَمَاعَةٌ، لا وَاحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها. وكذلكَ النَّعَمُ. والبَعِيرُ مِثْلُ الانْسَانِ، يَقَعُ عَلى الذَّكَرِ والأُنْثَى. والنَّاقَةُ مِثْلُ المَرْأَةِ. والجَمَلُ مِثْلُ الرَّجُلِ. والبَكْرُ مِثْلُ / الفَتَى. ويُقالُ: الفَتِيُّ مِنَ الإبِلِ، والفَتَى مِنَ النَّاسِ. وجَمْعُ الفَتِيِّ أَفْتَاءٌ، وجَمْعُ الفَتَى فِتْيَةٌ وفِتْيَانٌ، والقَلُوصُ مِثْلُ الجَارِيَةِ، والحُوَارُ مِثْلُ الطِّفْلِ، والفَصِيلُ مِثْلُ الغُلامِ.

قالَ الأَصْمَعِيُّ: أَجْوَدُ وَقْتِ الحَمْلِ عَلى الإبِلِ عِنْدَ العَرَبِ أَنْ تُجَمَّ النَّاقَةُ سَنَةً، ويُحْمَلَ عَلَيْها سَنَةً. فإذا حُمِلَ عَلَيْها في كُلِّ سَنَةٍ فذلكَ الكِشَافُ. ونَاقَةٌ كَشُوفٌ. وصَاحِبُها مُكْشِفٌ.

وإذَا عَارَضَ الفَحْلُ النَّاقَةَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَادَ إليها قيلَ لَقِحَتْ عِرَاضاً، ويَعَارَةً، قَالَ الرَّاعِي[1]:

فَلَائِصَ لَا يُلْقَحْنَ إلَّا يَعارَةً عِرَاضاً، ولَا يُشْرَيْنَ إلَّا غَوَالِيَا[2]

---

(١) هو أبو جندل عُبَيْد بن حُصَيْن بن معاوية النميري، من شعراء الدولة الأموية، والراعي لقب له عُرِف به لحسن نعته للإبل، ترجمته في طبقات الشعراء ٢٥٠، والشعراء ٣٧٧ ــ ٣٨١، والاشتقاق ٢٩٥، والأغاني ١٦٨/٢٠ ــ ١٧٣، والمؤتلف ١٢٢، والخزانة ٥٠٢/١ ــ ٥٠٤.

(٢) وصلة البيت قبله:

فعجنا لذكراها وتشبيه صوتها قِلاصاً بمجهول الفلاة صَواديا

قلائص لا يلقحن ....

توهمَ أن يكون سمع صوتها، وهذا من خيال الشعراء.

فأذا ضَرَبَها الفَحْلُ قِيلَ: قد قَاعَ عَلَيْها قِيَاعاً، وقَعَا قُعُوّاً، فإنْ ضَرَبَها على غَيْرِ ضَبَعَةٍ يُقالُ: قَدْ بَسَرَها بَسْراً، ويُقالُ لِلرَّجُلِ إذا طَلَبَ الحَاجَةَ في غَيْرِ مَوْضِعِها: لَا تَبْسُرْ حَاجَتَكَ.

والضَّبَعَةُ شَهْوَةُ الضِّرَابِ. ضَبَعَتِ النَّاقَةُ ضَبَعَةً، إذا أَرَادَتِ الفَحْلَ، وضَبَعَتْ تَضْبَعُ ضَبْعاً، إذَا هَوَتْ بِخُفِّها إلى عَضُدِها في سَيْرِها، فإذَا أَفْرَطَتْ في الضَّبَعَة قِيلَ: هَدِمَتْ تَهْدَمُ هَدَماً، فإذَا وَرِمَ حَيَاؤُهَا مِنْ شِدَّةِ الضَّبَعَةِ قِيلَ: أَبْلَمَتْ، وهِيَ مُبْلِمٌ، والجَمْعُ مَبَالِمُ.

فإذَا اشْتَدَّ هَيْجُ الفَحْلِ قِيلَ: قَطِمَ يَقْطَمُ قَطَماً، وهَاجَ هَيَاجاً، فإذَا كَانَ الفَحْلُ سَرِيعَ الإلْقَاحِ قِيلَ: فَحْلٌ قَبِيسٌ وقَبِسٌ، والمَصْدَرُ القِبَاسَةُ، وإذَا كانَ بَطِيءَ الإلْقَاحِ فَهُوَ مَلِيخٌ، فإذَا كانَ أَخْرَقَ بالضِّرَابِ فهُو عَيَاءٌ، فإذَا كانَ رَفِيقاً بِهِ فهُوَ طَبٌّ، وفُحُولٌ طَبَّةٌ، فإذَا انْصَرَفَ عَنِ الإبِلِ قِيلَ: جَفَرَ جُفُوراً، وفَدَرَ فُدُوراً.

فإذَا ضُرِبَتِ النَّاقَةُ قِيلَ: هِيَ في مُنْيَتِها. والمُنْيَةُ الأيَّامُ تَنْتَظِرُ بِها بَعْدَ الضِّرَابِ حَتَّى يَسْتَبِينَ لِقَاحُها. ومُنْيَةُ البِكْرِ عَشْرُ لَيَالٍ، ومُنْيَةُ الثِّنْيِ والثِّلْثِ خَمْسَ عَشْرَةَ لَيْلَةً.

فإذَا مَضَتِ المُنْيَةُ وهِيَ حَامِلٌ زَمَّتْ بأنْفِها، وشَالَتْ /بِذَنَبِها، وجَمَعَتْ قُطْرَيْها، وقَطَّعَتْ بَوْلَها. فهيَ حِينَئِذٍ شَائِلٌ.

فإنْ كانَتْ حَائِلاً انْكَسَرَ ذَنَبُها، وبَالَتْ عَلى مَا كانَتْ تَبُولُ عَلَيْهِ. فهِيَ رَاجِعٌ رِجَاعاً، ونُوقٌ رَوَاجِعُ. ويُقالُ لَها: مُخْلِفٌ أيْضاً.

ولَيْسَ شَيْءٌ مِنَ البَهَائِمِ يُعْلَمُ لِقَاحُهُ بعدَ عَشْرٍ أَوْ خَمْسَ عَشْرَةَ غَيْرُ الإبِلِ.

فإذَا اسْتَبَانَ حَمْلُ النَّاقَةِ قِيلَ: قَرَحَتْ قُرُوحاً، وهِيَ قَارِحٌ، وهُنَّ قَوَارِحُ وقُرَّحٌ. فإذَا ثَبَتَ أنَّها حَامِلٌ فهِيَ خَلِفَةٌ، والجِمَاعُ المَخَاضُ. فلا تَزَالُ خَلِفَةً حَتَّى تَبْلُغَ عَشْرَةَ أَشْهُرٍ. فهِيَ حِينَئِذٍ عُشَرَاءُ. وقَدْ

والبيتان في اللآلي ٣٥٩، وفي شعر الراعي النميري ١٧١ نقلاً عن اللآلي. والبيت في الكامل ١٤٣، والشعر والشعراء ٢٣٧، ٢٤٧، والاشتقاق ٤٥٥، واللسان (يعر، عرض)، وكتاب الإبل ٦٦. ١٤٠.

عَشَّرَتْ. وإبِلٌ عِشَارٌ. وقَبْلَ ذلكَ يُقالُ لَها إذَا اسْتَبَانَ حَمْلُها: قَدْ أَرْأَتْ، فهِيَ مُرْءٍ، مِثْلُ مَا يُقالُ لِلمَرْأَةِ. والجَمْعُ مَرَاءٍ.
فإنْ عُرِضَتْ عَلى الفَحْلِ لِيَنْظُرَ أَحَامِلٌ هِيَ فذلكَ البَوْرُ. بُرْتُها أَبُورُها بَوْراً.

وطَعْنٍ كإيزَاغِ المَخَاضِ تَبُورُها[٣]

فإذَا حَالَتْ، ولَا يُقالُ أَحَالَتْ، قِيلَ: نَاقَةٌ حَائِلٌ، وإبِلٌ حَوَائِلُ وحُولٌ.

فإذَا لَقِحَتِ الإبِلُ، وخُشِيَ عَلَيْها الجَدْبُ في العامِ المُقْبِلِ، أُدْخِلَتِ اليَدُ في بَطْنِها، فَيُخْرَجُ مَا فِيه. فذلكَ المَسْيُ، والنَّاقَةُ مَمْسِيَّةٌ. وكُلُّ اسْتِلالٍ مَسْيٌ. وقَدْ مَسَيْتُها.

فإذَا أَلْقَتْهُ ولَمْ يَنْبُتْ لَهُ الشَّعَرُ قِيلَ: قَدْ أَمْلَصَتْ، وهِيَ مُمْلِصٌ. فإذَا كانَ ذلكَ مِنْ عادَتِها فهِيَ مِمْلاصٌ. فإذَا أَلْقَتْهُ وقَدْ نَبَتَ شَعَرُهُ قِيلَ: قَدْ سَبَغَتْ وسَبِطَتْ، وهِيَ مُسْبِغٌ ومُسْبِطٌ. ويُقالُ: أَلْقَتْهُ مُشْعِراً.

والسَّابِيَاءُ الماءُ الَّذي يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ. والحُوَلاءُ مِثْلُ المِرْآةِ، فِيها مَاءٌ أَصْفَرُ، يَخْرُجُ مَعَ الوَلَدِ.

فإذا فَارَقَتِ النَّاقَةُ وَلَدَها بِذَبْحٍ أَوْ غَيْرِهِ فالنَّاقَةُ مُفْرِقٌ، والجَمْعُ مَفَارِقُ. وقَالَ:

وإعْطَائِي المَفَارِقَ والحِقَاقَا[٤]

---

(٣) في الأصل المخطوط: يبورها، وهو غلط.
وهذا عجز بيت لمالك بن زغبة صدره:
بضرب كآذان الفِراء فضولُهُ
والمخاض: النوق الحوامل. شبّه خروج الدم من الطعنة برمي المخاض أبوالها. والفراء: الحمير هاهنا، واحدها فَرَأ. والبيت في كتاب الإبل ٦٩، واللسان (بور).
(٤) في الأصل المخطوط: وأعطاني، وهو تصحيف.
وهذا عجز بيت لعوف بن الأحوص الكلابي، وهو شاعر جاهلي من سادات بني عامر بن صعصعة. وصدره:
وإجشامي على المكروه نفسي
والحقاق: جمع، حِقّ، وهو الذي بلغ أن يُرْكَبَ ويُحْمَلَ عليه من أولاد الأبل. والبيت في كتاب الإبل ٧١.

فإذا تباعدت، فألقت ولدها، وليس عندها أحد، قيل: أنتجت. فلا يجيء لها الفعل في شيء من النتاج إلا في هذا الموضع. وإلا فإنما / يقال: نتجت، ونتجها أهلها، وهي منتوجة.

فإن خرجت رجلا الحوار قبل رأسه فهو اليثن، فإذا خرج رأسه مست ذفراه ليعرف أذكر هو أم أنثى، فذلك التذمير. والمذمر الذفريان ومجتمع اللحيين.

والسخدة الجلدة التي على رأس الحوار، فيه ماء أصفر. وقيل: إن السخد بول الفصيل في بطن أمه.

وإذا خرج رحم الناقة عند النتاج فقد دحقت تدحق دحقاً، وهي داحق، فإذا كان ذلك من عادتها فهي دحوق. فإذا أصابها ذلك خلت الرحم بأخلة، وأدير خلفها بخيط. فذلك الشصر، شصرها يشصرها. والذي يشصر به الشصار. ويقال لها أيضاً: قد زندت، وهي مزندة. فإن اشتكت رحمها بعد الولاد فهي رحوم، والجمع رحم.

فإذا ألقته قبل تمامه فقد خدجت. والولد خديج وخداج. فإذا كان ذلك من عادتها فهي مخداج، فإذا ألقته وقد تمت أيامه إلا أنه ناقص بعض خلقه فهي مخدج، والولد مخدج.

فإذا جاوزت الوقت الذي ضربت فيه قيل: أدرجت، وهي مدرج. ومدراج إذا كان ذلك من عادتها. فإذا زادت على السنة أياماً قيل: أتت على حلها. فإذا زادت شهراً أو نحوه قيل: نضجت، وهي منضج. قال:

وأدماء منها كالسفينة نضجت ... به الحمل حتى زاد شهراً عديدها(٥)

فإذا ضربها المخاض فذهبت في الأرض قيل: قد فرقت فروقاً،

---

(٥) البيت لحميد بن ثور الهلالي، وهو جاهلي أدرك الإسلام، من قصيدة له تفرقت أبياتها في كتب اللغة، وجمعها الأستاذ عبد العزيز الميمني في ديوانه. وهو في وصف ناقته. الأدماء: الناقة البيضاء. ومنها: أي من إبله. كالسفينة: أي هذه الناقة كالسفينة في عظم خلقها. به: أي بولدها. وعديدها: أي مدة حملها.
والبيت في ١٤ بيتاً من القصيدة في ديوان حميد ٧٢ ــ ٧٥. وهو في أبيات منها في الاقتضاب ٤١٠. وهو وحده في كتاب الإبل ٧٠، ١٣٩.

وهِيَ فارِقٌ، والجَمْعُ فَوارِقُ وفُرَّقٌ. فإذَا خَرَجَ مَا في بَطْنِهَا مِنْ دَمٍ وغَيْرِهِ قِيلَ: أَلْقَتْ صَآتَها. ويُقالُ ذلكَ في النِّسَاءِ أَيْضا. فإذَا شَرِبَتْ، فَجَرَى المَاءُ فيها، فَوَرِمَ حَيَاؤُها وضَرْعُها قيلَ: / أَرَدَّتْ فَهِيَ مُرِدٌّ، قَالَ أَبُو النَّجْمِ (٦):

تَمْشِي مِنَ الرِّدَّةِ مَشْيَ الحُفَّلِ (٧)

ونُوقٌ مَرَادٌ، وإذَا لَمْ تُرِدَّ بَعْدَ شُرْبِها قِيلَ: جَاءَتِ الإِبِلُ ضَوَامِرَ، وإنْ كانَتْ بُطُونُها مُمْتَلِئَةً.

أَسْنَانُ الإِبِلِ

فإذَا وَقَعَ وَلَدُ النَّاقَةِ، ولَمْ يَقَعْ عَلَيْهِ اسْمُ ذَكَرٍ وأُنْثَى، فهُوَ سَلِيلٌ. فإذَا وَقَعَ عَلَيْهِ اسْمُ التَّذْكِيرِ والتَّأْنِيثِ، فالذَّكَرُ سَقْبٌ، والأُنْثَى حَائِلٌ، والجَمْعُ حُولٌ، فإذَا قَامَ ومَشَى فَهُوَ رَاشِحٌ، والأُمُّ مُرْشِحٌ، فإذَا قَوِيَ قِيلَ: قَدْ جَدَلَ، وهُوَ جَادِلٌ، فإذَا نَبَتَ في سَنَامِهِ شَيْءٌ مِنْ شَحْمٍ فهُوَ مُكْعِرٌ، وقَدْ أَكْعَرَ. وهُوَ في ذلكَ كُلِّهِ حُوَارٌ.

وإذَا كَانَ مِنْ نِتَاجِ الرَّبِيعِ فَهُوَ رُبَعٌ. والأُمُّ مُرْبِعٌ. فإذَا كانَ مِنْ عَادَتِها أَنْ تُنْتِجَ في أَوَّلِ النِّتَاجِ فَهِيَ مِرْبَاعٌ، وإذَا كانَ مِنْ نِتَاجِ الصَّيْفِ

---

(٦) هو أبو النجم الفضل بن قدامة العجلي الراجز الإسلامي المشهور. ترجمته في طبقات الشعراء ٥٧١، ٥٧٦ ــ ٥٧٩، والشعراء ٥٨٤ ــ ٥٩١، ومعجم الشعراء ٣١٠ ــ ٣١١، والأغاني ٧٣/٩ ــ ٧٨، واللآلي ٣٢٧ ــ ٣٢٨، والخزانة ٤٨/١ ــ ٥٠، ٤٠١ ــ ٤٠٨، ومعاهد التنصيص ١٩/١ ــ ٢٦.

(٧) الشطر من أرجوزة لأبي النجم طويلة جيدة مشهورة، يصف فيها الإبل، قالها بحضرة هشام بن عبد الملك الخليفة الأموي. مطلع الأرجوزة:

الحمدُ لله العَلِيِّ الأَجْلَلِ
الواسعِ الفضل الوهوب المُجْزِلِ

وصلة الشطر قبله وبعده:

فصدرتْ بعد أصيل المُوصِلِ
تمشي من الردة.....
مَشْيَ الرَّوَايا بالمزاد الأثقلِ

يصف صدور الإبل عن الماء في العشي بعد أن رويت منه وامتلأت، فهي تمشي مشياً ثقيلاً.

والأرجوزة في الطرائف الأدبية ٥٧ ــ ٧١، ومجلة المجمع العلمي العربي ٤٧٢ ــ ٤٧٩ (سنة ١٩٢٨). وشطر الشاهد مع الذي بعده في كتاب الإبل ٧٣.

فَهوَ هُبَعٌ. والأَفِيلُ الحُوَارُ إذَا كانَ عَلَيْهِ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ أَوْ ثَمانِيَةٌ، فإذا اشْتَدَّ على أُمِّهِ فِي الرَّضَاعِ قِيلَ: لَهِجَ يَلْهَجُ لَهَجاً.

فإذَا بَلَغَ سَنَةً فهُوَ فَصِيلٌ، لِأَنَّهُ فُصِلَ عَنْ أُمِّهِ، والجَمْعُ فِصَالٌ وفُصْلانٌ، والأُمُّ فَاطِمٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. ثُمَّ حُمِلَ على أُمِّهِ مِنَ العَامِ المُقْبِلِ، فإذَا لَقِحَتْ فهِيَ خَلِفَةٌ، والجَمْعُ مَخَاضٌ، وسُمِّيَ الفَصِيلُ تِلْكَ السَّاعَةَ ابْنَ مَخَاضٍ. ولا يَزَالُ كَذلكَ حَتَّى تَضَعَ أُمُّهُ، فَصَارَ لَها لَبَنٌ مِنْ غَيْرِهِ، فهُوَ ابْنُ لَبُونٍ سَنَةً. فإذَا اسْتَحَقَّتْ أُمُّهُ حَمْلاً آخَرَ فهُوَ حِقٌّ.

فإذَا أَتَتْ عَلَيْهِ سَنَةٌ بَعْدَ الحِقِّ فهُوَ جَذَعٌ. يُقالُ: أَجْذَعَ يُجْذِعُ إجْذَاعاً. والجُذُوعَةُ الاسْمُ. وهُوَ وَقْتٌ مِنَ الزَّمَانِ لَيْسَ بِوُقُوعِ سِنٍّ.

فإذَا تَمَّتْ لَهُ سَنَةٌ وأَلْقَى ثَنِيَّتَهُ فهُوَ ثَنِيٌّ. وقَدْ أَثْنَى يُثْنِي إثْنَاءً، فإذَا أَلْقَى رَبَاعِيَّتَهُ فهُوَ رَبَاعٍ، والأُنْثَى رَبَاعِيَّةٌ، فإذا أَلْقَى سَدِيسَهُ فهُوَ سَدِيسٌ وسَدَسٌ، لُغَتَانِ. ويُقالُ: أَسْدَسَ يُسْدِسُ إسْدَاساً. فهذِهِ الأَسْنَانُ كُلُّها قَبْلَ النَّابِ.

فإذَا خَرَجَ نَابُهُ فَقَدْ بَزَلَ. وأَصْلُ البُزُولِ الشَّقُّ. وهُوَ أَنَّ اللَّحْمَ قدِ انْشَقَّ /عَنْ نَابِهِ فَظَهَرَ، يُقالُ: تَبَزَّلَ جِلْدُ فُلانٍ، إذَا تَشَقَّقَ، يَتَبَزَّلُ بُزُولاً.

فإذَا أَتَتْ عَلَيْهِ بَعْدَ البُزُولِ سَنَةٌ فهُوَ مُخْلِفُ عَامٍ. فاذَا أَتَتْ عَلَيْهِ سَنَتَانِ فهُوَ مُخْلِفُ عَامَيْنِ. وعلى هذا يُقالُ إلى أَنْ يُسَمَّى عَوْداً. والأُنْثَى عَوْدَةٌ. وهُوَ المُسِنُّ مِنَ الإبِلِ. وقَدْ عَوَّدَ البَعِيرُ، إذا صَارَ عَوْداً، يُعَوِّدُ تَعْوِيداً. وعَادَ يَعُودُ عَوْداً. فاذَا جَاوَزَ ذَلكَ فهُوَ قَحْرٌ وقَحَارِيَةٌ، فإذَا جَاوَزَ ذلكَ فَهُوَ ثِلْبٌ.

والنَّاقَةُ والجَمَلُ فِي البُزُولِ سَوَاءٌ، لا يَدْخُلُ التَّأْنِيثُ فِي البَازِلِ وفِي السَّدِيسِ. ويَدْخُلُ فِي الرَّبَاعِيَّةِ والثَّنِيَّةِ والجَذَعَةِ.

والعَوْدُ الَّتِي قَدْ أَسَنَّتْ وفِيهَا بَقِيَّةٌ. ثُمَّ هِيَ ضِرْزِمٌ، والنَّاقَةُ فِي أَوَّلِ البُزُولِ نابٌ، والجَمْعُ نِيبٌ، والدِّلْقِمُ الَّتِي تَكَسَّرَتْ أَسْنَانُها، فإذَا قَصُرَتْ أَسْنَانُها فهِيَ كَافٌّ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. واللَّطْلِطُ والكُحْكُحُ، كُلُّ ذلكَ المُسِنَّةُ مِنَ النُّوقِ.

ومِنْ صِفَاتِ الإِبِلِ

المُفْرِقُ والعَجُولِ والسَّلُوبُ الَّتي قَدْ فَارَقَها وَلَدُها بذَبْحٍ أَوْ غَيْرِهِ. وَنَاقَةٌ بِكْرٌ. ثُمَّ ثُنِيٌّ، إِذَا نُتِجَتْ بَطْنَيْنِ. ولا يُقالُ: ثِلْثٌ ولا رِبْعٌ، إِنَّما يُقالُ: أُمُّ رابِعٍ، والمُتْلِيَةُ الَّتي تُنْتَجُ صَدْرٌ مِنَ العِشَارِ، وَتَتَأَخَّرُ هِيَ. والمُتْلِيَةُ أَيْضاً الَّتي يَتْبَعُها أَوْلَادُها.

فإِذَا خَدَجَتِ النَّاقَةُ لِسَبْعَةِ أَشْهُرٍ أَوْ أَكْثَرَ أو أَقَلَّ مِنْ ذلكَ، فَتُعْطَفُ على وَلَدِها الَّذي مِنَ العَامِ الأَوَّلِ، فَتَدُرُّ عَلَيْهِ، فهِيَ صَعُودٌ، والجَمْعُ صَعَائِدُ. فَأَذَا عُطِفَتْ عَلى غَيْرِ وَلَدِها فهِيَ الظَّؤُورُ والرَّؤُومُ، وقدْ رَئِمَتْ تَرْأَمُ رِئْماناً.

وإِذَا غُذِيَ الوَلَدُ بِغَيْرِ لَبَنِ أُمِّهِ فهُوَ العَجِيُّ، والجَمْعُ العَجَايا.

فإِذا لَمْ تَرْأَمِ الوَلَدَ الَّذي عُطِفَتْ عَلَيْهِ دُسَّ في حَيَائِها خِرَقٌ، ثُمَّ خُلَّ عَلَيْها، وسُدَّ أَنْفُها. ثُمَّ تُخْرَجُ الخِرَقُ، فيُلَطَّخُ بِها الوَلَدُ، ويُؤْخَذُ سِدَادُ أَنْفِها، فتَجِدُ رَاحَةً. وتَشَمُّ رِيحَ السَّلَى مِنَ الوَلَدِ. /فَتَظُنُّ أَنَّها وَلَدَتْ، فَتَرْأَمُهُ، واسْمُ ما يُدْخَلُ في حَيَائِها الدُّرْجَةُ.

وإِذَا تُرِكَتِ النَّاقَةُ مَعَ وَلَدِها، ولَمْ تُعْطَفْ إِلَى غَيْرِهِ فهِيَ بِسْطٌ، والجَمْعُ أَبْسَاطٌ، والخَلِيَّةُ الَّتي خَلا بِلَبَنِهَا أَهْلُ البَيْتِ. فإِذَا نَفَرَتْ عَنَ الوَلَدِ حِينَ تَضَعُهُ فهِيَ مُذَائِرٌ.

وتُصَرُّ النَّاقَةُ بِعُودٍ وخَيْطٍ. فالعُودُ التَّوْدِيَةُ، والخَيْطُ الصِّرَارُ. وجَمْعُ التَّوْدِيَةِ التَّوَادِي. والذِّئَارُ بَعَرٌ يُجْعَلُ بَيْنَ الصِّرَارِ والخِلْفِ إِذَا خَافُوا ضِيقَ الصِّرَارِ. فإِذَا عَضَّ الصِّرَارُ عَلى الخِلْفِ حَتَّى يَضُرَّ بِهِ قِيلَ: نَاقَةٌ مُجَدَّدَةُ الأَخْلافِ.

وإِذَا بَرَكَتِ النَّاقَةُ على بَوْلٍ أَوْ نَدىً، فتَعَقَّدَ لَبَنُها في ضَرْعِها، فَخَرَجَ بَعْضُ اللَّبَنِ مُتَعَقِّداً، كأَنَّهُ قِطَعُ الأَوْتَارِ، وسَائِرُهُ مَاءٌ أَصْفَرُ رَقِيقٌ قِيلَ: قَدْ أَخْرَطَتْ، وهِيَ مُخْرِطٌ. فإِذا كانَ ذلكَ مِنْ عَادَتِها فهِيَ مِخْرَاطٌ. ولَبَنُها الخَرَطُ. فإِذا خَرَجَ مَعَ اللَّبَنِ دَمٌ فَقَدْ أَمْغَرَتْ، وأَنْغَرَتْ، وهِيَ مُمْغِرٌ ومُنْغِرٌ. فإِذَا كانَ ذلكَ مِنْ عَادَتِها فهِيَ مِنْغَارٌ ومِمْغَارٌ.

فإِذا وُصِفَتْ بِطِيبِ النَّفْسِ باللَّيْلِ قِيلَ: نَاقَةٌ نَعُوسٌ.

فإذا تُرِكَتْ بِغَيْرِ صِرَارٍ فهيَ بَاهِلٌ، يُقالُ: أَبْهَلَ بَنُو فُلانٍ إِبِلَهُمْ مَعَ أَوْلادِها، تَشْرَبُ كَيْفَ شَاءَتْ. وقدْ أَرْجَلَتْ ولَدَها مَعَها إِرْجَالاً، إِذا خُلِّيَتْ مَعَها.

وإِذَا دَرَّتِ النَّاقَةُ على غَيْرِ وَلَدٍ فهيَ مَرِيٌّ، والجَمْعُ مَرايَا. وإِنَّمَا سُمِّيَتْ مَرَايا لأَنَّها تَدُرُّ على المَرْيِ، والمَرْيُ والمُرْيَةُ مَسْحُ الضَّرْعِ. فإِذا اشْتَدَّتْ دِرَّتُها قِيلَ: قدْ حَفَلَتْ وحَشَكَتْ واشْتَكَرَتْ. فاذا امْتَلأَ الضَّرْعُ إِلَّا شَيْئاً قِيلَ: جَاءَتْ حَالِقاً ضَرْعُها.

فإِذَا شَالَتْ بِذَنَبِها لِلَقَاحِ فهيَ شَائِلٌ، والجَمْعُ شُوَّلٌ. فإِذَا أَتَى عَلَيْها سَبْعَةُ أَشهُرٍ أَوْ ثَمانِيَةٌ مِنْ نِتَاجِها فَجَفَّ لَبَنُها فَهِيَ شَائِلَةٌ، بالهاءِ، والجَمْعُ شَوْلٌ. كَمَا تَقولُ: صَائِمٌ وصَوْمٌ. /والمُبْرِقُ التي تَشُولُ بِذَنَبِها، وتُقَطِّعُ بَوْلَها، وتُوهِمُ أَنَّها لَاقِحٌ، ولَيْسَتْ بِلَاقِحٍ. وكذلكَ البَرُوقُ. وفي مَثَلٍ لَهُمْ: «لَسْتُ مِنْ تَكْذَابِكَ وتَأْثَامِكَ في شَيْءٍ، إِنَّكَ لَتَشُولُ شَوَلَانَ البَرُوقِ[٨]». أَيْ تَزْعُمُ أَنَّكَ صادِقٌ، ولَسْتَ بِهِ، كَمَا تُوهِمُ البَرُوقُ أَنَّها لاقِحٌ، ولَيْسَتْ بِلاقِحٍ.

يُقالُ: رَفَقَتِ النَّاقَةُ رِفْقاً، إِذا خَرَجَ شُخْبُها رَقِيقاً. والشُّخْبُ مَا خَرَجَ مِنَ اللَّبنِ، والشَّخْبُ العَمَلُ. والمَصُورُ الَّتي تُصَرُّ خِلْفُها فلا تُحْلَبُ إِلَّا بالإِبْهَامِ والسَّبَّابَةِ. والمَصْرُ العَمَلُ. فإِذا عَظُمَ الخِلْفُ، واتَّسَعَ الإِحْلِيلُ، وغَلُظَ الشُّخْبُ، فهِيَ ذَاقَةٌ ثَرَّةٌ بَيِّنَةُ الثُّرُورِ. فإِذا أَسْرَعَ انْقِطَاعُ لَبَنِها فهِيَ قَطُوعٌ. وإِذَا دَامَ غُزْرُهَا [فهِيَ] مَكُودٌ، وإِبِلٌ مَكَائِدُ. فإِذَا دَرَّتِ النَّاقَةُ في القَرِّ والجُوعِ فهِيَ مُجالِحٌ، بِغَيْرِ هَاءٍ. وقَدْ جَالَحَتْ مُجالَحَةً.

وإِذَا كانَتْ سَرِيعَةَ العَطَشِ فهِيَ هَافَةٌ، مُخَفَّفَةٌ، ومِهْيَافٌ، ومِلْوَاحٌ.

والعَسَسُ أَنْ تَضْجَرَ النَّاقَةُ عِنْدَ الحَلْبِ. وهِيَ عَسُوسٌ.

وتَقُولُ: أَكْفَأَ فُلانٌ فُلاناً إِبِلَهُ، إِذا أَعْطَاهُ أَوْلادَها وأَوْبَارَها وأَلْبَانَها سَنَةً كُلَّها. وقَدْ جَعَلَ لَهُ[٩] كُفْأَةَ إِبِلِهِ.

---

(٨) انظر المثل في اللسان (برق). وروايته فيه: «دعْني من تكذابك وتأثامك شولان البُروق».

(٩) في الأصل المخطوط: لها، وهو غلط.

ويُقالُ : ما في إبِلِهِ قَاضِيَةٌ ، أَيْ مَا تَجوزُ في الصَّدَقَةِ ، وفي الدِّيَةِ .

وناقَةٌ قَصْوَاءُ : مَقْطُوعَةُ الأُذُنِ . وجَمَلٌ مَقْصُوٌّ ، ولا يُقالُ أَقْصَى .

ومِمَّا يُذْكَرُ مِنْ غُزْرِ الإِبِلِ

نَاقَةٌ رُهْشُوشٌ : خَوَّارَةٌ غَزِيرَةٌ . وصَفُوفٌ تَجْمَعُ بَيْنَ مِحْلَبَيْنِ في حَلْبَةٍ . وكذلكَ القَرونُ . والرَّفُودُ الَّتي تَمْلأُ الرِّفْدَ ، وهُوَ القَدَحُ العَظِيمُ . والفُوَاقُ بَيْنَ الحَلْبَتَيْنِ . ويُقالُ : اجْتَمَعَ في ضَرْعِها فِيقَةٌ فَاحْلُبْ . وخُنْجُورٌ ، وخَبْرٌ . والخَبْرُ المَزَادَةُ . وصَفِيٌّ ، والجَمْعُ صَفَايَا ، وهِيَ الغِزَارُ . ولُهْمُومٌ غَزِيرَةٌ .

ومَمَّا يُذْكَرُ مِنَ البَكِيِّ

نَاقَةٌ بَكِيئَةٌ وبَكِيءٌ ، وقَدْ بَكُؤَتْ بَكْأً ، إِذَا قَلَّ لَبَنُها . ونَاقَةٌ صِمْرِدٌ : بَكِيئَةٌ . وفَخُورٌ : عَظِيمَةُ الضَّرْعِ قَلِيلَةُ اللَّبَنِ .

ومِنْ صِفَاتٍ أُخَرَ

/ نَاقَةٌ ضَرُوسٌ : سَيِّئَةُ الخُلُقِ عِنْدَ الحَلْبِ ، ونَخُورٌ إِذَا كَانَتْ لا تَدِرُّ إِلَّا إِذا ضُرِبَ أَنْفُها . وعَصُوبٌ ، إذا كانَت لا تَدِرُّ إِلَّا إذا عُصِبَ فَخِذَاها ، ويُقالُ أَنْفُها . قالَ الحُطَيْئَةُ :

ونَأْبَى إِذَا شُدَّ العِصَابُ فَلا نَدِرّ(١٠)

---

(١٠) في الأصل المخطوط : تأبى ... تدر ، وهما غلط .

وهذا عجز بيت للحطيئة من قصيدة له في هجاء بني بجاد بن غالب بن قطيعة من بني عبس ، مطلعها :

أفيما خلا من سالف العيش تَذكِرْ ... أحاديثَ لا ينسيكَها الشيبُ والعُمُرْ

وصدر البيت مع صلته قبله :

إذا نهضت يوماً بِجادٌ إلى العلى ... أَبَى الأشمطُ المزهوق والناشىء الغُمُرْ

تدرِرْن إن شُدَّ العِصابُ عليكمُ ... ونأبى .....

وهذا تمثيل . ومعناه : إنكم تعطون على الهوان والقسر ، ونأبى نحن الهوان . وأصْلُهُ من الناقة العصوب التي لا تدر حتى يعصب فخذاها بحبل عصباً شديداً .

والقصيدة في ديوان الحطيئة ٣٠٠ ــ ٣٠٥ ، ومختارات ابن الشجري ١٣٨ ــ ١٤٠ . والبيت في اللسان (عصب) ، وكتاب الإبل ٩٦ .

وتَلُوثٌ إذَا أَصَابَ أَحَدَ أَحْلافِها شَيْءٌ فَيَبِسَ، وزَبُونٌ إذا كانَتْ تَرْمَحُ عِنْدَ الحلْبِ. والزَّبْنُ الدَّفْعُ، ومِنْهُ قِيلَ: الزَّبَانِيَةُ.

وكَنُوفٌ، إذَا بَرَكَتْ في نَاحِيَةِ الإبِلِ، ودَفُونٌ إذَا كانَتْ تَبْرُكُ وَسَطَها، وضَغُونٌ إذَا كانَ لَها هَوىً في غَيْرِ وَجْهِها فَتُعَاسِرُ(١١)، ومُدْفَأَةٌ إذَا كَثُرَ وَبَرُهَا. ويُقالُ: أَعْطَاهُ مائَةً جُرْجُوراً، وهِيَ العِظَامُ، والجَمْعُ جَرَاجِرُ.

وناقَةٌ عَاضِهَةٌ: تَأْكُلُ العِضَاهَ، وآرِكَةٌ: تأْكُلُ الأَرَاكَ.

وطَلِيحٌ: مُعْيِيَةٌ. وحَسِيرٌ مِثْلُها. وقدْ طَلَحَتْ طَلْحاً، وأَطْلَحْتُها إطْلاحاً، وإبِلٌ طُلَّحٌ وطَلائِحُ: مُعْيِيَةٌ. وطَلْحَى وطَلاحى، إذا اشْتَكَتْ بُطُونَها مِنْ أَكْلِ الطَّلْحِ. وقدْ طَلَحَتْ، وهِيَ طَلِحَةٌ.

ومُوَاشِكٌ لا تَفْتُرُ مِنَ السَّيْرِ. وضَمْضَمٌ: غَلِيظَةٌ شَدِيدَةٌ. وقَذُورٌ: لا تَبْرُكُ مَعَ الإبِلِ. وكَزُومٌ: قَصيرةُ الخَطْمِ. ومِسْيَاعٌ، إذَا كانَتْ تَصْبِرُ عَلى الإضَاعَةِ. ورَجُلٌ مِسْيَاعٌ: مِضْيَاعٌ لِلْمَالِ. وقدْ أَسَاعَ مَالَهُ. وشَارِفٌ وشَرُوفٌ: مُسِنَّةٌ.

ويُقالُ: نَاقَةٌ حَلْبَاةٌ رَكْبَاةٌ. وحَلْبَانَةٌ رَكْبَانَةٌ، إذَا كانَتْ تَصْلُحُ لِلْحَلْبِ والرُّكُوبِ. وطَرِفَةٌ: تَتْبَعُ المَرْعَى، وتَسْتَطْرِفُهُ. وبَعِيرٌ عَرُوضٌ، إذَا فَاتَهُ الكَلأُ رَعَى الشَّوْكَ. ونَاقَةٌ عَرُوضٌ: لَمْ تُرَضْ أَيْضاً؛ وواضِعٌ إذَا قَامَتْ في البَيْتِ. ومِيرَادٌ إذا عَجِلَتْ إلى الوِرْدِ.

وبَعِيرٌ سَنِمٌ، ونَاقَةٌ سَنِمَةٌ عَظِيمَةُ السَّنَامِ. ومِقْحَادٌ عَظِيمَةُ القَحَدَةِ، وهِيَ بَيْضَةُ السَّنَامِ. والقَمَعُ الأَسْنِمَةُ، الوَاحِدَةُ قَمَعَةٌ. والذِّرْوَةُ أَعْلى السَّنَامِ. وذِرْوَةُ كُلِّ شَيْءٍ أَعْلاهُ. ونَاقَةٌ شَطُوطٌ عَظِيمَةُ جَنْبَيِ السَّنَامِ. والشَّطَّانِ /نَاحِيَتَا السَّنَامِ. ونَاقَةٌ كَوْمَاءُ، وبَعِيرٌ أَكْوَمُ، وهُمَا العَظِيما السَّنَامِ.

وناقَةٌ تَاجِرَةٌ، ونُوقٌ تَوَاجِرُ، إذا كانَتْ سَرِيعَةَ النِّفَاقِ إذا أُدْخِلَتِ السُّوقَ، ونَاقَةٌ عَيْرَانَةٌ: تُشَبَّهُ بالعَيْرِ(١٢) لِصَلابَتِها، وعَنْسٌ: شَدِيدَةٌ

---

(١١) يريد بهواها نزاعها إلى وطنها. وتكون حينئذ عسرة الانقياد في السير في الوجه الذي يريده راكبها.

(١٢) في الأصل المخطوط: بالبعير، وهو تصحيف والعير هو حمار الوحش.

صُلْبَةٌ. وجَلْسٌ مُشْرِفَةٌ. وعَلْيَانَةٌ مِثْلُها. وجَسْرَةٌ شَطْبَةٌ طَوِيلَةٌ، وسِرْداحٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ. ومِسْنَافٌ تَتَقَدَّمُ الإِبِلَ. وقد أَسْنَفَت. والمُسْنِفَاتُ مِنَ الخَيْلِ والإِبِلِ المُتَقَدِّمَاتُ. ونَاقَةٌ عُبْسُورٌ وعَيْسَجُورٌ شَدِيدَةٌ. وبَعِيرٌ صَلْخَدٌ شَدِيدٌ. ونَاقَةٌ جَلْعَدَةٌ، وبَعِيرٌ جُلاعِدٌ شَدِيدٌ. ونَاقَةٌ حُرْجُوجٌ طَوِيلَةٌ على وَجْهِ الأَرْضِ، وهِرْجَابٌ كذلك. وعَيْطَمُوسٌ حَسْنَاءُ. وفُنُقٌ فتيةٌ لَحِيمَةٌ. ونَاقَةٌ حَرْفٌ، إذا هُزِلَتْ ويَبِسَتْ. وجَمَلٌ ذَلُولٌ، ونَاقَةٌ تَرَبُوتٌ سَهْلَةٌ لا تَصْعُبُ. وعَيْثُومٌ كَثِيرَةُ اللَّحْمِ والوَبَرِ. ونَاقَةٌ مُسْفِرَةٌ قَوِيَّةٌ عَلى السَّفَرِ. وشَغْمُومٌ، وإِبِلٌ شَغَامِيمُ، حَسَنَةٌ تَامَّةٌ، وبَعِيرٌ عَلَنْدَى غَلِيظ، ونَاقَةٌ عَلَنْدَاةٌ. وبَعِيرٌ رَحُولٌ قَوِيٌّ على الارْتِحال، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وزَعُومٌ إذا كانَ يُشَكُّ أَبِها طِرْقٌ أَمْ لَا. وفِي الأَمْرِ مُزَاعَمٌ، إذَا كانَ فِيهِ شَكٌّ. ونَاقَةٌ فَاسِجٌ، وفَاتِجٌ: فَتِيَّةٌ حَامِلٌ. ونَاقَةٌ بَهَاءٌ[١٣]، إذا أَنِسَتْ بالحَالِبِ. وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: بَهَأْتُ بالشَّيْءِ، وبَسَأْتُ بِهِ، إذَا أَنِسَتْ بِهِ. ونَاقَةٌ قَضِيبٌ حَسَنَةُ الوَجْهِ، صَافِيَةُ البَشَرَةِ. وسِبَطْرٌ سَمِينَةٌ. ومُشَاجِرَةٌ: تَأْكُلُ الشَّجَرَ. ومِشْيَاطٌ سَرِيعَةُ السِّمَنِ. ودَكَّاءُ مُفْتَرِشَةُ السَّنَامِ. وعُلُطٌ: لَيْسَ عَلَيْها خِطَامٌ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. ومِصْبَاحٌ، والجَمْعُ مَصَابِيحُ، وهِيَ الَّتِي تُصْبِحُ بَوَارِكَ فِي مَبَارِكِها، لا تَثُورُ. ونَاقَةٌ ضَجُورٌ: تَرْغُو عِنْدَ الحَلْبِ، ويَشُقُّ عَلَيْها. ونَاقَةٌ بَسُوسٌ، إذا كانَتْ تَدِرُّ على الإِبْسَاسِ. والإِبْسَاسُ صَوْتُ الرَّاعِي، يُسَكِّنُها بِهِ عِنْدَ الحَلْبِ. ونَاقَةٌ خِلْوٌ. والمَصْدَرُ خَلاءٌ. وقد خَلَأَتْ /تَخْلَأُ، وهُوَ مِثْلُ الحِرَانِ فِي الخَيْلِ. ونَاقَةٌ خَلُوجٌ: الَّتِي فارَقَها وَلَدُها. وبَعِيرٌ ثَفَالٌ: بَطِيءٌ. ونَاقَةٌ نَسُوفٌ: تَأْخُذُ الكَلأَ بِمُقَدَّمِ فِيها. وجَزُورٌ مُمَلَّحٌ، إذا كانَ بِها بَقِيَّةٌ مِنْ سِمَنٍ. ومُمَلَّحٌ جُعِلَ فِيهِ المِلْحُ. وجَزُورٌ نَهِئَةٌ، إذا كانَتْ قد انْتَهَتْ فِي السِّمَنِ. وبَعِيرٌ صِهْمِيمٌ شَدِيدُ النَّفْسِ مُمْتَنِعٌ، وجَمَلٌ وَهْمٌ، ونَاقَةٌ وَهْمَةٌ، إذا كانَ ضَخْماً ذَلُولاً. وناقَةٌ [ذَقُونٌ][١٤] إذا كانَتْ تَهُزُّ رأْسَها فِي السَّيْرِ. وناقَة عاشِيَة: تَرْعَى باللَّيْلِ. وناقَة شَدِيدُ الأَرْضِ، أَيْ شَدِيدَةُ القَوائِمِ.

والأَغْفَالُ مِنَ الابِلِ الَّتِي لا سِمَاتَ عَلَيْها. والحَفَضُ البَعِيرُ الَّذي

---

(١٣) في الأصل المخطوط: وَبْهاء، وهو غلط.

(١٤) طمس في الأصل المخطوط، والزيادة من كتاب الإبل.

يُحْمَلُ عَلَيْهِ مَتَاعُ البَيْتِ، والمَتَاعُ نَفْسُهُ الحَفَضُ أيضاً. كَمَا تَقُولُ رَاوِيَةٌ لِلْبَعِيرِ ولِلْمَاءِ.

ويُقالُ لِلْبَعِيرِ إذَا لَمْ يَشْرَبْ: قَدْ قَضَبَ، وإذَا لَمْ يأْكُلْ: قَدْ ظَلَّ عَاذِباً، وعَذُوباً. وبَعِيرٌ دَهَالِجٌ: ذُو سَنَامَيْنِ. وناقَةٌ وَجْنَاءُ: غَلِيظَةٌ. والمُشْمَعِلَّةُ الخَفِيفَةُ. والقَنْدَلُ والعَنْدَلُ[15] العَظِيمَةُ الرَّأْسِ. والرَّاحِلَةُ البَعِيرُ الَّذي يُرْتَحَلُ عَلَيْهِ، وهِيَ (فَاعِلَةٌ) بِمَعْنَي (مَفْعُولَةٍ). وفي القُرْآنِ: ﴿لَا عَاصِمَ اليَوْمَ مِنَ أمرِ اللهِ[16]﴾ أيْ لَا مَعْصومَ. وتَقولُ: رَحَلْتُ البَعِيرَ، إذَا جَعَلْتَ عَلَيْهِ رَحْلاً.

أَدْوَاءُ الإِبِلِ

الغُدَّةُ طَاعُونُها. فاذَا ظَهَرَت في مَرَاقِّ البَعِيرِ قِيلَ: دَرَأَ يَدْرَأُ. فإذَا وَرِمَ نَحْرُهُ مِنْ غَيْرِ غُدَّةٍ قِيلَ: بِهِ نَوْطٌ. وبَعِيرٌ نِيطَ لَهُ، وناقَةٌ نِيطَ لَها. ولا يُقالُ مِنْهُ: فَعَلَ، ولا فَعَلَتْ. ويُقالُ مِنَ الغُدَّةِ: أَغَدَّ وإغْدَاداً. وجَمَلٌ مُغِدٌّ، وناقَةٌ مُغِدٌّ، بِغَيْرِ هَاءٍ، وإبِلٌ مَغَادٌّ.

فإذا أَخَذَت الغُدَّةُ في اللَّهْزَمَةِ قِيلَ: قَدْ نُكِفَ، وهُوَ مَنْكُوف. والاسْمُ النُّكَافُ. وأَصْلُ اللَّحْيِ يُسَمَّى نَكَفَةً. فإذا أَصَابَت القَلْبَ فهُوَ القُلابُ. وقَدْ قُلِبَ البَعِيرُ، فَهُوَ مَقْلوبٌ، وهِيَ مَقْلوبَةٌ. فإذَا انْفَقَأَتِ الغُدَّةُ، وبَرَأَ قِيلَ: بَعِيرٌ مُفْرِقٌ. وقَدْ أُفْرِقَ.

والقُرْحَانُ الَّذي لَمْ/تُصِبْهُ الغُدَّةُ. والرَّجُلُ الَّذي لَمْ يُصِبْهُ الجُدَرِيُّ قُرْحَانٌ، وامْرَأَةٌ قُرْحَانَةٌ. والنُّحَازُ سُعَالُ الإبِلِ. نَحَزَ البَعِيرُ، فهُوَ نَاحِزٌ.

فإذا عَطِشَ، والْتَزَقَتْ رِئَتُهُ قِيلَ: طَنَى يَطْنِي طَنًى شَدِيداً. فإذا لَوَى عُنُقَهُ عِنْدَ المَوْتِ قِيلَ: عَصَدَ عُصُوداً. وإذا ظَلَعَ ظَلْعاً خَفِيفاً قِيلَ: شَكَّ يَشُكُّ. وبِهِ شَكٌّ.

فإذا أَخَذَتْهُ الحُمَّى، فَسَخُنَ جِلْدُهُ، وكَثُرَ شُرْبُهُ، فَذَلِكَ الهُيَامُ، وهُوَ هَيْمانُ ومَهْيُومٌ، وإبِلٌ هِيَامٌ. وهُوَ حَشْيَانٌ، إذَا أَخَذَهُ الرَّبْوُ. وقَدْ حَشِيَ يَحْشَى حَشًى، وهُوَ

---

(١٥) في الأصل المخطوط: القندك والعندك، وهما تصحيف.

(١٦) صلة الآية: «قالَ: سَآوِي إلى جَبَلٍ يَعْصِمُنِي مِنَ الماءِ. قالَ: لا عَاصِمَ اليَوْمَ مِنْ أمرِ اللهِ، إلَّا مَنْ رَحِمَ». سورة هود ١١/٤٣.

الحَشْوُ .

فإذا خَرَجَ في خُفِّهِ وَرَمٌ ، فهُوَ ضبٌّ . فإذا غُمِزَ لَحْمُهُ[١٧] فهُوَ لَهِيدٌ ، الذَّكَرُ والأُنْثى فِيهِ سَوَاءٌ ، وإبِل لِهادٌ[١٨] . فإذا غُمِزَ ، وهِيَ مِنْ دَاخِلٍ ، ولَمْ تَنْشَقَّ قيلَ : عَمِدَ البَعِيرُ عَمَداً ، وهُوَ عَمِد : فإذا كَثُرَ الدَّبَرُ في ظَهْرِهِ قِيلَ : غَلِقَ ظَهْرُهُ غَلَقاً ، وهُوَ غَلِقُ الظَّهْرِ . فإذا بَرَأَ الدَّبَرُ ، وبَقِيَتْ آثارُهُ قِيلَ : بَعِيرٌ مُوَقَّعُ الظَّهْرِ . وناقَةٌ عَرَّاءُ ، وبَعِير أَعَرُّ ، إذا كانَ بِهما دَبَر ، وقد أَفْسَدَ أَسْنِمَتَهُما . والمَصْدَرُ العَرَرُ . فإذا قُطِعَ السَّنَامُ مِنْ عِلَّةٍ فَهُوَ أَجَبُّ . والاسْمُ الجَبَبُ . فإذا أَصَابَ غَارِبَ البَعِيرِ دَبَرٌ ، فَيَخْرُجُ مِنْهُ عَظْم ، فهُوَ أَجْزَلُ ، والاسْمُ الجَزَلُ .

فإذَا كانَ في رِجْلِهِ انْحِنَاءٌ مُفْرِط ، فهُوَ أَعْقَلُ . والاسْمُ العَقَلُ . وإذا كانَ في يَدَيْهِ لِينٌ واسْتِرْخَاءٌ فَهُوَ أَطْرَقُ ، والأُنْثى طَرْقاءُ . وإذا كانَ في رِجْلَيْهِ يُبْسٌ وانْتِصَابٌ فهُوَ أَقْسَطُ ، والأُنْثى قَسْطَاءٌ .

وإذَا مَشَى ، فاهْتَزَّتْ إحْدَى فَخِذَيْهِ دُونَ الأُخْرَى ، فهُوَ أَخْفَجُ ، والأُنْثى خَفْجَاءُ . وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ خَفَاجَةَ . وبَعِير أَرْجَزُ ، وناقَةٌ رَجْزَاءُ ، وهُوَ أَنْ يُرْعَدَ فَخِذُهُ أَوْ عَجُزُهُ حِينَ يَقُومُ ، ثُمَّ يَسْتَمِرُّ . وناقَة رَكْبَاءُ ، وبَعِير أَرْكَبُ ، إذَا وَرِمَتْ رُكْبَتَاها ، والاسْمُ الرَّكَبُ . وبَعِير أَحْرَدُ ، إذا كانَ يَنْفُضُ إحْدَى يَدَيْهِ في سَيْرِهِ ، والاسْمُ الحَرَدُ .

والضَّاغِطُ والعَرَكُ أَنْ يَموجَ الجِلْدُ / ، ويَجْتَمِعَ حَتَّى يَكادَ يَشُكُّ الإبْطَ . والحَازُ أَنْ تَحُزَّ الكِرْكِرَةُ في الذِّرَاعِ . والنَّاكِثُ أَنْ يَنْكُثَ المِرْفَقُ في الجَنْبِ . فاذا مَالَ رأْسُهُ ووَرِمَ وَجْهُهُ فهُوَ أَصْيَدُ . والاسْمُ الصَّادُ والصَّيَدُ .

فاذا أَكَلَ البَقْلَ مَعَ التُّرابِ قِيلَ : مَغِلَ مَغَلَةً . وإذا أَكَلَتِ الرِّمْثَ فَاشْتَكَتْ قِيلَ : رَمِثَتْ رَمْثاً . فاذَا أَكَلَتِ العَرْفَجَ ، فَتَعَجَّرَتْ في بُطُونِها قيلَ : حَبِجَتْ حَبْجاً . وإذا انْتَفَخَتْ بُطُونُها ، ولَمْ يَخْرُجْ مَا فيها قِيلَ : حَبِطَتْ حَبَطاً .

والقَرَعُ بَثْرٌ يَخْرُجُ بالفُصْلانِ فَتُدَاوَى بِأَنْ تُنْضَحَ بالماءِ ، وتُجَرَّ على السَّبَخَةِ . وذلِكَ التَّقْرِيعُ . وفَصِيلٌ مُقَرَّعٌ . وفي مَثَلٍ : «اسْتَنَّتِ الفِصَالُ

---

(١٧) أي إذا عمره الرَّحْلُ أو الحمل الثقيل فآذاه .

(١٨) في الأصل المخطوط : هادى ، وهو غلط .

حَتَّى القَرْعَى[١٩] ». فاذا بَشِمَ الفَصِيلُ قِيلَ: دَقِيَ يَدْقَى دَقًى. فاذَا أَكْثَرَ الحُوَارُ الشُّرْبَ حَتَّى يَتَخَثَّرَ مِنَ الرِّيِّ قِيلَ: غَوِيَ يَغْوَى غَوىً.

والصَّدَفُ أَنْ تَميلَ اليَدُ، أَو الرِّجْلُ إلى الوَحْشِيِّ. وإذا مَالَ إلى الإِنْسِيِّ فهُوَ القَفَدُ. بَعيرٌ أَصْدَفُ، وأَقْفَدُ. فَاذَا أَصَابَهُ ظَلْعٌ، فَمَشَى مُنْحَرِفاً، فهُوَ أَنْكَبُ، وهُوَ النَّكَبُ.

وإذا بَقِيَتْ دَبَرَتُهُ تَنْدَى قِيلَ: بِهِ غَاذٌّ. وتُرِكَ جُرْحُهُ يَغُذُّ. وإذَا هَجَمَتْ دَبَرَتُهُ عَلَى جَوْفِهِ فهُوَ نَطِفٌ، والأُنْثَى نَطِفَةٌ، وقَدْ نَطِفَتْ. والمَجْشُورُ[٢٠] الَّذي بِهِ سُعَالٌ يَابِسٌ.

سَيْرُ الإِبِلِ

العَنَقُ الفَسِيحُ. والمُسْبَطِرُّ أَوْسَعُ مِنْهُ. والتَّزَيُّدُ فَوقَ ذلِكَ. تَزَيَّدَتْ فَهِيَ تَتَزَيَّدُ. والذَّمِيلُ فَوْقَ التَّزَيُّدِ. ذَمَلَ البَعِيرُ يَذْمُلُ ذَمِيلاً وذَمَلاناً.

والرَّتَكُ تَقَارُبُ الخَطْوِ ومُدَارَكَةُ النِّعَالِ، رَتَكَ رَتَكاً ورَتَكَاناً. والرَّسِيفُ تَقَارُبُ الخَطْوِ. وأَصْلُهُ في المُقَيَّدِ إذَا مَشَى، يُقَالُ: رَسَفَ في قَيْدِهِ رَسْفاً ورَسَفاناً ورَسِيفاً. والحَقَدُ مَشْيٌ فِيهِ قَرْمَطَةٌ، حَفِدَ يَحْفَدُ حَفَداً.

والهَمْلَجَةُ مَعْرُوفَة. فاذا زادَ عَلَيْها فَهُوَ المَرْفُوعُ، قِيلَ: رَفَعَ يَرْفَعُ، وهُوَ رَافِعٌ. فاذا ارْتَفَعَ عَنْ ذلكَ قِيلَ: دَأْدَأَ يُدَأْدِئُ دَأْدَأَةً. /والاسْمُ الدُّئْدَاءُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

واعْرَوْرَتِ العُلُطَ العُرْضِيَّ تَرْكُضُهُ ... أُمُّ الفَوَارِسِ بالدُّئْدَاءِ والرَّبَعَهْ[٢١]

---

(١٩) يضرب للذي يتكلم مع من لا ينبغي له أن يتكلم بين يديه لجلالة قدره.
وانظر المثل في مجمع الأمثال ١/٣٣٣، وكتاب الإبل ١٢٢، ١٥٤.

(٢٠) في الأصل المخطوط: والمحصور، وهو تصحيف.

(٢١) البيت لأبي دُوَاد الرُّؤاسي وهو يزيد بن عمرو بن قيس بن رُؤاس بن كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة. واعروى البعير: ركبه عُرْياً. والعلط: الذي لا خطام له. والعرضي: الصعب الذي يعرض في سيره من النشاط لأنه لم تتم رياضته. ومعناه: ركبت هذه المرأة التي لها بنون فوارس بعيراً صعباً عرياً من شدة الجدب. وكان البعير لا خطام له. وإذا كانت أم الفوارس قد بلغ بها هذا الجهد، فكيف غيرها؟ وهذا مثل في شدة الأمر. والبيت في كتاب الإبل ١٢٤، واللسان (دأدأ، ربع).

فاذا ارْتَفَعَ عَنْ ذلكَ فهُوَ الاِلْتِبَاطُ، مَرَّ يَلْتَبِطُ. فاذا لَمْ يَدَعْ جُهْداً قِيلَ: قَدْ تَشَفَّرَ تَشَفُّراً.

فاذا رَقَّقَ المَشْيَ قِيلَ: مَشَى مَشْياً رُقَاقاً. فاذا مَرَّ مَرّاً خفيفاً قِيلَ: مَلَعَ يَمْلَعُ مَلْعاً.

والنَّصْبُ دَوَامُ السَّيْرِ. يُقالُ: نَصَبَ القَوْمُ يَوْمَهُم، وهُوَ أَنْ يَدُومَ سَيْرُهُمْ في سُرْعَةٍ، وهُوَ بَينَ العَدْوِ والسَّيْرِ.

والزَّفِيفُ فَوْقَ الذَّمِيلِ، ودُونَ الرَّفِيعِ. والرَّفِيعُ المَشْيُ الوَسَاعُ. وقَدْ زَفَّ يَزِفُّ، وفي القُرْآن: ﴿وأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ(٢٢)﴾. والوَخْدُ أَنْ يَرْمِيَ بِقَوائِمِهِ، كَأَنَّهُ يَزُجُّ بِها. وَخَدَ وَخْداً ووَخَداناً، وخَوَّدَ تَخْويداً، إذا ارْتَفَعَ عَنِ العَنَقِ حَتَّى يَهْتَزَّ في السَّيْرِ. والتَّهَوُّسُ مَشْيُ المُثْقَلِ في الأَرْضِ اللَّيِّنَةِ، مَرَّ يَتَهَوَّسُ. ومَرَّ يَنْأَلُ نَأْلاً كذلِكَ. والرَّسِيمُ فَوْقَ الذَّمِيلِ رَسَمَ يَرْسِمُ رَسِيماً.

ومِنْ سَيْرِهَا

النَّعِيبُ، نَعَبَتْ تَنْعَبُ نَعِيباً ونَعْباً. والعَسْجُ والوَسْجُ، وعَسَجَ ووَسَجَ، وهُوَ سَيْرٌ صَالِحٌ. والأَلُّ مَشْيٌ مُتَدَارِكٌ سَرِيعٌ. أَلَّ يَؤُلُّ. والاِمْتِلالُ مَرٌّ سَهْلٌ سَرِيعٌ، والتَّغَيُّفُ [أَنْ] يَتَثَنَّى بَيْنَ اللَّينِ والسُّبُوطَةِ إذا سَارَ. والخِنَافُ أَنْ يَمْشِيَ في أَحَدِ شِقَّيْهِ، وأَنْ يَرْفَعَ يَدَيْهِ فَيَهْوِيَ بِهِمَا إِلَى وَحْشِيَّيْهِمَا. ويُقالُ: وَضَعَ البَعِيرُ وَضْعاً، وهُوَ دُونَ الشَّدِيدِ، وأَوْضَعْتُهُ أَنَا إِيضَاعاً. وفي القُرْآنِ: ﴿ولَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ(٢٣)﴾، اسْتَعَارَهُ لِلنَّاسِ. ووَجَفَ البَعِيرُ وَجِيفاً، وأَوْجَفْتُهُ إِيجافاً. ونَصَصْتُ البَعِيرَ، أَنُصُّهُ نَصّاً، ولا يَكونُ: فَعِلَ البَعِيرُ. والتَّبْغِيلُ مِنَ السَّيْرِ صَالِحُهُ، وهُوَ أَنْ يَسِيرَ سَيْرَ البَغْلِ، وقَدْ بَغَّلَ تَبْغِيلاً. والمُنَاقَلَةُ أَنْ يَعْدُوَ في الحِجَارَةِ فَيَضَعَ / رِجْلَيْهِ في مَوْضِعٍ لَيْسَ فِيهِ حِجَارَةٌ.

والمُوَاهَقَةُ المُسَايَرَةُ. مَرَّا يَتَوَاهَقَانِ، أَيْ يَتَسَايَرَانِ، ويُقالُ: طَرَّ

---

(٢٢) صلة الآية: ﴿فَرَاغَ عَلَيْهِمْ ضَرْباً بِالْيَمِينِ. فَأَقْبَلُوا إِلَيْهِ يَزِفُّونَ. قالَ: أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ، واللَّهُ خَلَقَكُمْ وَمَا تَعْمَلُونَ؟﴾. سورة الصافات ٣٧/٩٢ ــ ٩٦.

(٢٣) صلة الآية: «لَوْ خَرَجُوا فِيكُمْ مَا زَادُوكُمْ إِلَّا خَبَالاً، وَلَأَوْضَعُوا خِلالَكُمْ يَبْغُونَكُمُ الفِتْنَةَ». سورة التوبة ٩/٤٧.

الإبِلَ يَطُرُّهَا، إذَا مَشَى مِنْ أَحَدِ جَانِبَيْهَا، ثُمَّ مِنَ الآخَرِ لِيُقَوِّمها.

أَلْوَانُ الإِبِلِ

بَعِيرٌ أَحْمَرُ، وناقَةٌ حَمْرَاءُ. فإذا كانَ فِيها قَنَوٌّ فَهُوَ كُمَيْتٌ، الذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. فإذَا كانَ صَافِيَ الحُمْرَةِ فَهُوَ مُدَمًى، وهِيَ مُدْمَاةٌ. فإذَا اشْتَدَّت الكُمْتَةُ حَتَّى يَدْخُلَها سَوَادٌ فَهِيَ الرُّمْكَةُ. بَعِيرٌ أَرْمَكُ، وناقَةٌ رَمْكَاءُ. فإذا خَالَطَ الكُمْتَةَ مِثْلُ صَدَأِ الحَدِيدِ فهيَ الجُؤْوَةُ، بَعِيرٌ أَجْأَى، وناقَةٌ جَأْوَاءُ. فإذَا خَالَطَ الحُمْرَةَ صُفْرَةٌ قِيلَ: أَحْمَرُ دَارِمِيٌّ.

والوُرْقَةُ سَوَادٌ يَخْلِطُهُ بَيَاضٌ كَدُخَانِ الرِّمْثِ، وهُو أَلْأَمُ الأَلْوَانِ، بَعِيرٌ أَوْرَقُ، وناقَةٌ وَرْقَاءُ. فإذا اشْتَدَّت الوُرْقَةُ حَتَّى يَذْهَبَ البَيَاضُ الَّذي فِيهِ فهُوَ أَدْهَمُ. والاسْمُ الدُّهْمَةُ. فإذا اشْتَدَّ سَوَادُهُ فهُوَ جَوْنٌ، وإبِلٌ جُونٌ.

فإذا اصْفَرَّتْ أُذُناهُ ومَحاجِرُهُ وأَرْفَاغُهُ فهُوَ أَصْفَرُ. فإذا صَدَقَ بَيَاضُهُ فهُوَ آدَمُ، والأُنْثَى أَدْمَاءُ. والأُدْمَةُ في النَّاسِ شُرْبَةٌ مِنْ سَوَادٍ. رَجُلٌ آدَمُ، وامْرَأَةٌ أَدْمَاءُ. وإذا خَالَطَتْهُ حُمْرَةٌ فهُوَ أَصْهَبُ، والأُنْثَى صَهْبَاءُ. فإذا خُلِطَ بَيَاضُهُ بِشَيْءٍ قَلِيلٍ مِنْ صُفْرَةٍ فهُوَ أَعْيَسُ بَيِّنُ العَيَسَةِ، والأُنْثَى عَيْسَاءُ، والجَمْعُ عِيسٌ.

فإذا اغْبَرَّ غُبْرَةً تَضْرِبُ إلى الخُضْرَةِ فهُوَ أَخْضَرُ. وإذَا خَلَطَ خُضْرَتَهُ صُفْرَةٌ وسَوَادٌ فهُوَ أَحْوَى.

وإذَا كانَ شَدِيدَ الحُمْرَةِ، يَخْلِطُهُ سَوَادٌ لَيْسَ بِنَاصِعِ اللَّوْنِ فَتِلْكَ الكُلْفَةُ.

المَوَاسِمُ

التَّزْنِيمُ أَنْ تُشَقَّ أُذُنُ البَعِيرِ، ثُمَّ تُفْتَلَ. والعِلاطُ خَطٌّ في السَّالِفَةِ. بَعِيرٌ مَعْلُوطٌ. والخِبَاطُ خَطٌّ مُعْتَرِضٌ في الفَخِذِ. والخُطَّافُ خَطٌّ يُخَطُّ في السَّالِفَةِ حَيْثُ كَانَ، ثُمَّ يُعَوَّجُ. والمُحَلَّقُ الَّذي في عُنُقِهِ حَلْقَتَانِ / أَوْ ثَلاثٌ. والمُشْطُ ثَلاثَةُ خُطُوطٍ تَفْتَرِقُ رُؤُوسُها مِنْ أَعْلَى ثُمَّ تَجْتَمِعُ. والمِحْجَنُ خَطٌّ شَبِيهٌ بالمِحْجَنِ. واللِّحَاظُ خَطٌّ خَفِيٌّ أَسْفَلَ مِنَ العَيْنِ. واللِّهَازُ مِيسَمٌ في اللَّهْزِمَةِ. بَعِيرٌ مَلْهُوزٌ. والحَزَّةُ أَنْ يُحَزَّ بِشَفْرَةٍ في الفَخِذِ والعَضُدِ، ثُمَّ تُفْتَلَ فَتَبْقَى كالثُّؤْلُولِ. والقُرْمَةُ مِثْلُ ذلكَ على

الأنف . والقَرْعُ أَنْ يُقْرَعَ بشَفْرَةٍ على السَّاق . والإقْبَالَةُ والإدْبَارَةُ في مُقَدَّمِ الأُذُنِ ومُؤَخَّرِها أَنْ تُشَقَّ وتُفْتَلَ ، فَتَبْقى كالزَّنَمَةِ

ومِنْ أَظْمَاءِ الإِبِلِ

الظِّمْءُ مَا بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ ، يُقالُ : زَادَ النَّاسُ في أَظْمائِهِمْ . ومَا بَقِيَ من فُلانٍ إِلَّا ظِمْءُ حِمَارٍ ، أَيْ قَدْرُ مَا بَيْنَ الشَّرْبَتَيْنِ . وذلكَ أَنَّ الحِمارَ يَشْرَبُ كُلَّ يَوْمٍ .

فأَوَّلُ الأَظْمَاءِ وأَقْصَرُها الرَّغْرَغَةُ ، وهُوَ أَنَ يَدَعَها عَلى المَاءِ تَشْرَبُ كُلَّ مَا شَاءَتْ . والرِّفْهُ أَنْ تَشْرَبَ كُلَّ يَوْمٍ . تَقُولُ : إِبِلُ فُلانٍ تَرِدُ رِفْهاً . وأَصْحَابُها مُرْفِهُونَ . وإِذا شَرِبَتْ كُلَّ يَوْمٍ نِصْفَ النَّهَارِ فتِلْكَ الظَّاهِرَةُ . وهِيَ إِبِلٌ ظَوَاهِرُ ، والقَوْمُ مُظْهِرُونَ . فإِذَا شَرِبَتْ يَوْماً ، وغَبَّتْ يَوْماً ، فذلكَ الغِبُّ . وهُنَّ غَابَّةٌ ، وأَصْحَابُها مُغِبُّونَ . وإِذَا وَرَدَتْ يَوْماً ، وغَبَّتْ يَوْمَيْنِ ، ووَرَدَتْ في اليَوْمِ الرَّابِعِ ، فذلكَ الرِّبْعُ . وهِيَ رَابِعَةٌ ، والقَوْمُ مُرْبِعُونَ . فإِذا رَعَتْ ثَلاثَةَ أَيَّامٍ ، ووَرَدَتْ في اليَوْمِ الخَامِسِ فهُوَ الخِمْسُ . وهُنَّ خَوَامِسُ ، والقَوْمُ مُخْمِسُونَ . وكذلكَ إِلى العِشْرِ سَوَاءٌ .

ولَيْسَ بَعْدَ العِشْرِ ظِمْءٌ . إِلَّا أَنَّهُ يُقالُ : وَرَدَتْ لِعِشْرٍ وغِبٍّ ، ولِعِشْرٍ وثِلْثٍ ، ولِعِشْرٍ وخِمْسٍ . فإِذا بَلَغَتْ عِشْراً وعِشْراً فَلَيْسَ إِلَّا الجَزْءُ . والجَزْءُ أَن تَجْتَزِيءَ بالرُّطْبِ عَنِ المَاءِ . جَزَأَتْ تَجْزأُ . ويُقالُ لِلاجْتِزَاءِ : الإِبَالَةُ ، أَبَلَتْ تَأْبَلُ أُبُولاً . وبَعِيرٌ آبِلٌ .

فإِذَا طَلَبَتِ المَاءَ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمٍ قِيلَ : / قَرَبَتْ قَرَباً . فإِذا طَلَبَتْهُ مِنْ مَسِيرَةِ يَوْمَيْنِ فَهُوَ الطَّلَقُ . طَلَقَتْ ، وهِيَ طَوَالِقُ ، والقَوْمُ مُطْلِقُونَ .

والدِّ خالُ أَنْ يُرْسَلَ قَطِيعٌ مِنْها ، فَيَشْرَبَ ، ثُمَّ يُؤْتَى بِرَسَلٍ آخَرَ . ومَعَاطِنُها مَبَارِكُها حَوْلَ المَاءِ ، وهِيَ الأَعْطَانُ أَيْضاً . والوَاحِدُ عَطَنٌ . وهِيَ عُطُونٌ .

والشَّرْبَةُ الأُولى النَّهَلُ . والثَّانِيَةُ العَلَلُ . نَهِلَتْ تَنْهَلُ . وعَلَّتْ تَعُلُّ . وإِبِلٌ حَوَائِمُ : عِطَاشٌ ، تَحُومُ حَوْلَ الماءِ .

أسْمَاءُ قِطَعِ الإبِلِ وجَمَاعَتِهَا

الذَّوْدُ مَا بَيْنَ الثَّلاث إلى العَشْرِ[٢٤]. وفي مَثَلٍ: «الذَّوْدُ إلى الذَّوْدِ إبِلٌ[٢٥]». والصِّرْمَةُ القِطْعَةُ اليَسيرَةُ. وصَاحِبُها مُصْرِمٌ. ومِنْ ثَمَّ قِيلَ لِلْفَقِيرِ: مُصْرِمٌ. والصُّبَّةُ مِنَ العِشْرِينَ إلى الأَرْبَعِينَ. والعَكَرَةُ إلى الخَمْسِينَ. والهَجْمَةُ المائَةُ وما دَانَاها. وهُنَيْدَةُ المائةُ، مَعْرِفَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ. والعَرْجُ إذا بَلَغَتْ خَمْسَمائَةٍ إلى الألْفِ. والبَرْكُ إبِلُ أهْلِ الجِوَاءِ كُلِّهِ بالِغاً مَا بَلَغَ. والسَّرْبُ إبِلُ القَوْمِ؛ جَاءَتْ سَرْبُ بَنِي فُلانٍ، أيْ إبِلُهُمْ.

والتِّلادُ مِنَ الإبِلِ الَّتي تُولَدُ عِنْدَ القَوْمِ، وكَذلِكَ التَّلِيدُ. والطَّرِيفُ المُسْتَحْدَثُ. والجَمْعُ طُرُفٌ وتُلُدٌ.

أصْوَاتُ الإبِلِ

مَا كَانَ مِنَ الخُفِّ فَصَوْتُهُ البُغَامُ. وقَدْ بَغَمَتْ تَبْغَمُ. فإذَا ضَجَّتْ فهُوَ[٢٦] الرُّغَاءُ. وقَدْ رَغَتْ تَرْغُو. فإذا طَرِبَتْ في إثْرِ وَلَدِها فَقَدْ حَنَّتْ. فإذا مَدَّت الحَنِينَ فَقَدْ سَجَرَتْ سَجْراً. فإذَا بَلَغَتْ الهَدِيرَ فأوَّلُهُ الكَشِيشُ. كَشَّ كَشِيشاً. فإذا ارْتَفَعَ فَوْقَ ذلكَ قِيلَ: كَتَّ كَتِيتاً. فإذا أفْصَحَ بالهَدِيرِ قِيلَ: هَدَرَ هَدِيراً. فإذَا صَفَا صَوْتُهُ قِيلَ: قَرْقَرَ قَرْقَرَةً. فإذَا أخْفَى صَوْتَهُ قِيلَ: قَلَخَ قَلْخاً. وفَحْلٌ قُلاخٌ. وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ.

أمْرُ الفَحْلِ

بَعِيرٌ ذُو فِحْلَةٍ، إذا كانَ يَصْلُحُ لِلافْتِحَالِ. وبَعِيرٌ مُسَدَّمٌ، وهُوَ الَّذي يُرْغَبُ في فِحْلَتِهِ، فَيُحْبَسُ. ويُقالُ لِضَرابِ الفَحْلِ: طَرْقُهُ. وقَدْ طَرَقَ الأُنْثَى طَرْقاً. والفَحِيلُ / الَّذي يَصْلُحُ لِلضِّرَابِ. وفَحْلٌ مَحْجُومٌ، إذا كُمَّ فَمُهُ لِئَلَّا يَعَضَّ. والَّذي يُكَمُّ بِهِ الحِجَامُ. وفَحْلٌ مُصْعَبٌ: لَمْ يُذَلَّلْ. وبِهِ سُمِّيَ الرَّجُلُ مُصْعَباً.

وصَوَّى الرَّجُلُ الفَحْلَ، يُصَوِّي تَصْوِيَةً، إذا لَمْ يَحْمِلْ عَلَيْهِ،

---

(٢٤) في الأصل المخطوط: العشرة، وهو غلط، لأن الذود لا يكون إلا من الإناث.

(٢٥) انظر المثل وشرحه في مجمع الأمثال ١/٢٧٧.

(٢٦) في الأصل المخطوط: فهي، وهو غلط.

ولَمْ يَعْقِدْ عَلَيْهِ حَبْلاً، ولَمْ يَشُدَّهُ بِحَبْلٍ، لِيَكُونَ أَنْشَطَ لَهُ في الضِّرَابِ. قالَ الرَّاجِزُ:

صَوَّى لَها كِدْنَةٍ جُلْذِيَاً[٢٧]

فصلٌ آخرُ

البَدَنَةُ مَا جُعِلَ لِلنَّحرِ في الأَضْحَى أَوْ لِلنَّذْرِ وأَشْبَاهِ ذلكَ. فإذا كانَتْ لِلنَّحْرِ على كُلِّ حَالٍ فَهِيَ جَزُورٌ، والعَبِيطُ الَّتي تُنْحَرُ لِغَيْرِ عِلَّةٍ. والعَارِضَةُ مَا تُنْحَرُ لِعِلَّةٍ.

والهِنَاءُ القَطِرَانُ. هَنَأْتُ الإِبِلَ. والخِرْقَةُ الَّتي يُهْنَأُ بِها الثَّمَلَةُ. وتَنَبَّلَ البَعِيرُ، إِذَا مَاتَ، والنَّبِيلَةُ الجِيفَةُ.

وقَالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ، يُقالُ: كَشَحَتِ النَّاقَةُ بِذَنَبِها، إِذا أَدْخَلَتْهُ بَيْنَ فَخِذَيْها. وقدْ يقالُ في غَيْرِ النَّاقَةِ.

أَسْمَاءُ الرَّحْلِ والقَتَبِ
ومَا يَجرِي مَعَ ذلك

يُقالُ لِلرَّحْلِ بِأَدَائِهِ الكَوْرُ، والجَمْعُ أَكْوَارٌ. وجَمْعُ رَحْلٍ رِحَالٌ. وسُمِّيَ الرَّحْلُ العِلافِيَّ، وهُوَ مَنْسُوبٌ إلى عِلَافٍ، رَجُلٍ مِنْ أَهْلِ اليَمَنِ. وهُوَ أَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَ الرِّحالَ. والقُتُودُ خَشَبُهُ، لا واحِدَ لَها في قَوْلِ بَعْضِهِمْ. وقالَ آخَرُونَ: وَاحِدُها قَتَدٌ. وقدْ يُقالُ أَقْتَادٌ. والظَّلِفُ الخَشَبَاتُ الَّتي تَقَعُ على جَنْبَيِ البَعِيرِ مِنَ الرَّحْلِ، والوَاحِدَةُ ظَلِفَةٌ.

والخِشَاشُ: الَّذي يُجْعَلُ في أَنْفِ البَعِيرِ. فإذا كانَ مِنْ حَدِيدٍ أَوْ صُفْرٍ فهِيَ البُرَةُ، والجَمْعُ البُرَى. والبُرَةُ أَيْضاً الخَلْخَالُ، والجَمْعُ البُرِينَ.

---

٢٧) الشطر لأبي محمد الفقعسي يصف الراعي والإبل. وبعده:

أَخْيَفَ كانت أُمُّه صَفِيًّا

والشطران في اللسان (جلذ، صوى)

وأورده في السان (جلعد) برواية أخرى:

صوى لها ذاكدانة جُلاعدا
لم يَرْعَ بالأصياف إلا فاردا

وأورده في كتاب الإبل ١٠٢ بهذه الرواية مع شطر آخر بعده هو:

صاحِبَها ساعاتِها الشدائدا

وخِطَامُ البَعِيرِ وزِمَامُهُ مَعْرُوفانِ، والجَمْعُ خُطُم وأَزِمَّةٌ. وقالُوا أَيْضاً: الخِشَاشُ مَا كانَ في العَظْمِ. والعِرَانُ ما كانَ في اللَّحْمِ.

والقَتَبُ لِلبَعِيرِ بِمَنْزِلَةِ الإِكَافِ لِلْحِمَارِ. ولِلمَحَالَةِ القِتْبُ، بِكَسْرِ القَافِ. والبِطَانُ حِزَامُ البَعِيرِ. والوَضِينُ حِزَامٌ مِنْ أَدَمٍ. وأَصْلُ الوَضِينِ /التُّثْنِيَةُ. وضَنْتُ الشَّيْءَ، إذا ثَنَيْتَهُ. وقَوْلُ اللّهِ تَعَالَى: ﴿عَلَى سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ[٢٨]﴾ .... [٢٩] مَرْمُولَةٌ، أَيْ مَنْسُوجَةُ الأَوْسَاطِ.

والكَلْبُ كَلُّوبٌ في مُؤَخَّرِ الرَّحْلِ، تُعَلَّقُ [فِيهِ الإِدَاوَةُ][٣٠]. والعِكْمَانِ الحِمْلَانِ. والشِّظَاظُ شَبِيهٌ بالخِلَالِ[٣١] تُجْمَعُ بِهِ عُرْوَتا [العِكْمَيْنِ على البَـ][٣٢]ـعِيرِ. والمِرْبَعَةُ عَصاً قَصِيرَةٌ، يَأْخُذُ الرَّجُلانِ بِطَرَفَيْها، فَيَحْمِلانِ بِها العِكْمَ عَلى البَعِيرِ. ويُسَمَّى بالفَارِسِيَّةِ دَاكَه.

قالَ الرَّاجِزُ:

هَاتِ الشِّظَاظَيْنِ وهَاتِ المِرْبَعَهْ[٣٣]
وهَاتِ وَسْقَ النَّاقَةِ الجَلَنْفَعَهْ

والوَسْقُ وَزْنُ خَمْسِمائَةِ رِطْلٍ. [والمِرْبَعَةُ[٣٤]] مِنْ قَوْلِهِمْ: رَبَعْتُ الصَّخْرَةَ، إذَا حَمَلْتَها.

والنِّسْعُ بالفارِسِيَّةِ أَفْسَارٌ. وقَالَ أَبُو بَكْرٍ: إذا كانَ مَضْفُوراً فهُوَ نِسْعٌ، وإذا كانَ مَفْتُولاً فَلَيْسَ بِنِسْعٍ. والرِّوَاءُ الحَبْلُ الَّذي يُشَدُّ بِهِ الحِمْلُ على البَعِيرِ. رَوَيْتُ عَلَيْهِ أَرْوِي رِيًّا.

والغَرْزُ رِكَابُ الرَّحْلِ. وقد اغْتَرَزَ الرَّجُلُ، إذا وَضَعَ رِجْلَهُ في الغَرْزِ.

---

(٢٨) صلة الآية: «أولئِكَ المُقَرَّبُونَ، في جَنَّاتِ النَّعِيمِ، ثُلَّةٌ مِنَ الأَوَّلِينَ، وقَلِيلٌ مِنَ الآخِرِينَ، على سُرُرٍ مَوْضُونَةٍ، مُتَّكِئِينَ عَلَيْها متقابِلِينَ». سورة الواقعة ٥٦/١١ ــ ١٦.

(٢٩) كلمة مطموسة في الأصل المخطوط.

(٣٠) طمس في الأصل المخطوط. والزيادة من المخصص ١٤٤/٧.

(٣١) الخلال: الخشبة الصغيرة التي يُخَلُّ بها ما بين شِقاق البيت.

(٣٢) طمس في الأصل المخطوط. وقد استظهرنا ما أثبتناه.

(٣٣) الشطران في اللسان (شظظ، ربع).

(٣٤) طمس في الأصل المخطوط. وقد استظهرنا ما أثبتناه.

والشَّوْقَبَانِ خَشَبَتَا الرَّحْلِ يُعَلَّقُ فِيهِمَا الحِبَالُ، الوَاحِدُ شَوْقَبٌ. والعِكَامُ الحَبْلُ الَّذي يُشَدُّ بِهِ العِكْمَانِ. والظِّعَانُ حَبْلٌ يُشَدُّ بِهِ الهَوْدَجُ. والعِقَالُ الحَبْلُ يُشَدُّ بِهِ البَعِيرُ، والجَمْعُ عُقُلٌ. وقَدْ عَقَلَهُ عَقْلاً. والسِّنَافُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي حَقَبِ البَعِيرِ إِلى تَصْدِيرِهِ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي عُنُقِهِ إِذَا ضَمَرَ فَقَلِقَ وَضِينُهُ. والتَّصْدِيرُ حِزَامُ الرَّحْلِ. أَسْنَفْتُ البَعِيرَ، فَهُوَ مُسْنَفٌ. والرِّسَاغُ حَبْلٌ يُشَدُّ فِي رُسْغِ البَعِيرِ والحِمَارِ، ثُمَّ يُشَدُّ فِي شَجَرَةٍ أَوْ وَتَدٍ. والغَرْضُ والغُرْضَةُ حِزَامٌ مِنْ أَدَمٍ.

والمِحْمَلُ، والجَمْعُ مَحامِلُ. وأَوَّلُ مَنِ اتَّخَذَها الحَجَّاجُ بْنُ يُوسُفَ[٣٥]. وكانَتْ قَبْلَهُ صِغَاراً تُسَمَّى المَلَابِنَ، الواحِدُ مِلْبَنٌ. والزَّاجَلُ خَشَبَةٌ تُعْطَفُ، وهِيَ رَطْبَةٌ حتَّى /تَصِيرَ كالحَلْقَةِ، ثُمَّ تُجَفَّفُ، وتُجْعَلُ فِي طَرَفِ الحِزَامِ.

والرِّجَازَةُ كِسَاءٌ تُجْعَلُ فِيهِ الحِجَارَةُ، ويُعَلَّقُ بِأَحَدِ[٣٦] جَانِبَيِ الهَوْدَجِ إِذَا مَالَ لِيَعْتَدِلَ. والرِّجَازُ أَيْضاً شَعَرٌ أَو صُوفٌ يُعَلَّقُ عَلى الهَوْدَجِ يُزَيَّنُ بِهِ.

والجِلْبُ خَشَبُ الرَّحْلِ بِلا كِسْوَةٍ. والهَوْدَجُ مَعْرُوفٌ. ويُقَالُ لِخَشَبِهِ: الغَبِيطُ. والحِدْجُ[٣٧] مَرْكَبٌ مِنْ مَرَاكِبِ النِّسَاءِ، والجَمْعُ حُدُوجٌ. وقَدْ حَدَجْتُ البَعِيرَ، إِذا جَعَلْتَ عَلَيْهِ الحِدْجَ. والكِدْنُ ثَوْبٌ تُوَطِّئُ بِهِ المَرْأَةُ هَوْدَجَها، والجَمْعُ كُدُونٌ. والشَّلِيلُ المِسْحُ الَّذي يُجْعَلُ عَلى عَجُزِ البَعِيرِ. والوِرَاكُ: الَّذي يُلْبَسُ المَوْرَكَ، وهُوَ مُقَدَّمُ الرَّحْلِ. والبَرْذَعَةُ لِلْبَعِيرِ. ولِذَوَاتِ الحَافِرِ القُرْطَاطُ[٣٨] والقُرْطَانُ.

والفِتَانُ غِشَاءُ الرَّحْلِ. والأَرْبَاضُ حَالُهُ. والحِلَالُ مَتَاعُهُ. والغَبِيطُ المَرْكَبُ الَّذي عَلى قَدَرِ النِّسَاءِ. والحَوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحَوَّى حَوْلَ السَّنَامِ، ثُمَّ يُرْكَبُ. والسَّوِيَّةُ كِسَاءٌ يُحْشَى بِثُمَامٍ أَوْ لِيفٍ، يَرْكَبُهُ ذَوُو

---

(٣٥) في اللسان (لبن): «أبو العباس ثعلب: الملبن المِحْمل. قال: وهو مُطَوَّل مُرَبَّع. وكانت المحامل مربعة، فغيّرها الحجاج لينام فيها ويتسع».

(٣٦) في الأصل المخطوط: بإحدى، وهو غلط.

(٣٧) في الأصل المخطوط: والحرج... حروج، وهما تصحيف.

(٣٨) في الأصل المخطوط: والقرطاط. والواو زائدة يختلّ بها المعنى.

الحَاجَةِ. والقَرَّ لِلرِّجَالِ بَيْنَ الرَّحْلِ والسَّرْجِ. والكِفْلُ أنْ يُعْقَدَ طَرَفُ الكِسَاءِ ويُرْقِ مُقَدَّمُهُ على الكاهِلِ ومُؤَخَّرهُ على العَجُزِ. اكْتَفَلْتُ البَعِيرَ. والمِشْجَرُ مَرْكَبٌ لِلنِّسَاءِ دُونَ الهَوْدَجِ. والفِئَامُ وِطَاءُ المَشَاجِرِ، والجَمْعُ فُؤُمٌ. والشِّجَارُ[٣٩] خَشَبُ الهَوْدَجِ، وهُوَ أيْضاً الخَشَبُ الَّذي يَكُونُ خَلْفَ البَابِ وأَسْفَلَ السَّرِيرِ. والعِلاوَةُ مَايُوضَعُ بَيْنَ[٤٠] العِدْلَيْنِ إذا حُمِلا على البَعِيرِ.

---

(٣٩) في الأصل المخطوط: المسحر، والمساحر، والسحار، وكلها تصحيف.

(٤٠) في الأصل المخطوط: من، وهو تصحيف.

الباب الحادي والثلاثون

في ذِكْرِ البَقَرِ والغَنَمِ والأَلْبَانِ

البَقَرُ جَمْعُ بَقَرَةٍ. ولَفْظُ البَقَرِ مُذَكَّرٌ. وعَلى هذا جَاءَ في التَّنْزِيلِ: ﴿إِنَّ /البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا[1]﴾. وإنْ أَنَّثْتَهُ عَلى المَعْنَى جَازَ. والبَقَرَةُ تَقَعُ عَلى الذَّكَرِ والأُنْثَى، بَقَرَةٌ ذَكَرٌ، وبَقَرَةٌ أُنْثَى. كَمَا تَقُولُ: حَمَامَةٌ ذَكَرٌ، وحَمَامَةٌ أُنْثَى. والبَقِيرُ والبَاقِرُ والبَاقُورُ مِثْلُ البَقَرِ. والذَّكَرُ مِنَ البَقَرِ يُفْرَدُ بالثَّوْرِ. وربَّما قِيلَ لِلأُنْثَى ثَوْرَةٌ.

ويُقالُ لِلبَقَرِ: الخَزُومُ، الوَاحِدَةُ خَزُومَةٌ. قالَ الرَّاجِزُ:

أَرْبَابُ شَاءٍ وخَزُومٍ ونَعَمْ[2]

ويُقالُ لِسِنَامِ البَقَرَةِ: عُرْعُرَةٌ. ويُقالُ لِوَلَدِ البَقَرَةِ: العِجْلُ، والجَمْعُ عِجَلَةٌ. وعِجَّوْلٌ، [والجَمْعُ عَجَاجِيلُ[3]]. ولَا يقالُ لِوَلَدِ البَقَرَةِ الوَحْشِيَّةِ العِجْلُ. إنَّما يُقالُ [لَهُ[4]]: .....[5]

ويُقالُ لِقَرْنِ الثَّوْرِ: الصِّيصِيَةُ. والنَّاشِزُ مِنْ سَاقِ الدِّيكِ الصِّيصِيَةُ [أَيْضاً. والصِّيصِيَةُ] الحِصْنُ أَيْضاً. وقدْ ذَكَرْنَاهُ.

---

(١) صلة الآية: «قَالُوا: ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّنْ لَنَا مَا هِيَ. إنَّ البَقَرَ تَشَابَهَ عَلَيْنَا. وإنَّا إنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ». سورة البقرة ٢/٧٠.

(٢) الشطر في المخصص ٨/٣٦، واللسان (خزم).

(٣) طمس في الأصل المخطوط. وقد استظهرنا ما أثبتناه.

(٤) طمس في الأصل المخطوط. وقد استظهرنا ما أثبتناه.

(٥) طمس في الأصل المخطوط مقداره ثلث السطر. وانظر لأسماء ولد البقرة الوحشية المخصص ٨/٣٤ ــ ٣٥.

ويُقالُ: قدْ فَرَضَتِ البَقَرَةُ، وهِيَ فَارِضٌ، إذَا أَسَنَّتْ [وهُوَ أَ] حَدُ مَا جَاءَ عَلى (فَعِلٍ) وهُوَ (فَاعِلٌ).

ومِنْ أَسْنَانِ البَقَرِ

قَالُوا لِوَلَدِ البَقَرَةِ حِينَ تَضَعُهُ أُمُّهُ: عِجْلٌ. ثُمَّ تَبِيعٌ، وهُوَ الجَذَعُ. وبَعْضُهُمْ يَقُولُ: تَبِيعٌ إلى ثَمانِيَةِ أَشْهُرٍ أَوْ تِسْعَةٍ. ثُمَّ جَذَعٌ إذا تَمَّتْ سَنَةٌ. ثُمَّ هُوَ في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ ثَنِيٌّ، والأُنْثَى ثَنِيَّةٌ. ثُمَّ هُوَ في السَّنَةِ الثَّالِثَةِ رَبَاعٌ، والأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ. وفي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ سَدَسٌ وسَدِيسٌ، والذَّكَرُ والأُنْثَى فِيهِ سَوَاءٌ. وفي السَّنَةِ الخَامِسَةِ صَالِغٌ، والأُنْثَى صَالِغَةٌ.

ومِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ في الثَّانِيَةِ جَذَعاً، وفي الثَّالِثَةِ ثَنِيّاً، وفي الرَّابِعَةِ رَبَاعِياً، وفي الخَامِسَةِ سَدِيساً، وفي السَّادِسَةِ صَالِغاً، مِثْلَ الغَنَمِ.

والخُوَارُ صَوْتُ البَقَرَةِ. خَارَتْ تَخُورُ خُوَاراً. والخُؤَارُ، مَهْمُوزٌ، صَوتُها وصَوْتُ غَيْرِها أَيْضاً.

والجَامُوسُ فَارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ. وقد تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ. والصِّيرُ لِلْبَقَرِ بِمَنْزِلَةِ الزَّرْبِ لِلْغَنَمِ.

القَوْلُ في الغَنَمِ

الغَنَمُ جَمْعٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ.

فَذَوَاتُ الشَّعَرِ /مِنْهَا المَعَزُ، واحِدَاتُها مَاعِزَةٌ. قَالُوا. مَاعِزٌ ومَعَزٌ، ومَاعِزٌ ومَعْزٌ. ويُقالُ في جَمْعِهِما أَيْضاً: المِعْزَى والمَعِيزَ.

والوَاحِدُ مِنْها أَيْضاً شَاةٌ، وجَمْعُها شِيَاهٌ، بِهَاءٍ خَالِصَةٍ. وتَصْغِيرُها شُوَيْهَةٌ. فإذا كَثُرَتْ فهِيَ الشَّاءُ. والعَنْزُ مِثْلُ الشَّاةِ، والجَمْعُ عُنُوزٌ وأَعْنُزٌ.

ووَلَدُها أَوَّلَ سَنَةٍ جَدْيٌ، والأُنْثَى عَنَاقٌ. وجَمْعُ جَدْيٍ أَجْدٍ. فإذا كَثُرَتْ فهِيَ الجِدَاءُ. والعَامَّةُ تَقولُ: الجَدَايَا، وهُوَ خَطَأٌ. وجَمْعُ عَنَاقٍ عُنُقٌ وعُنُوقٌ. وفي مَثَلٍ: «العَنُوقُ ثُمَّ النُّوقُ»، أَيْ القَلِيلُ ثُمَّ الكَثِيرُ. ويَقَعُ عليهما حِينَ تَضَعُهُما أُمُّهُمَا السَّخْلَةُ، والجَمْعُ سِخَالٌ وسَخْلٌ.

فإذا بَلِغَ الجَدْيُ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ، وفُصِلَ عَنْ أُمِّهِ، فهُوَ جَفْرٌ، والأُنْثَى جَفْرَةٌ، والجَمْعُ جِفَارٌ. وإذَا رَعَى وقَوِيَ فهُوَ عَرِيضٌ وعَتُودٌ. وهُوَ

بالفَارِسِيَّةِ تُوشْتَرْ. والجَمْعُ عِرْضَانٌ، وعِدَّانٌ، تُدْغَمُ التَّاءُ في الدَّال، والأَصْلُ عِتْدَانٌ. وأَعْتِدَةٌ في أَدْنَى العَدَدِ. ويَكُونُ في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ جَذَعاً، ثُمَّ ثَنِيّاً، ثُمَّ رَبَاعِياً، ثُمَّ سَدِيساً، ثُمَّ صَالِغاً. ويَقَعُ عَلَيْهِ اسْمُ التَّيْسِ إذا سَفِدَ.

والضَّأْنُ جَمْعٌ، الوَاحِدَةُ ضَائِنَةٌ، وضَائِنٌ لِلذَّكَرِ. ويُجْمَعُ ضَأْنٌ عَلَى ضَئِينٍ أَيْضاً، ويَكُونُ جَمْعَ الجَمْعِ. وهِيَ ذَوَاتُ الصُّوفِ.

وولَدُهَا سَخْلَةٌ أَيْضاً، وبَهْمَةٌ. والجَمْعُ بِهَامٌ. والأُنْثَى مِنْ وَلَدِها رَخْلٌ، والجَمْعُ رُخَالٌ، بِضَمِّ الرَّاءِ. فإذَا أَكَلَ واجْتَرَّ فهُوَ فَرِيرٌ وفُرَارٌ، وحَمَلٌ وخَرُوفٌ. والأُنْثَى خَرُوفَةٌ. ويَكُونُ في السَّنَةِ الثَّانِيَةِ جَذَعاً، والأُنْثَى جَذَعَةٌ. وفي السَّنَةِ الثَّالِثَةِ ثَنِيٌّ والأُنْثَى ثَنِيَّةٌ. ويَقَعُ عَلَيْهِ عِنْدَ الإِثْنَاءِ اسْمُ الكَبْشِ. وعلى الأُنْثَى اسْمُ النَّعْجَةِ. والجَمْعُ كِبَاشٌ ونِعَاجٌ. وفي السَّنَةِ الرَّابِعَةِ رَبَاعٍ، والأُنْثَى رَبَاعِيَةٌ. وفي السَّنَةِ الخَامِسَةِ سَدِيسٌ وسَدَسٌ. وفي السَّنَةِ السَّادِسَةِ صَالِغٌ، والأُنْثَى صَالِغَةٌ. وإنْ شِئْتَ قُلْتَ بالسِّينِ.

فَصْلٌ آخرُ

الشَّبَامُ عُودٌ يُعْرَضُ في فَمِ الجَدْيِ، ويُشَدُّ في قَفَاهُ لِئَلَّا يَرْضَعَ أُمَّهُ. والشِّمَالُ كِيسٌ يُجْعَلُ فِيه ضَرْعُ الشَّاةِ. والوَغْفُ، بالغَيْنِ مُعْجَمَةً، قِطْعَةُ كِسَاءٍ تُشَدُّ على بَطْنِ التَّيْسِ لِئَلَّا يَشْرَبَ بَوْلَهُ. ويُقَالُ لَهُ الغ[لافُ أَيْضاً. تَيْسٌ مَوْ[٦]] غُوفٌ.

والوَهْصُ أَنْ تُشْدَخَ خُصْيَةُ التَّيْسِ وغَيْرِهِ بِحَجَرٍ. وهَصَهُ يَهِصُهُ وَهْصاً. وهُوَ مِثْلُ الوجاءِ. وَجَأْتُ الفَحْلَ. والخِصَاءُ أَنْ تُسَلَّ البَيْضَتَانِ.

والطِّلْوَةُ الحَبْلُ الَّذي يُشَدُّ بِهِ الحَمَلُ والجَدْيُ. وقِيلَ الطِّلْوَةُ لُغَةُ العَامَّةِ. والعَرَبُ تَقُولُ الطِّلْيَةُ. وفي المَثَلِ: «أَكْرَهُ مِنَ الطِّلْيَةِ[٧]».

---

(٦) طمس في الأصل المخطوط. وقد استظهرنا ما أثبتناه.

(٧) يُرْوَى: «هو أبغض إليّ من الطِّلِيَّا» و «هو أهون عليه من طلية». انظر اللسان (طلى).

والأَلْيَةُ مَعْرُوفَةٌ. وكَبْشٌ آلَى، ونَعْجَةٌ أَلْيَاءُ. والجَمْعُ أَلْيٌ. ويُقالُ: كَبْشٌ أَلْيَانٌ، ونَعْجَةٌ أَلْيَانَةٌ. والجَمْعُ بَيْنَهُما أَلْيَانَاتٌ. ورِجَالٌ أَلْيَانُونَ.

والرِّبْقَةُ مِثْلُ الطِّلْيَةِ، وهِيَ حَبْلٌ يُجْعَلُ فِي رُؤُوسِ البَهْمِ، والجَمْعُ رِبَقٌ. والزَّرْبُ مَعْرُوفٌ، والجَمْعُ زُرُوبٌ.

والسَّرِيئَةُ الشَّاةُ الَّتِي تُقَدَّمُ لِيَتْبَعَها الغَنَمُ. هكذَا قَرَأْتُهُ على أَبِي أَحْمَدَ. وقَرَأْتُهُ عَلَيْهِ مَرَّةً أُخْرَى: الشَّرِيئَةُ الشَّاةُ الَّتِي تَقْدُمُ الغَنَمَ لِتَتْبَعَها إِذَا شَرِبَتْ، وصَدَرَتْ عنِ المَاءِ. وهذا أَصَحُّ.

والتِّيمَةُ الشَّاةُ تَكُونُ فِي بَيْتِ الرَّجُلِ يَحْلُبُها. وقدْ أَتْأَمَ الرَّجُلُ، إِذَا ذَبَحَ التِّيمَةَ. ويُقالُ لَها الرَّبِيبَةُ. والجَمْعُ رَبَائِبُ. وفِي الحَدِيثِ: «لَيْسَ فِي الرَّبَائِبِ صَدَقَةٌ[٨]».

صِفَاتُ الغَنَمِ

إِذَا أَرَادَتِ الشَّاةُ مِنَ المِعْزَى الفَحْلَ قِيلَ: اسْتَحْرَمَتْ، وهِيَ شَاةٌ حَرْمَى، بَيِّنَةُ الحِرْمَةِ. وغَنَمٌ حَرَامَى. فإِذَا كانَتْ مِنَ الضَّأْنِ قِيلَ: نَعْجَةٌ حَانٍ. وقدْ حَنَتْ تَحنُو حِنَاءً.

وهُوَ الحَيَاءُ مِنَ الشَّاةِ، سُمِّيَ بذلكَ لِأَنَّهُ يَخْرُجُ مِنْهُ الحَيُّ. فإِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُ الشَّاةِ، ووَقَعَ اللِّبَأُ فِي الضَّرْعِ قِيلَ: قدْ أَضْرَعَتْ، وهِيَ مُضْرِعٌ. فإِذَا كانَتْ حَسَنَةَ الضَّرْعِ فهِيَ ضَرِيعٌ.

فإِذَا دَنَا وِلَادُها فهِيَ /مُقْرِبٌ. ويُقالُ: وَلَدَتِ الشَّاةُ والغَنَمُ. ولا يُقالُ نُتِجَتْ. إِنَّما النِّتَاجُ فِي الخَيْلِ والإِبِلِ، فإِذَا تَمَخَّضَتْ قِيلَ: مُخِضَتْ، وهِيَ مَخُوضٌ. فإِذَا نَشِبَ وَلَدُها قِيلَ: طَرَّقَتْ، وهِيَ مُطَرِّقٌ، تَطْرِيقاً. فإِذَا عَسُرَ وِلَادُهَا قِيلَ: عَضَّلَتْ، وهِيَ مُعَضِّلٌ، تَعْضِيلاً.

فإِذَا وَلَدَتْ واحِداً فهِيَ مُفْرِدٌ، ومُوحِدٌ. فإِذَا كانَ ذلكَ مِنْ عَادَتِها فهِيَ مِيحَادٌ ومِفْرَادٌ. فإِذَا وَلَدَتْ اثْنَيْنِ فَصَاعِداً فهِيَ مُتْئِمٌ.

ويُقالُ لِلشَّاةِ إِذا وَلَدَتْ، وأَتَى لَها عَشَرَةُ أَيَّامٍ: شَاةٌ رُبًّى، وغَنَمٌ رُبَابٌ، مَضْمُومُ الأَوَّلِ. فإِذَا انْقَطَعَ عَنْهَا الدَّمُ والمَاءُ الأَحْمَرُ الخَارِجُ مِنْها قِيلَ:

---

(٨) انظر الحديث وشرحه في النهاية لابن الأثير ٢/٥٩، واللسان (ربب).

انْقَطَعَ صَاءَتُها.

فإذَا كانَ لَبَنُ الشَّاةِ كَثِيراً قِيلَ: غَزُرَتْ، تَغْزُرُ غَزْراً[٩]، وهِيَ غَزِيرَةٌ. وغَنَمٌ غِزَارٌ. فإذَا جَاءَتْ بِوَلَدٍ غَزِيرٍ قِيلَ قدْ أَغْزَرَتْ. وأَغْزَرَ القَوْمُ، إذَا كَانَتْ إِبِلُهُمْ وشَاؤُهُمْ غِزَاراً. والشَّاةُ الغَزِيرةُ الكَرِيمَةُ صَفِيٌّ، والجَمْعُ صَفَايا. وصَاحِبُها مُصْفٍ.

فإذَا كانَ لَبَنُها قَليلاً قِيلَ: بَكَأَتْ بَكْئاً، وبَكُؤَتْ بُكُوءاً، وهِيَ بَكِيءٌ، وصِمْرِدٌ. فإذَا أَتَى على الشَّاةِ أَرْبَعَةُ أَشْهُرٍ بَعْدَ وِلادِها فأَخَذَ لَبَنُها في النُّقْصَانِ فهِيَ لَجْبَةٌ، والجَمْعُ لِجَابٌ. والقَطُوعُ: الَّتي لا يَبْقَى لَبَنُها إلَّا شَهْرَيْنِ أَوْ ثَلاثَةً. والمَنُوحُ والمَكُودُ: الَّتي يَدُومُ لَبَنُها.

وشَاةٌ نَاثِرَةٌ: الَّتي تَنْثُرُ مِنْ أَنْفِها، كَأَنَّها عَاطِسٌ. ويُقالُ مِنْ ذلكَ: نَفَطَتِ العَنْزُ، وعَفَطَتِ الضَّائِنَةُ. ومِنْ ثَمَّ قِيلَ: «مَالَهُ عَافِطَةٌ ولَا نَافِطَةٌ[١٠]»، أَيْ لَا ضَائِنَةٌ ولا مَاعِزَةٌ

فإذَا عَظُمَ الضَّرْعُ، واخْتَلَفَ خِلْفَاهُ، قِيلَ: ضَرْعٌ مُقْنِعٌ. وسَوَاعِدُ الضَّرْعِ مَخَارِجُ لَبَنِهِ. والمَوْضِعُ الَّذي يَخْلُو، ثُمَّ يَمْتَلِيءُ المُسْتَنْقَعُ. ومَوْضِعُ يَدِ الحَالِبِ الخِلْفُ. وجِلْدَةُ الضَّرْعِ الخَيْفُ.

والحِضَانُ أَنْ يَصْغُرَ أَحَدُ شِقَّي الضَّرْعِ. والشَّاةُ حَضُونٌ. والشِّطَارُ أَنْ يَذْهَبَ أَحَدُ شَطْرَي الضَّرْعِ. والشَّاةُ شَطُورٌ. والعَجَنُ أَنْ يَرْتَفِعَ الخِلْفُ، ويَكْثُرَ لَحْمُ الضَّرْعِ. والشَّاةُ / عَجْنَاءُ. والكَمْشَةُ القَصِيرَةُ الأَخْلافِ. والعَزُوزُ الضَّيِّقَةُ الأَحَالِيلِ. والثَّرَّةُ الوَاسِعَتُها، الكَثِيرَةُ اللَّبَنِ. والشُّخْبُ مَا يَخْرُجُ مِنَ تَحْتِ يَدِ الحَالِبِ. والخَزَبُ أَنْ يَرِمَ لَحْمُ الضَّرْعِ. خَزَبَتِ الشَّاةُ، وهِيَ خَزِبَةٌ.

فإذا اخْتَلَطَ لَبَنُها بالدَّمِ قِيلَ: أُغَرَتْ وأُمْغَرَتْ، فهِيَ مُغِرٌّ ومُمْغِرٌ. فإذَا كانَ ذلكَ عَادَتَها فهِيَ مِغَارٌ ومِغَارٌ. فإذَا خَثَرَ لَبَنُها في ضَرْعِهَا فهِيَ مُخْرِطٌ. وقدْ أَخْرَطَتْ. وإذَا كانَ ذلكَ عَادَتَها فهِيَ

---

(٩) ضبطت في الأصل المخطوط بسكون الزاي وفتحها، وكتب فوقها «معاً».

(١٠) هذا مثل للعرب يضرب لمن لا يملك شيئاً. وانظر المثل في مجمع الأمثال ٢٦٩/٢، واللسان (عفط، نفط).

مِخْرَاطٌ . والنَّفُوحُ : الَّتي إذا مَشَتْ خَرَجَ لَبَنُها مِنْ خِلْفِها .

فإذَا اشْتَدَّ هُزَالُها فهِيَ هِرْهِرٌ . والضَّائِنَةُ هِرْطٌ . فإذا كانَتْ مَعَ ذلكَ حَامِلاً فهِيَ مُمْجِرٌ . وقدْ أَمْجَرَتْ .

وكَبْشٌ صَافٌ : وافِرُ الصُّوفِ . ونَعْجَةٌ صَافَةٌ : وافِرَتُهُ .

ومِنْ عُيُوبِ المَعْزِ

الارْتِفَاعُ وهُوَ أَنْ تَشْرَبَ لَبَنَ نَفْسِها . والبُظَارَةُ الهُنَيَّةُ النَّاشِزَةُ مِنْ حَيَاءِ الشَّاةِ . والقَرْيُ أن تَجْمَعَ الجِرَّةَ في شِدْقِها حَتَّى تَرَاهَا كالوَرَمِ ، وذلكَ عَيْبٌ . وقَرَى يَقْرِي قَرْياً ، كما تَقُولُ : رَمَى يَرْمِي رَمْياً . والنَّفَاصُ دَاءٌ لَها . والنَّقْرَةُ قَرْحَةٌ تَأْخُذُ في أَجْوَافِها . والسُّوَادُ دَاءٌ يَسْوَدُّ مِنْهُ لَحْمُها . والنَّحْطَةُ السُّعَالُ يَأْخُذُها حَتَّى تَمُوتَ . والأُمِيهَةُ جُدَرِيُّها ، وهِيَ مَأْمُوهَةٌ . والسُّلاَقُ بَثْرٌ يَخْرُجُ في أَلْسِنَتِها حَتَّى تَمْتَنِعَ مِنَ العَلَفِ .

والبَغَرُ والبَحَرُ أَنْ تَشْرَبَ المَاءَ ، ولَا تَرْوَى . والحَبَطُ أَنْ تَأْكُلَ حَتَّى تَنْتَفِخَ بُطُونُها ، حَبِطَتْ وهِيَ حَبِطَةٌ . والثَّوَلُ جُنُونُها . تَيْسٌ أَثْوَلُ ، وشَاةٌ ثَوْلَاءُ . والرُّعَامُ مُخَاطُها ، شَاةٌ رَعُومٌ . وإذَا ساءَ خُلُقُها عِنْدَ الحَلْبِ قِيلَ : شَاةٌ عَسُوسٌ . وهِيَ مِنَ الإِبِلِ خَاصَّةً ضَجُورٌ . والجَدَرَةُ سِلْعَةٌ تَخْرُجُ بِفَمِها . شَاةٌ جَدْرَاءُ .

فإذَا ضُرِبَت الشَّاةُ مِرَاراً فَلَمْ تَلْقَحْ قِيلَ : قدْ مَارَنَتْ ، وهِيَ مُمَارِنٌ .

والحَلَمَةُ دُودٌ يَكُونُ تَحْتَ جِلْدِها /الأَعْلَى والأَسْفَلِ ، يُفْسِدُ جِلْدَها . وقدْ حَلِمَ الجِلْدُ ، يَحْلَمُ حَلَماً ، إذَا وَقَعَ فيهِ الحَلَمُ ، وهُوَ حَلِمٌ .

والعَشَمَةُ والعَشَبَةُ والدَّرْدَبِيسُ الهَرِمَةُ مِنَ الغَنَمِ . فإذ ذَهَبَتْ أَسْنَانُها قِيلَ : هِيَ كافٌّ . وأَكْثَرُ ما يُقالُ لِلبَعِيرِ إذا أَسَنَّ ، وقِيلَ لِلشَّاةِ إذا أَسَنَّتْ .

والنَّصْبَاءُ المَنْصُوبَةُ القَرْنَيْنِ . والتَّيْسُ أَنْصَبُ . وإذا ذَهَبَ قَرْنَاها قِبَلَ ظَهْرِها ، وهِيَ أَحْسَنُ القُرُونِ نِبْتَةً ، قِيلَ : تَيْسٌ أَجْنَاءُ ، وشَاةٌ جَنْآءُ . فإذا تَفَرَّقَ مَابَيْنَ القَرْنَيْنِ تَفَرُّقاً قَبِيحاً فهِيَ فَشْقَاءُ ، وهُوَ أَفْشَقُ . والقَرْنَاءُ ذَاتُ القَرْنَيْنِ . والجَمَّاءُ الَّتي لا قَرْنَ لَها والذَّكَرُ أَقْرَنُ وأَجَمُّ . ويُقالُ لِلْقَرْنِ : الرَّوْقُ . والعُقَدُ الَّتي فِيهِ الحُيُودُ ، الوَاحِدُ حَيْدٌ .

وشَاةٌ رَاجِنٌ وَدَاجِنٌ : الَّتي تَكُونُ في البُيُوتِ .

وشَرَطُ الغَنَمِ شِرَارُها ، الوَاحِدُ والجَمْعُ فِيهِ سَوَاءٌ . والقَوْطُ القَطِيعُ مِنْها . والنَّقَدُ شَاءٌ صِغَارُ الاجْسَادِ ، قِصَارُ الآذَانِ ، والجَمْعُ نِقَادٌ . وهِيَ القَرَارُ ، والقِهَادُ نَحْوُها ، الوَاحِدَةُ قَهْدَةٌ .

والأَبَا ، مَقْصُورٌ ، دَاءٌ يَأْخُذُها مِنْ شُرْبِ مَاءٍ فيهِ أَبْوَالُ الأَرْوَى . تَيْسٌ آبٍ ، وعَنْزٌ آبِيَةٌ ، وأَبْوَاءُ .

ويُقالُ : قَرَعَ التَّيْسُ الشَّاةَ وسَفِدَها .

والسَّاجِسِيَّةُ مِنَ الغَنَمِ الخِلَاسِيَّةُ ، وهِيَ بَيْنَ النَّبَطِيَّةِ والعَرَبِيَّةِ .
ويُقالُ : ضَرْعٌ حَالِقٌ ، إذا كادَ يَمْتَلِىءُ .

ويُقالُ لِصِيَاحِ الشَّاءِ كُلِّها : الثُّغَاءُ . ثَغَتْ تَثْغُو . وصِيَاحُ المَعَزِ خَاصَّةً اليُعَارُ . يَعَرَتْ تَيْعَرُ . والثُّؤَاجُ أَصْوَاتُها خَاصَّةً .

والحَرِيسَةُ مِنَ الغَنَمِ مَاتُسْرَقُ لَيْلاً ، وهِيَ الحَرَائِسُ . وقَد احْتَرَسَهَا .

والرَّغُوثُ مِنَ الشَّاءِ المُرْضِعُ . ويُقالُ لِكُلِّ دَابَّةٍ رَغُوثٌ .

والشَّقَحْطَبُ الكَبْشُ الَّذي لَهُ أَرْبَعَةُ قُرُونٍ .
والزَّمَةُ والزِّمَةُ والزِّلَمَةُ : المُتَعَلِّقَةُ تَحْتَ فَكَّي العَنْزِ والتَّيْسِ . ومِنْهُ اشْتِقَاقُ الزِّنِيمِ ، وهُوَ الدَّعِيُّ .

ويُقالُ : أَعْذَقْتُ التَّيْسَ ، وعَذَقْتُهُ ، إذَا أَعْلَمْتَ عَلَيْهِ في ظَهْرِهِ بِصُوفَةٍ مِنْ غَيْرِ لَوْنِهِ ، أَوْ حُمْرَةٍ تَعْرِفُهُ بِها .

والوَذَجُ البَعَرُ الَّذي يَتَعَلَّقُ في أَصْوَافِ الضَّأْنِ . وهُوَ في الإِبِلِ العَبَسُ .

أَسْمَاءُ اللَّبَنِ

اللِّبَأُ أَوَّلُ اللَّبَنِ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وقَدْ لَبَأْتُ اللِّبَا ، إذَا اتَّخَذْتَهُ . والصَّرِيفُ اللَّبَنُ سَاعَةَ يُحْلَبُ . والصَّرِيحُ الَّذي سَكَنَتْ رَغْوَتُهُ . والمَحْضُ مَالَمْ يُخَالِطْهُ مَاءٌ . ويُقالُ : أَفْصَحَ اللَّبَنُ ، إذَا انْجَلَتْ عَنْهُ الرَّغْوَةُ . ويُقالُ : رَغَى يُرْغِي تَرْغِيَةً ، إذَا عَلَتْهُ رَغْوَةٌ . فإذا أَخَذَ رِيحاً فَهُوَ

الخَامِطُ . وإذَا ذَهَبَ عَنْهُ حَلاوَةُ اللَّبَنِ فهُوَ السَّامِطُ . وإذَا تَغَيَّرَ طَعْمُهُ قَلِيلاً فهُوَ الْمُمَحَّلُ . فإذا حَذَى اللِّسَانَ فهُوَ القَارِصُ . فإذا خَثَرَ[11] فهُوَ الرَّائِبُ . فإذا اشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ فهُوَ الحَازِرُ . والضَّرِيبُ أنْ يُحْلَبَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ . والإدْلُ أنْ يَخْثُرَ ويَتَلَبَّدَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ . وهُوَ الَّذي يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ شِيراز . والضَّرَبُ الَّذي حُقِنَ أيَّاماً فاشْتَدَّتْ حُمُوضَتُهُ . قالَ الشَّاعِرُ :

والأُطْيَبَانِ بِهَا الطُّرْثُوثُ والضَّرَبُ[12]

بالضَّادِ مُعْجَمَةً . ويُرْوَى بالصَّادِ الصَّرَبُ ، وهُوَ الصَّمْغُ . والضَّرَبُ أيْضاً لَبَنٌ يُحْلَبُ عَلى لَبَنٍ حَتَّى يَخْثُرَ . هكذا قالَ أبُو بَكْرٍ . والدُّوَايَةُ شِبْهُ الجُلَيْدَةِ تَعْلُو اللَّبَنَ . أدْوَى الرَّجُلُ يُدْوِي ، إذا تَنَاوَلَ الدُّوَايَةَ وأكَلَها . والمُرِضَّةُ والرَّثِيئَةُ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلى حَامِضٍ ، وهُوَ الَّذي يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ كُورْمَاسْتْ[13] ، وقَدْ رَثَأْتُهُ ، والصيرابُ بَنِير[14] والمَصْلُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . والمَاءُ الَّذي يَسيلُ مِنْهُ حِينَ يُعْمَلُ المُصَالَةُ . والأُرْفِيُّ لَبَنُ الظَّبْيَةِ . ويُقالُ للكَشْكِ الزَّهِيدَةُ . والنَّسِيءُ حَلِيبٌ يُصَبُّ عَلَيْهِ مَاءٌ . نَسَأْتُهُ أنْسَؤُهُ نَسْئاً . والنَّخِيسَةُ لَبَنُ[15] الضَّأْنِ يُصَبُّ عَلَيْهِ لَبَنُ المِعْزَى . والضَّيْحُ الَّذي أكْثِرَ مَاؤُهُ ، وهُوَ الضَّيَاحُ . والمَذِيقُ الَّذي فِيهِ مَاءٌ . امْتَذَقَ الرَّجُلُ . ومَذَقَ أصْحابَهُ ، إذا سَقَاهُمُ المَذِيقَ . وامْتَحَضَ إذا شَرِبَ المَحْضَ . والسَّجَاجُ أرَقُّ[16] مَا يَكُونُ /مِنَ المَذِقِ . والمُثْمِرُ الَّذي يُشْرَبُ قَبْلَ أنْ يَبْلُغَ رَوْبَهُ . يُقالُ : ظَلَمَ السِّقَاءَ لِلْقَوْمِ ، أيْ سَقَاهُمُ اللَّبَنَ قَبْلَ إدْرَاكِهِ . والسَّمَارُ مِثْلُ السَّجَاجِ .

---

(١١) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الثاء وضمها ، وكتب فوقها « معاً » .

(١٢) هذا عجز بيت في صفة البادية ، صدره :

أرضٌ عن الخير والسلطـــان نائيـــةٌ

والطرثوث نبت يؤكل ، وفيه حلاوة مُشْرَبَة عفُوصةٌ . يصف الشاعر شظف العيش في البادية .

والبيت في المخصص ٤٤/٥ ، واللسان (صرب) . وشطر الشاهد في اللسان (طرث) .

(١٣) ماست : اللبن الرائب بالفارسية .

(١٤) بَنِير : الجبن بالفارسية ، وآب الماء فيها . والظاهر أن معنى الكلمة نوع من الجبن .

(١٥) في الأصل المخطوط : ولد ، وهو غلط .

(١٦) في الأصل المخطوط : أرق أرق ، مكررة .

ومِنْ أَسْمَاءِ الزُّبْدِ

الرَّخْفُ الرِّخْوُ مِنْهُ. والنَّهِيدُ الَّذي لَمْ يَتِمَّ رَوْبُ لَبَنِهِ. والصَّرِدُ أَنْ يَنْقَطِعَ مُنْتَفِشاً لا يَلْتَئِمُ بَعْضُهُ إلى بَعْضٍ. صَرِدَ يَصْرَدُ صَرَداً. فإذا مُخِضَ السِّقَاءُ، فَخَرَجَ زُبْدُهُ عُيُوناً تَبْرُقُ قِيلَ: بَرَقَ يَبْرُقُ بَرْقاً.

ويُقالُ: سَلَأْتُ الزُّبْدَ أَسْلَؤُهُ سَلْأً. وهُوَ السِّلاءُ. فإذا أُوقِدَ تَحْتَهُ فَصَفَا فَيُقَالُ: قدْ أَخْلَصَ الرَّجُلُ السِّلاءَ. فإذا اخْتَلَطَ خَاثِرُ زُبْدِهِ بِصَافِيهِ قِيلَ: ارْتَجَنَتِ الزُّبْدَةُ. وخُلاصَةُ السَّمْنِ مَايُلْقَى فِيهِ، حِينَ يُسْلَى، مِنْ تَمْرٍ أَوْ سَوِيقٍ لِيُصَفِّيَهُ.

الباب الثاني والثلاثون

في ذِكْرِ الوُحُوشِ

الحِمَارُ والعَيْرُ الذَّكَرُ. والأُنْثَى أتانٌ، والجَمْعُ أُتُنٌ. وجَمْعُ العَيْرِ أعْيَارٌ. وربَّما قِيلَ لِلأُنْثَى حِمَارَةٌ. والجَأْبُ الغَلِيظُ مِنَ الحُمُرِ. ويَسْتَوِي في ذلكَ الحُمُرُ الوَحْشِيَّةُ والأهْلِيَّةُ. ويُقالُ: حِمَارٌ كُدُرٌ وكُنَادِرٌ، إذا كانَ غَلِيظاً. والعِلْجُ كذلكَ. والقِلْوُ الخَفِيفُ. والنَّحُوصُ الَّتي لَمْ تَحْمِلْ في عَامِها، والجَمْعُ نَحَائِصُ. والجَدُودُ والغَارِزُ الَّتي لا لَبَنَ لَها، والجَمْعُ جَدَائِدُ وغَوَارِزُ. والسَّمْحجُ الطَّوِيلةُ على وَجْهِ الأرْضِ.

ويُقالُ لِلْحَمِيرِ: بَنَاتُ صَعْدَةَ. ويُقالُ لِوَلَدِ الحِمَارِ الأهْلِيِّ: الجَحْشُ، والجَمْعُ جِحَاشٌ، ولِوَلَدِ الحِمَارِ الوَحْشِيِّ التَّوْلَبُ، والعِفْوُ، والجَمْعُ عِفَاءٌ.

ومِنْ أسْمَاءِ بَقَرِ الوَحْشِ

اللَّأى مِثْلُ القَنَا. والأُنْثَى لَآةٌ مِثْلُ قَنَاةٍ. وتُسَمَّى البَقَرَةُ المَهَاةَ أيْضاً، والجَمْعُ المَهَا. والعَيْناءُ، والجَمْعُ عِينٌ.

يقالُ لِلْبَقَرَةِ مِنْ بَقَرِ /الوَحْشِ: نَعْجَةٌ، والجَمْعُ نِعَاجٌ. ويُقالُ لِلثَّوْرِ مِنْها: الغَضْبُ والأَرْخُ، والجَمْعُ الإرَاخُ. واللَّهَقُ واللِّيَاحُ واليَلَقُ البِيضُ مِنْها. وثَوْرٌ شَبَبٌ وشَبُوبٌ ومُشِبٌّ: مُسِنٌّ. ومِنْ أسْمَاءِ أوْلادِهَا البُرْغُزُ، والجَمْعُ بَرَاغِزُ. والجُؤْذَرُ، والجَمْعُ جَآذِرُ. ويُقالُ ذلكَ لِوَلَدِ البَقَرِ الأهْلِيِّ أيْضاً. ويُقالُ لَهُ الذَّرَعُ، والجَمْعُ الذُّرْعَانُ. والبَحْزَجُ، والجَمْعُ البَحَازِجُ. وحَسِيلَةٌ، والجَمْعُ حَسِيلٌ. ولا يُقالُ ذلكَ إلَّا لِلأهْلِيِّ. والفَرْقَدُ، والجَمْعُ فَرَاقِدُ. والفَزُّ وَلَدُ البَقَرَةِ.

ومِنْ أَسْمَاءِ أَقَاطِيعِها

الإِجْلُ، والجَمْعُ آجَالٌ، والصُّوَارُ، والجَميعُ صِيرَانٌ. والسِّرْب، وهُوَ جَمَاعَةٌ مِنْها ومِنْ كُلِّ شَيْءٍ، والعَرْجُ، والجَمْعُ عُرُوجٌ. والخِنْطِلَةُ الجَمَاعَةُ مِنْها ومِنَ البَقَرِ والغَنَمِ والخَيْلِ، والجَمْعُ الخَنَاطِلُ.

أَسْمَاءُ الظِّبَاءِ وصِفَاتُها

يُقالُ لِلذَّكَرِ: الظَّبْيُ واليَعْفُورُ. والأُنْثَى ظَبْيَةٌ ويَعْفُورَةٌ.

ومِنَ الظِّبَاءِ العُفْرُ، وهِيَ البِيضُ اللَّوَاتِي يَعْلو بَيَاضَها حُمْرَةٌ. والوَاحِدُ أَعْفَرُ. ومِنْها الأُدْمُ، وهِيَ الَّتي تُخالِفُ لَوْنُ ظُهُورِها لَوْنَ بُطُونِها. الواحِدُ آدَمُ. هذا قَوْلُ الأَصْمَعِيِّ. وقالَ غَيْرُهُ: الأُدْمَةُ في النَّاسِ شُرْبَةٌ مِنْ سَوَادٍ، وفي الإِبِلِ والظِّبَاءِ بَيَاضٌ.

والعَوْهَجُ الطَّوِيلُ مِنْها. ويُقالُ لِلظَّبْيَةِ إِذا كانَ لَها سِتَّةُ أَشْهُرٍ أَوْ سَبْعَةُ أَشْهُرٍ جَدَايَةٌ. وظَبْيٌ هَبِيجٌ وهَمِيجٌ: لَهُ جُدَّتَانِ في جَنْبَيْهِ مِنْ شَعَرِ بَطْنِهِ وظَهْرِهِ. والظَّبْيُ الأَشْعَبُ البَعِيدُ مَابَيْنَ القَرْنَيْنِ، والجَمْعُ شُعْبٌ. والرِّيمُ الخَالِصُ البَيَاضِ مِنْها. والجَمْعُ آرَامٌ. ويُقالُ لِوَلَدِ الظَّبْيَةِ خِشْفٌ، وغَزَالٌ، والأُمُّ مُغْزِلٌ؛ وشَادِنٌ، والأُمُّ مُشْدِنٌ، إِذا شَدَنَ، أَيْ قَوِيَ وتَحَرَّكَ. ورَشَأٌ، وجَحْش، في لُغَةِ هُذَيْلٍ. والفُورُ الظِّبَاءُ، لا وَاحِدَ لَها مِنْ لَفْظِها.

والبُغَامُ صَوْتُ الظَّبْيَةِ. والنَّزِيبُ صَوْتُ الظَّبْيِ. وقَدْ بَغَمَتْ، / ونَزَبَ.

أَسْمَاءُ الوُعُولِ وصِفَاتُها

الذَّكَرُ مِنْها وَعْلٌ، والجَمْعُ أَوْعَالٌ ووُعُولٌ. والأُنْثَى أُرْوِيَّةٌ، والجَمْعُ أَرْوَى. وهُوَ العَنْزُ الجَبَلِيَّةُ. والأَعْصَمُ مِنْها الَّذي في يَدِهِ بَيَاضٌ، والجَمْعُ العُصْمُ. والفَادِرُ: المُسِنُّ الضَّخْمُ مِنْها. وَوَلَدُها غُفْرٌ، والأُمُّ مُغْفِرٌ. ويُقالُ: وَعْلٌ أَدْفَى وأُرْوِيَّةٌ دَفْوَاءُ، إِذَا مَالَ[1] قَرْنَاهَا قِبَلَ ظَهْرِها. ووَعْلٌ نَاخِسٌ، إِذا نَخَسَ قَرْنَاهُ دُبْرَهُ. والعَاقِلُ مِنْها ما صَارَ في أَعْلى الجَبَلِ. أَيْ هُوَ في مَعْقِلٍ. والمَعْقِلُ الحِرْزُ[2].

---

(١) في الأصل المخطوط: مالت، وهو غلط.

(٢) في الأصل المخطوط: الحرر، وهو تصحيف.

ومِنْ أَسْماءِ النَّعَامِ وصِفَاتِها

نَعامَةٌ ذَكَرٌ، ونَعَامَةٌ أُنْثَى، والجَمْعُ النَّعَامُ. ويُقالُ لِلذَّكَرِ: الظَّلِيمُ والهَيْقُ والهِقْلُ والنَّفْنِقُ والحَفَيْدَدُ، والأُنْثَى هِقْلَةٌ وهَيْقَةٌ ونِقْنِقَةٌ.والأَزْبَدُ، والرَّبْدَاءُ فيها رُبْدَةٌ، أَيْ سَوَادٌ يَكْسِفُ أَلْوَانَها. والصَّعْلُ، وأَصْلُهُ مِنْ صِغَرِ الرَّأْسِ. والخَاضِبُ الَّذي يَأْكُلُ الرَّبِيعَ، فَيَحْمَرُّ أَطْرَافُ رِيشِهِ. ويُقَالُ لِفَرْخِ النَّعَامِ: رَأْلٌ، والجَمْعُ رِئَالٌ. والحَفَّانُ الصِّغَارُ مِنْها. ولَا يُتَكَلَّمُ لَها بِوَاحِدٍ. وظَلِيمٌ هَجَنَّعٌ: طَوِيلٌ. والأَخْرَجُ الَّذي فِيهِ بَيَاضٌ وسَوَادٌ. يُقالُ: فَرَسٌ أَبْلَقُ، وكَلْبٌ أَبْقَعُ، وظَلِيمٌ أَخْرَجُ. ويُقالُ لِلْقَطِيعِ مِنْها: خَيْطٌ، والجَمْعُ خِيطَانٌ.

فصْلٌ

السَّانِحُ مَا جَرَى مِنْ نَاحِيَةِ اليَمِينِ. والبَارِحُ مِنْ قِبَلِ اليَسَارِ. والنَّاطِحُ مَا تَلَقَّاكَ بِوَجْهِهِ. والقَعِيدُ مَا اسْتَدْبَرَكَ. ويُتَشَاءَمُ بِجَمِيعِ ذلكَ، إِلَّا بالسَّانِحِ، فإِنَّهُ يُتَيَمَّنُ بِهِ.

الباب الثالث والثلاثون

في ذِكْرِ السِّبَاعِ وصِفَاتِها

السَّبُعُ يَجْمَعُ السِّبَاعَ، أُسُودَها وذِئَابَها. والأُنْثَى سَبُعَةٌ. ورَجُلٌ مُسْبِعٌ، إذا وَقَعَ السَّبُعُ في غَنَمِهِ، ومُسْبَعٌ أَيْضاً، إذا أُهْمِلَ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّه سَبُعٌ. والأَسَدُ الذَّكَرُ، والأُنْثَى لَبُؤَةٌ، تُهْمَزُ ولا تُهْمَزُ. ويُقالُ لَهُ: الضِّرْغَامُ، والضِّرْغَامَةُ. والهِزَبْرُ، وهُوَ الغَلِيظُ.

واللَّيْثُ، والجَمْعُ لُيُوثٌ. وأَصْلُهُ مِنَ اللَّوْثِ، وهُوَ القُوَّةُ. فَيَنْبَغِي أَنْ يكونَ على هذا أَصْلُ اللَّيْثِ اللَّيِّثَ. فقيلِ: لَيْثٌ، كَمَا قِيلَ مِنَ الهَيِّنِ: هَيْنٌ. وكَمَا قِيلَ: طَيْفٌ، وهُوَ مَنْ طَافَ يَطُوفُ. لِأَنَّ أَصْلَهُ طَيِّفٌ.

والفُرَافِصَةُ. والضَّيْغَمُ، وأَصْلُهُ مِنَ الضَّغْمِ، وهُوَ العَضُّ الشَّدِيدُ. والقَضْقَاضُ الحَطَّامُ. والعِرْباضُ الثَّقِيلُ العَظِيمُ. والهَمَّاسُ الشَّدِيدُ العَضِّ. كذا قالَ الأَصْمَعِيُّ. ويَجوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الهَمْسِ، وهُوَ إِخْفَاءُ الحَرَكَةِ والصَّوْتِ. وهذَا أَقْرَبُ وأَشْهَرُ. والهِرْماسُ الشَّدِيدُ. ويُقالُ لَهُ: أُسَامَةُ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ.

وأَسَدٌ وَرْدٌ، إذَا كانَ في لَوْنِهِ حُمْرَةٌ، ويُقالُ لَهُ: الخَادِرُ والمُخْدِرُ، وقَدْ خَدَرَ وأَخْدَرَ، لِمُقَامِهِ في الأَجَمَةِ، جَعَلُوهَا كالخِدْرِ لَهُ. ويُقالُ لَهُ: الغَضَنْفَرُ والرِّئْبَالُ. والقَسْوَرَةُ الغَلِيظُ الشَّدِيدُ مِنْها. وأَسَدٌ هَصُورٌ، والجَمْعُ هُصُرٌ، مِنْ قَوْلِهِمْ: هَصَرْتُ الشَّيْءَ، إذا ثَنَيْتَهُ. ويُقالُ لَهُ: الخُنَابِسُ والعَنْبَسُ. والفِرْنَاسُ الَّذي يَفْتَرِسُ كُلَّ شَيْءٍ، أَيْ يَدُقُّهُ، مِنَ الفَرْسِ، والنُّونُ زَائِدَةٌ.

ويُقالُ لِعَيْنِ الأَسَدِ: الجَحْمَةُ، لِتَوَقُّدِها، وهُوَ مِنَ الجَحِيمِ.

وزُبْرَةُ الأسَدِ الشَّعَرُ النَّابِتُ على كَتِفِه. أَسَدٌ أَزْبَرُ: عَظِيمُ الزُّبْرَةِ. وكذَلِكَ مَزْبَرَانِيٌّ. قالَ أَوْسٌ:

كالمَزْبَرَانِيِّ عَيَّالٌ بِآصَالِ [1]

وأَجْرَسَنِي السَّبُعُ، إذا سَمِعَ جَرْسِي. والجَرْسُ صَوْتُ الحَرَكَةِ.

أَسْمَاءُ الذِّئَابِ وصِفَاتُها

ذِئْبٌ وسِلْق وذُؤَالَةٌ، وأَوْسٌ وأُوَيْسٌ وسِرْحَانٌ، والجَمْعُ سَرَاحِينُ وسِرَاحٌ.

---

(١) هذا عجز بيت لأوس بن حجر من قصيدة له يرثي فيها أبا دُلَيْجَة فضالة بن كَلَدَة الأسدي، مطلعها:

عينيَّ لا بُدَّ من سَكْبٍ وتَهْمالِ ... على فضالةَ جَلِّ الرُّزْءِ والعالِ

وصلة البيت قبله وبعده وتمامه:

وماخليج من المَرْوت ذو حدب ... يرمي الضَّرير بخُشْب الطلح والضال
يوماً بأجود منه حين تسأله ... ولا مُغِبٌّ بشَرْج بين أشبال
ليث عليه من البردىّ هِبْرِيَةٌ ... كالمزبراني ..... [1]
يوماً بأجرأ منه حَدَّ بادرة ... على كمي بمهو الحد فصّال

يصف جوده وشجاعته، ويذكر أن النهر الجاري لا يبلغ جوده، وأن الليث لايبلغ جرأته. والعيال: الذي يتبحتر في مشيته. والآصال: جمع الأصيل، وهو المساء قبل الغروب. ويروى: كالمرزباني. وهو من المَرزُبان، الفارس الشجاع، وهو فارسي معرب. وقال الجوهري في الصحاح (رزب): «ورواه المفضل: كالمزبراني عَيّار بأوصال. ذهب إلى زبرة الأسد. فقال له الأصمعي: ياعجباه! الشيء يُشَبَّه بنفسه؟ وإنما هو المرزباني». وانظر اللسان (رزب).

وقال ابن سيدة في المخصص ٨/٦١ ــ ٦٢. «فهكذا رواية خالد بن كلثوم: كالمزبراني. وهذا عندي تصحيف، لأنه في وصف الأسد. والمشبه غير المشبه به. فهل يجوز أن يقال: أسد كالأسد؟ وإنما الرواية: كالمرزباني». وانظر اللسان (زبر).

وفي اللسان (رزب): «ومن رواه: عيار، بالراء، فمعناه أنه يذهب بأوصال الرجال إلى أجمته.... والمشهور فيمن رواه: عيال، أن يكون بعده بآصال. لأن العيال المتبختر: أي يخرج العشيات وهي الآصال متبختراً. ومن رواه: عيار، بالراء، قال: الذي بعده بأوصال».

والقصيدة في منتهى الطلب [٦٨أ ــ ٦٩أ]. وديوان أوس ١٠٢ ــ ١٠٦. والبيت في عشرة أبيات من القصيدة في نقد الشعر ٥٢ ــ ٥٣. وهو وحده في المعاني ٢٥١، وجمهرة اللغة ١/٢٥٥، ٣/١٤٤، والصحاح واللسان والتاج (رزب)، واللسان والتاج (زبر، عير، هبر، عيل)، والمخصص ٨/٦١.

ويُقالُ : ذِئْبٌ أَطْلَسُ ، وذِئْبَةٌ طَلْسَاءُ . والاسْمُ الطُّلْسَةُ ، وهِيَ دُبْسَةٌ في غُبْرَةٍ كَلَوْنِ الثَّوْبِ الأَسْوَدِ ، الشَّدِيدِ الوَسَخِ .

وذِئْبٌ سَمْسَامٌ / خَفِيفٌ . وذِئْبٌ أَمْرَطُ ، وأَمْعَطُ ، وهُوَ الَّذي أَسَنَّ ، وتَمَرَّطَ وَبَرُهُ ، أَيْ ذَهَبَ . وذِئْبٌ أَعْقَدُ ، وهُوَ الَّذي يَعْقِدُ طَرَفَ ذَنَبِهِ . وكُلُّ ذِئْبٍ أَعْقَدُ . وذِئْبٌ عَمَرَّدٌ : طَوِيلٌ خَبِيثٌ . ويُكْنَى الذِّئْبُ أَبَا جَعْدَةَ .

ويقالُ لَهُ القِلَّوْبُ . قالَ الشَّاعِرُ :

أُتيحَ لَهُ القِلَّوْبُ مِنْ بَطْنِ قَرْقَرَى وقَدْ يَجْلِبُ الشَّرَّ البَعِيدَ الجَوَالِبُ

أَسْمَاءُ الضِّبَاعِ وصِفَاتُها

الضَّبُعُ الأُنثى ، والضِّبْعَانُ الذَّكَرُ . قالَ الأَصْمَعِيُّ : ضَبُعٌ وضِبَاعٌ وضِبْعانٌ وضَبَاعِينُ . وقالَ غَيْرُهُ : لا يُقالُ ضَبَاعِينُ ، إِنَّما هِيَ الضِّبَاعُ لِلذُّكْرَانِ والإِناثِ . ويُقالُ لِوَلَدِها : الفُرْعُلُ . ويُقالُ لِلضَّبُعِ : عَثْوَاءُ ، لِكَثْرَةِ الشَّعَرِ على وَجْهِها . ويُقالُ لَها : حَضَاجِرُ وجَيْأَلٌ . والذَّكَرُ مِنْها الذِّيخُ والأُنثى ذِيخَةٌ . والضَّبُعُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ لا يُذَكَّرُ . وتُكْنَى أُمَّ عَامِرٍ ، وأُمَّ هِنْبِرٍ . ويُقالُ هِيَ الضَّبُعُ العَرْجَاءُ . ولا يُقالُ ضَبْعَةُ العَرْجَاءِ . والعَامَّةُ تَقولُهُ ، وهُوَ خَطَأٌ . ويُقالُ لِلْحَجَرِ الَّذي يُسَدُّ به بَابُ وِجَارِ الضَّبُعِ ، ثُمَّ يُحْفَرُ عَنْها : الكِلَّيْتُ ، بِتاءٍ فَوْقَها نُقْطَتَانِ .

أَسْمَاءُ الثَّعَالِبِ

ثَعْلَبٌ . والأُنثى ثَعْلَبَةٌ . ويُقالُ للذَّكَرِ : ثُعْلُبَانٌ . ويُقالُ لِوَلَدِ الثَّعْلَبِ : الهِجْرِسُ ، والصَّيْدَنُ . ويُقالُ لِلأُنثى زُمْلَةٌ وثُعالَةُ . ويُقالُ لِوَلَدِهِ : التَّثْفُلُ والتُّثْفُلُ .

أَسْمَاءُ الأَرَانِبِ

الأَرْنَبُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ . ويُقالُ لِلذَّكَرِ مِنْها : الخُزَزُ ، والجَمْعُ خِزَّانٌ . والأُنثى عِكْرِشَةٌ . والصَّغِيرُ مِنْها خِرْنِقٌ ، والجمعُ الخَرَانِقُ .

ويقالُ : وَبَّرَتِ الأَرْنَبُ ، إِذا وَطِئَتْ على مَآخِرِ القَوائِمِ ، لِيَخْفَى أَثَرُها ، وهُوَ التَّوْبِيرُ .

ومِنَ السِّبَاعِ

الفَهْدُ، والجَمْعُ فُهُودٌ. ويُقَالُ في المَثَلِ: «أَنْوَمُ مِنْ فَهْدٍ»[٢].

ومِنَ السِّبَاعِ الدُّلْدُلُ، وهُوَ مِثْلُ الذِّئْبِ ويَكُونُ بالشَّأْمِ /أو الجَزِيرَةِ. والدُّلْدُلُ أَيْضاً القُنْفُذُ. وقيلَ: الفَرْقُ بَيْنَ القُنْفُذِ والدُّلْدُلِ كَفَرْقِ مَا بَيْنَ الفَأْرَةِ والجُرَذِ. ويُقالُ لِلذَّكَرِ مِنَ القَنَافِذِ: الشَّيْهَمُ. ويُقالُ لِوَلَدِهِ: الغَزَلُ، جاءَ بِهِ لُغْدَةً. والأُنْثَى القُنْفُذُ أَيْضاً.

والدُّبُّ، والجَمْعُ دِبَبَةٌ. ويُقالُ لِوَلَدِهِ الدَّيْسَمُ. واشْتِقَاقُهُ مِنَ الدُّسْمَةِ.

وابْنُ آوى. والأُنْثَى بِنْتُ آوَى. والجَمْعُ مِنْهُما بَنَاتُ آوى. ولا يُقالُ بَنُو آوى، إِلَّا ضَرُورَةً، كما قالَ الجَعْدِيُّ[٣]:

إِذَا مَا بَنُو نَعْشٍ دَنَوْا فَتَصَوَّبُوا[٤]

والأَصْلُ بَنَاتُ نَعْشٍ. ويُقالُ لابْنِ آوى: العِلَّوْصُ، بالضَّادِ مُعْجَمَةً، والعِلَّوْصُ بِالصَّادِ اللَّوَى[٥]، عَنْ أَبِي عَمْرٍو.

وابْنُ عِرْسٍ. والأُنْثَى بِنْتُ عِرْسٍ. والجَمْعُ مِنْهُما بَنَاتُ عِرْسٍ. ويُقالُ لِلذَّكَرِ مِنْها: السُّرْعُوبُ.

---

(٢) انظر المثل في مجمع الأمثال ٢/٣٥٥.

(٣) هو أبو ليلى عبد الله بن قيس النابغة الجعدي. شاعر جاهلي أدرك الإسلام، فأسلم وصحب النبي. وفي اسمه خلاف. ترجمته في الشعراء ٢٤٧ ــ ٢٥٥، وطبقات الشعراء ١٠٣ ــ ١٠٩، والمعمرين ٦٤ ــ ٦٥، والأغاني ٤/١٢٧ ــ ١٣٩، واللآلي ٢٤٧ ــ ٢٤٨، والخزانة ١/٥١٢ ــ ٥١٥. وانظر كتب الصحابة.

(٤) هذا عجز بيت للنابغة الجعدي، صدره مع صلته قبله:

وصهباءَ لا تخفي القذى، وهي دونه ... تصفَّقُ في راووقها ثم تُقْطَبُ
شربت بها والديكُ يدعو صباحه ... إذا ما بنو نعش .....

شربت بها: أي شربتها، والباء زائدة للتأكيد. يدعو صباحه: أي يصيح وقت صباحه. وتصوبوا: أي مالوا للغروب.

والبيتان من قصيدة للنابغة الجعدي جمع منها صانع شعره ٣١ بيتاً أوردها في كتاب شعر النابغة الجعدي ٣ ــ ١١. والبيتان في أبيات من القصيدة في شواهد المغني ٧٨٢ ــ ٧٨٣. والبيتان في اللسان (نعش)، والخزانة ٣/٥٢٢.

(٥) وهو وجع البطن مثل التخمة.

والسِّمْعُ وَلَدُ الذِّئْبِ مِنَ الضَّبُعِ . وهُوَ أَخْبَثُ مِنْهما .

والضَّبُّ والأُنثى ضَبَّةٌ . ويُقالُ لِوَلَدِهِ الحِسْلُ ، ولِبَيْضِها : المُكْنُ . وضَبَّةٌ مَكُونٌ : في بَطْنِها بَيْضٌ .

والنَّمِرُ ، والجَمْعُ نُمُورٌ . ويُقالُ لَهُ السَّبَنْدى والسَّبَنْتى ، لِجُرْأَتِهِ . ويُقالُ لَهُ : الفِزْرُ أَيْضاً . وقيل : الفِزْرُ البَبْرُ . وقيلَ : هُوَ الفَزارَةُ ، والفِزْرُ ابْنُهُ ، والفِزْرَةُ بِنْتُهُ .

وقالَ ابْنُ الأَعْرابيِّ ، يُقالُ لِلْبَبْرِ : الهَدَبَّسُ . والأَوْشَعُ الذي يُقالُ لَهُ النَّمور[٦] .

والكَلْبُ مَعْرُوفٌ . والعَدَدُ القَلِيلُ أَكْلُبٌ . ثُمَّ الكِلابُ . ويُقالُ لِما يَصِيدُ مِنْها الضَّرْوُ ، والأُنثى ضِرْوَةٌ ، والجَمْعُ ضِرَاءٌ . وهُوَ الضَّارِي مِنْها . والضَّارِي المُعْتَادُ لِلشَّيْءِ . ضَرَى يَضْرَى ضَرىً وضَرَاوَةً . ويُقالُ لِوَلَدِهِ ولِوَلَدِ كُلِّ سَبُعٍ : جَرْوٌ ، والجَمْعُ جِرَاءٌ .

والخِنْزِيرُ . ويُقالُ لِوَلَدِهِ : الخِنَّوْصُ . والعِفْرُ ذَكَرُ الخَنازِيرِ . ويُقالُ لِلكَبِيرِ مِنْها : الرَّتُّ ، والجَمْعُ رُتُوتٌ[٧] . وأَصْلُ الخِنْزِيرِ مِنَ الخَزَرِ . والنُّونُ زَائِدَةٌ . والخَزَرُ نَظَرٌ في اعْتِراضٍ .

والقِرْدُ . والأُنثى قِرْدَةٌ ، وقِشَّةٌ . ويُقالُ : « أَكْيَسُ مِنْ قِشَّةٍ[٨] » . ويُخَصُّ الذَّكَرُ مِنْ أَوْلادِهِ / بالرَّبَّاحِ . والأُنْثى القِشَّةُ ، ولا يَقُولونَ لِلذَّكَرِ قِشٌّ .

ويُقالُ : قد اسْتَثْفَرَ الكَلْبُ ، إذا أَدْخَلَ ذَنَبَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ . وأَنْشَدَ :

تَعْدُو الذِّئَابُ عَلى مَنْ لا كِلابَ لَهُ ... وتَتَّقَى مَرْبِضُ المُسْتَثْفِرِ الحَامِي[٩]

---

(٦) كذا في الأصل المخطوط . ويمكن أن تقرأ النَّحور أيضاً . ولم أجد هذا الحرف في كتب اللغة .

(٧) في الأصل المخطوط : الرث ...رثوث ، وهما تصحيف .

(٨) هذا مثل من أمثال العرب . ويضرب مثلاً للصغار خاصة في الكياسة . وانظره في مجمع الأمثال ١٦٩/٢ .

(٩) البيت للنابغة الذبياني كما قال محمد بن سلام الجمحي في طبقات الشعراء ٤٨ ، من قصيدة له قالها لزرعة بن عامر العامري يحذره فيها من الغدر ، ويحذر قومه من نقض حلفهم مع بني أسد . مطلعها : ==

واسْتَتْفَرَ الرَّجُلُ بإزَارِهِ عِنْدَ الصِّرَاعِ ، إذا لَوَاهُ وجَعَلَهُ بَيْنَ فَخِذَيْهِ وشَدَّ طَرَفَهُ في حُجْزَتِهِ . وهُوَ مِنَ التَّفَرِ . وشَغَرَ الكَلْبُ ، إذا رَفَعَ رِجْلَهُ لِلْبَوْلِ . ورَبَضَ إذا أَلقى صَدْرَهُ عَلى الأَرْضِ . والرُّبوضُ لِلسِّبَاعِ كُلِّها وللغَنَمِ ، مِثْلَ البُرُوكِ لِلإبِلِ .

/ فَصْلٌ آخَرُ

السِّنَّوْرُ والهِرُّ . والأُنثى سِنَّوْرَةٌ وهِرَّةٌ . ويُقالُ لَهُ : القِطُّ والضَّيْوَنُ والخَيْطَلُ . ولَفْظُ السِّنَّوْرِ مُؤَنَّثٌ . ويُقالُ لِوَلَدِهِ : الوَبْرُ . ولِصَوْتِهِ المُوَاءُ . مَاءَ يَمُوءُ مُوَاءً .

والجُرَذُ ، بالذَّالِ مُعْجَمَةً . والعامَّةُ تَقُولُهُ بالدَّالِ ، وهُوَ خَطَأٌ . والجَمْعُ جِرْذَانٌ .

والفَأْرُ ، الوَاحِدَةُ فَأْرَةٌ . ويُقالُ لِوَلَدِهِ : الدَّرْصُ ، والجَمْعُ دُرُوصٌ .

والزَّبَابُ ضَرْبٌ مِنَ الفَأْرِ . الوَاحِدَةُ زَبَابَةٌ .

واليَرْبُوعُ الفَأْرَةُ البَرِّيَّةُ . ويُقالُ لِلفأْرَةِ : الغُفَّةُ . وأَصْلُ الغُفَّةِ القُوتُ . وسُمِّيَتِ الفأْرَةُ بِذلِكَ لِأَنَّها قُوتُ السِّنَّوْرِ .

= قالت بنو عامر : خالوا بني أسد يا بؤسَ للجهل ضراراً لأقوام

والقصيدة في ديوان النابغة ٧١ ــ ٧٣ ، وليس فيها بيت الشاهد . والبيت في طبقات الشعراء ٤٧ ، والصحاح واللسان (ثفر) .

الباب الرابع والثلاثون

في ذِكْرِ الهَوَامِّ والحَشَرَاتِ والسَّمَكِ وصِغَارِ الطَّيْرِ

قِيلَ لَها الهَوَامُّ، الوَاحِدَةُ هَامَّةٌ، لِأَنَّها تَهِمُّ[1] أَيْ تَدِبُّ. والهَمِيمُ الدَّبِيبُ.

الجَرَادُ. الوَاحِدَةُ جَرَادَةٌ. ويقالُ لِلذَّكَرِ مِنْها: العُنْظُبُ، وللأُنْثَى الدَّبَاسَاءُ[2]. ويُقالُ لَها أَوَّلَ مَا تَبْدُو: السِرْوَةُ، ثُمَّ الدَّبا، الوَاحِدَةُ دَبَاةٌ، ثُمَّ الكُتْفَانَةُ، ثُمَّ الخَيْفَانَةُ، ثُمَّ الغَوْغَاءُ. وهُوَ /الجَرَادُ. والمِقْنَبُ: الكِسَاءُ الَّذي يُجْمَعُ فِيهِ الجَرَادُ.

النَّمْلُ

الوَاحِدَةُ نَمْلَةٌ. ويُقالُ لِبَيْضِ النَّمْلِ: المَازِنُ، ولِمُجْتَمَعِه: قَرْيَةُ النَّمْلِ. والدَّيْلَمُ قَرْيَةُ النَّمْلِ.

والزِّبَالَةُ ما تَأْخُذُهُ النَّمْلَةُ بِفِيها. ويُقالُ: ما رَزَأْتُه زِبَالاً، أَيْ قَلِيلاً. والرُّزْءُ النُّقْصَانُ، أَيْ مَا أَخَذْتُ مِنْهُ شَيْئاً. والنَّيْسَبُ طَرِيقُ النَّمْلِ.

ويُقالُ لِلنَّمْلِ الحَثْوُ. والجَثْلَةُ النَّمْلَةُ الكَبِيرَةُ. والفَازِرُ النَّمْلُ فِيهِ حُمْرَةٌ. والسِّمْسِمَةُ النَّمْلَةُ الحَمْرَاءُ أَيْضاً. والدُّعَاعَةُ[3] نَمْلَةٌ سَوْدَاءُ ذَاتُ جَنَاحَيْنِ. والدِّمَّةُ القَمْلَةُ أَوْ النَّمْلَةُ الصَّغِيرَةُ. وأَحْسَبُ اشْتِقَاقَ الدِّمِيمِ مِنَ الرِّجَالِ مِنْ هذا، أَعْني مِنْ هذا الأَصْلِ. وهُوَ القِلَّةُ.

---

(١) في الأصل المخطوط: تهيم، وهو تصحيف.

(٢) ضبطت في الأصل المخطوط بفتح الدال وكسرها، وكتب فوقها «معاً».

(٣) في الأصل المخطوط: الدعامة، وهو تصحيف.

والبَعُوضُ . الوَاحِدَةُ بَعُوضَةٌ . ويُقالُ : بَعَضَهُ البَعُوضُ بَعْضاً ، إذا قَرَصَهُ . قالَ الشَّاعِرُ :

فَنِعْمَ البَيْتُ بَيْتُ أَبِي دِثَارٍ إذا مَا خافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضا[٤]

وبَيْتُ أَبِي دِثَارٍ : الكِلَّةُ . وخافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضاً ، أَيْ خافَ بَعْضُ القَوْمِ بَعْضَ البَعُوضِ ، أَيْ قَرْصَهُ .

والذُّبابُ واحِدٌ ، والجَمْعُ ذِبَّانٌ . والعَامَّةُ تَقولُ : ذِبَّانَة لِلْوَاحِدِ ، والذُّبابُ لِلْجَمِيعِ ، وهُوَ خَطَأٌ . ويُقالُ لِلأُنْثى ذُبابَةٌ .

والقَمَعَةُ ذُبَابٌ أَزْرَقُ . والجَمْعُ قَمَعٌ . وتَقَمَّعَ الفَرَسُ والحِمَارُ ، إذا حَرَّكَ رَأْسَهُ لِيَطْرُدَ القَمَعَةَ . والنُّعَرَةُ ضَرْبٌ مِنْها .

والجُدْجُدُ صَرَّارُ اللَّيْلِ .

وأُمُّ حُبَيْنٍ ضَرْبٌ مِنَ العَظَاءِ . وواحِدَةُ العَظَاءِ عَظَايَةٌ .

واليَراعُ ذُبَابٌ يَطِيرُ باللَّيْلِ كأَنَّهُ نَارٌ . الوَاحِدَةُ يَرَاعَةٌ .

واليَعْسُوبُ مِثْلُ الجَرَادَةِ يَطِيرُ عَلى شُطُوطِ الأَنْهارِ . وقيلَ : هُوَ ذَكَرُ النَّحْلِ .

والذَّرُوحُ ، والجَمْعُ ذَرَارِيحُ . ويُقالُ لَهُ : الذُّرَاحُ أَيْضاً . ويُقالُ لِفَرْخِهِ الدَّيْلَمُ . والدَّيْلَمُ الأَعْدَاءُ . والدَّيْلَمُ أَيْضاً قَرْيَةُ النَّمْلِ ، وقَدْ مَرَّ .

والحَرِيشُ دُخَالُ الأُذُنِ عَنْ أَبِي حَاتِمٍ .

والنَّحْلُ ، الوَاحِدَةُ نَحْلَةٌ . ويُقالُ لَهُ : الدَّبْرُ . ويُقالُ /لِرَئِيسِها : الخَشْرَمُ .

والسُّرْفَةُ دَابَّةٌ تَبْني لِنَفْسِها بَيْتاً حَسَناً مِنْ قِطَعِ العِيدَانِ . ويُقالُ لِلْحَاذِقِ بِصِنَاعَتِهِ : « أَصْنَعُ مِنْ سُرْفَةَ[٥] » .

والعُثُّ حَيَوانٌ يَقَعُ في الصُّوفِ فَيَأْكُلُهُ . والسُّوسُ مَا يَقَعُ في الطَّعَامِ فَيُفْسِدُهُ . سَاسَ الطَّعَامُ ، وأَسَاسَ . وعَثَّ الثَّوْبُ ، فَهُوَ مَعْثُوثٌ . وطَعَامٌ مَسُوسٌ أَيْضاً .

---

(٤) البيت في اللسان (بعض) . وقال إنه في مدح رجل بات في كِلَّة .

(٥) انظر المثل في مجمع الأمثال ١/٤١١ .

والخُنْفُسَاءُ والخُنْفُسُ.

والقُرَادُ، والجَمْعُ قِرْدَانٌ. ويُقالُ لِلقُرَادِ: العَلُّ.

والقُمَّلُ، يُقالُ لَهُ بالفَارِسِيَّةِ: سِنْ.

والفَرَاشُ، الوَاحِدَةُ فَرَاشَةٌ، مَا يَجْتَمِعُ عَلى السِّرَاجِ.

والعَنْكَبُوتُ، والجَمْعُ عَنَاكِبُ. ويُقالُ لَها: عُكَاشَةٌ وعُكَّاشَةٌ، بالتَّخْفِيفِ والتَّثْقِيلِ. وبِها سُمِّيَ الرَّجُلُ عُكَاشَةَ. ويُقالُ لِلنَّاسِجِ مِنْها الخَدَرْنَقُ. واللَّيْثُ: الذي يَثِبُ على الذُّبَابِ. يُقالُ لَهُ: لَيْثُ عِفِرِّينَ.

والحَلَمَةُ ضَرْبٌ مِنَ القِرْدَانِ يَقَعُ في الأَدِيمِ فَيُفْسِدُهُ. فيُقالُ: حَلِمَ الأَدِيمُ.

والحِرْبَاءُ مِثْلُ العَظَاءة، والجَمْعُ حَرَابِيُّ، وهِيَ دَابَّةٌ تَسْتَقْبِلُ الشَّمْسَ وتَدُورُ مَعَها حَيْثُ دَارَتْ. وهِيَ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، وأَصْلُها خُورْبَا، أَيْ حَافِظُ الشَّمْسِ.

واليَسْرُوعُ دَابَّةٌ تَكُونُ في الرَّمْلِ تُشَبَّهُ بِها الأَصَابِعُ، وتُجْمَعُ يَسَارِيعَ. وقدْ يُقالُ: أُسْرُوعٌ، والجَمْعُ أَسَارِيعُ. والوَزَغُ سامُّ أَبْرَصَ. ويُجْمَعُ سَوَامَّ أَبْرَصَ. وسَامَّا أَبْرَصَ لِلاثْنَيْنِ. ويُقالُ لَهُ: الخُنَّارُ. الوَاحِدَةُ خُنَّارَةٌ.

والضَّبُّ، والأُنْثَى ضَبَّةٌ. وَوَلَدُهُ الحِسْلُ. والأُنْثَى حِسْلَةٌ. وذَكَرُهُ النَّزْكُ. ولَهُ ذَكَرَانِ، يُقالُ لَهما: النَّزْكَانِ. والكُشْيَةُ شَحْمَةٌ تَكُونُ في جَوْفِ الضَّبِّ. وضَبَّةٌ مَكُونٌ(٦): في بَطْنِها بَيْضٌ. ويُقالُ لِبَيْضِها: المُكْنُ.

والقَرَنْبَى أَكْبَرُ مِنَ الخُنْفُسَاءِ.

والحُلَكَاءُ دُوَيْبَّةٌ تَغُوصُ في الرَّمْلِ كَما يَغُوصُ الطَّيْرُ في المَاءِ. وفي كِتَابِ سِيبَوَيْهِ(٧) اللَّحْكَاءُ، مَمْدُودَةٌ.

---

(٦) في الأصل المخطوط: تكون، وهو تصحيف.

(٧) هو أبو بشر (أبو الحسن) عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه، رأس علماء البصرة في زمنه، والمتوفى سنة ١٨٠. ترجمته في أخبار النحويين البصريين ٣٧ ــ ٣٩، ومراتب النحويين ٦٥، والفهرست ٥١ ــ ٥٢، وطبقات النحويين للزبيدي ٦٦ ــ ٧٤، وإنباه الرواة ٢/٣٤٦ ــ ٣٦٠، ومعجم الأدباء ١٦/١١٤ ــ ١٢٧، وبغية الوعاة ٣٦٦ ــ ٣٦٧.

والسُّلَحْفَاةُ، بِفَتْحِ اللَّامِ / وسُكُونِ الحَاءِ. والجَمْعُ سَلاحِفُ. وهِيَ فارِسِيَّةٌ مُعْرَبَةٌ. وأَصْلُها سُولَاحْ بَا. وذلكَ أَنَّ لِرِجْلِها ثُقْبَةً مِنْ جَسَدِها تَدْخُلُ فِيها. ويُقالُ لَها: الحَمَسَةُ. ويُقالُ لِلعَظِيمِ مِنْها: الرَّقُّ، والجَمْعُ رُقُوقٌ.

والسَّرَطَانُ، والجَمْعُ سَرَاطِينُ. فَأَمَّا السَّرَطَانُ المَنْزِلُ مِنْ مَنَازِلِ القَمَرِ فَلا تَعْرِفُهُ العَرَبُ.

والضِّفْدَعُ. ويُقالُ لَهُ: العُلْجُومُ، والجَمْعُ عَلَاجِيمُ.

والحُوتُ، والجَمْعُ حِيتَانٌ، العَظِيمُ مِنَ السَّمَكِ. ويُقالُ: نُونٌ، ونِينَانٌ لِلْجَمِيعِ. والجُوفِيُّ والجُوفِيَاءُ أَحْسِبُهُما مُعْرَبَيْنِ. ويُقالُ لِجِلْدَةِ السَّمَكِ: السَّفَطُ. وسَفَطْتُها، إذا قَشَّرْتَ عَنْها الفُلُوسَ. ويُقالُ لِلسَّمَكَةِ الَّتِي يُقالُ لَها الكَوْسَجُ: اللُّخْمُ. الجِرِّيثُ السَّمَكَةُ الَّتِي تُسَمِّيها[٨] العَامَّةُ الجَرِّيَّ. والقُبابُ والكَنْعَدُ. وسَمِعْتُ فِي بَعْضِ الشِّعْرِ الكَنْعَدُ، بِإِسْكانِ العَيْنِ وفَتْحِ النُّونِ. والبِيَاحُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وقَالَ أَبُو الفَضْلِ جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ[٩]، يُقالُ: لِلْمارَماهِي الأَنْقَلِيسُ. قالَ الشَّيْخُ أَبُو هِلالٍ، رَحِمَهُ اللهُ: وسَمِعْتُهُ فِي بَعْضِ الأَحَادِيثِ[١٠] الأَنْجَلِيسُ. ويُقالُ لِلسَّمَكِ الصِّغَارِ الَّتِي تُجَفَّفُ: الحُسَّاسُ. وهُوَ نَحْوُ الأُرْبِيانِ. والأُرْبِيَانُ والعَوْمَةُ ضَرْبٌ مِنَ السَّمَكِ صِغَارٌ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ. وأَحْسَبُ[١١] أَنْ يَكُونَ اشْتِقَاقُها مِنَ العَوْمِ، وهُوَ السِّبَاحَةُ، عامَ يَعُومُ، إذا سَبَحَ.

والدُّعْمُوصُ مِنْ دَوَابِّ الماءِ، والجَمْعُ دَعَامِيصُ. والتِّمْسَاحُ مَعْرُوفٌ. والحُرْقُوصُ دَابَّةٌ أَعْظَمُ مِنَ البُرْغُوثِ. وربَّما نَبَتَ له[١٢] جَناحَانِ فَطَارَ.

= وكتاب سيبويه هو كتاب النحو المشهور الذي وضعه وسماه الكتاب. وقد طبع كتابه في مطبعة بولاق في القاهرة سنة ١٣١٦ ــ ١٣١٧ في جزئين.

(٨) في الأصل المخطوط: تسميه، وهو غلط.

(٩) بن بابتويه، روى عنه أبو الطيب اللغوي كثيراً في مراتب النحويين.

(١٠) في حاشية الأصل المخطوط: «الأصل: الحديث».

(١١) في الأصل المخطوط: ونسبوا، وهو تصحيف.

(١٢) في الأصل المخطوط: ، لها، وهو غلط.

والعَنْتَرُ الذُّبابُ الأَزْرَقُ.

ويقالُ لِلْبُرْغُوثِ الطَّامِرُ، لِطُمُورِهِ، والطُّمُورُ الوَثْبُ. ويُقالُ لَهُ: القَذُّ، والجَمْعُ قِذَّانٌ. واشْتِقَاقُ البُرْغُوثِ مِنَ البَرْغَثَةِ، وهُوَ لَوْنٌ مِثْلُ المُلْحَةِ.

والحَيَّةُ، والجَمْعُ/ حَيَّاتٌ. ويُقالُ لِضَرْبٍ مِنْها: الأَيْمُ. والأَفْعى، والذَّكَرُ الأُفْعُوَانُ، وهِيَ الَّتي يُقالُ لَها بالفارِسِيَّةِ: كَرْزَهَ. والأَسْوَدُ، والجَمْعُ الأَسَاوِدُ. والصِّلُّ الذي لا تَنْفَعُ مِنْهُ رُقْيَةٌ. والذَّكَرُ والأُنْثى فِيهِ سَوَاءٌ. والشُّجَاعُ قَرِيبٌ مِنْهُ. والجَانُّ الدَّقِيقُ الطَّوِيلُ مِنْها. والثُّعْبَانُ العَظِيمُ. والتِّنِّينُ بالفارِسِيَّةِ أَزْدَها. وقَدْ لَدَغَتْهُ الحَيَّةُ، ونَهَشَتْهُ ونَشَطَتْهُ. ويُقالُ لِمَنْ لَدَغَتْهُ الحَيَّةُ: السَّلِيمُ، تَطَيُّراً، كَما قِيلَ لِلْمَهْلَكَةِ: مَفَازَةٌ. ويُقالُ: أَفْعَى حَارِيَةٌ، إذا كانَتْ تَصْغُرُ مِنَ الكِبَرِ. وحَرَى الشَّيْءُ يَحْري، إذا نَقَصَ.

والعَقْرَبُ. ويُقالُ لِذَكَرِها: العُقْرُبانُ، والعَقْرَبُ الصَّغيرةُ شَبْوَةُ، غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ، ولِقَرْنَيْها: الزُّبانَيانِ وشَوْلَتُها مَاتَشُولُ مِنْ ذَنَبِها. والجَرَّارَةُ ضَرْبٌ مِنَ العَقارِبِ مَعْرُوفٌ.

والظَّرِبانُ دَابَّةٌ كالهِرَّةِ مُنْتِنَةُ الرِّيحِ، والجَمْعُ ظَرَابِينُ.

والحُمْطُوطُ دُوَيْدَّةٌ رَقْشَاءُ تَكُونُ في الكَلأِ.

والحَمْنَةُ قَمْلَةٌ صَغِيرَةٌ. والجَمْعُ حَمْنَانٌ. ويُقال لِبَيْضِ القَمْلِ: الصُّؤَابُ، والجَمْعُ صِئْبَانٌ. وقَد صَئِبَ رَأْسُهُ. ويُقالُ لِلْقَمْلَةِ الصَّغِيرَةِ أَيْضاً: الفَرْعَةُ. والهِرْنِعَةُ القَمْلَةُ الكَبِيرَةُ.

والطُّحَنُ دُوَيْدَّةٌ تَغِيبُ في التُّرابِ، وتُخْرِجُ رَأْسَها.

والوَرَلُ، والجَمْعُ أَوْرَالٌ ووِرْلانٌ. وهُوَ الَّذي يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ: دِرَان.

ولا تَلْتَقِي اللَّامُ والرَّاءُ إلَّا في أَرْبَعِ كَلِماتٍ: وَرَلٌ، وأُرْلٌ، وهُوَ اسْمُ جَبَلٍ. وجَرَلٌ، وهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الحِجَارَةِ. والغُرْلَةُ، وهِيَ القُلْفَةُ. وأَمَّا القِرِلَّى فأَعْجَمِيٌّ مُعْرَبٌ.

واليَرْبُوعُ، والجَمْعُ يَرَابِيعُ. ويُقالُ لِجُحْرَتِها: القاصِعَاءُ والنَّافِقاءُ

والدَّامَّاءُ والرَّاهِطَاءُ. يُقالُ: قَصَعَ اليَرْبُوع، ونَفَقَ، إذا دَخَلَ في /القَاصِعَاء والنَّافِقَاءِ. واللَّغيزُ واللَّغِيزى أنْ يَحْفِرَ ها هُنَا وها هُنَا مُلْتَوياً. ومِنْهُ أُخِذَ لُغْزُ الشِّعْرِ.

والقَتَعُ، بِتَاءٍ فَوْقَها نُقْطَتَانِ، دُودٌ يَأْكُلُ الخَشَبَ.

ويُقالُ لأُمِّ الحُبَيْنِ: الهَيْسَةُ. قالَ الرَّاجِزُ:

وهَيْسَةً أُرْفَعُهـا لِفِطْـري

الباب الخامس والثلاثون

في ذِكْرِ الطَّيْرِ

الطَّيْرُ جَمَاعَةٌ. والوَاحِدُ طَائِرٌ. ولا يُقالُ لِلْوَاحِدِ طَيْرٌ. والعَامَّةُ تَقُولُهُ. وهِيَ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ، لا يُجِيزُها البَصْرِيُّونَ، غَيْرَ أَبِي عُبَيْدَةَ. ويُقالُ لِجَماعَةِ الطَّيْرِ: ثُكْنَةٌ، والجَمْعُ ثُكَنٌ.

فَمِنَ الطَّيْرِ الحَمامُ، الوَاحِدَةُ حَمَامَةٌ. ويُقالُ: حَمَامَةٌ ذَكَرٌ، وحَمَامَةٌ أُنْثى. والهَدِيلُ فَرْخُ الحَمَامِ. ويُقالُ لَهُ: الجَوْزَلُ أَيْضاً. والحَمَامُ عِنْدَ العَرَبِ ذَوَاتُ الأَطْوَاقِ. فأَمَّا الَّتي تَكُونُ في البُيُوتِ فتُسَمِّيها العَرَبُ اليَمامَ. الوَاحِدَةُ يَمامَةٌ. ويُقالُ لِذَكَرِ الحَمَامِ: سَاقٌ، ولِلأُنْثَى عِكْرِمَةٌ.

ويُقال: زَافَ الحَمامُ، يَزِيفُ زَيْفاً وزَيَفَاناً، إذا نَشَرَ جَنَاحَيْهِ وذَنَبَهُ على الأَرْضِ.

والطَّاوُوسُ مِنْ قَوْلِهِمْ: تَطَوَّسَتِ الجَارِيَةُ، إذَا تَزَيَّنَتْ. هكَذا قالَ أَبُو بَكْرٍ.

والدَّجَاجُ، بالفَتْحِ، الوَاحِدَةُ دَجَاجَةٌ. وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِم: دَجَّ فُلانٌ في إِثْرِ فُلانٍ، إذا دَبَّ في إِثْرِهِ. ودَجَاجَةٌ مُرَخَّمٌ، والجَمْعُ مَرَاخِيمُ. وهِيَ الَّتي يُقالُ لَها بِالفَارِسِيَّةِ: كِرْكْ. وقَدْ أَقْطَعَتِ الدَّجَاجَةُ، إذا انْقَطَعَ بَيْضُها. والدِّيكُ، والجَمْعُ دِيَكَةٌ ودُيُوكٌ. ورُبَّما سَمَّتِ العَرَبُ الدِّيَكَةَ دَجَاجاً. قالَ جَرِيرٌ:

/لَمَّا تَذَكَّرْتُ بِالدَّيْرَيْنِ أَرَّقَنِي صَوْتُ الدَّجَاجِ، وقَرْعٌ بِالنَّوَاقِيسِ[1]

---

(١) البيت من قصيدة لجرير يهجو فيها التَّيْم، ويفخر بقومه، مطلعها:

يَعْني صَوْتَ الدِّيَكَةِ. ويُقالُ لِلدِّيكِ: العُتْرُفَانُ، والجَمْعُ عَتَارِفُ. ويُقالُ لِعُرْفِهِ: القُنْزُعَةُ، ولِلِحْيَتِهِ: النُّغْنُغَةُ. ولِبَرَائِلِهِ الرِّيشُ الَّذي في عُنُقِهِ، يَنْشُرُهُ عِنْدَ الفَزَعِ والقِتَالِ. بَرْأَل يُبَرْئِلُ. والشَّاخِصُ فَوْقَ سَاقِهِ الصِّيصِيَةُ لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ بِهِ. ويُقالُ لِقَرْنِ الثَّوْرِ: صِيصِيَةٌ، لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ بِهِ.

والعُقَابُ مُؤَنَّثَةٌ. والجَمْعُ القَلِيلُ أَعْقُبٌ. والكَثِيرُ عِقْبَانٌ. ويُقالُ لَها: اللَّقْوَةُ. ومِنْ صِفَاتِها الفَتْخَاءُ اللَّيِّنُ جَنَاحُها. ويُقالُ: كَسَرَتِ العُقَابُ على الصَّيْدِ، إذا انْقَضَّتْ عَلَيْهِ، فَهِيَ كاسِرٌ.

والغُرَابُ. والجَمْعُ القَلِيلُ أَغْرِبَةٌ. والكَثِيرُ الغِرْبَانُ. ويُقالُ لِلْغُرَابِ: ابْنُ دَايَةٍ. ويُقالُ لَهُ: الأَعْوَرُ، تَفَؤُّلاً. وذلِكَ لِحِدَّةِ بَصَرِهِ. ويُقالُ لِجِنْسٍ مِنْها الغُدَافُ. والأَبْقَعُ مَا يَكُونُ فِيهِ بَيَاضٌ. وحَلَكُ الغُرَابِ شِدَّةُ سَوَادِهِ. والحِلاكُ الأَسْوَدُ. ويُقالُ: هُوَ أَشَدُّ سَوَاداً مِنْ حَلَكِ الغُرَابِ، وحَنَكِ الغُرَابِ أَيْضاً. ويُسَمُّونَ الغُرَابَ حَاتِماً، لِأَنَّهُ يَحْتِمُ بالفِرَاقِ عِنْدَهُمْ. وسُمِّيَ الغُدَافُ غُدَافاً لِسُبُوغِ رِيشِهِ. وأَصْلُهُ مِنْ قَوْلِهِم: أَغْدَفَ قِنَاعَهُ، إذَا أَسْبَلَهُ على وَجْهِهِ.

ويُقالُ لِلْغُرَابِ إذَا مَشَى: حَجَلَ يَحْجُلُ حَجْلاً. وذاكَ أَنَّهُ لا يَقْدِرُ على المَشْيِ السَّهْلِ، فَهُوَ يَمْشِي مَشْيَ المُقَيَّدِ. والحِجْلُ القَيْدُ.

والنَّسْرُ. وقالَ بَعْضُهُمْ: الأُنْثَى رَخَمَةٌ، والجَمْعُ رَخَمٌ. ويُقالُ لَها: أُنُوقٌ. وفي المَثَلِ: «أَعَزُّ مِنْ بَيْضِ الأُنُوقِ[٢]». وقِيلَ ذلكَ لِأَنَّها تَبِيضُ في مَوَاضِعَ عَالِيَةٍ، لا يَصِلُ إلَيْها أَحَدٌ. وقِيلَ: هُوَ الذَّكَرُ وإنْ نُسِبَ إلَيْهِ البَيْضُ في هذا المَثَلِ. ويُقالُ لِوَلَدِهِ: الهَيْثَمُ. ولِبَدِّ نَسْرٌ مَعْرُوفٌ،

= حَيِّ الهِدَمْلَةَ من ذات المواعيسِ فالجِنْو أصبح قفراً غيرَ مأنوسِ

وصلة البيت بعده:

فقلت للركب إذ جَدَّ الرحيل بنا: ما بُعْدُ يَثْرِبَ من باب الفراديسِ

والقصيدة في ديوان جرير ٣٢١ ــ ٣٢٥. وا ت في اللسان (دجج، نفس).

(٢) انظر المثل في مجمع الأمثال ٢/٤٤، واللسان (أنق).

يُتَمَثَّلُ بِهِ فِي القِدَمِ والكِبَرِ . يقال : « طالَ الأَبَدُ على لُبَدٍ [٣] » .

والصَّقْرُ : والجَمْعُ صُقُورٌ . ويُقالُ لَهُ : الأَجْدَلُ ، والجَمْعُ أَجادِلُ . / والبَازِي ، بالياء مُخَفَّفَةً أَجْوَدُ ، والجَمْعُ بُزَاةٌ . وقَدْ تُشَدَّدُ اليَاء ، فيُقالُ : بَازِيٌّ . وهِيَ لُغَةٌ مَرْغُوبٌ عَنْها . وقد يُقالُ : بَازٌ ، والجَمْعُ أَبْوَازٌ . ولَيْسَتْ بِمُخْتَارَةٍ أَيْضاً .

والحُبَارَى ، والجَمْعُ حُبَارَيَاتٌ . ويُقالُ لِلذَّكَرِ مِنْها : الخَرَبُ ، ولِوَلَدِها ، إذَا كَانَ ذَكَراً ، النَّهَارُ . فإذَا كانَتْ أُنثى اللَّيْلُ .

والكَرَوَانُ ، والجَمْعُ كِرْوَانٌ ، كَما تَقُولُ : وَرَشَانٌ ، والجَمْعُ وِرْشَانٌ . ويُقالُ لَهُ : الكَرَى ، والجَمْعُ كِرْوَانٌ أَيْضاً ، مِثْلُ فَتىً وفِتْيَان .

يُقالُ لِلْوَرَشَانِ : المُكَّاءُ ، بِالأَلِف ، وقِيلَ : المُكَّاءُ طَائِرٌ صَغِيرٌ ، لَهُ صَوْتٌ مُعْجِبٌ .

وقالُوا : العَنْدَلِيبُ البُلْبُلُ . وقِيلَ : الهَزَارُدَسْتَان . ويُقالُ لِلْبُلْبُلِ : الكُعَيْتُ .

والغَرَانِيقُ طَيْرُ المَاءِ ، الوَاحِدَةُ غُرْنُوقٌ وغُرْنَيْقٌ . وقالُوا : لَيْسَ عَلى (فِعْلِيلٍ) غَيْرُهُ .

والفَاخِتَةُ ، واشْتِقاقُها مِنَ الفَخْتِ ، وهُوَ ضَوْءُ القَمَرِ أَوَّلَ ما يَبْدُو .

والتَّدْرُجُ فارِسِيٌّ مُعْرَبٌ . وأَصْلُهُ تَذْرُو .

والقُمْرِيُّ ، قالَ القُتَبِيُّ : هُوَ مَنْسُوبٌ إلى طَيْرٍ قُمْرٍ .

والدُّبْسِيُّ مَنْسُوبٌ إلى طَيْرٍ دُبْسٍ . وذلكَ خَطَأٌ ، لِأَنَّ النِّسْبَةَ إلى

---

(٣) هذا مثل للعرب يضربونه في طول المدة .

وفي حاشية الأصل المخطوط : « لُبَدٌ آخر نسور لقمان بن عاد . وكان اختار ، حين خُيِّرَ ، أن يبقى مدة بقاء سبع نسور ، آخرها لبد » .

وقد عُمِّرَ لقمان عمر سبعة أنسر ، كلما هلك نسر خَلَفَ بعده نسر . فلما لم يبق غير السابع قال ابن أخ له : يا عمّ ، ما بقي من عمرك إلا عمر هذا . فقال لقمان : هذا لبد ، ولبد بلسانهم الدهر . فلما انقضى عمر لبد رآه لقمان واقعاً . فناداه : انهض لبد . فذهب لينهض فلم يستطع . فسقط ومات . ومات لقمان معه . فضرب به المثل . وانظر المثل وحديثه في مجمع الأمثال ١/٤٢٩ ــ ٤٣٠ ، واللسان (لبد) .

الجماعة غيْرُ جائِزَةٍ عِنْدَهُمْ. وإنَّما نُسِبَ القُمْرِيُّ والدُّبْسِيُّ إلى القُمْرَةِ والدُّبْسَةِ، ويُجْمَعُ على قَمارِيَّ ودَبَاسِيَّ. ويُقالُ لِلدُّبْسِيِّ: القِنْطِرُ. ويُقالُ لِذَكَرِ القَمَارِيِّ: سَاقٌ حُرٌّ. ورُبَّما قِيلَ: سَاقٌ.

والأُخَيْلُ الشِّقْرَاقُ.

ويُقالُ لِأَوْلادِ الطَّيْرِ كُلِّهِ: أَفْرَاخٌ. إلَّا الدَّجَاجَ، فإنَّهُ يُقالُ لِأَوْلادِها: الفَراريجُ، الوَاحِدُ فَرُّوجٌ، مَعْرُوفٌ.

والشِّفْنِينُ مَعْرُوفٌ، والجَمْعُ شَفَانِينُ.

والسَّلْوَى جَمْعٌ لا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ. وهُوَ السُّمَانَى.

والقِرِلَّى الطَّائِرُ الَّذي يَصْطَادُ السَّمَكَ، أَعْجَمِيٌّ مُعْرَبٌ.

والرَّهْوُ الكُرْكِيُّ. وقالوا: هُوَ طَائِرٌ يُشْبِهُ الكُرْكِيَّ. ويُقالُ لِلْكُرْكِيِّ: السَّكْبُ، والجَمْعُ سُكُوبٌ.

والخُرَّقُ /مَعْرُوفٌ. وسُمِّيَ خُرَّقاً لِأَنَّهُ إذا فَزِعَ خَرِقَ فَلَصِقَ بالأَرْضِ. والجَمْعُ خَرَارِقُ.

واللَّغْلَغُ ذَكَرُ القَنَابِرِ.

والشَّحَجَى ذَكَرُ العَقْعَقِ.

والإِوَزَّةُ، والجَمْعُ إِوَزٌّ، مَعْرُوفٌ.

واللَّقْلَقُ جِنْسٌ مِنْ طَيْرِ المَاءِ أَيْضاً، مَعْرُوفٌ.

والحَجَلَةُ الطَّيْهُوجُ. والجَمْعُ حَجَلٌ.

والدُّرَّاجُ والقَبْجُ مَعْرُوفَانِ.

واليَعْقُوبُ ذَكَرُ القَبْجِ. والغَبْرَاءُ أُنْثَاهُ. ويُقالُ لَها: السُّلَكَةُ. والذَّكَرُ السُّلَكُ.

والعُوَّارُ الزَّرْزُورُ.

والخُطَّافُ، والجَمْعُ خَطَاطِيفُ، مَعْرُوفٌ.

والصَّعْوَةُ، والجَمْعُ القَلِيلُ صَعَوَاتٌ. والكَثِيرُ الصَّعْوُ.

والصُّفْرِدُ طَائِرٌ أَبْيَضُ الذَّنَبِ، يُوصَفُ بالجُبْنِ. فيُقالُ في المَثَلِ:

« أَجْبَنُ مِنْ صِفْرِدٍ [٤] » .

والقُنْبُرَةُ ، والجَمْعُ قَنَابِرُ . قالوا : الفَصِيحُ القُبَّرَةُ .

والقَطَاةُ ، والجَمْعُ القَلِيلُ قَطَوَاتٌ . والكَثِيرُ القَطَا . ويُقال لَها : الغَطَاطُ أَيْضاً . ويُقالُ لِذَكَرِ القَطَا : الحِتْرَابُ ، وهُوَ الجَزَرُ البَرِّيُّ أَيْضاً .

والجُمَيْلُ طَائِرٌ تُسَمِّيهِ العَامَّةُ الجَمَالَ .

والكُرْزُ مَا أَتَى عَلَيْهِ حَوْلٌ ، فارِسِيٌّ مُعْرَبٌ .

والسَّوْذَنِيقُ والسُّوذَانِقُ طَائِرٌ يُصَادُ بِهِ .

والزُّمَّجُ طَائِرٌ كَبِيرٌ يُصادُ بِهِ . وقِيلَ : هِيَ أُنْثَى العِقْبَانِ .

والشَّاهِينُ والبَاشِقُ مَعْرُوفَانِ . والجَمْعُ شَوَاهِينُ وبَوَاشِقُ . ويُقالُ لِلْبَاشِقِ : الحُرُّ .

والبُومُ . الأُنْثى بُومَةٌ . ويُقالُ لِلذَّكَرِ مِنْهُ : الصَّدَى والفَيَّادُ .

والضُّوَعُ ، والجَمْعُ ضِيعَانٌ ، طَائِرٌ مَعْرُوفٌ .

والهُدْهُدُ مَعْرُوفٌ ، والجَمْعُ الهَدَاهِدُ ، بِفَتْحِ الهَاءِ الأُولى . فأَمَّا الهُدَاهِدُ ، بِضَمِّ الهَاءِ ، فالذَّكَرُ مِنَ الحَمَامِ .

ويُقالُ لِضَرْبٍ مِنَ الفَوَاخِتِ : صُلْصُلٌ .

والحِدَأَةُ [والجَمْعُ] حِدَأٌ . والعَامَّةُ تَقولُ : الحَدَا ، وهُوَ خَطَأٌ .

والصُّرَدُ ، والجَمْعُ صِرْدَانٌ .

والوَطْوَاطُ الخُفَّاشُ : ويُقالُ لَهُ : السَّحَا ، مَقْصُورٌ .

والدُّخَّلُ طَائِرٌ يُقالُ لَهُ : السَّحَا .

وابْنُ تَمْرَةَ ، / وهُوَ شَيءٌ يُلْهَى بِهِ .

والتُّنَوِّطُ طَائِرٌ يُدَلِّي لَهُ خيوطاً [٥] مِنْ شَجَرَةٍ يُفَرِّخ فيها . ويُقالُ : تُنَوِّطُ ، وتُنَوِّطَةٌ لِلأُنْثى .

---

(٤) انظر المثل في مجمع الأمثال ١/١٨٥ .

(٥) في الأصل المخطوط : خيوط . وهو غلط .

والتُّبَشِّرُ الصُّفَارِيَةُ[٦] .
والشُّحْرُورُ أَعْجَمِيٌّ مُعَرَّبٌ .
والحُمَّرَةُ عُصْفُورَةٌ ، والجَمْعُ حُمَّرٌ .

والقَارِيَةُ ، بِتَخْفِيفِ اليَاءِ ، والجَمْعُ قَوَارٍ . وهُوَ الَّذي تُسَمِّيهِ العَامَّةُ السَّوْدَانِيَّ .

والعَنْقَاءُ لا مُسَمَّى لَه . ويُذْكَرُ أَنَّهُ طَائِرٌ ، ويُوصَفُ ويُصَوَّرُ ، ولا أَصْلَ لَهُ .

والزُّعْقُوقَةُ فَرْخُ الحَجَلِ .

وريشُ الطَّائِرِ مَعْرُوفٌ ، الوَاحِدَةُ رِيشَةٌ . والزِّفُّ الرِّيشُ الَّذي يَبِصُّ على الطَّائِرِ ، ويَضْرِبُ لَوْنُهُ إلى الحُمْرَةِ .

ويُقالُ لِآخِرِ بَيْضَةٍ تَبِيضُها الدَّجَاجَةُ : بَيْضَةُ العُقْرِ . وصُفْرَةُ البَيْضِ المُحُّ . والسِّحَاءُ الغِرْقِيءُ . وقُشُورُها الأَعْلى قَيْضٌ وخِرْشَاءُ .

ورِجَاعُ الطَّيْرِ قِطَاعُها مِنْ مَوْضِعٍ إلى مَوْضِعٍ .

ولِلطَّائِرِ الجَنَاحَانِ ، والجَمْعُ أَجْنِحَةٌ ، وهُما السِّقْطَانِ مَعاً[٧] . وفي الجِنَاحِ القَوَادِمُ . وهِيَ مَقَادِيمُهُ والخَوَافِي الَّتي خَلْفَ القَوَادِمِ مِنَ الرِّيشِ الصِّغَارِ .

والزِّمِكَّى المَوْضِعُ الذَّي تَنْبُتُ عَلَيْهِ ذُنَابَى الطَّائِرِ .

وحَوْصَلَةُ الطَّائِرِ ، بِتَشْدِيدِ اللَّامِ ، والجَمْعُ حَوَاصِلُ . ومِنْقَارُهُ مَعْرُوفٌ . ولِلْجَوَارِحِ مِنَ الطَّيْرِ المِنْسَرُ . والجَوَارِحُ الَّتي تَصْطَادُ . ويُقالُ لِأَصَابِعِها : المَخَالِيبُ ، الوَاحِدُ مِخْلَبٌ ، ولِأَصَابِعِ الطَّيْرِ الَّتي لا تَصْطَادُ : البَرَاثِنُ ، والوَاحِدُ بُرْثُنٌ .

ويُقالُ لِلزِّمِكَّى : القَطَنُ أَيْضاً . ومِنْ رِيشِ الجَنَاحِ أَيْضاً مَنَاكِبُ وأَبَاهِرُ وكُلَى . والعِجَازَةُ الدَّابِرَةُ ، وهِيَ الإِصْبَعُ الَّتي وَرَاءَ أَصَابِعِ الطَّيْرِ .

---

(٦) ضُبِطَتْ في الأصل المخطوط بتشديد الياء ووضع علامة التخفيف (خف) فوقها . وكُتِبَ فوقها « معاً » .

(٧) ضُبِطَتْ في الأصل المخطوط بكسر السين وضمها . وكُتِبَ فوقها « معاً » .

والغِـرَالَـةُ الرِّيشَةُ البَـيْـضَاءُ الَّتي في جانِبِ ذَنَبِ الحَمَامَةِ، وهُما غِـرَالَـتَانِ.

أَصْـوَاتُ الطَّيْرِ وغَـيْـرِهَا

هَـدَر الحَـمَامُ هَـدِيراً. وهَـدَلَ هَـدِيلاً. وقِيلَ: الهَـدِيلُ لِـلْـبَـرِّيِّ، والهَـدِيرُ لِلأَهْـلِيِّ. وصَاءَ الفَـرْخُ، يَـصِيءُ صِـئِـيًّا وصَـئِـيًّا، بالفَـتْحِ والكَـسْرِ.

وزَقَا الدِّيكُ، يَـزْقُو زُقَاءً، وصَـرَخَ /صُـرَاخاً، وصَـقَـع صَقيعاً، وصَـدَحَ صَـدِيحاً، وقَـوْقَأَتِ الدَّجَاجَـةُ، وقَـوْقَـتْ، تُـهْـمَـزُ ولا تُهمَزُ.

ونَـعَـبَ الغُرَابُ نَـعِيباً، ونَـعَـقَ نَـعِيقاً. ولا يُقالُ نَـغَـقَ[٨] إلَّا قَـلِيلاً. إنَّما يُقالُ: نَـغَـقَ الرَّاعِي بالغَـنَمِ. فإذا أَسَـنَّ، وغَـلُـظَ صَـوْتُهُ، قيلَ: شَـحَـجَ شَـحِيجاً وشُـحَاجاً.

والزِّمَارُ صَـوْتُ الأُنْثى مِـنَ النَّـعَامِ، والعِـرَارُ صَـوْتُ الذَّكَرِ مِـنْها. تَقولُ: عَـرَّ الظَّـلِيمُ، يَـعَـرُّ عِـرَاراً، وزَمَـرَتِ النَّـعَامَـةُ، تَـزْمُـرُ زِمَاراً.

وهُـوَ طَـنِينُ الذُّبَابِ، وقَـصِيصُ الجُـنْـدَبِ، وقَـصُّـهُ سَـوَاءٌ، وهُـوَ صَـوْتُ جَـنَاحَـيْهِ. وصَـرْصَـرَ البَازِي صَـرْصَـرَةً. والكَـشِيشُ صَـوْتُ جِـلْـدِ الحَـيَّـةِ. كَـشَّ كَـشِيشاً، إذا احْـتَـكَّ بَـعْـضُـهُ بِـبَـعْضٍ.

---

(٨) في الأصل المخطوط: نعق، وهو تصحيف.

الباب السادس والثلاثون

في ذِكْرِ الصُّنَّاعِ وأَسْمَائِهِمْ والمُحْتَرِفِينَ، ومَا يَجْرِي مَعَ ذلكَ

لا حَاجَةَ بِنَا أَنْ نَذْكُرَ مِن أَسْمَائِهِمْ ما يَعْرِفُهُ الخَاصُّ والعامُّ. ولكِنْ نَذْكُرُ الغَرِيبَ.

الهِبْرِقِيُّ الحَدَّادُ. وقِيلَ: الصَّائِغُ.

والبَتَّاتُ الَّذي يَبِيعُ البَتَّ، وهُوَ الكِسَاءُ الغَلِيظُ.

والقَيْنُ الحَدَّادُ. والنِّهامِيُّ الحَدَّادُ. وهُوَ الهالِكِيُّ. وقالُوا: هُوَ الصَّيْقَلُ.

والنَّاصِحُ الخَيَّاطُ. وقالوا: هُوَ الرَّفَّاءُ.

والرَّحَّاضُ الَّذي يَغْسِلُ الأَكْسِيَةَ والثِّيابَ. والرَّحْضُ الغَسْلُ.

والآسِي الَّذي يُدَاوِي الجِرَاحَاتِ.

والهَدَّابُ الَّذي يَفْتِلُ أَهْدَابَ الأُزُرِ.

والطَّاهِي الطَّبَّاخُ، والجَمْعُ طُهَاةٌ.

واللَّوَّاءُ الَّذي يُعَالِجُ اللَّوَى، وهُوَ دَاءٌ يَأْخُذُ الصِّبْيَانَ.

والصَّيْدَنَانِيُّ، بالنُّونِ، والصَّيْدَلانِيُّ. ولا يُقالُ صَنْدَلانِيٌّ، فإنَّهُ خَطَأٌ.

والشَّعَّابُ الَّذي يَشْعَبُ الآنِيَةَ.

واللَّغَّاءُ، عَلى وَزْنِ اللَّغَّاءِ، الَّذي يَبِيعُ اللُّؤْلُؤَ.

واللَّبَّانُ الَّذي يَضْرِبُ اللَّبِنَ، والَّذي يَبِيعُ اللَّبِنَ أَيْضاً.

والبَيْقَرُ النَّسَّاجُ.

والفَيْتَقُ النَّجَّارُ .
والهَاجِرِيُّ البَنَّاءُ .
والحَارِنُ السَّرَّادُ ، / وهُوَ الزَّرَّادُ .

والفَلَّاحُ الزَّرَّاعُ ، لِأَنَّهُ يَفْلَحُ[1] الأَرْضَ ، أَيْ يَشُقُّها . وفي المَثَلِ : « الحَدِيدُ بالحَدِيدِ يُفْلَحُ » ، أَيْ يُشَقُّ .

والمُعْتَبِرُ الَّذي يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ جَاشْنَكِير .
والرَّاشِنُ : الطُّفَيْلِيُّ .
والواغِلُ : الَّذي يَتَطَفَّلُ على الشَّرَابِ .

والقَابِيَةُ : الَّتي تَجْني العُصْفُرَ . وقد قَبَتْ تَقْبُو . هكذا قالَ أَبُو عَمْرٍو .

والقَمَّاسُ : الغَوَّاصُ . وقدْ قَمَسَ يَقْمُسُ قُمُوساً . وقَمَسَ النَّجْمُ ، إذا غَابَ .

والعَرْكِيُّ : المَلَّاحُ ، بِسُكُونِ الرَّاءِ وفَتْحِها .
والشَّوَاطِبُ : النِّسَاءُ يَشْقُقْنَ الشَّطْبَ ، وهُوَ الجَرِيدُ الرَّطْبُ ، ويَتَّخِذْنَ مِنْهُ الحُصُرَ .

فَصْلٌ آخَرُ

المَلْكُ والمَلِكُ ، بكَسْرِ اللَّامِ وإِسْكانِها ، والجَمْعُ مُلُوكٌ وأَمْلاكٌ .
والسُّلْطَانُ مَعْرُوفٌ ، يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ .

والوَزِيرُ مِنْ قَوْلِهِمْ : آزَرْتُ الرَّجُلَ ، إذا أَعَنْتَهُ ، وأَنا وزِيرُهُ . كَما تَقُولُ : عَاشَرْتُهُ ، وأَنا عَشِيرُهُ . وأَصْلُ الوَاوِ فِيهِ أَلِفٌ . ويَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ الوَزَرِ ، وهُوَ المَلْجَأُ .

والحَاجِبُ ، والمَصْدَرُ الحِجَابَةُ .

وكَانُوا يُسَمُّونَ مَنْ يَسْتُرُ الكَعْبَةَ . السَّادِنَ ، والجَمْعُ السَّدَنَةُ . فَتُرِكَ ، وقِيلَ : الحَجَبَةُ .

---

(١) ضُبِطَتْ في الأصل المخطوط بفتح اللام وكسرها . وكُتب فوقها « معاً » .

والنَّقِيبُ، قالُوا هُوَ فَوْقَ العَرِيف. وقِيلَ: هُوَ العَرِيفُ. والمَصْدَرُ النِّقابَةُ. ومَصْدَرُ العَرِيفِ العِرَافَةُ. وفي القُرْآنِ: ﴿اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً﴾[٢]»، قَالُوا: ضَمِيناً وأَمِيناً.

والرَّاجِلُ والجِلْوَازُ والعَوْنُ سَوَاءٌ. والجَمْعُ الجَلاوِزَةُ والأَعْوَانُ.

والشُّرَطِيُّ مِنْ قَوْلِهِمْ: أَشْرَطَ فُلانٌ نَفْسَهُ لِهذَا الأَمْرِ، إذا أَعْلَمَ نَفْسَهُ لَهُ. ومِنْ ثَمَّ قِيلَ: أَشْرَاطُ السَّاعَةِ، أي عَلاَمَاتُها.

والعَامِلُ. والمَصْدَرُ مِنْهُ على الأَصْلِ العِمَالَةُ لَيْسَتْ بِمُسْتَعْمَلَةٍ، إنَّما يُقالُ: العُمَالَةُ.

والقَامَاتُ الَّذِينَ يَقُومُونَ على المُلُوكِ. وَاحِدُهُمْ قَامَةٌ. ولا يُقالُ قائِمةٌ. وهُم الَّذِينَ يَقُومُونَ بِأَمْرِ الحَيِّ. قالَ عَدِيُّ بْنُ زَيْدٍ[٣]:

/وإنِّي لَا بْنُ قَامَاتٍ كِرَامٍ عَنْهُمُ قُمْتُ[٤]

والعَشَّارُ الَّذي يَأْخُذُ العُشْرَ.

والكَاتِبُ. والمَصْدَرُ الكِتَابَةُ مَعْرُوفَةٌ.

والأَمِيرُ. والمَصْدَرُ الإِمْرَةُ والإِمَارَةُ. وقَدْ أَمِرَ الرَّجُلُ، إذا صَارَ أَمِيراً.

والخَلِيفَةُ، والجَمْعُ خَلاَئِفُ. ويُقالُ أَيْضاً: خَلِيفٌ، والجَمْعُ خُلَفَاءُ. والمَصْدَرُ الخِلاَفَةُ والخِلِّيفَى.

والأَحْبَاءُ وُزَرَاءُ المَلِكِ وخَاصَّتُهُ. الوَاحِدُ حَبَأٌ، مَهْمُوزٌ ومَقْصُورٌ.

والهِبْنِيقُ والهُبْنُوقُ الوَصِيفُ. والجَمْعُ الهَبَانِيقُ.

---

(٢) صلة الآية: «ولَقَدْ أَخَذَ اللَّهُ مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ. وبَعَثْنَا مِنْهُم اثْنَيْ عَشَرَ نَقِيباً. وقالَ اللَّهُ: إِنِّي مَعَكُمْ». سورة المائدة ٥/١٢.

(٣) هو أبو عمير عدي بن زيد، من زيد مناة بن تميم. وكان نصرانياً من العِبَاد، يسكن الحيرة، ويقرأ الكتب. ترجمته في طبقات الشعراء ١١٥، ١١٧، ١١٨، والشعراء ١٧٦ ــ ١٨٥، والأغاني ٢/١٧ ــ ٤٠، واللآلي ٢٢١ ــ ٢٢٢، والخزانة ١/١٨٣ ــ ١٨٦، ومعاهد التنصيص ١/٣١٥ ــ ٣٢٣.

(٤) وقبل هذا البيت:

وإني لابنُ ساداتٍ كرامٍ، عنهمُ سُدْتُ

والبيتان في اللسان والتاج (قوم)، وذيل ديوان عدي بن زيد ١١٩ نقلاً عن التاج.

والصَّعَافِقَةُ الَّذينَ يَتْجُرُونَ بِرُؤُوسِ أَمْوَالِ النَّاسِ نَحْوُ المُضَارِبِينَ.
واحِدُهُمْ صَعْفُوقٌ. وبَنُو صَعْفُوقٍ. حَيٌّ مِنَ اليَمَنِ. وقيلَ: لَيْسَ في العَرَبِيَّةِ كَلِمَةٌ على (فَعْلُولٍ) إلَّا هذِهِ.

والقَسَامِيُّ الَّذي يَطْوِي الثِّيَابَ على أَوَّلِ طَيِّها.
والمَاسِخِيُّ القَوَّاسُ.
والجُنْبُشِيُّ[٥] الزَّرَّادُ.

فَصْلٌ آخَرُ

مِنْ ذلكَ الخَارِبُ، والمَصْدَرُ الخِرَابَةُ، سَارِقُ الإِبِلِ خَاصَّةً.
واللِّصُّ، والمَصْدَرُ اللَّصُوصِيَّةُ، بالفَتْحِ[٦]. فأَمَّا الطَّرَّارُ، فإِنْ كانَ عَرَبِيّاً فاشْتِقَاقُهُ مِنْ أَطْرَارِ الطَّرِيقِ، وهِيَ نَوَاحِيهِ. الوَاحِدُ طَرٌّ، أَيْ يَأْتِيكَ مِنْ نَاحِيَةٍ، فَيَسْلُبُكَ مَا عِنْدَكَ.

والحَازِي الكَاهِنُ، والجَمْعُ الحُزَاةُ. وقدْ حَزَا الرَّجُلُ يَحْزُو، إذا تَكَهَّنَ.

والمُخْتَفِي النَّبَّاشُ. يُقالُ: أَخْفَيْتُ الشَّيْءَ، إذا سَتَرْتَهُ، واخْتَفَيْتُهُ، وخَفَيْتُهُ، إذَا أَظْهَرْتَهُ. وسُمِّيَ بذلكَ لِأَنَّهُ يُظْهِرُ أَكْفَانَ المَوْتَى.

والمُبَرْطِسُ الَّذي يَكْتَرِي لِلنَّاسِ الإِبِلَ والحَمِيرَ، ويَأْخُذُ جُعْلاً. والاسْمُ البَرْطَسَةُ.

والوَكِيلُ مِنْ قَوْلِكَ: كِلْنِي إلى كَذَا، أَيْ دَعْنِي أَقُمْ بِهِ.
والجَرِيُّ مَعْرُوفٌ.

والكَفِيلُ والقَبِيلُ والضَّمِينُ سَوَاءٌ. والمَصْدَرُ الكَفَالَةُ والقَبَالَةُ. وقدْ كَفَلَ وقَبَلَ.

والحَاكِمُ، وهُوَ الفَاتِحُ. يُقالُ: افْتَحْ بَيْنَنا، أي احْكُمْ، والمَصْدَرُ الفُتَاحَةُ.

والسِّفْسِيرُ السِّمْسَارُ.

---

(٥) ضبطت في الأصل المخطوط بضم الجيم وكسرها، وكتب فوقها «معاً».

(٦) يقال بالفتح والضم، اللَّصوصية واللُّصوصية جميعاً (انظر اللسان: لصص).

والحَرَّاضُ الَّذي يُحْرِقُ الحُرُضَ، /وهُوَ الأُشْنَانُ، يَجْعَلُهُ قِلىً. وقالَ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانيُّ: الحَرَّاضُ الَّذي يَطْبُخُ الجِصَّ. قالَ: والحَرَّاضَةُ المَوْضِعُ الَّذي يُطْبَخُ فِيهِ الجِصُّ. هكذا قالَ. وقالَ ابْنُ الأَعْرَابِيِّ: الحَرَّاضُ صَاحِبُ الحُرُضِ.

وأُبِيلُ النَّصَارَى الَّذي يَضْرِبُ بِالنَّاقُوسِ. والأَبِيلُ أَيْضاً الرَّاهِبُ. ويُسَمُّونَ المَسيحَ: أَبِيلَ الأَبِيلِينَ.

والمُكَلِّبُ الَّذي يُعَلِّمُ الكِلَابَ ويُضَرِّيها.

والخَوْتَعُ الدَّلِيلُ، مِنْ قَوْلِهِمْ: خَتَعَ على القَوْمِ، إِذَا هَجَمَ.

والخِرِّيتُ الدَّلِيلُ الحَاذِقُ، كَأَنَّهُ يَدْخُلُ في الخُرْتِ مِنْ دِلالَتِهِ.

والرَّبِيئَةُ الدَّيْدَبانُ، والجَمْعُ رَبَايا. ومَوْضِعُهُ المَرْبَأُ.

والمُقَيِّنَةُ المَاشِطَةُ. يُقالُ: قَانَتِ المَرْأَةُ الجَارِيَةَ، إِذا زَيَّنَتْها. وقَانَ الحَدَّادُ الحَدِيدَةَ، إِذا عَمِلَها. وبِه سُمِّيَ قَيْناً. وقالَ بَعْضُهُمْ: كُلُّ صَانِعٍ عِنْدَ العَرَبِ قَيْنٌ وإِسْكَافٌ.

والعَجَاهِنُ الطَّبَّاخُونَ والقَائِمونَ على الأَكَلَةِ في العُرُسَاتِ. الوَاحِدُ عُجَاهِنٌ.

والسِّقِنْطَارُ الجِهْبِذُ، رُومِيٌّ مُعْرَبٌ.

والسِّقْطَارُ الصَّيْرَفِيُّ.

والجِلِنْفَاطُ(٧): الَّذي يَعْمَلُ السُّفُنَ، لُغَةٌ شَامِيَّةٌ، ذكَرَهُ أَبُو بَكْرٍ. وقالَ أَيْضاً: الجِلْفَاطُ الَّذي يُجَلْفِطُ السُّفُنَ، وهُوَ أَنْ يُدْخِلَ بَيْنَ المَسَامِيرِ والأَلْوَاحِ مُشَاقَةَ الكَتَّانِ، ويَمْسَحَهُ بالزِّفْتِ والقَارِ. ذَكَرَهُ بِالطَّاءِ. وحَكَاهُ غَيْرُهُ بالظَّاءِ الَّذي يَعْمَلُ الدِّنَانَ.

والخَرْسُ الدَّنُّ. والخَرَّاسُ الَّذي يَعْمَلُ الدِّنانَ.

والمُقَلِّسُ الَّذي يَلْعَبُ بالسَّيْفِ بَيْنَ يَدَي الأَمِيرِ إِذا رَكِبَ. والجَمْعُ المُقَلِّسُونَ. ورُوِيَ: «أَنَّ عُمَرَ دَخَلَ الشَّامَ وبَيْنَ يَدَيْهِ المُقَلِّسُونَ(٨)».

---

(٧) انظر جمهرة اللغة ٣/٣٨٥، والمعرب ١١٢، واللسان (جلفط)، وشفاء الغليل ٦٠ ــ ٦١.

(٨) انظر النهاية لابن الأثير ٣/٣٠٦، واللسان (قلس). وروايته فيهما: «لما قَدِمَ الشام لَقِيَه المقلِّسون بالسيوف والرَّيْحان».

والسَّقَّاطُ الَّذي تُسَمِّيهِ العَامَّةُ السَّقَطِيَّ ، وهُوَ الَّذي يَبِيعُ سَقَطَ المَتَاعِ ، أَيْ رُذَالَهُ . وتَسْتَعْمِلهُ العَامَّةُ فِي غَيْرِ مَوْضِعِهِ .

والنَّامُوسُ الَّذي يَتَعَرَّفُ الأَخْبَارَ ، ويُنَقِّرُ عَنْها ، ثُمَّ يَأْتِي بِها . ذَكَرَهُ المُفَضَّلُ وغَيْرُهُ . قُلْنَا : ومِنْ ثَمَّ قِيلَ /لِجَبْرَئِيلَ ، عَلَيْهِ السَّلَامُ : النَّامُوسُ .

الباب السابع والثلاثون

في أَسْمَاءِ الأَدْوِيَةِ والأَصْبَاغِ

الصَّبِرُ ، بِكَسْرِ البَاءِ ، هذا الدَّوَاءُ المُرُّ . وقدْ تُسْكَنُ ، فيُقالُ : صَبْرٌ .

والسَّنَا نَبْتٌ مَعْرُوفٌ .

والإهْلِيلَجُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ .

والأَيْدَعُ دَمُ الأَخَوَيْنِ . وقَالُوا : هُوَ الزَّعْفَرَانُ .

ويُقالُ : مِلْحٌ ذرَانِيٌّ . واشْتِقَاقُهُ مِنَ الذُّرْأَةِ ، وهِيَ البَيَاضُ . يُقالُ : ذَئِرَ رَأْسُ الرَّجُلِ ، إذَا شَابَ .

والدَّوَاءُ مَمْدُودٌ . والجَمْعُ أَدْوِيَةٌ .

والدَّوَى ، مَقْصُورٌ ، المَرِيضُ . يُقالُ : تَرَكْتُ فُلاناً دَوىً ، أَيْ مَرِيضاً . وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ : دَوِيَ الرَّجُلُ ، يَدْوَى دَوىً شَدِيداً . وهُوَ دَوٍ ، ودَوىً ، إذَا سَمَّيْتَهُ بالمَصْدَرِ .

والهَاضُومُ : الجُوَارِشْنُ .

واللُّبَانُ : الكُنْدُرُ . وأَصْلُهُ شَجَرُ الكُنْدُرِ .

ويُقالُ لِلشَّمْعِ : السَّعْوُ . جَاءَ بِهِ الخَلِيلُ . وقالُوا : المُومُ عَرَبِيٌّ . والصَّمْغُ مَعْرُوفٌ . ويُقالُ لَهُ : الضَّرَبُ .

والكَثِيرَاءُ : صَمْغُ القَتَادِ .

والأَشَقُّ مُعْرَبٌ .

والعِلْكُ مَعْرُوفٌ .

والحِلْتِيتُ بِالتَّاءِ فَوْقَها نُقْطَتَانِ .

واللَّثَا ما يَسْقُطُ على الأشْجارِ ، مِثْلُ التَّرَنْجَبينِ وغَيْرِهِ . وأمَّا قَوْلُهُم : العَقَاقِيرُ ، الوَاحِدُ عَقَّارٌ ، فَلا أعْرِفُ صِحَّتَهُ .

والكُحْلُ . ويُقالُ لَهُ الإثْمدُ ، أُخِذَ مِنَ الثَّمَد ، وهُوَ المَاءُ القَلِيلُ . وذلِكَ أنَّه يُؤْخَذُ قَليلاً قَلِيلاً ، ويُكْتَحَلُ بِهِ . والجَلا ، مَقْصُورٌ ، كُحْلٌ يَجْلُو العَيْنَ . قالَ الشَّاعِرُ :

وإكْحُلْكَ بالصَّابِ أوْ بِالجَلَا[1]

والشَّبَّانُ دَمُ الأخَوَيْنِ .

والعُلَّامُ الحِنَّاءُ .

والخَرْبَقُ سَمٌّ مَعْروفٌ .

والشُّبْرُمُ مَعْرُوفٌ . وفي الحَدِيثِ : /«أنَّهُ رَآها تَدُقُّ الشُّبْرُمَ . فَقالَ : إنَّهُ حَارٌّ يَارٌّ[2] » .

والدِّرْياقُ والتِّرْيَاقُ فارِسِيٌّ مُعْرَبٌ .

ومِنَ الأصْبَاغِ

العَنْدَمُ ، وهُوَ البَقَّمُ .

والسَّدُوسُ ، وهُوَ النِّيلُ .

---

(١) هذا صَدْرُ بيت لأبي المُثَلَّم الهذلي ، من قصيدة له يتهدد فيها عامر بن العجلان ، مطلعها :

عَذيرَ أميمةَ بالمَرْفِضِ ... كذي هِمَّةِ النفس لا تنقضي

وصلة البيت قبله وتمامه :

متى ماأشأ غيرَ زهوِ الرجا ... ل أجعلك رَهْطاً على حُيَّضِ

وأكحلك بالصاب أو بالجلا ... ففقّحْ لكحلك أو غمّضِ

والصاب : شجر مرّ إذا أصاب العين دمعت منه . وفقح أو غمض : أي افتح عينيكَ أو غمضهما . والقصيدة في أشعار الهذليين ١/٣٠٥ ــ ٣٠٧ . والبيت في جمهرة اللغة ٢/١١٢ ، ومقاييس اللغة ٤/٤٤٣ ، والمخصص ١٥/١٢٢ ، والأساس (فقح) ، واللسان والصحاح (جلا) . ونسبة في اللسان إلى المتنخل الهذلي .

(٢) في الأصل المخطوط : نار ، وهو تصحيف .

وحارّ يارّ من الإتباع ، لا يذكر يار وحده ، وهو يقال لشيء الصلب الحار . وانظر الحديث وشرحه في الفائق ١/٦٣٤ ، والنهاية لابن الأثير ٢/٢١٩ ، واللسان (يرر ، شبرم) .

والكَتَمُ : ضَرْبٌ مِنَ الخِضَابِ . وكذلِكَ الوَسْمَةُ .

والعُصْفُرُ مَعْرُوفٌ . وقَدْ عَصْفَرْتُ الثَّوْبَ . ويُقالُ لِلعُصْفُرِ : الخَرِيعُ ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ .

والصِّرْفُ : صِبْغٌ يُصْبَغُ بِهِ الأَدِيمُ . وأَظُنُّهُ الذي يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ لَكه .

والفُوَّةُ : الَّذي يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ بُوتَه : ولَيْسَ بِعَرَبِيٍّ [٣] .

والسُّحْرُقُ الزُّنْجُفْرُ ، فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ .

والمَغْرَةُ [٤] ، بِفَتْحِ الغَيْنِ وتَسْكِينِها ، ويُقالُ لَها : المِشْقُ . وثَوْبٌ مُمَشَّقٌ : مَصْبُوغٌ بالمِشْقِ .

والعِظْلِمُ الوَسْمَةُ .

والحِنَّاءُ . وهُوَ الرَّقُونُ والرِّقَانُ . وقَدْ تَرَقَّنَتِ [٥] المَرْأَةُ ، إذا تَضَمَّخَتْ بِالزَّعْفَرَانِ .

والوَرْسُ : العُمْرَةُ . ومِنْهُ يُقالُ : غَمَّرَتِ المَرْأَةُ وَجْهَهَا . وسُمِّيَتِ الجُلْجُونُ [٦] العُمْرَةَ . ويُقالُ لِلوَرْسِ : الحُصُّ . وقالَ بَعْضُهُم : الوَرْسُ بالفارِسِيَّةِ اسْبِرَك . وأَنْشَدَ قَوْلَ العَجَّاجِ :

يَصْفَرُّ لِلْيُبْسِ اصْفِرَارَ الوَرْسِ [٧]

---

(٣) وهي عروق نبات يستخرج من الأرض ، يصبغ بها الثياب . وانظر اللسان (فوا) ، والمعرب ٢٥٠ .

(٤) ضُبطت في الأصل المخطوط بسكون الغين وفتحها . وكُتب فوقها « معاً » .

(٥) في الأصل المخطوط : تريقنت ، وهو تصحيف .

(٦) لم أجدها في كتب اللغة وأراها تعريب كَوْل گُون الفارسية ، وهي بمعنى اللون الوردي (انظر المعجم في اللغة الفارسية ٢٨٥) .

(٧) الشطر من أرجوزة للعجاج يمدح فيها الوليد بن عبد الملك بن مروان ، مطلعها :

كم قد حَسَرْنَا من عَلاةٍ عنسِ
كبداءَ كالقوسِ ، وأخرى جَلْسِ

وصلة الشطر بعده : من عَرَقِ النَّضْحِ ، عَصِيمِ الدَّرْسِ

وعرق الإبل إذا يبس اصفرّ . وهذا معنى قوله : يصفر لليبس .

والأرجوزة في شرح ديوان العجاج [١١٨أ ــ ١٢١أ] ، وديوان العجاج ٧٨ ــ ٨٠ ، وأراجيز العرب ١٠٩ ــ ١١٣ ، ومحاسن الأراجيز ١ ــ ١١ . والشطران مع شطر ثالث بعدهما في اللسان والتاج (درس) . والشطران في التاج (عصم) .

وهُوَ نَبْتٌ أَحْمَرُ ، طَيِّبُ الرِّيحِ أَيْضاً .

والهُرْدُ العُرُوقُ[٨] . وفي الحَدِيثِ : « يَهْبِطُ عِيسى ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، في ثَوْبَيْنِ مَهْرُودَيْنِ[٩] » .

والعَوْهَقُ : اللَّازَوَرْدُ .

ويُقالُ لِلْعَرُوقِ : الجُزْعُ أَيْضاً .

والصِّنُّ بَوْلُ الوَبْرِ يَخْثُرُ ، فَيُسْتَعْمَلُ في الأَدْوِيَةِ فيُقالُ : صِنُّ الوَبْرِ .

والمَرْهَمُ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وأَصْلُهُ مِنَ اللِّينِ . ومِنْهُ قِيلَ لِلْمَطَرِ اللَّيِّنِ : رِهْمٌ .

والعَنِيَّةُ بَوْلُ الإِبِلِ يُجَفَّفُ ، ويُتَداوَى بِهِ .

والحُضُضُ والحِظُظُ[١٠] : دَوَاءٌ مَعْرُوفٌ . وهُوَ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ .

---

(٨) أي العروق التي يصبغ بها من عروق النبات .

(٩) وللحديث روايات أُخَر ، انظرها في النهاية لابن الأثير ٤/٢٦٢ ، والمخصص ١١/٢١١ ، واللسان (هرد) .

(١٠) وفيه لغات أُخَر ، انظرها في النهاية لابن الأثير ١/٢١٩ ، والمخصص ١١/٢١٤ ، واللسان (حضض) .

الباب الثامن والثلاثون

في ذِكْرِ الدَّواةِ والأَقْلامِ والسِّكِّينِ والمِقَطِّ والكِتَابِ ، ومَا يَجْري مَعَ ذَلِكَ

دَوَاةٌ ودَوَاتَانِ . والعَدَدُ القَلِيلُ دَوَيَاتٌ . والكَثِيرُ الدَّوَى والدُّوِيُّ . ويُقالُ لَها : الحَنِيفَةُ . ولَعَلَّ الرَّجُلَ سُمِّيَ حَنِيفَةَ بِذلِكَ . والنُّونُ . وقالَ بَعْضُهُم في قَوْلِ اللّهِ تَعالىٰ : ﴿نون والقَلَمِ [1]﴾ أرادَ الدَّوَاةَ والقَلَمَ . والصَّحِيحُ أَنَّهُ أَرَادَ هذا الحَرْفَ المَعْرُوفَ .

والمَلِيقُ : النُّقْرَةُ الَّتي يُجْعَلُ فِيها المِدَادُ والصُّوفُ . ويُسَمَّى الصُّوفُ كُرْسُفاً . وأَصْلُ الكُرْسُفِ [2] القُطْنُ . ثُمَّ يُسَمَّى كُلُّ مَا يُجْعَلُ في الدَّوَاةِ مِنْ صُوفٍ وخِرْقَةٍ كُرْسُفاً . والجَمْعُ أَمْلِقَةٌ . وَلِقْتُ الدَّوَاةَ ، أَلِيقُها ، فَهِيَ مَلِيقَةٌ ، وأنا لائِقٌ . وقدْ يُقالُ : أَلَقْتُها ، وهِيَ مُلاقَةٌ ، إذا جَعَلْتَ فِيها المِدَادَ .

والإِلاَقَةُ الإِدَارَةُ . يُقالُ : أَلاقُوا بَيْنَهُمْ كَلاماً ، أَيْ أَدارُوهُ . وقالَ بَعْضُهُم : حَقِيقَةُ أَلاقَ الدَّوَاةَ : أَدارَ المِدَادَ حَتَّى لَصِقَ بِها ، وعَلِقَ . ومِنْهُ قِيلَ : لا يَلِيقُ بِفُلانٍ كَذا ، أَي لا يَعْلَقُ بِهِ ، ولا يَلْصَقُ .

يُقالُ لِلْمِدَادِ : النَّقْسُ . والجَمْعُ أَنْقاسٌ .

ومَدَدْتُ الدَّوَاةَ : إذا جَعَلْتَ فيها مِدَاداً . ومَدَدْتُ مِنَ الدَّوَاةِ ، إذا أَخَذْتَ مِنْها مَدَّةً . وأَمَدَّني فُلانٌ .

والقَلَمُ مَعْرُوفٌ . إذَا كانَ مَبْرِيّاً سُمِّيَ قَلَماً . فإذا لَمْ يَكُن مَبْرِيّاً فَهُوَ

---

(١) صلة الآية : «ن والقَلَمِ ومَا يَسْطُرُونَ . مَا أَنتَ بِنِعْمَةِ رَبِّكَ بِمَجْنُونٍ» . سورة القلم ٦٨/ ١ ــ ٢ .

(٢) في الأصل المخطوط : الكرفس ، وهي لغة (انظر اللسان : كرفس) .

يَراعَةٌ . والجَمْعُ يَراعٌ .

وشَباةُ القَلَمِ طَرَفُهُ المَبْرِيُّ . تَقُولُ : بَرَيْتُ القَلَمَ بَرْياً . واسْمُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ البُرَايَةُ .

ويُقالُ : بَطَّنْتُ القَلَمَ تَبْطِيناً ، إذا رَقَّقْتَ بَرْيَهُ . وأَنَّفْتُهُ تأْنِيفاً ، إذا حَدَّدْتَ طَرَفَهُ المَبْرِيَّ . وقَطَطْتُهُ قَطّاً . وكُلُّ قَطْعٍ عَرْضاً قَطٌّ . والقَدُّ القَطْعُ طُولاً . وفي الحَدِيث : « أَنَّ عَلِيّاً ، عَلَيْهِ السَّلامُ ، كانَ إذا عَلا بالسَّيْفِ قَدَّ ، وإذا اعْتَرَضَ قَطَّ »(٣) .

والمِقَطُّ ، بِكَسْرِ المِيمِ ، الَّذي يُقَطُّ عَلَيْهِ / القَلَمُ . والمَقَطُّ ، بِفَتْحِ المِيمِ ، المَوْضِعُ الَّذي يُقَطُّ مِنْ رأْسِ القَلَمِ .

وجِلْفَةُ القَلَمِ : حَيْثُ يُبْرى مِنْهُ . وشَقُّهُ مَعْروفٌ . وإذا جَعَلْتَ في شَقِّهِ لِيطَةً لِيَكْثُرَ أَخْذُ المِدادِ قُلْتَ : لَيَّطْتُهُ أُلَيِّطُهُ تَلْيِيطاً .

وسِنَّا القَلَمِ طَرَفاهُ اللَّذانِ تَجْري الشَّقَّةُ بَيْنَهُما . ويُقالُ : هذا قَلَمٌ مُحَرَّفُ السِّنَّيْنِ ، ومُسْتَوي السِّنَّيْنِ .

ويُقالُ لِمَا بَيْنَ العُقْدَتَيْنِ مِن القَصَبِ : أُنْبُوبَةٌ ، والجَمْعُ أَنابِيبُ .

وحَفِيَ القَلَمُ ، يَحْفَى حَفىً . وشَظِيَ يَشْظَى شَظىً . وتَشَظَّى تَشَظِّياً ، إذا صارَ في أَحَدِ سِنَّيْهِ شَظِيَّةٌ مِنْهُ . وأَصْلُ الشَّظَى التَّفَرُّقُ . يُقالُ : شَظِيَ الفَرَسُ ، إذا تَفَرَّقَ عَصَبُهُ .

ولَعَلَّ أَصْلَ القَلَمِ مِنَ التَّقْلِيمِ ، وهُوَ القَطْعُ . ويَجوزُ أَنْ يُقالَ : إنَّهُ سُمِّيَ بالقِدْحِ الفائِزِ ، وهُوَ يُسَمَّى قَلَماً . وفي القُرْآنِ : ﴿ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ(٤) ﴾ ، أَيْ قِداحَهُمْ .

والكِتابُ مَأْخُوذٌ مِنْ قَوْلِكَ : كَتَبْتُ الشَّيْءَ ، إذا جَمَعْتَهُ . والكَتْبُ : الجَمْعُ . وسُمِّيَ كِتاباً لِجَمْعِكَ الحُرُوفَ فِيهِ . والجَمْعُ كُتُبٌ .

---

(٣) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٤/٢١ . وفيه « كان إذا تطاول قدَّ ، وإذا تقاصر قطَّ » . وانظر اللسان (قدد) وفيه الروايتان .

(٤) صلة الآية : « ذلكَ مِنْ أَنْباءِ الغَيْبِ نُوحِيهِ إلَيْكَ . وما كُنْتَ لَدَيْهِمْ إذْ يُلْقُونَ أَقْلامَهُمْ أَيُّهُمْ يَكْفُلُ مَرْيَمَ » . سورة آل عمران ٣/٤٤ .

والدَّفْتَرُ عَرَبِيٌّ ، ولَيسَ يُعْرَفُ مِمَّ اشْتِقاقُهُ .

والكُرَّاسَةُ عَرَبِيَّةٌ . وأَصْلُها مِنْ قَوْلِكَ : تَكَرَّسَ الشَّيْءُ ، إذا صَارَ بَعْضُهُ على بَعْضٍ . والكِرْسُ أَبْوَالُ الغَنَمِ وأَبْعَارُها إذا صَارَ بَعْضُها على بَعْضٍ .

والوَرَقَةُ مَعْرُوفَةٌ . وكُلُّ وَجْهٍ مِنْها صَفْحٌ .

والقِرْطاسُ مَعْرُوفٌ . والجَمْعُ قَراطِيسُ . والقِرْطاسُ أَيْضاً الهَدَفُ .

والكاغَدُ أَعْجَمِيٌّ ، لا أَصْلَ لَهُ في العَرَبِيَّةِ .

وقَدْ أَلْزَقْتُ الوَرَقَةَ إِلْزاقاً . واسْمُ ما يُلْزَقُ بِهِ اللِّزَاقُ .

والحِبْرُ مِنْ قَوْلِهِم : حَبَّرْتُ الثَّوْبَ ، إذا نَقَشْتَهُ . وذلِكَ أَنَّ الكُتُبَ تُنْقَشُ بِهِ . وقالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ حَبَّرَتْ أَسْنَانُهُ ، إذا اصْفَرَّتْ . ويُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ مِنَ الحَبَارِ ، وهُوَ الأَثَرُ ، لِأَنَّهُ يُؤَثِّرُ في الكُتُبِ .

والَّذي يُجْعَلُ فِيهِ الحِبْرُ المَحْبَرَةَ والمَحْبُرَةُ ، والرَّكْوَةُ ، والجَمْعُ رِكَاءٌ . والمِقْلَمَةُ ، بكَسْرِ المِيمِ ، والجَمْعُ مَقالِمُ .

ويُقالُ : مَحَوْتُ الكِتَابَ / أَمْحُوهُ مَحْواً . وأَنا مَاحٍ ، وهُوَ مَمْحُوٌّ . وامَّحَى هُوَ .

وقَدْ طَوَيْتُ الكِتابَ طَيّاً . وأَدْرَجْتُهُ إِدْرَاجاً . وسُمِّيَ الدَّرْجُ دَرْجاً لِأَنَّهُ يُطْوَى بِسُرْعَةٍ . وأَصْلُ الإِدْرَاجِ الإِسْرَاعُ . وقِيلَ : مَدْرَجَةُ الطَّرِيقِ ، لِأَنَّ النَّاسَ يُسْرِعُونَ فِيهِ ، وطَوَاهُ طَيّاً . والطَّيَّةُ مِثْلُ الجِلْسَةِ . ومَضَى لِطِيَّتِهِ ، وهِيَ مِنْ طَيِّ المَنَازِلِ .

والقِرْطاسُ والصَّحِيفَةُ والسِّفْرُ والمُهْرَقُ سَوَاءٌ . والمُهْرَقُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، اسْتُعْمِلَ قَدِيماً . ويُجْمَعُ السِّفْرُ أَسْفاراً . وفي القُرْآنِ : ﴿ كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً[٥] ﴾ .

ويُقالُ لِلصَّحِيفَةِ : القَضِيمُ أَيْضاً .

والمِحْرَاكُ مَعْرُوفٌ . ولِلْعِيدانِ الَّتي تُحَرَّكُ بِها الأَشْيَاءُ أَسْماءٌ .

---

(٥) صلة الآية : « مَثَلُ الَّذِينَ حُمِّلُوا التَّوْرَاةَ ، ثُمَّ لَمْ يَحْمِلُوهَا كَمَثَلِ الحِمَارِ يَحْمِلُ أَسْفاراً . بِئْسَ مَثَلُ القَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآياتِ اللَّهِ » . سورة الجمعة ٦٢/٥ .

فَمْنْها مِحْرَاكُ الدَّوَاةِ، ومِسْعَارُ النَّارِ، ومِحْرَاثُها، وهُوَ المِسْعَرُ والمِحْرَثُ. والمخْوَضُ مِنَ الشَّرَابِ. والمِجْدَحُ لِلسَّوِيقِ. والمِيلُ الَّذي تُحَرَّكُ بِهِ الجِرَاحَاتُ مِحْرَاثٌ ومِسْبَارٌ، أَيْ يُسْبَرُ بِهِ قَدْرُ الجِرَاحَةِ.

ويُقالُ: زَبَرَ الكِتَابَ، إذا كَتَبَهُ. ومِنْهُ اشْتِقاقُ الزَّبُورِ. وزَبَرْتُهُ، إذا قَرَأْتَهُ. ويُقالُ لِلْمَوْضِعِ الَّذي يُعَلَّمُ [فِيهِ] الكِتَابُ: مَكْتَبٌ. والمُعَلِّمُ مُكْتِبٌ. ويُقالُ: كاتَبْتُ الرَّجُلَ، إذا خايَرْتَهُ الخَطَّ. وكَتَبْتُهُ، إذا فَضَلْتَهُ. وأَكْتَبْتُهُ، إذا وَجَدْتَهُ كاتِباً. وكذلكَ أَحْسَبْتُهُ، إذا وَجَدْتَهُ حَاسِباً.

ووَحَيْتُ الكِتَابَ، أَحِيهِ وَحْياً، إذا كَتَبْتَهُ. وكِتَابٌ مَوْحِيٌّ. وأَوْحَيْتُ: أَعْلَمْتُ وأَشَرْتُ.

والسَّطْرُ في اللُّغَةِ الأَثَرُ المُسْتَطِيلُ على اسْتِوَاءٍ. ويُقالُ: سَطَرَ الكِتَابَ، وسَطَّرَ، بالتَّخْفِيفِ وبالتَّشْدِيدِ. ويُقالُ لِلسَّطْرِ: أُسْطُورٌ وإِسْطَارٌ. والجَمْعُ أَسَاطِيرُ.

والمُقَابَلَةُ. قابَلْتُ بالكِتَابِ، مُقَابَلَةً وقِبَالاً، إذا جَعَلْتَ ما في الوَاحِدِ مِنَ الكِتَابَيْنِ مِثْلَ ما في الآخَرِ مِنْ جِهَةِ أَصْلِ المَعْنَى ونَفْيِ الخَطأ. إلَّا مِنْ جِهَةِ القُدُودِ والْوَانِ ما يُكْتَبُ بِهِ تَخْتَلِفُ. وأَصْلُهُ مِنَ القِبَالِ، وهُوَ زِمَامُ النَّعْلِ، لِأَنَّهُ مُقابِلٌ لِلنَّعْلِ.

وأَمَّا قَوْلُهُمْ: أَقْبَلْتُ /المَرْهَمَ الجُرْحَ، فَمَعْنَاهُ أَلْصَقْتُهُ بِهِ. قالَ ابْنُ أَحْمَرَ(٦):

وأَقْبَلْتُ أَفْوَاهَ العُرُوقِ المَكَاوِيَا(٧)

---

(٦) هو عمرو بن أحمر بن العَمَرّد الباهلي، شاعر جاهلي، أدرك الإسلام فأسلم. ترجمته في طبقات الشعراء ٤٨٥، ٤٩٢ ــ ٤٩٣، والشعراء ٣١٥ ــ ٣١٨، والمؤتلف ٣٧، ومعجم الشعراء ٢١٤، واللآلي ٣٠٧، والإصابة ٥/١١٤، والخزانة ٣/٣٨ ــ ٣٩.

(٧) هذا عجز بيت لابن أحمر، من قصيدة له يهجو فيها يزيد بن معاوية (اللآلي ٥٥٥)، ولم نعرف أول القصيدة. وتمام البيت وصلته بعده:

شربتُ الشُّكاعى، واقتددتُ أَلِدَّةً ... وأقبلت أفواه .....

لِأُنْسَأَ في عمري قليلاً، وما أُرَى ... لما بي، إن لم يَشْفِنِي اللّهُ، شافيا

وكان ابن أحمر قد سَقَى بطنُه، فكان يتداوى من ذلك (اللآلي ٧٧٨). ومن القصيدة عشرة أبيات في الشعراء ٣١٦ ــ ٣١٧، وستة أبيات في المعاني ١٢١٩ ــ ١٢٢٠. والبيتان مع بيت ثالث في اللآلي ٧٧٧ ــ ٧٧٨. والبيت وحده في اللسان (لدد، شكع، قبل).

ويُقالُ : أَقْبَلْتُ الشَّيْءَ بالشَّيْءِ ، إذا اسْتَقْبَلْتَهُ بِهِ . قَالَ الأَعْشَى :

وأَقْبَلَها الشَّمْسَ في دَنِّها[٨]

أَيْ اسْتَقْبَلَ الشَّمْسَ بِها .

وعارَضْتُ بالكِتَابِ إِنَّما هُوَ عَرَضْتُ دا على ذا حَتَّى اسْتَوَيا . ومِنْ ثَمَّ قِيلَ : بَلَغَ العَرْضُ .

والنَّسْخُ على مَعْنَيَيْنِ ، أَحَدهُمَا نَسْخُ الشَّيْءِ لِما تَقَدَّمَهُ ، وذَهَابُهُ بِهِ ، وحُلولُهُ مَكَانَهُ . وهُوَ قَوْلُهُ : ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نَنْسَأْها نَأْت بِخَيْرٍ مِنْها أَوْ مِثْلِها ﴾[٩] . وفي كُلِّ الآيَاتِ خَيْرٌ ، وإِنَّما المَعْنَى : نَأْت بِخَيرٍ مِنْها لَكُمْ ، وأَخَفَّ عَلَيْكُم . ومِنْهُ قَوْلُهُم : نَسَخَتِ الشَّمْسُ الظِّلَّ ، أَيْ أَذْهَبَتْهُ ، وحَلَّتْ مَكَانَهُ . والمَعْنَى الآخَرُ أَنَّ نَسْخَ الشَّيْءِ هُوَ الإِتْيَانُ بِمِثْلِهِ ، لَمْ أُغَادِرْ حَرْفاً .

والخَطُّ في الكِتَابِ . يُقالُ : أَخْطَأَ يُخْطِئُ إِخْطَاءً ، وهُوَ الخَطَأُ ، مَهْمُوزٌ مَقْصُورٌ . وخَطِئَ يَخْطَأُ خِطْئاً ، مِثْلُ أَثِمَ يَأْثَمُ إِثْماً .

والمَشْقُ سُرْعَةُ الكِتَابَةِ ، وسُرْعَةُ الطَّعْنِ ، قالَ ذُو الرُّمَّةِ :

فَظَلَّ يَمْشُقُ طَعْناً في جَوَاشِنِها[١٠]

---

(٨) هذا عجز بيت للأعشى ، من قصيدة له يمدح فيها قيس بن معد يكرب ، مطلعها :

أتهجرُ غانيةٌ أم تُلِمُّ ... أم الحبلُ واهٍ بها منجذمْ

وتمام البيت بروايته في الديوان وصلته قبله وبعده :

وصهباءَ طافَ يهوديُّها ... وأبرزها وعليها خُتُمْ
وقابلها الرِّيحَ في دَنِّها ... وصلَّى على دَنِّها وارْتَسَمْ
تمزَّزتُها غيرَ مستدبرٍ ... عن الشَّرْبِ أو منكرٍ ما عُلِمْ

والقصيدة في ديوان الأعشى ٢٨ ــ ٣٤ . والبيت مع صلته قبله في اللسان (صلا) . وهو وحده في الصحاح (رسم ، صلا) ، والمخصص ١٣/٨٥ ، واللسان (رسم) .

(٩) سورة البقرة ٢/١٠٦ .

(١٠) هذا صدر بيت لذي الرمة من قصيدته البائية المشهورة التي مطلعها :

ما بال عينك منها الماءُ ينسكبُ ... كأنه من كُلًى مَفْرِيَّةٍ سَرِبُ

وصلة البيت قبله وتمامه :

حتى إذا أمكنته وهو منحرفٌ ... أو كاد يمكنها العُرْقوبُ والذنبُ

وكَثُرَ ذلكَ حَتَّى سُمِّيَ الاسْتِلابُ مَشْقاً. يُقالُ: مَشَقَ ثَوْبَهُ، إذَا اسْتَلَبَهُ.

والخَتْمُ. يُقالُ: خَتَمْتُ الكِتَابَ، أُخْتِمُهُ خَتْماً. وهُوَ الخَاتَمُ. والرَّجُلُ خَاتِمٌ، مِثْلُ ضَارِبٍ. واسْمُ مايُخْتَمُ بِهِ الخِتَامُ، والجَمْعُ خُتُمٌ. وقالُوا: الخَتْمُ الحَظْرُ.

وفِي القُرْآنِ: ﴿خِتَامُهُ مِسْكٌ(١١)﴾، أَيْ آخِرُهُ يُوجَدُ مِنْهُ طَعْمُ المِسْكِ. ولَيْسَ هَذا مِنَ الأَوَّلِ، إنَّما هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: اخْتِمْ أَمْرَكَ بالخَيْرِ، أي اقْطَعْهُ بِهِ.

ويُقالُ لِطِينِ الخَتْمِ: القِرْقِسُ.

والفَضُّ: الكَسْرُ بالتَّفْرِقَةِ. يُقالُ: فَضَضْتُ الخَتْمَ، أَيْ كَسَرْتُهُ، وفَرَّقْتُ بَيْنَهُ وبَيْنَ الكِتَابِ. وقَدْ يُجْعَلُ الفَضُّ التَّفْرِقَةَ فَقَطْ، في مِثْلِ قَوْلِهِ تَعالى: ﴿حَتَّى /يَنْفَضُّوا(١٢)﴾، أَيْ يَتَفَرَّقُوا.

يُقالُ: سَحَوْتُ القِرْطَاسَ، وسَحَيْتُهُ، إذا قَشَرْتَهُ. ومِنْهُ سُمِّيَ المِسْحَاةُ لأَنَّها تَقْشِرُ الأَرْضَ. والسَّحَاةُ، والجَمْعُ السَّحَاءُ، مَمْدودٌ. وسَحَّيْتُ الكِتَابَ. إذا وَضَعْتَ عَلَيْهِ السَّحَاةَ.

وخَزَمْتُهُ خَزْماً، وهِيَ الخِزَامَةُ، وخَزَائِمُ لِلجَمِيعِ.

ويُقالُ مِنَ التُّرابِ: تَرَّبِ الكِتَابَ، ومِنَ الطِينِ: طِنِ الكِتَابَ. وهُوَ مُتْرَبٌ(١٣) ومَطِينٌ.

= بَلَّتْ به، غيرَ ضَيَّاشٍ ولا رِعِشٍ ... إذ جُلْنَ في معرَكٍ يُخشى به العطب
فظلَ يمشق طعناً في جواشنها ... كأنه الأجرَ في الإقبال يحتسبُ

يصف ثور الوحش وعراكه مع كلاب الصائد. وفي جواشنها: أي في صدورها. والاحتساب: طلب الأجر. والقصيدة في ديوان ذي الرمة ١ ــ ٣٥. والبيت في الصحاح (مشق)، والمخصص ٨٨/٦، واللسان (مشق، جشن).

(١١) صلة الآية: «إنَّ الأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ. عَلَى الأَرَائِكِ يَنْظُرُونَ. تَعْرِفُ فِي وجُوهِهِمْ نَضْرَةَ النَّعِيمِ. يُسْقَوْنَ مِنْ رَحِيقٍ مَخْتُومٍ. خِتَامُهُ مِسْكٌ». سورة المطففين ٢٢/٨٣ ــ ٢٦.

(١٢) تمام الآية: «هُمُ الذين يَقُولُونَ: لا تُنْفِقُوا على مَنْ عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ حَتَّى يَنْفَضُّوا. ولِلَّهِ خَزَائِنُ السَّمَوَاتِ والأَرْضِ ولكِنَّ المَنَافِقِينَ لا يَفْقَهُونَ». سورة المنافقون ٧/٦٣.

(١٣) مُتْرَب، من أَتْرَبَ الكتاب، وهو بمعنى تَرَّبَ الكتاب.

وتَقُولُ: وقَّعْتُ في الكِتَابِ تَوْقِيعاً. وأَصْلُهُ في اللُّغَةِ التَّأْثِيرُ الخَفِيفُ. يُقالُ: بَعِيرٌ مُوَقَّعُ الدَّفِّ، إذا أَثَّرَ الحِبَالُ فِيهِ أَثَراً خَفِيفاً. والدَّفُّ الجَنْبُ.

ويُقالُ: طَمَسْتُ الكِتَابَ طَمْساً، إذا عَمَّيْتَ خَطَّهُ، حَتَّى لا يُقْرَأَ. وطَسَمْتُ أَيْضاً. وطَمَسَ اللَّهُ نُورَهُ.

والسِّكِّينُ مُذَكَّرٌ، وقد تُؤَنَّثُ: ونِصَابُهُ مَعْرُوفٌ، والجَمْعُ نُصُبٌ. ومَقْبِضُهُ. وأَنْصَبْتُ السِّكِّينَ، وأَقْبَضْتُهُ. وشَعِيرَتُهُ: الحَاجِزُ بَيْنَهُ وبَيْنَ نِصَابِهِ. وقَدْ أَشْعَرْتُهُ. وشَفْرَتُهُ حَدُّهُ. وغَرْبُهُ وظُبَتُهُ وغِرَارُهُ حَدُّهُ أَيْضاً.

وحَدَّ السِّكِّينَ. وهُوَ حَدِيدٌ. وأَحْدَدْتُهُ، وهُوَ مُحَدٌّ. وقَدْ شَحَذْتُهُ، وهُوَ مَشْحُوذٌ، إذا أَحْدَدْتَهُ. وجُزْأَةُ السِّكِّينِ مَقْبِضُهُ. وقَدْ أَجْزَأْتُهُ. وسِنْخُهُ مَا يَدْخُلُ مِنْهُ في النِّصَابِ، والجَمْعُ سُنُوخٌ. والكَتِيفَةُ الضَّبَّةُ الَّتي يُضَبُّ بها مَقْبِضُهُ. وشَارِبُهُ شَعِيرَتُهُ. وشَبَاتُهُ، وشَبَاةُ كُلِّ شَيْءٍ حَدُّهُ، والجَمْعُ الشَّبَا، مَقْصُورٌ. وصَفَحَتَاهُ عُرْضَاهُ. وقَفَاهُ ظَهْرُهُ. وإذا كانَ بِظَهْرِهِ فَقَارٌ فهُوَ مُفَقَّرٌ. وقَدْ طَبَعَ السِّكِّينُ، يَطْبَعُ طَبَعاً، إذا صَدِئَ.

ويُقالُ: أَنْشَأْتُ الكِتَابَ، إذا ابْتَدَأْتَهُ على غَيْرِ مِثَالٍ. وأَنْشَأَ اللَّهُ الخَلْقَ، يُنْشِئُهُمْ إِنْشَاءً، إذا ابْتَدَأَهُمْ.

والشَّكْلُ. تَقُولُ: شَكَلْتُ الكِتَابَ، أَشْكُلُهُ شَكْلاً، وهُوَ مَشْكُولٌ. وشَكَلْتُ الطَّائِرَ شُكُولاً. وشَكِلَتِ المَرْأَةُ شِكْلاً. وشَكَلْتُ الدَّابَّةَ شِكَالاً. وأَشْكَلَ الأَمْرُ إِشْكَالاً.

والشَّكْلُ: العَجْمُ الطِّوَالُ (١٤). والإِعْجامُ: الصِّغَارُ (١٥) والمُدَوَّرَةُ (١٦). وأَعْجَمْتُ الكِتَابَ، إذا نَقَطْتَهُ نُقَطاً طِوَالاً. ونَقَطْتُهُ نَقْطاً، إذا نَقَطْتَهُ نُقَطاً مُدَوَّرَةً.

---

(١٤) أي شكل الحروف بالحركات الطويلة المعروفة: الفتحة وهي ألف مُضْجَعَة، والكسرة وهي ياء مردودة، والضمة وهي واو صغرى (انظر المحكم في نقط المصاحف ٤٢).

(١٥) أي النقط الصغار التي تعجم بها الحروف للتفريق بين الحروف المشتبهة في الرسم كالباء والتاء (انظر المحكم في نقط المصاحف ٤٣).

(١٦) أي شكل الحروف بنقط مدورة كنقط الإعجام، نقطة فوق الحرف للفتحة، ونقطة تحت الحرف للكسرة، ونقطة بين يدي الحرف للضمة، ونقطتين للتنوين. (انظر المحكم في نقط المصاحف ٢٣، ٤٢ ــ ٤٣).

وأَمْلَيْتُ الكِتَابَ، وأَمْلَلْتُ. وقَدْ جَاءَ فِي القُرْآنِ باللُّغَتَيْنِ. / قالَ اللَّهُ تَعَالَىٰ: ﴿فَهِيَ تُمْلَىٰ عَلَيْهِ[17]﴾. وقالَ تَعالَىٰ: ﴿فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بالعَدْلِ[18]﴾. وأَصْلُ أُمْلَىٰ مِنَ الإِطَالَةِ. ومِنْهُ المَلَوَان اللَّيْلُ والنَّهارُ. وقَوْلُهُ تَعَالَىٰ: ﴿إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً[19]﴾، أَيْ نُؤَخِّرُ مُدَّتَهُمْ، ونُطِيلُها.

وأُسْكُرُّجَةُ الدَّوَاةِ فارِسِيَّةٌ مُعَرَّبَةٌ، ولا يُقالُ: سُكُرُّجَةٌ، وتَصْغيرُها أُسَيْكِرَةٌ. وقَدْ ذَكَرْنا ذلكَ قَبْلُ.

وقَوْلُ النَّاسِ: غُلامٌ دَوَاتِيٌّ خَطَأٌ، لا يَجُوزُ البَتَّةَ. كَما لا يَجُوزُ فِي النِّسْبَةِ إِلى طَلْحَةَ طَلْحَتِيٌّ، وإِلى البَصْرَةِ بَصْرَتِيٌّ. والقِيَاسُ غُلامٌ دَوَوِيٌّ، كَما يُقالُ فِي النِّسْبَةِ إِلى الرَّحَا: رَحَوِيٌّ. ويَجُوزُ أَنْ يُقالَ لَهُ: دَاوٍ، مِثْلُ رَامِحٍ، أَيْ ذُو رُمْحٍ، وذُو دَوَاةٍ.

والقِيَاسُ فِيمَنْ يَعْمَلُ الدَّوَاةَ: دَوَّاءٌ، مِثْلُ بَنَّاءٍ ونَجَّارٍ.

---

(١٧) تمام الآية: «وقالُوا: أَساطِيرُ الأَوَّلِينَ، اكْتَتَبَها. فَهِيَ تُمْلى عَلَيْهِ بُكْرَةً وأَصِيلاً». سورة الفرقان ٢٥/٥.

(١٨) صلة الآية: «فَإِنْ كانَ الذِي عَلَيْهِ الحَقُّ سَفِيهاً أَوْ ضَعِيفاً، أَوْ لا يَسْتَطِيعُ أَنْ يُمِلَّ هُوَ، فَلْيُمْلِلْ وَلِيُّهُ بالعَدْلِ. واسْتَشْهِدُوا شَهِيدَيْنِ مِنْ رِجالِكُمْ». سورة البقرة ٢٨٢/٢.

(١٩) تمام الآية: «وَلا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّ ما نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لأَنْفُسِهِمْ. إِنَّما نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْماً. ولَهُمْ عَذابٌ مُهِينٌ». سورة آل عمران ١٧٨/٣.

الباب التاسع والثلاثون

في ذِكْرِ المَلاهِي، ومَلاعِبِ الصِّبْيَان

المِزْهَرُ العُودُ، والجَمْعُ المَزَاهِرُ. ويُقالُ لَهُ: الكِرَانُ. والقَيْنَةُ الَّتي تُغَنِّي بالعُودِ الكَرِينَةُ.

ولِلْعُودِ الأَوْتَارُ. وأَسْمَاؤُها: الزِّيرُ والبَمُّ والمُثْلَثُ والمَثْنَى. وفِيهِ المَلاوِي، والوَاحِدُ على القِيَاسِ مِلْوَاةٌ.

والمِضْرَابُ العُودُ الَّذي يُضْرَبُ بِهِ.

وأَكْثَرُ هذِهِ الأَسْمَاءِ مُوَلَّدٌ ومُعَرَّبٌ.

ويُقالُ لِلأَوْتَارِ: القُصَّابُ، لِأَنَّ مِنْها مَا يُعْمَلُ مِنَ القُصْبِ؛ والقُصْبُ المِعَا. ويُقالُ لَها: الشَّرَعُ، واحِدَتُها شِرْعَةٌ. وأَنْشَدَ:

والخَفْضُ أَمْناً وشِرَعُ المِزْهَرِ الحَنُونِ[1]

ويُقالُ لِلدَّسَاتِينِ[2]: العَتَبُ، وَاحِدُها على القِيَاسِ عَتَبَةٌ، ولَمْ أَسْمَعْها.

والعُرْطُبَةُ الطُّنْبُورُ. وصَاحِبُها المُعَرْطِبُ.

---

(١) في الأصل المخطوط: الحفص، بدون علامة الإهمال التي اعتاد الناسخ أن يضعها تحت الحاء، وهو تصحيف.

والخفض: لين العيش وسعته.

ولم نعرف ما صحة هذا البيت، فأثبتناه كما جاء في الأصل المخطوط.

(٢) الدساتين: جمع دَسْتان، بمعنى النغمة بالفارسية. وهو من اصطلاحات أهل الموسيقى (الألفاظ الفارسية المعربة ٦٤).

والكُوبَةُ الطَّبْلُ .

والدُّفُّ ، بِضَمِّ الدَّالِ ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ .

والمِعْزَفَةُ اشْتِقَاقُها / مِن العَزْفِ ، وهُوَ الصَّوْتُ .

واليَراعَةُ القَصَبَةُ الَّتي يَزْمُرُ بها الرَّاعِي ، والعَامَّةُ تُسَمِّيها الشَّبَّابَةَ ، وهِيَ مُوَلَّدَةٌ . ويَقولونَ : قَصَبَ فُلانٌ ، يَقْصِبُ ، إذا زَمَرَ باليَرَاعِ .

والنَّايُ فارِسِيٌّ ، وهُوَ بالعَرَبِيَّةِ المِزْمَارُ .

ويُقالُ : غَنَّى فُلانٌ يُغَنِّي ، وطَرَّبَ يُطَرِّبُ ، وغَرَّدَ يُغَرِّدُ ، إذا مَدَّ صَوْتَهُ .

والدُّخَلُ شَيْءٌ يُلْهَى بِهِ :

أَشْجَى رَنِيناً مِنْ رَنِينِ الدُّخَّلِ

وقِيلَ : هُوَ طائِرٌ .

والصَّنْجُ فارِسِيٌّ مُعَرَّبٌ ، وقَدْ تَكَلَّمَتْ بِهِ العَرَبُ .

والهَيْرَعَةُ القَصَبَةُ الَّتي يَزْمُرُ بِها الرَّاعِي . والهَيْرَعَةُ الغُولُ أَيْضاً . فأَمَّا الكَرَّاعَةُ فَمُوَلَّدَةٌ .

★ ★ ★

فَأَمَّا مَلاعِبُ الصِّبْيَانِ فَمِنْها الزُّحْلُوقَةُ ، آثارُ تَزَلُّقِ الصِّبْيَانِ مِنْ فَوقِ رَمْلٍ أَوْ طِينٍ . وهِيَ الزُّحْلوفَةُ أَيْضاً ، بالفَاءِ .

والأُرْجُوحَةُ مَعْرُوفَةٌ . وهِيَ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَرَجَّحْتُ ، أَيْ تَمَايَلْتُ .

والطُّبْنُ : الَّذي يُقالُ لَهُ بالفارِسِيَّةِ سِدَرَكْ[٣] . قالَ المُتَلَمِّسُ[٤] :

---

(٣) وفي اللسان (طبن) : سِدَرَهْ . وفي شفاء الغليل ١٢١ : سه دَرْ . وقد عرّبها العرب أيضاً فقالوا : السُّدَّر . (انظر المعرب ٢٠١ ، ٢٠٢ ، واللسان : سدر) .

(٤) هو جرير بن عبد المسيح الضُّبَعي الشاعر الجاهلي المشهور ، والمتلمس لقب له . ترجمته في طبقات الشعراء ١٣١ ــ ١٣٢ ، والشعراء ١٣١ ــ ١٣٦ ، والأغاني ٢١/١٢٥ ــ ١٣٧ ، وأمالي المرتضى ١/١٨٣ ــ ١٨٥ ، والخزانة ٢/٢٧٠ ــ ٢٧٥ ، ٣/٦٣ ــ ٧٥ ، ومعاهد التنصيص ٢/٣١٢ ــ ٣١٥ .

كالطِّبْنِ لَيْسَ لِبَيْتِهِ حِوَلُ(٥)

والمُفايَلَةُ أَنْ يَجْمَعُوا تُراباً، ويَخْبَؤُوا فِيهِ خَبِيئاً، فَمَنْ أَخْرَجَهُ فَقَدْ غَلَبَ.

والقُلَّةُ. والَّذي يُضْرَبُ بِهِ المِقْلاءُ. والضَّارِبُ القَالي. وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَلَوْتُهُ أَقْلُوهُ، إذا سُقْتَهُ. وقَدْ عَتَلَ القُلَةَ عَتْلاً، إذا ضَرَبَها، فذَهَبَتْ. وأَصْلُ العَتْلِ السَّوْقُ. ومِنْهُ قَوْلُهُ تَعالَى: ﴿خُذُوهُ فاعْتِلُوهُ(٦)﴾. وهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: قَلَوْتُهُ أَقْلُوهُ، إذا سُقْتَهُ. وأَصْلُها قُلَوَةٌ(٧). هذا فيما قالَ بَعْضُهُمْ في تَفْسيرِ قَوْلِ عَمْرِو بْنِ كُلْثُومٍ(٨):

تَرَى مِنْهُ السَّواعِدَ كالقُلِينا(٩)

وقالَ ابْنُ السِّكِّيتِ وغَيْرُهُ، يُقالُ: قَلَوْتُ بالقُلَةِ، إذا ضَرَبْتَها

---

(٥) هذا عجز بيت للمتلمس، وهو آخر ستة أبيات لَه يهجو فيها عمرو بن هند ملك الحيرة، أولها:

أَطْرَدْتَنِي حذرَ الهجاءِ، ولا ... واللاتِ والأنصابِ لا تَئِلُ

وصلة البيت قبله وتمامه:

بئس الخَوُولةُ حين جُدْتَهُمُ ... غَرْكَ الرهانَ، وبئس ما نَجَلوا

أعني الخَوُولةَ والعمومةَ فهمْ ... كالطبنِ ليس لبيته حولُ

والأبيات في ديوان المتلمس [٥أ ــ ٦أ].

(٦) صلة الآية: «خُذُوهُ فاعْتِلُوهُ إلى سَوَاءِ الجَحِيمِ. ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الحَمِيمِ». سورة الدخان ٤٤/٤٧ ــ ٤٨.

(٧) جاء في اللسان (قلا): «وأصلها قُلَوٌ، والهاء عوض. وكان الفراء يقول: إنما ضُمَّ أولها ليدل على الواو».

(٨) الشاعر الجاهلي المشهور، من أصحاب المعلقات، وهو من بني تغلب. ترجمته في طبقات الشعراء ١٢٧، والشعراء ١٨٥ ــ ١٨٨، والاشتقاق ٣٣٨، والأغاني ٩/١٧٥ ــ ١٧٨، والخزانة ١/٥١٧ ــ ٥٢١، وشواهد المغني ١١٩ ــ ١٢١.

(٩) هذا عجز بيت من معلقة عمرو بن كلثوم المشهورة التي مطلعها:

ألا هُبِّي بصحنك فاصْبَحِينا ... ولا تُبْقِي خمور الأندرينا

وتمام البيت:

وما مَنَعَ الظعائنَ مثلُ ضرب ... ترى منه السواعد .....

والمعلقة في شرح القصائد السبع ٣٧١ ــ ٤٢٨، وشرح المعلقات للزوزني ١١٨ ــ ١٣٥.

بالمِقْلاءِ، وهُوَ العُودُ الَّذِي تُضْرَبُ بِهِ[10] القُلَّةُ. وهذا أصَحُّ. وقالَ ابْنُ الأَنْبارِيِّ: القُلَّةُ خَشَبَةٌ يَلْعَبُ بها الصِّبْيانُ، ويُدِيرُونَها، ثُمَّ يَضْرِبُونَها.

والمِحْتَمُ الجَوْزَةُ الكَبِيرةُ الَّتي يُنْقَدُ بِهَا الجَوْزُ. يُقالُ لَها بالفارِسِيَّةِ التِّيرُ.

والخُذْرُوفُ: / الخَرَّارَةُ.

والكُرَةُ؛ ولا يُقالُ أُكْرَة في هذا المَعْنَى، وتُجْمَعُ كُرِينَ. والأُكْرَةُ الحَفِيرَةُ. ومِنْهُ اشْتِقاقُ الأَكَّارِ، لِأَنَّهُ يَحْفِرُ الأَرْضَ.

والصَّوْلَجانُ، بِفَتْحِ اللَّامِ، والجَمْعُ صَوالِجُ، مُعَرَّبٌ. ويُقالُ لَهُ بالعَرَبِيَّةِ: مِنْحازٌ[11]، بالزَّايِ.

والقَلَّاعَةُ: الَّتي يُحْذَفُ بِها الحِجارَةُ. وقالَ أَبُو بَكْرٍ: هُوَ المِقْلاعُ أَيْضاً.

وخَراجٍ، مِثْلُ نَزالِ، مَعْرُوفٌ. وقالَ أَبُو حاتِمٍ: هُوَ الخِراجُ.

والمِدْحاةُ شَيْءٌ يُلْعَبُ بِهِ.

وخَسا وزَكا، يُكْتَبانِ بالأَلِفِ، ويُصْرَفانِ ولَا يُصْرَفانِ، لِأَنَّهُما بِمَنْزِلَةِ مَثْنَى وثُلاثَ ورُباعَ. وخَسا: الفَرْدُ، وزَكا: الزَّوْجُ. هكذا قالَ الفَرَّاءُ.

والأُنْبُوثَةُ[12] لُعْبَةٌ يَلْعَبُ بها الصِّبْيانُ؛ يَحْفِرُونَ حَفِيرَةً، ويَدْفِنُونَ فِيها شَيْئاً، فَمَنِ اسْتَخْرَجَهُ فَقَدْ غَلَبَ.

والدَّوَّامَةُ مَعْرُوفَةٌ.

والسَّدْوُ أَنْ يَحْفِرَ الصِّبْيانُ حَفِيرةً يَرْمُونَ إِلَيْها بالجَوْزِ.

والمِخْراقُ ثَوْبٌ يُفْتَلُ، يتلاعبُ بِهِ الصِّبْيانُ، عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ.

---

(١٠) في الأصل المخطوط: بها، وهو غلط.

(١١) في الأصل المخطوط: الميحاز، ونراه تصحيفاً. وليس في أصل اللغة وحز فيؤخذ منه الميحاز. والمنحاز مأخوذة من النَّحْز، ومعناه الضرب والدق، وهو عصاً تضرب بها الكرة في لعبة الصولجان. وفي المخصص ١٨/١٣: «والميجار: الصولجان الذي تضرب به الكرة». ونرى الميجار مأخوذاً من وَجَرَه بالرمح، إذا طعنه به، والطعن ضرب.

(١٢) في الأصل المخطوط: الأنبوبة، وهو تصحيف.

ولَعِبَ الصَّبِيُّ البَوْصَاءَ، وهُوَ أَنْ يَجْعَلَ نَاراً في رَأْسِ عَمُودٍ ويُدِيرَهُ.

ويُقالُ للدَّسْتَبَنْدِ: المِهْزَامُ والمِنْحَازُ[١٣].

والحَاجُورَةُ أَنْ يَخُطَّ الصَّبِيُّ خَطًّا مُسْتَديراً، ويَقِفَ الصَّبِيُّ فِيهِ، ويُحِيطَ الصِّبْيَانُ بِهِ لِيَأْخُذُوهُ.

ويُقالُ: تَجَامَحَ الصِّبْيانُ، إذا رَمَوْا كَعْباً بِكَعْبٍ لِيُزِيلَهُ.

والحُجَيَّا مِنْ قَوْلِكَ: حَاجَيْتُ فُلاناً. وهِيَ لُعْبَةٌ وأُغْلُوطَةٌ يَتَعَاطَاهَا النَّاسُ بَيْنَهُمْ. وهِيَ الأُحْجِيَّةُ أَيْضاً.

والمَاقِطُ: الَّذي يَضْرِبُ بالكُرَةِ عَلى الحَائِطِ، ثُمَّ يَأْخُذُها. قالَ المُسَيَّبُ بْنُ عَلَسٍ[١٤]:

مَرِحَتْ يَدَاها لِلنَّجَاءِ كَأَنَّما تَكْرُو بِكَفَّيْ ماقِطٍ في صَاعِ[١٥]

«تَكْرُو»: تَضْرِبُ بالكُرَةِ. و«الصَّاعُ»: المُنْخَفِضُ مِنَ الأَرْضِ.

---

(١٣) في الأصل المخطوط: المنجاز، وهو تصحيف.

(١٤) هو أبو الفِضَّة زهير بن علس الجُماعي، والمسيب لقب له، شاعر جاهلي مُقِلّ. ترجمته في طبقات الشعراء ١٣٢، والشعراء ١٢٦ ــ ١٣٠، وشرح المفضليات ٩١ ــ ٩٢، ومعجم الشعراء ٣٨٦، والاشتقاق ٣١٦، والخزانة ١/٥٤٥ ــ ٥٤٦، وذيل اللآلي ٦٢.

(١٥) البيت من قصيدة مفضلية للمسيب يمدح فيها القعقاع بن معبد بن زُرارة التميمي، مطلعها:

أَرَحَلْتَ من سلمى بغير مَتاعِ قبل العُطاس، ورُعْتَها بوَداعِ

وصلة البيت بعده:

فِعْلَ السريعة بادرتْ جُدَّادَها قبل المساء تَهُمّ بالإسراعِ

يصف ناقته وسرعة نقل يديها في السير، ويشبهها بامرأة تحوك ثوباً، وتسرع لإتمامه قبل المساء. والقصيدة في المفضليات ٦٠ ــ ٦٣، وذيل الأمالي ١٣١ ــ ١٣٢. والبيت في [illegible] واللسان (كرا).

الباب الأربعون

في أَسْمَاءِ أَشْيَاءَ مُخْتَلِفَةٍ

فَمِنْها أَدَوَاتُ الحَجَّامِينَ.

الفَامَةُ المِحْجَمَةُ. ورُبَّما سُمِّيَتِ المَحاجِمُ المَلازِمَ والمَلاجِجَ.

والتَّشْرِيجُ جُؤْنَةُ الحَجَّامِ.

والقُرْزُ مَا يُجْعَلُ فِيهِ الدُّهْنُ. قالَ الشَّاعِرُ:

لَأَنْتَ بِجُؤْنَةٍ وبِمِشْرَطَيْها ... وبِالْجَلَمَيْنِ والمُوسى الهُذَامِ
وقُرْزٍ فِيهِ كُرْسُفَةٌ ودُهْنٌ ... تَطُوفُ بِهِ، وتَصْرُخُ في الأَنامِ
أَحَقُّ بِذَاكَ مِنْ سَيْفٍ مُحَلًّى ... ومِنْ فَرَسٍ يُحَمْحِمُ في اللِّجَامِ

والضَّغِيلُ صَوْتُ مَصِّ الحَجَّامِ.

والمُوسى يُذَكَّرُ ويُؤَنَّثُ. فَمَنْ أَنَّثَهُ قَالَ: هِيَ (فُعْلى)، ومَنْ ذَكَّرَهُ قالَ: هُوَ (مُفْعَلٌ)، مِنْ قَوْلِكَ: أَوْسَيْتُ رَأْسَهُ، إِذَا حَلَقْتَهُ.

والمِشْرَطُ (مِفْعَلٌ) مِنَ الشَّرْطِ، وهُوَ الشَّقُّ. ومِنْهُ سُمِّيَ الشَّرِيطُ، لِأَنَّهُ يُشَقُّ الخُوصُ، ويُفْتَلُ.

والجَلَمُ مَعْرُوفٌ. جَلَمْتُ الشَّعَرَ، إِذَا أَخَذْتَهُ بالجَلَمِ، وكذلكَ الصُّوفُ، وهُوَ مَجْلُومٌ. قالَ أَبُو حَاتِمٍ، لا يُقالُ: أَخذْتُهُ بالجَلَمِ، إِنَّما يُقالُ: أَخَذْتُهُ بالجَلَمَيْنِ، وقَصَصْتُهُ بالمِقَصَّيْنِ، وكذلكَ تَقُولُ: بالمِقْرَاضَيْنِ.

واشْتِقاقُ الحِجَامَةِ مِنَ الحَجْمِ، وهُوَ مَلْمَسُ الشَّيْءِ تَحْتَ اليَدِ.

فَصْلٌ آخَرُ

يُقالُ: وَكْرُ الطَّائِرِ، ووَكْنُهُ، والجَمْعُ وُكُورٌ ووُكُونٌ. ووُكْنَةٌ ووُكْنٌ ووُكُنَاتٌ. وهُوَ ما كانَ في جُرْفٍ أَوْ خَرابِ بِئْرٍ.

والعُشُّ مَا كانَ مِنْ عِيدَانٍ مَجْمُوعَةٍ.

وأُفْحُوصُ القَطَاةِ، والجَمْعُ أَفَاحِيصُ.

وأُدْحِيُّ النَّعَامِ، والجَمْعُ أَدَاحِيُّ.

وكِنَاسُ الثَّوْرِ والظَّبْيِ، والجَمْعُ كُنُسٌ.

وخِيسُ الأَسَدِ، وعِرِّيسَتُهُ.

والعِرْزَالُ مَوْضِعُ الحَيَّةِ. وكُلُّ شَيْءٍ جَمَعْتَهُ ووَطَّأْتَهُ لِتَنَامَ عَلَيْهِ عِرْزَالٌ أَيْضاً.

أَدَوَاتُ الحَدَّادِينَ والصَّاغَةِ

العَلَاةُ السِّنْدَانُ.

والمِطْرَقَةُ مَعْرُوفَةٌ. وهُوَ مِنْ قَوْلِكَ: طَرَقْتُ الحَدِيدَ، إِذَا ضَرَبْتَهُ لِيَلِين. وكذلكَ: طَرَقْتُ القُطْنَ بالمِطْرَقَةِ، وهِيَ القَضِيبُ الَّذي يُضْرَبُ بِهِ. ومِنْهُ قِيلَ الطَّرِيقُ، لِأَنَّ الأَقْدَامَ لَيَّنَتْهُ. فإِذَا كانَتِ المِطْرَقَةُ كَبِيرَةً فهِيَ الفِطِّيسُ.

والمِفْراصُ الكَاز.

والكِيرُ المِنْفَخ.

والكُورُ مَوْضِعُ النَّارِ.

والبُوطَةُ البُوتَقَةُ.

والجِمْلَاجُ مِنْفَاخُ الصَّائِغِ.

والرِّبْذَةُ خِرْقَةٌ يَمْسَحُ بِهَا الصَّائِغُ الحَلْيَ، يَجْلُوهُ بِهَا.

والمِمْطَلُ: الَّذي يُمْطَلُ بِهِ الذَّهَبُ والفِضَّةُ والحَدِيدُ، وهُوَ أَنْ يُمَدَّ. ومِنْهُ المَطْلُ في الوَعْدِ.

والمِبْرَدُ. يُقالُ: بَرَدْتُ الشَّيْءَ. واسْمُ مَا يَسْقُطُ مِنْهُ البُرَادَةُ.

والمِيقَعَةُ الحَجَرُ الَّذي يُحَدَّدُ بِهِ الحَدِيدُ، وَقَعْتُ الحَدِيدَةَ، أَقَعُها وَقْعاً، إذَا حَدَدْتَها بالمِيقعَةِ.

والمِسْحَلُ المِبْرَدُ أيضاً. يُقالُ: سَحَلْتُ الحَدِيدَةَ، إذَا بَرَدْتَها. واسْمُ مَا يَسْقطُ مِنْها السُّحَالَةُ.

والمَسَاحِي حِجَارَةٌ رِقَاقٌ يُمْهَى الحَدِيدُ بِهَا، نَحْوُ المِسَنِّ.

والمَنْقَرُ، بِفَتْحِ المِيمِ، قِطْعَةُ صُفْرٍ فِيها نُقَرٌ كَثِيرَةٌ يَدُورُ فِيها الذَّهَبُ.

فَصْلٌ آخرُ

القَبْرُ، والجَمْعُ قُبُورٌ. وقَبَرْتُ المَيِّتَ: دَفَنْتُهُ. وأَقْبَرْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ قَبْراً. وفي القُرْآنِ: ﴿ثُمَّ أَمَاتَهُ، فَأَقْبَرَهُ[1]﴾.

واللَّحْدُ مَا كانَ في جَانِبٍ. وكذلكَ المَلْحُودُ.

والضَّرِيحُ مَا كانَ في الوَسَطِ.

ويُقالُ لِلسَّرِيرِ الَّذي يُحْمَلُ فيهِ المَيِّتُ: الظَّعَنُ والحَرَجُ والإِرَانُ.

ويُقالُ لِلْقَبْرِ: الرُّجْمَةُ.

والجَنَنُ والعِدَى مَا يُجْعَلُ عَلى القَبْرِ.

والنَّاوُوسُ إنْ كانَ عَرَبِياً فَهُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ: نَوَّسَ بالمَكانِ، إذَا أَقَامَ بِهِ.

ويُقالُ لِلْحِجَارَةِ الَّتي تُوضَعُ عَلى القَبْرِ واللَّحْدِ: الحَمَائِرُ، واحِدَتُها حِمَارَةٌ. والحِمَارَانِ أيْضاً حَجَرَانِ غَلِيظَانِ عَلَيْهِما حَجَرٌ رَقِيقٌ يُقالُ لَهُ العَلاَةُ، يُجَفَّفُ عَلَيْهِ الأَقِطُ. قَالَ الشَّاعِرُ:

ولَا حِمَارَاهُ ولَا عَلَاتُهُ[2]

---

(١) صلة الآية: «مِنْ نُطفَةٍ خَلَقَهُ، فَقَدَّرَهُ. ثُمَّ السَّبِيلَ يَسَّرَهُ. ثُمَّ أَمَاتَهُ، فَأَقْبَرَهُ». سورة عبس ١٨/٨٠ ــ ٢١.

(٢) الشطر لبِشْر بن هُذَيْل بن فرارة الشَّمْخيّ، وقبله:

لا ينفعُ الشَّاوِيَّ فيها شاتُهُ

يصف جدب الزمان في البادية. والشاوي: صاحب الشاء، وهي الغنم. يقول: إن صاحب الشاء

ذِكْرُ المَيْسِرِ

كانَتْ لِلْعَرَبِ عَشَرَةُ أَقْدُحٍ. وهِيَ[٣] الفَذُّ والتَّوْءَمُ والرَّقِيبُ والحِلْسُ والنَّافِسُ والمُصْفَحُ والمُعَلَّى. وقِيلَ المُسْبِلُ مَكانَ المُصْفَحِ، والضَّرِيبُ مَكانَ الرَّقِيبِ. وهِيَ الأزْلامُ، واحِدُها زُلَمٌ. وهذِهِ ذَوَاتُ الأنْصِبَاءِ. فَلِلْفَذِّ نَصِيبٌ وَاحِدٌ وِلِلتَّوْءَمِ نَصِيبَانِ، وِلِلرَّقِيبِ ثَلاثَةٌ، وِلِلْحِلْسِ أرْبَعَةٌ، وِلِلنَّافِسِ خَمْسَةٌ، وِلِلْمُسْبِلِ سِتَّةٌ، وِلِلْمُعَلَّى سَبْعَةٌ.

وثَلاثَةٌ مِنْها لَا نَصِيبَ لَها، وهِيَ المَنِيحُ والسَّفِيحُ والوَغْدُ. وقِيلَ مَكانَ الوَغْدِ المُصَدَّرُ.

وكانُوا إذَا أَرَادُوا القِمَارَ، وهُوَ المَيْسِرُ، والمُقَامِرُونَ الأَيْسَارُ، الوَاحِدُ يَسَرٌ، اجْتَمَعَ مِنْهُمْ سَبْعَةُ[٤] نفرٍ، فَنَحَرُوا جَزُوراً، وجَزَّؤُوها عَلى ثَمَانِيَةٍ وعِشْرِينَ جُزْءاً. ثُمَّ اخْتَارَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِدْحاً، عَلى قَدْرِ حَالِهِ، مِنَ الأَقْدُحِ الَّتِي تَقَدَّمَ ذِكْرُها، ودَفَعُوهَا إلى رَجُلٍ يَتَرَاضَوْنَ بِهِ، واسْمُهُ الحُرْضَةُ. فَيَجْمَعُها في الرَّبَابَةِ، وهِيَ خِرْقَةٌ تُجْعَلُ الأَقْدُحُ فِيها، وتُجْمَعُ أَطْرَافُها، ويُعَدِّلُ بَيْنَها. ثُمَّ تُشَدُّ عَيْنَاهُ، فَيَأْخُذُها في يُسْرَاهُ قَابِضاً عَلَيْها كَأَنَّها ضِغْثُ خَلاً. ثُمَّ يَضْرِبُ رُؤُوسَها بِرَاحَةِ يُمْنَاهُ. فَأَيُّهَا طَلَعَ مِنَ الرَّبَابَةِ كانَ فائِزاً. وقِيلَ: إنَّهُ كانَ يَجْمَعُها في الرَّبَابَةِ، وهِيَ قِطْعَةُ أَدِيمٍ، ثُمَّ يَضْرِبُ بِهَا تَحْتَ مُلاءَةٍ. فَأَيُّهَا تَقَدَّمَ صَوَاحِبَهُ كانَ فائِزاً.

فَمَنْ خَرَجَ لَهُ الفَذُّ كانَ لَهُ سَهْمٌ واحِدٌ[٥]، وغَرِمَ ثَلاثَةً. وإنْ خَرَجَ التَّوْءَمُ كانَ لَهُ سَهْمَانِ، وغَرِمَ سَهْمَيْنِ. وإنْ خَرَجَ الرَّقِيبُ كانَ لَهُ ثَلاثَةٌ، وغَرِمَ سَهْماً. وإنْ خَرَجَ الحِلْسُ كانَ لَهُ أَرْبَعَةُ أَسْهُمٍ، لَمْ يَرْبَحْ، ولَمْ يُوضَعْ. ومَنْ خَرَجَ لَهُ النَّافِسُ فَلَهُ خَمْسَةُ أَسْهُمٍ، يَرْبَحُ وَاحِداً. ومَنْ خَرَجَ لَهُ المُصْفَحُ فَلَهُ سِتَّةُ أَسْهُمٍ، يَرْبَحُ سَهْمَيْنِ. ومَنْ خَرَجَ لَهُ المُعَلَّى فَلَهُ سَبْعَةُ أَسْهُمٍ، يَرْبَحُ ثَلاثَةً.

= لا يَنْتَفِعُ بها لقلة لبنها. ولا ينفعه حماراه ولا علاته، لأنه ليس لها لبن، فينخذ منه أقطاً. والشطران في اللسان (حمر).

(٣) في الأصل المخطوط: وهو، وهو غلط.

(٤) في الأصل المخطوط: سبع، وهو غلط.

(٥) في الأصل المخطوط: سهماً واحداً، وهما غلط.

قَالَ الأَصْمَعِيُّ: وقَدْ أَخْرَجَ الأَيْسَارُ السَّبْعَةُ الثَّمَنَ بَيْنَهُمْ بالسَّوِيَّةِ، فَكَأَنَّهُمْ سَبْعَةٌ أَخْرَجَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ دِيناراً. فَلَوْلا القِمَارُ لأَخَذَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَ بِدِينَارِهِ أَرْبَعَةَ أَجْزَاءٍ مِنْ ثَمَانِيَةٍ وعِشْرِينَ جُزْءاً.

★ ★ ★

ومِنْ قِمَارِهِمْ أَنَّهُ كانَ يَجْتَمِعُ مِنْهُمْ عَشَرَةٌ عَلى جَزُورٍ، ثم جَزَّؤُهَا عَشَرَةَ أَجْزَاءٍ. ويُخْرِجُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قِدْحاً[٦] لَهُ مَعْرُوفاً بِهِ، مَنْسُوباً إِلَيْهِ. فَيَدْفَعُ ذلِكَ إِلَى المُجِيلِ، فَيُجِيلُها. فَأَيُّ القِدَاحِ فَازَ بَدِيّاً أَخَذَهُ الرَّقِيبُ، وهُوَ المُؤْتَمَنُ عِنْدَهُمْ عَلى أَمْرِهِمْ. فَيَقُولُ لِصَاحِبِهِ: قَدْ فَازَ قِدْحُكَ، فَخُذْ نَصِيبَكَ، واعْتَزِلْ. فَيَأْخُذُ نَصِيبَهُ، ويَعْتَزِلُ، فَيَسْلَمُ مِنَ الغُرْمِ. فَإِنْ كانَ الفَائِزُ الفَذَّ أَخَذَ صَاحِبُهُ نَصِيباً، وإِنْ كانَ التَّوْءَمَ أَخَذَ صَاحِبُهُ نَصِيبَيْنِ، واعْتَزَلَ.

ثُمَّ أُجِيلَتِ القِدَاحُ عَلى مَا بَقِيَ مِنَ الجَزُورِ. فَلا يَزَالُ كذلك حَتَّى تَنْفَدَ الأَنْصِبَاءُ، ويَقْبِضَها أَصْحَابُها ويَبْقَى عَلى البَاقِينَ ثَمَنُ الجَزُورِ، يَدْفَعُونَهُ، ولا يَأْخُذُونَ مِنَ اللَّحْمِ شَيْئاً.

فَإِذَا خَرَجَ أَكْثَرُ القِدَاحِ كُثِّرَتِ البَقِيَّةُ بالمَنِيحِ والسَّفِيحِ والوَغْدِ، وهِيَ الَّتي لا أَنْصِبَاءَ لَها، لِيَتَمَكَّنَ المُفِيضُ مِنَ الإِفَاضَةِ بِهَا، وتَعْتَدِلَ في يَدِهِ، وتَمْتَلِيءَ مِنْها كَفُّهُ.

ويَلْزَمُ الرَّجُلَ الَّذي لَمْ يَفُزْ قِدْحُهُ مِنَ الغُرْمِ مِثْلُ مَا يَكُونُ لَهُ مِنَ الغُنْمِ لَوْ فَازَ قِدْحُهُ.

والمَنِيحُ أَيْضاً قِدْحٌ عُرِفَ فَوْزُهُ، فَهُوَ يُمْتَنَحُ، أَيْ يُسْتَعَارُ، ويُضْرَبُ بِهِ لِيُمْنِهِ وبَرَكَتِهِ عَلى صَاحِبِهِ.

والبَرَمُ الَّذي لا يَحْضُرُ مَعَ الأَيْسَارِ، ولا يَدْخُلُ مَعَهُمْ في القِمَارِ. وهُوَ مَذْمُومٌ عِنْدَهُمْ.

وأَجْزَاءُ الجَزُورِ عَشَرَةٌ. الكَتِفَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ جُزْءٌ. والزَّوْرُ جُزْءٌ. وابْنَا مَلاطٍ، كُلُّ واحِدٍ مِنْهُما جُزْءٌ. وابْنُ المُخَدَّشِ، وهُوَ الكَاهِلُ،

---

(٦) في الأصل المخطوط: ورجا، وهو تصحيف.

جُزْءٌ. المَلْحَاءُ، وهُوَ مَا بَيْنَ السَّنَامِ إلى العَجُزِ، جُزْءٌ. والعَجُزُ جُزْءٌ. والفَخِذَانِ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُما جُزْءٌ. والسَّنَامُ عَلى المَلْحَاءِ. وخَرزَةُ العُنُقِ والطَّفَاطِفُ عَلى الفَخِذَيْنِ. والرَّأْسُ والفَرَاسِنُ لِلجَزَّارِ.

فإنْ فَضَلَ عَنْ(٧) قِسْمَةِ الأَجْزَاءِ عَظْمٌ فَهُوَ الرِّيمُ. فإنْ أَخَذَ الرِّيمَ رَجُلٌ مِنَ الأَيْسَارِ سُبَّ بِهِ.

فإذَا لَمْ يَتِمَّ الأَيْسَارُ سَبْعَةً، فَقَالَ رَجُلٌ مِنْهُمْ: عَلَيَّ قِدْحَانِ أَوْ ثَلَاثَةٌ، فذلِكَ التَّشْمِيمُ. قَالَ النَّابِغَةُ:

أَنِّي أُتَمِّمُ أَيْسَارِي، وأُمْنَحُهُمْ مَثْنَى الأَيادِي، وأُكْسُو الجَفْنَةَ الأُدُمَا(٨)

«مَثْنَى الأَيَادِي»، يَقولُ: يَرُدُّ الأَيَادِي مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ.

وكانَت العَرَبُ تَيْسِرُ عِنْدَ كَلَبِ الزَّمَانِ وشِدَّةِ القَحْطِ. وكانُوا يَجْعَلُونَ مَا يَقْمُرُونَهُ لِأَهْلِ الحَاجَةِ والمَسْكَنَةِ. وهُوَ النَّفْعُ الَّذي ذَكَرَهُ اللّهُ تعالى في كِتَابِهِ في قَوْلِهِ ﴿يَسْأَلُونَكَ عَنِ الخَمْرِ والمَيْسِرِ، قُلْ: فِيهِمَا إِثْمٌ كَبِيرٌ، ومَنَافِعُ لِلنَّاسِ(٩)﴾.

وأَصْلُ المَيْسِرِ مَوْضِعُ الذَّبْحِ. واليَاسِرُ الذَّابِحُ. واليَسْرُ الذَّبْحُ. ثُمَّ كَثُرَ حَتَّى سُمِّيَ القِمَارُ عَلَى الجُزُرِ مَيْسِراً.

فَصْلٌ آخَرُ

يُقالُ: سَفِينَةٌ وسَفَائِنُ وسُفُنٌ. واشْتِقَاقُهُ مِنْ قَوْلِهِمْ: سَفَنْتُ

---

(٧) كُتِبَتْ كلمة (بعد) فوق (عن) ها هنا.

(٨) البيت من قصيدة للنابغة مطلعها:

بانَتْ سعادُ، وأمسى حبلُها انجذما ... واحتلّت الشَّرْعَ فالأجزاعَ من إضَما

وصلة البيت قبله:

يُنْبِئْكَ ذو عَرَضٍ عني وعالمهم ... وليس جاهل شيءٍ مثلَ من علما

أني أتمم أيساري ....

وقوله «ينبئك» مجزوم على جواب قوله «هلّا سألت» في بيت سابق. والمعنى: إن نقص المتقامرون أخذت ما بقي منهم فتممتهم، وهذا من فعل الرجل الجواد. والأُدُم: الإدام. وأكسو الجفنة الأدما: أي أصنع الثريد في الجفنة بالأدم وأطعمه. والقصيدة في ديوان النابغة ٦٥ ــ ٦٩. والبيت مع صلته قبله في اللسان (ثنى). وهو وحده في الصحاح (ثنى)، واللآلي ٧٤.

(٩) سورة البقرة ٢/٢١٩.

الخَشَبَةَ، إذَا قَشَرْتَها. والسَّفِينَةُ تَسْفِنُ المَاءَ كَأَنَّها تَقْشِرُهُ. فَهِيَ (فَعِيلَةٌ) بِمَعْنَى (فَاعِلَة). هكذَا قَالَ أَبُو بَكْرٍ. والوَجْهُ أَنْ يَكُونَ (فَعِيلَةٌ) بِمَعْنَى (مَفْعُولَة)، أَيْ سُفِنَ خَشَبُها.

والسَّفَّانُ مَلَّاحُ السَّفِينَةِ.

والفُلْكُ مُؤَنَّثَةٌ، وقَدْ تُذَكَّرُ، يَقَعُ عَلى الوَاحِدِ والجَمْعِ.

وكَوْثَلُ السَّفِينَةِ صَدْرُهَا.

والدَّقَلُ مَعْرُوفٌ، عَرَبِيٌّ، والجَمْعُ أَدْقَالٌ.

والشِّرَاعُ. ويُقَالُ لَهُ القَلَعُ والجَلُّ.

ويُقَالُ لِحَبالِ الشِّرَاعِ: كُرُورٌ. الوَاحِدُ كَرٌّ. قَالَ:

جَذْبُ الصَّرَارِيِّينَ بالكُرُورِ (١٠)

والصَّرَارِيُّ: المَلَّاحُ، عَنْ أَبِي بَكْرٍ. وقَالَ غَيْرُهُ: وَاحِدُ الصَّرَارِيِّينَ صَرَا، ثُمَّ جُمِعَ عَلى صَرَارِيّ، ثُمَّ جُمِعَ ذلكَ عَلى صَرَارِيِّينَ.

والمِجْذَافُ عَرَبِيٌّ. واشْتِقَاقُهُ مِنَ الجَذْفِ، وهُوَ أَنْ يَطِيرَ الطَّائِرُ، فَيُسْرِعَ بِتَحْرِيكِ جَنَاحَيْهِ، ويَقَعَ غَيْرَ بَعِيدٍ.

ويُقَالُ لِلسَّفِينَةِ الكَبِيرَةِ: القُرْقُورُ.

وسُكَّانُ السَّفِينَةِ عَرَبِيٌّ مَعْرُوفٌ. وسُمِّيَ بذلكَ لِأَنَّها تَسْكُنُ بِهِ عَنِ الاضْطِرَابِ.

---

(١٠) الشطر للعجاج الراجز الإسلامي المشهور من أرجوزة له مطلعها:

جارِيَ، لا تستنكري عَذِيري
سَعْيِي وإشفاقِي على بعيري

وصلة الشطر قبله:

لأيٍ يُثانِيهِ عن الحُوُورِ
جذبُ الصراريين .....

والضمير في يثانيه يعود على القرقور، وهو السفينة، في بيت سابق. والحُوُور: الميل. والمعنى: يثني هذا القرقورَ عن الحُوُور جذب الملاحين بالحبال. والأرجوزة في ديوان العجاج ٢٦ ــ ٣١. والشطران في اللسان (صرر). والشطر وحده في الصحاح (صرر، كرر)، واللسان (كرر، يمن، صرى).

ويُقالُ لِمَسَامِيرِ السَّفِينَةِ: الدُّسُرُ، وَاحِدُهَا دِسَارٌ. وفي القُرْآنِ: ﴿ذَاتِ أَلْوَاحٍ وَدُسُرٍ[11]﴾. والدُّسُرُ أَيْضاً الشَّرِيطُ الَّذي تُخَاطُ بِهِ أَلْوَاحُ المَرْكَبِ. وهِيَ لِلْمَرْكَبِ بِمَنْزِلَةِ المَسَامِيرِ لِلسَّفِينَةِ. وأَصْلُ الدَّسْرِ الدَّفْعُ. وإِنَّمَا سُمِّيَ المِسْمَارُ دِسَاراً لِأَنَّهُ يُدْفَعُ في الشَّيْءِ، فَيَدْخُلُ فِيهِ.

ويُقالُ لِلسَّفِينَةِ الكَبِيرَةِ: خَلِيَّةٌ، والجَمْعُ خَلَايَا. والخَلِيَّةُ أَيْضا كُورُ النَّحْلِ، وهُوَ المَوْضِعُ الَّذي يُعَسِّلُ فِيهِ.

ويُقالُ لَهَا: الحَتْمُ.

ويُقالُ لِمِسْمَارِ السَّفِينَةِ أَيْضاً: العُصْفُورُ، والجَمْعُ عَصَافِيرُ.

والوَدْعُ الَّذي يُلْزَقُ عَلى السُّفُنِ يُقالُ لَهُ: الجَرْجُ، بِإِسْكَانِ الرَّاءِ.

والقَلْسُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ صَحِيحٍ.

والجُمَّلُ الحَبْلُ مِنَ القِنَّبِ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وقُرِئَ: ﴿حَتَّى يَلِجَ الجُمَّلُ في سَمِّ الخِيَاطِ[12]﴾.

والآسَانُ[13] عَلى وَزْنِ (أَفْعَالٍ) قُوَى الحَبْلِ. قَالَ الشَّاعِرُ:

وقَدْ كُنْتُ أَهْوَى النَّاقِمِيَّةَ حِقْبَةً ... فَقَدْ جَعَلَتْ آسَانُ بَيْنٍ تَقَطَّعُ[14]

والوَتَلُ: الحَبْلُ مِنَ اللِّيفِ. والوَتِيلُ: اللِّيفُ بِعَيْنِهِ.

والفَيْلَكُونُ قِطْعَةُ خَشَبٍ مُدَوَّرَةٌ، يُطْلَى بِهَا السُّفُنُ، عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ. وأَصْلُها مِنَ التَّفَلُّكِ، وهُوَ الاسْتِدَارَةُ.

---

(١١) صلة الآية: «وفَجَّرْنَا الأَرْضَ عُيُوناً، فَالْتَقَى المَاءُ عَلَى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ. وحَمَلْنَاهُ عَلَى ذَاتِ أَلْوَاحٍ ودُسُرٍ، تَجْرِي بِأَعْيُنِنَا جَزَاءً لِمَنْ كَانَ كُفِرَ». سورة القمر ٥٤/١٢ ــ ١٤.

(١٢) صلة الآية: «إِنَّ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا، وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا، لَا تُفَتَّحُ لَهُمْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ، ولَا يَدْخُلُونَ الجَنَّةَ حَتَّى يَلِجَ الجَمَلُ في سَمِّ الخِيَاطِ». سورة الأعراف ٧/٤٠.

(١٣) هكذا بالشين المعجمة في الأصل المخطوط هاهنا وفي بيت الشاهد التالي، وهو تصحيف. وفي الصحاح واللسان والتاج (أسن) والمخصص ٩/١٧٤: الآسان، بالسين، وهو الصحيح. وانظر نوادر أبي مسحل ١١.

(١٤) في الأصل المخطوط: تقطعا، وهو غلط. والبيت لسعد بن زيد مناة، أنشده الفراء كما في اللسان. استعار الآسان للوصل، فجعل قُوَى الوصل بمنزلة قوى الحبل. والبيت في اللسان والتاج (أسن). وعجزه في المخصص ٩/١٧٤.

والتَّسْرِيحُ أَنْ تَحْمِلَ السَّفِينَةَ مِنْ نَهَرٍ ، فَتطْرَحَها في نَهَرٍ آخَرَ . وقدْ سَرَّحْتُها .

والطَّوْفُ خَشَبٌ يُجْمَعُ ويُشَدُّ ، ويُرْكَبُ في البَحْرِ .

والرَّمَثُ مِثْلُهُ ، والجَمْعُ أَرْمَاثٌ .

والرُّبَّان صَاحِبُ سُكَّانِ المَرْكَبِ .

فَصْلٌ آخرُ

الحلُّ الشَّيْرَجُ .

والبِزْرُ بِكَسْرِ البَاءِ .

والنِّفْطُ بِكَسْرِ النُّونِ .

والقَطِرَانُ مَعْرُوفٌ . ويُقالُ لَهُ : الكُحَيْلُ .

والقَارُ والقِيرُ مُعَرَّبَانِ .

والزِّيْتُ ، ويُقالُ لَهُ : السَّلِيطُ .

ويُقالُ لدُرْدِيِّ [الزَّيْتِ][15] : الكِذْيَوْنُ ، والمُهْلُ .

وقالوا : المُهْلُ النُّحَاسُ المُذَابُ .

ويُقالُ : تَمِهَ الدُّهْنُ ، يَتْمَهُ تَمَهاً[16] ، إذَا تَغَيَّرَ . ونَسِمَ ونَمِسَ وسَنِخَ مِثْلُهُ .

ويُقالُ : آلَ القطِرَانَ ، يَؤُولُ أَوْلاً ، إذَا خَثَرَ .

والخَلُّ عَرَبِيٌّ صَحِيحٌ . وفي الحَدِيثِ : « نِعْمَ الإدَامُ الخَلُّ[17] » .

والخَلُّ أَيْضاً الرَّجُلُ الضَّعِيفُ . والخَلُّ الطَّرِيقُ في الرَّمْلِ . والخَلُّ مَصْدَرُ خَلَلْتُ الشَّيْءَ ، إذَا جَمَعْتَ أَطْرَافَهُ بِخِلَالٍ .

---

(١٥) في الأصل المخطوط زدناه .

(١٦) في الأصل المخطوط : ثمة ... يثمه ثمها ، وكلها تصحيف . والتصحيح من نوادر أبي مسحل ٨٠ ، ٨٤ . وانظر الصحاح واللسان (ثمه) .

(١٧) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ١/٢٥ ، واللسان (خلل ، أدم) .

فَأَمَّا المُرِيءُ فَمَا سَمِعْتُ مِنْ عُلَمَائِنَا فِيهِ شَيْئاً. ولَعَلَّ أَصْلَهُ، إِنْ كَانَ عَرَبِيّاً، مِنْ قَوْلِهِمْ: مَرَيْتُ الضَّرْعَ مَرْياً لِيَدِرَّ.

والجُبُنُ مُشَدَّدٌ ومُخَفَّفٌ(١٨).

ويُقَالُ لِلْفُوذَجِ الَّذِي(١٩) تُتَّخَذُ مِنْهُ الكَوَامِيخُ: القُمْنُ، مِنْ قَوْلِكَ: قَمِنَ الخُبْزُ، إِذا بَدَأَ يَتَكَرَّجُ(٢٠).

فَصْلٌ آخَرُ

الحِبَالَةُ شَبَكَةُ الصَّائِدِ.

ويُقَالُ: أَكْفَتِ الحِبَالَةُ إِكْفَاءً، إِذَا انْقَلَبَتْ. وأَفَكَّتْ إِفْكَاكاً، إِذَا أَفْلَتَ مِنْها الصَّيْدُ بَعْدَ مَا وَقَعَ فِيها.

واللُّبْجَةُ حَدِيدَةٌ يَكُونُ فِيها خَمْسُ كَلَالِيبَ، تَنْضَمُّ وتَنْفَتِحُ. يُجْعَلُ فِيها لَحْمٌ، وتُنْصَبُ لِلذِّئْبِ. فَإِذَا أَكَلَهُ اجْتَمَعَتِ الحَدَائِدُ عَلَى خَطْمِهِ، فَنَشِبَتْ فِيه.

والشَّرَكُ مَعْرُوفٌ، والجَمْعُ أَشْرَاكٌ.

والسَّبَطَانَةُ قَنَاةٌ جَوْفَاءُ مَضْرُوبَةٌ بالعَقَبِ، يُرْمَى فِيها بالبُنْدُقِ. وأَصْلُ السُّبُوطِ الامْتِدَادُ والطُّولُ. ومِنْهُ قِيلَ لِلْوَلَدِ: سِبْطٌ.

والمَصَالِي شَبِيهَةٌ بالشَّرَكِ، تُنْصَبُ لِلطَّيْرِ وغَيْرِها. وفي الحَدِيثِ: «إِنَّ لِلشَّيْطَانِ مَصَالِيَ(٢١)».

والقُتْرَةُ بَيْتٌ يَحْفِرُهُ / الصَّائِدُ فِي الأَرْضِ يَسْتَتِرُ فِيهِ مِنَ الوَحْشِ. وهُوَ النَّامُوسُ أَيْضاً.

والزُّبْيَةُ حَفِيرَةٌ تُحْفَرُ لِلأَسَدِ وتُغَطَّى، ويُجْعَلُ فَوْقَها طُعْمٌ لَهُ، فإذا غَشِيَهُ وَقَعَ فِيها. والجَمْعُ الزُّبَى.

---

(١٨) أي بتشديد النون وبتخفيفها.

(١٩) في الأصل المخطوط: التي، وهو غلط.

(٢٠) تكرّج الخبز: أي فسد وعلته خضرة.

(٢١) انظر الحديث في النهاية لابن الأثير ٢/٢٩٨، واللسان (صلا). والمصالي: جمع مِصْلاة. ومصالي الشيطان: ما يصيد به الناس من الآفات التي يستفزهم بها مِنْ زينة الدنيا وشهواتها.

والدُّجْيَةُ أَيْضاً القُتْرَةُ، والجَمْعُ الدُّجَى. والدُّجَى أَيْضاً أَوْلادُ النَّحْلِ.

والغَايَةُ القَصَبَةُ الَّتي تُصَادُ بِهَا العَصافِيرُ بالدِّبْقِ. وهُوَ الدِّبْقُ، بِكَسْرِ الدَّالِ، والطَّبْقُ.

والمِعْذَقَةُ شَبَكَةٌ صَغِيرَةٌ تُشَدُّ بِخَشَبَةٍ، يَعْذِقُ بِهَا الصَّيَّادُ السَّمَكَ، أَيْ يَجْمَعُ. ومِنْ هذَا اشْتِقَاقُ العَوْذَقَةِ[٢٢].

والرِّدَاعَةُ مِثْلُ البَيْتِ يُتَّخَذُ مِنَ الصَّفِيحِ، ويُجْعَلُ فِيْها الطُّعْمُ، يُصَادُ بِهَا الضَّبُعُ والذِّئْبُ.

والهِلَالُ حَدِيدَةٌ مُعَقَّفَةٌ كالهِلَالِ، يُعَرْقَبُ بِهَا الصَّيْدُ. ويُسَمَّى بالفارِسِيَّةِ دَاسَه. ويُقالُ لَها: الخَاطُوفُ أَيْضاً.

والوَهَقُ: الَّذي يُلْقَى في أَعْنَاقِ الدَّوَابِّ فتُؤْخَذُ.

أَسْمَاءُ الدَّوَاهِي

الفِتَكْرِينُ والفُتَكْرِينُ الدَّاهِيَةُ. وكذلك أُمُّ نَآدٍ، وحَبَوْ كَرَى، والبُرَحِينَ، والبِرَحينَ. قَالَ المُفَضَّلُ: لَمْ تُسْمَعْ هذِهِ الكَلِمَاتُ مِنَ العَرَبِ إِلَّا بِفَتْحِ النُّونِ، وكَذلِكَ المَقْتَوِينَ. وبِنْتُ طَبَقٍ، وأُمُّ طَبَقٍ، وأُمُّ الرَّقُوبِ، وابْنَةُ الرَّقْمِ، وأُمُّ البَليلِ، والأَمَرَّيْنِ، والَّتي لَا شَوَى لَها. والحَبْلُ، والحَابِلُ، والحَائِنَةُ[٢٣]، وجَبُونٌ، والأَغْوِيَةُ، والذِّرْبَةُ. وأَنْشَدَ:

أَشْكُو إِلَيْكَ ذِرْبَةً مِنَ الذِّرَبْ[٢٤]

---

(٢٢) في حاشية الأصل المخطوط: «العوذقة: الخُطَّاف مت الحديد».

(٢٣) في الأصل المخطوط: الحابنة، وهو تصحيف.

(٢٤) الشطر لأعشى بني مازن وهو عبد الله بن الأعور الحرمازي، من أرجوزة له يمدح فيها الرسول ﷺ ويشكو إليه زوجته. مطلعها:

يا سيد الناس، وديان العرب

وصلة الشطر بعده

كالذئبة الغيساء في ظل السرب

وقال الآمدي في المؤتلف ١٦: «وأنشد ثعلب عن ابن الأعرابي هذه الأبيات. وذكر أنها للأعور بن قراد بن سفيان بن عضبان بن بُكْرة بن الحرملة، وهو أبو شيبان الحرمازي أعشى بني حرماز. وكان مخضرما أدرك الجاهلية والإسلام... فهذا أعشى بني الحرماز. فأما أصحاب الحديث فيقولون: أعشى =

واللَّتَيَّا والَّتي. والشَّبْدِعُ، وأَصْلُهُ العَقْرَبُ. والعَنْقَفِيرُ، وأُمُّ لُهَيْم، وقِيلَ: هِيَ المَنِيَّةُ، لِأَ[نَّها] تَلْتَهِمُ كُلَّ شَيْءٍ. والآبِدَةُ، والأَقْوَرِين، والفَلِيقُ والفِلْقُ، والمُؤْيِدُ، والخَنْفَقِيقُ. ولَها أَسْمَاءُ كَثِيرَةٌ لَيْسَ هذَا مَوْضِعَ ذِكْرِهَا.

فصلٌ آخرُ

يُقالُ لِمَنْ بِهِ بَوْلٌ: حَاقِنٌ، ولِمَنْ بِهِ بَطْنٌ: حَاقِبٌ، ولِمَنْ بِهِ بَوْلٌ وبَطْنٌ: حَاقِمٌ، ولِمَنْ ضَاقَ بِرِجْلِهِ الخُفُّ: حَاقِفٌ[٢٥].

= بني مازن. والثبت أعشى بني الحرماز. فأما بنو مازن فليس فيهم أعشى». وانظر اللسان (ذرب) أيضاً. والأرجوزة في ملحقات ديوان الأعشى ٢٨٧ ــ ٢٨٨. ومعظمها في المؤتلف ١٥ ــ ١٦. وثمانية أشطار منها مع شطر الشاهد في اللسان (ذرب)، والمكاثرة ٢٥.

(٢٥) انتهى هنا الموجود من الكتاب. وكنا ذكرنا في مقدمتنا أنه قد سقطت من آخر مخطوطته ورقة أو ورقتان.

الفهارس

١ ـــ فهرس أبواب الكتاب وفصوله
٢ ـــ فهرس المعاني العامة
٣ ـــ فهرس الآيات
٤ ـــ فهرس الأحاديث
٥ ـــ فهرس الشعر
٦ ـــ فهرس الأمثال
٧ ـــ فهرس الألفاظ المعربة
٨ ـــ فهرس أعلام الأشخاص
٩ ـــ فهرس القبائل والأرهاط والجماعات
١٠ ـــ فهرس الأماكن والبلدان
١١ ـــ مراجع البحث والتحقيق

١ ــ فهرس أبواب الكتاب وفصوله

مقدمة المؤلف ١ ــ ٧

الباب الأول: في أسماء أعضاء الإنسان، وذكر الحمل والولادة وما يجري مع ذلك ٨ ــ ٨٦

فصل في جماعة خلق الإنسان ٣٦
فصل في ذكر القامة ٣٦ = ٣٨
فصل في ذكر الرأس ٣٨
فصل في صفات الرأس ٣٨
فصل في ذكر الأذنين ٣٩ = ٤٠
فصل في صفات الأذن ٣٩ = ٤٠
فصل في ذكر الشعر ٤٠ = ٤٢
فصل في ألوان الشعر ٤٢
فصل في ذكر اللحية ٤٣
فصل في صفة اللحية ٤٣
فصل في ذكر الوجه ٤٤ = ٤٥
فصل في ذكر الجبهة ٤٥
فصل في ذكر العين ٤٥ = ٤٦
فصل في صفة العين ٤٦ = ٤٩
فصل في ذكر الأنف ٤٩ = ٥٠
فصل في صفة الأنف ٥٠
فصل في ذكر الفم ٥٠ = ٥٢
فصل في صفات الشفة ٥٢ = ٥٣
فصل في صفة الأسنان ٥٣ = ٥٥
فصل في صفة الفم ٥٥ = ٥٦
ذكر ما في الفم ٥٥ = ٥٦
فصل في ذكر اللسان ٥٦
فصل في صفة اللسان ٥٦
فصل في ذكر العنق ٥٧
فصل في صفة العنق ٥٧ = ٥٨
فصل في ذكر المنكب ٥٨
فصل في ذكر الكتف ٥٨ = ٥٩
فصل في ذكر العضد ٥٩
فصل في ذكر الذراع ٦٠
فصل في ذكر الكف ٦٠ = ٦٢
فصل في صفة الكف ٦٢
فصل في ذكر الظهر ٦٢ = ٦٣

فصل في صفة الظهر ٦٣
فصل في ذكر الجنبين ٦٣ = ٦٤
فصل في ذكر الصدر ٦٤ = ٦٥
فصل في صفات الصدر ٦٥
ذكر الجوف ٦٥ = ٦٦
ذكر البطن ٦٦ = ٦٧
فصل في صفة البطن ٦٧
فصل في ذكر الذكر ٦٨
فصل في ذكر الخصيتين ٦٨
فصل في ذكر الوركين ٦٩ = ٧٠
فصل في صفة الأعجاز ٦٩
فصل في ذكر الاست ٦٩ = ٧٠
فرج المرأه ٧٠ = ٧١
فصل في ذكر الفخذين ٧١
فصل في ذكر الفخذ ٧١ = ٧٢
فصل في ذكر الركبة ٧٢
فصل في ذكر الساق ٧٢ = ٧٣
فصل في صفة الساقين ٧٢ = ٧٣
فصل في ذكر القدم ٧٣ = ٧٤
فصل في صفة القدم ٧٣ = ٧٤
فصل في ذكر الجبر ٧٤
فصل في تقلب أحوال الإنسان ٧٤ = ٧٥
ذكر أصل الإنسان ٧٦
صفة الإنسان خلقته ٧٦ = ٧٧
أسماء نفس الإنسان ٧٧

الباب الثاني: في ذكر أخلاق الإنسان وأفعاله وتصرف أحواله، وما يدخل في مدحه وذمّه ٧٩ — ١٢٧

ذكر سجيّة الإنسان ٧٩
وما هو في معنى العقل وصحة الرأي ٨٠
ذكر ما يذم به من الأفن والحمق ٨٠
أسماء الشّجعان من الناس ٨١
أسماء الجبناء من النّاس ٨١
أسماء الاسخياء من الناس ٨١ = ٨٢
أسماء العطيّة ٨٢
الحرمان ٨٢
أسماء البخلاء من الناس ٨٢ = ٨٣
أسماء الأغنياء من الناس ٨٣
أسماء الفقراء من الناس ٨٣
أسماء الأشدّاء من الناس ٨٤
أسماء الضعفاء من الناس ٨٤
أسماء الذكيّ من الناس ٨٤
أسماء الوضعاء من الناس

والسّقاط منهم ٨٤
ذكر حسن الخلق وما يجري معه ٨٥
ذكر سوء الخلق ٨٥
ذكر الجمال ٨٥
ذكر القبح ٨٥
ذكر الفرح ٨٥ = ٨٦
ذكر الحزن ٨٦
ذكر الحب ٨٦
ذكر البغض ٨٦ = ٨٧
ذكر الضراعة ٨٧
ذكر العدل ٨٧
ذكر الجوْر ٨٧
ذكر طيب الرائحة ٨٨
ذكر نتن الرّيح ٨٨
ذكر الرّاحة ٨٩
ذكر الإعياء ٨٩
ذكر الهزال ٨٩
ذكر الفزع ٨٩ = ٩٠
ذكر النميمة ٩٠
ذكر كلوح الوجه ٩٠
ذكر النشاط ٩٠
ذكر الكذب ٩١
ذكر العزيمة ٩١
ذكر الكبر ٩١ = ٩٢
ذكر الزينة ٩٢
ذكر التمتع بالمرأة ٩٢
ذكر الرضا ٩٢
ذكر الغضب ٩٢ = ٩٣
ذكر العداوة ٩٣
ذكر الرحمة والعطف ٩٣
ذكر الجوع ٩٣
ذكر العطش ٩٤
ذكر الري ٩٤
ذكر الشبّع ٩٤ = ٩٥
ذكر الطّمع ٩٥
ذكر الحرض ٩٥
ذكر البلاغة ٩٥
ذكر العيّ ٩٥ = ٩٦
صفات مختلفة جارية في المدح ٩٦
صفات مختلفة جارية في الذّمّ ٩٦ = ٩٨
ذكر السؤدد والحلم ٩٨
ذكر البكاء ٩٨ = ٩٩
ذكر القرب ٩٩
ذكر البعد ٩٩ = ١٠٠
ذكر الوعد والإنجاز ١٠٠
ذكر دفع الحقّ والمطل ١٠٠ = ١٠١
ذكر الجماعات من الناس ١٠١ = ١٠٢
ذكر الفرق المختلفة ١٠٢
ذكر اجتماع القوم ١٠٣
ذكر العساكر ١٠٣ = ١٠٤
ذكر الشعوب والقبائل ١٠٤ = ١٠٥
ذكر تفرق القوم وتبدّدهم ١٠٥
ذكر النوم ١٠٥
ذكر السهر ١٠٦
ذكر الضحك ١٠٦
ذكر كسب الإنسان ١٠٦
ذكر حرفة الإنسان ١٠٧
ذكر الإصلاح بين الناس ١٠٧

ذكر الإفساد بين الناس ١٠٧
ذكر سعة العيش ١٠٧
ذكر ضيق العيش ١٠٨
ذكر إصلاح المال ١٠٨
ذكر إفساد المال ١٠٨ = ١٠٩
ذكر زيادة المال ١٠٩
ذكر نقصان المال وقلّته ١١٠
ذكر التعرّض للمعروف ١١٠ = ١١١
ذكر الكنف ١١١
ذكر إخفاء الصّوت
وإسرار الأمر ١١١ = ١١٢
ذكر إعلان السر ١١٢
ذكر الحاجة ١١٢
ذكر التندّم ١١٣
ذكر اللّهج ١١٣
ذكر الإقامة ١١٣
ذكر العجلة ١١٣ = ١١٤
ذكر التّعمد ١١٤
ذكر الضلال ١١٤ = ١١٥
ذكر إشكال الأمر ١١٥
ذكر العون ١١٥
ذكر الاضطرار ١١٥
ذكر الصّرف ١١٥ = ١١٦
ذكر الإبرام ١١٦
ذكر إهمال الشيء ١١٦
ذكر الاختيار ١١٦
ذكر التربية ١١٧
ذكر الحياء ١١٧
ذكر الكتب ١١٧
ذكر السّير ١١٧ = ١١٨
ذكر علّة الإنسان ١١٨ = ١٢١
ذكر الشّجاج ١٢١ = ١٢٢
ذكر الخروج من العلة ١٢٢
ذكر الرحيل ١٢٢
ذكر النزول ١٢٣
ذكر حسن غذاء الولد ١٢٣
ذكر سوء غذائه ١٢٣
فصل آخر ١٢٣ = ١٢٥
ذكر قضاء الحاجة ١٢٥
ذكر الموت ١٢٦ = ١٢٧

الباب الثالث: في ذكر القرابات ١٢٩ ــ ١٣٦

الباب الرابع: في ذكر الكسوة واللباس ١٣٧ ــ ١٥٧

أصول اللباس ١٣٨ = ١٤٠
أجناس الثياب ١٤٠ = ١٤٢
فصل آخر (في العمامة) ١٤٢ = ١٤٣
فصل آخر ١٤٣ = ١٤٤

فصل آخر ١٤٤ = ١٤٦
فصل في ذكر ما في القميص ١٤٦ = ١٤٨
فصل آخر ١٤٨
صفة الثوب ١٤٩
فصل آخر ١٤٩ = ١٥٠
فصل آخر ١٥٠
فصل آخر ١٥١
فصل ١٥١
أسماء الأكسية ١٥١ = ١٥٢
فصل آخر ١٥٢
ذكر آلات الحاكة
وغير ذلك ١٥٣ = ١٥٦
فصل آخر ١٥٦ = ١٥٧

الباب الخامس : في ذكر الفراش والوسائد والنّمط وما يجري مع ذلك ١٥٩ — ١٦٢

الباب السادس : في ذكر النعل والخفّ، وما في معناهما، وفي ذكر أدوات الحدادين والأساكفة، وذكر الأدم ١٦٣ — ١٦٧

الباب السابع : في ذكر الدّور والمنازل، وفي أسماء أدوات البنائين ١٦٩ — ١٧٩
أدوات البنائين ١٧٩ — ١٨٠

الباب الثامن : في ذكر الأبواب والأغلاق، وأدوات النجارين ١٨١ — ١٨٥
أدوات النجارين ١٨٥ — ١٨٦

الباب التاسع : في ذكر الآنية والأثاث والآلات، وما يستعمل في البيوت ١٨٧ — ٢٠٥

الباب العاشر : في ذكر الموازين والمكاييل، وما يجري مع ذلك ٢٠٧ — ٢١١
أسماء المكاييل ٢١١ — ٢١٢

الباب الحادي عشر : في ذكر المحلّات والظروف ٢١٣ — ٢١٧

الباب الثاني عشر : في ذكر الرّحى ٢١٩ — ٢٢٠

الباب الثالث عشر : في ذكر النار والسّراج، وما يجري مع ذلك ٢٢١ — ٢٢٣

الباب الرابع عشر : في ذكر الحلي ٢٢٥ ــ ٢٣١
الباب الخامس عشر : في ذكر جواهر الأرض ٢٣٣ ــ ٢٣٥
الباب السادس عشر : في ذكر الأطعمة ٢٣٧ ــ ٢٣٨
ومن أدوات الخبّازين ٢٣٨ ــ ٢٣٩
ومن أسماء الطعام ٢٣٩ ــ ٢٤٧

الباب السابع عشر : في ذكر الطيب ٢٤٩ ــ ٢٥٣

استعمال الطيب ورائحته ولصوقه ٢٥٠ = ٢٥١
معالجة الطّيب ٢٥١
فصل آخر لصوق الطيب ٢٥٢ ٢٥٢

الباب الثامن عشر : في ذكر السماء والنجوم والشمس والقمر والليل والنهار والأوقات، وما يجري مع ذلك ٢٥٣ ــ ٢٧١

أسماء البروج ٢٥٧
منازل القمر ٢٥٨ = ٢٦٦
فصل آخر ٢٦٦
فصل آخر ٢٦٦
أسماء الأيام في الجاهلية ٢٦٦ = ٢٦٨
فصل الحرّ والبرد ٢٦٨ = ٢٧٠
٢٧٠ = ٢٧١

الباب التاسع عشر : في ذكر الرياح ٢٧٣ ــ ٢٧٤
الباب العشرون : في ذكر السحاب والمطر ٢٧٥ ــ ٢٧٦
أسماء المطر ٢٧٦ = ٢٧٨
أسماء البرق ٢٧٨ = ٢٧٩
أسماء الرعد ٢٧٩ = ٢٨٠
الباب الحادي والعشرون: في ذكر الآبار والأرشية والدّلاء ٢٨١ــ٢٨٥
أسماء الأرشية ٢٨٥

الباب الثاني والعشرون : في صفات المياه وذكر الأحساء والأنهار والغدران ٢٨٧ــ٢٩٠

الباب الثالث والعشرون: في ذكر النبات ٢٩١ــ٢٩٨

أسماء الرياحين ٢٩٥ = ٢٩٦

أسماء البقول ٢٩٦ = ٢٩٧

فصل آخر ٢٩٧ = ٢٩٨

فصل آخر ٢٩٨

الباب الرابع والعشرون : في أدوات الزراعين والقول في الزرع وأسماء الحبوب ٢٩٩ــ٣٠٢

أسماء الحبوب ٣٠١ = ٣٠٢

الباب الخامس والعشرون: في أسماء الشجر ٣٠٣ــ٣١٠

صفات النخل ٣٠٦ = ٣٠٨

فصل ٣٠٩ = ٣١٠

الباب السادس والعشرون: في صفات العنب وذكر الخمر والفاكهة ٣١١ ــ ٣١٥

فصل في أسماء الخمر وصفاتها ٣١٢ ــ ٣١٤

أسماء أنواع الفاكهة ٣١٤ ــ ٣١٥

الباب السابع والعشرون: في أسماء الأرضين والجبال والرّمال والصحارى ٣١٧ ــ ٣٢٢

فصل في أسماء الأرضين ٣١٧ ــ ٣١٩

أسماء الفلوات ٣١٩ ــ ٣٢٠

صفة الجبال وأسماؤها ٣٢١

أسماء الرمال ٣٢١ ــ ٣٢٢

الباب الثامن والعشرون : في ذكر أصناف السلاح، وأسماء الكتائب والجيوش، ومواضع الحرب، وما يقرب من ذلك ٣٢٣ ــ ٣٣١

ثم ما في السيف ٣٢٤ = ٣٢٥ | فصل في ذكر ما يفعل بالسيف ٣٢٥

أسماء الرمح وصفاته ٣٢٥ = ٣٢٦
أسماء الدروع ٣٢٧ = ٣٢٨
أسماء القسي ٣٢٨
ومن صفات القوس ٣٢٩
ثم الوتر ٣٢٩
أسماء السهام ٣٢٩
ثم ما في السهم ٣٢٩ = ٣٣٠
ثم السوط ٣٣٠
أسماء مواضع الحرب ٣٣١
وأما صفات الجيوش ٣٣١
ومن أسماء الحرب ٣٣١

الباب التاسع والعشرون: في ذكر الخيل وصفات السرج واللجام ٣٣٣ = ٣٤٥

تنقل الفرس في سنه ٣٣٣
خلق الفرس ٣٣٤ = ٣٣٥
صفات الفرس ٣٣٥
شية الفرس ٣٣٥ = ٣٣٦
ألوان الفرس ٣٣٦ = ٣٣٧
ما يستحب في الفرس ٣٣٧
ما يكره في الفرس ٣٣٧ = ٣٣٨
عيوب الفرس ٣٣٨
العيوب الحادثة ٣٣٩
جري الفرس ٣٣٩ = ٣٤٠
ومن عيوب الجري ٣٤٠
أصوات الخيل ٣٤٠ = ٣٤١
قيام الخيل ٣٤١
ثم النشاط ٣٤١ = ٣٤٢
صفات مختلفة ٣٤٢
أسماء خيل الرهان ٣٤٢
اللجام ٣٤٣
السرج ٣٤٣ = ٣٤٥

الباب الثلاثون: في ذكر الابل والرحل والقتب والعكم ٣٤٧ ــ ٣٦٨

أسنان الإبل ٣٥١ = ٣٥٢
ومن صفات الإبل ٣٥٣ = ٣٥٥
ومما يذكر من غزر الإبل ٣٥٥
ومما يذكر من البكي ٣٥٥
ومن صفات أخر ٣٥٥ = ٣٥٨
أدواء الإبل ٣٥٨ = ٣٦٠
سير الإبل ٣٦٠ = ٣٦١
ومن سيرها ٣٦١ = ٣٦٢
ألوان الإبل ٣٦٢
المواسم ٣٦٢ = ٣٦٣
ومن أظماء الإبل ٣٦٣
سماء قطع الإبل وجماعتها ٣٦٤
أصوات الإبل ٣٦٤
أمر الفحل ٣٦٤ = ٣٦٥
فصل آخر ٣٦٥
أسماء الرحل والقتب
وما يجري مع ذلك ٣٦٥ = ٣٦٨

الباب الحادي والثلاثون : في ذكر البقر والغنم والألبان ٣٦٩ ــ ٣٧٧

ومن أسنان البقر ٣٧٠
القول في الغنم ٣٧٠ = ٣٧١
فصل آخر ٣٧١ = ٣٧٢
صفات الغنم ٣٧٢ = ٣٧٤
ومن عيوب المعز . ٣٧٤ = ٣٧٥
أسماء اللبن ٣٧٥ = ٣٧٦
ومن أسماء الزبد ٣٧٧

الباب الثاني والثلاثون : في ذكر الوحوش ٣٧٩ ــ ٣٨١

ومن أسماء بقر الوحش ٣٧٩
ومن أسماء أقاطيعها ٣٨٠
أسماء الظباء وصفاتها ٣٨٠
أسماء الوعول وصفاتها ٣٨٠
ومن أسماء النعام وصفاتها ٣٨١
فصل ٣٨١

الباب الثالث والثلاثون : في ذكر السباع وصفاتها ٣٨٣ ــ ٣٨٨

أسماء الذئاب وصفاتها ٣٨٤ = ٣٨٥
أسماء الضباع وصفاتها ٣٨٥
أسماء الثعالب ٣٨٥
أسماء الأرانب ٣٨٥
ومن السباع ٣٨٦ = ٣٨٨
فصل آخر ٣٨٨

الباب الرابع والثلاثون : في ذكر الهوام والحشرات والسمك وصغار الطير ٣٨٩ ــ ٣٩٤
النمل ٣٨٩ = ٣٩٤

الباب الخامس والثلاثون: في ذكر الطير ٣٩٥ = ٤٠١
أصوات الطير وغيرها ٤٠١

الباب السادس والثلاثون: في ذكر الصناع وأسمائهم والمحترفين وما يجري مع ذلك ٤٠٣ = ٤٠٨
فصل آخر ٤٠٤ = ٤٠٦
فصل آخر ٤٠٦ = ٤٠٨
الباب السابع والثلاثون : في أسماء الأدوية والأصباغ ٤٠٩ = ٤١٢
ومن الأصباغ ٤١٠ = ٤١٢
الباب الثامن والثلاثون : في ذكر الدواة والأقلام والسكين والمقط والكتاب وما يجري مع ذلك ٤١٣ = ٤٢٠
الباب التاسع والثلاثون : في ذكر الملاهي وملاعب الصبيان ٤٢١ = ٤٢٥
الباب الأربعون : في أسماء أشياء مختلفة ٤٢٧ = ٤٣٨
فصل آخر ٤٢٨
أدوات الحدادين والصاغة ٤٢٨ = ٤٢٩
فصل آخر ٤٢٩
ذكر الميسر ٤٣٠ = ٤٣٢
فصل آخر (في السفينة) ٤٣٢ = ٤٣٥
فصل آخر ٤٣٥ = ٤٣٦
فصل آخر (في الصيد وآلاته) ٤٣٦ = ٤٣٧
أسماء الدواهي ٤٣٧ = ٤٣٨
فصل آخر ٤٣٨

فهرس المعاني العامة[1]

حرف الألف

الإبل ٣٤٧
الأثاث ١٨٧
الأديم ١٦٣

أدوات = انظر آلات

أدوات البنائين ١٦٩ و ١٧٩
أدوات الحجام ٤٢٧
أدوات الحداد ٤٢٨
أدوات الحذاء ١٦٦ ــ ١٦٧
أدوات الزراعين ٢٩٩
أدوات الصائغ ٤٢٨
أدوات النجارين ١٨٥
أدوات المنزل ١٨٧ ــ ٢٠٥
الأذن ٣٩
الأرض ٣١٧
الأرض وجواهرها ٢٣٣
الأرنب ٣٨٥
الأرز والأردية ١٤٣
الاست ٦٩
أسماء الدواهي ٤٣٧ = ٤٣٨
أسماء الذئاب وصفاتها ٣٨٤
أسماء أشياء مختلفة ٤٢٧
أسماء الضباع وصفاتها ٣٨٥
أسماء المطر ٢٧٦
أسماء الأيام في الجاهلية ٢٦٦
الاصطبل ١٧٦
أصول اللباس ١٣٨
الأفن والحمق ٨٠

آلات = انظر أدوات

آلات الحاكة ١٥٣
الأمر وإسراره وإخفاء الصوت ١١١
الأمر وإشكاله ١١٥
الإنسان وأصله ٧٦
الإنسان وبخله ٨٢
الإنسان وأحواله ٧٩
الإنسان وخلقته ٧٦
الإنسان وذمه ٨٠
الإنسان ورأيه ٨٠

(١) صنع هذا الفهرس أخي الأستاذ الشاعر وهيب دياب

الإنسان وسجيته ٧٩
الإنسان وسخاؤه ٨١
الإنسان وساقاه ٧٢
الإنسان وشدته ٨٤
الإنسان وشعره ٤٠ و ٤٢
الإنسان وتصرفه ٧٩
الإنسان وضعفه ٨٤
الإنسان وأعضاؤه ٣٣
الإنسان وعقله ٨٠
الإنسان وعمره ٧٤
الإنسان وغناه ٨٣
الإنسان وفعله ٧٩
الإنسان وفقره ٨٣
الإنسان وقدمه ٧٣
الإنسان وقامته ٧١
الإنسان وكتفه ٥٨
الإنسان وكفه ٦٠
الإنسان ولحيته ٤٣
الإنسان ولسانه ٥٦
الإنسان ولون شعره ٤٢
الإنسان ومدحه ٧٩
الإنسان ونفسه ٧٧
الإنسان ومنكبه ٥٨
الإنسان ووركه ٦٩
الأنف ٤٩
الآنية ١٨٧و٢٠٥

(حرف الباء)

البئر ٢٨١
البخلاء ٨٢
تبدد القوم وتفرقهم ١٠٥
البدر ٢٦١ (وانظر القمر ٢٥٦ ومنازله ٢٥٨)
البرء ١٢٢
البرج ١٧٥
بروج السماء ٢٥٧
البرد والحر ٢٧٠
البرق ٢٧٨
البراقع ١٥١
الإبرام ١١٨
البزر ٤٣٥
البساط ١٥٩
البطن ٦٦ و ٦٧
البعد ٩٩
البغض ٨٦
البقر ٣٦٩
بقر الوحش ٣٧٩
البقول ٢٦٩
البكاء ٩٨
البلاغة ٩٥
بناء المنازل ١٧٠
البناؤون وأدواتهم ١٧١ و ١٧٩
الباب ١٨١
البول ٤٣٨
بيوت الطير والحيوان ٤٢٨

(حرف الثاء)

الثعلب ٣٨٥
الثياب وأجناسها ١٤٠ (وانظر مايليها من فصول
الثياب ولبسها ١٥٠
الثياب أيضاً ١٥١ (وانظر الحلل ١٤٩)

(حرف الجيم)

جبر العظم ٧٤
الجبال ٣٢١
الجبن ٤٣٦
الجبناء ٨١
الجبهة ٤٥
جري الفرس ٣٣٩
الجلود ١٦٣
جماعة الإبل ٣٦٣
جماعة بقر الوحش ٣٧٩
اجتماع القوم ١٠٣
جماعات الناس ١٠١ (راجع قوم ١٠٣ والفرق المختلفة ١٠٢ والشعوب والقبائل ١٠٤ والعساكر ١٠٣ والجيش ٣٢٣ — ٣٣١)
الجَمال ٨٥
الجنب ٦٣
أجناس الثياب ١٤٠
الجور ٨٧
الجوارب وشبهها ١٦٧
الجوع ٩٣
الجوف ٦٥
الجوالق ٢١٤
جواهر الأرض ٢٣٣
الجيش ٣٢٣ (وانظر العساكر ١٠٣)

(حرف الحاء)

الحب ٨٦
الحبوب ٣٠١
الحبر ٤١٣
الحبال ٤٣٤
الحجام وأدواته ٤٢٧
الحذاء وأدواته ١٦٥
الحرب وموضعها ٣٣١
الحر والبرد ٢٧٠
الحرص ٩٥
الحرفة ١٠٧
المحترفون ٤٠٣
الحرمان ٨٣
الحزن ٨٦
الحسن = راجع الجمال ٨٥
حسن الخُلُق ٨٥
حسن غذاء الولد ١٢٣
الأحساء ٢٨٧
الحشرات ٣٩٤
الحصير ١٦١
الحصن ١٧٠
الحلل ٢١٦ (وانظر الثياب ١٤٠ و ١٥٠ و ١٥٦
المحلات والظروف ٢١٣
الحلم والسؤدد ٩٨
الحلي ٢٢٥
الحمار ٣٧٩
الحمق والأفن ٨٠
الحَمْل ٣٣
الحانوت ١٧٩
الحاجة ١١٢
الحاجة وقضاؤها ١٢٥
الحاكة وآلاتهم ١٥٣
أحوال الإنسان وتصرفه ٧٩
الحياء ١١٧

(حرف الخاء)

الخروج من العلة ١٢٢
الخصية ٦٨
الخف ١٦٦
إخفاء الصوت وإسرار الأمر ١١١
مختلف الفرق ١٠٢
خَلق الإنسان ٣٦
خُلق الإنسان ٧٩
الخُلق وحسنه ٨٥
الخلق وسوءه ٨٥
خلقه الإنسان ٨٦
الخل ٤٣٥
الخمر ٣١٢
الاختيار ١١٦
الخيل ٣٣٣
خيل الرهان ٣٤٢

(حرف الدال)

الدرج ١٧٩
الدرع ٣٢٧
الدراهم ٢١٠
الدلاء ٢٨٤
الدهن ٤٣٥
الدواهي ٤٣٧ — ٤٣٨
أدواء الإبل ٣٥٨
الدار ١٦٩
الدواة ٤١٣
الأدوية ٤٠٩

(حرف الذال)

الذئاب وصفاتها ٣٨٤
الذراع ٦٠
الذكر ٦٨
الذكي من الناس ٨٤
ذم الإنسان ٨٠
الذم وصفاته ٩٦

(حرف الراء)

الرأس ٣٧
رأي الإنسان ٨٠
التربية ١١٧
الرحل ٣٦٥
الرحيل ١٢٢
الرحمة والعطف ٩٣
الرحى ٢١٩
الأردية والأرز ١٤٣
الأرشية ٢٨٥
الرضا ٩٢
الرعد ٢٧٩
الركبة ٧٢
الرمح ٣٢٥
الرمال ٣٢١
الراحة ٨٩
الرياح ٢٧٣
الرياحين ٢٩٥
الريح ونتنها ٨٨
الرائحة وطيبها ٨٨
رائحة الطيب ٨٨
الري ٩٤

(حرف الزاي)

الزبد ٣٧٧

الزرع ٢٩٩
الأزلام ٤٣٠
الأزمنة ٢٥٨
الزيت ٤٣٢
زيادة المال ٧٤١
الزينة ٩٢

(حرف السين)

السباع ٣٨٣و٣٨٦
المسجد والمعابد ١٧٦و١٧٧
السجن ١٧٧
سجية الإنسان ٧٩
السحاب والمطر ٢٧٥
الأسخياء ٨١
السرج ٣٤٣
إسرار الأمر وإخفاء
الصوت ١١١
السر وإعلانه ١١٢
السراويل وماينا سبها ١٤٨
السرير ٢٠٤
سعة العيش = انظر مادة وسع
السفط ٢٠٣
السفن ٤٣٢
السقاط والوضعاء ٨٤
السكين ٤١٣
السلاح ٣٢٣
السمك ٣٨٩
السماء ٢٥٣
السانح والبارح ٣٨١
السنور ٣٨٨
الأسنان ٤٥
أسنان الإبل ٣٥٠
أسنان البقر ٣٧٠
السهر ١٠٦
السهم ٣٢٩
سوء الخلق ٨٥
سوء غذاء الولد ١٢٣
السؤدد والحلم ٩٨
السير ١١٧
سير الإبل ٣٦٠
السوط ٣٣٠
ساعات الليل ٢٦٤
ساعات النهار ٢٦٤
السيف ٣٢٣
الساق ٧٢

(حرف الشين)

الشبع ٩٤
الشجاع ١٢١
الشجر ٤٨١
الشجعان ٩١
الأشداء من الناس ٨٤
الشرب وأوقاته ٢٦٦
المشرقان والمغربان ٢٦١
الشعوب والقبائل ١٠٤ وراجع قوم ١٠٣ وجماعات الناس ١٢٦ والفرق المختلفة ١٠٢ والعساكر ١٠٣ والملك ٤٠٤)
الشعر ٤٠
الشفة ٥٢
الشفاء ١٢٢
إشكال الأمر ١١٥
الشمس ٢٥٥

الشهر ٢٦٠ (وانظر ٢٦٧)
أشياء مختلفة ٤٢٧
شية الفرس = انظر مادة وشى

(حرف الصاد)

الصبح ٢٦٢
الأصباغ ٤٠٩
صحة رأي الإنسان ٨٠
الصحارى ٣١٧
الصدر ٦٤
الصرف ١١٥
تصرف أحوال الناس ٧٩
صغار الطير ٣٩٥
الصفات = انظر مادة وصف
إصلاح المال ١٠٨
الإصلاح بين الناس ١٠٧
الصناع ٤٠٣ (وراجع ١٠٧ و٤٠٣)
الصوت وإخفاؤه
وإسرار الأمر ١١١
أصوات الإبل ٣٦٤
أصوات البقر ٣٧٠
أصوات الخيل ٣٤٠
الشاء ٣٧٢
أصوات الطير وغيرها ٤٠١
أصوات الظباء ٣٨٠
أصوات المعز ٣٧٥
الصائغ وأدواته ٤٢٨
الصيد وأدواته ٤٣٦ — ٤٣٧

(حرف الضاد)

الضباع وصفاتها ٣٨٥
الضحك ١٠٦
الاضطرار ١١٥
الضراعة ٨٧
الضعفاء من الناس ٨٤
الضلال ١١٤
ضيق العيش ١٠٨

(حرف الطاء)

المطبخ ١٨٩
الطبق ٢٠٢
الأطعمة ٢٣٧
الطمع ٩٥
الطيب ٢٤٩
طيب الرائحة ٨٨
الطير ٣٩٥
صغار الطير ٣٩٥

(حرف الظاء)

الظباء ٣٨٠
الظروف والمحلات ٢١٣
أظماء الإبل ٣٦٢
الظهر ٦٢

(حرف العين)

المعابد ١٧٦ و ١٧٨
العجزُ ٦٩
العجلة ١١٣
العدل ٨٧
العداوة ٩٣
التعرض للمعروف ١١٠

المعروف والتعرض له ١١٠
العزيمة ٩١
العساكر ١٠٣ (وراجع قوم ١٠٣وشعوب ١٠٤ وجماعات الناس ٩٥ والفرق المختلفة ١٠٢ والقبائل ١٠٤
عش الطير ٤٢٨
العضد ٥٩
أعضاء الإنسان ٣٣
العطش ٩٤
العطف والرحمة ٩٣
العطية ٨٢
العظم وجبره ٧٤
العافية ١٢٢
عقل الإنسان ٨٠
معالجة الطيب ٢٥١
علة الإنسان ١١٨
التعمد ١١٤
عمر الإنسان ٧٤
العمامة ومايشبهها ١٤٢
العنب ٣١١
العنبر والمسك ٢٥٢
العنق ٥٧
عيوب الجري ٣٤٠
عيوب الفرس ٣٣٨
عيوب المعز ٣٧٤
عيدان التحريك ٤١٥
العيش وسعته ١٠٧
العيش وضيقه ١٠٨
العون ١١٥
العين ٤٥
العي ٩٥
الإعياء ٨٩

(حرف الغين)

الغدران ٢٨٧
الغداة ٢٦٤
غذاء الولد ١٢٣
المغربان والمشرقان ٢٦١
الغضب ٩٢
الغلق ١٨١
الغنم ٣٧٠
الأغنياء ٨٣

(حرف الفاء)

الفجر ٢٦٢
الفخذ ٧١
الفرج ٧٠
الفرح ٨٥
الفرس ٣٣٣
الفراش ١٥٩
الفرق المختلفة ١٠٢
تفرق القوم وتبددهم ١٠٥
إفساد المال ١٠٨
الإفساد بين الناس ١٠٧
الفزع ٨٩
فعل الإنسان ٧٩
الفقراء ٨٣
الفاكهة ٣١٤
الفلك ٢٥٣
الفلوات ٣١٩
الفم ٥٠و٥٥
الفوذج ٤٣٦

(حرف القاف)

القبح ٨٥
القبر ٤٢٩
القبائل والشعوب ١٠٤ وراجع
قوم ١٠٣
القتب ٣٦٦
القدح ١٩٧
القداح ٤٣٠
القدم ٧٣
القرب ٩٩
القرابات وفيه ما يخص
الوصية والإرث ١٢٩
أقسام الزمن ٢٦٦
أقسام المنزل ١٧٢
قضاء الحاجة ١٢٥
القطران ٧٤١ — ٧٤٢
المقط ٤١٣
القفص ٢٠٤
القلم ٤١٣
القمر ٢٥٦
(وانظر البدر ٤٠٥)
القمر ومنازله ٢٥٨
القمار ٤٣٠
القميص وما يشبهه ١٤٤
القنديل ٣٠٢ (وانظر الباب الثالث عشر ٣٤٣)
القوس ٣٢٩
القامة ٣٧
الإقامة ١١٣
القوم وتفرقهم وتبددهم ١٣٢ (وراجع ١٠١ و١٠٣ و١٠٢ و١٠٤)
القوم واجتماعهم ١٠٣
القار والقير ٤٣٥
قيام الخيل ٣٤١

(حرف الكاف)

الكتب ١١٧
الكتاب ٤١٣
الكتف ٥٨
المكحلة ٢٠٠
الكذب ٩١
الكرسي ١٩٨
الكرمة ٣١١
الكسب ١٠٦
الكسوة واللباس ١٣٧ و ١٥٢
الكف ٦٠
كلوح الوجه ٩٠
الكتف ١١١
الكانون ١٩١
(وانظر النجوم ٢٥٤)
الكواكب ٢٦٨
المكاييل ٢١١

(حرف اللام)

لبس الثوب ١٥٠
اللباس وأصوله ١٣٨
اللباس والكسوة ١٣٧ و ١٥١ و ١٥٢
ملابس شتى ١٥٢
اللبن ٣٧٥
اللجام ٣٤٣

اللحية ٤٣
اللسان ٥٦
اللصوص ٤٠٦
لصوق الطيب ٢٥٢
ملاعب الصبيان ٤٢٢
اللهج ١١٣
الملاهي ٤٢١
ألوان الإبل ٣٦٢
لون الشعر ٤٢
ألوان الفرس ٣٣٦و ٣٣٥
الليل والنهار ٢٦٢

(حرف الميم)

التمتع بالمرأة ٩٢
المدح وصفاته ٩٦
مدح الإنسان ٧٩
المداد ٤١٣
المرأة والتمتع بها ٩٢
المرأة والولادة ٣٣
المرض ١١٨
المسك والعنبر ٢٥١
المطر والسحاب ٢٧٥
المطر وأسماؤه ٢٧٦
المطل والحق ١٠٠
الملاح ٤٠٤و ٤٣٣
الملك ٤٠٤
المهنة = راجع الحرفة ١٠٧ و ٤٠٣
الموت ١٢٦
المال وزيادته ١٠٩
المال وإصلاحه ١٠٨
المال وإفساده ١٠٨
المال وقلته ونقصانه ١١٠
المياه ٢٨٧

(حرف النون)

النبات ٢٩١
نتن الريح ٨٨
النجار وأدواته ١٥٨
النجوم ٢٥٤ (وانظر الكواكب ٢٦٨)
النخل ٣٠٦
التندم ١٠٧
النزول ١٠٥
منازل القمر ٢٥٨
النشاط ٩٠
نشاط الخيل ٣٤١
النعل ١٦٣و ١٦٦
النعام ٣٨١
نفس الإنسان ٧٧
النفط ٤٣٥
نقصان المال ١١٠
المنكب ٥٨
النمط ١٦١
النمل ٣٨٩
النميمة ٩٠
الأنهار ٢٨٧
النهار والليل ٢٦٢
النوء ٢٥٩
النار ٣٤٣ (وانظر القنديل ٣٠٢)
الناس = راجع قوم
الناس وجماعاتهم ١٠١
الناس والإصلاح بينهم ١٠٧
الناس والإفساد بينهم ١٠٧

النوم ١٠٥

(حرف الهاء)

انهدام البناء ١٧٨
الهر ٣٨٨
الهزال ٨٩
إهمال الشيء ١٣٥
الهوام ٣٨٩

(حرف الواو)

الوتر ٣٢٩
الوجه وكلوحه ٩٠
الوحوش ٣٧٩
الإرث والوصية ١٢٩
الورق ٤١٥
الورك ٦٩
الموازين ٢٠٧
الوسائد ١٥٩
سعة العيش ١٠٧
وسم الإبل ١٦٢
شية الفرس ٣٣٥
صفات الإبل ٣٥٣
صفات الثوب ١٤٩
صفات الخيل ٣٣٦و٣٤٢
صفات الذم ٩٦
صفات الغنم ٣٧٢
صفات المدح ٩٦
صفات النعام ٣٨١
صفات الوعول ٣٨٠
الوصية والإرث ١٢٩
الوضعاء والسقاط ٨٤
مواضع الحرب ٣٣١
الوعد والانجاز ١٠٠
الوعل ٣٨٠
الأوعية ٢١٥ وانظر
الظروف ٢١٣
الولادة ٣٣
الأولاد وتربيتهم
وأنواعهم ١٦٧
الولد وحسن غذائه ١٢٣
الولد وسوء غذائه ١٢٣

(حرف الياء)

الميسر ١٣٧
الأيام واسماؤها في
الجاهلية ٢٦٦

٣ ــ فهرس الآيات

الآية	رقم الآية	الصفحة	السطر
البقرة (٢)			
ولا تعثوا في الأرض مفسدين	٦٠	١٠٨	١٥
إن البقر تشابه علينا	٧٠	٣٦٩	٢
ماننسخ من آية أو ننسِها نأت بخير منها أو مثلها	١٠٦	٤١٧	٧ ــ ٨
فمن خاف من موص جنفاً	١٨٢	٨٧	١ ــ ١٢
يسألونك عن الخمر والميسر، قل فيهما إثم كبير ومنافع للناس	٢١٩	٤٣٢	١٣
إلا من اغترف غرفة بيده	٢٤٩	١٨٨	١
وسع كرسيه السموات والأرض	٢٥٥	١٩٨	١٣
فليملل وليه بالعدل	٢٨٢	٤٢٠	٢
آل عمران (٣)			
وسيداً وحصوراً	٣٩	٨٣	٥
يلقون أقلامهم	٤٤	٤١٤	١٩
إنما نملي لهم ليزدادوا إثماً	١٧٨	٤٢٠	٤
النساء (٤)			
إنه كان فاحشة ومقتاً، وساء سبيلاً	٢٢	١٣٦	٩
وحلائل أبنائكم	٢٣	١٣٥	٥
أو لا مستم النساء	٤٣	٣٤	١
ولو كنتم في بروج مشيدة	٧٨	١٧٥ و ٢٥٤	١٣ : ٩
أركسوا فيها	٩١	٣٠١	١٣
وآتينا داود زبوراً	١٦٣	١١٧	١٠

المائدة (٥)

فمن اضطر في مخمصة ٣ ٩٣ : ١٩
اثني عشر نقيباً ١٢ ٤٠٥ : ٢
أنى يؤفكون ٧٥ ١١٦ : ١

الأنعام (٦)

ويعلم ما جرحتم بالنهار ٦٠ ١٠٦ : ١٤
ومن ذريته داود وسليمان ٨٤ ١٣٠ : ١٨
وخرقوا له بنين وبنات ١٠٠ ٩١ : ٧

الأعراف (٧)

قل: إنما حرم ربي الفواحش، ما ظهر منها وما بطن والإثم
والبغي بغير الحق ٣٣ ٣١٣ : ٢
حتى يلج الجمل في سم الخياط ٤٠ ١٥٧ : ٦
و ٤٣٤ : ١١
حتى إذا أقلت سحاباً ثقالاً ٥٧ ١٩٤ : ٢
كأن لم يغنوا فيها ٩٢ ١٧٢ : ١٠
جعله دكاً ١٤٣ ١٧٨ : ١٩
واتخذ قوم موسى من بعده من حليهم ١٤٨ ٢٢٥ : ٣
أعجلتم أمر ربكم ١٥٠ ١١٣ : ١٧
ولقد ذرأنا لجهنم ١٧٩ ١٩٣ : ١٣

التوبة (٩)

أجعلتم سقاية الحاج ١٩ ١٩٩ : ١
ولأوضعوا خلالكم ٤٧ ٣٦٠ : ١٩

يونس (١٠)

أخذت الأرض زخرفها ٢٤ ٢٩٢ : ١٨
قالوا: أجئتنا لتلفتنا ٧٨ ١١٥ : ١٥

هود (١١)

لا عاصم اليوم من أمر الله ٤٣ ٣٥٧ : ٧
أن جاء بعجل حنيذ ٦٩ ٢٤١ : ١١

يوسف (١٢)

ونحن عصبة ٨ ١٠١ : ٧
غيابة الجب ١٠ ٢٨١ : ١٢
السجن أحبُّ إلي مما ٣٣ ١٧٧ : ١١
صاع الملك (وصواع الملك) ٧٢ ٢١١ : ١٣
من بعد أن نزغ الشيطان بيني وبين إخوتي ١٠٠ ١٠٧ : ١٢

الرعد (١٣)

وينشيء السحاب الثقال ١٢ ٢٧٥ : ٢

إبراهيم (١٤)

سرابيلهم من قطران ٥٠ ١٤٤ : ٨

الحجر (١٥)

على سرر متقابلين ٤٧ ٢٠٤ : ١٧

النحل (١٦)

أو يأخذهم على تخوف ٤٧ ١٠٩ : ٢
يوم ظعنكم ٨٠ ١٢٢ : ١٨
ومن أصوافها وأوبارها وأشعارها أثاثاً ومتاعاً إلى حين ٨٠ ١٣٩ : ١٦

الإسراء (١٧)

سبحان الذي أسرى بعبده ليلاً ١ ١١٧ : ١٥
فسينغضون إليك رؤوسهم ٥١ ٥٩ : ٢
ومن الليل فتهجد به نافلة لك ٧٩ ١٠٥ : ١٥
و ١٠٦ : ٤

الكهف (١٨)

وكلبهم باسط ذراعيه بالوصيد ١٨ ١٨٢ : ٣
فابعثوا أحدكم بورقكم هذه ١٩ ٢٠٨ : ١٢
متكئين فيها على الأرائك ٣١ ١٦٠ : ٢١
وحسنت مرتفقا ٣١ ١٦٠ : ١١
وجدها تغرب في عين حامية ٨٦ ٢٨٨ : ١

مريم (١٩)

فأجاءها المخاض ٢٣ ١١٥ : ١١

طه (٢٠)

ولي فيها مآرب أخرى ١٨ ١١٢ : ١٢
فأوجس في نفسه خيفة موسى ٦٧ ١١١ : ١٥
وعجلت إليك، رب، لترضى ٨٤ ١١٤ : ١
فلا تسمع إلا همساً ١٠٨ ١١١ : ١٢

الأنبياء (٢١)

إذا هم منها يركضون ١٢ ٣٤٠ : ٨
وعلمناه صنعة لبوس لكم لتحصنكم من بأسكم ٨٠ ١٣٧ : ٦
حصب جهنم ٩٨ ١٩٢ : ٥

الحج (٢٢)

فإنا خلقناكم من تراب، ثم من نطفة، ثم من علقة ثم من
مضغة مخلقة ٥ ٣٣ : ٤
أو تهوي به الريح في مكان سحيق ٣١ ١٠٠ : ٦
وأطعموا القانع والمعتر ٣٦ ١١١ : ٤
لهدمت صوامع وبيع ٤٠ ١٧٨ : ١
وقصر مشيد ٤٥ ١٧٠ : ١٧

النور (٢٤)

وأنكحوا الأيامى منكم ٣٢ ١٣٣ : ١٤
كمشكاة فيها مصباح ٣٥ ١٧٣ : ١٤

الفرقان (٢٥)

فهي تملى عليه ٥ ٤٢٠ : ٢
والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا ٦٧ ١٠٨ : ٨

الشعراء (٢٦)

فظلت أعناقهم لها خاضعين ٤ ١٠١ : ١٠

القصص (٢٨)

فأرسله معي ردءاً ٣٤ ١١٥ : ٧
ما إن مفاتحه ٧٦ ٢٣٥ : ٢
لتنوء بالعصبة أولي القوة ٧٦ ٢٥٩ : ٧

الأحزاب (٣٣)

وأنزل الذين ظاهروهم من أهل الكتاب من صياصيهم	٢٦	١٧٠	١٥
ولا تبرجن تبرج الجاهلية الأولى	٣٣	٢٥٤	٨
يدنين عليهن من جلابيبهن	٥٩	١٤٦	٧

سبأ (٣٤)

يعملون له ما يشاء من محاريب	١٣	١٧٠	١٠
حتى إذا فزع عن قلوبهم	٢٣	٩٠	٢

فاطر (٣٥)

ومن الجبال جدد بيض	٢٧	١٤٩	٤

يس (٣٦)

فهم مقحمون	٨	٢٧١	٢
والقمر قدرناه منازل حتى عاد كالعرجون القديم	٣٩	٢٥٨	٢

الصافات (٣٧)

فأقبلوا إليه يزفون	٩٤	٣٦١	٨
فلما أسلما، وتله للجبين	١٠٣	٣٢٥	٢

ص (٣٨)

إذ تسوروا المحراب	٢١	١٦٠	١٣
أركض برجلك، هذا مغتسل بارد وشراب	٤٢	٣٤٠	١١
جنات عدن مفتحة لهم الأبواب	٥٠	١٨٢	١٠

الزمر (٣٩)

له مقاليد السموات والأرض	٦٣	١٨٣	٧
وترى الملائكة حافين من حول العرش	٧٥	١٩٥	٩

غافر (٤٠)

إذا هلك	٣٤	١٢٦	٧

فصلت (٤١)

وما تخرج من ثمرات من أكمامها	٤٧	١٤٦	١٠

الشورى (٤٢)

أو يوبقهن بما كسبوا ٣٤ ١٢٧ : ٦

الزخرف (٤٣)

فلولا ألقي عليه أسورة من ذهب ٥٣ ٢٢٥ : ١٠
بصحاف من ذهب وأكواب ٧١ ١٩٤ : ١٧
فأنا أول العابدين ٨١ ٩٢ : ١٩

الدخان (٤٤)

خذوه فاعتلوه ٤٧ ٤٢٣ : ٦

محمد (٤٧)

ويدخلهم الجنة عرفها لهم ٦ ٢٥١ : ١٣
من ماء غير آسن ١٥ ٢٨٧ : ١٢
أم على قلوب أقفالها ٢٤ ١٨٣ : ٤

الحجرات (٤٩)

لا يلتكم من أعمالكم شيئاً ١٤ ٨٧ : ١٥

الذرايات (٥١)

قتل الخراصون ١٠ ٩١ : ٣
فأقبلت امرأته في صرة، فصكت وجهها ٢٩ ١٠١ : ١٢

النجم (٥٣)

وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ٣٩ ١١٨ : ٦

القمر (٥٤)

ذات ألواح ودسر ١٣ ٤٣٤ : ٢
إلا آل لوط نجيناهم بسحر ٣٤ ٢٦٤ : ٣
في جنات ونهر ٥٤ ٢٦٢ : ٢٢

الرحمن (٥٥)

والنجم والشجر يسجدان ٦ ٢٥٥ : ٣
ووضع الميزان ٧ ٢٠٧ : ٣
رب المشرقين ورب المغربين ١٧ ٢٦١ : ٢٢

شواظ من نار ونحاس	٣٥	٢٣٤	٦
كأنهن الياقوت والمرجان	٥٨	٢٢٩	١٠

الواقعة (٥٦)

على سرر موضونة	١٥	٣٦٦	٦
بأكواب وأباريق	١٨	١٩٠	٩
أفرايتم ما تمنون؟	٥٨	٣٣	٦
ومتاعاً للمقوين	٧٣	٣٢٠	١

الحشر (٥٩)

أو من وراء جدر	١٤	١٧٣	٤

الصف (٦١)

بنيان مرصوص	٤	١٧٥	١

الجمعة (٦٢)

كمثل الحمار يحمل أسفاراً	٥	٤١٥	٢١

المنافقون (٦٣)

حتى ينفضوا	٧	٤١٨	١٢

القلم (٦٨)

نون والقلم	١ — ٢	٤١٣	٥

الحاقة (٦٩)

قطوفها دانية	٢٣	٣١٢	٦

المعارج (٧٠)

وفصيلته التي تؤويه	١٣	١٠٤	١٠
وجمع فأوعى	١٨	٢١٥	٩

الجن (٧٢)

وأن المساجد لله	١٨	١٧٧	٣

المزمل (٧٣)

يا أيها المزمل	١	٢٠٢	٧

المدثر (٧٤)

عبس وبسر ٢٢ ٩٠ : ١٢

القيامة (٧٥)

أيحسب الإنسان أن يترك سدى ٣٦ ١١٦ : ٩

الإنسان (٧٦)

قوارير من فضة ١٦ ١٩٦ : ٧

ولدان مخلدون ١٩ ٢٢٧ : ٢١

المرسلات (٧٧)

إنها ترمي بشرر كالقصر ٣٢ ٢٣٩ : ٤ ــ ٥

النبأ (٧٨)

لا يذوقون فيها برداً ولا شراباً ٢٤ ١٠٥ : ١٨

عبس (٨٠)

ثم أماته فأقبره ٢١ ٤٢٩ : ٩

وحدائق غلباً ٣٠ ٣٠٥ : ١٢

المطففين (٨٣)

وإذا كالوهم أو وزنوهم يخسرون ٣ ٢١١ : ٩

ختامه مسك ٢٦ ٤١٨ : ٦

الانشقاق (٨٤)

إنك كادح إلى ربك كدحاً ٦ ١٠٦ : ١٣

الغاشية (٨٨)

ونمارق مصفوفة ١٥ ١٦٠ : ٤

وزرابي مبثوثة ١٦ ١٥٩ : ١٢

الفجر (٨٩)

جابوا الصخر بالواد ٩ ١٤٨ : ٢ ــ ٤

العاديات (١٠٠)

والعاديات ضبحاً ١ ٣٤١ : ٧

القارعة (١٠١)

كالعهن المنقوش ٥ ١٤٠ : ٢

٤ ــ فهرس الأحاديث

قال رسول الله ﷺ للمرأة:

ــ تقعد أيام أقرائها ٣٤ : ١٨

في الحديث:

ــ لا تحرم الإملاجة والإملاجتان ٣٦ : ١٠

قول النبي عليه السلام:

ــ الرضاعة من المجاعة ٣٦ : ١١

في الحديث:

ــ لعن الله الواشمة والموتشمة. وروي: المستوشمة ٦٠ : ١٨

في الحديث:

ــ الرغب شؤم ٩٥ : ١

في الحديث:

ــ اشتدي أزمة تنفرجي ١٠٨ : ٥

في الحديث:

ــ أن النبي صلى الله عليه، أغبطت عليه الحمى عند وفاته ١١٩ : ٤

حديث النبي ﷺ:

ــ مازالت أكلة خيبر تعادني ١١٩ : ١٧

في الحديث عن النبي ﷺ:

ــ لأن يمتلىء جوف أحدكم قيحاً حتى يريه خير له من أن يمتلىء شعراً ١٢٠ : ١٢

في الحديث:

ــ مؤدن اليد ١٢١ : ١٤

في الحديث:

ــ إن المسافر وماله على قلت، إلا ما وقى الله ١٢٤ : ٧

قول أبي بكر رضي الله عنه:

ــ نحن عترة رسول الله ﷺ وبيضته التي تفقأت عنه ١٣٢ : ١

في الحديث :
تقطعت عنا الخنف ، وأحرق بطوننا التمر ١٣٩ : ١٢
في الحديث :
ـــ كفن رسول الله ﷺ في ثوبين سحوليين ١٤١ : ١٥
في الحديث :
ـــ إني آخذ بحجزكم ١٤٨ : ١٤
حديث عمر رضي عنه :
ـــ أنه رأى رجلاً عليه حِلَّةٌ قد ائتزر بأحدهما ، وارتدى بالآخر ١٤٩ : ٢١
حديث معاذ بن عفراء :
ـــ أن عمر رضي الله عنه بعث إليه بحلة . فباعها واشترى بها خمسة آرس من الرقيق فأعتقهم . ثم قال : إن رجلاً آثر قشرتين على عتق هؤلاء لغبين الرأي ١٥٠ : ٣
في الحديث :
ـــ فلم أر عبقرياً يفري فريّه ١٦٠ : ٣
في الحديث :
ـــ كان لنعل رسول الله ﷺ قبالان ١٦٤ : ٢
جاء في الحديث :
ـــ كأن وجوههم المجان المطرقة ١٦٥ : ١٤
في الحديث :
ـــ أصحاب الدجال أخفافهم مفرطمة . وقيل : مخرطمة ١٦٦ : ٨
في الحديث :
ـــ أمرنا أن نمسح على التساخين والمشاوذ ١٦٦ : ١٩
في الحديث :
ـــ اسق حتى يبلغ الماء الجدر ١٧٣ : ٥
في الحديث :
ـــ إذا بلغ الماء قلتين لم يحمل الخبث ١٩٣ : ١٥
وفي الحديث :
ـــ في قفص من الملائكة ٢٠٤ : ١٣
جاء في كلام عمر رضي الله عنه :
ـــ ثم أكون من قفانه ٢٠٨ : ١
في الحديث :
ـــ ما يسكر الفرق منه فالجرعة منه حرام ٢١٢ : ٢

في الحديث:
ـــ ليس فيما دون خمسة أو سق صدقة ٢١٢ : ١١
وفي الحديث:
ـــ ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه ٢١٢ : ١٣
وفي الحديث:
ـــ العين وكاء السه ٢١٥ : ١٥
في حديث بعضهم:
ـــ فلعل الذي يخرج العذق من الجريمة والنار من الوثيمة ٢٢٣ : ١٠
وفي الحديث:
ـــ كان إبراهيم وإسماعيل يبنيان البيت، فيرفعان كل يوم مدماكاً ١٧٣ : ١١
وفي الحديث:
ـــ في الركاز الخمس ٣٦٣ : ٣
في الحديث:
ـــ إذا صليتم فليلزم كل رجل منكم مسجده ١٧٧ : ٢
في حديث جرير:
ـــ أنه كان يجلس في كسيحة له بعد الغداة فلا يتكلم حتى تطلع الشمس ١٧٨ : ٥ ـــ ٦
في الحديث عن رسول الله ﷺ:
ـــ منبري على ترعة من ترع الجنة ١٨٢ : ٥
قول النبي ﷺ:
ـــ أجيفوا الأبواب ١٨٤ : ١٢
قوله ﷺ في حديث الجمعة:
ـــ من غسل واغتسل وبكر وابتكر واستمع ولم يلغ ٢٦٤ : ٨ ـــ ٩
في الحديث:
ـــ إسباغ الوضوء في السبرات ٢٧٠ : ١٦
في الحديث:
ـــ كما تنبت الحبة في حميل السيل ٢٩٣ : ٦
في الحديث:
ـــ العرب سطام الناس ٣٢٥ : ٤
في الحديث:
ـــ لا يعطى في الصدقة الجعرور ولا أم حبيق ٣١٠ : ٣
في الحديث:

ـــ ليس في الربائب صدقة ٣٧٢ : ٩
روي :
ـــ أن عمر دخل الشام وبين يديه المقلسون ٤٠٧ : ٢٤
في الحديث :
ـــ أنه رآها تدق الشبرم ٤١٠ : ١٠
في الحديث :
ـــ يهبط عيسى عليه السلام في ثوبين مهرودين ٤١٢ : ٢ ـــ ٣
في الحديث :
ـــ أن علياً عليه السلام كان إذا علا بالسيف قد ، وإذا اعترض قط٤١٤ : ٦
في الحديث :
ـــ نعم الإدام الخل ٤٣٥ : ١٨
في الحديث ·
ـــ إن للشيطان مصالي ٤٣٦ : ١٦

٤ ــ فهرس الشعر

أ ــ الأبيات

من دمنة ... الكتبُ	البسيط	ذو الرمة	٣٢٠ : ١٣
وإذا تكون ... جندب	الكامل	(هني بن أحمر)	٢٤١ : ١
أتيح ... الجوالب	الطويل	ــ	٣٨٥ : ٨
ألا جعلتم ... ذهبا	البسيط	ــ	٢٠٣ : ٤
إذا سقط ... غضابا	الوافر	(معود الحكماء)	٢٥٣ : ٥
يصك ... لذابا	الوافر	ــ	١٩١ : ٨
قد افناهم ... بالمخلب	المتقارب	النابغة الذبياني	٣٠٩ : ٧
له حارك ... المضبب	الطويل	امرؤ القيس	١٨١ : ٤
وسيف ... النصاب	الوافر	جرير	١٨٥ : ٦
ألا تيكما ... بسبوب	الطويل	جميل	١٤٢ : ٣
وإني ... قمتُ	الهزج	عدي بن زيد	٤٠٥ : ١١
حتى سلكن ... مهداج	البسيط	أبو وجزة السعدي	٢٢٦ : ٢
كرهت ... الرياحُ	الوافر	(مالك بن الحارث الهذلي)	٣٥ : ٢
وما شجرات ... ولا ضواحي	الوافر	جرير	٣٠٨ : ٢١
وأدماء ... عديدهُا	الطويل	(حميد بن ثور الهلالي)	٣٥٠ : ٢٠
تباري ... مغدا	مجزوء الوافر	ــ	٢٩٥ : ٤
فتى ... المقالدا	الطويل	الأعشى	١٨٣ : ٩
نظرت ... الممدد	الطويل	دريد بن الصمة	١٥٤ : ٧
الواطئين ... الأبرادِ	الكامل	الأعشى	١٦٤ : ١٢
وقد أعددت ... حديدِ	الوافر	ــ	٢٠٩ : ١٨
بنونا ... الأباعدِ	الطويل	ــ	١٣٠ : ١٥
شاده ... و كورُ	الخفيف	(عدي بن زيد)	١٧١ : ٤
وسود ... نعارُها	الطويل	أبو ذؤيب	١٨٨ : ١٠

أخوها ... عقرا	الطويل	ذو الرمة	١٢٥ : ٣
نشرب ... مستعاراً	الخفيف	—	٣١٣ : ٦
لقد عيل ... آشره	الطويل	(نائحه)	١٨٥ : ١٩
وإن كان ... المغري	الطويل	الحرب الغلابي	٩٠ : ٨
كأن بقاياه ... الفجر	الطويل	—	١٥٣ : ١٨
إن الأرامل ... الذكرِ	البسيط	جرير	١٣١ : ٣
نحن في المشتاة .... ينتقر	الرمل	طرفة	٢٣٩ : ١٧
دع المكارم ... الكاسي	البسيط	الحطيئة	١٣٧ : ٣
لما تذكرت ... بالنواقيس	البسيط	جرير	٣٩٥ : ١٧
فنعم البيت ... بعضا	الوافر	—	٣٩٠ : ٣
غرثان ... المرطُ	الكامل	—	٢٢٧ : ١٥
وقد كنت ... تقطعُ	الطويل	(سعد بن زيد مناة)	٤٣٤ : ١٤
يرد المياه ... التبعُ	الكامل	الجهنية	١٠٤ : ٣
فلما أن ... السياعا	الوافر	القطامي	١٧١ : ٦
واعرورت ... والربعهْ	البسيط	(أبو داود الرؤاسي)	٣٦٠ : ٢٠
مرحت ... صاعِ	الكامل	المسيب بن علس	٤٢٥ : ١٠
أراقب ... يطرف	الطويل	(جران العود)	٢٦٩ : ٧
أقسم .... حرقَةْ	المنسرح	(هانىء بن قبيصة)	١٨٣ : ٥
أفنى ... الأباريقِ	البسيط	(الأقيشر الأسدي)	١٩٤ : ٥
إن تحت ... ذا معلاقِ	الخفيف	—	١٩٩ : ١١
مورثة ... نسائكا	الطويل	الأعشى	٣٤ : ١٦
يضاحك ... مكتهلُ	البسيط	الأعشى	٢٥٤ : ١٣
وأحمر ... فمحولُ	الطويل	(طفيل الغنوي)	١٦٩ : ١٢
وما تمسك ... الغرابيلُ	البسيط	(كعب بن زهير)	٢٠٣ : ٢١
رعت ... نصالُها	الطويل	ذو الرمة	٢٩١ : ٩
شققوا ... الرجلهْ	الرمل	—	١٣٤ : ٣
كأن ذرى ... مغزلِ	الطويل	امرؤ القيس	١٥٥ : ١١
لعمري ... ذو الغسلِ	الطويل	جرير	٢٠٢ : ٣
بزحاجة ... مستعجلِ	الكامل	حسان	١٩٦ : ١٥
إذا ما سلخت ... وإهلالي	الطويل	—	٢٦٠ : ١٢
أأبادليجة ... شوالِ	الكامل	أوس بن حجر	٢٦٧ : ١٩
شربت ... بالعقولِ	الوافر	—	٣١٣ : ٤

فرشني ... بعيسلِ	الطويل	—	٢٥٢ : ١٩
وشوذت ... الكتمُ	المنسرح	(أمية بن أبي الصلت)	١٤٢ : ٩
هي ما كنتي ... حمو	مجزوء الخفيف	—	١٣٥ : ١٨
ومركضة ... والغلامُ	الوافر	(أوس بن غلفاء)	١٣٣ : ٢٠
أني أتمم ... الأدما	البسيط	النابغة الذبياني	٤٣٢ : ٨
كأنهما ... رجاما	الوافر	—	٢٨٤ : ١٦
كأن فتات ... لم يحطمِ	الطويل	زهير	٢٩٧ : ١٤
إذ لا أزال ... مكلمِ	الكامل	(عنترة)	٣٤٤ : ١٨
تعدو ... الحامي	البسيط	(النابغة الذبياني)	٣٨٧ : ٢١
لأنت ... الهذامِ (٣)	الوافر	—	٤٢٧ : ٥ — ٧
روحوا ... حيينا	الكامل	جرير	٢٦٥ : ١٠
أشد ... مستكينا	الوافر	هدبة بن الخشرم	١٦٤ : ٧
تقادم ... خرثياً	البسيط	—	١٨٧ : ٣
وتضحك ... يمانيا	الطويل	عبد يغوث	١٣٤ : ٦
وكم من ... المخازيا	الطويل	(ثمامة السدوسي)	٢٠٨ : ١٠
ففي السير ... المثاينا	الطويل	(جميل أو جواس بن قطبة)	٣٤٣ : ١٦
قلائص ... غواليا	الطويل	الراعي	٣٤٧ : ١١

ب ــ أعجاز الأبيات وقسائمها

إذا ما بنو نعش دنوا فتصوبوا	الطويل	النابغة الجعدي	٣٨٦ : ١٠
ملساء ليس بها خال ولا ندب	البسيط	ذو الرمة	١٢٠ : ٧
والأطيبان بها الطرثوث والضرب	البسيط	ــ	٣٧٦ : ٧
في ليلة نحرت شعبان أو رجبا	البسيط	(عمرو بن أحمر)	٢٦٤ : ١
ككندة تردي في المطارف والعصب	الطويل	ــ	١٤١ : ٩
وماء قدور في القصاع مشيب	الطويل	ــ	١٩٤ : ٩
وما الرئمان إلا بالنتاج	الوافر	ــ	٩٣ : ١٤
وترى ناره من ناء طرح	الرمل	(الأعشى)	١٠٠ : ٢
في سيطل كفئت له يتردد	الكامل	ــ	١٩٢ : ١٤
وقد لاح عيوق الثريا فعردا	الطويل	حاتم الطائي	٢٦٩ : ٢
على لاحب كأنه ظهر برجدِ	الطويل	طرفة	١٥٢ : ١
خشاش كرأس الحية المتوقدِ	الطويل	طرفة	٧٦ : ١٢
يمشون في الدفئي والأبرادِ	الكامل	النابغة الذبياني	١٤١ : ١
أرقت فقلت: من أرق العدادِ	الوافر	امرؤ القيس	١١٩ : ٢٠
كأنه بالديابوذي مؤتزرُ	البسيط	ــ	١٤٠ : ١١
وطعن كإيزاغ المخاض تبورها	الطويل	(مالك بن زغبة)	٣٤٩ : ٥
صليل زيوف ينتقدن بعبقرا	الطويل	(امرؤ القيس)	٢١٠ : ٧
تراموا به غرباً أو نضارا	المتقارب	(الأعشى)	٢٣٣ : ٤
كالضيمران تكفه بالزبرِ	الكامل	ــ	٢٩٦ : ٢
فريقان منهم بين شاو وقادرِ	الطويل	ــ	١٨٩ : ١٧
ألقت ذكاء يمينها في كافرِ	الكامل	(ثعلبة بن صعير)	٢٥٥ : ٧
ونأى إذا شد العصاب فلا ندر	الطويل	الحطيئة	٣٥٠ : ١٦
إلى جنب الشريعة كارزُ	الطويل	الشماخ	٢٠٠ : ١
وثدياً مثل حق العاج رخصاً	الوافر	(عمرو بن كلثوم)	١٩٨ : ٣
أخذت فلاناً على المقبصِ	المتقارب	ــ	٣٤٥ : ١١
لقالت: غزال ما عليه خضاضُ	الطويل	ــ	٢٣٠ : ٣

أمن المنون وريبه تتوجع؟	الكامل	(أبو ذؤيب)	١٢٦ : ٤
لنا قمراها والنجوم الطوالع	الطويل	(الفرزدق)	٢٥٦ : ٨
وبعضهُم بالذم تغلي مناقعهْ	الطويل	—	١٨٩ : ٢٤
تصمت بالماء تولباً جدعا	المنسرح	أوس بن حجر	١٢٣ : ٨
من بين جمع غير جُمّاعِ	السريع	أبو قيس بن الأسلت	١٠٢ : ٦
كما ضم أزرار القميص البنائقُ	الطويل	(مجنون ليلى)	١٤٧ : ١٣
وإعطائي المفارق والحقاقا	الوافر	(عوف بن الأحوص الكلابي)	٣٤٩ : ١٧
وكل خليل... ملقٌ	المتقارب	—	٢٢٧ : ١٠
إن الغادر المعلكُ	البسيط	زهير	١٠١ : ١
إذا ماثوى كعب، وفوز جرولُ	الطويل	كعب بن زهير	١٢٦ : ١١
كأن الثريا حلة الغور منخلُ	الطويل	—	٢٠٣ : ١٨
مشي الهلوك عليها الخيعل الفضلُ	البسيط	(المتنخل الهذلي)	١٤٤ : ١٥
كالطبن ليس لبيته حولُ	الكامل	المتلمس	٤٢٣ : ١
مزجاً منصلاً	الطويل	أوس بن حجر	٣٢٦ : ٥
ترائبها مصقولة كالسجنجلِ	الطويل	امرؤ القيس	٢٠٠ : ٧
وشحم كهداب الدمقس المفتل	الطويل	(امرؤ القيس)	١٤٣ : ٧
أنابيش عنصلِ	الطويل	امرؤو القيس	٣٠٣ : ٩
قناديل رهبان تشب لقفالِ	الطويل	امرؤ القيس	١٩٧ : ٨
كأنها هراوة منوالِ	الطويل	امرؤ القيس	١٥٣ : ٩
كالمزبراني عيال بآصالِ	البسيط	أوس بن حجر	٣٨٤ : ٣
كأن قلوبهن على المقالي	الوافر	—	١٩٢ : ٢
تنتخ أعينها العقبان والرخمُ	البسيط	زهير	٢٠١ : ١١
كما سرح اللمة الفيلمُ	المتقارب	(البريق الهذلي)	٢٠١ : ١٣
إذا كان هنزمن، ورحت مخشما	الطويل	الأعشى	١٠٣ : ١١
من العيش أن يلقى لبوساً ومطعما	الطويل	حاتم الطائي	١٣٧ : ٨
حش القيان به جوانب قمقم	الكامل	عنترة	١٩٠ : ١٤
إذا زال عن سيلانه كل قائمِ	الطويل	—	٣٢٤ : ١٣
وصلى على دنها وارتشمْ	المتقارب	(الأعشى)	١٩٣ : ١٠
ياأطيب الناس يوم الدجن أردانا	البسيط	جرير	١٤٧ : ٢
ترى منه السواعد كالقلينا	الوافر	عمرو بن كلثوم	٤٢٣ : ٩

كرداء الردنْ	الوافر	الأعشى	١٥٦ : ٦
وأقبلت أفواه العروق المكاويا	الطويل	ابن أحمر	٤١٦ : ١٩

ج ــ صدور الأبيات

أولئك قوم إن بنوا أحسنوا البنى	الطويل	(الحطيئة)	١٧٥ : ٣
فظل يمشق طعناً في جواشنها	البسيط	ذو الرمة	٤١٧ : ١٥
كأن عليها بالة لطمية	الطويل	أبو ذؤيب	٢١٤ : ١٤
لا يتأرى لما في القدر يرقبه	البسيط	(أعشى باهلة)	١١٤ ٧٠
ما زلت أفتح أبواباً وأغلقها	البسيط	الفرزدق	١٨٢ : ١٢
وأقبلها الشمس في دنها	المتقارب	الأعشى	٤١٧ : ٢
وأكحلك بالصاب أو بالجلا	المتقارب	أبو المثلم الهذلي	٤١٠ : ٦
والخيل تمزع مزعاً في أعنتها	البسيط	النابغة	٣٣٩ : ٢١

د ــ الأرجاز

أشكو إليك ذربة من الذربْ	(أعشى بني مازن)	٤٣٧ : ١٧
ولا حماراه ولا علاتُهُ	(مبشر بن هذيل الشمخي)	٤٢٩ : ٢٠
في السلب السود وفي الأمساحِ	(لبيد)	١٤٦ : ١
قالت له: وريا! إذا تنحنحْ	—	١٢١ : ١
وشالت الجوزاء منها باليدِ (٢)	—	٢٢٨ : ١٢
يا بكر بكرين، ويا خلب الكبدْ	—	٦٦ : ٢
أطيمة الطوب التظى استعارُها	—	١٧٤ : ١٧
إني رأيت الضمد شيئاً نكرا	—	٩٨ : ٢
ونبهتني لطلوع الزهرة	—	٢٥٧ : ٤
وهيسة أرفعها لفطري	—	٣٩٤ : ٦
جذب الصرارين بالكرورِ	(العجاج)	٤٣٣ : ١٠
قامت تصلي، والخمار من عمرْ (٣)	—	١٢٤ : ٩
أحسن بيت أهراً وبزا	(أبو مهدية)	١٣٨ : ٥
درنا ودارت بكرة نخيسُ	-	٢٨٥ : ٢١
إمام رغس في مقام رغسِ	(العجاج)	١٠٩ : ١٣
يصفر لليبس اصفرار الورسِ	العجاج	٤١١ : ١٦
جنات عدن في علالي العلى	—	١٧٠ : ٨
لا يدفنون منهم من فاظا	(العجاج أو رؤبة)	١٢٧ : ٢
معابل زرقِ وجوب أبقعُ (٣)	—	٣٢٨ : ٣
هات الشظاظين وهات المربعهْ (٢)	—	٣٦٦ : ١٢
خالط من سلمى خياشيم وفا	العجاج	٥١ : ٣
وصاحب المقدار والرديفِ (٢)	(رؤبة)	٢٦٠ : ١
أخاف أن يعلقها ذو معلقة	—	١٩٩ : ٨
لئن نجوت ونجت معاليقْ (٢)	—	١٩٩ : ٤
تأكل من كسب امرىء وراقِ	—	٢٠٩ : ١

وعلقت من أرنب ونخلِ	(رؤبة)	٢٣٠ : ١
تمشي من الردة مشي الحفلِ	أبو النجم	٣٥٠ : ٤
براقة الجيد صموت الخلخلِ	—	٢٢٦ : ٩
كأنه بالصحصحان الأبخلِ (٢)	—	٣١٤ : ١١
أشجى رنيناً من رنين الدخل	—	٤٢٢ : ١٠
كطلعة الأشمط من برد سملْ	—	١٤٩ : ٩
غروب لاساس ولا مثلمِ	العجاج	٥٤ : ٦
كلفني حبي للدراهم (٣)	—	١١٠ : ١٤
بمذرب أخرجه من جوف كمْ	—	١٤٦ : ١٢
أرباب شاء وخزوم ونعمْ	—	٣٦٩ : ٨
إن ينعني الناعون لا تحني (٢)	—	٢٩٣ : ٢
كالخص إذ جلله الباريُّ	العجاج	١٦٢ : ٦
لا خمس إلا جندل الإحرينُ	—	٣١٧ : ١٤
صوىً لها ذا كدنة جلذيا	(أبو محمد الفقعسي)	٣٦٥ : ٢
كأن في داخله زلابية	(امرأة ماجنة)	٢٤٦ : ٢
سبي الحماة، وابهتي عليها (٢)	أبو النجم	١٣٢ : ٢١
ويأكل التمر ولا ينوي النوى	—	٣٠٨ : ٧
سود كحب القلقل المقلي	—	١٩٢ : ٩

٦ ــ فهرس الأمثال

أنا تئق وصاحبي مئق، فكيف نتفق؟	٩٩ : ١
أجبن من صفرد	٣٩٩ : ١
جازيته حذو النعل بالنعل	١٦٥ : ٩
الذود إلى الذود إبل	٣٦٤ : ٢
أربها السها وتريني القمر	٢٦٨ : ٨
استنت الفصال حتى القرعى	٣٥٩ : ٢٦
أشكر من بروقة	٢٩٨ : ٦
شنشنة أعرفها من أخزم	٧٩ : ٥
أصفى من ماء المفاصل	٥٩ : ٦
أصنع من سرفة	٣٩٠ : ٢١
طال الأبد على لبد	٣٩٧ : ١
أعز من بيض الأنوق	٣٩٦ : ٢٠
العنوق ثم النوق	٣٧٠ : ٢٤
في كل شجرة نار، واستمجد المرخ والعفار	٣٠٤ : ١٤
أكره من الطلية	٣٧١ : ٢٤
أكيس من قشة	٣٨٧ : ١٦
لا يَبِضُّ حجره	٢٨٩ : ١٢
لست من تكذابك وتأثامك في شيء، إنك لتشول شولان البروق	٣٥٣ : ١٢
من يطل ذيله ينتطق به. ويروى: يطأ فيه	١٠٩ : ٣
ماأبالي مانهيء من ضبك	٢٤٣ : ١٩
من أجدب انتجع	١١١ : ٢
ماأصبت منه أقذ ولا مريشاً	٣٣٠ : ٦
من عز بز	١٣٩ : ١
ماله عافطة ولا نافطة	٣٧٣ : ١٢
أنضج أخوك ثم رمد	٢٢٢ : ١٧

تقول العرب :

ـــ النفاض يقطر الجلب	١١٠ : ٦
أنوم من فهد	٣٨٦ : ١
وجدان الرقين يغطي أفن الأفين	٢٠٨ : ٧
وريت بك زنادي	٢٢١ : ١١
يداك أوكتا وفوك نفخ	٢١٥ : ١٥

٧ ــ فهرس الألفاظ المعربة[١]

الآجر	١٧٨	: ١٠	التخرصة	١٤٧	: ٩
الإبريق	١٩٠	: ٤	التدرج	٣٩٧	: ١٧
الإجانة	١٩٤	: ٦	الترياق	٤١٠	: ١٢
الإستار	٢١٠	: ١	التنتنة	١٨٦	: ٩
الإستبرق	١٤٠	: ٦	التنور	١٧٤	: ١١
الأُسكرجة	١٩٥	: ١٣	الجاموس	٣٧٠	: ١٣
أسكرجة	٤٢٠	: ٥	الجردقة، والجمع الجرادق	٢٣٧	: ٦
الأسكيرة	١٩٥	: ١٣			
الإسميذ (وانظر السميذ)	٢٤٣	: ١	الجوالق	٢١٤	: ١١
			الجورب	١٦٧	: ٥
الأشق	٤٠٩	: ١٦	الجوفي	٣٩٢	: ٩
الأنبار	١٧٩	: ٨	الجوفياء	٣٩٢	: ٩
الباري	١٦٢	: ٤	الجوهر	٢٢٩	: ٥
البلاس	١٥٢	: ٩	الجب	١٩٢	: ٢٣
البم	٤٢١	: ٣	الخان	١٧٩	: ٧
البهار	٢١٠	: ٣	الحرير	١٤٠	: ١٣
البهرج	٢١١	: ١	الخز	١٣٨	: ١
البيعة	١٧٧	: ١٨	الدانق	٢٠٩	: ٣
التانريز	٢٠٤	: ٥	الدخرصة	٤١٧	: ٩
التجفاف	٣٢٨	: ٥	الدرهم	٢٠٩	: ٢

(١) ذكرنا في هذا الفهرس الألفاظ التي نص المؤلف على تعريبها فحسب. وهناك ألفاظ معربة كثيرة غيرها لم ينص عليها فلم نذكرها.

الدرياق ٤١٠ : ١٢
الدهليز ١٧٢ : ٢
الدَّيابوذ ١٤٠ : ١٠
الديباج ١٤٠ : ٤
الديزج ٣٣٦ : ٢٥
الدينار ٢٠٩ : ٢
الذماء ٧٧ : ١٤
الراقود ١٩٣ : ٨
الزباد ٢٥٠ : ١٩
الزبرجد ٢٢٩ : ١٠
الزرد ٣٣٧ : ١
الزرفين ١٨٤ : ٣
الزمرد ٢٢٩ : ١١
السابل ١٨٠ : ٢
السامان ١٦١ : ٢٠
السبذ ٢١٦ : ١٦
السبيجة ١٤٤ : ٩
السجنجل ٢٠٠ : ٦
الستوق ٢١٠ : ٩
السحرق ٤١١ : ٧
السراويل ١٤٨ : ١٣
السرج ٣٤٣ : ١٨
السطل ١٩٢ : ١٢
السقطار ٤٠٧ : ١٦
السقنطار ٤٠٧ : ١٥
السلحفاة ٣٩٢ : ١
السميذ (وانظر الإسميذ) ٢٤٣ : ١
السندس ١٤٠ : ٥
السيطل ١٩٢ : ١٢
الشحرور ٤٠٠ : ٢
الصنج ٤٢٢ : ١٢
الصولجان ٣٢٤ : ٨
الطابق ٢٠٣ : ١
الطاق ١٤٥ : ١٣
الطست ١٨٩ : ٢٤
الطنجير ١٩١ : ١١
الطيلسان ١٤٣ : ٨
العسكر ٣٣١ : ١٣
الفجانة ١٩٤ : ٦
الفوة ٤١١ : ٦
القار ٤٣٥ : ١١
القباء ١٤٥ : ٤
القبان ٢٠٧ : ١٣
القراطف ١٤٤ : ٢
القرطاس ٤١٥ : ٥ــ١٩
القرطق ١٤٥ : ٦
القرلى ٣٩٣ : ٢٥ و٣٩٨ : ٩
القرمد ١٧٨ : ١٠
القز ١٣٨ : ١
القسطاس ٢٠٧ : ١١
القصعة ١٩٤ : ٨
القفان ٢٠٨ : ١
القفص ٢٠٤ : ١١
القفل ١٨٣ : ٢
القفيز ٢١٢ : ٣
القلس ٤٣٤ : ١٠
قلعي (رصاص) ٢٣٤ : ٣
القند ٢٤٧ : ٥
القهز ١٤٠ : ٩
القير ٤٣٥ : ١١
الكاغد ٤١٥ : ٧
الكتان ١٣٩ : ٨

الكرز ٣٩٩ : ٦
الكفاف ١٤٨ : ٦
الكنز ٢٣٤ : ٨
الكنيسة ١٧٧ : ١٨
الكوس ١٨٦ : ١١
اللجام ٣٤٣ : ١
المستقة ١٤٥ : ٩
المس ٢٣٤ : ٩
المصطح ١٧٩ : ١٤
الملاب ٢٥٢ : ١٠
المهرق ٤١٥ : ٢٠
الموق ١٦٧ : ١٨
الميزاب ١٧٣ : ٢
الناي ٤٢٢ : ٦
نيفق السراويل ١٤٨ : ١٧
النّيم ١٤٥ : ١٩
الهاوون ١٩١ : ٢٠
الهنز من ١٠٣ : ٨
اليرندج ١٦٣ : ٦
اليلمق ١٤٥ : ٦

٨ ــ فهرس أعلام الأشخاص

إبراهيم بن السري الزجاج أبو إسحق ٣٠٥ : ٥
أبو أحمد = الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أبو أحمد
أحمد بن يحيى أبو العباس ثعلب ١٣٩ : ٤ ، ٢٦٧ : ٧ ، ٣١١ : ٣١٤،٤ : ١٦ ، ٣٣٣ : ٧
ابن أحمر = عمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي
الأخفش = عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر
إسحاق بن مراد أبو عمرو الشيباني ١٩٠ : ٩ ، ٣٦٥ : ١٠ ، ٤٠٧ : ٢
الأصمعي = عبد الملك بن قريب الأصمعي أبو سعيد
ابن الأعرابي = محمد بن زياد بن الأعرابي أبو عبد الله
الأعشى = قيس بن ميمون الأعشى الأكبر
امرؤ القيس ١١٩ : ١٩ ، ١٥٣ : ٨ ، ١٥٥ : ١٠ ، ١٨١ : ٣ ، ١٩٧ : ٧ ، ٢٠٠ : ٦ ، ٣٠٣ : ٧
الأموي = عبد الله بن سعيد الأموي
ابن الأنباري = محمد بن القاسم أبو بكر
أوس = أوس بن حجر ٢٦٧ : ١٨ ، ٣٢٦ : ٤ ، ٣٨٤ : ٦
أبو بكر = محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
أبو بكر (الصحابي الجليل خليفة رسول الله) ١٣١ : ١٤ ، ٢٥٦ : ٧
أبو بكر ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد الأزدي
تأبط شراً = ثابت بن جابر
ثابت بن جابر ، تأبط شراً ١٢٤ : ١
ثعلب = أحمد بن يحيى أبو العباس
الجاحظ = عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ
جبرئيل عليه السلام ٤٠٨ : ٤
جرول بن أوس العبسي الحطيئة الشاعر ١٣٧ : ٧ ، ٣٣٥ : ١٥
جرير = جرير بن عبد الله البجلي ١٧٨ : ٥
جرير بن عبد المسيح الضبعي المتلمس الشاعر ٤٢٢ : ١٩

جرير = جرير بن عطية اليربوعي الشاعر ١٣١ : ٢ ، ١٤٧ : ١ ، ١٨٥ : ٦ ، ٢٠٢ : ٢ ، ٢٦٥ : ٩ ، ٣٠٨ : ١٩ ، ٣٩٥ : ١٦
الجعدي = عبد الله بن قيس النابغة الجعدي
جعفر بن محمد أبو الفضل ٣٩٢ : ١٣
جميل = جميل بن عبد الله العذري الشاعر ١٤٢ : ٢
الجهنية = سلمى بنت مجدعة الجهينة أو سعدى بنت الشمردل الجهينة
أبو حاتم = سهل بن محمد السجستاني
حاتم = حاتم بن عبد الله الطائي الشاعر الجواد ١٣٧ : ٧ ، ٢٦٩ : ١
ابن حبيب = محمد بن حبيب أبو جعفر
الحجاج بن يوسف ٣٦٧ : ٨
الحرب الغلابي (شاعر) ٩٠ : ٧
حسان = حسان بن ثابت الأنصاري شاعر الرسول ١٩٦ : ١٤
الحسن = الحسن بن علي بن أبي طالب ١٣٦ : ١٧
الحسن بن عبد الله أبو علي لغذة الإصفهاني ٣٠ : ٦ ، ٩ ، ١٤٢ : ٧ ، ١٥٩ : ٧ ، ١٦٧ : ٢ ، ٢٠٢ : ١ ، ٢٩٥ : ٣ ، ٣٨٦ : ٥
الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري أبو أحمد ١٧٥ : ٤ ، ١٩٣ : ٥ ، ٢١٩ : ١٥ ، ٢٦٧ : ٦ ، ٣٧٢ : ٥
الحسن بن عبد الله بن سهل أبو هلال العسكري ٢٩ : ٢ ، ١٩٦ : ١ ، ٢٩٩ : ١٠ ، ٣٩٢ : ١٤
الحسين = الحسين بن علي بن أبي طالب ١٣٦ : ١٧
الحطيئة = جرول بن أوس العبسي
خالد بن الوليد ٢٢٦ : ٧
الخليل بن أحمد الفراهيدي ٦٨ : ١٧ ، ١٣٨ : ٢ ، ١٥٥ : ٢ ، ١٩١ : ٩ ، ٢٩٦ : ٢٠ ، ٣٨٥ : ٢٤ ، ٤٠٩ : ١٣
خويلد بن خالد الهذلي أبو ذؤيب ١٨٨ : ٩ ، ٢١٤ : ١٣
أبو دجالة = فضالة بن كلدة الأسدي
ابن درستويه = عبد الله بن جعفر بن درستويه
ابن دريد = محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر
دريد بن الصمة ١٦٥ : ١٦
أبو الدقيش القناني الغنوي ١٣٨ : ٣
الديمرتي = القاسم بن محمد أبو محمد الإصفهاني

أبو ذؤيب = خويلد بن خالد الهذلي
الراعي = عبيد بن حصين أبو جندل الراعي النميري
رسول الله = النبي
ذو الرمة = غيلان بن عقبة العدوي الشاعر
الرياشي = العباس بن الفرج الرياشي أبو الفضل
الزجاج = إبراهيم بن السري الزجاج أبو إسحق
زهير = زهير بن أبي سلمى ١٠٠ : ١٤، ٢٠١ : ١٠، ٢٩٧ : ١٣
زياد بن معاوية النابغة الذبياني ١٤٠ : ١٩، ٣٠٩ : ٦، ٤٣٢ : ٧
أبو زيد = سعيد بن أوس الأنصاري
سعدى بنت الشمردل الجهنية ١٠٤ : ٢
سعيد بن أوس الأنصاري أبو زيد ٤٣ : ١٧، ٦٨ : ١٧، ١٢٩ : ٨، ٢١١ : ٥، ٢١٤ : ٥، ٢٤٢ : ١٩
ابن السكيت = يعقوب بن إسحق السكيت أبو يوسف
سلمى بنت مجدعة الجهينة ١٠٤ : ٢
سليك = سليك بن سلكة السعدي ١٢٤ : ١
سهل بن محمد السجستاني أبو حاتم ٤٤ : ١٤، ١٧، ٥١ : ٧، ٨٦ : ٢٢، ٩١ : ٩، ١٢١ : ٧، ١٦١ : ٣، ١٧٢ : ١٢، ١٩٢ : ٦، ٢٠٨ : ٢، ٢١١ : ١٢، ٢٥٢ : ٢٠، ٣١٥ : ٢، ٣٩٠ : ١٣، ٤٢٤ : ١٢، ٤٢٧ : ١٥
سيبوية = عمرو بن عثمان أبو بشر
الشعبي = عامر بن شراحيل أبو عمرو
الشماخ = معقل بن ضرار الذبياني
الشنفرى = عمرو بن مالك الأزدي
طرفة = طرفة بن العبد البكري ٧٦ : ١٠، ١٥١ : ٢١، ٢٣٩ : ١٦
عامر بن شراحيل أبو عمرو الشعبي ١٣١ : ٤، ٩
العباس بن الفرج الرياشي أبو الفضل ٢٨٢ : ١
عبد الحميد بن عبد المجيد الأخفش الأكبر أبو الخطاب ١٦٢ : ١، ١٧٦ : ١٠
عبد الله بن جعفر بن درستوية أبو محمد ٢٠٧ : ١٣
عبد الله بن رؤبة أبو الشعثاء العجاج الراجز ٥١ : ٢، ٥٤ : ٥، ١٦٢ : ٥، ٤١١ : ١٥
عبد الله بن سعيد الأموي أبو محمد ٩
عبد الله بن قيس النابغة الجعدي ٣٨٦ : ٩
عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد ١٣١ : ١، ١٤٥ : ٨، ١٤٨ : ١٨، ١٦٥ : ١٦، ١٧٤ : ١٥، ٢٠٧ : ٧، ٢٥٧ : ٨

عبد الملك بن قريب الأصمعي أبو سعيد ٤١ : ٦ ، ٧٠ : ٧ ، ١١٢ : ١٣ ، ١٣٢ : ١٩ ، ١٦١ : ٩ ، ١٦٧ : ١٤ ، ١٦ ، ١٧٦ : ١٦ ، ١٩ ، ٢٠٤ : ٢ ، ٢١٠ : ٥ ، ٢١٩ : ١٦ ، ٢٤٥ : ١٧ ، ٢٩١ : ١ ، ٣٣٠ : ٦ ، ٣٨٠ : ٩ ، ٣٨٣ : ١١ ، ٣٨٥ : ١٠ ، ٤٣١ : ١
عبد يغوث بن الحارث بن وقاص الحارثي الشاعر ١٣٤ : ٥
أبو عبيد = القاسم بن سلام الهروي
عبيد بن حصين أبو جندل الراعي النميري ٣٤٦ : ١١
أبو عبيدة = معمر بن المثنى التيمي
العجاج = عبد الله بن رؤبة أبو الشعثاء
عدي بن زيد ٤٠٥ : ١٠
أبو علي الفارسي أو القالي ١٥٥ : ١٨
علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي ١٠٧ : ٧
عمر = عمر بن الخطاب
أبو عمر = محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد
عمر بن الخطاب ١٤٩ : ١٩ ، ١٥٠ : ١ ، ٢٥٦ : ٧ ، ٤٠٧ : ٢٤
العمران (أبو بكر وعمر) ٢٥٦ : ٦
أبو عمرو = أبو عمرو بن العلاء
عمرو بن أحمر بن العمرد الباهلي ٤١٦ : ١٨
عمرو بن بحر أبو عثمان الجاحظ ١٧٧ : ٦
أبو عمرو الشيباني = إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني
عمرو بن عثمان أبو بشر سيبويه ٣٩١ : ٢٢
أبو عمرو بن العلاء ١٧٦ : ٣ ، ١٧٧ : ٥ ، ٢٠٢ : ١٠ ، ٢٩٩ : ١٠ ، ٣٢٨ : ٢٢ ، ٣٨٦ : ١٢ ، ٤٠٤ : ١٠
عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي ٥١ : ٦
عمرو بن كلثوم ٤٢٣ : ٨
عمرو بن مالك الأزدي الشنفرى ١٢٤ : ١
عمير بن شيم التغلبي القطامي الشاعر ١٧١ : ٥
عنترة بن شداد العبسي ١٩٠ : ١٣
عيسى = عيسى بن مريم النبي
عيسى بن مريم النبي ١٣٠ : ١٨
الفراء = يحيى بن زياد الفراء

غيلان بن عقبة ذو الرمة الشاعر ١٢٠ : ٦، ١٢٥ : ٢، ٢٩١ : ٨، ٣٢٠ : ١٢، ٤١٧ : ١٤
الفرزدق = همام بن غالب الفرزدق الشاعر
فضالة بن كلدة الأسدي أبو دليجة ٢٦٧ : ١٩
الفضل بن قدامة أبو النجم العجلي ٣٥١ : ٣
القاسم بن سلام أبو عبيد الهروي ٤٧ : ٢٣، ٤٨ : ٤، ٨٦ : ٢٢، ٨٨ : ١٨، ٩٦ : ٢٢، ١٢٤ : ٥، ١٣٥ : ١، ١٥٠ : ٧، ١٧٤ : ١٩، ١٧٦ : ١٥، ١٧٨ : ١٤، ٢٩٦ : ٤
القاسم بن محمد بن علي أبو محمد الديمرتي الإصفهاني ٣٠ : ٩
القتبي = عبد الله بن مسلم بن قتيبة
ابن قتيبة = عبد الله بن مسلم بن قتيبة
القتيبي = عبد الله بن مسلم بن قتيبة أبو محمد
القطامي = عمير بن شيم التغلبي
أبو قيس = أبو قيس بن الأسلت
أبو قيس بن الأسلت ١٠٢ : ٥
قيس بن ميمون الأعشى الأكبر أبو بصير ٣٤ : ١٥، ١٠٣ : ٨، ١٥٦ : ٥، ١٦٤ : ١١، ١٨٣ : ٨، ٢١٠ : ١، ٢٥٤ : ١٢، ٤١٧ : ١
الكسائي = علي بن حمزة أبو الحسن الكسائي
كعب = كعب بن زهير الشاعر
كعب بن زهير الشاعر ١٢٦ : ١٠
لغذة = لغذة
لغذة = الحسن بن عبد الله أبو علي الإصفهاني
أبو مالك = عمرو بن كركرة أبو مالك الأعرابي
المأمون الخليفة العباسي ٣٢٣ : ٣
المبرد = محمد بن يزيد الثمالي أبو العباس
المتلمس = جرير بن عبد المسيح
محمد بن حبيب أبو جعفر ٣٤٤ : ٨
محمد بن الحسن بن دريد أبو بكر الأزدي ٥١ : ٦، ٥٢ : ٢، ٥٦ : ١٤، ٧٠ : ٥، ٨٨ : ١٨، ١٠٦ : ٥، ١٣٢ : ١٢، ١٤٧ : ١٠، ١٤٨ : ١٦، ١٦٠ : ١٠، ١٦٥ : ١٦، ١٦٧ : ١٢، ١٧٣ : ٦، ١٧٥ : ٦، ١٧٩ : ١٢، ١٨٦ : ٧، ٢٠٧ : ٧، ٢٠٩ : ١١، ٢١١ : ٤، ٢١٢ : ١٠ ــ ١٥، ٢٣٨ : ١٦، ٢٤٤ : ٣، ٢٤٥ : ٧، ٢٥٦ : ١٢، ٢٩٥ : ١٢، ١٩، ٢٩٧ : ٧، ٣٠١ : ١٧، ٣٠٢ : ١٢، ٣٦٥ : ١٦، ٣٩٥ :

١٢ ، ٤١١ : ٣ ، ٤١٥ : ١٠ ، ٤٢٥ : ١٠
محمد بن زياد الأعرابي أبو عبد الله ١٧٧ : ٥ ، ٢٣٥ : ١ ، ٢٩٤ : ٢١ ، ٣٨٧ : ٧ : ٤٠٧ : ٣
محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد ٩٤ : ١ ، ٢١١ : ١ ، ٢٦٧ : ٧ ، ٣٠١ ، ١٦ ــ ١٧ ، ٣١١ : ٤ ، ٣١٤ : ١٥ ، ٣٣٣ : ٨ ، ٣٨٦ : ١٢
محمد بن القاسم الأنباري أبو بكر ١٣٢ : ٢ ــ ١٧ ، ١٣٣ : ٣ ، ١٦٧ : ٢ ٤٢٤ : ١٠
محمد بن يزيد الثمالي أبو العباس المبرد ١٦٥ : ١٢
المسيب بن علس ٤٢٥ : ٩
معاذ بن عفراء ١٥٠ : ١
معقل بن ضرار الذبياني الشماخ الشاعر ١٩٩ : ١٣
معمر بن المثنى أبو عبيدة التيمي ٤٥ : ١٥ ، ٤٧ : ١٩ ، ٤٩ : ٨ ، ١١ ، ١٥٠ : ٤ ، ١٥٩ : ١٥ ، ١٩٣ : ٤ ، ٣٩٥ : ٣
المفضل = المفضل بن محمد بن يعلى الضبي أبو العباس ٣٣ : ٨ ، ٢٢١ : ١٢ ، ٤٠٨ : ٤ ، ٤٣٧ : ١٣
النابغة = زياد بن معاوية النابغة الذبياني
النبي ٨٢ : ١٢ ، ١١٩ : ٤ ، ١٧ ، ١٢٠ : ١٢ ١٣٦ : ١٨
أبو النجم = الفضل بن قدامة أبو النجم العجلي
هدبة بن الخشرم ١٦٤ : ٤
أبو هلال = الحسن بن عبد الله أبو هلال العسكري
همام بن غالب أبو فراس الفرزدق الشاعر ١٨٢ : ١١ ، ١٨٥ : ٦
أم الهيثم المنقرية ٢٩٨ : ٧
أبو وجزة السعدي = يزيد بن عبيد
يحيى بن زياد الفراء النحوي ٢١٦ : ٤
يحيى بن يعمر التابعي القارىء ٢١١ : ١٧
يزيد بن عبيد أبو وجزة السعدي ٢٢٦ : ١
يعقوب بن إسحق السكيت أبو يوسف ٣٧ : ١٣ ، ٤٤ : ١٧ ، ١١٤ : ٩ ، ١٦١ : ٩ ، ١٧٣ : ٣ ، ٢٠٤ : ٢ ، ٢٩٤ : ٤ ، ٣١٣ : ١
يعقوب بن السكيت = يعقوب بن إسحق السكيت
ابن يعمر = يحيى بن يعمر

٩ ـ فهرس القبائل والجماعات

الأعراب ١٩٨ : ٤، ٢٠٣ : ١٠، ٢٢٥ : ١٢
أهل الجاهلية ١٣٦ : ٨
أهل الحجاز ١٩٣ : ١٥، ٢٣٩ : ٣، ٢٦٩ : ١٢
أهل الشام ١٣٩ : ١٤
أهل العراق ٢٥٤ : ٥
أهل مصر ١٣٩ : ١٤
أهل اليمن ٢١٢ : ١٢
البصريون ٣٩٥ : ٢
رآبيل العرب ١٢٣ : ١٢
سحول (قبيلة) ١٤١ : ١٥
بنو صعفوق ٤٠٦ : ٢
العرب ١٢٩ : ٤، ١٣١ : ٥، ١٥٢ : ٩، ١٥٤ : ١٥، ١٥٥ : ١٤، ١٦٠ : ٥، ١٦١ : ٢٠، ٢٦٢ : ٥، ١٧٠ : ٩، ١٧٥ : ١٣، ١٧٦ : ١٧، ١٩٢ : ١٣، ١٩٧ : ٩، ٢٠٨ : ٥، ٢١٦ : ٤، ٢٢٧ : ١٧، ٢٣٤ : ٥، ٢٣٧ : ١١، ٢٤٠ : ٥، ٢٤٢ : ١١، ٢٥٠ : ١٥، ٢٥٢ : ٨، ٢٥٨ : ٣، ٢٥٩ : ١١، ٢٦٨ : ٣، ٢٩٦ : ١١، ٣١٣ : ١٥، ٣١٥ : ٨، ١٣، ٣٣٦ : ١٨، ٣٩٥ : ٦، ١٥، ٤٣٠ : ١، ٤٣٢ : ١٠
كندة (قبيلة) ١٤١ : ٩
النصارى ٢٤١ : ٨، ٤٠٧ : ٥
هذيل ٣٨٠ : ١٥

١٠ ــ فهرس الأماكن والبلدان

أرض سرنديب=سرنديب
البصرة ٢١٢ : ١٠
بلاد الهند = الهند
تهامة ٢٧١ : ٣
الجزيرة ٣٨٦ : ٢
الحجاز ١٩٣ : ١٥، ٢٣٩ : ٣، ٢٦٩ : ١٢
دارين ٢٥٢ : ٤
سرنديب ٢٥٤ : ٤
سلوق (بلد من الروم) ٣٢٧ : ٧
الشام ١٣٩ : ١٤، ٣٠٢ : ١٤، ٣٨٦ : ٢، ٤٠٧ : ٢٤
عانة ٣١٤ : ٤
العراق ١٣٨ : ٣، ٢١٦ : ٣، ٢٥٤ : ٥، ٢٦٩ : ١٠، ٢٧٣ : ٣
غمدان (قصر) ١٧٠ : ٩
فارس ٢٢٦ : ٧
الفرات ٢١٩ : ١٧
قساس (جبل) ٣٢٣ : ١٧
المدينة ٢١٢ : ٢
المشارف (قرى) ٣٢٣ : ١٦
مصر ١٣٩ : ١٤
معَافر (بلدة) ١٤٣ : ١٢
منى ٢٦٧ : ١
الهند ٢٥٠ : ١٩، ٢٥٢ : ٤، ٣٢٣ : ١٦
اليمن ١٤١ : ٧، ١٦، ١٥٠ : ٥، ١٥٢ : ١٥، ٢١٢ : ١٢، ٤٠٦ : ٢

مراجع البحث والتحقيق
كما وردت أسماؤها في الحواشي

أخبار النحويين البصريين:

تأليف القاضي أبي سعيد الحسن بن عبد الله السيرافي المتوفى سنة ٣٦٨، طبعة القاهرة سنة ١٩٥٥.

الاشتقاق:

تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١، طبع مطبعة السنّة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٨/١٩٥٨.

أشعار الهذليين:

كتاب شرح أشعار الهذليين، صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري المتوفى سنة ٢٧٥، ج ١ ــ ٣، طبع مكتبة دار العروبة في القاهرة سنة ١٩٦٥.

إصلاح المنطق:

تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥، طبعة دار المعارف في القاهرة سنة ١٣٦٨/ ١٩٤٩.

الأصمعيات:

اختيار أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦، طبعة دار المعارف في القاهرة سنة ١٣٧٥/١٩٥٥.

الأضداد:

كتاب الأضداد في كلام العرب، تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى سنة ٣٥١، طبعة مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٦٣.

أضداد الأصمعي:

كتاب الأضداد، تأليف أبي سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعي المتوفى سنة ٢١٦، طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٢ (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد).

أضداد ابن الأنباري:

الأضداد في اللغة تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨، طبعة الكويت سنة ١٩٦٠.

أضداد ابن السكيت:

كتاب الأضداد، تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥، طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩١٢ (ضمن ثلاثة كتب في الأضداد).

الأغاني:

كتاب الأغاني، تأليف أبي الفرج علي بن الحسين الإصفهاني المتوفى سنة ٣٥٦، ج١ ــ ٢١، طبع مطبعة التقدم في القاهرة.

الاقتضاب:

الاقتضاب في شرح أدب الكتاب، تأليف أبي محمد عبد الله بن محمد بن السيّد البطليوسي المتوفى سنة ٥٢١، طبعة المطبعة الأدبية في بيروت سنة ١٩٠١.

الألفاظ:

كتاب الألفاظ تأليف أبي يوسف يعقوب بن إسحق السكيت المتوفى سنة ٢٤٥، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٥ (مع شروح الخطيب التبريزي في الحواشي).

الألفاظ الفارسية المعربة:

تأليف السيد ادي شير رئيس أساقفة سعرد الكلداني، طبع المطبعة الكاثوليكية للآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٠٨.

الأمالي:

تأليف أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي المتوفى سنة ٣٥٦، ج١ ــ ٢، طبع

مطبعة السعادة بمصر سنة ١٩٥٣ (الطبعة الثالثة).

أمالي المرتضى:

غرر الفوائد ودرر القلائد، تأليف الشريف المرتضى أبي القاسم علي بن الحسين المتوفى سنة ٤٣٦، ج ١ ــ ٢، طبعة دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٥٤.

أمالي اليزيدي:

وهي مراث وأشعار في غير ذلك، جمعها محمد بن العباس اليزيدي المتوفى سنة ٣١٠، طبعة حيدر آباد في الهند سنة ١٣٦٧/١٩٤٨.

إنباه الرواة:

إنباه الرواة على أنباه النحاة، تأليف الوزير جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف القفطي المتوفى سنة ٦٤٦، ج ١ ــ ٣، طبع مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٥٠ ــ ١٩٥٥.

بغية الوعاة:

بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين السيوطي المتوفى سنة ٩١١، طبعة القاهرة سنة ١٣٢٦.

البلدان = معجم البلدان

التاج:

تاج العروس من جواهر القاموس، تأليف أبي الفيض محمد بن محمد الشهير بالمرتضى الزبيدي المتوفى سنة ١٢٠٥، ج ١ ــ ١٠، طبعة القاهرة سنة ١٣٠٢ ــ ١٣٠٦.

تاريخ بغداد:

تأليف أبي بكر أحمد بن علي الخطيب البغدادي المتوفى سنة ٤٦٣، ج ١ ــ ١٤، طبعة القاهرة سنة ١٣٤٦/١٩٣١.

الجمهرة:

كتاب جمهرة اللغة، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي المتوفى سنة ٣٢١، ج ١ ــ ٤، طبعة حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٤٤ ــ ١٣٥١ هـ

جمهرة أشعار العرب :

اختيار أبي زيد محمد بن أبي الخطاب القرشي من رجال القرن الرابع، طبع المطبعة الرحمانية في القاهرة سنة ١٩٢٦ .

حماسة ابن الشجري :

اختيار أبي السعادات هبة الله بن علي الحسني العلوي المتوفى سنة ٥٤٢ ، طبعة حيدر آباد في الهند سنة ١٣٤٥ هـ .

الحيوان :

كتاب الحيوان ، تأليف أبي عثمان عمرو بن بحر الجاحظ المتوفى سنة ٢٥٥ ، ج ١ ــ ٧ ، طبعة القاهرة سنة ١٩٣٨ ــ ١٩٤٨ .

الخزانة :

خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب ، تأليف عبد القادر بن عمر البغدادي المتوفى سنة ١٠٩٣ ، ج١ ــ ٤ ، طبع مطبعة بولاق سنة ١٢٩٩ هـ .

ديوان الأعشى :

الصبح المنير في شعر أبي بصير ميمون بن قيس الأعشى الكبير ، طبعة فيينة سنة ١٩٢٧ .

ديوان امرىء القيس :

طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٨ .

ديوان بشر بن أبي خازم :

طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق سنة ١٩٦٠ بتحقيق الدكتور عزة حسن .

ديوان جرير :

شرح ديوان جرير ، ج١ ــ ٢ ، طبعة القاهرة سنة ١٣٥٣ هـ .

ديوان حسان بن ثابت :

طبع المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٩٢٩ .

ديوان الحطيئة :

طبع مكتبة الحلبي في القاهرة سنة ١٩٥٨ بتحقيق نعمان أمين طه .

ديوان رؤبة :

طبعة برلين سنة ١٩٠٣ (الجزء الثالث من مجموع أشعار العرب) .

ديوان ذي الرمة :

طبع مطبعة كيمبرج في انكلترة سنة ١٩١٥ .

ديوان زهير :

طبع مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٤٤ .

ديوان سحيم :

وهو عبد بني الحسحاس ، طبعة دار الكتب المصرية سنة ١٣٦٩/١٩٥٠ .

ديوان طرفة :

طبعة القاهرة سنة ١٩٥٨ بتحقيق الدكتور علي الجندي .

ديوان العجاج :

طبعة برلين سنة ١٩٠٢ (الجزء الثاني من مجموع أشعار العرب) .

ديوان عدي بن زيد :

طبعة وزارة الثقافة والإرشاد ببغداد سنة ١٩٦٥ بتحقيق محمد جبار المعيبد .

ديوان عنترة :

شرح ديوان عنترة بن شداد العبسي ، طبعة القاهرة بتحقيق الشلبي .

ديوان الفرزدق :

طبع مطبعة الصاوي في القاهرة سنة ١٩٣٦ .

ديوان كثير :

ج ١ ــ ٢ ، طبعة الجزائر سنة ١٩٢٨ .

ديوان كعب :

وهو كعب بن زهير بن أبي سلمى ، طبعة دار الكتب المصرية في القاهرة سنة ١٣٦٩/١٩٥٠ .

ديوان لبيد :

طبع حكومة الكويت سنة ١٩٦٢ بتحقيق الدكتور إحسان عباس .

ديوان ابن مقبل :

طبع وزارة الثقافة والإرشاد القومي بدمشق سنة ١٩٦٢ بتحقيق الدكتور عزة حسن .

ديوان النابغة الذبياني :

طبع دار الفكر في بيروت سنة ١٩٦٨ بتحقيق الدكتور شكري فيصل .

السيرة النبوية :

تأليف أبي محمد عبد الملك بن هشام الحميري المتوفى سنة ٢١٨ ، ج ١ ــ ٢ ، طبع مكتبة الحلبي في القاهرة سنة ١٩٥٥ .

شرح أشعار الهذليين :

صنعة أبي سعيد الحسن بن الحسين السكري المتوفى سنة ٢٧٥ ، ج ١ ــ ٣ ، طبع مكتبة دار العروبة في القاهرة سنة ١٩٦٥ بتحقيق عبد الستار فراج .

شرح الحماسة للمرزوقي :

تأليف أبي علي أحمد بن محمد بن الحسين المرزوقي المتوفى سنة ٤٢١ ، ج ١ ــ ٤ ، طبع لجنة التأليف والترجمة والنشر في القاهرة سنة ١٩٥١ ــ ١٩٥٣ .

شرح الحماسة للتبريزي :

تأليف أبي زكريا يحيى بن علي التبريزي المتوفى سنة ٥٠٢ ، ج ١ ــ ٤ ، طبعة بولاق سنة ١٢٩٦هـ .

شرح السبع الطوال:

تأليف أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري المتوفى سنة ٣٢٨، طبعة دار المعارف في القاهرة سنة ١٩٦٣.

شرح المعلقات:

تأليف أبي عبد الله الحسين بن أحمد القاضي الزوزني المتوفى سنة ٤٨٦، طبعة صادر في بيروت سنة ١٣٧٧/١٩٥٨.

شرح المفضليات:

تأليف أبي محمد القاسم بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٣٠٥، طبع مطبعة الآباء اليسوعيين في بيروت سنة ١٩٢٠.

الشعراء:

الشعر والشعراء، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦، ج ١ ــ ٢، طبع دار إحياء الكتب الغربية في القاهرة سنة ١٩٤٤ ــ ١٩٥٠.

شواهد المغني:

شرح شواهد المغني، تأليف جلال الدين أبي الفضل عبد الرحمن بن كمال الدين أبي بكر السيوطي المتوفى سنة ٩١١، طبعة القاهرة سنة ١٣٢٢ هـ.

الصحاح:

تاج اللغة وصحاح العربية، تأليف أبي نصر إسماعيل بن حماد الجوهري المتوفى سنة ٣٩٨، ج١ ــ ٦، طبعة دار الكتاب العربي في القاهرة سنة ١٩٥٦ ــ ١٩٥٧.

طبقات الشعراء:

تأليف أبي عبد الله محمد بن سلّام الجمحي المتوفى سنة٢٣١، طبع دار المعارف بمصر سنة ١٩٥٢ (سلسلة ذخائر العرب).

طبقات القراء:

غاية النهاية في طبقات القراء، تأليف شمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الشهير بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣، ج١ ــ ٢، طبع مطبعة السعادة سنة ١٩٣٢ ــ ١٩٣٣.

طبقات النحويين:

طبقات النحويين واللغويين، تأليف أبي بكر محمد بن الحسن الزبيدي الأندلسي المتوفى سنة

٣٧٩، طبع مكتبة الخانجي في القاهرة سنة ١٩٥٤ .

العقد الفريد :

تأليف أبي عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي المتوفى سنة ٣٢٧، ج١ ــ ٧، طبع مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر سنة ١٩٤٠ ــ ١٩٥٣ .

العمدة :

العمدة في صناعة الشعر ونقده، تأليف أبي علي الحسن بن رشيق القيرواني المتوفى سنة ٤٥٦، ج١ ــ ٢، طبع مطبعة حجازي في القاهرة سنة ١٩٣٤ .

العيني :

المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية، تأليف محمود بن أحمد العيني المتوفى سنة ٨٥٥، ج١ ــ ٤، طبعة بولاق سنة ١٢٩٩ (في هامش خزانة الأدب) .

الفهرست :

تأليف أبي الفرج محمد بن إسحق بن النديم المتوفى سنة ٣٨٥، ج١ ــ ٢، طبعة ليبزيغ في ألمانية سنة ١٨٧١ ــ ١٨٧٢ .

القوافي :

كتاب القوافي، تأليف القاضي أبي يعلى عبد الباقي بن عبد الله بن المحسّن التنوخي من القرن السادس. نسخة مطبوعة على آلة التكثير (جستتنر) في كَوتنكَن سنة ١٩٦٥ بتحقيق محمد عوني عبد الرؤوف عن نسخة مخطوطة في دار الكتب الظاهرية برقم ٤٣٤٤ .

الكافي في علم القوافي :

تأليف أبي بكر محمد بن عبد الملك بن السرَّاج الشنتريني الأندلسي المتوفى سنة ٥٥٠. طبعة بيروت سنة ١٩٦٨ بتحقيق الدكتور محمد رضوان الداية (مع كتاب المعيار في أوزان الأشعار) .

الكامل :

كتاب الكامل في اللغة والأدب، تأليف أبي العباس محمد بن يزيد الثمالي الأزدي المعروف بالمبرد والمتوفى سنة ٢٨٥، ج ١ ــ ٣، طبع مكتبة الحلبي في القاهرة سنة ١٩٣٦ ــ ١٩٣٧ .

كتاب سيبوية :

الكتاب ، تأليف أبي بشر عمرو بن عثمان بن قنبر الملقب بسيبويه والمتوفى سنة ١٨٠ ، ج١ ــ ٢ ، طبع مطبعة بولاق في القاهرة سنة ١٣١٦ ــ ١٣١٧ .

كشف الظنون :

كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون ، تأليف مصطفى بن عبد الله الشهير بحاجي خليفة المتوفى سنة ١٠٦٧ ، ج١ ــ ٢ ، طبعة وزارة المعارف التركية سنة ١٩٤١ ــ ١٩٤٢ .

اللآلي :

اللآلي في شرح أمالي القالي ، تأليف الوزير أبي عُبَيد عبد الله بن عبد العزيز البكري المتوفى سنة ٤٨٧ ، ج ١ ــ ٢ ، طبع مطبعة دار الكتب المصرية سنة ١٩٣٦ .

اللسان :

لسان العرب ، تأليف جمال الدين أبي الفضل محمد بن مكرم بن منظور الإفريقي المتوفى سنة ٧١١ ، ج١ ــ ٢٠ ، طبع مطبعة بولاق في القاهرة سنة ١٣٠٨/١٨٩١ .

مجمع الأمثال :

تأليف أبي الفضل أحمد بن محمد المعروف بالميداني المتوفى سنة ٥١٨ ، ج ١ ــ ٢ ، طبع مطبعة السنة المحمدية بالقاهرة سنة ١٣٧٤/١٩٥٥ .

محاسن الأراجيز :

مشارف الأقاويز في محاسن الأراجيز ، وهو مجموع مختارات من أراجيز العرب ، طبعة ليبزيغ في ألمانية سنة ١٩٠٨ .

مختارات ابن الشجري :

ديوان مختارات شعراء العرب ، اختيار أبي السعادات هبة الله بن علي العلوي المعروف بابن الشجري المتوفى سنة ٥٤٢ ، ج ١ ــ ٣ ، طبع مطبعة الاعتماد بالقاهرة سنة ١٩٢٦ .

المخصص :

كتاب المخصص في اللغة ، تأليف أبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده المتوفى سنة ٤٥٨ ، ج ١ ــ ١٧ ، طبعة بولاق سنة ١٣١٦ ــ ١٣٢١ .

مراتب النحويين :

تأليف أبي الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي المتوفى سنة٣٥١ ، طبع مطبعة نهضة مصر في القاهرة سنة ١٩٥٥ .

المعاني

كتاب المعاني الكبير ، تأليف أبي محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري المتوفى سنة ٢٧٦ ، ج ١ ــ ٢ ، طبعة حيدر آباد الدكن في الهند سنة ١٣٦٨/١٩٤٩ .

معجم الأدباء :

إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب ، تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ ــ ٢٠ ، طبعة القاهرة سنة ١٩٣٦ ــ ١٩٣٨ .

معجم البلدان :

تأليف أبي عبد الله ياقوت بن عبد الله الحموي المتوفى سنة ٦٢٦ ، ج ١ ــ ٦ ، طبعة ليبزيغ في المانية سنة ١٨٦٦ ــ ١٨٧٠ .

المفضليات :

اختيار المفضل بن محمد بن يعلى الضبي المتوفى سنة ١٧٨ ، طبعة دار المعارف في القاهرة سنة ١٩٦٤ (الطبعة الثالثة) .

مقاييس اللغة :

تأليف أبي الحسين أحمد بن فارس المتوفى سنة ٣٩٥ ، ج ١ ــ ٦ ، طبعة دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٣٦٦ ــ ١٣٧١ .

المكاثرة :

المكاثرة عند المذاكرة ، تأليف جعفر بن محمد الطيالسي من علماء القرن الرابع ، طبعة مجمع التاريخ التركي في أنقرة سنة ١٩٥٦ .

منتهى الطلب :

منتهى الطلب من أشعار العرب ، اختيار محمد بن المبارك بن ميمون من رجال القرن السادس . وهو مخطوط محفوظ في خزانة لاله لي في استانبول برقم ١٩٤١ .

الموشح :

الموشح في مآخذ العلماء على الشعراء، تأليف أبي عبيد الله محمد بن عمران المرزباني المتوفى سنة ٣٨٤، طبعة دار نهضة مصر سنة ١٩٦٥ بتحقيق علي محمد البجاوي.

نزهة الألباء :

نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تأليف أبي البركات عبد الرحمن بن محمد الأنباري المتوفى سنة ٥٧٧، طبعة القاهرة سنة ١٢٩٤ هـ.

النشر :

النشر في القراءات العشر، تأليف شمي الدين أبي الخير محمد بن محمد المعروف بابن الجزري المتوفى سنة ٨٣٣، ج ١ ــ ٢، طبع مطبعة مصطفى محمد بمصر.

نظام الغريب :

تأليف أبي محمد عيسى بن إبراهيم الربعي المتوفى سنة ٤٨٠، طبع مطبعة هندية بالقاهرة.

النقائض :

كتاب النقائض، نقائض جرير والفرزدق، صنعة أبي عبيدة معمر بن المثنى التيمي المتوفى سنة ٢١٠، ج ١ ــ ٣، طبع مطبعة بريل في ليدن سنة ١٩٠٥ ــ ١٩١٢.

النهاية لابن الأثير :

النهاية في غريب الحديث والأثر، تأكيف مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد المعروف بابن الأثير المتوفى سنة ٦٠٦، ج ١ ــ ٥، طبع دار إحياء الكتب العربية في القاهرة سنة ١٩٦٣ ــ ١٩٦٥.

النوادر :

كتاب النوادر في اللغة، تأليف أبي زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري المتوفى سنة ٢١٥، طبع المطبعة الكاثوليكية في بيروت سنة ١٨٩٤.

النوادر :

كتاب النوادر، تأليف أبي مسحل الأعرابي عبد الوهاب بن حريش المتوفى أوائل القرن الثالث، ج ١ ــ ٢، من مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق سنة

١٣٨١/١٩٦١ بتحقيق الدكتور عزة حسن.

هدية العارفين:

هدية العارفين، أسماء المؤلفين والمصنفين، تأليف إسماعيل باشا البغدادي المتوفى سنة ١٩٢٠، طبعة وزارة المعارف التركيةسنة ١٩٥١ ــ ١٩٥٢.

وفيات الأعيان:

وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تأليف القاضي شمس الدين أبي العباس أحمد بن محمد الشهير بابن خلكان المتوفى سنة٦٨١، ج ١ ــ ٦، طبع مطبعة السعادة في القاهرة سنة ١٩٤٨ ــ ١٩٥٠.

كتاب التلخيص في معرفة أسماء الأشياء / لأبي هلال العسكري ؛ عني بتحقيقه عزة الحسن . ـــ
ط ٢ . ـــ دمشق : دار طلاس ، ١٩٩٦ . ـــ ٥٠٧ص ؛ ٢٤ سم . ـــ (من التراث العربي)

بآخره فهارس متنوعة .

١ ـــ ٤١٢ هـ‌ا ك ٢ ـــ العنوان ٣ ـــ أبو هلال العسكري ٤ ـــ حسن
٥ ـــ السلسلة

مكتبة الأسد

رقم الإيداع ـــ ١٦٠٧ / ١٠ / ١٩٩٥ رقم الاصدار ٦٨٨

رقم : ٢٥٩٢١
تاريخ : ١٩٩٥/٧/١١